للقاصر محمد طاهر

۳۹۱ معزی
۲۱۲۱۱۳

الفاضر[illegible]

منه

واسلم فی واس الشمبا لیا المسلس بیلاد

تاریخ اسامی و تولد ایام سلطنت و انتقال ملک سلاطین صفویه رضوان الله علیهم

اسامی	سال ولادت	ابتدای سلطنت	انتقال ملک
شاه اسمعیل	۸۹۲	۹۰۶	۹۳۰
شاه طهماسب	۹۱۹	۹۳۰	۹۸۴
شاه اسمعیل ثانی	۹۴۴	۹۸۴	۹۸۶
سلطان محمد	۹۴۲	۹۸۶	۹۹۶
شاه عباس ماضی	۹۷۹	۹۹۶	۱۰۳۸
شاه صفی	۱۰۴۱	۱۰۳۸	۱۰۵۲
شاه عباس ثانی	۱۰۴۰	۱۰۵۲	۱۰۷۷
شاه سلیمان	۱۰۵۲	۱۰۷۷	۱۱۰۶
شاه سلطان حسین	۱۰۹۴	۱۱۰۵	

افشاریه

نادر شاه

شاه رخ میرزا

لاطیب للعیش ما العیش ... للذت باد کار الموت و ... [illegible]

بسم الله خير الاسماء

[illegible]

زنديه

كريم خان

قاجاريه

آقا محمد خان

فتحعلى شاه

محمد شاه

ناصر الدين شاه

هذا كتاب المسمى بانيس المسافر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دشق ليل العدم بفلق نهار الوجود واظهر صنعه من خفاء اللبس المفضاء الانس
والشهود وابدع عينه المعرض الظهور والجنان بعد ان كان كامنا تحت سرادقات غيب الامكان
دلع لسان صباح وجوده بنطق تبلجه وسرح قطع ليل عدمه بغياهب تلجلجه وشعشع بنا
شمس ابداعه بنور تاججه واتقن صنع تلك التكوينية في مقادير تبرجه والصلوة على نبيه الهادي اليه
بعد ما وقب غاسق الجهاله والدليل عليه بعد ما احتجب وجه الهدى بظلم الضلاله محمد واله
الراكبين على متون الغرر لا بالمه والسابقين في مضامير الفخر والبساله اما بعد فيقول الفقير
المجود بالكريم يوسف بن احمد بن ابرهيم الدرازي البحراني ملكه الله نواصي الاماني وخلا له
شوامس المعاني غير خفي على ذوي الافهام الوقاده والاذهان النقاده والعقول السليمه والطباع
القويمه ان الانسان في هذه الدار لما كان غرضا للهموم والاكدار وهدفا للغموم والاهوال سيما عند
استطلاع مطايا الاسفار وان كابد مشقة الغربه عن الاحباب وعند عروض ما يسوح منه البال
ويعتريه الضجر والملاله وتعتوره ايدي الكسل والاخلال عما سعد ذلك من مطالعة العلوم
الدينيه والانقطاع عن لذيذ ثمارها الجنيه بل التقلب في جملة اموره الضروريه فيضطر الى
ترغيب الطباع بلطائف الدعابات وترويح بطرائف المطايبات من ايراد النكت الفائقه والنوادر
الرائقه احضارا لتلك الافكار المعتله وتنشيطا لتلك القلوب المختله لما روي عن الامام الصادق الصادع
بالحكمه والناطق الذي بنور علمه انكشفت دياجر الظلمه ان الابدان تكل كما تكل الابدان فابتغوا
لها طرائف الحكمه وعن جده سيد الساجدين ومصباح المتهجدين سلام من الرحمن نحو
جنابه فان سلامي لا يليق ببابه ان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا اقبلت فاقبلوا على النوافل
واذا ادبرت فدعوها وما روي عن ابن عباس رض انه كان اذا فرغ من التدريس ورواية الاحاديث
يقول لتلامذته حمضوا احمضوا فيخوضون عند ذلك في الاشعار والطرائف والاخبار وهذا الغرض
ان كان قد يحصل بالاجتماع بالخول الفضلاء اولي الالباب وخلان الوفاء الاحباب الا انهم في
مثل هذا الزمان المخوف لا يحصلون في حيز الوجود بل ولا في حيز الامكان فرايت ان اصنع كتابا متضمنا
لطرائف الحكم والاشعار مشتملا على نوادر القصص والاثار قد حاز جملة من الاحاديث المعصوميه
والمسائل العلميه والنكات الغريبه والطرائف العجيبه يروح الخاطر عند الملال ويشحذ الذهن عند
الكلال جليس انيس يامن الناس شره يذكر انواع المكارم والنهى ويامر بالاحسان والبر والتقى وينهى

عن الطغيان والشر والاذى وقد صممت بعد الاهتمام بتوفيق الملك العلام وبركة اهل الذكر عليهم
افضل صلوة وسلام بانيس المسافر وجليس الحاضر حيث ان المسافر مع الوحدة يحتاج الى الانيس
والحاضر مع فقد المسامر يضطر الى الجليس ولعمري لا جليس ولا انيس احسن من الكتاب ولا
ابين ولا معين اعود نفعا في هذا الباب ولا سيما في زماننا هذا الذي قد التبس فيه الاصحاب
بالذئاب وتبدلت فيه الاحباب بالكلاب وحاشى الكلاب والذئاب عليها اولئك الاحباب
والاصحاب من قبح البواطن والسرائر والاظهار المخالف ما اضمرت عليه الضمائر قال السيوطي
قال الحكماء الكتاب نعم الجليس والقعيد ان شئت الهتك نوادره وان شئت اضحكتك مواعظه
وان شئت تعجبت من فوائده وهو يجمع لك الاول والاخر والناقص والوافر والشاهد والغائب
والبادي والحاضر والشكل وخلافه والجنس وضده وهو ميت ينطق عن الموتى ويترجم عن
الاحياء وهو مونس ينشط بنشاطك وينام بنومك ولا ينطق الا بما تهواه ولا تعلم جارا ابر ولا خليطا
انصف ولا رفيقا اطوع ولا معلما اخضع ولا صاحبا اظهر كفاية ولا اقل جناية ولا ابذل نفعا ولا احمد اخلاقا
ولا ادوم سرورا ولا اسكت غيبة ولا اعجز مكافاة ولا اخف مؤونة ان نظرت فيه اطال امتاعك
وشحذ طباعك وابسط لسانك واكثر علمك وتعرف منه في شهر ما لا تاخذه من افواه الرجال الا
في دهر ويغنيك عن كد الطلب والخضوع لمن انت منه اصلا وانجح منه فرعا وهو المعلم الذي
لا يجفوك وان قطعت عنه المادة لم يقطع عنك الفائدة وهو الذي يصحبك في السفر كصحبته
لك في الحضر وقد كان عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر لا يجالس الناس ونزل مقبرة وكان
لا يرى الا وفي يده كتاب يقرؤه فسئل عن ذلك فقال لم ار اوعظ من قبر ولا امتع من كتاب
ولا اشيا اسلم من الوحدة وقال بعضهم فيمن يجمع الكتب ولا يعلم ما فيها وقائل الاسفار لا علم
عندهم بجيدها الا كعلم الاباعر لعمرك ما يدري البعير اذا غدا باوساقه او راح ما في الغرائر
فائدة روى ثقة الاسلام في الكافي عن معمر بن خلاد قال سألت ابا الحسن ع فقلت جعلت فداك
الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم الكلام يمزحون ويضحكون فقال لا باس ما لم يكن فظننت انه
عنى الفحش ثم قال ان رسول الله صلعم كان ياتيه الاعرابي فيهدي اليه الهدية ثم يقول مكانه اعطنا ثمن
هديتنا فيضحك رسول الله صلعم وكان اذا اغتم يقول ما فعل الاعرابي ليته اتانا وروى خبر عن
ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن الا وفيه دعابة قلت وما الدعابة قال المزاح وروى خبر عن يونس
الشيباني قال قال ابو عبد الله ع كيف مداعبة بعضكم بعضا قلت قليل قال فلا تفعلوا فان

فان المؤمن من حسن الخلق وانك لتدخل بها السرور على اخيك ولقد كان رسول الله ص يداعب
الرجل يريد ان يسره قال بعض شراح الحديث قوله فلا تفعلوا اما تفعلون من قلة المداعبة ما يكونوا
محلا للوسط بينهما لما ياتي من ذم كثرتها القول والاظهر حمل قوله ع فلا تفعلوا على الاستفهام بحذف
همزته كما يعطيه التعليل بعده وروى الصدوق عطر الله مرقده في كتاب معاني الاخبار عن الصادق ع

ذم المزاح

الى فلا تفعلوا

قال المروة مروتان مروة الحضر ومروة السفر فاما مروة الحضر فتلاوة القرآن وحضور المساجد وصحبة
اهل الخير والنظر في الفقه واما مروة السفر فبذل الزاد والمزاح في غير ما يسخط الله وقلة الخلاف
على من صحبك وترك الرواية عليهم اذا انت فارقتهم هذا وقد روى في ذم المزاح ايضا اخبار عنهم
ومنها ما رواه في الكافي عن الصادق ع انه قال اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه ويمكن الجمع
بين هذا الخبر وما بمعناه وبين الاخبار المتقدمة اما بحمل اخبار النهي على ما اذا تضمن فحشا كما
دل عليه الخبر الاخير وهو الظاهر من الاول ايضا ويدل عليه ايضا ما روي عن الباقر ع قال ان الله
يحب المداعب في الجماعة بلا رفث او على ما اكثر منه كما روي عن احدهما ع قال كثرة المزاح تذهب
بماء الوجه ولقد اجاد من قال اياك اياك المزاح فانه يجري عليك الطفل والدنس النذلا
ويذهب ماء الوجه بعد احتفاله ويورث بعد العز صاحبه ذلا او على ما تضمن استهزاء او
سخرية كما يدل عليه ما روي عن امير المؤمنين ع قال اياكم والمزاح فانه يجر السخيمة ويورث
الضغينة وهو السب الاصغر وح فتحمل اخبار الجواز والامر به على ما عدا ذلك ولله در
من قال افد طبعك المكدود بالجد راحة يجم وعلله بشيء من المزح ولكن اذا اعطيته المزح فليكن
بمقدار ما يعطى الطعام من الملح ومن هذا ما روي انه ص كان ذات يوم ياكل رطبا مع ابن عمه امير المؤمنين ع
وكان يضع مما يلي عليا ع النوى فلما فرغا من الاكل كان النوى كله مجتمعا عند علي ع فقال له يا علي انك

النوى

لاكول فقال يا رسول الله الاكول من ياكل الرطب ونواه وروي عنه ص انه ذات يوم اتته عجوز من
الانصار فقالت يا رسول الله ادع الله لي ان يدخلني الجنة فقال لها اما علمت ان الجنة لا يدخلها
العجائز فولت المرأة تبكي فتبسم صلى الله عليه وآله وقال لها اما قرأت قول الله تعالى انا انشأناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا وروي انه اتته امرأة في حاجة لزوجها فقال لها ومن زوجك
قالت فلان قال الذي في عينيه بياض فقالت لا فقال بلى فانصرفت عجلا الى زوجها وجعلت تتأمل
عينيه فقال ما شأنك فقالت اخبرني رسول الله ص ان في عينيك بياضا فقال لها اما ترين بياض
عيني اكثر من سوادها وروي عنه ص انه جاءه رجل فقال يا رسول الله احملني على جمل فقال لا احملك

الا على ولد الناقة فقال لا يطيقني فقال الناس ويحك وهل يحمل الابل الا الناقة وكان نعيمان
الصحابي من اولع الناس بالمزاح وكان بدريا وقيل انه ذكر عند النبي ص انه يكثر المزاح والضحك
فقال انه يدخل الجنة وهو يضحك فمن مزح نعيمان انه مر يوما بمخرمة بن نوفل الزهري وهو
ضرير فقال له قدني حتى ابول فاخذ بيده حتى اذا جاء فاخذ بيده حتى اتى به الى المسجد فقال ههنا
فاجلسه في مؤخره فصاح الناس به انك في المسجد فقال من قادني قالوا نعيمان قال لله علي ان اضربه
بعصاي هذه ان وجدته فبلغ ذلك نعيمان فجاء اليه فقال يا ابا المسور هل لك في نعيمان قال نعم قال
ها هو قائم يصلي وجاء به الى عثمان بن عفان وهو يصلي فقال هذا نعيمان فعلاه بعصاه فصاح الناس
ضربت امير المؤمنين فقال من قادني قالوا نعيمان فقال والله لا تعرضت له بسوء بعدها وحكي

لطائف

عن عطاء بن السائب قال كان سعيد بن جبير يقص علينا حتى يبكينا وربما لم يقم حتى يضحكنا وكان رجل
يسمى تاج الواعظ يعظ الناس ويقص عليهم حتى يبكيهم جميعهم ثم لم يقم حتى يضحكهم ويبسط امالهم ومن
لطائفه انه حكي يوما بعد ما فرغ من وعظه فقال سمعت الناس يتكلمون في التصحيف وكنت لا اعرفه
فوقع في قلبي ان اتعلمه فدخلت سوق الكتابين واشتريت كتابا في التصحيف فمن اول ما تصفحته
وجدت فيه سكباج بيلنباج فذهب الكتاب من يدي وحلفت ان لا اشتغل به فضحك الناس من قوله
حتى غشي عليهم منتخب من كلام الاوائل اول ما خلق الله القلم اول جبل وضع في الارض ابو قبيس

اول ما خلق الله [illegible] وسائر الاوائل

اول مسجد وضع المسجد الحرام اول ولد ولد لآدم قابيل اول من خط وخاط ادريس اول من اختتن
وضاف ابراهيم اول من دخل الحمام سليمان اول من طبخ الآجر هامان اول من سيب السوائب عمرو بن يحيى
اول من سن الدية من الابل عبد المطلب اول من قطع في السرقة في الجاهلية وقضى بالقسامة وخلع
نعليه عند دخول الكعبة الوليد بن المغيرة اول من قسم للذكر مثل حظ الانثيين عامر بن جشم اول ما
نزل من القرآن اقرأ باسم ربك اول آية نزلت في القتال اذن للذين يقاتلون اول من اسلم علي بن ابي
طالب ع اول من هاجر الى الحبشة حاطب بن عمرو وعلى المدينة مصعب بن عمير ومن النساء ام كلثوم بنت
عقبة اول من اذن بلال اول من بنى مسجدا في الاسلام عمار اول شهيد في الاسلام سمية اول ظهار كان
في الاسلام ظهار اوس بن الصامت من المجادلة اول خلع كان في الاسلام خلع حبيبة بنت سهل من
ثابت بن قيس اول لعان كان في الاسلام لعان هلال بن امية مع زوجته اول رجم كان في الاسلام ماعز
عم اول من اوصى بثلث ماله البراء بن معرور اول من دفن في البقيع عثمان بن مظعون اول من وضع
النحو ابو الاسود اخذه من امير المؤمنين اول من نقط المصاحف يحيى بن يعمر اول ما رفع من الناس

الخشوع اول ما تفقدون من دينكم الامانة اول الآيات طلوع الشمس من مغربها روى الصدوق ره في
كتاب الامالي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان موسى عليه السلام سأل ربه عز وجل ان يعرّفه بدو الدنيا منذ كم خلقت فاوحى الله
اليه اتسألني عن غوامض علمي فقال يا رب احب ان اعلم ذلك فقال يا موسى خلقت الدنيا منذ مائة
الف الف عام عشر مرات وكانت خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فعمرتها خمسين الف عام
ثم خلقت فيها خلقا على مثل البقر يأكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين الف عام ثم اهلكتهم كلهم
في ساعة واحدة ثم خربت الدنيا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف
عام ثم خلقت فيها بحرا فمكث البحر خمسين الف عام لا شيء في الدنيا محتاجا يشرب منه ثم خلقت
دابة وسلطتها على ذلك البحر فشربته بنفس واحد ثم خلقت خلقا اصغر من الزنبور واكبر من البق
فسلطت ذلك الخلق على هذه الدابة فلدغها فقتلها فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدأت
في عمارتها فمكثت خمسين الف عام ثم جعلت الدنيا كلها آجام القصب فخلقت السلاحف
وسلطتها عليها فاكلتها حتى لم يبق منها شيء ثم اهلكتها في ساعة واحدة فمكثت الدنيا خرابا
خمسين الف عام ثم خلقت ثلاثين الف آدم وبين كل آدم الى آدم ثلثون الف سنة فافنيتهم
كلهم بقضائي وقدري وجعلت عمر كل آدم ثلثين الف عام ثم خربتها فمكثت خرابا خمسين الف
عام ثم بدأت عمارتها ثم خلقت فيها الف الف مدينة من الفضة البيضاء وخلقت في كل مدينة
الف الف قصر من الذهب الاحمر فملأت المدن والقصور خردلا الى ان سد الهواء والخردل يومئذ
الذ من الشهد واحلى من العسل وابيض من الثلج ثم خلقت طيرا واحدا اعمى وجعلت طعامه في كل سنة
حبة من الخردل فاكلها حتى فنيت ثم خربتها فمكثت خرابا خمسين الف سنة ثم بدأت في عمارتها
فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت فيها اباك آدم بيدي يوم الجمعة وقت الظهر ولم اخلق من الطين
غيره واخرجت من صلبه محمد المصطفى صلى الله عليه وآله انتهى وقد روى هذا الحديث ايضا صاحب كتاب جامع الاخبار
في الكتاب المشار اليه قال بعض الفضلاء في ذيل هذا الخبر تحت معاني الفاظ هذا الخبر من المكنون من لطائف
الاسرار وغوامض اللطائف لا يهتدي الى دقائقها ولا يمكننا ان نغوص على كنوزها وليس لنا منها الا الاقرار
بالعجز والقصور سوى ما يفهم من ظاهره من طول امتداد سرد الازمنة والدهور من جهة العالم وكثرة
اعداد آدم وبني آدم انتهى **فائدة** اختلف علماؤنا في تعيين اسحق بن عمار الواقع في الاسانيد واتحاده
وتعدده فالاكثر ومنهم العلامة في الخلاصة وميرزا محمد في كتاب الرجال والشيخ عبد النبي الجزائري و
شيخنا العلامة ابو الحسن في حواشي الخلاصة وشيخنا المجلسي رضوان الله عليهم على القول بالاتحاد

وذهب جماعة منهم شيخنا البهائي في كتاب مشرق الشمسين وتلميذه الشيخ علي بن سليمان في حواشي
كتب الحديث الى التعدد وانهما اثنان احدهما اسحق بن عمار بن موسى الساباطي وهو فطحي والثاني اسحق
بن عمار بن حيان الثقة الامامي حتى ان الشيخ علي قدس الله سره صرح في حواشي الحديث بانه متى وردت
رواية اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام فهو ابن حيان الثقة الامامي ويظهر منه ان اسحق بن عمار الساباطي
لم يدرك الصادق عليه السلام وح فاحتمال الاشتراك انما يحصل فيما اذا روى اسحق بن عمار عن الكاظم عليه السلام اقول
والاظهر عندي هو القول بالتعدد كما هو المستفاد من التتبع لكتب الرجال والعلوم من القرائن والدلائل
الواردة في هذا المجال والظاهر ان منشأ الشبهة عند من ذهب الى الاتحاد هو كلام العلامة في الخلاصة
حيث انه جمع بين عبارة النجاشي والفهرست على وجه كانهما عبارة واحدة والعبارتان عند الرجوع
الى الكتابين على غاية التنافي قال النجاشي في كتابه اسحق بن عمار بن حيان مولى بني تغلب الصيرفي شيخ
من اصحابنا ثقة واخوته يونس ويوسف وقيس واسمعيل وهو في بيت كبير من الشيعة وابنا اخيه
علي بن اسمعيل وبشر بن اسمعيل كانا من وجوه من روى الحديث روى اسحق عن ابي عبد الله و
ابي الحسن عليهما السلام انتهى وقال في الفهرست اسحق بن عمار الساباطي له اصل وكان فطحيا الا انه ثقة و
اصله معتمد انتهى والعلامة في الخلاصة جمع بين اخذ من العبارتين فقال اسحق بن عمار بن حيان
مولى بني تغلب ابو يعقوب الصيرفي كان شيخا من اصحابنا ثقة روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام وكان
فطحيا قال الشيخ الا انه ثقة واصله معتمد عليه وكذا قال النجاشي والاولى عندي التوقف فيما ينفرد
به انتهى وليس لهذه العبارة سوى الوهم والاشتباه عند من تأخر عنه من المحققين الحال ولم يتنبه في
قرائن الاحوال مما يدل على التعدد ان المذكور في ترجمة اسحق بن عمار بن حيان انه صيرفي وانه له اخوة
وابناء اخوة مشاركين له في النسب والنسبة والمذكور في ترجمة اسحق بن عمار بن موسى الساباطي انه له
ولد اخوة ايضا متصفون بهذه النسبة ولم يذكر في ترجمة احد من ولد عمار بن حيان مع تعددهم في
كتب الرجال وتعداد انتسابهم للاخبار انه ساباطي ولا في احد من ولد عمار بن موسى انه صيرفي مع استقصاء علماء
الرجال لذكر الصفات المميزة ففي ترجمة قيس من [illegible] ان عمار بن حيان قريب الامر وفي ترجمة اسمعيل
انه اسماعيل بن عمار الصيرفي الكوفي وانه اخو اسحق وفي الحديث ان الصادق عليه السلام اذا رآهما قال
قد يجمعهما لاقوام يعني الدنيا والآخرة وفي الكافي في الصحيح عن عمار بن حيان قال خبرت ابا عبد الله عليه السلام
ببر اسمعيل ابني بي فقال لقد كنت احبه وقد ازددت له حبا وفي ذلك مما يشهد بجلالتهما وفي ترجمة
محمد بن اسحق من كتب [illegible] محمد بن اسحق بن عمار بن حيان التغلبي الصيرفي ثقة عين روى عن

في كتاب العلل عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله عم فخبرته انه ولد لي غلام فقال الا
سميته محمدا فقلت قد فعلت فقال لا تضربه ولا تشتمه جعله الله لك قرة عين في حياتك وخلف صدق
بعدك انتهى وهذا الحديث المتضمن لدعاء الامام لمحمد المذكور مما يدفع ما ذهب اليه ابن بابويه من كونه
واقفيا وفي ترجمة يونس من ق يونس بن عمار الصيرفي تغلبي وفي ترجمة يوسف بن صالح بن
عمار بن حيان ثقة وبشر بن اسمعيل الستار السفي وفي ترجمة اسحق بن عمار من جش علم يذكر له ترجمة
في كتب الرجال الكبير ووقفت على حديث رواه في يب في باب الزيادات في فقه الحج وفيه قلت لاسمعيل
بن حميد بن بشر بن اسمعيل بن عمار الصيرفي فاخبره فرضي فسئله عنها فقال نعم هو واجب الحديث
وانت خبير بان المستفاد من جميع ذلك كون اسحق بن عمار المذكور في جش من الشيعة الامامية
وان جميع اخوته وابناء اخوته المذكورين كذلك ولا يجهل الامر في بعض ولم يوصف احد منهم با
بالفطحية ولا بكونه ساباطيا بخلاف عمار بن موسى الساباطي فانه حيث يذكر هو واحد من ولده
واخوته يوصف بذلك ففي عبارة الفهرست في اسحق ما عرفت وفي ترجمة عمار انه ابن موسى
الساباطي اخو عمار الساباطي ثقة وفي ترجمة اخيه صباح من صباح انه ابن موسى الساباطي اخو عمار
الساباطي ثقة وقد حول لي شيخنا الشهيد الثاني في عامه ولم يكن فطحيا كاخيه عمار اذا عرفت ذلك فاعلم
انه في عدة من الاخبار وصف عمار بكونه صيرفيا ففي باب اخراج القيمة في زكوة الفطرة من الاستبصار
رواية اسحق بن عمار الصيرفي عن ابي عبد الله عم والواجب النظر الى ما ذكرنا حمله على المذكور في
جش فيكون حديثه صحيحا وصاحب المدارك عده في الموثق بناء على حكمه بالاتحاد وفي باب من افتى
المحرم بتقليم الظفر فادماه فعليه شاة زكريا المؤمن عن اسحق بن عمار الصيرفي قال قلت لابي عبد الله
الحديث ومما ورد دالا على روايته عن الكاظم ما رواه في كتاب ثواب الاعمال عن محمد بن سليمان
الديلمي عن ابيه سليمان الديلمي عن اسحق بن عمار الصيرفي عن ابي محمد الحسن الماضي عم وفي باب
القرض من كتب الاخبار روايات عن اسحق بن عمار عنه عم والواجب حمله على ابن حيان المذكور
في جش فيكون احاديثه مع السلامة عن مطعون فيه صحيحة وفي حاشية كتاب الرجال الصغير ما يدل
على عدول المص الى القول بالتعدد حيث قال والظن من التتبع ان اسحق بن عمار اثنان ابن عمار بن حيان
الكوفي وهو المذكور في جش وابن عمار بن موسى الساباطي وهو المذكور في ست وان الثاني فطحي دون
الاول انتهى حكى ابو الهيجاء عمران بن شاهين قال كنت اسائر معتمد الدولة ابا المنيع قرواش بن
المقلد ما بين سنجار ونصيبين فنزلنا ثم استدعاني بعد الزوال وقد نزل بقصر هناك يعرف

بقصر

بقصر العباس بن عمرو الغنوي وكان مطلا على بساتين ومياه كثيرة فدخلت عليه فوجدته قائما
يتأمل كتابة على الحائط فقرأتها فاذا هي يا قصر عباس بن عمرو كيف فارقك ابن عمرك قد كنت
تغتال الدهور فكيف غالك ريب دهرك واها لعزك بل لجودك بل لمجدك بل لفخرك وتحتها
مكتوب كتبه علي بن عبد الله بن حمدان بخطه في سنة احدى وثلثين وثلث مائة وهذا
الكاتب هو سيف الدولة بن حمدان ممدوح المتنبي قال الراوي وكان تحت ذلك مكتوب يا قصر
ضعضعك الزمان وحط من علياء قدرك ومحى محاسن اسطر شرفت بهن متون جدرك
واها لكاتبها الكريم وقدره الموفي بقدرك وتحته مكتوب وكتبه الغضنفر بن الحسن بن علي
بن حمدان بخطه في سنة اثنين وستين وثلثمائة وهذا الكاتب هو عدة الدولة الحسن اخي سيف
الدولة وتحت ذلك ايضا مكتوب يا قصر ما فعل الاولى ضربت قبابهم بعقر دارك اخنى الزمان عليهم
وطواهم تطويل نشرك واها لقصر عمر من يحتاز فيك وطول عمرك وتحته مكتوب وكتب المقلد بن
المسيب بن رافع بخطه في سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وهذا الكاتب هو ابو حسان المقلد بن حسام
الدولة المسيب العقيلي صاحب الموصل وتحت ذلك مكتوب يا قصر ما صنع الكرام الساكنون
قديم عصرك عاصرتهم فبددتهم وشأوتهم طرا بصبرك ولقد اثار تفجعي يا ابن المسيب رقم
سطرك وعلمت ان لاحقي بك راكب في قفو اثرك وتحته مكتوب وكتبه قرواش بن المقلد بن
المسيب بخطه في سنة احدى واربعمائة قال الراوي فتعجبت من ذلك وقلت له قرواش الساعة
كتبت هذا قال نعم وقد هممت بهدم هذا القصر فانه مشوم قد دفن الجماعة فدعوت له بسلامة العمر
وانصرفنا ولم يهدم القصر وكان بين ما كتبه سيف الدولة وما كتبه قرواش سبعون سنة ذكر
ذلك ابن خلكان في تاريخه وفيات الاعيان **من الكشكول للبهائي حكى بعض الثقاة** قال اجتزت
في بعض اسفاري بحي من احياء العرب فنزلت في بيت من بيوته فرايت جارية قد البست من الجمال حلة
الكمال فاعجبني حسنها وجمالها وكلامها فخرجت في بعض الايام ادور في الحي واذا انا بشاب حسن
الوجه عليه اثر الوجد اضعف من الهلال واخف من الخلال وهو يوقد نارا تحت قدر ويردد ابياتا
ودموعه تجري على عارضيه فما حفظت منه قوله فلا عنك لي صبر ولا فيك حيلة ولا عنك لي بد ولا عنك
مهرب ولي الف باب قد عرفت طريقها ولكن بلا قلب الى اين اذهب فلو كان لي قلبان عشت
بواحد وافردت قلبا في هواك يعذب فسئلت عن الشاب وشأنه فقيل هو اخو الجارية التي انت
نازل في بيت ابيها وهي محتجبة عنه منذ اعوام فرجعت الى البيت وذكرت لها ما رايت فقالت ذاك

ابن عمي فقلت يا هذه ان للضيف حرمة فنشدتك بالله الا ما سعيته بالنظر اليك في يومك
هذا فقالت صلح حالك لا لي ولا ابي قال فحسبت ان امتناعها افتنة بها فلم ازل اقسم عليها
حتى اظهرت القبول وهي متكرهة فلما اقبلت مني قلت لها اتجري وعدك فداك ابي وامي فقالت
تقدمني فاني ناهضة في اثرك فاسرعت نحو الغلام فقلت ابشر بحضور من تريد فانها مقبلة
نحوك الان فبينما انا اتكلم معه اذ خرجت من خبائها مقبلة تجر اذيالها وقد اثارت الريح غبار
اقدامها حتى ستر الغبار شخصها فقلت للشاب هذه قد اقبلت فلما نظر الى الغبار سقط وخر
على الارض على وجهه فما اقعدته الا وقد لحقت النار من صدره ووجهه فرجعت الجارية وهي تقول
من لا يطيق شاهد غبارها كيف يطيق مطالعة جمالها **لبعضهم** وميلا الفضل الا ما اقرب به اهوا
لصاحبه والشمس لا تستتر **ما انسب الامر المعنى** اذا عاش الفتى ستين عاما فنصف العمر تمحقه
الليالي ونصف النصف يمضي سهو ولهو ولا يدري يمينا عن شمالي ونصف الربع امال ورجو
وشغل بالمكاسب والعيال وباقي العمر امال وشيب يقل على دوال واستقال فحب المرء طول
الدهر جهل وقسمته على هذا المثال **كتاب بحار الانوار اقول** وجدت بخط الشيخ محمد بن
علي الجباعي رحمه الله قال الشيخ محمد بن مكي رحمه الله نعم وجدت بخط جمال الدين بن المطهر وجدت
بخط والدي رحمه الله نعم قال وجدت رقعة مكتوب عليها بخط عتيق ما صورته بسم الله الرحمن
الرحيم هذا ما اخبرنا به الشيخ الاجل العالم عز الدين ابو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي
املاه من لفظه عند نزوله بالحلة السيفية وقد وردها حاجا سنة اربع وسبعين وخمسمائة
ورايته يلتفت يمنة ويسرة فسالته عن سبب ذلك قال انني لاعلم ان لمدينتكم هذه فضلا جزيلا
قلت وما هو قال اخبرني ابي عن ابيه عن جعفر بن محمد بن قولويه عن الكليني قال حدثني علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي حمزة الثمالي عن اصبغ بن نباتة قال سمعت مولاي امير المؤمنين
عليه السلام عند وروده الى صفين وقد وقف على تل عرير ثم اومى الى اجمة ما بين بابل والتل وقال
مدينة واي مدينة فقلت له يا مولاي اراك تذكر مدينة اهنا كان مدينة فانمحت اثارها فقال
لا ولكن ستكون مدينة يقال لها الحلة السيفية يمدنها رجل من بني اسد يظهر بها قوم اخيار لو
اقسم احدهم على الله لابر قسمه **بيان عرير** بالمهملتين اي معرف قال في القاموس العرير الغريب في
القوم او بالمعجمتين اي منيع رفيع والحلة بالكسر بلدة معروفة ووصفها بالسيفية لان بانيها سيف
الدولة **حديث شريف وخبر لطيف** روى الديلمي قدس الله سره في كتابه عن جابر بن عبد الله الانصاري

مدح الحلة

قصة طوق خالد

وعبد الله بن

وعبد الله بن عباس قال كنا جلوسا عند ابي بكر في خلافته وقد اضحى النهار واذا بخالد بن الوليد
المخزومي قد وافى في جيش قام غباره وكثر صواهل خيله واذا بقطب رحى ملوي في عنقه قد فتل
فتلا فاقبل حتى نزل عن فرسه ودخل المسجد ووقف بين يدي ابي بكر فرمقه الناس باعينهم فهالهم
منظره ثم قال اعدل يا ابن ابي قحافة حيث جعلك الناس في هذا الموضع الذي لست له باهل وما ارتفعت
الى هذا المكان الا كما يرتفع الطافي من السمك على الماء وانما يطفو ويعلو حين لا حراك به ما لك
ولسياسة الجيوش وتقديم العساكر وانت بحيث انت من لين الحسب ونقص النسب وضعف
القوى وقلة التحصيل لا تحمي ذمارا ولا تضرم نارا فلا جزى الله اخا ثقيف وولد صهاك خيرا اني
رجعت منكفيا من الطائف الى جدة في طلب المرتدين فرايت علي بن ابي طالب ومعه رهط عتاة من
الذين شزرت حماليق اعينهم من حسدك وبدرت حنقا عليك وقرحت اماقهم لمكانك منهم ابن
ياسر والمقداد وابن جنادة اخو غفار وابن العوام وغلامان اعرف احدهما بوجهه وغلام اسمر لعله
من ولد عقيل اخيه فتبين لي المنكر في وجوههم والحسد في احمرار اعينهم وقد توشح علي بدرع رسول الله
ولبس رداءه السحاب ولقد اسرج له دابته العقاب وقد نزل علي على عين ماء اسمها روية فلما رآني
اشمأز وبربر واطرق موحشا يقبض على لحيته فبادرته بالسلام استكفاء لشره واتقاء لوحشته
واستغنمت سعة المناخ وسهولة المنزل فنزلت ومن معي بحيث نزلوا اتقاء عن مراوغته فبدأني
ابن ياسر بقبيح لفظه ومحض عداوته فقرعني هزؤا بما تقدمت به الي بسوء رايك فالتفت الي الاصلع الراس
وقد ازدحم الكلام في حلقه كهمهمة الاسد او كقعقعة الرعد فقال لي بغضب منه اوكنت فاعلا يا
ابا سليمان فقلت اي والله لو اقام على رايه لضربت الذي فيه عيناك فاغضبه قولي اذ صدقته
اخرجه الى طبعه الذي اعرفه به عند الغضب فقال يا ابن اللخناء مثلك من يقدر على مثلي او يجسر او يدير
اسمي في لهواته التي لا عهد لها بكلمة حكمة ويلك اني لست من قتلك ولا من قتلى صاحبك واني لاعرف
بمنيتي منك بنفسك ثم ضرب بيده الى ترقوتي فنكسني عن فرسي وجعل يسوقني فدعا الى رحى للحارث
بن كلدة الثقفي فعمد الى القطب الغليظ فمد عنقي بكلتي يديه ولواه في عنقي ينفتل له كالعلك
المسخن واصحابي هؤلاء وقوف ما اغنوا عني سطوته ولا كفوا عني شرته فلا جزاهم الله عني خيرا فانهم لما
نظروا اليه كانهم نظروا الى ملك موتهم فوالذي رفع السماء بلا عمد لقد اجتمع على فك هذا القطب
مائة رجل او يزيدون من اشداء العرب فما قدروا على فكه فدلني عجز الناس عن فكه انه سحر منه او قوة
ملك قد ركبت فيه ففكه الان ان كنت فاكه وخذ لي بحقي ان كنت اخذه والا لحقت بدار عزي ومستقر

لعلك

مكر بني فقال السبي ابن ابي طالب من الغلصمة امرية بن فصحكه لاهل الدنيا فالتفت ابو بكر الى عمر وقال اما
ترى الى ما يخرج من هذا الرجل كان ولاني تقلد على كاهله ادنيحى وسدده فالتفت اليه عمر فقال انه
دعابة لا بد منها حتى ترده فلا تصده ووجهه وحسد قد استحكما في جلده تجرى الدم لا يدعانه حتى
بهما منزلته ويورطاه ورطة الهلكة ثم قال ابو بكر لمن بحضرته ادعوا الى قيس بن سعد بن عبادة الانصاري
فليس لفك هذا القطب غيره قال وكان قيس رجلا طويلا طوله ثمانية عشر شبرا في عرض خمسة اشبار وكان
اشد الناس في زمانه بعد امير المؤمنين عليه السلام فحضر قيس فقال له يا قيس انك من شدة البدن بحيث انت
ففك هذا القطب من عنق اخيك خالد فقال قيس ولم لا يفكه خالد عن عنقه قال لا يقدر عليه قال فاذا
لم يقدر عليه ابو سليمان وهو نجم عسكركم وسيفكم على اعدائكم كيف اقدر عليه انا قال عمر دعنا من هزلك
وهزالك وخذ فيما احضرت له فقال احضرت لمسئلة فسلوها طوعا او كرها تجبروني عليه فقال له ان
كان طوعا والا فكرها قال قيس يا بن صهاك خذل الله من يكرهه مثلك ان بطنك لعظيمة وان كرشك
لكبيرة فلو فعلت انت ذلك ما كان منك بعجب فخجل عمر من كلام قيس وجعل ينكث اسنانه بانامله
فقال ابو بكر وما بدا لك منه اقصد لما سئلت فقال قيس والله لو اقدر عليه لما فعلت فدونكم وحدادي
المدينة فانهم اقدر على ذلك مني فاتوا بالجماعة من الحدادين فقالوا لا ينفتح حتى نحميه بالنار فالتفت
ابو بكر الى قيس مغضبا فقال والله ما بك من ضعف عن فكه ولكنك لا تفعل فعلا يعيب عليك فيه امامك
وحبيبك ابو الحسن وليس هذا بالعجب من ان اباك رام الخلافة ليبتغي الاسلام عوجا فحصد الله شوكته
واذهب نخوته واعز الاسلام بوليه واقام دينه باهل طاعته وانت الان في حال كيد وشقاق قال
فاستشاط قيس غضبا وامتلا غيظا فقال يا ابن ابي قحافة ان لك عندي جوابا حميا بلسان طلق
وقلب جري ولولا البيعة التي لك في عنقي لسمعته مني والله لئن بايعتك يدي لم يبايعك قلبي ولا لساني
ولا حجة لي في علي بعد يوم الغدير ولا كانت بيعتي لك الا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا اقول
قولي هذا غير هائب منك ولا خائف من معرتك ولو سمعت هذا القول منك بداءة لما فتح لك مني صلح
ان كان ابي رام الخلافة فحقيق ان يرومها بعد من ذكرته لانه رجل لا يقعقع بالشنان ولا يغمز جانبه
كغمز التينة ضخم صنديد وصمصام منيف وعز باذخ اشوس بخلافك والله ايها النعجة العرجاء
والديك الناتف لا عز صميم ولا حسب كريم وايم الله لئن عاودتني في ابي لالجمنك بلجام من القول
يمج منه دما دعنا نخوض في عمايتك ونتردى في غوايتك على معرفة منا بترك الحق واتباع الباطل واما
قولك ان عليا امامي ما انكر امامته ولا اعدل عن ولايته وكيف انقض وقد اعطيت الله عهدا بامامته

(في الهامش: منها التي [illegible])
(في الهامش: سنان البعير كان [illegible])

وولايته يسئلني عنه فانا ان القى الله بنقض بيعتك احب الي من ان انقض عهد الله وعهد رسوله وعهد
وصيه وخليله وما انت الا امير قومك ان شاؤوا تركوك وان شاؤوا عزلوك فتب الى الله فيما اجترمته
وتنصل اليه عما ارتكبته وسلم الامر الى من هو اولى منك بنفسك فقد ركبت عظيما بولايتك دونه وجلوسك
في موضعه وتسميتك باسمه وكانك بالقليل من دنياك وقد انقشع عنك كما ينقشع السحاب وتعلم
اي الفريقين شر مكانا واضعف جندا واما تعييرك اياي بانه مولاي فهو والله مولاي ومولاك ومولى
المؤمنين اجمعين آه آه انى لي بثبات قدم او تمكن وطاة حتى الفظك لفظ المنجنيق الحجر ولعل
ذلك يكون قريبا ونكتفي بالعيان عن الخبر ثم قام ونفض اثوابه ومضى وندم ابو بكر عما اسرع
اليه من القول الى قيس وجعل خالد يدور في المدينة والقطب في عنقه اياما ثم اتى ات الى ابي بكر فقال
له قد وافى علي بن ابي طالب الساعة من سفره وقد عرق جبينه واحمر وجهه فانفذ اليه ابو بكر الاقرع بن
سراقة الباهلي والاشوس بن الاشجع الثقفي يسئلانه المضي الى ابي بكر في مسجد رسول الله صلعم فاتياه
وقالا له يا ابا الحسن ان ابا بكر يدعوك لامر قد احزنه وهو يسئلك ان تصير اليه في مسجد رسول الله صلعم
فلم يجبهما فقالا يا ابا الحسن ما ترد علينا فيما جئناك له فقال بئس والله الادب ادبكم اليس يجب على
القادم ان لا يصير الى الناس في اجابتهم الا بعد دخوله منزله فان كان لكم حاجة فاطلعوني عليها في
منزلي حتى اقضيها ان كانت ممكنة ان شاء الله تعالى فصارا الى ابي بكر فاعلماه بذلك فقال قوموا بنا ابو بكر
اليه ومضى الجمع باسرهم الى منزله فوجدوا الحسين على الباب يقلب سيفا ليبتاعه فقال له ابو بكر
يا ابا عبد الله ان رايت ان تستاذن لنا على ابيك قال نعم ثم استاذن للجماعة فدخلوا ومعهم خالد بن
الوليد فبدا به الجمع بالسلام ورد عليهم السلام مثل ذلك فلما نظر الى خالد قال نعم صباحا يا ابا سليمان
نعم القلادة قلادتك فقال له والله يا علي لا نجوت مني ان ساعدني الاجل فقال له علي عليه السلام اف لك يا ابن دميمة
انك دمن خلق الجبر ويا للنسمة عندي لاهون وما روحك في يدي لو اشاء الا كذبابة وقعت على ادام
حار فطفقت منه فاغن عن نفسك غناها ودعنا بحكمنا علماء والا لالحقتك بمن انت احق
بالقتل منه ودع عنك يا ابا سليمان ما قد مضى وخذ فيما بقي والله ما تجرعت من الجرار المختمة الا
علقمها والله لقد رايت منيتي ومنيتك وروحي وروحك فروحي في الجنة وروحك في النار قال وحجز
الجميع بينهما وسالوه قطع الكلام فقال ابو بكر لعلي عليه السلام انا ما جئناك لما تناقض فيه ولكنا حضرنا لغرض وانت
لم تزل يا ابا الحسن مقيما على خلافي والاجتراء على اصحابي وقد تركناك فاتركنا ولا تردنا فيرد عليك منا
ما يوحشك ويزيدك تنويه سوءة بما سوءتك فقال له علي عليه السلام لقد اوحشني الله منك ومن جمعك وانس

بي كل مستوحش واما ابن الوليد الخاسر فاني اقص عليك نباءه انه لما ادرك تكاثف جنوده وكثر جمعهم
وقد هافي نفسه فاراد الوضع مني في موضع دفع ومحل ذي جمع ليصول بذلك عند اهل الجهل فو
منعه عن ما خطر بالوهم بي وهو عارف بي حق معرفته وما كان الله ليرضى بفعله فقال له ابو بكر
فتضيف هذا الى تقاعدك عن نصرة الاسلام وقلة رغبتك في الجهاد افبهذا امرك الله ورسوله
عن نفسك تفعل هذا فقال له علي ع يا ابا بكر وعلى مثلي يتفقه الجاهلون ان رسول الله صلعم امركم
ببيعتي وفرض عليكم طاعتي وجعلني فيكم كبيت الله الحرام يؤتى ولا يأتي فقال يا علي ستغدر بك امتي
بعدي كما غدرت الامم بعد مضي الانبياء باوصيائها الا قليل وسيكون لك ولهم بعدي هناة
هناة فاصبر انت كبيت الله من دخله كان امنا ومن رغب عنه كان كافرا قال الله عز وجل واذ جعلنا
البيت مثابة للناس وامنا واني وانت سواء الا النبوة فاني خاتم النبيين وانت خاتم الوصيين
واعلمني عن ربي باني لست اسل سيفا الا في ثلثة مواطن بعد وفاته فقال تقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين ولم يقرب اوان ذلك بعد فقلت فما افعل يا رسول الله بمن نكث بيعتي منهم
وجحد حقي قال فاصبر حتى تلقاني وتستسلم لمحنتك حتى تلقى ناصرا عليهم فقلت فتخاف عليّ منهم ان يقتلوني
فقال تالله لا اخاف عليك منهم قتلا ولا جراحا واني عارف بمنيتك وسببها وقد اعلمني ربي ولكني
خشيت ان تفنيهم بسيفك فيبطل الدين وهو حديث فيرتد القوم عن التوحيد ولولا ان ذلك
كذلك وقد سبق ما هو كائن لكان لي فيما انت فيه شان من الشان ولرويت اسيافا وقد ظمئت الى
شرب الدماء وعند قراتك صحيفتك تعرف نبا ما احتملت من وزري ونعم الخصم محمد والحكم الله
فقال ابو بكر يا ابا الحسن انا لم نرد هذا كله ونحن نامرك ان تفك لنا الان عن عنق خالد هذه الحديدة
فقد المه بثقله واثر في حلقه بحمله وقد شفيت غليل صدرك فقال علي ع لو اردت ان اشفي غليل صدري
لكان السيف اشفى للداء واقرب للفناء ولو قتلته والله ما قدته برجل ممن قتلهم يوم فتح مكة وفي كرته
هذه وما يخالجني الشك في ان خالدا ما احتوى قلبه من الايمان على قدر جناح بعوضة فاما الحديد الذي
في عنقه فلعلي لا اقدر على فكه فيفكه خالد عن نفسه او فكوه انتم عنه فانتم اولى به ان كان ما تدعونه صحيحا
فقام اليه بريدة الاسلمي وعامر بن الاشجع فقالا والله يا ابا الحسن لا يفكه عن عنقه الا من حمل باب خيبر
بفرد يد ودحى به وراء ظهره وحمله وجعله جسرا تعبر الناس عليه وهو فوق زنده وقام اليه عمار بن ياسر
فخاطبه فيمن خاطبه فلم يجب احدا الى ان قال له ابو بكر سالناك بالله وبحق اخيك المصطفى رسول الله صلعم
الا ما رحمت خالدا وفككته من عنقه فلما سأله بذلك استحى وكان عليه السلام كثير الحياء فجذب خالدا اليه وجعل

بحرز

فيفتل
يحرف من الطوق قطعة قطعة ويفتلها في يده فينفتل كالشمع ثم ضرب بالاولى راس خالد ثم الثانية
فقال اه يا امير المؤمنين فقال له امير المؤمنين قلتها على كره منك ولو لم تقلها لاخرجت الثالثة من اسفلك
ولم يزل يقطع الحديد جميعا الى ان ازاله عن عنقه وجعل الجماعة يكبرون ويهللون ويتعجبون من القوة
التي اعطاها الله سبحانه وتعالى امير المؤمنين ع وانصرفوا شاكرين الى هنا ثم في تلك الرواية وفي رواية
اخرى زيادة على ما تقدم شاكرين له وهم متعجبون من ذلك فقال ابو بكر لا تعجبوا من ابي الحسن
والله لقد كنت بجنب رسول الله صلعم يوم قلع علي باب خيبر فرايت رسول الله صلعم قد ضحك حتى بدت ثناياه
ثم بكى حتى اخضلت لحيته فقلت يا رسول الله صلعم اضحك وبكاء في ساعة واحدة فقال نعم اما ضحكي
ففرح بقلع علي الباب واما بكائي فلعلي فانه ما قلعه الا وهو صائم منذ ثلثة ايام على الماء والقراح ولو كان
فاطر على طعام لدحى به من وراء السور انتهى بيان قال بعض الاعلام في ذيل هذا الخبر الذي ربما يلزم حفظه
وحمايته فلا جزاه الله اخا ثقيف اراد باخي ثقيف المغيرة بن شعبة وقيل اريد به عمر وهو كناية عن الخلل
في نسبه ويؤيده ان في الرواية الاخرى فلا جزاك الله من ابن صهاك واخي ثقيف اجلسك مجلسا
لست باهل وبابن اللخناء قال في الصحاح يقال يا ابن اللخناء وهي الامة وفي الحديث قولهم امة لخناء ويقال اللخناء التي
لم تختن والشان بالكسر جمع شن وهو القربة الخلق كانوا اذا ارادوا حث الابل على السير حركوا القربة اليابسة
لتفزع فتسرع وقعقعة الشنان يضرب مثلا للرجل الصعب الذي لا يفزع لما ينزل به من حوادث الدهر ولا يروع
ما لا حقيقة له وغمز التين كناية عن سرعة الانقياد ولين الجانب فانه اذا غمز في طرف او غيره انغمز سريعا
والنوس بالتحريك النظر بموخر العين تكبرا وتغيظا لا تجرعت من الجراد المخمة لا علقتها اي لم اشرب من
الكيزان التي خمت بدمها ولم يعلم باثمها الا اشرها يعني اذا ابالي بالشدائد والفتن ولم يقدر في الدنيا
من ماء سود الاشد اثرها واثر هو التكبر والهناة الداهية نقل شيخنا البهائي عطر الله مرقده في
كتاب الكشكول ان ابا ما الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي وجد في مسجد الكوفة فص عقيق عليه
مكتوب انا در من السماء نثروني يوم تزويج والد السبطين كنت اصفى من اللجين بيلضا صبغني
دماء نحر الحسين قال السيد عليخان الشهير بصدر الدين في كشكوله بعد نقل ذلك ووجدنا في
نهر تستر صخرة صفراء اخرجها الحفارون من تحت الارض وعليها مكتوب بخط من لونها بسم الله
الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله روي عن سلمان الفارسي ان رسول الله صلعم قال
انا مدينة العلم وعلي بابها فلما سمع الخوارج بذلك حسدوا عليا ع على ذلك فاجتمع عشرة نفر من
رؤساء الخوارج وقالوا نسأل كل واحد منا علي مسئلة واحدة لننظر كيف يجيب لنا فيها فان اجاب

فص عقيق ومحرة صفراء

فضل العلم على المال

كل واحد منكم جوابا واحدا علمنا انه لا علم له بها وواحد منهم وقال له يا علي العلم افضل ام المال فقال
ان العلم افضل فقال له باي دليل فقال لان العلم ميراث الانبياء والمال ميراث قارون وهامان وفرعون
وشداد فذهب الرجل الى الصحابة بهذا الجواب واعلمهم فنهض اخر منهم وسأله كما سأل الاول فقال يا
علي العلم افضل ام المال فقال العلم افضل فقال باي دليل فقال لان المال تحرسه والعلم يحرسك فرجع الى
الصحابة فاخبرهم فقالوا صدق علي فنهض الثالث وقال يا علي العلم افضل ام المال فقال بل العلم افضل
فقال باي دليل فقال لان لصاحب المال اعداء كثيرة ولصاحب العلم اصدقاء كثيرة فرجع الى الصحابة
فاخبرهم فنهض الرابع وقال يا علي العلم افضل ام المال فقال بل العلم افضل فقال باي دليل فقال لان
المال اذا انفقت فيه ينقص والعلم اذا انفقت فيه يزيد فرجع الى الصحابة واخبرهم بذلك فقام الخامس
وقال يا علي العلم افضل ام المال فقال بل العلم افضل فقال باي دليل فقال لان صاحب المال يدعى
باسم البخل واللوم وصاحب العلم يدعى باسم الاكرام والاعظام فرد الى الصحابة واعلمهم بذلك فنهض
السادس وقال يا علي العلم افضل ام المال فقال علي بل العلم فقال باي دليل فقال لان المال
يخشى عليه من السارق والعلم لا يخشى عليه فذهب الى الصحابة واعلمهم بذلك فنهض السابع وقال
يا علي العلم افضل ام المال فاجاب بل العلم افضل فقال باي دليل فقال لان المال يندرس بطول
المدة ومرور الزمان والعلم لا يندرس ولا يبلى فرجع الى الصحابة واخبرهم بذلك فقام التاسع و
قال يا علي العلم افضل ام المال قال علي بل العلم فقال باي دليل فقال لان المال يقسي القلب و
العلم ينور القلب فرجع الى الصحابة فاخبرهم بذلك فقام العاشر وقال يا علي العلم افضل ام المال
فقال بل العلم فقال باي دليل فقال لان صاحب المال يتكبر ويتعظم بنفسه وربما ادعى الربوبية وصاحب
العلم خاشع ذليل مسكين فرجع الى الصحابة فاخبرهم بذلك فقالوا صدق الله ورسوله ولا شك ان
عليا باب العلوم كلها افضل ذلك قال علي عم والله لو سألني الخلق كلهم ما دمت حيا لم اتبرم ولاجبت
كل واحد منهم بجواب غير جواب الاخر الى اخر الدهر وفضل فضل الله علينا ونعمته في الخبر عن جابر عن
امير المؤمنين عم قال خرجت انا ورسول الله صم الى صحراء المدينة فلما مررنا في الحد النخل صاحت
نخلة بنخلة هذا النبي المصطفى صم وذا علي المرتضى عم ثم صاحت ثالثة برابعة هذا موسى وذا هرون ثم صاحت
خامسة بسادسة هذا خاتم النبيين وذا خاتم الوصيين وعند ذلك تبسم النبي صم وقال يا ابا الحسن اما
سمعت قلت بلى يا رسول الله قال ما تسمي هذا النخل قلت الله ورسوله اعلم قال تسميه الصيحاني لانهم
صاحوا بفضلي وفضلك وروى الصدوق قدس الله مرقده باسناده عن الصادق عم عن ابيه عن جده عن رسول الله

الثامن سقط من الاصل

قال

قال عاش ادم ابو البشر تسعمائة وثلثين سنة وعاش نوح النبي الفي سنة واربعمائة وخمسين عاما و
عاش ابراهيم مائة وعشرين سنة وعاش اسحق بن ابراهيم مائة وثمانين سنة وعاش اسمعيل بن ابراهيم
مائة وعشرين سنة وعاش يعقوب بن اسحق مائة واربعين سنة وعاش يوسف بن يعقوب مائة و
عشرين سنة وعاش موسى بن عمران مائة وستا وعشرين سنة وعاش هرون مائة وثلثين سنة وعاش
داود مائة سنة منها اربعون سنة ملكه وعاش سليمان بن داود سبعمائة واثني عشر سنة كتاب نهج
البلاغة قال عم لقد علق بنياط هذا الانسان بضعة هي اعجب ما فيه وهو القلب وذلك ان له موادا من
الحكمة واضدادا من خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان
ملكه الياس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعده الرضى نسي التحفظ وان غلبه
الخوف شغله الحذر وان اتسع له الامن استلبته الغرة وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان افاد مالا
اطغاه الغنى وان عضته الفاقة شغله البلاء وان جهده الجوع قعد به الضعف وان افرط به
الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد ومنها قال عم غيرة المرأة كفر وغيرة الرجل
ايمان وقال عم لا يترك الناس شيئا من امر دينهم لاستصلاح دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو اضر
منه ومنها ايضا قال عم تنزل المعونة على قدر المؤنة ما عال من اقتصد قلة العيال احد اليسارين والتودد
نصف العقل والهم نصف الهرم ينزل الصبر على قدر المصيبة ومن ضرب يده على فخذه حبط اجره
المرء مخبوء تحت لسانه حكي ان هرون الرشيد كان بكل يوم يجمع العلماء يتناظرون عنده في
العلوم العقلية والنقلية فارسل الي يوما فمضيت والمجلس غاص بالعلماء وكان الشافعي جالسا على
يمينه فنظر الي هرون وقال كم تروي حديثا في فضائل علي بن ابي طالب عم فقلت خمسة عشر الف حديث
مسندة ومثلها مرسلة ثم نظر الى محمد بن اسحق ومحمد بن يوسف فقال لا رسل ما قلت فسأل
الشافعي فقال انا اروي خمسمائة حديث في فضائله فقال هرون عندي حديث خير من كل ما تروون
لانه بالمشاهدة فقال له اورده لنا قال كتب ابن عمي الي حرقة جهلة والي على الشام ان ابعث الي خطيبا
سب علي بن ابي طالب عم في كل جمعة وبالشام فكتبت اليه ان ارسله الي مقيدا بالحديد فلما حضر بين يدي خذف
السب فقلت له يا ملعون لاي شيء تسبه فقال لانه قتل ابائي واجدادي فقلت اما علمت انه ما قتل
الا من وجب عليه القتل فقال اما ما ترك عداوته فامرت به فضرب خمسمائة سوط حتى غشي عليه ثم
امرت به بالحبس وبقيت ليلتي متفكرا في كيفية قتله قلت احرقه بالنار وتارة قلت ارميه بالماء فاخذني
النوم اخر الليل فرايت ان رسول الله صم نزل من السماء ومعه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم والحسن

من نهج البلاغة

فلحسين وجبرئيل عم نزلوا في قصري وبيده جبرئيل قدح من لؤلؤ بأخذ شعاعه بالابصار فلحظه النبي
منه ونادى يا شيعة الحجة قوموا من منامكم واشربوا من هذا الماء وكان الذي يحرسني في تلك الليلة
خمسة الاف فقام من اعاظمهم اربعون رجلا اعرفهم باسمائهم لاني اراهم كل يوم فاتوا اليه وشربوا من
ذلك الماء ثم قال ابن الخطيب الدمشقي فقام رجل من المجلس واتى بمنظر بعينه وقال يا كلب غير الله
ما بك من نعمة لاي شيء تسب علي بن ابي طالب ع فنسخ الخطيب من ساعته كلبا اسود فارسله الى
المجلس وضرب عليها الا فقال وصعد النبي ص ومن معه الى السماء فاستيقظت فزعا مرعوبا تضطرب
عظام مفاصلي فطلبت سرجا والخادم وقلت لنعمل بالخطيب الدمشقي فمضى الى المجلس واتى قابضا
اذن كلب اسود يجره على الارض واذنه كالاذن الادمي فقال لي ما رايت في المجلس الا هذا الكلب
الاسود فقلت رده الى المجلس هذا هو الخطيب الدمشقي فهذا هو في المجلس ان اردتم النظر
اليه فقال الشافعي بعد ذلك فاسرعوا ومضى الى المجلس واتى بالكلب الاسود يجره من اذنه
فقال له الشافعي يا ملعون رايت عذاب الله فبكى وحرك راسه فقال الشافعي ابعدوه عنا فانا
نخاف من نزول العذاب فلما [illegible] المجلس فبعد ساعة سمعنا اصواتا هائلا فقالوا انزل صاعقة من السماء
الصاعقة فاحرقته والمجلس الذي كان فيه قال جامع هذا الكشكول وحكى هذا النقول ومن هذا
القبيل ما رواه غير واحد من اصحابنا رضوان الله عليهم وغيرهم من ان الحجاج بن يوسف كتب الى
الحسن البصري والى عمرو بن عبيد والى واصل بن عطا والى عامر الشعبي ان يذكروا ما عندهم وما
وصل اليهم في القضا والقدر فكتب اليه الحسن البصري ان احسن ما انتهى الي ما سمعت امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع انه قال اتظن ان الذي نهاك دهاك انما دهاك اسفلك واعلاك والله بريء من ذلك
وكتب اليه عمرو بن عبيد احسن ما سمعت في القضاء والقدر قول علي بن ابي طالب ع لو كان الوزر في
الاصل محتوما كان الموزور في القصاص مظلوما وكتب اليه واصل بن عطا احسن ما سمعت في القضا
والقدر قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ايدلك على الطريق ويأخذ عليك المضيق وكتب اليه الشعبي
احسن ما سمعت في القضاء والقدر قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع كلما استغفرت الله منه فهو
منك وكلما حمدت الله عليه فهو منه فلما وصلت كتبهم الى الحجاج ووقف عليها قال لقد اخذوها
من عين صافية السيد حسن الاعرجي مخمسا للابيات المنسوبة للسيد الرضي الموسوي في قوله
اربع جراه لا اكم بنيران الاسى كبدي تكوى ۞ واصبح في بلوى وامسي في بلوى ۞ اقلب طرفي لا ارى موضع
الشكوى لدهر اتى [illegible] ما تهوى ۞ وانس [illegible] تطلب الماء وما تروى ۞ وقوما اذا فتشتهم وبلوتهم

تجد

والقضاء والقدر

تخميس شعر الرضي

تجد تحت اطباق الحضيض بيوتهم ۞ بنا لولون نحن لولاهم لن تفوتهم ۞ وانا افدي قوم ما بنا لولون قوتهم ۞
وانا لقوم تاكل المن والسلوى ۞ واسطرهم في الدهر ليس تشعفهم ۞ واكرهم من دانيات قطوفهم ۞
قطالوا اخ اهل النهى بانوفهم ۞ ولم يبلغوا اهل التجد سيوفهم ۞ ولكن قضاء حاكم السر والنجوى ۞
واقحمني بهم [illegible] دخان توقدها ۞ على انني خدن التقى وحليفه ۞ وبيتي من المجد الاثيل منيفه ۞ لحي
الله دهرا صيرتني صروفه ۞ اذل لمن يسوى ومن لم يكن يسوى ۞ قال ره وقد كان هذا البيت
يروى مع الابيات الثلاثة التي قبله لاطه من شعر سيدنا ره ولكن اقتضى الحال تخميسا اذ كان متضمنا
لشكوى الزمان فخمسناه يقول جامع هذه الطرائف وحامل هذه التحف لعل استبعاد
كون البيت الاخير للسيد ره من جهة كون قائله في ضيق من العيش وضنك من الدهر مع ان السيد ليس
كذلك بل بعكس ما اشار اليه فنقول اولا ان ذلك ليس مبنيا على حقيقة قاعدة الشعراء ومطلق البلغاء في
كلامهم وثانيا ان السيد ره كان على غاية من علو الهمة وشرف النفس وسمو المقامات العالية كما هو
مذكور في ترجمته من كتاب الدرجات الرفيعة وربما كانت نفسه تتنافر التوصل الى الخلافة فيخرج هذا
البيت في موضعه ولعلنا نذكر ترجمته في اثناء هذا الكتاب انشاء الله تعالى للسراج الوراق وقد بلغ في
اللطافة وفاق قلت للاهيف الذي فضح الغصن ۞ كلام الوشاة ما ينبغي لك ۞ قال قول الوشاة عندي
ريح ۞ قلت احشى يا غصن ان يميلك ۞ ومثله قول الاخر لقد عز من الغضب على كثيبه ۞ فاتبع بالمسا
وبالصباح ۞ ومال مع الوشاة ولا عجيب لغصن ان يميل مع الرياح ۞ ومن كتاب الاغاني لابي الفرج
الاصبهاني خبر تزويج سجاح بمسيلمة الكذاب وكان من خبر سجاح وادعائها النبوة وتزويج مسيلمة
بها ان سجاح التميمية ادعت النبوة بعد وفات رسول الله ص واجتمع عليها بنو تميم وكان فيما
ادعت انه انزل عليها يا ايها المؤمنون المتقون لنا نصف الارض ولقريش نصفها ولكن قريش قوم يبغون
فاجتمعت بنو تميم كلها وكان من خروجهم شبث بن ربعي الرياحي فعمدت في جيشها الى مسيلمة الكذاب
وهو باليمامة وقالت يا معشر تميم اقصدوا اليمامة فاضربوا فوافيها كل هامة واضرموا بها نارا ملهمة حتى
تتركوها سوداء مظلمة كالحمامة وقالت يا بني تميم ان الله لم يجعل هذا الامر في ربيعة وانما جعله في مضر
فاقصدوا هذا الجمع فاذا فضضتموه كررتم على قريش فسارت في قومها وهم الدهم الداهم وبلغ مسيلمة
خبرها فضاق ذرعا وتحصن في حجر حصن اليمامة وجاءت في جيوشها فاحاطت به فارسل الى وجوه
قومه وقال ما ترون قالوا نرى ان تسلم هذا الامر اليها وتدعها فان لم تفعل فهو البوار وكان مسيلمة
داهيا فقال سانظر في هذا الامر ثم بعث اليها ان الله تعالى انزل عليك وحيا وانزل علي فهلمي نجتمع

سجاح ومسيلمة

فتدارس ما انزل علينا فمن حرف الحق تبعه واجتمعنا فاكلنا العرب اكلا بقومي وقومك فبعثت
اليه افعل فمر بقبة ادم فضربت وامر بالعود فبخر فيها وقال اكثروا من الطيب فان
المرءة اذا شمت رائحة الطيب تذكرت الباه ففعلوا ذلك وجاءتها رسله يخبرها بامر القبة المعدة
لاجتماعهما فاتته فقالت هات ما انزل اليك فقال الم تر كيف فعل ربك بالحبلى اخرج منها نسمة
تسعى من بين صفاق وحشا من بين ذكر وانثى وامرءة واحيانا ثم الى ربك المنتهى قالت وماذا
قال الم تر ان الله خلقنا افواجا وجعل النساء لنا ازواجا فنولج فيهن قعسا ايلاجا ثم نخرجها منهن
اذا نشاء اخراجا قالت بأي شيء امرك قال الا قومي الى المخدع فقد هيئ لك المضجع فان
شئت ففي البيت وان شئت ففي المخدع وان شئت سلقناك وان شئت على اربع وان شئت بثلثيه
وان شئت به اجمع فقالت لا الا به اجمع قال فقال كذلك اوحي الي فواقعها فلما قام عنها قالت ان مثلي
لا يجري امرها هكذا فتكون منقصة على قومي ولكني مسلمة اليك النبوة فاخطبني الى اوليائي يزوجوك
ثم اقود تميما معك وخرج وخرجت معه واجتمع الحيان من حنيفة وتميم فقالت لهم سجاح انه قرأ علي ما
انزل عليه فوجدته حقا فاتبعته ثم خطبها فزوجوها اياه وسألوه المهر فاسقط عنهم صلوة
العشاء الاخرة ونادى مناديه بذلك قال فبنو تميم الى الان بالرملة لا يصلونها ويقولون هذا حق لنا
ومهر كريمة منا لا نرده قال وقال الشاعر من بني تميم يذكر امر سجاح في كلمة لها اضحت نبيتنا انثى نطوف بها
واصبحت انبياء الناس ذكرانا فلعنة الله والاقوام كلهم على سجاح ومن بالافك اغوانا اعني مسيلمة
الكذاب لا سقيت اصداؤه ماء مزن حيثما كانا قال وسمع الزبرقان بن بدر الاحنف بن قيس وقد ذكر
مسيلمة وما قال لهم فقال الاحنف تالله ما رأيت احمق من هذه الانبياء قط فقال الزبرقان والله لاخبرن
بذلك مسيلمة فقال اذا والله احلف انك كذبت فيصدقني ويكذبك قال فامسك الزبرقان وعلم انه
قد صدق واسلمت سجاح بعد ذلك وبعد قتل مسيلمة انتهى يقول جامع الكشكول ومن لطائف النقول
من خرافات مسيلمة في قرانه قوله والزارعات زرعا والحاصدات حصدا والذاريات ذروا والطاحنات
طحنا فالآكلات اكلا قال بعض الظرفاء وينبغي تمام الاية والخاريات خرطا ومن مصنفاتهم ان الذين
يقبلون ثيابهم ولا يمحون ما يلبسون اولئك هم المفلسون ومنها ايضا وقال الذين ارضوا الذين
استقرضوا الذي لم تتوفوا منا حصة الذي تعلم مراقة انهم لا يتلون عما كنتم تتلفون ومنها ايضا ويضربهم بسيف
لنائب وفد الاثان مسيلمة الكذاب اتى النبي ص فاسلم ثم ارتد ورجع الى اليمامة فافسد بها وادعى النبوة
فكتب الى رسول الله صلعم من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض لنا ولك نصفان

فلا تعتدن علينا

فلا تعتدن علينا ولما انتشر موت النبي صلعم عظم امر مسيلمة بنبوته وتابعه اهل اليمامة فارسل اليه ابو بكر
خالد بن الوليد في جيش كبير فحاربه وقتله ابو دجانة ووحشي وكان اهل اليمامة يأتون
مسيلمة باولادهم ويقولون ان محمدا يمسح بيده على رؤوس صبيان المدينة فيبرك ويمسح انت على
رؤوس صبياننا فكان كل من يمسح على راسه يصير اقرع والذي تفل في عينيه يصير اعمى ولد صار
اعمى واتوه اهل الآبار يشكون قلة مائها وقالوا ان رسول الله يمسح على الماء في الآبار ويدعو
فيطفو ماؤها فمسح مسيلمة فيبست الآبار فقالوا كيف هذا فقال ان المعجزة بخرق العادة فما ان
يكون من هذا الطرف او من هذا الطرف لبعضهم وقد لطاف سلوا غير طرفي اسالتم عن الكرعة فا
يحضون العاشقين منام لطيفة نقل انه كان نديمان احدهما اللطيف والاخر كثيف
ولكل منهما حدبة في ظهره وحدبة في صدره فانفرد اللطيف يوما عن صاحبه واشترى لحما
وفاكهة وابتعد عن الناس ودخل الحمام وانفرد في خلوة فيما هو يتناول ما معه من الشراب ويغني
وينبسط واذا بالحائط قد انشق وخرج منه عفريت في صورة فيل فقال يا انسي فلما راه الاحدب
لم يتزعزع وكلمه كلاما لطيفا وبسط له الانس وعزم عليه فقال له الجني والله انك لاحدب لطيف
يا انسي لحلتك فقال له والله ان هاتين الحدبتين قد ابلياني بالبلاء والعجب في الناس ثم انهم
بهما ويشتمونا فقال اعلم فمسكهما فقلعهما وجعلهما على راس الحائط الذي في الخلوة وتركه صحيحا
بيده فاستوى قائما وخرج فرحا مسرورا فلما راه الاحدب الكثيف قال له ما شانك يا صاحبي ومن الذي
جعلك مستويا فحكى له القصة فمضى الاحدب الكثيف الى السوق وكان معه
ستة فباع بثلثة دراهم ونصف واشترى بها شيئا من نقل ودخل الخلوة فلم يستقر الحدبة الا
والجني قد سمع صوته فقال والله ان صاحبنا اللطيف قد جاءنا فانشق الحائط وخرج اليه فلما
راه الاحدب بهيئة الفيل فزع وجعل يغيظ ويصيح ويقول احد بحدبين فقال العفريت والله ان
هذا خائف فتحمل عليه ولا النظر الى ان سكت فتلطف واخذ الحدبتين من اعلى الحائط فلصقهما
في الاحدب واحدة من يمينه وواحدة من يساره فخرج ولما نظر من بات دهره ورجعه من الفرح
رآه بعض الناس فقال ما هذا فقال هاتان الحدبتان اللتان في ظهري وصدري خلقهما الله تعالى
واللتان في جنبي اشتريتهما بثلاثة دراهم ونصف من الحمام الفلاني من كتاب كنز الطالب وفخر
المناقب في فضائل علي بن ابي طالب الباب الثالث والستون في ذكر اسلام اسقف النصراني ذكر ابن الجوزي
في كتاب الوافي عن محمد بن ادريس قال رايت بمكة اسقفا وهو يطوف بالكعبة فقلت ما الذي

في ذكر اسلام اسقف النصراني

ذهب بك عن دين ابائك فقال بحق لست بخير لمنه فقلت له كيف ذلك قال ركبت البحر فلما توسطنا
انكسر بنا المركب فعلوت لوحا فلم تزل الامواج تدفعني حتى رمتني في جزيرة من جزائر البحر فيها اشجار
كثيرة ولها ثمر احلى من الشهد والين من الزبد وفيها نهر جار فحمدت الله تعالى على ذلك وقلت اكل
من هذا الثمر واشرب من هذا النهر حتى ياتيني الله بالفرج فلما ذهب النهار خفت على نفسي من
الدواب فعلوت شجرة من تلك الاشجار فنمت على غصن منها فلما كان في جوف الليل واذا بدابة
على وجه الماء تسبح وتقول لا اله الا الله العزيز الجبار محمد رسول الله النبي المختار علي بن ابي طالب سيف
الله على الكفار فاطمة وابنيها صفوة الجبار على مبغضيهم لعنة الجبار ومأواهم جهنم وبئس
القرار فلم تزل تكرر هذه الكلمات حتى طلع الفجر ثم قالت لا اله الا الله صادق الوعد والوعيد
محمد رسول الله الهادي الرشيد علي ذو الباس الشديد فاطمة وبنيها خيرة الرب الحميد وعلى
مبغضيهم لعنة الرب المجيد فلما وصلت الى البر فاذا راسها راس نعامة ووجهها وجه انسان
وقوائمها قوائم بعير وذنبها ذنب سمكة فخشيت منها على نفسي الهلكة فهربت فتبعتني فوقفت
ثم قالت لي قف يا انسان والا هلكت فوقفت فقالت لي ما دينك فقلت ديني النصرانية فقالت
ويحك ارجع الى دين الاسلام فقد حللت بقوم من مسلمي الجن لا ينجو منهم الا من كان
مسلما فقلت وكيف الاسلام قالت تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقلتها ثم
قالت تمم الاسلام بموالاتك لعلي بن ابي طالب ع واولاده الطيبين والصلوة عليهم والبراءة من
اعدائهم فقلت ومن اتاكم بذلك قالت قوم حضروا عند رسول الله صلعم فسمعوه يقول اذا كان يوم
القيمة تاتي الجنة فتنادي بلسان طلق يا الهي قد وعدتني ان تشد اركاني وتزينني فيقول
الجليل جل جلاله اليس قد شددت اركانك وزينتك بالنبي حبيبي فاطمة الزهراء وبعلها علي بن
ابي طالب ع وابنيهما الحسن والحسين والتسعة المعصومين من ذرية الحسين ع ثم قالت الدابة
هنا المقام تريد ام الرجوع الى اهلك قلت الرجوع قالت اصبر حتى يجتاز مركب فاذا بمركب اقبلت فاشارت
اليهم فدفعوا الزورق الي فلما علوت عندهم فاذا في المركب اثنى عشر كلهم من النصارى فاخبرتهم بخبري
فاسلموا عن اخرهم ولله در القائل حيث يقول روى فضلك الهادي الذي عظم شانه وذكر فضلي
راح يرويه حاسد ٭ محبوه اخفوا فضله خيفة العدى ٭ واخفاه بغضا حاسد ومعانده ٭ وشاع له من
بين ذين مناقب ٭ تجل بان تحصى وان عد ناقد ٭ امام لمنيجهم المجد نجم ٭ علا فعلت ان يعد
ها بك ناقد ٭ مناقب اذ جلت جلت كل كربة ٭ وطابت فطابت من شذاها المشاهد ٭ لها توضع

السماك عنابره ٭ وفي عنق الجوزاء منها قلائد ٭ فتى تاه فيه الخلق طرا فعابهم ٭ الم تر صقر بالولاء وجاحد
المرسين كالفضل لحوي ٭ وبحر التنزيل والذكر شاهد ٭ قال يزيد بن عمرو فطالما تكريمه
لم تتخلف امراة بالمدينة ولا رجل من جنازته واقبل النساء يبكينه ويذكرونه عن في ذكرهن لم
فقال ابو جعفر الباقر ع اخرجوا هي جنازة كثيرة لا ادعهن قال فجعلنا ندفعهن النساء وحصل الكلام
بعضهم بكلمة فيقول تنحين يا صويحبات يوسف فاشتد بهن الامر فيهن فقالت يا ابن رسول الله
لقد صدقت انا الصويحبات وقد كنا خيرا منكم لكم فقال ابو جعفر لبعض مواليه احتفظ بها حتى تجيئني
بها اذا انصرفت فلما انصرف اتي بتلك المرأة فكانها شن البال فقال الباقر ع انت القائلة ان كن
خيرا منا قالت نعم تومتني غضبك يا ابن رسول الله فقال لها انت اشرنا فقالت دعوناه الى اللذات من
المطعم والمشرب وانتم معاشر الرجال القيتموه في الجب وبعتموه بالبخس الاثمان وحبستموه في السجن فاتيتنا
كان ارؤف بنا فقال الباقر ع لله درك لن تغالب امرأة الا غلبت ثم قال لها الك بعل قالت لي من
الرجال من انا بعله فقال ابو جعفر ع صدقت مثلك من تملك زوجها ولا يملكها وفي كتاب التذكرة للسيد
صدر الدين الشيرازي قال حدثني من اثق به ان المولى احمد الاردبيلي عطر الله مضجعه لما كان في
المشهد العلوي على مشرفه السلام التجا رجل من امراء السلطان العادل الشاه عباس الاول قدس روحه
الى حضرته فالتمس من المولى احمد ان يكتب له كتابة يطلب العفو فكتب اليه بالفارسية هكذا باني
ملك عاريه عباس بدان چه اكر اين مرد اول ظالم بود اكنون مظلوم مى نمايد چنانچه از تقصير او بگذري
شايد كه حق سبحانه وتعالى پارۀ از تقصيرات تو بگذرد كتبه بنده شاه ولايت احمد الاردبيلي جواب
عرض ميرساند عباس كه خدمات كه فرموده بودند بجان منت داشته بتقديم رسانيد كه محب الدعا
خير فراموش نكنيد كتبه كلب آستان علي عباس وفي كتاب الانوار النعمانية للسيد نعمة الله الجزائري
قال وقد كان قريب عصرنا من مولانا الورع العالم المولى احمد الاردبيلي وقد كان من سكان النجف
الاشرف ومن جملة ورعه انه كان يستاجر دابة من النجف باخذ عليها صاحبها ويمضي الى زيارة
الكاظميين والعسكريين فاذا اراد الرجوع دفع اليه اعطاه بعض اهل بغداد من الشيعة كتابا ليوصله
الى بعض اهل النجف فوضع الكتاب في جيبه ويمشي ويسوق الدابة وهو يمشي من بغداد الى النجف
ويقول ان صاحب الدابة لم ياذن لي في حمل هذا الكتاب على دابته وكان اذا خرج من منزله يضع على
راسه عمامة كبيرة لاجل كل من طلب منه عمامة او مقنعة قطع له من تلك العمامة فاذا رجع الى المنزل
ربما بقي على راسه منها ذراع او اقل وقد كان في عام الغلاء يقاسم الفقراء ما عنده من الاطعمة ويبقي

لنفسه مثل ما يعطيهم واحسن منهم وقد اتفق انه دخل في بعض السنين الغالية هكذا فغضبت عليه زوجته
فقالت تركت اولادنا في مثل هذه يتكففون الناس فتركهما ومضى الى مسجد الكوفة للاعتكاف
فلما كان اليوم الثاني جاء رجل مع دواب محملة من الطعام الطيب الحنطة الصافية والطحين
الناعم فقال هذا بعثه اليكم صاحب المنزل وهو معتكف في مسجد الكوفة فلما جاء المولى من الاعتكاف
اخبرته زوجته بان الطعام الذي بعثه مع الاعرابي طعام حسن فحمد الله تعالى وما كان له خبر منه وقد
حدثني اوثق مشايخي علما وعملا ان لهذا الرجل وهو المولى الاردبيلي تلميذا من اهل تفرش اسمه مير علام
وقد كان بمكان من الفضل والورع قال ذلك التلميذ انه قد كانت لي حجرة في المدرسة المحيطة بالقبة
الشريفة فاتفق اني فرغت من مطالعتي وقد مضى جانب كثير من الليل فخرجت من الحجرة انظر في
حوش الحضرة وكانت ليلة شديدة الظلام فرأيت رجلا مقبلا الى الحضرة الشريفة فقلت لعل هذا
سارق جاء ليسرق شيئا من القناديل فنزلت واتيت الى قربه وهو لا يراني فمضى الى الباب ووقف
ورأيت القفل وقد سقط وفتح له الباب الثاني والثالث على هذا الحال فأشرف على القبر فسلم
فأتى من جانب القبر برد السلام فعرفت صوته فاذا هو يتكلم مع الامام في مسألة علمية ثم خرج
من البلد متوجها الى مسجد الكوفة فخرجت خلفه وهو لا يراني فلما وصل الى محراب المسجد سمعته
يتكلم مع رجل آخر بتلك المسألة فرجع ورجعت خلفه وهو لا يراني فلما بلغ الى باب البلد اضاء الصبح
فاعلمت نفسي له وقلت له يا مولانا كنت معك من الاول الى الآخر فاعلمني من كان الرجل الاول الذي
كلمته في القبة ومن الرجل الآخر الذي كلمته في الكوفة فاخذ علي المواثيق اني لا اخبر احدا بسره حتى
يموت فقال يا ولدي ان بعض المسائل تشتبه علي فربما خرجت بعض الليل الى قبر مولانا علي عم
وكلمته في المسألة وسمعت الجواب وفي هذه الليلة احالني على مولانا صاحب الزمان عم وقال
لي ان ولدنا المهدي عم هذه الليلة في مسجد الكوفة فامض اليه واسأله عن هذه المسألة وكان ذلك
الرجل هو المهدي عم وهذه نبذة من بعض احواله فاعتبر احواله الباقية روى شيخ الطائفة في باب
في اوائل كتاب المكاسب بسند حسن او صحيح عن الحسن بن محبوب عن جرير قال سمعت ابا عبد الله عم
يقول اتقوا الله وصونوا انفسكم بالورع وقووه بالتقية والاستغناء بالله عن طلب الحوائج الى
صاحب سلطان واعلم انه من خضع لصاحب سلطان او لمن يخالفه على دينه طلبا لما في يديه من
دنياه اخمله الله تعالى ومقته عليه ووكله اليه فان هو غلب على شيء من دنياه وصار اليه منه شيء نزع الله
جل اسمه منه البركة ولم يوجره على شيء ينفقه في حج ولا عتق رقبة ولا بر قال شيخنا البهائي طاب ثراه

في الكشكول بعد نقل هذا الخبر الشريف ما نصه اقول صدق عم فانا قد جربنا ذلك وجربه المجربون
قبلنا واتفقت الكلمة منا ومنهم على عدم البركة في تلك الاموال المحرمة نفادها واضمحلالها وهو امر
ظاهر محسوس يعرفه من حصل شيئا من تلك الاموال الملعونة نسأل الله تعالى حلالا طيبا يكفينا ويكف
أكفنا عن مدها الى هؤلاء الدولة الظلمة انه سميع الدعاء لطيف لما يشاء انتهى يقول جامع هذه الاوراق قد
حامل هذه التحفة لا شبهة ولا ريب فيما قاله الامام الصادق عم ولسان العيان افصح من البيان
بما نطق فقد وقع لي برهة من الزمان اتصال عظيم بالسلطان واجرى علي من الوظيفة والانعام و
ما يزيد في نظري على قدر الحاجة المراد ومع ذلك فكلما تعمدت احراز شيء من ذلك واحتاج
لبعض المطالب والمسائل توجهت لذهابها اسباب ليست في الخاطر ولا في البال وانفتحت له ابواب لا
تمر بالذهن والخيال نسأل الله الكريم بمزيد فضله الجسيم ان يفتح علينا من ابواب كرمه واحسانه
وجوده وامتنانه ما يغنينا به عمن سواه ويعيننا به عن التوسل الى رضاه انه القادر على ما يشاء و
بيده ازمة الاشياء واليه المفزع والملتجا قال الحكماء الفهم والحفظ لا يجتمعان على الكمال لان
الفهم يستدعي رطوبة في الدماغ والحفظ يستدعي يبوسة فيه والجمع بينهما محال روي انه لما مات
جالينوس وجد في جيبه رقعة مكتوب فيها ما اكلته مقتصدا فلجسمك وما تصدقت به فلروحك
وما خلفته فلغيرك والمحسن حي وان نقل الى دار البلاء والمسيء ميت وان بقي في الدنيا والقناعة تستر
الخلة والتدبير يكثر القليل وليس لابن آدم انفع من التوكل على الله سبحانه الرسالة البهية والترجمة
المنيفة بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلاة فقد سألني بعض الاخوان المخلصين والخلان
المتدينين ان اترجم لهم ترجمة العالم الرباني والعارف البحراني كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني
من كتاب مجالس المؤمنين للشهيد الثالث القاضي التستري فاجبته الى ذلك مع تموج و
البال وتفاقم الاهوال وتشتت الاحوال واضفت الى ذلك زيادات انيقة تهش اليها الاسماع و
نكات رشيقة تستعذبها الطباع وسميتها بالرسالة البهية في الترجمة المنيفة فاقول هو الفيلسوف
المحقق والحكيم المدقق قدوة المتكلمين وزبدة الفقهاء والمحدثين العالم الرباني كمال الدين ميثم بن
علي بن ميثم البحراني غواص بحر المعارف ومقتنص شوارد الحقائق واللطائف ضم الى الاحاطة بالعلوم
الشرعية واحراز قصبات السبق في العلوم الحكمية والفنون العقلية ذوقا جيدا في العلوم الحقيقية
والاسرار العرفانية كان ذا كرامات باهرة ومآثر ظاهرة ويكفيك دليلا على جلالة شأنه وسطوع برهانه
اتفاق كلمة ائمة الاعصار واساطين الفضلاء في جميع الامصار على تسميته بالعالم الرباني و

الحفظ والفهم لا يجتمعان على الكمال

حكمة

الرسالة البهية في الترجمة الميثمية

المحققين
وشهادتهم لمبانيه لم يوجد مثله في تحقيق الحقائق وتنقيح المباني والحكيم الفيلسوف سلطان
واستاد الحكماء والمتكلمين نصير الملة والدين محمد الطوسي شهد له بالتبحر بالحكمة والكلام ونظم
غرر معانيه في ابلغ نظام واستاد البشر والعقل الحادي عشر سيد المحققين الشريف الجرجاني مع
جلالة قدره في اوائله من علم البيان من شرح المفتاح قد نقل بعض تحقيقاته الانيقة وتدقيقاته
الرشيقة عن بعض مشايخنا ناظما نفسه في سلك تلامذته ومفتخرا بالانخراط في سلك المستفيدين
من خطرته المقتبسين من مشكوة نظره والسيد السند والفيلسوف الاوحد مير صدر الدين
محمد الشيرازي اكثر النقل عنه في حاشية شرح التجريد سيما في مبحث الجواهر والاعراض والتدقيقات
التحقيقات التي ابدعها عطر الله مرقده في كتاب المعراج السماوي وغيره من مؤلفاته التي لم تسمح بمثلها
الاعصار ما دار الفلك الدوار وفي المختصر من الطبيعة شرحه لنهج البلاغة الذي صنفه للصاحب خواجه
علاء الملك الجويني وهو عدة مجلدات تشهد له بالتبريز في جميع الفنون الفلسفية والادبية والحكمية
والاسرار العرفانية وهو مع ما اوتي من الطبع اللطيف والخلق الشريف على ما حكاه في مجالس المؤمنين انه عطر الله
مرقده في اوائل الحال كان معتكفا في زاوية العزلة والخمول مشتغلا بتحقيق حقائق الفروع والاصول فكتب
اليه فضلاء الحلة والعراق صحيفة تحتوي على عذله وملامته على هذه الاخلاق وقالوا العجب منك انك
مع شدة مهارتك في جميع العلوم والمعارف وحذاقتك في تحقيق الحقائق وابداع اللطائف قاطن في
طول الاعمار مخيم في زاوية الخمول الموجب لخمود نار الكمال فكتب في جوابهم هذه الابيات ٭ طلبت
فنون العلم ابغي بها العلا ٭ فقصر بي عما سموت به القلا ٭ تبين لي ان المحاسن كلها ٭ فروع وان المال
فيها هو الاصل ٭ فلما وصلت هذه الابيات اليهم كتبوا اليه انك اخطأت في ذلك خطأ ظاهرا وحكمت
باصالة المال عجبا بل اقلب تصب فكتب في جوابهم هذه الابيات وهي لبعض الشعراء المتقدمين
قد قال قوم بغير علم ٭ ما المرء الا باكبريه ٭ فقلت قول امرئ حكيم ٭ ما المرء الا بدرهميه ٭ من لم يكن درهم
لديه ٭ لم تلتفت عرسه اليه ٭ ثم انه عطر الله مرقده لما علم ان مجرد المراسلات والمكاتبات لا تشفي الغليل
ولا تشفي العليل توجه الى العراق لزيارة الائمة المعصومين ع واقامة الحجة على الطاعنين ثم انه
بعد الوصول الى تلك المشاهد العلية لبس ثيابا خشنة عتيقة وتزيا بهيئة رثة بالاطراح والاحقار
خليقة ودخل بعض مدارس العراق المشحونة بالعلماء والحذاق فسلم عليهم فرد بعضهم عليه بالاستثقال
والامتناع التام فجلس في صف النعال ولم يلتفت اليه احد منهم ولم يقضوا واجب حقه
وفي اثناء المباحثة وقعت بينهم مسئلة مشكلة دقيقة كلت عنها افهامهم وزلت فيها اقدامهم فاجاب

روح الله روحه وتابع فتوحه بتسع جوابات في غاية الجودة والدقة فقال له بعضهم بطريق
التسخر والتهكم يا خليفة الطالب العلم ثم بعد ذلك احضر الطعام فلم يؤاكلوه قدس سره بل افردوه
بشيء قليل في ظرف على حدة واجتمعوا هم على المائدة فلما انقضى ذلك المجلس قام قدس الله نفسه
ثم انه عاد في اليوم الثاني اليهم وقد لبس ملابس فاخرة بهيئة الاكابر واكمام واسعة وعمامة كبيرة وهيئة ذا
فلما قرب وسلم عليهم قاموا اليه تعظيما واستقبلوه تكريما وبالغوا في ملاطفته ومطايبته واجتهدوا
في تكريمه وتوقيره واجلسوه في صدر ذلك المجلس المشحون بالافاضل المحققين والاكابر المدققين
ولما شرعوا في المباحثة والمذاكرة تكلم معهم بكلمات عليلة لا وجه لها عقلا ولا شرعا فقابلوا كلماته العليلة
بالتحسين والتسليم والاذعان على وجه التعظيم فلما حضرت مائدة الطعام بادروا معه بانواع الادب
فالقى الشيخ قدس الله سره كمه في ذلك الطعام مستعيبا على اولئك الاعلام وقال كل يا كمي فلما شاهدوا
ذلك الحال العجيبة استخذوا في التعجب والاستغراب واستفسروه قدس الله سره عن معنى هذا
الخطاب فاجاب عطر الله مرقده بانكم انما اتيتم بهذه الاطعمة النفيسة لاجل الاكمام الواسعة
لا للنفس القدسية اللامعة والا فانا صاحبكم بالامس وما رأيت تعظيما ولا تكريما لاني جئتكم
امس في هيئة الفقراء وسجية العلماء واليوم جئتكم بلباس الجبارين وتكلمت بكلام
الجاهلين فقد رجحتم الجهالة على العلم والغنى على الفقر وانا صاحب الابيات التي في اصالة المال
وفرعية صفات الكمال التي ارسلتها اليكم وعرضتها عليكم وقابلتموها بالتخطئة وزعمتم انعكاس
القضية فاعترف الجماعة بالخطأ في تخطئته واعتذروا عما صدر منهم من التقصير في شانه قدس
الله سره وله قدس الله سره من المصنفات البديعة والرسائل الجليلة ما لم يسمح بمثلها
دهر بمثلها الزمان ولم يظفر بمثلها احد من الاعيان منها شرح نهج البلاغة وهو حقيق
ان يكتب بالنور على الاحداق لا بالحبر على الاوراق وهو عدة مجلدات ومنها شرحه الاصغر على نهج
البلاغة جيد مفيد جدا رأيت نسخة في سنة الف واحد وتسعين وكتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة
لم يعمل مثله وهو عندي بنسخة صحيحة عتيقة جدا وكتاب شرح الاشارات استاده العالم الكامل
قدوة الحكماء وامام الفضلاء الشيخ العلامة الشيخ علي بن سليمان البحراني وهو في غاية المتانة والدقة
على قواعد الحكماء والتالهين وله كتاب القواعد في علم الكلام وكتاب المعراج السماوي وكتاب
البحر الخضم ورسالة في الوحي والالهام وسمعت من بعض الثقات ان له شروحا ثلاثا على كتاب نهج
البلاغة متوسطا واعظم مؤلفاته شرح نهج البلاغة الكبير مات عطر الله مرقده في سنة تسع وسبعين

وسنتماه ذكره الشيخ البهائي في المجلد الثالث من الكشكول تتمة هو ميثم بفتح الميم والثاء
المثناة من تحت الساكنة والثاء المثلثة المفتوحة وبالميم اخيرا كما ذكره بعض المحققين في حواشي خلاصة
الاقوال في ترجمة ميثم احمد بن الحسن الميثمي ما نصه هو منسوب الى ميثم التمار وميثم بكسر الميم
بات مفتوحا الا اسم ميثم البحراني من المتاخرين انتهى ويلقب بكمال الدين كما في شرح زاد المسافرين
للفاضل المحقق ابن ابي جمهور الاحسائي في مباحث النبوة وفي شرح الفصول النصيرية للشيخ
الخضر وفي حاشية الفاضل الحلبي في اوائل مباحث البيان وفي الكشكول للشيخ البهائي في اول
المجلد الرابع وكذا في حاشيته على تفسير القاضي البيضاوي في مسئلة وجوب الاصلح عليه سبحانه
وفي مجالس المؤمنين لقبه بمفيد الدين في موضعين آ في ترجمة افضل المحققين
خواجه نصير الدين الطوسي طيب الله مشهده وعطر مرقده ولكن في هذه الترجمة غلط فضيع في
نسبته الحلة الى القلم اهون من نسبتها الى الحلة القدم ولا باس بالتنبيه عليه فنقول ذكر قدس الله سره
نقلا عن اجازة العلامة قدس الله سره لاولاد زهرة ان افضل الحكماء نصير الدين الطوسي لما قدم
الحلة لزيارة افضل المحققين نجم الدين بن سعيد اجتمع علماء الحلة وفضلاء الامامية بمجلس
نجم الدين بن سعيد فسال الخواجه الشيخ المحقق نجم الدين عن افضلهم فاجاب الشيخ نجم
الدين بان قال كلهم فضلاء وعلماء ما بين احدهم في فن الا ويد اخر في اخر فقال الخواجه من
افضل في علم الكلام واصول الفقه فاشار الى والدي سديد الدين يوسف بن المطهر والى الشيخ
مفيد الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني هذا الحاصل ما نقله قدس الله سره في مجالس المؤمنين
وهو نقل عجيب يتضمن الشكلي وكان منشاه سهو قلم الناسخ فان الموجود فيما رايناه ان الخواجه لما
سال المحقق نجم الدين عن افضل الجماعة في الاصوليين اشار المحقق الى الشيخ سديد الدين يوسف
بن علي بن المطهر والى الشيخ مفيد الدين محمد بن الجهم الحلي وقال هذان افضل هؤلاء الجماعة في
علم الكلام واصول الفقه فتكدر خاطر الفقيه يحيى بن سعيد ابن عم المحقق وارسل الى ابن عمه مكتوبا
يعتب عليه وقال كيف ذكرت ابن المطهر وابن الجهم ولم تذكرني وضمنه هذه الابيات لا تهن
من عظيم قدره وان كنت ❊ مشارا اليه بالتعظيم فاللبيب الكريم ينقص قدره بالتعدي على اللبيب الكريم
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر ❊ بتنجيسها وبالتحريم ❊ فاجابه المحقق قدس الله سره بما حاصله انه ربما
سئلك الخواجه مسئلة فوقفت فيفضل لنا الحياء هذا الحاصل بما في الرسالة المذكورة وهي عندي
بنسخة عتيقة صحيحة ومما يشهد ايضا بان في مجالس المؤمنين سهوا وصحيح ان الشيخ كمال الدين

ميثم

ميثم ليس من علماء الحلة وايضا وجدت بخط بعض الافاضل المعتمدين ان الخواجه قدس الله
سره تلمذ على الشيخ كمال الدين ميثم في الفقه والشيخ كمال الدين ميثم تلمذ على الخواجه في الحكمة
وبالجملة فما في مجالس المؤمنين غلط بغير ريبة خاتمة قد كثر استفادة المشايخ المتاخرين و
واقتباسهم من مشكوة تحقيقات شيخنا كمال الدين ميثم المذكور ولا باس بالاشارة الى بعض ذلك
فنقول من تلك الجملة ما نقل عن السيد الشريف الجرجاني في شرح المفتاح وفي حاشية المطول
معبرا عنه في شرح المفتاح ببعض مشايخنا وفي حاشية المطول ببعض الافاضل قال في شرح المفتاح
في تحقيق كون التشبيه اصلا من اصول البيان ما نصه والصواب في هذا المقام ما حققه بعض
مشايخنا وهو ان اللفظ بتوسط الوضع انما يفيد المعنى الموضوع له فكان حقيقة وان استعمل في
لازمه فاما ان يكون هناك علاقة المشابهة او غيرها فعلى الاول ان كان معه قرينة تنافي ارادة المعنى
الموضوع له كان استعارة وان لم يكن كان تشبيها وعلى الثاني ان كان معه تلك القرينة المانعة كان
مجازا مرسلا والا لم يكن كان كناية انتهى ثم قال بعد ذلك في الرد على ما قال المقصود الاصلي في التشبيهات هو
المعاني الوضعية انه ليس بشيء فان قولك زيد كالبدر مثلا لا تريد به ما هو مفهومه وضعا بل تريد
بيان ذلك الوصف في غاية الحسن ونهاية اللطافة لكن ارادة هذا المعنى لا تنافي ارادة المعنى الوضعي
انتهى وعليها في بعض الحواشي ان المراد ببعض المشايخ كمال الدين ميثم البحراني قدس الله سره وقال
في حاشية المطول فائدة قال بعض الافاضل اذا قلت زيد كالبدر لم ترد به ما هو مفهومه وضعا
بل اردت انه في غاية الحسن ونهاية اللطافة لكن ارادة هذا المعنى لا تنافي ارادة المفهوم الوضعي
كما في الكناية انتهى وقال الفاضل المحقق الحلبي في حاشية المطول ان الفائدة المذكورة منقولة من
كلام كمال الدين ميثم البحراني وهذا التحقيق الذي افاده في غاية الجودة والمتانة وعليه السيد السند
في شرح المفتاح وذا خر كلامه في حاشية المطول ولما قيل فذلك الحق ان التشبيه اصل براسه من
اصول هذا الفن وفيه من النكت واللطائف البيانية ما لا يحصى وله مراتب مختلفة في الوضوح والخفاء
مع ان دلالته مطابقية فليس على ما ينبغي في ذلك كما قد يتوهم لانه بناء على ما ذكره التفتازاني في شرح المفتاح
من ان دلالة التشبيه وضعية وقد عرفت توجيه الكلام على ذلك لا انه مختاره كيف وقد نقضه في شرح
المفتاح وفي الحاشية المذكورة بما نقلنا في الفائدة عن العالم الرباني قدس الله سره وقد تنبه لذلك
لانه مختاره الفاضل الحلبي في حاشية المطول ويخطر بالبال ايضا في توجيه كلامه انه اراد المعنى الوضعي
مرادا ايضا وهو من اول مطابقي لان دلالته على تمام المعنى المراد مطابقية ومنها ما نقله عن شيخنا الشهيد

الثاني قدس الله سره في شرح اللمعة في مسئلة الحج ماشيا من ان الحج راكبا افضل اذا كان الباعث
لترجيح المشي توفير المال لان دفع رذيلة الشح عن النفس من افضل الطاعات وكذا في شرح
الشرايع معللا له في الاول ببعضهم وفي الثاني ببعض الافاضل قايلا فيهما بعد نقله وهو حسن
وفي الدروس صرح بنسبته اليه قدس سره فقال بعد نقله اختاره الامام الرباني ميثم البحراني في
شرح النهج وهو جيد لان الشح جامع لمساوي العيوب كما ورد في الخبر فيكون دفعه اولى من العبادة
بالمشي ويدل عليه ايضا ما رواه الكليني ره عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عم عن المشي و
الركوب فقال ان كان الرجل ماشيا ليكون اقل من نفقته فالركوب افضل ومنها ما نقل عنه
شيخنا البهائي قدس الله سره في شرح الحديث السابع عشر من كتاب الاربعين في الرد على الاشاعرة
حيث تمسكوا بالاية الكريمة اعني قوله تعم فان استقر مكانه فسوف تراني على جواز رؤيته سبحانه تعالى
انه سبحانه علق رؤية موسى له تعم على استقرار الجبل وهو في نفسه ممكن والمعلق على الممكن ممكن وحاصل
الرد انه ليس المعلق عليه هو استقرار الجبل مطلقا فان الجبل كان وقت هذا التعليق مستقرا وهو
الان مستقر ايضا بل استقراره حال التجلي وهو غير ممكن لانه سبحانه قد علق عليه وقوع الرؤية بعد
اخباره تعم بعدم وقوعها بقوله لن تراني ووقوع الرؤية بعد اخباره تعم بعدم وقوعها محال فاستقرار
الجبل الذي علق عليه هذا المحال محال ايضا وتعليق وقوع ما علم امتناع وقوعه على امر صريح في امتناع
وقوع ذلك الامر كما تقول لمن يجالسك في الدار ان كان كلبك هذا حمارا فشريك الباري تعم موجود تريد بهذا
ان حقيقة كلامه محال كوجود الشريك وظاهر انه لا يلزم من هذا الكلام الاعتراف بوجود الشريك لتعليقه على
الممكن في ذاته وهو التصديق ثم قال شيخنا البهائي قدس سره بعد ذكر ما قدمته وكتب في الحاشية كل
هذا الكلام للشيخ المحقق كمال الدين ميثم البحراني ووجه التبري ابتناء عما فيه هذا الكلام على كون
لن للنفي التأبيدي اذ لو كان المعنى لن تراني في الدنيا لم يتم كما لا يخفى انتهى وما افاده قدس الله سره
في وجه التبري واضح السقوط لان كلام الشيخ كمال الدين ميثم قدس الله سره يرجع الى منع قول الخصم
ان المعلق عليه امر ممكن وهو الاستقرار وما ذكره سند للمنع ويكفي فيه التجويز والاحتمال وح فلو
منع الخصم كون لن للتأبيد كان كلاما على السند وهو غير مسموع كما تقرر في موضعه ومنها ما نقله
الشيخ البهائي قدس الله سره ايضا عنه في حاشية البيضاوي في تحقيق مسئلة وجوب الاصلح عليه سبحانه
من ان القائلين بوجوب الاصلح لا يريدون ان كل ما هو اصلح بحال العبد فهو واجب عليه تعم قال
قدس الله سره والمحققون منهم على ان هذه القضية جزئية وقد صرح جماعة منهم على ذلك ومنهم المحقق الطوسي

قدس سره

قدس سره في التجريد وان لم يتنبه لذلك الشارح القديم والجديد يريدون ان كل اصلح لو لم يفعله لكان
مناقضا للغرض فهو واجب عليه وقد صرح بذلك بعض الاعلام وكتب قدس سره في الحاشية ما نسبه
المراد بالشيخ المحقق كمال الدين ميثم البحراني صاحب شرح نهج البلاغة ومنها ما نقله قدس سره في المجلس
الرابع من الكشكول عنه عطر الله مرقده قال في شرح النهج الشيخ كمال الدين بن ميثم ان قلت كيف
يجوز ان يتجاوز الانسان في تفسير القران المسموع وقد قال النبي ص من فسر القران برايه فليتبوء مقعده
من النار وفي النهي عن ذلك اثار كثيرة قلت الجواب عنه من وجوه الاول انه معارض بقوله ص ان للقران
ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا وبقول امير المؤمنين عم الا ان يؤتي عبد فهما في القران ولو لم يكن سوى
الترجمة المنقولة فما فائدة ذلك الفهم الثاني لو لم يكن غير المنقول لاشترط ان يكون مسموعا من الرسول ص
وذلك مما لا يصادف الا في بعض القران فاما ما يقوله ابن عباس وابن مسعود وغيرهم من انفسهم فينبغي
ان لا يقبل وكان لا يقال هو تفسير بالراي الثالث ان الصحابة والمفسرين اختلفوا في تفسير بعض الايات وقالوا
فيها اقاويل مختلفة لا يمكن الجمع بينها وسماع ذلك من رسول الله ص محال فكيف يكون الكل مسموعا
الرابع انه ص دعا لابن عباس وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فان كان التأويل مسموعا كالتنزيل
ومحفوظا مثله فلا معنى لتخصيص ابن عباس بذلك الخامس قوله تعم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فاثبت
للعلماء استنباطا ومعلوم انه وراء السماع فاذا الواجب ان يحمل التفسير بالراي على احد معنيين
احدهما ان يكون للانسان في شيء راي واليه ميل بطبعه فيتأول القران على وفق طبعه ورايه حتى
لو لم يكن له ذلك الميل لما خطر ذلك التأويل بباله سواء كان ذلك الراي مقصدا صحيحا او غير صحيح كمن
يدعو الى مجاهدة القلب القاسي فيستدل على تصحيح غرضه من القران بقوله تعم اذهب الى فرعون انه
طغى ويشير الى ان قلبه هو المراد بفرعون كما يستعمله بعض الوعاظ تحسينا للكلام وترغيبا للمستمع وهو
ممنوع الثاني ان يتسرع الى تفسير القران بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع والنقل فيما يتعلق
بغرايب القران وما فيها من الالفاظ المبهمة وما يتعلق به من الاختصار والحذف والاضمار والتقديم
والتأخير والمجاز فمن لم يحكم ظاهر التفسير وبادر الى استنباط المعاني بمجرد فهم العربية كثر غلطه ودخل
في زمرة من فسر القران بالراي مثاله قوله تعم واتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها فالناظر الى ظاهر
العربية ربما يظن ان المراد ان الناقة كانت مبصرة ولم تكن عمياء وانما المعنى اية مبصرة انتهى اقول قد
سبقه الى التأويل الاول ابو حامد الغزالي في اوايل الاحياء فانه بعد ان بالغ في الرد على الباطنية ومن
يحذو حذوهم قال ومثال تأويل اهل الطامات قول بعضهم في تأويل قوله تعم اذهب الى فرعون

انه طغى انه لسان القلب وقال هو المراد بفرعون هو الطاغي على كل انسان وفي قوله تعالى الق عصاك اي كلما
تتوكل عليه وتعتمد مما سوى الله تعالى وذكر امثلة اخرى مما تجري هذا المجرى ثم قال فهذه امور تدرك
بالتواتر ويحسن بطلانها وبعضها يعلم بغالب الظن وذلك في امور لا يتعلق بها الاحساس فكل ذلك
حرام وضلالة وافساد للدين على الخلق ولم ينقل شيء من ذلك عن الصحابة ولا التابعين ولم يظهر لقول
رسول الله صلعم من فسر القران برايه فليتبوء مقعده من النار معنى الا هذا النمط وهو ان يكون غرضه
ورايه تقرير امر وتحقيقه فيستجر شهادة القران عليه ويحمله عليه من غير ان يشهد لتنزيله عليه دلالة
لفظية لغوية او نقلية وينبغي ان لا يفهم منه انه يجب ان لا يفسر القران بالاستنباط والفكر فان من الايات
ما نقل فيها عن الصحابة والتابعين والمفسرين خمسة معان وستة وسبعة ونعلم ان جميعها غير
مسموعة من النبي صلعم فانها قد تكون متنافية لا تقبل الجمع فيكون ذلك مستنبطا بحسن الفهم وطول
الفكر ولهذا قال النبي صلعم لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل انتهى ومنها ما نقله الشيخ
الفاضل المحقق فخر الدين الرازي محمد الجلودي قدس الله سره في شرح الفصول النصيرية في
مبحث انه لا يصح الاشارة اليه حسا تحقيق قوله عم في نهج البلاغة من اشار اليه فقد حده ومن
حده فقد عده وهذه عبارته قال شارحه كمال الدين البحراني الرابع عشر كونه غير مشار اليه واراد مطلق
الاشارة وبين ذلك بقياس قوله فمن اشار اليه فقد حده الى قوله فقد عده وبيان الملازمة الاولى ان الاشارة
اما حسية او عقلية اما الحسية فلانها تستلزم الوضع والكون في المحل والجهة وما كان كذلك فلا بد
ان يكون له حد وحدود واما الاشارة العقلية فلان المشار اليه حقيقة شيء فاعلم انه وحده وتصوره
فقد اوجب له حدا يقف عنده ذهنه ويميزه به عن غيره وبيان الثانية ان من حده بالاشارة الحسية
فقد جعله مركبا من امور متعددة اذ الواحد في الوضع ليس يجزا الحد به فقط والا لم تتعلق الاشارة
الحسية بلا بد معه من امور اخر مشخصة مخصصة له فكان في نفسه معدودا لكثرة من تلك الجهة
ومن حده بالاشارة العقلية فلا بد وان يحكم بتركيبه كما علمت ان كل محدود مركب في المعنى فكان ايضا
ذا كثرة معدودة فاذا الاشارة المطلقة منتفية في حقه تعالى مستلزمة للجهل به انتهى ومنها ما ذكره الشيخ
الفاضل محمد بن علي بن ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي قدس الله سره في شرح زاد المسافرين في مباحث
القدرة نقلا عنه قدس الله سره في كتاب القواعد من ان القادر المختار هو الذي ان شاء فعل وان لم
يشا لم يفعل ومنها ما ذكره قدس الله سره ايضا في مباحث النبوة من ان اعجاز القران لاشتماله على العلوم
الغريبة ومن نفايس فوائده في شرح النهج ما افاده في سر النهي عن تعلم النجوم وهو ان الاحكام النجومية

اخبارات

اخبارات عن امور ستكون وهي تشبه الاطلاع على الامور الغيبية واكثر الخلق من العوام والنساء
والصبيان لا يميزون بينها وبين علم الغيب والاخبار به فكان تعلم تلك الاحكام والحكم بها سببا
لضلال كثير من الخلق وموهنا للاعتقادات في المعجزات اذ الاخبارات عن الكائنات منها وكذلك
في عظمة باريهم ويشككهم في عموم صدقه قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات ومن في الارض
الغيب الا الله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وقوله ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت
والمنجم اذا حكم لنفسه بانه يصيب كذا في وقت كذا فقد ادعى ان نفسه تعلم ماذا تكسب غدا وباي
ارض تموت وذلك عين التكذيب للقران انتهى وقد اوردناه ايضا في رسالتنا المعمولة في حكم
تعلم النجوم وانما اطلنا الكلام في نقل جملة مما نقل عن اعاظم العلماء والتنبيه على جلالة شانهم و
سطوع برهانها عند الائمة الاعلام على كلامه وحذو حذوه في نقضه براسه وكتب مؤلفه
الزجة الموسومة بالسلافة البهية سليمان بن عبد الله البحراني حامدا مصليا مسلما مستغفرا
بالليلة السابعة والعشرين من شهر جمادى الاولى سنة الرابعة والمائة والالف من الهجرة النبوية
بعد الربع الليل تقريبا الى هنا بخطه قدس الله سره وبخط المولى المقدس سره من كتاب اخلاق
الناصري من تصانيف افضل المحققين الطوسي ره سالزم نفسي الصفح عن كل مذنب وان كثرت
منه علي الجرائم وما الناس الا واحد من ثلاثة شريف ومشروف ومثل مقاوم فاما الذي فوقي
فاعرف قدره واتبع فيه الحق والحق لازم واما الذي دوني فان قال صنت عن اجابته عرضي و
ان لام لائم واما الذي مثلي فان زل او هفا تفضلت ان الفضل بالحق حاكم كتاب التذكرة للسيد
البارع علي صدر الدين الشيرازي المشهور بسيد علي خان قدس سره الحمد لله الذي اكمل دينه
احمد نظام الدين وشرح بوصيه علي صدر الدين صلى الله عليهما وعلى ابنائهما الهادين ائمة الانام
والخلفاء الراشدين وبعد فيقول الفقير الى ربه الغني علي صدر الدين بن احمد نظام الدين الحسيني
الحسني انالهما الله من فضله السني حدثنا والدي السيد الاجل احمد نظام الدين عن والده
السيد الجليل محمد معصوم عن شيخه المحقق المولى محمد امين الاسترابادي عن شيخه [illegible]
الميرزا محمد الاسترابادي عن السيد ابي محمد محسن قال حدثني ابي علي شرف الاباء عن ابيه منصور
غياث الدين استاد البشر عن ابيه محمد صدر المحققين عن ابيه منصور غياث الدين عن ابيه
محمد صدر الدين عن ابيه ابراهيم شرف الملة عن ابيه ابراهيم شرف محمد صدر الدين عن ابيه

كتاب التذكرة للسيد علي خان

من اسحق عز الدين عن ابيه علي ضياء الدين عن ابيه عن بشاه زين الدين عن ابيه ابي الحسن امير
ابنه نجيب الدين عن ابيه امير خطير الدين عن ابيه ابي علي الحسن جمال الدين عن ابيه ابي جعفر الحسيني
العريزي عن ابيه ابي سعيد علي عن ابيه ابي ابراهيم زيد الاعشم عن ابيه ابي شجاع علي عن ابيه ابي عبد الله
محمد عن ابيه علي عن ابيه عبد الله بن جعفر عن ابيه احمد السكين عن ابيه ابي جعفر محمد عن ابيه زيد
الشهيد عن ابيه علي زين العابدين عن ابيه الحسين سيد الشهداء عن ابيه علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع
قال سمعت رسول الله ص يقول وقد سئل باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج قال خاطبني بلسان علي
فالهمني ان قلت يا رب خاطبتني ام علي فقال يا احمد انا شيء ليس كالاشياء لا اقاس بالناس
ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد
في قلبك احب من علي بن ابي طالب ع فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك **توضيح** اقول هذا
الحديث الشريف رواه ايضا ابو المؤيد الموفق بن احمد الخوارزمي المعروف بخطيب خوارزم في
الباب السادس من كتاب مناقب امير المؤمنين ع بسند اخر وتغيير يسير في متنه ونصه اخبرنا ابو
القاسم نصر بن محمد بن علي بن زيبوك المقرئ حدثنا والدي ابو بكر محمد قال حدثنا ابو علي عبد الرحمن
بن محمد بن احمد النيسابوري حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله انا يحيى البغدادي حدثنا محمد بن
الطبري حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا العلاء بن الحسين الهمداني حدثنا ابو مخنف لوط بن يحيى
الازدي عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ص وسئل باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج
قال خاطبني بلغة علي فالهمني ان قلت يا رب خاطبتني انا ام علي فقال يا احمد انا شيء لا كالاشياء لا اقاس
بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك
فلم اجد الى قلبك احب من علي بن ابي طالب ع فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك انتهى واللغة
كاللسان كما يطلق على ما يعبر به كل قوم عن اغراضهم كلغة العرب ولغة العجم يطلق على ما يعبر به الانسان
الواحد عن غرضه من النطق وتقطيع الصوت اللذين يمتاز بهما الاشخاص بعضها عن بعض ويعرفونها
باللهجة فمراد السائل في الحديث باي لغة خاطبك ربك يحتمل المعنيين وقوله خاطبني بلسان علي
اي بلغته ع كما في رواية الخوارزمي يراد به المعنى الثاني وهو يتضمن الجواب عن المعنى الاول ايضا اذ لو كان
مراداه لان لغة علي ع كانت عربية وقاس الشيء بالشيء قدره اي جعله على مقداره والشبهات جمع شبهة
كغرفة وغرفات قال في القاموس الشبهة بالضم الالتباس والمثل انتهى وارادة المعنى الثاني هنا اظهر اي لا
يوصف بالامثال وان كان المعنى الاول ايضا ظاهرا صحيحا وقد حدثنا والدي بالسند المذكور انه قال ان عليا

لا خشن في ذات الله **توضيح** الاخيشن تصغير خشن افعل تفضيل من خشن خشونة نقيض
لان قال في الاساس ومن المجاز فلان خشن في دينه اذا كان متشددا فيه انتهى والتصغير هنا للتعظيم
كقوله دويهية تصغر منها الانامل واخيشن ممنوع من الصرف لوزن الفعل المفتتح بزيادة هي بالفعل
اولى من الصفة لانه مع وزن الفعل المذكور وجود الزيادة فان زالت صورته وهذه فائدة
دل من نبه عليها وذات الله عبارة عما يضاف اليه سبحانه من الاطاعة وحدوده والاحكام كجنب الله
في قوله يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفيه شاهد على استعمال الذات لله بهذا المعنى ورد على من
انكر مع انه قد حكى عن صاحب التكملة وحدثه تالله ما يلينا في ذاته وقال ابو تمام ويضرب في ذات الاله
فيوجع والمعنى انه ع شديد التصلب والتشدد في الامور الالهية لا يداري فيها ولا يداهن ولا تاخذه لومة
لائم ويجع به السند المذكور ايضا انه قال ص ان عليا ممسوس في ذات الله **توضيح** في الاساس رجل
ممسوس مجنون وفي المجمل الممسوس الذي به مس من الجن انتهى وحمله على التشبيه بحذف الاداة
او على الاستعارة كقوله صم بكم عمي وللائمة البيان خلاف في مثل يسمى ذلك تشبيها او استعارة والمحققون
على تسميته تشبيها بليغا لا استعارة ولبعضهم في ذلك تفصيل ذكرناه في انوار الربيع والحاصل انه
شبهه صلوات الله عليه في تشدده وتصلبه في الامور الالهية وعدم ملاحظة لوم لائم او عتاب عاتب
جانب بالمجنون الذي لا يبالي بما يقال فيه من لوم او ... ولذلك نسبه اعداء اهل الحق وعدم المعرفة الى
الحرب واستمالة القلوب الرجال حتى فارقه كثير من اصحابه واتخذوا معاوية وهو ع لا يلتفت الى شيء من
ذلك في التصميم على ايثار الحق والعدل لا يعرج على ما ذكرناه وقد حكى الشعبي قال دخلت الكوفة وانا
غلام في غلمان فاذا انا بعلي بن ابي طالب ع قائما على صبرتين من ذهب وفضة فقسمهما بين الناس حتى لم يبق
شيء ثم انصرف فحمل الحلية قليلا ولا كثيرا فرجعت الى ابي فقلت لقد رايت اليوم خير الناس او احمق الناس
قال من هو قلت علي بن ابي طالب ع رايته يصنع كذا فقصصت عليه فبكى فقال يا بني بل رايت خير الناس ثم
قال ابن ابي الحديد كان ع شديدا بالسياسة خشنا في ذات الله لم يراقب ابن عمه في عمل كان ولاه اياه ولا
راقب اخاه عقيلا في كلام جبهه به واحرق قوما بالنار وقطع جماعة وصلب اخرين حتى لم يبلغ كل سائس
في الدنيا فتكه وبطشه وانتقامه مبلغ العشر مما فعل ع في حروبه بيده واعوانه انتهى ويحتمل ان
يكون وجه التشبيه بالممسوس ما كان يعتريه ع من الغشية والعزة من خشية الله تعالى عند اشتغال
سره بملاحظة جلال الله ص ومراقبة عظمته سبحانه كما تضمنه حديث ابي الدرداء الذي حكى فيه شدة
عبادته ع حتى قال فاتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك فاتيت منزله مبادرا انعاه فقالت

فاطمة ع ما كان من شأنه فأخبرتها فقالت هي والله الغشية التي تأخذه من خشية الله وعن زين
العابدين ع لما نزلت الآيات الخمس في طس أمن جعل الأرض قرارا انتفض علي ع انتفاض العصفور
فقال له رسول الله صلعم ما لك يا علي قال عجبت يا رسول الله صلعم من كفرهم وحلم الله تعالى عنهم الحديث
والله أعلم بمقاصد أوليائه ع وبالسند المتقدم إلى علي ع قال كان لرسول الله صلعم سر قلما عثر عليه
توضيح ما المتصلة بقل زائدة كافة للفعل عن عمل الرفع وطلب الفاعل عند الجمهور فلا تتصل إلا
بقل وكثر وطال وزعم بعضهم أنها في ذلك مصدرية لا كافة وهي وصلتها فاعل قل أي قل عثور عليه
وعلى كل تقدير فلقل حين اتصال ما بها استعمالان أحدهما استعمالها بمعنى النفي لأن القليل أقرب
شيء إلى النفي فيقوم مقامه وهو الأكثر ومنه قول الشاعر قلما يبرح اللبيب إلى ما يورث المجد داعيا
ومجيبا أي لا يبرح العاقل على أحد هاتين الحالتين إما داعيا إلى ما يورث المجد أو مجيبا لما يدعوا
إليه والثاني استعمالها بمعنى التقليل حقيقة فتدل على وجود الشيء نادرا لا على نفيه وهذا هو الأصل
فيها إذا عرفت ذلك فالظاهر أن المراد هنا المعنى الثاني لا الأول إذ كان مفاد إخباره ع بهذا السر لرسول الله صلعم
إطلاعه هو عليه دون غيره وإلا فلكل أحد سر قلما عثر عليه ولولا إطلاعه عليه لما علم ولا أخبر بأن له
سرا بهذه المثابة وفائدة الإخبار بذلك تحدثه بنعم الله تعالى عليه من اختصاصه برسول الله صلعم
وإطلاعه على سره دون غيره مضافا إلى سائر خصائصه الشريفة التي كانت له من رسول الله صلعم وتنكير
السر المسند إليه من قوله سر إما للتنويع أي نوع من السر غير ما يتعارفه الناس أو للتعظيم أي سر عظيم بلغ في
شأنه أن لا يمكن أن يعثر عليه كل أحد والله أعلم بمقاصد أوليائه ع وحدثنا والدي قدس الله
سره بالسند المذكور متصلا إلى زيد الشهيد أنه قال سمعت أخي الباقر ع يقول سمعت أبي زين العابدين ع
يقول سمعت أبي الحسين يقول سمعت أبي علي بن أبي طالب ع يقول سمعت رسول الله يقول نحن بنو
عبد المطلب ما عادانا بيت إلا وقد خرب ولا عوانا كلب إلا وقد جرب ومن لم يصدق فليجرب توضيح
قوله صلعم بيت أي أهل بيت كقوله تعالى فليدع ناديه وقوله واسأل القرية وقوله ص عادانا أي عادى
علينا وإيثار صيغة المفاعلة لإفادة المبالغة فإن الفعل متى غولب فيه بولغ فيه قطعا وعليه قوله تعالى
يخادعون الله على ما قاله الزمخشري وغيره من المفسرين ومفاد المبالغة في الخبر أن مضمونه مقصور
على من تمادى في عداوتهم ودام وأصر على خصامهم دون من وقع ذلك منه نادرا ثم تاب وأصلح والكلب
مستعار لمن هو في الخسة بمثابته والله أعلم قال الداعي جامع هذه الأسطر عماد الدين بن أحمد نظام
الدين بن محمد معصوم بن محمد أحمد نظام الدين بن إبراهيم بن سلام الله بن مسعود بن محمد صدر الدين محمد

بن منصور

الرابع

الخامس

بن منصور غياث الدين المذكور في سلسلة السند هذه الأخبار الخمس من مسلسل
الحديث بالآباء بسبعة وعشرين أبا وقل ما اتفق لنا وذلك في أخبار الخاصة حتى قال شيخنا الشيخ
زين الدين الشهيد قدس سره في شرح الدراية بعدما أورد الحديث المسلسل المروي عن أبي محمد
الحسن بن أبي طالب البلخي بأربعة عشر أبا هذا أكثر ما اتفق لنا روايته من الأحاديث المسلسلة
بالآباء انتهى والحمد لله على ما تفضل وأنعم توضيح ما لعله يحتاج إلى التوضيح على الحال وقدم الأخبار في
هذه التذكرة ولم أقف على شيء من ذلك لأحد من السلف فإن أصبت فببركات أهل البيت صلوات الله عليهم والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل وقد تم ذلك عشية يوم السبت لخمس بقين من شهر ربيع الأول في سنة ١١
٣م
أحسن الله ختامها من الكتاب المذكور من كلام أمير المؤمنين ع كل حقد حقدته قريش على رسول الله
أظهرته في وستظهره في ولدي من بعدي ما لي ولقريش إنما وترتهم بأمر الله وأمر رسوله فهذا جزاء
من أطاع الله ورسوله إن كانوا مؤمنين ومنه قال لي رسول الله صلعم إن اجتمعوا عليك فاصنع
ما أمرتك وإلا فألصق كلكلك بالأرض فلما تفرقوا عني جررت على المكروه ذيلي وأغضيت على
القذى جفني وألصقت بالأرض كلكلي من كتاب المذكور الوزير مؤيد الدين محمد بن عبد الملك
العلقمي كان وزير المستعصم بالله أبي أحمد عبد الله بن المستنصر وكان ناظما حاشيتي المنظوم والمنثور
وناصبا لوائي المنقول والمعقول جليل الكرم غزير الأدب ومن شعره وقالوا فلان قد أورى بك
شانه ٭ وأنت لديه الدهر تمدحه ٭ فقلت ذروه ما به طباعه ٭ فكل إناء بالذي فيه ينضح ٭
إذا الكلب لا يؤذيك إلا بنبحه ٭ فدعه إلى يوم القيامة ينبح ٭ وكان الخليفة المستعصم ٭ قد أكب
على اللعب واللهو والتمتع بالملاهي وألقى زمام أموره إلى الوزير المذكور فاستبد بالحل والعقد
والأخذ والرد وكان مقربو الخليفة لم يكونوا يجرونه مجرى الوزراء في آداب التوقير والاحترام فكان
كثيرا ما ينال أولئك حتى تغيرت نيته وتكدر صفو إخلاصه وجرت إلى ذلك أسباب أخر أقواها أن الأمير
أبا بكر بن المستعصم حمله التعصب وحمية الجاهلية على أن بعث طائفة من الجند إلى محلة الكرخ
الذي هو محل الشيعة فغاروا عليه وعاثوا فيه وقتلوا جماعة من الشيعة وأسروا بعض السادة
العلويين وأخرجوا نساءهم وبناتهم حفاة عراة حواسر وكان الوزير المذكور غاليا في مذهب التشيع
فاستغض من هذه الواقعة فعظمت عليه القضية وطوى على ما انطوى عليه وكتب إلى السيد محمد بن نصر الحسيني
وكان من أكابر السادة هذا الكتاب وأبدى ما انطوى عليه أن بيان تحت الضلوع داء
دويا والكتاب هو هذا انهدم بيت ليلى وثناء عطر مندل الحي إذا انهدم فيها من السيل إلى سلمى

اخبار مسلسله بالاباء بسبع وعشرين

الوزير مؤيد الدين العلقمي

محمده الابد ومحل شوقه يغني عن التفصيل والبيان عن شدة الغرام الى شريف تلك الشيم وينهي بعد
الدعاء لايامه لا اخلاها الله من انعامه انه قد نهب الكرخ المعظم ودنس المشهد النبوي المكرم وقد نهبوا
العترة العلوية واستاسروا العصابة الهاشمية وقد حسن التمثيل بقول شخص منهم لمن يحضك
السم بما منهاه ويبكي عن عواقبها اللبيب • فلهم اسوة بالحسين اذ نهب حريمه واريق دماؤهم
امرى منعرج اللوى فلم يستبينوا النصح الا ضحى الغد • وقد عزموا الا تم اسمعوهم • ولا تعدلهم
عن مذهب الحيلة والتبديل بل سولت لهم انفسهم امرا فصبر جميل وينهي ان الخادم اسلفهم الانذار وحذرهم
الاغدار وخاطبهم اسرارا وراسلهم جهارا ارى تحت الرماد وميض جمر • ويوشك ان يكون له ضرام
لضرام • وان لم يطفها عقلاء قوم • يكون وقودها جثث وهام • فقلت من التعجب ليت شعري
ايقاظ امية ام نيام وكان جوابهم بعد خطابي ان لابد من الشيعة وقتل الشيعة واحراق النهاب وترتق
الذريعة وان لم تكن الكلام نطيعا خرقنا الحجاب تجريعا وكلا اهل كلام وجوابك سلام والترك
في بغداد اضل من الحبا عند الاربع ومن الخاتم عند الاقطع ولا يتهاون اهل القلاع بمحظورات
الشرائع ويلقى اهل القرى شرار الطبايع وذيد بضعى من باسه واشقاه بطى بقاع حسرها النظم
والنثر كما يسحق الورقا وهي حامة وليس لها الى يطاع كلام ولا فعل سبيل كما قال المتنبي • قوم اذا
اخذوا الاقلام من غضب • ثم استمدوا بها ماء المنيات • نالوا بها من اعاديهم وان بعدوا • ما لا
ينال بحد المشرفيات • فلما تيقنهم بجحود كلا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون وودعته
من سر المجد اودعكها ان كنت من امنائها فاذا رايت الكوكبين تقارنا • في الجدي عند صباحها ومسائها
فهناك ياخذ ثار الحمد • طلابه بالترك من اعدائها بياض صحيح فكن لهذا الامر بالمرصاد • وترقب اول
النحل واخر صاد • سهام الليل منجحة السالع اذا ارسلت باوتار الخشوع بياض صحيح تصاب بها المقاتل
حيث كانت سمعت في الجواشن والدروع انتهت الرسالة ثم دبوس الارشاد حتى اهلك تلك الدولة
من واخر سورة صاد ولتعلمن نباه بعد حين • واول سورة النحل اتى امر الله فلا تستعجلوه و
في الوزير المذكور يقول ابن ابي الحديد يا العلقمي وقت نادى وقامت بين اهل الفضل سوق فكم
ثوب ابق نلت منهم وقلت بهم وكم طرف عتيق ادام الله دولتهم وانحا على اعدائهم بالحنعقي عن
الشقراني مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرج العطاء ايام ابي جعفر وما لي شفيع فبقيت على الباب متحيرا
فاذا انا بجعفر بن محمد عليه السلام فقمت اليه فقلت جعلني الله فداك انا مولاك الشقراني فرحب بي وذكرت
له حاجتي فنزل ودخل وخرج واعطاني من كمه ثم قال يا شقراني ان الحسن من كل احد حسن وانه منك

الشقراني

احسن

لحسن لكانك منا وان القبيح من كل احد قبيح وهو منك اقبح لكانك منا وانما قال له ذلك لان
الشقراني كان يصيب من الشراب فانظر كيف احسن السعي في استنجاح طلبته وكيف رحب به
واكرمه مع اطلاعه على حاله وكيف وعظه على جهة التعريض وما هو الا من اخلاق الانبياء وفي
القاموس شقران كعثمان مولى النبي صلى الله عليه وسلم واسمه صالح كان يقال ادعيتم لم تكونوا ومحال الذين تكونوا
نبرى يحيى مخزومي متواضع وشامي صحيح النسب وقرشي يحب التحدث قيل دجلة في سفينة
وركب معه يهودي قد احتضن سلة فيها قديد فسقط عليها الرجل فاخذ ياكلها حتى
لم يبق الا عظمها فلما اراد الخروج منها دعا اليهودي السلة فارغة فسئل عن ذلك فقيل له ان
هذا الرجل اكل ما فيها فقول اليهودي فقال اكلت ابي فسئل عن ذلك فقال ان ابي كان
اوصاني ان يدفن في بيت المقدس فلما مات قددناه ليسهل حمله فاكله هذا حكي ان عبد الملك
بن مروان جلس يوما وعنده جماعة من خواصه فقال ايكم ياتيني بحروف المعجم في بدنه وله ما
يتمناه فقام اليه سويد بن غفلة فقال انا لها يا امير المؤمنين فقال هات قال انف بطن ترقوة
ثغر جمجمة حلق خد دماغ ذكر رقبة زند ساق شفة صدر ضلع طحال ظهر عين غبب فم قفا
لسان منخر نغنوغ وجه هامة يافوخ وهذه اخر حروف المعجم والسلام فقام بعض الحاضرين وقال
يا امير المؤمنين انا اقولها من جسد الانسان مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد اسمعت ما قال
قال اصلح الله امير المؤمنين انا اقولها ثلاثا فقال لعبد الملك ولك ما تمنيناه فقال سويد افف اسنان
اذن بطن ترقوة ثمرة تينة ثغر ثنايا ثدي جمجمة جنب جبهة حلق حنك حاجب خد خنصر
خاصرة دبر دماغ دنان ذكر ذقن ذراع رقبة راس ركبة زند ذيل ذنب ساق سرة سبابة شفة شعر
شارب صدر صدغ صلعة ضلع ضفيرة ضرس طحال طرة طرف ظهر ظفر ظلوع عين عنق عاتق غبب غلصمة
غنة فك فم فؤاد قلب قفا قدم كف كتف كعب لسان لحية لوح مرفق منخر منكب نغنوغ ناب نحر هامة
هيف وجه وجنة ورك يمين يسار يافوخ ثم نهض مسرعا فقبل الارض بين يدي عبد الملك
فاعطاه ما تمناه وفي مروج الذهب للمسعودي ان ام الحجاج ولدته لا دبر له فثقب له دبر وابى ان يقبل
الثدي وفي الحديث ان ابليس تصور لهم بصورة الحارث بن كلدة زوج امه الاول فقال اذبحوا له
تيسا والعقوا من دمه واطلوا به وجهه ويديه ففعلوا به ذلك فقبل الثدي فلاجل ذلك لا يصبر
عن سفك الدماء وكان يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته في سفك الدماء وارتكاب امور لا يقدر عليها غيره
واحصي من قتل بامره سوى من قتل في حروبه فكانوا مائة الف وعشرين الفا ووجد في حبسه خمسون

الحجاج

الف رجل وثلثون الف امرأة لم يجب على احد منهم حد قتل ولا قطع وكان يحبس الرجال والنسا
في مكان واحد وقيل لو جاءت كل امة بخبيثها وفاسقها وجئنا بالحجاج وحده لزدنا عليهم وقال ان
ان هند بنت النعمان كانت احسن اهل دهرها فتزوجها الحجاج وشرط لها بعد الصداق مائتي الف
درهم فاقامت عنده ما شاء الله ثم دخل عليها في بعض الايام وكانت تنظر في المرءاة فتقول شعرا
وما هند الا مهرة عربية سليلة افراس تجللها بغل فان ولدت مهرا فلله درها وان ولدت
بغلا فجاء به الفحل فانصرف الحجاج ولم تكن علمت به فارسل اليها عبد الله بن طاهر بمائتي
الف درهم وقال طلقها بكلمتين فدخل عليها فقال لها الحجاج يقول لك كنت فبنت وهذه المائتا الف درهم
باقي صداقك فقالت يا ابن طاهر كنا فما حمدنا وبنا فما ندمنا وهذه المائتا الف درهم بشارة لك
بخلاصي من كلب ثقيف ثم بعد ذلك بلغ خبرها عبد الملك بن مروان فارسل يخطبها فارسلت
اليه تقول فيه بعد التحية ان الاناء ولغ فيه الكلب فلما قرا الكتاب ضحك من قولها وكتب اليها يقول اذا
ولغ الكلب في اناء احدكم فاغسلوه سبعا احداهن بالتراب فاغسلي الاناء يحل الاستعمال فكتبت
اليه تقول بشرط هو ان يسحب الحجاج محملي من المعرة بلدي الى بلدك التي انت فيها ويكون ماشيا
حافيا بحليته التي كان عليها اولا فلما قرا عبد الملك الكتاب ضحك وارسل الى الحجاج يامره بذلك
فامتثل الامر وركبت في محملها وركب حولها جواريها واخذ الحجاج بزمام البعير يقوده فجعلت
تضحك عليه مع الهيفا دايتها فلما قربت من بلد عبد الملك رمت بدينار على الارض ونادت يا جمال
انه سقط منا درهم فادفعه الينا فنظر الحجاج الى الارض فلم يجد الا دينارا فناولها اياه فقالت
الحمد لله سقط منا درهم فعوضنا الله دينارا فخجل الحجاج وسكت ولله در القائل اذا نعمت
نفسي فانت نعيمها وان تلفت وجدا فانت سقيمها يا سائلا لحسني ود خاطري اذا هب من
روض الجمال نسيمها هواي قديم في هواك وجدته وافضل اهواء الرجال قديمها يا احسن
ان كان حبك مدخلي جهنم كان الفوز عندي جحيمها وكيف يخاف النار من هو موقن بانك يوم
وانت قسيمها فوا عجبا من امة كيف تجتمع من الله غفرانا وانت خصيمها فيا ليتني يوم القيمة نفسا
دما ونفوس جاريات جسومها ستعلم ليلى اي دين تداينت واي غريم في التقاضي غريمها وفي
تاريخ ابن الجوزي عن هشام بن حسان قال احصينا من قتله الحجاج صبرا فبلغ مائة الف وعشرين الفا
ووجد في حبسه ثلاثة وثلثون الفا ما يجب على احدهم قطع ولا صلب ولا قتل وكان سجنه حائطا
محوطا لا سقف فيه فاذا اوى المسجونون الى الجدران يستظلون بها من حر الشمس رمتهم الحرس

بالحجاره وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطا بالملح والرماد وكان لا يلبث الرجل في سجنه الا يسيرا
حتى يسود ويصير كانه زنجي حتى ان غلاما حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام تتعرف خبره فلما
تقدم اليها انكرته وقالت ليس هذا ابني هذا بعض الزنج فقال لا والله يا اماه انا فلان ابنك فلان
وابي فلان فلما عرفته شهقت شهقة كان فيها نفسها فكان امارة الحجاج على العراق عشرين
سنة واخر من قتل سعيد بن جبير ثم وقعت الاكلة في بطنه واخذ الطبيب لحما وشده في خيط
وامره بابتلاعه ثم استخرجه فاذا قد لصق به دود كثير فعلم انه ليس بناج من الديوان الزمخشري عن
الاصبغ بن نباتة قال دخل الحارث الاعور على امير المؤمنين كئيبا حزينا متغير اللون فقال له ما لك
يا حارث كئيبا حزينا متغير اللون فقال يا امير المؤمنين وكيف لا اكون كذلك وقد كبرت سني في
دق عظمي واقترب اجلي فقال عليه السلام يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه
واعرفه بنعته واسمه وما فعله وانت عند الصراط معترضي فلا تخف عثرة ولا زللا اقول للنار
حين توقف للعرض لا تقربي ذا الرجل ذريه لا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا اسقيك
من بارد على ظماء تخاله في الحلاوة العسلا قول علي لحارث عجب كم ثم اعجوبة له حملا نعمة الاماني
للسيد علي المعروف بصدر الدين الشيرازي صاحب الفنون البديعة يقول راجي الصمد علي
بن احمد حمدا لمن هدى بالنطق والبيان واشرف الصلاة من واهب الصلات على النبي الهادي
واله الامجاد وبعد فالكلام محتمل اقسام والقول ذو فنون في الجد والمجون وروضة الادب في
السجع والقريض والشعر ديوان العرب فكم اماط من ريب فاقبل اذا رمت الادب اليه من كل حدب
رواتها الاشعار تكسو الاديب العار وترفع الوضيع وتكرم الشفيع وتنجح المآرب وتصلح الموا
وتطرب الاخوان وتذهب الاحزان وتنعش المساق وتوقظ المشتاق وتنسخ الاحقاد
تثبت الوداد وتقدم الجبان وتعطف الغضبان وتنعت الحبيب والرشو المريب ونحوه ما
اطرب مستمعا اعجب وهذه ارجوزة في نهج حبره بديعة الالفاظ تسهل للحفاظ تطرب
كل سامع بحسن لفظ جامع ابياتها قصور ما شانها قصور ضمنها معاني في عشرة
الاخوان تشرح للالباب محاسن الاداب فان حسن العشرة ما جاد قوم عشرة واكثر
الاخوان في العصر والاوان صحبتهم نفاق ما ان بها وفاق يلقى الخليل خله بنطا الى محله
بظاهر موه وباطن مشوه يظهر من ملاقة وهو فوق طاقته والقلب منه خالي كفارغ المخالي
حتى اذا ما انصرفا اعرض عن ذاك الصفا وان يكن ثم صحب انشب انشاب الاسد في عرضه

غالبه مستقضيا شاكيه محجبها في غيبته لم يرع حق غيبته فهذه صحبة من تراه في هذا الزمن
فلا يكن معتمدا على صديق ابدا وان اطلقت الالسن تصحبهم خلا فانك المرفق بل السعيد الخلق
وان تصرت النصيحة فخذ لها في الاهبة واحرص على ادابها تعد من اربابها واستنبط عن
شروطها والزم على شروطها وان اردت علمها فحدها وسمها فاستمد من تحرير هذا
البديع الوجيز فانه كفيل بشرح جليل فصلته فصولا تقرب الوصولا لتزيح الاداة في
صحبة الاصحابه تهدي جميع الصحب للا الطريق الارحب سميته اذا الطرب تنضيد الغرباء بنعمة
الاغاني في عشرة الاخوان والتصديق اسال وهو الكريم المفضل الهادي للاسداد ومنجح السؤال
فصل في تعريف الصديق والصداقة قالوا الصديق من صدقك في حب وما نرى وقيل من لم يطعنا
في قولك انت انا وقيل لفظ لا يرى معناه في هذا الورى وفسروا الصداقة بالمحبة الخالصة
وقال من قد اطلقا هي الوداد مطلقا واخرون نصوا بانها الخصوص وهو الصحيح الراجح والحق فيه
واضح ادخل الصديق عند اولي التحقيق محبة بلا غرض والصدق فيها مفترض ومطلق الحب
اعم دون ابي فقد يعم وحدها المعقول عندي ما اقوله هي لا اشتباه اخوة في الله فصل
فيمن ينبغي ان يصادق ويصافي ويصاحب ويوفا اذا صحبت فاصحب ذا حسب ونسب ودين صالح تقي
ينهاه عما يتقي من غيبة وعذب وخدعة ومكر مهذب الاخلاق يطرب للتلاق يحفظ حق
غيبتك مصون ما في عيبتك يرينه ما دام امكا ينشر ما يشاكا يظهر منك الحسنا ويذكر
المستحسنا ويكتم العيبا يحفظ الغيبا يسره ما سركا ولا يذيع سركا ان قلت قال صدقت
او قلت انت صدقت وان شكوت عسرا او دنت منه يسرا طبقك بالامان من حادث الزمان
يهدي لك النصيحة بنية صحيحة خلته مداينة في السر والعلانية صحبته لا لغرض تالف
القلب رهن لم يتغير لحط عن الوداد الاول يرعى عهد الصحبة لا سيما في النكبة لا يسلم الصديقا
ان نال يوما ضيقا يعين ان ارهقا ولا يغوه بالخنا يوما ولا يعتد ما عليه يقتدي هذا هو
الاخ التقي المستحق للمقة ان ظفرت يدكا به فكن عبدا له فانه السلاح والكهف والجناح وقد
روي على الوطاه السادة الثقاة عن الامام المرتضى سيف الاله المنتضى في الصحب والاخوان
انهما صنفان اخوان صدق ثقة وانفس تفقه هم الجناح واليد والكهف والمستند والاهل
والانسب اذ نابتهم التجارب فقدهم بالروح في القرب والنزوح واسلك بحيث سلكوا وانهم ان هلكوا
فلا يغلنا لكا من بعدهم الا الكا وصاف من صفاتهم واحفظهم وصنهم وانف الظنون عنهم

فهم اعز في الورى ان عن حطب وعرى من احمر الياقوت بل من حلال القوت واخوة للا
ونيل حظ النفس هم عصبة المحاملة لا الصدق في المعاملة منهم تصيب لذته اذا لهم
بدينه فصلهم ما وصلوا وانبذ لهم ما بذلوا من ظاهر الصلحة بالبشر والطلاقة ولا تصل
ان اظهروا لك الود على اضمر ما حاط لهم بدء المحبة طي المنحل الكثيب وقال ابو الحافي بل عدد
الاصناف ثلاثة بالاولى للدين وهو الافضل والاخر للدنيا يهدي لتحصيل العيا وثالث للانس
لكن بين جنس فاعط كلا ما يجب ومن سواهم فاجتنب فصل في شروط الصداقة وادابها
صداقة الاخوان المخلص الاخوان لها شروط عدة في الرخا والشدة والرفق والتلطف
والود والتعطف وكثرة التعهد لهم بكل معهد البر بالاصحاب من احكم الاسباب والنصح
للاخوان من اعظم الاحسان والصدق والتصافي من احسن الاوصاف دع خضوع الكون
الوده للاحبا السوده فالمحض في الخلاص كالذهب الخالص حفظ العهود والوفاء
حق للاخوان الصفا عاملهم بالصدق واصحب بحسن الخلق والعدل والانصاف وقلة
الخلاف كلامهم بالبشر وجيههم بالشكر صفهم بما يستحسن ولخص ما يستهجن وان رايت
هفوه فانصحهم في الخلوة بالرمز والاشارة والطف العبارة اياك والتعنيفا والعذل العنيفا
وان تردد عتابهم فلا تنسى خطابهم واحسن العتاب ما كان في كتاب فالعتب بالمشاهدة
فيه من المشافهة وعن امام الضلال قال لكل فحل عاتب لاخاك الجاني بالبر والاحسان
حافظ على الصديق في الوسع والمضيق فهو نسيب الروح ومرهم الجروح وفي الحديث
الناطق من كان ذا حميم نجا من الجحيم لقول اهل النار وعصبة الاشرار ومالنا من شافع
ولا صديق نافع والقرب في الخلائق امن من البوائق فقارب الاخوانا وكن لهم معوانا
لا تسمع المقالة فيهم ولا تتولاه فمن اطاع الواشي ساء بليل طاشي وضيع الصديقا وكذب
الصديقا وان سمعت قيلا يحتمل التاويلا فاحمله خير محمل فعل الرجال الكمل وان بدا
وهنا فلا تتهم طعنا فالطعن بالكلام عند ذوي الاحلام انقلق الجنان من طعنة اللسان
فعل من زلاتهم وسد من خلاتهم سل عنهم ان غابوا وزرهم ان ابوا واستنبط عن احوالهم وعف
عن اموالهم اطعمهم ان امروا وصلهم ان هجروا فقاطع الوصالا كقاطع الاوصالا ان نصحوك
فاقبل وان دعوك فاقبل واصدقهم في الوعد فالمخلف خلق الوغد واقبل اذا ما اعتذر
اليك مما انكروا وادع صلاح حالهم واشفق على اطفالهم وكن لهم عيانا اذا الزمان غانا

ذكر هذا المثل في الانوار السهيلي

واعظم ما املوه ان اخصبوا وامحلوا . الفصل في اعانة الاخوان في نوايب الحدثان وحوادث
الزمان وهو كما رقمه حقيقة الصديق . تعرف عند الضيق . وتخبر الاخوان . اذا جفى
الزمان . لا خير في اخاء . يكون في الرخاء . وانما الصداقة . في العسر والاضاقة . ولا تدخر المودة
الا اليوم الشدة . ولا تعد الخلة . الا لسد الخلة . اعن اخاك واعضد . وكن له كالعضد . لا سيما
ان تعدا بمر زمان وعدا . بئس الخليل من يكل . من خلة اذا اتكل . لا يتحقق حال اخائه
الزمان او سخا لحا ان شكا من خطبه . فروض (?) اللطف به . واسع لكشف كربه . واحفظ عهود
صحبته . وكن له كالنور . في ظلمة الديجور . ولا تدع ولا تذر . ما تستطيع من خطر . حتى
يزول الم . وينكشف المسلم . ان الصديق الصادق . من فرج المضايق . واكرم الاخوان .
اذا اشتكوا اعوانا . واسعف الحميم . في حل العظيم . وانجد الاصحاب . ان ريب دهر نابا . فالعالم
بماله . ونفسه واله . ولا يرى تقصيرا في بذل مال وقوة . فعل ابي الامد مع خلة الحمامة . فان
اردت فاستمع . حديثه كما انه . حديث الحمامة وهو مثل لمعاونة الاخوان في نوايب الزمان
. روى اولو الاخبار . وناقلو الاثار . عن سرب طار سار به . من الحمام الراغبة . بكر يوما سحرا
وسار حتى سحر الى طلب المعاش . وهو يهبط الجاش . فانتظر على الثرى . حبا سقي منثرا . فاحدق
الصلحاء واستيقنوا النجاح . واسرعوا اليه . واقبلوا عليه . حتى اذا لما اسطعوا احذوه اصغوا
سقوا . فصاح منهم حازم . لنصحهم ملازم . مهلا فكم من عجلة . ادنت بحي لاجله . ثم لعلوا لا تقعوا
وانصتوا لي واسمعوا اليه . ما لرث ما نثر هذا الحب . في هذه الفلاة . الا لامر عاني . اني ارى حبالا
قد ضمنت وبالا . وهذه الشباك . في ضمنها الهلاك . فلا بد للجماعة . وانتظروا فيه ساعة . حتى
ارى واختبر . والقوا دخيا المصطبر . فاعرضوا عن قوله . واستضحكوا من هوله . قالوا وقد غطى
القدر . للسمع منهم والبصر . ليس على الحق لصحب معدى القراءة التي في التراب . للاجر والثواب
ما ذخر من محذور . كمخابئ سعرور . اعدوا على الغذا . فالجوع سر بلاد . فسقطوا اجمعه . للقطة سريعا
ونادوا ان الردى . اكلي في ذاك الغدا . فوقعوا في الشبكه . وايقنوا بالهلكه . وبئس موارد الندم
محمد وقد زلت القدم . فاحتفدوا في الحبط . محل ذاك الربط . فالتوت الشباك . والتفت الاشراك .
فقال ذاك الناصح . ما كل سعي ناجح . هذا جزاء من عصى . نصيحة وانتقضا . المحرص طعم مره و
شره سم . وكم عنت امنيه . جالبة منيه . وكم شقا في نعم . وتقم في لقم . فقالت الجماعة . دع
اللوم الساعة . انا قبل القناص . خالنا مناص . والفكر في الفكاك . من ورطة الهلاك . اولى

من الملام

من الملام . وكثرة الكلام . وما يفيد اللاح . في القدر المتاح . فاحتلوا في الخلاص . كحيلة بن العاص
فقال ذاك الحازم . طوع النصيح لازم . فان اطعتم نصحي . ظفرتم بالنجح . وان عصيتم امري . خاطرتم
بالعمر . فقالوا كل هات . فكل لنا في النجاة . جميعا مطيع . لما تدعى سميع . وليس كل وقت . بفضل عقل
فقال الامر بتكوا انفسكم الشبك . وانفقوا في الهمة . لهذه المهمة . حتى تطيروا بالشرك . وتاسوا لنس
التدرك . ثم الخلاص بعد . لكم غدا وبعد . ففعلوا بما قاله . وامتثلوا لما قال . واجتمعوا في الحركة
ولم يقعوا في الشبكة . فقال سيروا بجلاد . ليرا بفوت الاجلاد . فلا تميلوا في الملل . بعوق ذا الخطب جلل .
وانهم دواحوا كانهم رياح . واقبل الحبال . في شيخ مختال . يحسب ان البركة . قد وقعت في الشبكة .
فابصر الحمامة . قد حلقت امامه . وقلعت الحباله . واربعت حباله . فعض بفيه اكفه . على ذهاب الكفه .
وراح بعد خلفها . يرجو اللحاق سفها . حتى اذا ما يئسا . عاد لها مبتئسا . واقبل الحمام . كانه غمام
على فلاة نقر . من الاثام صفر . فقالت الحمامة . نذركم السلامة . هذا مقام امن . من كل خوف يعني
وان اردتم نقعوا . لا يعتريكم فزع . فهذه الوهاد . بنابها النجاة . وطبها خليل . احسانه جزيل .
ينعم بالفكاك . من ربقة الشباك . فلجاوا اليها . ووقعوا عليها . فنادت الحمامه . اقبل يا مامه .
فاقبلت فوبه . كانها نوبه . تقول من ينادي . الى بهذا النادي . قالت لها المطوقة . انا الخليل الشيق .
فطلب فليجج . واذنيه بالمجي . فرحبت واقبلت . فاد بهذا الحبلة . فابصرت المطوقة . فضمنه واعتنقاه .
فقال اهلا بالفتى . ومرحبا بمن اتى . قد ستخبر بقدمه . على الضراق الاعظم . فادخل بيمن دارك .
تسرني بمقدارك . وانزل برحب ودعه . وجهنة من عدمه . وهل يطيب عيش . ام يهل بقر طيش .
فقال كيف انعم . ام كيف يهنى المطعم . واشتفى جوى القلوب . بوصلك المطلوب . فالشوق للاخلاق
قد بلغ التراق . واسرف في الاسر يشكون كل سر . اعناقهم في غل . وكلهم في ذل . فقال لها تلك
عذاك بحس سمر . قال اقرض الحبالة . فرضا بلا ملالة . وخلص الاصحاب . واغتنم الثواب . وحل قيد اسرهم
وفكهم باسرهم . فاليرت طايقا . وعبد جد سامعا . فقرض الشباكا . وقطع الاشراكا . وخلص الحمام
وقدموا الحمام . فاعلنوا الحمد . واعترفوا بالمجد . فقال لها قرواعنيا . فلا شكوتم ابا . ودعهم وقدم الجرذ
للاكل والشرب . وقام بالضيافة . بالبشر واللطافة . اضافهم ثلاثا من بعدما اغاثا . فقال ذاك
الخل . الخبر لا يمل . نعمت ابا ابادة . جودا على ابن امامة . وجئت بالصداقة . بالصدق فوق الطاقه .
البستنا الطواقه . وردتنا الطواقه . من فضلك الجميل . ونعلك الجزيل . مثلك من يدخر لريب
دهر يحذر . ويتخيل القصب . ان عن يوم خطب . فاذن بالانصراف . لنا باتحاف . فلم تكن الانعام

ماعز دالحمام • ودمت مشكورا النعم • مادن شاد بنغم • فقال ذاك الفارحا الصديق عاد • ولست
ارضى بعدكم • لا ذقت يوما فقدكم • ولا ارى خلالكم • ان دمتم اخوانكم • عنكم السلامة • في الظعن
فالاقامة • فودعوا وانصرفوا • والدمع منهم يذرف • فاعجب لهذا المثل • المعرب المؤثل اوردته ليجري
اذا عرى الخل الذي • فصل باتحاد الصديقين واتصاف كل منهما بصفات الاخر • الصدق
في الوداد • يقضي بالاتحاد • في النعت والصفات • والحال والهيئات • فيكتسي الشوق • ما كسي
المعشوق • حتى يظن انه من الحبيب كنهه • لشدة العلاقة • والصدق في الصداقة • وهذه
القضية • في حكم مرضية • ابنتها البيان • والنقل والعيان • لذاك قال الاول • والحق لا يجهل
نحن من المشاعر • نحي بروح واحد • وسلوا بالجسد • والروح ذي التجرد • فالروح انا رهنا
تقول المجسم انا • وقال جد الناظم • مستند الاعاظم • من للعلوم قد نشر • سعود استاد البشر
ولم هذا الحكم • لم يقترن بعلم • وانه قد ظهر له • مشاهدا بالاثر • فمنه ما جرى له • في غابر الليالي انه سمع
يوم الم من غير ابتداء الم • فاخرت منه متعجبا • لما فقدت السبب • واستغرقني الفكر • حتى اتاني الخبر
ان صديقا لعرض • بجسمه هذا المرض • فازداد عند حلمي تصديق هذا الحكم • فالصدق في المحبة
توجب هذه النسبة • فكن صديقا صادقا • ولا تكن مارقا • حتى تقول معلنا • انا ومن اهوى
اناه • فصل في تزاور الاخوان وتلاقيهم • تزاور الاخوان • من خالص الايمان • ان التلاقي شجرة
لها التلاقي ثمرة • لا تترك الزيارة • فتركها حقارة • فكل اخ زدانه • وان تفاوت داره • وقد رووا الرواة
واختلفوا اهواه • في اجل الزيارة • والقرة المختارة • فقيل كل يوم • كالشمس بين القوم • وقيل
كل شهر مثل طلوع الشهر • وقيل ما نقل الاثر • عليه نصا والاشتهر • زرني غبا تزدد الي
حبا • واختلفوا في الغب • من اي معنى يجي • فقيل عن ايام • خوفا من الابرام • وقيل يا اسبوع
وقفا في السموع • وقيل بل معناه زره يوما فيوما لا تزره • فاعمل بما تراه • في وصل من تهواه • وزر
لخل عارفا • بحقه ملاطفا • وان حللت منزله • فاجعل صنيع الفضل له • واقبل اذا ما رام له
منزلة الاكرام له • فمن ابى الكرامة • حلت به الملامة • وان اتاك زائرا • فانهض اليه شاكرا • وقل تقالت شكر
فضل الصديق ذكره • ان زار في بفضله • او زرته لفضله • فالفضل في الحالين له • ودوه من
نهج اصله • والضم والمصافحة • من سنة المصالحة • او كان يوم عيد • او جا من بعيد • هذا
هو المشهور • بمسمع الجمهور • وقد اتى في الاثر • عن النبي المنتخب • تصافح الاخوان • بين كان
ما افترقا واجتمعا • يعيشا هما الحبر بها • فصل في محادثة الاخوان • ان دمت ان تحدثا • بما مضى او حدثا

لتونس الاصحاب

لتونس لاصحابا • واحسن الخطابا • واختصر العبارة • ولا تكن مهذارا • فاخرج من الكلام ما لاق بالمقام
من فايق العلوم • ورائق المنظوم • واذكر من المنقول • ما صح في المعقول • واجتنب الغرابة • كيلا تظن
كاذبا • وان اخوك اسمعه • فكن له مستمعه • والزم له السكاتا • واحسن الانصاتا • ولا تكن ملتفتا • عنه
الى ان يسكتا • وان اتى بنقل • سمعته من قبل • فلا تقل هذا الخبر • علمته فيما غبر • ولا تكن بالدروي
ودع سبيل من غوى • فصل في مزاح الاخوان وحسن عشرتهم المزح والدعابة • من شيم الصحابة • فانه في الخلق
عنوان حسن الخلق • تجلب السرور • طيب المصدور • فامزح مزاح من سقط • وكن على حد وسط
واجتنب الاجحاشا • ولا تكن فحاشا • والفحش في المزاح • مذهب للسلاح • يجر للسخرية • والظنة
الوخيمة • وجانب الاكثاره • وحاذر العباره • وكثرة الدعابة • تذهب بالمهابة • وعثرة اللسان • توقع
بالانسان • واحذر مزاح الاخوة • وخل عنك النخوة • فالبسط في المصاحبة • يفضي الى الملاعبة • وان
سمعت نادرة • فلا تقر بادره • ولا تغضبن فالغضب • في المزح من سوء الادب • وانظر الى المقام
وقائل الكلام • فان يكن وليا • وصاحبا صفيا • فقوله وان بني فهو الولاء المجتبى • وان يكن عدوا
وكاشفا مجفوا • فقوله وان خلا • للسامع هو البلا • الا ترى المعرب • تقول عند العجب قاتله الله
ولا • تقول ذاك عن قلا • فصل في ضيافة الاخوان اذا صديقا طارقا • من غير وعد سبقه نفسك ناصحه
فليس في الرجح • ولا تروم تكلفا • خير الطعام ما كفى • واعلم بان الالفة • مسقطة للكلفة • وان دعوت
فاحتفل • ولا تكن كمن بخل • وذم بخل الضيف • في شتوة وصيف • وسله عما يشتهي من طرق اللطافة
وات مما يقترح • فالطف لا يستقبح • واعمل بقول الاول • الضيف رب المنزل • واظهر الانتشا
ولا تكن عابسا • فالبشر واللطافة • خير من الضيافة • وحسن الاضياف • نتيجة الاشراف • احرص
على سرورهم • بالبسط في حضورهم • ولا تشتك دهرا عندهم • ولا تكدر وددهم • واحلم عن الخدام في
الفعل والكلام • وان اساؤا الادبا • كيلا يروك مغضبا • وقدم الخوانا • واكرم الاخوانا • عن انتظار من
يجي • وذاك فعل المهرج • وقد دعا فيما ورد • اعظم ما يغني الحسد • مائدة ينتظر • باكلها من يحضر وانسهم
في الاكل • فعل الكريم الجل • والطف الحديثا • ولا تكن حثيثا • فاللبث بالطعام من شيم الكرام • وشيع الا
الاضياف • ان طلبوا انصرافا • وان دعاك من تحب • الى الطعام فاجب • اجابة الصديق • وخذ
على التحقيق • فان اجبت دعوته • فاحذر مجانب حظوته • ولا ترد بصاحب • او اخذ الاقارب
واجلس بحيث اجلسك • واتن به ما انسك • لا تاب من كرامته • وكف عن غرامته • اياك و
التثقيلا • ولا تكن ثقيلا • لا تحتقر ما احضرا • ولا تعب ما حضرا • فالذم للطعام من شيمة الطعام

لا تحتشم من اكل كفعل اهل الجهد تالح بالطعام الا للانتقام **فصل في عيادة الاخوان**
عيادة العليل فرض على الخليل فعد الخل ان مرض واعمل بحكم ما فرض واسئل عن احواله
باللطف في سؤاله وسل عما به ليسلي عن اكتيابه وادع له بالعافية والصحة الموافية وحذر
من التطويل ويضجر الخاطر العليل فكن ذي الصداقة قد رحلت الناقة الا اذا كان التعب
بنفسه ان تجلسا والعود للعياده بعد ثلاث عاده هذا لمن احبا وان تشا فغبا وسنه
القتل بان كل خل لبعض واوفا ده ويضمنوا عياده وليتركوا الشكايه ويكتموا النكايه
عن عايد وزائر فعل الكريم الصابر وليحمدوا الله على ما ابتلى ليجزل الثوابا والاجر والصوابا
فصل في مكاتبة تواصل الاحباب في البعد بالكتاب فكاتب الاخوانا ولا تكن خوانا
فتحكل المكاتبه ضرب من المجانبه والبدء للمسافر في الكتب للحاضر والرد للجواب فرض بلا
ارتياب **حكاية الدب وانعكاس قصده الجميل** لا تصحب الاحمقا المايق الشفيقا عده سوء عاقل
فلا صديق جاهل ان اصطحاب المائق من اعظم البوائق فانه يحقد وغوصه في عقده يجب
جهلا فعله وان تكون مثله يستحسن القبيحا ويبغض النصيحا بيانه تهاهد وحلمه سفاهه
وربما تغطى كشفا المغطى لا يحفظ الاسرار ولا يخاف عارا يعجب من غير عجب يغضب من
غير غضب كثيرة وجيز ليس له تمييز وربما اذا نظر اراد نفعا فاضر كفعل ذاك الدب بخلم
المحب **حكاية الدب وانعكاس قصده الجميل** روى اولو الاخبار عن رجل سيار اصبح في صحراء
فسيحة الارجاء رابعلها موثقا في سرحة معلقا سوى عواء الكلب من شدة وكرب فادركه
الشفقة عليه حتى اطلقه وحله من قيده لا امن من كيده ونام تحت الشجره مثل من
قد ضجره طول الطريق والسفر فنام من فرط الضجر فجاء ذاك الدب عن وجهه يذب وقال
هذا الخل جفاؤه لا يحل انقذني من الحتف سوى وفك قيد عسري فحق ان ارصده من كل
سوء قصده فاقبلت ذبابه تئن كالربابه فوقعت بجبينه على شفار عينه فجاش غيظ
الدب وقال لا ادرني لا ارع الذبابا سيومه عذابا فاسرع الدبيبا لصخرة قريبا فقلها ذو
اقبلا يسعى اليه عجلا حتى اذا حاذاه صك بها محياه ليقتل الذبابه من غيرها ارابه فرض منه
الناسا وفرق الاضراسا واهلك الخليلا بقصده الجميلا فهذه الروايه تنهى عن الغوايه
في طلب الصداقه عند اولي الحماقه اذ كان فعل الدب هذا لفرط الحب وجاء في الصحيح نقلا
عن المسيح عالجت كل اكمه وابرص شوهه لكنني لم اطق قط علاج الاحمق **فصل في التحذير عن**

فصل في التحذير من صحبة الاحمق

مثال صداقة الدب

مودة البخيل

مودة البخيل

مودة البخيل جهل بلا تاويل يستكثر القليلا ويحرم الخليلا يبخل ان حضر برا ولا يجود
بالقرى يمنع ذا الودادا موارد الامدادا يقول لا ان سالا بخلا ويوليه القلا يحرم ما عنده
كلا ترائي وده ان رام منه قرضا يظن بالزهيد في الزمن الشديد فصحبة الشحيح تمسك بالريح
لا تحسب الموده تحل منه عقده ان وجود الجبله في البخل مستحيله واسمع حديثا معجبا قد نقله
الادبا في البخل ممن يبدي مع ربرب لتهتدي **حكاية من تودد برب المدينة** حكى
اولو الاخبار وناقلو الاثار عن غادة عطبول تلعب بالعقول يطرفها الكحيل وخصرها النحيل
وخدها المورد وصدغها المزرد وقدها القضيب وردفها الكثيب وثغرها المغاني بودة الاغاني
كانت تشبه دبربا تحيي النفوس طربا وكانت الاشراف والسادة الظراف يحبهم مغناها ليسمعوا
غناها وكان مولاها فتى بكل ظرف نعتا فاجتمعت جماعة للبسط والخلاعة واستطردوا في
النقل لذكر اهل البخل فاتفقوا باجمعهم سيرهم انه لم يطر فيعصرهم ولا اطلعوا فيما مضى من الزمان وانقضى
بانه لا يكون ابدا شخصا حكى مزيدا في بخله والشح وحرصه الملح فقالت الفتاة الغادة الاناة
اني لكم كفيلة باخذه بالحيلة حتى يجود بالذهب ويستعذب ما وهب فقال مولاها لها اشهد
ارباب النهى ان تخدعي مزيدا لا انثرن الذهبا عليك حين ما بدا عليك حتى يذهبا قالت

اذا جا فلا تحجبه عني عجلا وخل عندنا الفرح ولا تفرطه فقال اقسمت بمن خلاك يا
الحسن لا دفعن الفرح ولو جنا اتاه فارسلوا رسولا يسئله الوصولا فجاء عشية ولحسن
التحية فاهلوا ورحبوا حتى اذا ما شربوا تساكروا عن عمد وهو بمعزل عن قصد كيما يرو ويسمعوا
لريبه ما تصنع فعند ما رآتهم قد سكروا وهو سوا مالت الى مزيده بالبشر والتودد
واقبلت عليه مسرعة اليه قالت انا المحاق نهبت بالتلاق كانني بنفسك ادغرقت ما بنفسك
تهوى بان اغنى صار الفريق عنق فقال زوجي طالق وخدمتي عتايق ان لم تكوني عارفة بالغيب
او مكاشفة فاسمعت قطرب ثم ستط وسرت فخاطبته ثانية بلطفها مدانية قالت انا المحاق
يا سيد الرفاق الى الظن قلبك يهوى جلوسي قربك لتلثم الخدودا وتقطف النهودا
فقال يا ما لصدقه وارتجى مطلقه انك لم تكوني في الورى من شيء الا عالمة بالغيب حقا
بغير ريب فنهضت اليه وجلست لديه فضمها وقبلا وقال نلت الاملا يا غرة الغواني
ومنتهى الاماني تغنين ايا حبي فكل ناد مطرب فقيل ظنت انها قد لو سعدت منها
قالت له الا ترى لم ازل تغنري من هولاء القوم في مثل هذا اليوم تدعوني الطرب وكلهم

بالضرب ولم يكن منهم فتى للبرني ملتقتا فيشتري ريحانا بدرهم مجانا فهات انت درهما
دفعتهم نكوبا فقام منها ووثب وصاح بدعوى كذب وقال بسائر ذاته صليت نارا اينه دست
علم الغيب منك بكل عيب فضحك الاقوام من فعله وقاموا وعلموا ان الخليع لم تجد في
ذلك الكلام فاقبلت باللوم عليه بين القوم فسبها واغضبا وسارعتهم مغضبا فهذه الحكا
نكتفي اولى الجهالة في سيمة البخيل وبدءة الرذيل **فصل في التحذير من صحبة الكذاب**
صحابة الكذاب كلامع السراب يحلق ما يقول معلوم مجهول يقرب البعيد ويبعد البعيد
ويخلف الموعود ولا يلين عودا يمين باليمين ولبين بالامين وفي كلام الادبا العلما النجبا
ابعد القبائح وجملة الفضائح كالكذب ادهى سببا ولا اضل مذهبا ولا اعز طالبا ولا اذل
صاحبا ليسلم من تعقيم بروين يلتزم طلوع افول وفضله فضول غليله لا ينقع وبرقه
لا يرتفع صاحبه مكذوب وفخره معيب فجانب الكذابا واوليه اجتنابا فاسمع حديثا عجبا في
حكاية الفتى البغدادي مع الامير المهلبي روى اهل الاخبار وناقلوا الاثار عن حدوث
ذي ادب وخلق مهذب سكن في بغداد وتفتت تلادي فاتعب يوما والده وطرد وقال وه
وحل ارض البصرة بلوعة وحسرة فظل فيها حايرا يكابد الفوادرا ولم يزل ذا الحص يسال كل
ممن بهاس نازل وفاضل سائل عن صفوان يدنيها ذا ادب كريما يا ادب المهلب وهو ليل الهرب
فاستوصفه وعين حل سعهو عرفه بابه وحلوه وسره فقال انت تصلح بلا خيرين يستملح
لصحبة الامير السيد الخطير ان كنت من يديه تخصله يستنكر فقال الى خصلة فيه وفي وصله
فقال هذا رجل لا يعتريه الملل من افترا والكذب في حزنه وطرب فان اردت طوله فصدقن قوله
في كل ما يختلق ويفترى وينطق حتى تنال نائله ولا تقوى غوايله قال الفتى سافعل ذلك وليت
اجهل فذهب الندي وهو يندعم فعرفه الامير بفضله كثيرا حتى دعاه فحضر وسر عند
النظر وانشره الحال بكسوة ومال فلازم الملازمة للانس والمنادمة ولم يزل يصدقه في كل
افك يختلقه وقال يوما وافترى فيها وكذبا منكرا للعادة مستحسنة افعلها كل سنة الحج
للحجاج من لحم الدجاج في قدر قدرتها لا يكفي الجميع اكلا فحار ذلك الفتى من قوله ونهما
وقال ليت شعري ما قدر هذا القدر هل هي بين ذمزم ام هي بحر القلزم ام هي في الفضاء
بادية الدهناء فغضب الامير وغاضه النكير فقال دعوا اصلته منه وقد خلعه واخرجوا
الانا عنا فلا يرانا فندم الاديب وساوت التكذيب وعاود النديما لعذره مقيما وقال

دهري

يحمل
دهري لم اشتغل بسكري فقال الى الشراب دحاقبح العذاب وقلت ما لا اعقل والعفو قد
قد الى الاعضاء والعفو والرضاء قال النديم انى ارضيه بالتانى بشرطان تنبيا وتترك
الكذبا فراجع الاميرا واستوهب التقصير واستانف الانعاما عليه والاكراما فعاد للمنادمة
باللطف والملايمة فكان كلما كذب وقال افكا واتتب صدقه واقسما بكونه مسلما حتى
جرى في خبر ذكر كلاب عنبر ووصفها بالصغر وخلقها المختصر قال الامير ولنكر ليس العيان
كالخبر فقد كان منذ مده لي عنها عده اصنعها في مكحله للهزل والحز عبله وكان عندي مسحوه
الكحل منها نصره فكانت الكلاب في عينه تنساب وهي على محونه تنبح من جفونه فقام
ذلك الفتى يقول لا عشت متى صدقت هذا الكذبا شاء الامير او ابى وورد ما كساه بردها
حباه وراح نحو غاربا من البلاد ناجيا **فصل في التحذير من صحبة الاشرار** وصحبة الاشرار اعظم في
الاضرار من خدمة الاشرار ومن عضال الداء يفنين الحسنا ودابهم قول الخنا شانهم النميمه
واللؤم الذميمه اذا اردت نصح خيرا انتحضى صنعوا الفذر فيهم ولحسد والشر جبل من سد
ان منعوا ما طلبوا تمرموا وكلبوا وعرضوا اغراضا ومزقوا الاعراضا ليس لهم صلاح حرامهم مباح
لا يتقون قبحا ولا يعون نصحا يعرفون بالقبيح والقول التبريح كلامهم الفاحش وانسهم التجاش
المختبر منهم طل والشر منهم دان شيطانهم مطاع ودينهم مضاع لا يرقبون الا ولا يرون خلا
اخلاصهم مداهنه وودهم مشاحنه صلاحهم فساد ورواجهم كساد عزيزهم ذليل صحيحهم عليل
ضيائهم ظلام وعذرهم ملام تقريبهم تبعيد ووعدهم وعيد اذا سالت ضرا او منحوك منوا وان
عدلت مالوا وان سالت قالوا ربحهم خسران وشكرهم كفران شرابهم سراب وعذبهم عذاب
وفاقهم نفاق انجاحهم اخفاف وفاتهم محال وخصبهم المحال ودادهم خلاج وسرهم ملاع اذ عانهم
محاج سعيهم لجاج وليس فيهم خلو من اوضاح العار البعد عنهم خير والقرب منهم ضير ولحدهم
كل الحذر كالح او عقد واسمع مقال الناصح سمع اللبيب الراجح وقال لارباب الحكم العالي
بالامم ان شئت ان تصاحبا من الانام صاحبا من حالة تريدها او حاجة تفيدها فان الساد ماها
بالخير كان صالحا فاوليه التصادقه ولا تخف شقاقه ولخير فيطبع واصله والفرع وان الساد هربا
بالشر كان معربا فاجتنب اصطحابه واوجب اجتنابه فالنيم الرديه افضحت له بحيد هذا وقد
تم الرجز بعون ربي وعجز وهاكها احكاما احكمتها احكاما كرد الجود على نحو الجود
تشنف المسامعا وتطرب المجامعا تفخم كل ناظم وصاح ونائم والحمد لله على البلاغ المؤملا

ثم الصلوة البلا على النبي احمد وآله الاطهار وصحبه الابرار ما طار طير وسار ولاح فجر وبدا
ثم دونها في هذه التذكرة على يد ناظمها عشية يوم الخميس لست بقين من ذي الحجة الحرام احد شهور
سنة ١١٠٣ بدار السرور بهاء السرور هكذا صورة خط الناظم رحمه الله تعالى في ذيل هذه المنظومة
ومن خطه نقلت **فائدة** هل لغير المجتهد من طلبة العلم الناقلين عن المجتهدين الماضين القضاء

في القضاء لغير المجتهد

بين الناس مع فقد المجتهدين قال بعض المتأخرين بالجواز للضرورة واختاره الشيخ الصالح حسين
بن مفلح الصيمري عطر الله مرقده في رسالة عملها في المسئلة ونقل فيها عن الشيخ الفاضل الشيخ
حسين بن منصور صاحب الحاوي قال فائدة قال فيه لو لم يوجد جامع الشرائط جاز نصب من قد
بعضها مع عدالته للحاجة اليه بل يجب من جهة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيقتصر على الحكم
عما يتحققه ما اخره من المسائل الاجتهادية فيعتمد فيها الصلح فان تعذر تركه ولا يعمل بما في
كتب الفقهاء ولو المشهورين بالتحقيق نعم لو افتاه جامع الشرائط وجب ان يعمل بقوله
قال شيخنا ابو الحسن قدس سره في كتاب الفوائد النجفية بعد نقل ذلك عنه قلت هذا الكتاب
عندي بنسخة صحيحة في الغاية وقد وجدت فيه العبارة المنقولة وقد ينسب هذا الكتاب
للعلامة ركن الدين محمد بن علي الجرجاني ووجدت بعض المعاصرين ينسبه الى العلامة الحلي
عطر الله مرقده وهو غلط لا ادري ما حمله عليه كما قبله لان شيخنا الشهيد في شرح الارشاد
نقل عن حاوي الجرجاني تعريف الطهارة بما له صلاحية رفع الحدث واستباحة الصلوة مع
بقاء اثره والذي في الحاوي موجود باين لنا تعريفها بفعل ماء او تراب مفتقر الى النية انتهى
ونقل ايضا في الرسالة المذكورة نحوه عن بحر الغامض من كتب الشافعية وهذه عبارة المنقول
منها واذا تعذرت هذه الشرائط وولي سلطان ذو شوكة فاسقا او مقلدا نفذ قضاؤه للضرورة
انتهى ثم قال صاحب الرسالة فقد ثبت على المذهبين جواز القضاء للمقلد للضرورة والحاجة
اليه لكن يجب ان يعتمد فيما قاله صاحب الحاوي لانه احوط انتهى اقول الذي يصح به اكثر
الاصحاب المنع من ذلك قال شيخنا الشهيد طاب ثراه في قواعده يجوز للآحاد مع تعذر الحكام
تولية آحاد التصرفات الحكمية على الاصح كدفع ضرورة اليتيم لعموم وتعاونوا على البر والتقوى و
قوله عم والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وقوله عم كل معروف صدقة وهل يجوز
قبض الزكوات والاخماس من الممتنع وتفريقها في اربابها وكذا بقية وظائف الحكام غير ما يتعلق
بالدعاوى وجهان ووجه الجواز ما ذكرناه وانه لو منع من ذلك لفاتت مصالح صرف تلك الاموال

وهي مطلوبة

وهي مطلوبة لله تعالى قال بعض متأخري العامة لا شك ان القيام بهذه المصالح اتم من ترك هذه
الاموال بايدي الظلمة ياكلونها بغير حقها ويصرفونها الى غير مستحقها فان توقع امام يصرف ذلك
في وجهه حفظ المتمكن منه الاموال الى حين التمكن من صرفها اليه وان يئس من ذلك كما في هذا
الزمان تعين صرفه على الفور في مصارفه لما في ابقائه من التغرير وحرمان مستحقيه من تعجيل
اخذه مع مسيس حاجتهم اليه انتهى كلامه زيد اكرامه وقال المحقق الدقيق نور الدين الشيخ علي بن
عبد العالي الكركي قدس الله سره في حاشية الشرائع لا كلام في ان غير المتصف بالاوصاف المذكورة
التي من جملتها الاجتهاد لا يجوز له الحكم بين الناس ولو حكم كان حكمه لاغيا لا يعتد به وكذا لا
يجوز له الفتوى بحيث يسند الفتوى الى نفسه او يطلق بحيث لا يتميز فاما اذا حكاها عن المجتهد
الذي يجوز العمل بفتواه فانه جائز ويجوز التمسك به مع عدالته ولا تعد الحكاية فتوى انما هي حكاية
لها ولو اطلقت عليها الفتوى فانما هي بالمجاز ثم بالغ في عدم جواز تقليد الميت واكثر الكلام في ذلك
ثم قال فيعم هذا فما يصنع المكلفون اذا خلا العصر عن المجتهدين قلنا حينئذ يجب على جميع المكلفين
الاجتهاد لانه واجب على الكفاية فاذا لم يقم به احد من اهل العصر تعلق التكليف بجميعهم ووجب عليهم
جميعا استفراغ الوسع في تحصيل هذا الفرض ثم قال فان قيل فما يصنعون في تكاليفهم وقت السعي
والاكتساب للاجتهاد قلنا عند تضييق وقت الصلوة مثلا يأتي المكلف بها على حسب التمكن كما
يأتي فيمن لا يحسن القراءة ولا الذكر عند التضييق يقف بقدر زمان القراءة ثم يركع وعلى هذا النهج
حكم سائر التكاليف وليس ببعيد في هذه الحالة الاستعانة بكتب المتقدمين على معرفة بعض
الاحكام ثم قال فان قيل فما تقول فيما نقل عن الشيخ السعيد فخر الدين انه نقل عن والده
جواز تقليد الميت في هذه الحالة قلت هذا بعيد جدا لانه رده صريح في كتبه الفقهية بان الميت
لا قول له واذا كان بحسب الواقع لا قول له لا يتفاوت عدم الرجوع اليه في حال الضرورة والاختيار
ولعله رح اراد الاستعانة بقول المتقدمين في معرفة صورة المسائل والاحكام مع انتفاء المرجح لسائر
العبادة على وجه الضرورة لا انه اراد جواز تقليده رح فحصل من ذلك توهم غير المراد انتهى كلامه زيد
اكرامه وممن بالغ في ذلك ايضا وحكم بضمان من تولى الحكم من هؤلاء للاموال والدماء الشيخ الفاضل
المتكلم محمد بن علي بن ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي قدس سره في كتاب قبس الاهتداء في اداب الافتاء
والاستفتاء ونقله عن شيخيه الجليلين المتبحرين الشيخ حسن بن عبد الكريم الفتال النجفي والشيخ
زين الدين علي بن هلال الجزائري روح الله روحهما وقال شيخنا الشهيد الثاني عطر الله مرقده في

ورسالته المعمولة في المسئلة بعد ان نقل جواز الحكم عن كثير من اهل عصره انه مبني على تقليد الميت
وهو على تقدير جوازه وتحقق طريقه انما يكون في احاد المسائل الجزئية التي تتعلق بالمكلف في صلوته
وباقي عباداته فكيف سوغها اهل زماننا في كل شيء حتى جوزوا له الحكم والقضا وتحليف المنكر
وما ماثله وتفريق مال الغايب ونحو ذلك من وظائف المجتهدين فان ذلك غير جاير كما هو محال
الوهم لتصريح الفقهاء جميعهم بل الاغلب منهم بذكره مرتين في كتابيه الاولى منهما في كتاب الامر بالمعروف
والاخرى في كتاب القضا ولا يحتاج بان ينقل عباراتهم المصرحة بذلك فانها في الموضعين شهيرة
واضحة الدلالة لا اجازة الفتوى بغير علم بلا خلاف في ذلك بينهم بل صرح البعض بان ذلك اجماعي وممن
ذكر الاجماع على عدم جواز الحكم لغير المجتهد العلامة في المختلف في كتاب القضا في مسئلة استحباب احضار
القاضي من اهل العلم من ينبهه قال في اخرها انما احتج علينا بانه لا يجوز ان يلي القضا المقلد
بل هذا اجماع المسلمين قاطبة فان العامة ايضا يشترطون في الحكم الاجتهاد وانما يجوزون القضا لمن
[illegible] من غير تولية ذي الشوكة كما هو الواقع مخالف لاجماع المسلمين ووضح القول في
هذه المسئلة الاجماعية والحكم لاهل التقليد حكم واضح بغير ما انزل الله سبحانه وعين عنوان الجرأة
عليه فكيف تعملون بفتويهم مرة وتخالفونها اخرى والكل موجود في كتاب واحد افتؤمنون ببعض
الكتاب وتكفرون ببعض بل وقد ذكر الاصحاب في كتبهم ما هو اغرب من ذلك واعجب وهو انه
لا ينقض حكم المقلد بوجه ولا تولية بحيث المجتهد لم ينفذ حكمه وذكروه في باب الوكالة ان مما لا يقبل
النيابة القضا لان النائب ان كان مجتهدا في حال الغيبة لم يتوقف حكمه على نيابته والا لم يجز استنابته
ومنها هنا يتم عن الطبقات السالفة التي بين الناقل وبين المجتهدين فانكم تعلمون علما يقينا
بان كلهم وجلهم او من شاهدتم منهم انهم كانوا يحتاطون في الاحكام ويقع منهم مراد وكفى
حرجا في فعل ما خالف الاجماع الصريح من قتل العلامة جمال الدين ره وغيره بل تتبع اهل اخبارهم
الاموال التي حكوا بها واحتسبوها من مال الغائب وغيره واستقراهم في وقتهم كما هو معلوم مقرر في
ما هو مقطوع بحقيقتها بان من هو قاصر عن درجة التقوى يمضي ما خالف من الاحكام في ذلك
وبعض ما تصرف فيه من مال الغائب انتهى كلامه علت في جنة الخلد اقدامه اقول والحق في المسئلة
ما ذكره هؤلاء الافاضل لكنهم رضوان الله عليهم انما استندوا في ذلك الى الاجماع مع ان احاديث
اهل الذكر صلوات الله عليهم صريحة الدلالة في المقام مكشوفة القناع فهي احق واولى بالاعتماد
عليها والاتباع لكن لا بالنسبة الى ما بعده رضوان الله عليهم من الاختصاص بالمجتهد المبني فتواه

في بعض

في بعض الاحكام الشرعية على مجرد وجوه مخترعة ظنية او وهمية بل التي تضمنتها تلك الاخبار
وهو الرجوع الى من تمسك بذيل الكتاب والسنة واقتبس من انوارهم واحكامه انما هو عليهما
في الايراد والاصدار فالعمل بحكمه عمل بحكمهم ع والراد عليه راد عليهم في حلال او حرام فمن الاخبار
الدالة على هذا المقام ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسنده فيه عن ابي عبد الله ع قال قال
امير المؤمنين ع لشريح يا شريح قد جلست مجلسا لا يجلسه الا نبي او وصي نبي او شقي
وما رواه فيه ايضا عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال اتقوا الحكومة فان الحكومة
انما هي للامام العالم بالقضا العادل في المسلمين لنبي او وصي نبي وما رواه فيه في الصحيح عن ابي عبيدة
قال قال ابو جعفر ع من افتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
ولحقه وزر من عمل بفتياه وما رواه فيه عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص يعذب
الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئا من الجوارح فيقول اي رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئا فيقال
له خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الارض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال
الحرام وانتهك بها الفرج الحرام وعزتي لاعذبنك بعذاب لا اعذب به شيئا من جوارحك وما رواه
فيه عن احمد عن ابيه رفعه عن ابي عبد الله ع قال القضاة اربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة
رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى
بالحق وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة ودلالته على المنع
من القضاء الظاهر فيمن يعمل على الاجتهاد المؤدي الى اخذ الاحكام بمجرد الاستنباطات الظنية
والتخريجات الوهمية واما الناقل عنهم الذي لا يعمل الا بقولهم ولا يتمسك الا بحكمهم فهو ناقل عنهم كما نقلت
الاثار وما رواه في الكافي ايضا في الصحيح عن ابي بصير ليث المرادي عن ابي عبد الله ع قال قلت له اتخذوا
احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم
ولكنهم احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون وما رواه فيه ايضا عن ابي جعفر ع
قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق يؤدي عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق يؤدي
عن الشيطان فقد عبد الشيطان وما رواه فيه ايضا عن ابي عبد الله ع في حديث قال انما عليكم
ان تقولوا اذا قلنا وتصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله ما جعل الله لاحد في خلافنا خيرا
وما رواه فيه ايضا عنهم ع قال حسبكم ان تقولوا ما نقول وتصمتوا عما نصمت انكم قد رأيتم ان الله
عز وجل لم يجعل لاحد في خلافنا خيرا ان عنهم ع قال من دان الله بغير سماع عن صادق الزمه الله البتة

الى الفتاوى من ادعى سماعا من غير الباب الذي فتحه الله فهو مشرك وما رواه في الاحتجاج عن ابي
محمد العسكري عم في قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله
قال هذه لقوم من اليهود الى ان قال وقال رجل للصادق عم اذا كان هؤلاء القوم من اليهود لا
يعرفون الكتاب الا بما يسمعونه من علمائهم فكيف ذمهم بتقليدهم والقبول من علمائهم وهل عوام
اليهود الا كعوامنا يقلدون علماءهم الى ان قال فقال عم بين عوامنا وعوام اليهود فرق من جهة و
تسوية من جهة اما من حيث الاستواء فان الله ذم عوامنا بتقليدهم علماءهم كما ذم عوامهم واما من حيث
افترقوا فان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصراح واكل الحرام والرشا وتغيير الاحكام
واضطروا بقلوبهم الى ان من فعل ذلك فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسائط بين
الخلق وبين الله ولذلك ذمهم وكذلك عوامنا اذا عرفوا من علمائهم الفسق الظاهر والعصبية
الشديدة والتكالب على الدنيا وحرامها فمن قلد مثل هؤلاء فهو مثل اليهود الذين ذمهم الله بالتقليد
لفسقة علمائهم فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر
مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة لا كلهم فان من ركب من القبائح
والفواحش مراكب العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة الحديث اذا عرفت ذلك فاعلم ان
المامور بتقليده في احكامه والقبول منه ما ينقله عنهم هو الذي اشار اليه في مقبولة عمر بن حنظلة
بقوله ينظر الى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فارضوا به
حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد
والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله الحديث ورواية ابي خديجة قال بعثني ابو عبد الله عم
الى اصحابنا فقال قل لهم اياكم اذا وقعت بينكم خصومة او تدارو في شيء من الاخذ والعطاء ان تحاكموا
الى احد من هؤلاء الفساق اجعلوا بينكم رجلا قد عرف حلالنا وحرامنا فاني قد جعلته عليكم قاضيا و
روى محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الفقيه قال قال علي عم قال رسول الله ص اللهم ارحم خلفائي
ثلثا قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون بعدي يروون حديثي وسنتي وروى في
كتاب اكمال الدين واتمام النعمة عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري ان يوصل لي
كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان اما ما سألت
عنه ارشدك الله وثبتك الى ان قال واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي
عليكم وانا حجة الله الى غير ذلك من الاخبار الواردة في هذا المضمار سؤال ما تقول مشايخ الاسلام دفع الله

اهل البيت عم في اهل قرية حضرهم مأتم او وقف ينفذ خير في موضع وفيهم مستور الظاهر وغيره وينفذ
حسب التعيين من غير استئذان العدول الشاهرين من المؤمنين في نفس فقد المجتهد او تقديره فهل
وقع ذلك موقعه ام لا وهل فرق بين ما اذا كان المقصود عن الاستئذان جهلا او اقتصارا ام لا وهل
يفتقر الى التعدد في الاستئذان ام يكفي استئذان واحد وهل اعتقاد بعض اهل القرية في واحد يكفي
استئذانه لمن يحضر وفاته ولو لجميعهم ام لا وهل لذلك المعتقد فيه التصرف هو بنفسه فيه من غير رخصة
من العدول والشاهرين من المؤمنين ام لا افتونا ماجورين مع تحقيق كل سؤال بعينه ولو حصل لحادث
بعض الاسئلة لكان حسنا دام ظلكم العالي الجواب لشيخنا العلامة الشيخ سليمان بن علي بن ابي ظبية
الشاخوري البحراني اذا كان المجتهد متعذرا اما لفقده والعياذ بالله او تعسر وصوله صح وكذلك
كان مستور الظاهر مأمونا مضى صرفهم ونفذ ولا حاجة الى العدول الشاهرين من المؤمنين عند تعذر
العدالة كما هو مذهب ابن الجنيد والشيخ في الخلاف والمفيد في كتاب الاشراف بدلالة رواية ابن سنان
قال سألت ابا عبد الله عم عن شهادة من يلعب بالحمام قال لا بأس اذا كان لا يعرف بفسق ورواية
ابن المغيرة عن الرضا عم قال كل من ولد على الفطرة وعرف بصلاح في نفسه جازت شهادته وصحيحة
ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عم عما يرد من الشهود قال الظنين والمتهم والخصم قال قلت الفاسق
والخائن قال كل هذا يدخل في الظنين ورواية عبد الله بن سنان وسليمان بن خالد وقول علي عم
لشريح كل المسلمين عدول بعضهم على بعض كما رواه الكليني عن سلمة بن كهيل وصحيحة حريز وغيره
مما الحمد فيه لله والله اعلم حرره سليمان بن علي عفا الله عنهما فائدة جيحون هو البحر النهر العظيم الفاصل
بين خوارزم وبلاد خراسان وبين بخارا وسمرقند وتلك البلاد فكل ما كان من تلك الناحية
فهو ~~ما كان من تلك الناحية~~ فهو ما وراء النهر والمراد بالنهر هو هذا وهو احد انهار الجنة الذي
جاء ذكره في الحديث انه يخرج منها اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فالظاهران النيل
والفرات والباطنان سيحون وجيحون وسيحون وراء جيحون فيما يلي بلاد الترك وبينهما مسافة
خمسة عشر يوما وهذان نهران مع عظمهما وسعة عرضهما يجمدان في زمن الشتاء وتعبر القوافل عليهما
بدوابها واثقالها وقيل انه كذلك يمتد ثلاثة اشهر وجدت في كتاب يشتمل على جملة من فضائل سيدنا
امير المؤمنين عم واخبار تدخل في ذلك الباب قال فيه بعد نقل تملك المختار رضي الله عنه الكوفة و
قتل مصعب بن الزبير له ما هذا لفظه واما ما كان من خبر اهل الشام فانه لما قتل عامر بن الطفيل بن
ربيعة الشيباني وجاءت الاخبار بذلك الى الشام وقد كان قد مات مروان بن الحكم وتولى الامر

من بعده ولده عبد الملك بن مروان فسار بنفسه الى اهل الكوفة في الوف لا يحصى عددهم الا الله تعالى و
قتل الاعلى النفسان لا يبقي احدا بها من شيعة علي عليه السلام الا قتله فلما سمع بذلك ابراهيم بن مالك الاشتر و
صعصعة بن صوحان وعمرو بن عامر الهمداني ذا العلم وجماعة من خواص الشيعة رضوان الله عليهم
اجمعين هربوا من عبد الملك الى الجزيرة وكان زيد بن صوحان العبدي اخو صعصعة بن صوحان
واليا عليها من قبل الحسن عليه السلام ولم يتمكن من عزله بنو امية خوفا من اهل البحرين لانهم لم يسلموا
امرا الى بني امية ابدا وهم كانوا اشجع اهل الدنيا واعظمهم جنانا وافصحهم لسانا واحبهم لامير المؤمنين عليه السلام
قلبا قال فبقي زيد بن صوحان حاكما في البحرين الى زمان عبد الملك بن مروان الى ان هربوا
عنه الجماعة المذكورون فتبعهم عبد الملك الى القطيف وارسل اليهم في البحرين فدفعت عنهم
اهل البحرين وقتلوا جميع من ارسلهم عبد الملك فجاء اليه الخبر وهو في القطيف بان اهل البحرين
قتلوا جميع اصحابه الذين ارسلهم الى اهل الكوفة فلما سمع بذلك حشد عليهم من الاعراب والنواصب
ما لم يعلم عددهم الا الله تعالى وانحدر على اهل البحرين عبد الملك بنفسه وجلس في الطرف الغربي و
كان مجيئهم نزولا الى بني جمرة حتى ملئت عساكره الاماكن والصلوات وقلعة البحرين يومئذ
في البلاد القديم عند المشهد وهي القلعة التي بناها الملك دقيانوس وهو الذي كان يدعي الربوبية
وهربوا عنه اصحاب الكهف والرقيم والكهف في الحسا وكان زمان هذا الملك في الفترة التي ما
بين موسى بن عمران وعيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام وبقيت هذه القلعة الى زمان رسول
الله صلى الله عليه وآله والخلفاء بني امية وكان بيوت اهل البحرين يومئذ متصلة من خلف المقطع الجنوبي الى
بربورة الى كرزكان وكان الرجال من اهل البحرين في ذلك الزمان بعد الالف فارس قال فلما انحدر
عليهم عبد الملك جعل زيد بن صوحان على القلعة من يحرسها وخرج مع اهل البحرين الى قتال عبد
الملك وجعل ابراهيم بن مالك الاشتر وسنده معه عسكر كبير في وسط البلد وجعل سهل بن علي
مع اهل الاطراف الشرقية وجعل صعصعة اخاه وهو اغلب عسكره في الطرف الجنوبي اقصى
وجلس الامير زيد بن صوحان في كرزكان ومع اهل الاطراف الغربية ثم وقع الحرب بينهم وبين
عبد الملك ووقعت بينهم مقاتلة عظيمة يطول شرحها في هذا الكتاب قال فلما راى عبد الملك الشجاعة
من اهل البحرين وقوة باسهم على الحروب ودوامهم افرس اهل الدنيا وكان يخرج عليهم بالخمسين
الف وبالمائة الف من اصحابه فيحصدهم اهل البحرين حصد السنبل حتى كادوا يقتلون عبد الملك
فاشاروا عليه بعد ذلك ارباب دولته بان يستميل اهل البحرين بالرشا والعطاء فاستمالهم

واغراهم بذلك

واشرارهم بذلك واغرا بعضهم على بعض فقتل شرارهم اخيارهم على الطمع وقتلوا ابراهيم بن مالك
وسهلان وصعصعة بن صوحان العبدي وقتلوا اخاه زيد بن صوحان والجماعة الذين خرجوا
معهم من اهل الكوفة والذين نصروهم من اهل البحرين قال فلما ظفر عبد الملك بالبحرين واهلها
احضر اهل الاطراف الذين نصروه والذين استاسروا ودعاهم الى الخروج من التشيع فابوا ان يخرجوا
من دينهم وتعصبوا واشتغلوا عليه وقد اخذهم الندم على قتلهم اخيارهم فلما نظر الى غضبهم واظهارهم
العداوة خاف منهم خوفا شديدا فقال لهم طيبوا نفوسكم فاني اتركم على دينكم ولكم عندي ما
اردتم ولكني اريد منكم ان تكونوا في حزبكم هذه ولا احد منكم يحمل السيف ولا العصا ولا يبسط
وسطا الى حرب ابدا ولا احد يحمل السلاح ولكم علي انني لا اخذ منكم شيئا من خراج بلدكم ولا فرض
لكم بعد سنتي هذه وهذا الشرط بيني وبينكم وعلي في ذلك عهد الله وميثاقه قال فجا الفاهل
البحرين على ذلك وكتب الله عليهم الذلة فلم يشدوا اوساطهم بعد ذلك الى حرب ابدا ولم ينقلوا
السلاح الى يومنا هذا ثم ان عبد الملك دفن عين السجور وكانت اقوى عين في البحرين ودفن
عيونا كثيرة منها لان مراده ضعف اهل البحرين وقطع لجماعتها بعد ذلك انتهى يقول جامع هذه
الطرفة ومؤلف هذه التحفة وهذه الحكاية وان كانت لا تخلو من ركاكة في التعبير وخلل في التحرير
مع اصلاح كثير منها لحال النقل الا ان مضمونها موافق لما هو الموجود الان في تلك البلاد
ومشهود بين الخلف والسلف من قبور اولئك الامجاد فان قبور هؤلاء المشار اليهم كلهم موجودة
في البحرين وقد اتخذوها مزارات يتبركون بها ويترددون اليها ويقصدونها من كل جانب وكان
سيما قبر صعصعة واخيه زيد بن صوحان واما عين السجور بالسين المهملة ثم الجيم المشار اليها
في اخبار البحرين فموقعها في قرية من البحرين المعروفة بالدوارز بالدال المهملة ثم الواو ثم الراء ثم الزاء وبعد الالف هي
في الطرف الغربي من البحرين تقرب الساحل والنظر فيما ظهر من اثار تلك العين وسعة دائرتها
الموجودة الان يدل على قوتها وغزارة مائها وكان ذلك الملعون قد احكم دفنها بالحجارة
الهائلة والصخور الثقيلة واخفوا اثرها بالكلية وبقيت كذلك الى زمن الحاج يوسف بن ناصر
وكان من اكابر اهل البحرين واعيانهم المشار اليهم وكان ذا حدس صائب وفكر ثاقب في استخراج
المياه من الارض وقد استخرج عيونا كثيرة مندكة فعمد الى اخراج مائها وضرب خيامه عندها ووضع
العملة فيها واخرج منها احجارا وصخورا على ما ذكرنا بحيث انه يعجز بان ينقل عن سحب واحدة منها
وقد قصد فيها ذلك الملعون من جزيرة تقرب البحرين من جهة الغرب تسمى ... العلم بها حتى لما

قريب خرج اذ لما ثم جاء رجل من الفعلة الى الحجاج يوسف الرقوم وقال اني رايت في المنام ان هذه
العين في صورة امرء وهي تقيد ثورا سمينا فسر الحجاج يوسف نفسه انه ذلك الثور السمين و
اخذته الواهمة ومرض وثقل حاله في ذلك المرض حتى مات وبقيت على ما هي عليه الان وينقل ان ذلك
الرجل لما قال الله مداهنة ان تطعمهم لحما وطبيخا والى الان بعض تلك الاحجار موجود حول العين و بعض
قد قصد الناس ووضعوه في اساس البيوت وكانوا اذا هموا بسحب شيء منها تجتمع لها حجيج غليه
من الرجال وانقا العالم المحقق لاحوال صفي الدين الحلي اذا ضاق صدر المرء من سر نفسه
فصدر الذي يستودع السر اضيق اذا المرء افشى سره بلسانه ولام عليه غيره فهو احمق ولكنهم
بيتين عيون لها من الاجفان اغمد عجبت لها في هواها كيف تومن وعين خلت من نور وجه خليلها
عجبت لها في هواها كيف ترقد قال الحجاج ليحيى بن سعيد انك تشبه ابليس فقال وما ينكر الامير ان
يكون سيد الانس سيد الجن فاعجبه جوابه قال بعض الاعراب لابنه في مجادلة اسكت يا بن الزانية
فقال هي والله اعذر منك حيث لم ترض الا حرا قال النضر لاجل العيا وما احسن الجواب قال لها اسكت
المطلق وجه الحق قال ابن عباس ابهم عن البهائم كل الامور الا اربع معرفتها انها وابتغاء النسل
وطلب الغائش وحذر الموت **نبذة من اخبار العرب** خرج المهدي الخليفة يتصيد فتباعد
به فرسه حتى اذا وقع الى خباء اعرابي فقال يا اعرابي هل من طعام فاخرج له قرص شعير ولبنا ثم اتى
اليه بالماء فلما شرب قال يا اخا العرب اتدري من انا قال لا قال انا من خدم الخليفة الخاصة ثم شرب اخرى
فقال انا من قواد الخليفة ثم شرب اخرى فقال يا اعرابي انا الخليفة فاخذ الاعرابي الركوة مع قصبها و
قال والله لو شربت الرابعة لادعيت انك رسول الله فضحك المهدي حتى غشي عليه ثم احاطت به
الخيل فطار قلب الاعرابي فقال له لا باس عليك فامر له بعطاء جزيل قيل لبعض الاعراب ان
شهر رمضان قد جاء فقال والله لافرقنه بالاسفار وسمع اعرابي قاريا يقرء الاعراب اشد كفرا ونفاقا
فقال لقد هجانا ثم سمعه بعد ذلك يقرا ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر فقال لا باس هجا
ومدح هجوت زهيرا ثم اني مدحته وما زالت الاشراف تهجى وتمدح جلس اعرابي على مائدة يزيد
بن مزيد فقال لاصحابه ارحموا الضيف فقال الاعرابي لا حاجب للحاجب الا في احكم ان الطاي طوال العصي
سواعدي فلما مد يده خرط فضحك يزيد فقال يا اخا العرب اظن ان طبابا من الطائف قد انقطع
وسرق لاعرابي غاشية سرج ثم دخل المسجد يصلي فقرا الامام هل اتاك حديث الغاشية فقال
يا فقيه لا تدخل في الفضول فلما قرا وجوه يومئذ خاشعة قال خذوا غاشيتكم ولا يخشع وجهي لا

نبذة من اخبار العرب

بارك الله لكم

لا بارك الله لكم فيها ثم رد ما عليه بيده حضر اعرابي مجلس قوم يتذاكرون قيام الليل فقالوا يا ابا امامة
اتقوم الليل قال نعم قالوا ما تصنع قال ابول وارجع حضر اعرابي على مائدة الحجاج وكان عليها ماد
حلوى فاكل لقمة فقال من اكل من هذا شيئا ضربت عنقه فامتنع الناس وبقي الاعرابي ينظر الى الحلوى
مرة والى الحجاج اخرى ثم قال ايها الامير اوصيك باهلي خيرا ثم اندفع ياكل فضحك الحجاج وامر له
بصلة دفع اعرابي ابنه الى المعلم فقال بعد مدة ثم قال في اي سورة انت فقال في قل يا ايها الكافرون
فقال بئس العصابة انت فيهم ثم تركه مدة فقال في اي سورة انت فقال في اذا جاءك المنافقون
فقال والله ما تنقلب الا على اوتاد الكفر عليك بغنمك فارعها سرق اعرابي صرة فيها دراهم ثم
دخل المسجد يصلي وكان اسمه موسى فقرا الامام وما تلك بيمينك يا موسى فقال والله انك
لساحر ثم رد الصرة وخرج دخل اعرابي يصلي في المسجد وكان اسمه موسى فقرا الامام يا موسى
ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فترك الصلوة وخرج هاربا فجلس
على باب المسجد وبيده عصاه فقرا الامام وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي قال يا فقيه
ان خرجت اليك هذه عصاي علمت انك قرات على باب المسجد **وحكى الاصمعي قال** خرجت وطلب
ابلا فكان البرد الشديد فاذا جماعة يصلون الظهر ويتقدمهم شيخ ملتف بكساء من شدة
البرد وهو يقول ايا رب ان البرد اصبح كالحا وانت بحالي عالم لا تعلم فان كنت يوما مدخلي جهنم في
ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم الاصمعي فقلت يا شيخ ما تستحي ان تقطع الصلوة وانت
شيخ كبير فانشا يقول ايطمع ربي ان اصلي عاريا ويكسو غيري كسوة البرد والحر فوالله لا صليت
ما دمت عاريا عشاء ولا وقت المغيب ولا الفجر ولا الظهر الا يوم شمس دفية وان غيمت فالويل
للظهر والعصر وان يكسني ربي قميصا وجبة اصلي له مهما اعيش من الدهر فاعجبني شعره فخلعت
قميصا وجبة ودفعتها اليه فقلت له قم فصل فاستقبل القبلة وصلى جالسا على غير وضوء فقلت
لتصلي وانت جالس بلا وضوء فانشا يقول اليك اعتذاري من صلوتي جالسا على غير طهر موميا نحو قبلتي
فما لي ببرد الماء يا رب طاقة ورجلاي لا تقوى على ثني ركبتي ولكنني استغفر الله شاتيا واقضيكها
يا رب في وجه صيفتي وان انا لم افعل فانت محكم بما شئت من صفعي ومن نتف لحيتي فضحكت
منه وتركته صلى اعرابي مع قوم فقرا الامام قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي فقال الاعرابي اهلك
الله وحدك ايش كان ذنب الذين معك فقطع القوم الصلوة من شدة الضحك **حكى** الاصمعي ان
مجونا لاعرابي جلست الى فتيان يشربون نبيذا فسقوها ثم سقوها فانتبهت فقالت خبروني

عن نسائكم ايشربون النبيذ قالوا نعم قالت زنين ورب الكعبة والله لئن صدقتم فما منكم من
يعرف ابوه صلى اعرابي خلف امام فقرأ انا ارسلنا نوحا الى قومه ثم وقف وجعل يرددها فوقف
وجعل يرددها فقال الاعرابي يا فقيه ان لم ياذن لك ابوك الليلة فصل بنحو وقوفا الى المصلى
ثم تركه وانصرف انفرد الرشيد يوما عن عسكره ومعه الفضل بن يحيى فاذا هو بشيخ من
الاعراب على حمار وهو رطب العينين فقال له الفضل هل ادلك على دواء لعينيك فقال ما احوجني
الى ذلك قال خذ عيدان الهوى وغبار الماء وقشر بيض الذر واكتحل به ينفعك فانحنى
الشيخ وضرط ضرطة قوية فقال هذه اجرة دوائك وان زدتنا زدناك فضحك الرشيد خرج معن
بن زائدة للصيد فتبع ظبيا فانفرد عن عسكره ثم انه رأى رجلا معه حمار فقال من اين الى اين
فقال من حيلة فقصدت معن بن زائدة الكريم المشهود قال وكم املت منه قال الف
دينار قال كثير قال خمسمائة دينار قال كثير قال ثلاثمائة دينار قال كثير قال خمسين دينارا قال
فلا اقل من الثلاثين قال فان قال لك كثير قال ادخل اربع قوائم حماري في فرج امرأته وارجع
الى اهلي خائبا فضحك معن منه وسار حتى لحق بعسكره وقال لحاجبه اذا اتاك شيخ على حمار وقنا
فادخله علي فاتى بعد ساعة وادخل عليه فلم يعرفه لجلالته فقال له ما الذي اتى بك يا اخا
العرب فقال املت الامير ولقيته بقصيدة على غير آوانه قال فكم املت منه قال الف دينار قال كثير
قال خمسمائة قال كثير قال ثلثمائة قال كثير قال مائتين قال كثير قال مائة قال كثير قال كان والله ذلك
الرجل مشوما على قال خمسين دينارا قال كثير قال فلا اقل من الثلاثين فضحك معن فعلم الاعرابي
انه صاحبه فقال يا سيدي ان لم تجب الى الثلاثين فالحمار مربوط بالباب وها معن جالس فضحك
معن ثم دعا بوكيله فقال اعطه الف دينار وخمسمائة دينار وثلاثمائة دينار ومائتا دينار
ومائة دينار وخمسين دينارا وثلاثين دينارا ودع الحمار مكانه فبهت الاعرابي وتسلم الالفي
دينار ومائة وثمانين دينارا وقال الحسين بن مطير يرثي معن بن زائدة الماعلى معن فقولا
لقبره سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا فيا قبر معن كنت اول حفرة من الارض خطت للسماح
مضجعا ويا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا بلى قد وسعت الجود
والجود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا فتى عيش في معروفه بعد موته كما كان
بعد السيل مجراه مرتعا ولما مضى معن مضى الجود والتقى واصبح عرنين المكارم اجدعا روى
شيخنا البهائي قدس الله سره ان ابا نواس صوابه ابو فراس كما في شرح الكشاف للعلامة التفتازاني في

عند تفسير

عند تفسير قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله ما قالوا املك الشعراء وقد اسرته الروم مرة
وبقي عندهم مجبوسا فانفق فنظر يوما الى حمامة على شجرة تنوح وتتغنى بالالحان فاسترق طبعه
اقول وقد ناحت بقربي حمامة ايا جارتا هل تشعرين بحالي فما ذا الهوى ما ذقت طارقة النوى
ولا خطرت منك الهموم ببالي ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا تعالي اقاسمك الهموم تعالي
ما سودا وتبكي طليقة ويسكت محزون ويندب سالي لقد كنت اولى منك بالدمع مقلة ولكن
دمعي في الحوادث غالي في كلام القدماء من الحكماء اشر العلماء من لازم السلطان وخير الملوك
من لازم العلماء ومن كلامهم اذا رأيت العالم ملازم السلطان فاعلم انه لص واياك ان تخدع بما
يقال انه يرد مظلمة او يدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها فجار العلماء كتب المنصور
العباسي الى ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لم لا تغشانا كما يغشانا الناس فاجابه ليس لنا من
الدنيا ما نخافك عليه ولا عندك من الاخرة ما نرجوك له ولا انت في نعمة فنهنيك ولا في نقمة فنعزيك
فكتب المنصور اليه تصحبنا لتنصحنا فكتب اليه ابو عبد الله عليه السلام من طلب الدنيا لا يصحبك
ومن طلب الاخرة لا يصحبك عن عيسى على نبينا وعليه السلام قال مثل علماء السوء مثل صخرة وقعت
في فم النهر لا هي تشرب الماء ولا هي تترك الماء يتخلص الى الزرع لشيخنا البهائي قدس سره من
سوانح الحجاز قد صرفنا العمر في قيل وقال يا نديمي قم فقد ضاق المجال واسقني تلك المدام السلسبيل
انها تهدي الى خير السبيل واخلع النعلين يا هذا النديم انها نار اضائت للكليم هاتها صهباء
من خمر الجنان دع كئوسا واسقنيها بالدنان ضاق وقت العمر عن الاتها هاتها من غير
عصر طالتها ثم زل عني بها رسم الهموم ان عمري ضاع في علم الرسوم ايها القوم الذي في
المدرسة كلما حصلتموه وسوسة فكركم ان كان في غير الحبيب ما لكم في النشاة الاخرى
نصيب فاغسلوا بالراح عن لوح الفؤاد كل علم ليس ينجي في المعاد ومنها ايضا يا نديمي ضاع
عمري وانقضى قم لاستدراك وقت قد مضى واغسل الادناس عنا بالمدام واملاء الاقداح
منها يا غلام واسقني كاسا فقد لاح الصباح والثريا غربت والديك صاح روح الصهباء وبا
بالماء الزلال واجعلن عقلي لها مهرا حلال هاتها من غير مهل يا نديم خمرة يحيى بها العظم
الرميم بنت كرم تجعل الشيخ شابا من يذق منها عن الكونين غاب خمرة من نار موسى نورها
دنها قلبي وصدري طورها قم فلا تمهل فان العمر مهل لا تصعب شربها فالامر سهل قل لشيخ
قلبه منها نفور لا تخف فالله تواب غفور يا مغني ان عندي كل غم قم وال الناي فيها بالنغم

عن لحد دوا فقد دار القدح والصبا قد فاح والفجر قد صدح واذكرن عندي احاديث الحبيب
ان عيشي من سواها لا يطيب واعذب ذكرى احاديث الفراق ان ذكر السعد ما لا يطاق
روح روحي باشعار العرب كم يتب الخط فيها والطرب وافتح منها بنظم مستطاب فلتبق
بعض ايام الشباب قد صرفنا العمر في قيل وقال يا نديمي قم فقد ضاق المجال ثم اطربني باشعار
العجم واطردن هما على قلبي هجم وابتدئ منها بابيات المثنوى للحكيم المولوي المعنوي بشنو ازنى
چون حكايت ميكند از جداييها شكايت ميكند ثم خاطبني بكل الالسنة عل قلبي ينتبه من
ذي السنة انه في غفلة عن حاله خابط في فعله مع قاله كل آن فهو في خبط جديد قائلا عن
جهله هل من مزيد تائه في الغي قد ضل الطريق قط من سكر الهوى لا يستفيق عاكف دهرا
على اصنامه يبهر الكفار من اسلامه كم انادي وهو لا يصغي التناد وا فؤادي وا فؤادي وا فؤاد
يا بهائي اتخذ قلبا سواه فهو ما معبوده الا هواه **وله ايضا من كتاب رياض الارواح** الا
يا خائضا بحر الاماني هداك الله ما هذا التواني اضعت العمر عصيانا وجهلا فمهلا ايها المغرور
مهلا مضى عنك الشباب وانت غافل وفي ثوب العمى والغي رافل الى كم كالبهائم انت هائم
وفي وقت الغنائم انت نائم وطرفك لا يرى الا طموحا ونفسك لم تزل ابدا جموحا وقلبك لا يعي
من المعاصي فويلك يوم يؤخذ بالنواصي هلال الشيب نادى في المفارق تهجم على الذهاب
وانت غارق ببحر الاثم لا تصغي لواعظ والطب ولو اطرى في المواعظ وقلبك هائم في كل وادي
وجهلك كل يوم في ازدياد على تحصيل دنياك الدنية مجدا في الصباح وفي العشية وجهد
المرء في الدنيا شديد وليس ينال منها ما يريد وكيف ينال في الاخرى مرامه ولم يجهد لمطلبها قلامة
اشارة الى حال من صرف العمر في جمع الكتب ولم يعمل بما فيها على كتب العلوم صرفت مالك وفي تصحيحها اتعبت بالك
وانفقت البياض مع السواد على ما ليس ينفع في المعاد تظل من المساء الى الصباح تطالعها وقلبك
غير صاحي وتصحيح مولعا بغير طائل لتحرير المقاصد والدلائل وتوضيح المخلص من كل باب وتوجيه
السؤال مع الجواب لعمري قد اضلتك الهداية ضلالا ما لها ابدا نهاية وبالمحصول حاصلك الندامة
وحرمان الى يوم القيامة وتذكرة المواقف والمواصل تسد عليك ابواب المقاصد فلا تنجي النجاة
من الضلالة ولا تشفي الشفا من الجهالة وبالارشاد لم يحصل رشاد وبالتبيان ما بان السداد
وبالايضاح اشكلت المدارك وبالمصباح اظلمت المسالك وبالتلويح ما لاح الدليل وبالتوضيح
ما اتضح السبيل صرفت خلاصة العمر العزيز على تنقيح ابحاث الوجيز بهذا النحو صرف العمر جهد فهم

فاجهد

فاجهد في العمر جهد ودع عنك الشروح مع الحواشي فهن على البصائر كالغواشي اشارة الى بعد
من حال من تصدى للتدريس في زماننا هذا مولوننا ان ترى في كل يوم ويبي بيد بلك قوم اي
قوم كلاب عاديات بلا نياب ولكن فوق ظهرهم ثياب اذا ما قلت اصغوا للمقال وانحد ثث
بلا ادا المجال فليس لهم حيي من بضاعة سوى سمعا لمولانا وطاعة فان شمرت عن ساق الاقي
جلستم على الوساده ولبست السؤال من تكلم ودلت الجواب لكي يسلم وقويت السؤال
والمطالب فليس يفيدك لوجه المطالب وسقت لهم كلاما ذا كلام وقلبك من ظلام في ظلام ولو
ناظرت ذا فكر دقيق وفكر في مطالبه عميق عدلت به عن النهج القويم ودفعت عن الصراط المستقيم
مكابرة على الحق الصريح وان ما جان في النقل الصحيح طفقت تقدح عن نهج السبيل وتقدح
في الكلام بلا دليل واولت المراد من العبارة بتاويل كنسج في حجارة وعبت ائمة قالوا بذا كا في
تجهيلهم نصبت فاكا وانهجت القطام الدارسات وعيرت الفحول الدارسات لئن لم تدع عن
ذي التغامر فمثل الحال حالك في القيامة **للسيد نعمة الله الجزايري قدس الله سره** في
كتاب زهرة الربيع كان استادنا المحقق المولى محمد محسن القاشاني صاحب الوافي وغيره مما يقارب
مائتي كتاب ورسالة وكان في بلدتم فسمع بقدوم السيد الاجل المحقق المدقق الامام الهمام
السيد ماجد البحراني الصادق الى شيراز فاراد الارتحال اليه لاخذ العلوم عنه فتردد والده في رخصته
لانه لم يبق الرخصة وعدمها على الاستخارة فلما فتح القرآن جاءت الآية فلولا نفر من كل فرقة
منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ولا يرى اصرح
امض دل على اهل الطلب مثلها ثم بعد تفاءل بالديوان المنسوب الى مولانا امير المؤمنين عم فجاءت
الابيات هكذا تغرب عن الاوطان في طلب العلا وسافر ففي الاسفار خمس فوائد تفرج
هم واكتساب معيشة وعلم واداب وصحبة ماجد وان قيل في الاسفار ذل وغربة فقطع الفيافي
وارتكاب الشدائد فموت الفتى خير له من حياته بدار هوان بين واش وحاسد وهذا ايضا
انسب في المطلوب سيما قوله وصحبة ماجد فسافر الى شيراز واخذ العلوم الشريفة عنه وفرع العلوم
العقلية على الحكيم الفيلسوف المولى صدر الدين الشيرازي وتزوج بابنته يقول مؤلف هذا
الكتاب نعمة الله الموسوي الحسيني عفى الله عنهما وورده شيراز لم اصل الا الى ولد صدر الدين
وكان جامعا للعلوم العقلية والنقلية واخذت عنه شطرا وافيا من الحكمة والكلام وقرءت
عليه حاشية شمس الدين الخفري على شرح التجريد وكان اعتقاده في الاصول لخير من اعتقاد ابيه

قصة الجزيرة الخضراء

وكان يتعهد بتقويم اعتقادي في اصول الدين مثل اعتقاد العوام وقد اصاب في هذا التشبيه
واسم ميرزا ابراهيم من كتاب بحار الانوار اقول وجدت رسالة مشتهرة بقصة الجزيرة الخضراء
في البحر الابيض احببت ايرادها لاشتمالها على ذكر من رآه عليه السلام ولما فيه من الغرائب وانما افردت
لها بابا لاني لم اظفر به في الاصول المعتبرة ولنذكرها بعينها كما وجدتها بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لمعرفته والشكر له على ما منحنا للاقتداء بسنن سيد بريته محمد الذي اصطفاه
من بين خليقته وخصنا بمحبته على الائمة المعصومين من ذريته صلى الله عليهم اجمعين الطيبين
الطاهرين وسلم تسليما كثيرا وبعد فقد وجدت في خزانة امير المؤمنين وسيد الوصيين وحجة
رب العالمين وامام المتقين علي بن ابي طالب عليه السلام بخط الشيخ الفاضل والعالم العامل الفضل بن
يحيى بن علي الطيبي الكوفي قدس الله سره ما هذا صورته الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد وآله الطاهرين وبعد فيقول الفقير الى عفو ربه ورضوانه سبحانه وتعالى الفضل بن يحيى
بن علي الطيبي الامامي الكوفي عفى الله عنه قد كنت سمعت من الشيخين الفاضلين العالمين الكاملين
الشيخ شمس الدين بن نجيح الحلي والشيخ جلال الدين بن عبد الله بن الحرام الحلي قدس الله روحيهما
ونور ضريحيهما في مشهد سيد الشهداء وخامس اصحاب الكساء مولانا وامامنا ابي عبد الله الحسين عليه السلام
في النصف من شهر شعبان سنة تسع وتسعين وستمائة من الهجرة النبوية على مشرفها محمد وآله
افضل الصلاة وتمام التحية حكاية ما سمعاه من الشيخ الصالح التقي والفاضل الورع الزكي
زين الدين علي بن فاضل المازندراني المجاور بالغري على مشرفه السلام حيث اجتمعا به في مشهد
الامامين الزكيين الطاهرين المعصومين السعيدين عليهما السلام بسر من رأى وحكى لهما حكاية ما شاهده
ورآه في البحر الابيض والجزيرة الخضراء من العجائب فمر بي باعث الشوق الى رؤياه وسالت تيسير
لقائه والاستماع لهذا الخبر من لقلقة فيه باسقاط رواته وعزمت على الانتقال الى سر من رأى للاجتماع
به فاتفق ان الشيخ زين الدين علي بن فاضل المازندراني انحدر من سر من رأى الى الحلة في اوايل
شهر شوال من السنة المذكورة ليمضي على جاري عادته ويقيم في المشهد الغروي على مشرفه السلام
فلما سمعت بدخوله الى الحلة وكنت يومئذ بها انتظر قدومه فاذا انا به وقد اقبل راكبا
يريد دار السيد الحسيب ذي النسب الرفيع والحسب المنيع السيد فخر الدين الحسن بن علي الموسوي
المازندراني نزيل الحلة اطال الله بقاه ولم اكن اذ ذاك الوقت اعرف الشيخ الصالح المذكور لكن
خلج في خاطري انه هو فلما غاب عن عيني تبعته الى دار السيد المذكور فلما وصلت الى باب الدار رأيت

السيد فخر الدين

السيد فخر الدين واقفا على باب داره مستبشرا فلما رآني مقبلا ضحك في وجهي وعرفني بحضوره
فاستطار قلبي فرحا وسرورا ولم املك نفسي على الصبر عن الدخول اليه في غير ذلك الوقت فدخلت
الدار مع السيد فخر الدين فسلمت عليه وقبلت يديه فسال السيد عن حالي فقال له هو الشيخ فضل
بن الشيخ يحيى الطيبي صديقكم فنهض واقفا واقعدني في مجلسه ورحب بي واحفى السؤال عن حال
ابي واخي الشيخ صلاح الدين لانه كان عارفا بهما سابقا ولم اكن في تلك الاوقات حاضرا بل كنت
في بلد واسط اشتغل في طلب العلم عند الشيخ العالم العامل الشيخ ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الواسطي
الامامي تغمده الله برحمته وحشره في زمرة ائمته فتحادثت مع الشيخ الصالح المذكور متع الله المؤمنين
طول بقائه فرايت في كلامه اشارات تدل على الفضل في اغلب العلوم من الفقه والحديث والعربية
باقسامها وطلبت منه شرح ما حدثت به الرجلان الفاضلان العاملان المؤمنان الشيخ شمس
الدين والشيخ جلال الدين الحليان المذكوران سابقا عفى الله عنهما فقص لي القصة من اولها
الى آخرها بحضور السيد الجليل السيد فخر الدين نزيل الحلة صاحب الدار وحضور جماعة
من علماء الحلة والاطراف قد كانوا اتوا لزيارة الشيخ المذكور وفقه الله وكان ذلك في اليوم
الحادي عشر من شهر شوال من سنة تسع وتسعين وستمائة وهذه صورة ما سمعته من لفظه
اطال الله بقاه وربما وقع في الالفاظ التي نقلتها من لفظه تغير لكن المعاني واحدة قال حفظه الله
قد كنت مقيما في دمشق الشام منذ سنين مشتغلا بطلب العلم عند الشيخ الفاضل الشيخ عبد
الرحيم الحنفي وفقه الله لنور الهداية في علمي الاصول والعربية وعند الشيخ زين الدين علي المغربي
الاندلسي المالكي في علم القراءة لانه كان عالما فاضلا عارفا بالقراءات السبع وكان له معرفة في اغلب
العلوم من الصرف والنحو والمنطق والمعاني والاصولين وكان لين الطبع لم يكن عنده معاندة
في البحث ولا في المذهب لحسن ذاته فكان اذا جرى ذكر الشيعة يقول قال علماء الامامية بخلاف
غيره من المدرسين فانهم كانوا يقولون عند ذكر الشيعة قال علماء الرافضة فاختصصت به
وتركت التردد الى غيره فاقمنا على ذلك برهة من الزمان اقرأ عليه في العلوم المذكورة فاتفق انه عزم
على السفر من دمشق الشام يريد الديار المصرية فلكثرة المحبة التي كانت بيننا عز علي مفارقته
وهو ايضا كذلك فآل الامر الى انه هداه الله صمم العزم على صحبتي له الى مصر وكان عنده جماعة من
الغرباء مثلي يقرؤن عليه فصحبه اكثرهم فسرنا في صحبته الى ان وصلنا مدينة من بلاد مصر المعروفة
بالقاهرة وهي اكبر مدائن مصر كلها فاقام بالمسجد الازهر مدة يدرس فتسامع فضلاء مصر بقدومه

فتردد وتكلم في الزيارة والانقطاع نحو الدرس فاقام في فاخرة مصر مدة تسعة اشهر ونحن معه على احسن
حال واذا بالقافلة قد وردت من الاندلس ومعها رجل معه كتاب من والد شيخنا الفاضل المذكور
يعرفه فيه بمرض شديد قد عرض له وانه يتمنى الاجتماع به قبل الممات ويحثه فيه على عدم التاخير
فرق الشيخ من كتاب ابيه وبكى وصمم العزم على المسير الى جزيرة الاندلس فعزم بعض التلامذة على
صحبته ومن الجملة انا الاثم عفا الله عنه فكان قد احبني محبة شديدة وحسن لي المسير معه فسافرت
الى الاندلس في صحبته فحيث وصلنا الى اول قرية من الجزيرة المذكورة عرضت لي حمى منعتني
عن الحركة فحيث راني الشيخ على تلك الحالة رق لي وبكى وقال يعز علي مفارقتك فاعطى خطيب تلك
القرية التي وصلنا اليها عشرة دراهم وامره ان يتعاهدني حتى يكون مني احد الامرين وعاهدني ان من الله
علي بالعافية اتبعه الى بلده هكذا عهد الي بذلك وفقه الله لسلوك الهداية الى الطريق الحق المستقيم ثم مضى
الى بلدة الاندلس ومسافة الطريق من ساحل البحر الى بلدة خمسة ايام فبقيت في تلك القرية ثلاثة
ايام لا استطيع الحركة لشدة ما اصابني من الحمى ففي اخر اليوم الثالث فارقتني الحمى وخرجت ادور
في سكك تلك القرية فرايت قفلا قد وصل من جبال قريبة من شاطئ البحر الغربي يجلبون الصوف
والسمن والامتعة فسالت عن حالهم فقيل ان هؤلاء يجيئون من جهة قريبة من ارض البربر وهي
قريبة من جزائر الرافضة فحيث سمعت ذلك منهم ارتحت اليهم وجذبني باعث الشوق الى ارضهم
فقيل ان المسافة خمسة وعشرون يوما منها يومان بغير عمارة ولا ماء وبعد ذلك فالقرى متصلة
فاكتريت معهم من رجل حمارا بمبلغ ثلاثة دراهم لقطع تلك المسافة التي لا عمارة فيها فلما قطعنا تلك
المسافة ووصلنا ارضهم العامرة مشيت راجلا وتنقلت على اختياري من قرية الى اخرى الى ان وصلت
الى اول تلك الاماكن فقيل لي ان جزيرة الرافضة قد بقي بينك وبينها ثلاثة ايام فمضيت ولم اتاخر
فوصلت الى جزيرة ذات اسوار اربعة ولها ابراج محكمة شاهقات وتلك الجزيرة بحصونها
راكبة على شاطئ البحر فدخلت من باب كبير يقال له باب البربر فدرت في سككها اسال عن مسجد
البلد فهديت عليه ودخلت اليه فرايته جامعا كبيرا معظما واقعا على البحر من الجانب الغربي
من البلد فجلست من جانب المسجد لاستريح واذا بالمؤذن يؤذن للظهر ونادى بحي على
خير العمل ولما فرغ دعا بتعجيل الفرج للامام صاحب الزمان ثم فاخذتني العبرة بالبكاء فدخلت
جماعة بعد جماعة الى المسجد وشرعوا في الوضوء على عين ماء تحت شجرة في الجانب الشرقي من
المسجد وانا انظر اليهم فرحا مسرورا لما رايته من وضوئهم [illegible] وقار فتقدم الى المحراب واقام الصلاة

فاصطفت الصفوف وراءه وصلى بهم اماما وهم يأتمون صلاة كاملة بافعالها المنقولة عن
ائمتنا على الوجه المرضي فرضا ونفلا وكذا التعقيب والتسبيح ومن شدة ما لقيته من وعثاء
السفر وتعبي في الطريق لم يمكني ان اصلي معهم الظهر فلما فرغوا ورأوني انكروا علي عدم الاقتداء بهم
فتوجهوا نحوي باجمعهم وسالوني عن حالي ومن اين اصلي وما مذهبي فشرحت لهم احوالي واني
عراقي الاصل واما مذهبي فانني رجل مسلم اقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقالوا
لي لا ينفعك هاتان الشهادتان الا لحقن دمك في دار الدنيا لم لا تقول الشهادة الاخرى لتدخل
الجنة بغير حساب فقلت لهم وما تلك الشهادة الاخرى اهدوني اليها يرحمكم الله فقال لي امامهم
الشهادة الثالثة هي ان تشهد ان امير المؤمنين ويعسوب المتقين وقائد الغر المحجلين علي بن ابي طالب
والائمة الاحد عشر من ولده اوصياء رسول الله وخلفاؤه من بعده بلا فاصلة قد اوجب الله
عز وجل طاعتهم على عباده وجعلهم اولياء امره ونهيه وحججا على خلقه في ارضه وامانا لبريته
لان الصادق الامين محمدا رسول رب العالمين وسماهم واحدا واحدا صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين فلما سمعت مقالتهم هذه حمدت الله سبحانه على ذلك وحصل عندي اكمل
السرور وذهب عني تعب الطريق من الفرح وعرفتهم اني على دينهم فتوجهوا الي توجه اشفاق و
عينوا لي مكانا في زوايا المسجد وما زالوا يتعاهدوني بالعزة والاكرام مدة اقامتي عندهم وصار
امام المسجد لا يفارقني ليلا ولا نهارا فسالته عن ميرة اهل بلده من اين تاتي لهم فلا ارى لهم
ارضا مزروعة فقال تاتي لهم ميرتهم من الجزيرة الخضراء من البحر الابيض من جزائر اولاد الامام
صاحب الامر ع فقلت له كم تاتيكم ميرتكم في السنة مرة فقال مرتين وقد اتت مرة وبقيت الاخرى فقلت
كم بقي حتى تاتيكم قال اربعة اشهر فتاثرت لطول المدة ومكثت عندهم مقدار اربعين يوما ادعو الله
ليلا ونهارا بتعجيل مجيئها وانا عندهم في غاية الاعزاز والاكرام ففي اخر يوم من الاربعين ضاق
صدري لطول المدة فخرجت الى شاطئ البحر انظر الى جهة المغرب التي ذكر اهل البلد ان ميرتهم تاتي
اليهم من تلك الجهة فرايت شبحا من بعيد يتحرك فسالت عن ذلك الشبح اهل البلد وقلت لهم
هل يكون في البحر طير ابيض فقالوا لي لا فهل رايت شيئا قلت نعم فاستبشروا وقالوا هذه المراكب
التي تاتي الينا في كل سنة من بلاد اولاد الامام ع فما كان الا قليل حتى قدمت تلك المراكب وعلى
قولهم ان مجيئها كان في غير الميعاد فقدم مركب كبير وتبعه اخر واخر حتى كملت سبعا فصعد من

المركب الكبير شيخ مربوع القامة بهي المنظر حسن الزي ودخل المسجد فتوضأ الوضوء الكامل
على الوجه المنقول عن ائمة الهدى عم وصلى الظهرين فلما فرغ من صلوته التفت نحوي مسلما
علي فرددت عم فقال لي ما اسمك واظن ان اسمك علي قلت صدقت فحادثني محادثة من يعرفني
فقال اسم ابيك ويوشك ان يكون فاضلا قلت نعم فلم اكن اشك في انه قد كان في صحبتنا من دمشق
الشام الى مصر فقلت ايها الشيخ ما اعرفك بي وبابي هل كنت معنا حيث سافرنا من دمشق
الى مصر فقال لا قلت ولا من مصر الى الاندلس قال لا ومولاي صاحب العصر قلت له ومن اين
تعرفني باسمي واسم ابي قال اعلم انه قد تقدم الي وصفك واصلك ومعرفة اسمك وشخصك وهيئتك
واسم ابيك ره وانا اصحبك معي الى الجزيرة الخضراء فسررت بذلك حيث قد ذكرت ولي عندهم
اسم وكان من عادته انه لا يقيم عندهم الا ثلاثة ايام فاقام اسبوعا واوصل الميرة الى اصحابها
المقررة لهم فلما اخذ منهم خطوطهم بوصول المقرر لهم عزم على السفر وحملني معه وسرنا في البحر فلما
كان في اليوم السادس عشر من مسيرنا في البحر رايت ماء ابيض فجعلت اطيل النظر اليه فقال لي
الشيخ واسمه محمد ما لي اراك تطيل النظر الى هذا الماء فقلت له اني اراه على غير لون ماء البحر
فقال لي هذا هو البحر الابيض وتلك الجزيرة الخضراء وهذا الماء مستدير حولها مثل السور
من اي الجهات اتيته وجدته وبحكمة الله تعالى ان مراكب اعدائنا اذا دخلته غرقت وان كانت
محكمة ببركة مولانا وامامنا صاحب العصر واستعملته وشربت منه فاذا هو كماء الفرات ثم
اذا قطعنا ذلك الماء الابيض ووصلنا الى الجزيرة الخضراء لا زالت عامرة اهلها ثم صعدنا
من المركب الكبير الى الجزيرة ودخلنا البلد فرايته محصنا بقلاع وابراج واسوار سبعة واقعة على شاطئ
البحر ذات انهار واشجار مشتملة على انواع الفواكه والاثمار المنوعة وفيها اسواق كثيرة وحمامات
عديدة واكثر عمارتها برخام شفاف واهلها في احسن الزي والبهاء فاستطار عقلي سرورا لما رايته
ثم مضى بي رفيقي محمد بعدما استرحنا في منزله الى الجامع المعظم فرايت فيه جماعة كثيرة وفي وسطهم
شخص جالس عليه من المهابة والسكينة والوقار ما لا اقدر اصفه والناس يخاطبونه بالسيد شمس
الدين محمد العالم ويقرؤن عليه في القران والفقه والعربية باقسامها واصول الدين والفقه الذي يقرؤونه
عن صاحب الامر ع مسئلة مسئلة وقضية قضية وحكما حكما فلما مثلت بين يديه رحب بي واجلسني
في القرب منه واحفى السؤال عن تعبي في الطريق وعرفني انه تقدم اليه كل احوالي وان رفيقي الشيخ
محمدا انما جاء بي معه بامر من السيد شمس الدين العالم اطال الله بقاه ثم امر لي بتخلية موضع منفرد

في زاوية من زوايا المسجد وقال لي هذا يكون لك اذا اردت الخلوة والراحة فنهضت ومضيت الى
ذلك الموضع فاسترحت فيه الى وقت العصر واذا انا بالموكل بي قد اتى الي وقال لي لا تبرح من مكانك
حتى ياتيك السيد سلمه الله وقد اقبل ومعه اصحابه فجلسوا ومدوا المائدة فاكلنا ونهضنا الى
المسجد مع السيد لاجل صلوة المغرب والعشاء فلما فرغنا من الصلوتين ذهب السيد الى منزله
ورجعت الى مكاني واقمت على هذه الحالة مدة ثمانية عشر يوما ونحن في صحبته اطال الله بقاه فاول
جمعة صليتها معهم رايت السيد سلمه الله تع صلى الجمعة ركعتين فريضة واجبة فلما انقضت الصلوة
قلت يا سيدي رايتكم صليتم الجمعة ركعتين فريضة واجبة قال نعم لان شروطها المعلومة قد حضرت وجبت
فقلت في نفسي ربما كان الامام حاضرا ثم في وقت اخر سالت منه في الخلوة هل كان الامام حاضرا
فقال لا ولكني انا النائب الخاص بامر صدر عنه ع فقلت يا سيدي وهل رايت الامام ع قال لا ولكن
حدثني ابي ره انه سمع حديثه ولم ير شخصه وان جدي ره سمع حديثه وراى شخصه فقلت له ولم
ذاك يا سيدي يختص بذلك رجل دون اخر فقال يا اخي ان الله سبحانه وتعالى يؤتي الفضل من
يشاء من عباده وذلك لحكمة بالغة وعظمة قاهرة كما ان الله اختص من عباده الانبياء والمرسلين
والاوصياء المنتجبين فجعلهم اعلاما لخلقه وحججا على بريته ووسيلة بينهم وبينه ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة ولم يخل ارضه بغير حجة على عباده ولا بد لكل حجة من سفير يبلغ
عنه ثم ان السيد سلمه الله تع اخذ بيدي الى خارج مدينتهم وجعل يسير معي نحو البساتين فرايت فيها
انهارا جارية وبساتين كثيرة مشتملة على انواع الفواكه عظيمة الحسن والحلاوة من العنب والرمان
والكمثرى وغيرها ما لم اره في العراقين ولا في الشامات كلها فبينما نحن نسير من بستان الى اخر اذ مر
بنا رجل بهي الصورة مشتمل ببردتين من صوف ابيض فلما قرب منا سلم علينا وانصرف عنا فاعجبتني
هيئته فقلت للسيد سلمه الله من هذا الرجل قال لي اتنظر الى هذا الجبل الشاهق قلت نعم قال ان
في وسطه لمكانا حسنا وفيه عين جارية تحت شجرة ذات اغصان كثيرة وعندها قبة مبنية بالاجر وان
هذا الرجل مع رفيق له خادمان لتلك القبة وانا امضي الى هناك في كل صباح جمعة وازور الامام ع
منها واصلي ركعتين واجد هناك ورقة مكتوب فيها ما احتاج اليه من المحاكمة بين المؤمنين فيما تضمنته
الورقة اعمل به فينبغي لك ان تذهب الى هناك وتزور الامام ع من القبة فذهبت الى الجبل
فرايت القبة على ما وصف لي سلمه الله تع ووجدت هناك خادمين فرحب بي الذي مر علينا وانكرني
الاخر فقال له لا تنكره فاني رايته في صحبة السيد شمس الدين العالم فتوجه الي ورحب بي وحادثاني

واتيانى بخبز وعنب واكلت وشربت من ما تلك العين التى عند تلك القبة وتوضأت وصليت ركعتين
وسالت الخادمين عن رؤية الامام ع فقالا لى الرؤية غير ممكنة اذ ليس معى اذن فى اخبار احد فطلبت
منهما الدعا فدعا لى وانصرفت عنهما ونزلت من ذلك الجبل الى ان وصلت الى المدينة ولما وصلت اليها
ذهبت الى دار سيد شمس الدين العالم فقيل لى انه خرج فى حاجة له فذهبت الى دار شيخ محمد الذى جئت
معه فى المركب واجتمعت به وحكيت له مسيرى على الجبل واجتماعى بالخادمين وانكار الخادم على فقال
لى ليس لاحد رخصة فى الصعود الى ذلك المكان سوى السيد شمس الدين وامثاله فلهذا وقع الانكار منه عليك
فسالته عن احوال السيد شمس الدين ادام الله افضاله فقال انه من اولاد اولاد الامام وان بينه وبين
الامام خمسة اباء وانه النائب الخاص عن امر صدر منه ع قال الشيخ الصالح زين الدين على بن فاضل
المازندرانى المجاور بالغرى على مشرفه السلام واستاذنت السيد شمس الدين العالم اطال الله بقاءه
فى نقل بعض المسائل الذى يحتاج اليها عنه وقراءة القرآن المجيد ومقابلة المواضع المشكلة من العلوم
الدينية وغيرها فاجاب الى ذلك وقال اذا كان ولا بد من ذلك اولا فابدأ بقراءة القرآن العظيم فكان كلما قرأت
شيئا فيه خلاف بين القراء اقول له قرأ حمزة كذا وكذا وقرأ الكسائى كذا وقرأ عاصم كذا وابو عمرو وابن
كثير كذا فقال السيد سلمه الله نحن لا نعرف هؤلاء وانما القرآن نزل على سبعة احرف قبل الهجرة من مكة
الى المدينة وبعدها لما حج رسول الله ص حجة الوداع نزل عليه روح الامين جبرئيل ع فقال يا محمد اتل
على القرآن حتى اعرفك اوائل السور واواخرها وشان نزولها فاجتمع اليه على بن ابى طالب ع وولداه
الحسن والحسين وابى بن كعب وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وجابر بن عبد الله الانصارى
وابو سعيد الخدرى وحسان بن ثابت وجماعة من الصحابة رضى الله عن المنتجبين منهم فقرأ النبى
القرآن من اوله الى آخره فكان كلما مر بموضع فيه اختلاف بينه له جبرئيل وامير المؤمنين يكتب ذلك فى
درج من ادم فالجميع قراءة امير المؤمنين ع ووصى رسول رب العالمين فقلت له يا سيدى ارى بعض
الايات غير مرتبطة بما قبلها وبما بعدها كان فهمى القاصر لم يصل الى حقيقة ذلك فقال نعم الامر كما
رايته وذلك لما انتقل سيد البشر محمد بن عبد الله ص من دار الفنا الى دار البقاء وفعل صنما قريش
ما فعلاه من غصب الخلافة الظاهرية جمع امير المؤمنين ع القرآن كله ووضعه فى ازار واتى به اليهم وهم
فى المسجد فقال لهم هذا كتاب الله سبحانه امرنى رسول الله ص ان اعرضه اليكم عليكم لقيام الحجة عليكم
يوم العرض بين يدى الله تعالى فقال له فرعون هذه الامة ونمرودها لسنا محتاجين الى قرآنك فقال له
عليه السلام لقد اخبرنى حبيبى محمد رسول الله ص بقولك هذا وانما اردت بذلك القاء الحجة عليكم

فرجع

فرجع امير المؤمنين ع الى منزله وهو يقول الهى لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لا راد لما سبق فى
علمك ولا مانع لما اقتضته حكمتك فكن انت الشاهد لى عليهم يوم العرض عليك فنادى ابن ابى
قحافة بالمسلمين وقال لهم كل من عنده قرآن من آية او سورة فليات بها فجاءه ابو عبيدة بن
الجراح وعثمان وسعيد بن العاص ومعاوية بن ابى سفيان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن
عبيد الله وابو سعيد الخدرى وحسان بن ثابت وجماعات المسلمين وجمعوا هذا القرآن و
اسقطوا ما كان فيه من المثالب التى صدرت منهم بعد وفاة سيد المرسلين فلهذا ترى الايات غير
مرتبطة والقرآن الذى جمعه امير المؤمنين ع بخطه محفوظ عند صاحب الامر ع فيه كل شئ حتى ارش
الخدش واما هذا القرآن فلا شك ولا شبهة فى صحته وانه كلام الله سبحانه هكذا صدر عن صاحب
الامر ع قال الشيخ الفاضل على بن فاضل ونقلت عن السيد شمس الدين حفظه الله مسائل
كثيرة تنوف على تسعين مسئلة وهى عندى جمعتها فى مجلد وسميتها بالفوائد الشمسية ولا اطلع
عليها الا الخلص من المؤمنين وستراه ان شاء الله فلما كانت الجمعة الثانية وهى الوسطى من جمع
الشهر وفرغنا من الصلوة وجلس السيد سلمه الله فى مجلس الافادة للمؤمنين واذا انا اسمع
هرجا ومرجا وجلبة عظيمة خارج المسجد فسالت من السيد عما سمعته فقال لى ان امراء
عسكرنا يركبون فى كل جمعة من وسط كل شهر وينتظرون الفرج فاستاذنته فى النظر اليهم فاذن
لى فخرجت لرؤيتهم واذا هم جمع كثير يسبحون الله ويحمدونه ويهللونه عز وجل ويدعون بالفرج للامام
القائم بامر الله والناصح لدين الله م ح م د بن الحسن المهدى الخلف الصالح صاحب الزمان ع ثم عدت
الى المسجد السيد سلمه الله فقال لى رايت العسكر فقلت نعم قال فهل عددت امراءهم فقلت لا قال
عدتهم ثلاثمائة ناصر وبقى ثلاثة عشر ناصرا ويعجل الله لوليه الفرج بمشيته انه جواد كريم قلت
يا سيدى ومتى يكون الفرج قال يا اخى انما العلم عند الله والامر متعلق بمشيته سبحانه وتعالى
حتى انه ربما كان الامام ع لا يعرف ذلك بل له علامات وامارات تدل على خروجه من جملتها ان
ينطق ذو الفقار بان يخرج من غلافه ويتكلم بلسان عربى مبين قم يا ولى الله على اسم الله فاقتل
فى اعداء الله ومنها ثلاثة اصوات يسمعها الناس كلهم الصوت الاول ازفت الآزفة يا معشر المؤمنين
والصوت الثانى الا لعنة الله على القوم الظالمين لآل محمد ع والثالث يظهره الله فيرى فى
قرن الشمس يقول ان الله بعث صاحب الامر م ح م د بن الحسن المهدى ع فاسمعوا له
واطيعوا فقلت يا سيدى قد روينا عن مشايخنا احاديث رويت عن صاحب الامر ع انه قال

لما امر بالغيبة الكبرى من رآني بعد غيبتي فقد كذب فكيف فيكم من يراه فقال صدقت
انه عم انما قال ذلك في ذلك الزمان لكثرة اعدائه من اهل بيته وغيرهم من فراعنة بني العباس
حتى ان الشيعة يمنع بعضها بعضا عن التحدث بذكره وفي هذا الزمان تطاولت المدة وايس
منه الاعداء وبلادنا نائية عنهم وعن ظلمهم وعنائهم وببركته عم لا يقدر احد من الاعداء على
الوصول الينا قلت يا سيدي قد روت علماء الشيعة حديثا عن الامام عم انه اباح الخمس
لشيعته فهل رويتم عنه ذلك قال نعم انه رخص واباح الخمس لشيعته من ولد علي عم وقال هم في حل
من ذلك فقلت وهل رخص للشيعة ان يشتروا الاماء والعبيد من سبي العامة قال نعم ومن سبي
غيرهم لانه عم قال عاملوهم بما عاملوا به انفسهم وهاتان المسئلتان زائدتان على المسائل التي
سميتها لك وقال السيد سلمه الله انه يخرج من مكة بين الركن والمقام في سنة وتر فليترقبها
المؤمنون فقلت يا سيدي قد احببت المجاورة عندكم الى ان يأذن الله بالفرج فقال لي
اعلم يا اخي انه تقدم الي الكلام بعودك الى وطنك ولا يمكنني واياك المخالفة لانك ذو عيال وغبت
عنهم مدة مديدة ولا يجوز لك التخلف عنهم باكثر من هذا فتأثرت من ذلك فبكيت وقلت
يا مولاي وهل يجوز المراجعة في امري قال لا فقلت يا مولاي وهل تأذن لي ان احكي كل ما رايته
وسمعته قال لا باس ان تحكي للمؤمنين لتطمئن قلوبهم الا كيت وكيت وعين ما لا اقوله فقلت
يا سيدي اما يمكن النظر الى جماله وبهائه عم قال لا ولكن اعلم يا اخي ان كل مؤمن مخلص يمكن ان
يرى الامام ولا يعرفه فقلت يا سيدي انا من جملة عبيده المخلصين ولا رايته فقال لي بل رايته
مرتين مرة منها لما اتيت الى سر من رأى وهي اول مرة جئتها وسبقك اصحابك وتخلفت عنهم
حتى وصلت الى نهر لا ماء فيه فحضر عندك فارس على فرس شهباء وبيده رمح طويل وله سنان
دمشقي فلما رايته خفت على ثيابك فلما وصل اليك قال لا تخف اذهب الى اصحابك فانهم ينتظرونك
تحت تلك الشجرة فاذكرني والله ما كان فقلت قد كان ذلك يا سيدي قال والمرة الاخرى
حين خرجت من دمشق تريد مصر مع شيخك الاندلسي وانقطعت عن القافلة وخفت خوفا
شديدا فعارضك فارس على فرس غر المحجل وبيده رمح ايضا وقال لك سر ولا تخف الى قرية
على يمينك ونم عند اهلها الليلة واخبرهم بمذهبك الذي ولدت عليه ولا تتق منهم فانهم مع
قرى عديدة جنوب دمشق مؤمنون مخلصون يدينون بدين علي بن ابي طالب والائمة الطاهرين
المعصومين من ذريته عم أكان ذلك يا ابن الفاضل قلت نعم وذهبت عند اهل القرية ونمت

عندهم

عندهم ولم يتقوا مني وسألتهم عن مذهبهم فقالوا لي من غير تقية نحن على مذهب امير المؤمنين ووصي
رسول رب العالمين علي بن ابي طالب والائمة المعصومين من ذريته فقلت لهم من اين لكم هذا
المذهب ومن اوصله اليكم قال ابو ذر الغفاري رض حين نفاه عثمان الى الشام ونفاه معاوية الى
ارضنا هذه فعمتنا بركته فلما اصبحت طلبت منهم اللحوق بالقافلة فجهزوا معي رجلين الحقاني
بها بعد ان صرحت لهم بمذهبي فقلت له يا سيدي هل يحج الامام عم في كل مدة بعد قال
قال لي يا ابن فاضل الدنيا خطوة مؤمن فكيف بمن لم تقم الدنيا الا بوجوده ووجود ابائه عم نعم يحج في
كل عام ويزور اباءه في المدينة والعراق وطوس على مشرفيها السلام ويرجع الى ارضنا هذه ثم ان
السيد شمس الدين حث علي بعدم التأخير بالرجوع الى العراق وعدم الاقامة في بلاد المغرب وذكر لي انه
دراهم مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله م ح م د بن الحسن القائم بامر الله
واعطاني السيد منها خمسة دراهم وهي محفوظة عندي للبركة ثم انه سلمه الله وجهني مع المراكب
التي اتيت معها الى ان وصلنا الى تلك البلدة التي اول ما دخلتها من ارض البربر وكان قد اعطاني
حنطة وشعيرا فبعتها في تلك البلدة بمائة واربعين دينارا ذهبا من معاملة بلاد المغرب فتوجهت
منها الى طرابلس من مدن المغرب ولم اجعل طريقي على الاندلس امتثالا لامر السيد شمس الدين
العالم اطال الله بقاءه وسافرت منها مع الحاج المغربي الى مكة شرفها الله تعالى وحججت وجئت الى العراق
واريد المجاورة في الغري على مشرفها السلام حتى الممات قال الشيخ زين الدين علي بن الفاضل
المازندراني ولم ار لعلماء الامامية عندهم ذكرا سوى خمسة السيد المرتضى الموسوي والشيخ ابو
جعفر الطوسي ه ومحمد بن يعقوب الكليني وابن بابويه والشيخ ابو القاسم جعفر بن اسمعيل
الحلي قدس الله ارواحهم وهذا اخر ما سمعته من الشيخ الفاضل التقي والصالح الزكي علي بن فاضل
المذكور ادام الله افضاله وكثر من علماء الدهر واتقيائه والحمد لله اولا واخرا وظاهرا و
باطنا وصلى الله على خير خلقه سيد البرية محمد وعلى اله الطاهرين المعصومين وسلم تسليما كثيرا
اقول ولنلحق بتلك الحكاية بعض الحكايات التي سمعتها ممن قرب من زماننا فمنها ما
اخبرني به جماعة عن السيد الفاضل امير غلام قال كنت في بعض الليالي في صحن الروضة المقدسة
فاقبلت اليه فلما قربت منه عرفت انه استادنا الفاضل العالم التقي الزكي مولانا احمد الاردبيلي
قدس الله روحه فاخفيت نفسي عنه حتى اتى الباب وكان مغلقا فانفتح له عند وصوله اليه
ودخل الروضة فسمعته يتكلم كانه يناجي احدا ثم خرج واغلق الباب فمشيت خلفه حتى خرج من

رؤية المقدس الاردبيلي للصاحب عج

الغري وتوجه نحو مسجد الكوفة فكنت خلفه بحيث لا يراني حتى دخل المسجد وصار الى المحراب
الذي استشهد امير المؤمنين عم عنده ومكث طويلا ثم رجع وخرج من المسجد واقبل نحو الغري
فكنت خلفه حتى قرب من الحنانة فاخذني سعال لم اقدر على دفعه فالتفت الي فعرفني وقال
انت مير غلام قلت نعم قال ما تصنع ها هنا قلت كنت معك حيث دخلت الروضة المقدسة الى
الان واقسم عليك بحق صاحب القبر ان تخبرني بما جرى عليك في هذه الليلة من البداية الى
النهاية فقال اخبرك على ان لا تخبر به احدا ما دمت حيا فلما توثق ذلك مني قال كنت افكر في
بعض المسائل وقد اغلقت علي فوقع في قلبي ان آتي امير المؤمنين عم واسئله عن ذلك فلما
وصلت الى الباب فتح لي بغير مفتاح كما رايت ودخلت الروضة وابتهلت الى الله تعالى في
ان يجيبني مولاي عن ذلك فسمعت صوتا من القبر ان ائت مسجد الكوفة وسل القائم
فانه امام زمانك فاتيت عند المحراب وسالته عنها واجبت وها انا ارجع الى بيتي ومنها
ما اخبرني به والدي قال كان في زماننا رجل شريف كان يقال له امير اسحق الاسترابادي
وكان قد حج اربعين حجة ماشيا وكان قد حج اربعين حجة ماشيا وكان قد اشتهر بين
الناس انه تطوى له الارض فورد في بعض السنين بلدة اصفهان فاتيته وسالته عما
اشتهر فيه فقال كان سبب ذلك اني كنت في بعض السنين مع الحاج متوجهين الى بيت الله
الحرام فلما وصلنا الى موضع كان بيننا وبين مكة سبع منازل او تسعة تاخرت عن القافلة
لبعض الاسباب حتى غابت عني وضللت عن الطريق وتحيرت وغلبني العطش حتى ايست من
الحيوة فناديت يا صالح يا ابا صالح ارشدونا الى الطريق يرحمكم الله فتراءى لي في منتهى البادية
شبح فلما تاملته حضر عندي في زمان يسير فرايته شابا حسن الوجه نقي الثياب اسمر على هيئة الشرفا
راكبا على جمل ومعه اداوة فسلمت عليه فرد وقال انت عطشان قلت نعم فاعطاني الاداوة فشربت
ثم قال تريد ان تلحق القافلة قلت نعم فاردفني خلفه وتوجه نحو مكة وكان من عادتي قراءة الحرز
اليماني في كل يوم فاخذت في قراءته فقال في بعض المواضع اقرا هكذا قال فما مضى الا زمان يسير
حتى قال لي تعرف هذا الموضع فنظرت فاذا انا بالابطح فقال انزل فلما نزلت رجع وغاب عني فعند
ذلك عرفت انه القائم عم فندمت وتاسفت على مفارقته وعدم معرفته فلما كان بعد سبعة ايام اتت
القافلة فراوني في مكة بعدما ايسوا من حيوتي فلهذا اشتهرت بطي الارض قال الوالد رحمه الله فقرات
عنده الحرز اليماني وصححته واجازني والحمد لله ومنها ما اخبرني به جماعة بعض الافاضل الكرام

قصة الوزير مع اهل البحرين بالرمانة

والثقات

والثقات الاعلام قال اخبرني بعض من اثق به يرويه عمن يوثق به ويعتمد عليه انه قال لما كان بلدة
البحرين تحت ولاية الافرنج جعلوا واليها رجلا من المسلمين ليكون ادعى الى تعميرها واصلح بحال
اهلها وكان هذا الوالي من النواصب وله وزير اشد نصبا منه يظهر العداوة لاهل البحرين بحبهم
لاهل البيت عم ويحتال في اهلاكهم واضرارهم بكل حيلة فلما كان في بعض الايام دخل الوزير على
الوالي وبيده رمانة فاعطاها الوالي فاذا كان مكتوبا عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي خلفاء رسول الله صلعم فتامل الوالي فراى الكتابة من اصل الرمانة بحيث لا يحتمل عنده
ان يكون من صناعة بشر فتعجب من ذلك وقال للوزير هذه اية بينة وحجة قوية على ابطال مذهب الرافضة
فما رايك في اهل البحرين فقال له اصلحك الله ان هؤلاء جماعة متعصبون ينكرون البراهين
وينبغي لك ان تحضرهم وتريهم هذه الرمانة فان قبلوا ورجعوا الى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل
بذلك وان ابوا الا المقام على ضلالتهم فخيرهم بين ثلث اما ان يؤدوا الجزية وهم صاغرون او ياتوا
بجواب عن هذه الاية البينة التي لا محيص لهم عنها او تقتل رجالهم وتسبي نساءهم واولادهم وتاخذ
الغنيمة من اموالهم فاستحسن الوالي رايه وارسل الى العلماء والافاضل والاخيار
والنجباء والسادة الابرار من اهل البحرين واحضرهم واراهم الرمانة واخبرهم بما راه فيهم ان لم ياتوا
بجواب شاف من القتل والاسر واخذ الاموال او اخذ الجزية على وجه الصغار كالكفار فتحيروا في
امرها ولم يقدروا على الجواب وتغيرت وجوههم وارتعدت فرائصهم فقال كبراؤهم امهلنا ايها الامير
ثلثة ايام لعلنا ناتيك بجواب ترتضيه والا فاحكم فينا ما شئت فامهلهم فخرجوا من عنده خائفين
مرعوبين متحيرين فاجتمعوا في مجلس واجالوا الراي في ذلك فاتفق رايهم على ان يختاروا من صلحاء
البحرين وزهادهم عشرة ففعلوا ثم اختاروا من العشرة ثلثة فقالوا لاحدهم اخرج الليلة الى الصحراء و
اعبد الله فيها واستغث بامام زماننا وحجة الله علينا لعله يبين لك ما هو المخرج من هذه الداهية
الدهماء فخرج وبات طول ليلته متعبدا خاشعا باكيا يدعو الله ويستغيث بالامام حتى اصبح ولم ير
شيئا فاتاهم واخبرهم فبعثوا في الليلة الثانية الثاني منهم فرجع كصاحبه ولم ياتهم بخبر فازداد قلقهم و
جزعهم فاحضروا الثالث وكان تقيا فاضلا اسمه محمد بن عيسى فخرج الليلة الثالثة حافيا حاسر
الراس الى الصحراء وكانت ليلة مظلمة فدعا وبكى وتوسل الى الله تعالى في خلاص هؤلاء المؤمنين و
كشف هذه البلية عنهم واستغاث بصاحب الزمان فلما كان في اخر الليل اذا هو برجل يخاطبه و
يقول يا محمد بن عيسى ما لي اراك على هذه الحالة ولماذا خرجت في هذه البرية فقال ايها الرجل دعني

فاني خرجت لهم عظيم وخطب جسيم لا اذكره الا لامام ولا اشكوه الا لمن يقدر على كشفه
عني فقال يا محمد بن عيسى انا صاحب الامر فاذكر حاجتك فقال ان كنت هو فانت تعلم قصتي
ولا تحتاج الى ان اشرحها لك فقال له نعم خرجت لما دهمكم من امر الرمانة وما كتب عليها وما او
عدكم الامير به قال فلما سمعت ذلك توجهت اليه وقلت له نعم يا مولاي قد تعلم ما اصابنا
وانت امامنا وملاذنا والقادر على كشفه عنا فقال عم يا محمد بن عيسى ان الوزير لعنه الله في داره
شجرة رمان فلما حملت تلك الشجرة صنع شيئا من الطين على هيئة الرمانة وجعلها نصفين
وكتب في داخل كل نصف بعض تلك الكتابة ثم وضعهما على الرمانة وشدهما عليها وهي
صغيرة فاثر فيها وصارت هكذا فاذا مضيتم غدا الى الوالي فقل له جئتك بالجواب ولكني لا
ابديه الا في دار الوزير فاذا مضيتم الى داره فانظر عن يمينك ترى فيها غرفة فقل للوالي لا
اجيبك الا في تلك الغرفة وسيابى الوزير عن ذلك وانت بالغ في ذلك ولا ترض الا بصعودها
فاذا صعد فاصعد معه ولا تتركه وحده يتقدم عليك فاذا دخلت الغرفة رايت كوة فيها
كيس ابيض فانهض اليه وخذه فترى فيه تلك الطينة التي عملها لهذه الحيلة ثم ضعها امام
الوالي وضع الرمانة فيها لينكشف له جلية الحال وايضا يا محمد بن عيسى قل للوالي ان لنا
معجزة اخرى وهي ان هذه الرمانة ليس فيها الا الرماد والدخان وان اردت صحة ذلك فأمر
الوزير بكسرها فاذا كسرها طار الرماد والدخان على وجهه ولحيته فلما سمع محمد بن عيسى ذلك
من الامام فرح فرحا شديدا وقبل ما بين يدي الامام وانصرف الى اهله بالبشارة والسرور فلما
اصبحوا مضوا الى الوالي ففعل محمد بن عيسى كلما امره الامام عم وظهر كلما اخبره فالتفت
الوالي الى محمد بن عيسى وقال له من اخبرك بهذا فقال امام زماننا وحجة الله علينا فقال ومن
امامكم فاخبره بالائمة واحدا بعد واحد الى ان انتهى الى صاحب الامر عم فقال الوالي مد يدك فانا
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وان الخليفة بعده بلا فصل امير المؤمنين عم ثم
اقر بالائمة الى اخرهم وحسن ايمانه وامر بقتل الوزير واعتذر الى اهل البحرين واحسن اليهم و
اكرمهم قال وهذه القصة مشهورة عند اهل البحرين وقبر محمد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس
انتهى ما اردنا نقله من كتاب بحار الانوار يقول جامع هذه الطرايف وناقل هذه اللطايف قد وقفت
في بعض الكتب على نقل اثر يتضمن بيان تلك الجزائر العامرة واحببت حكايته على نحو ما رأيته وهذه
صورته روى عالم شريف فاضل ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن العلوي الحسيني

قصة شبيهة بالجزيرة الخضراء

سكنه

في كتابه باسناده عن الاجل العالم الحافظ حجة الاسلام سعيد بن احمد بن الرضي عن الشيخ الاجل
خطير الدين حمزة بن المسيب بن الحرث انه حكى في داري بالظفرية بمدينة السلام في ثامن
عشر شهر شوال سنة اربع واربعين وخمسمائة قال حدثني شيخي العالم ابو القاسم عثمن بن عبد الباقي
بن احمد الدمشقي في سابع جمادى الاخرة سنة ثلث واربعين وخمسمائة قال حدثني الاجل العالم
الحجة كمال الدين احمد بن محمد بن يحيى الانباري بداره بمدينة السلام ليلة الخميس عاشر شهر رمضان
سنة ثلث واربعين وخمسمائة قال كنا عند الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة في رمضان
بالسنة المقدم ذكرها ونحن على طبق وعنده جماعة فلما افطر من كان حاضرا وتقوض اكثر
من حضر اردنا الانصراف فامرنا بالتمسي عنده وكان في مجلسه في تلك الليلة شخص لا اعرفه
ولم اكن رايته من قبل ورايت الوزير يكثر اكرامه ويقرب مجلسه ويصغي اليه ويسمع قوله دون
الحاضرين وتجارينا الحديث والمذاكرة حتى امسينا واردنا الانصراف فعرفنا بعض اصحاب
الوزير ان الغيث ينزل وانه يمنع من يريد الخروج فاشار الوزير ان نمسي عنده فاخذنا نتحادث
فافضى بنا الحديث حتى تحادثنا في الاديان والمذاهب ورجعنا الى دين الاسلام وتفرق
المذاهب فيه فقال الوزير اقل طائفة مذهب الشيعة وما يمكن ان يكون اكثر منهم في خطتنا
هذه وهم الاقل من اهلها واخذ يذم احوالهم على قلتهم في اقاصي الارض فالتفت الشخص الذي
كان الوزير مقبلا عليه مصغيا اليه فقال ادام الله ايامك احدث بما عندي فيما قد تفاوضتم
فيه او اعرض عنه فصمت الوزير ثم قال قل ما عندك فقال خرجت مع ابي سنة اثنتين وعشرين
وخمسمائة من مدينتنا وهي المعروفة بالباهية ولها الرستاق الذي يعرفه التجار وعدة ضياعها
الف ومائتا ضيعة في كل ضيعة من الخلق ما لا يحصي عددهم الا الله وهم قوم نصارى وجميع
الجزائر التي كانت حولهم على مذهبهم ومسير بلادهم عشرون يوما وكل من في البر وغيرهم نصارى
ويتصل بالحبشة والنوبة وكلهم نصارى ويتصل بالبربر وهم على دينهم فان حد هذا كان
ملاقه كل من في الارض ولم تضف اليهم الافرنج والروم وغير خفي عليكم من بالشام والعراق والحجاز
واتفق انا سرنا في البحر واوغلنا وتعدينا الجهات التي كنا نصل اليها ورغبنا في المكاسب ولم
ننته عن ذلك حتى صرنا الى جزائر عظيمة كثيرة الاشجار مليحة الجدران فيها المدن المدودة والرساتيق
فاول مدينة وصلنا اليها وارسى المركب بها وقد سألنا الناخذا اي شيء هذه الجزيرة فقال والله
ان هذه الجزيرة لم اصل اليها ولم اعرفها وانا وانتم في معرفتها سواء فلما ارسينا بها وصعد التجار

الى مشرعة تلك المدينة وسالنا ما اسمها فقيل هي المباركة فسالنا عن سلطانها وما اسمه فقالوا
اسمه الطاهر فقلنا واين سرير مملكته فقالوا بالزاهرة فقلنا واين الزاهرة فقالوا بينكم وبينها عشر
ليال في البحر وخمس وعشرون ليلة في البر وهم قوم مسلمون فقلنا من يقبض زكوة ما في المركب لنشرع في
البيع والابتياع فقالوا تحضرون عند نائب السلطان فقلنا واين اعوانه فقالوا لا اعوان له بل هو
في داره وكل من عليه حق يحضر عنده فيسلم اليه فتعجبنا من ذلك وقلنا الا تدلونا عليه قالوا بلى
وجاء معنا من ادخلنا داره فراينا رجلا صالحا عليه عباة وتحته عباة وهو مفترشها وبين يديه
دواة وهو يكتب منها من كتاب ينظر اليه فسلمنا عليه فرد علينا السلام وحيانا وقال من اين اقبلتم
فقلنا من كذا وكذا فقال كلكم مسلمون فقلنا لا بل فينا المسلم واليهودي والنصراني فقال يزن
اليهودي جزيته والنصراني جزيته ويناظر المسلم عن مذهبه فوزن والدي عن خمسة نصارى
عنه وعني وعن ثلاثة نفر كانوا معنا ثم وزن تسعة نفر كانوا يهودا وقال للمسلمين هاتوا
مذهبكم فشرعوا معه في مذاهبهم فقالوا لستم مسلمين وانما انتم خوارج واموالكم تحل للمسلم المؤمن
وليس بمسلم من لا يؤمن بالله ورسوله وبالوصي والاوصياء من ذريته حتى مولانا صاحب
الزمان صلوات الله عليه وعليهم فضاقت بهم الارض ولم يبق الا اخذ اموالهم ثم قال لنا يا اهل
الكتاب لا معارضة لكم فيما معكم حيث اخذت منكم الجزية فلما عرفوا اولئك ان اموالهم
معرضة للنهب سالوه ان يحملهم الى سلطانه فاجاب سؤالهم وتلا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى
فقلنا للربان وهو الدليل قلنا وللناخذا هؤلاء قوم قد عاشرناهم وصاروا رفقتنا وما نحب
ان نتخلف عنهم ايما يكونون نكون معهم حتى نعلم ما يستقر حالهم عليه فقال الربان والله ما اعلم
هذا البحر اين المسير فيه فاستاجرنا ربانا ورجالا وقلعنا القلع وسرنا ثلاثة عشر يوما بلياليها
حتى كان قبل طلوع الشمس كبر الربان فقال هذه والله اعلام الزاهرة ومنابرها وجدرها قد
بانت فسرنا حتى تضاحى النهار فقدمنا الى مدينة لم تر العيون مثلها ولا احسن منها ولا اخف على
القلوب ولا ارق من نسيمها ولا اطيب من هواها ولا اعذب من مائها وهي راكبة البحر على جبل
من صخر ابيض كانه لون الفضة وعليها سور الى ما يلي البر والبحر والانهار منخرقة في وسطها
يشرب منها اهل الدور والاسواق وتاخذ منها الحمامات وفواضل الانهار ترمي في البحر
مدى الانهار فرسخ ونصف وادونه وفي تحت ذلك الجبل بساتين المدينة واشجارها ومزارعها
عند العيون وصار تلك الاشجار لا يرى اطيب منها ولا اعذب ويرعى الذيب والنعجة عيانا ولو قصد

قاصد التخلية

قاصد التخلية دابته في زرع غيره لما رعته ولا قطعته ولقد شاهدت السباع والهوام رابضة في
غيط تلك المدينة وبنو ادم يمرون عليها فلا تؤذيهم فلما قدمنا المدينة وارسى المركب فيها وما
صحبنا من الشوالي والذابيح من المباركة بشريعة الزاهرة صعدنا فراينا مدينة عظيمة لم يكن على وجه
الارض من الملل والاديان شاهدها واثاتهم حتى ان المتعيش بسوق المدينة يرد اليه من يبتاع منه حاجة
اما بالوزن او بالذرع فيبايعه عليها ثم يقول يا هذا زن لنفسك واترن لنفسك فهذه صورة م
مبايعتهم لا يسمع منهم لغو المقال ولا النميمة ولا يسب بعضهم بعضا واذا نادى المؤذن للاذان لا
يتخلف منهم متخلف ذكرا كان او انثى الا سعى الى الصلوة حتى اذا قضيت الصلوة للوقت المفروض
رجع كل منهم الى بيته حتى يكون وقت صلاة اخرى فيكون الحال كما كانت فلما دخلنا المدينة وارسينا
امر بنا امر فحضرونا عند السلطان فحضرنا داره ودخلنا الى بستان في وسطه قبة من قصب
والسلطان في تلك القبة وعنده جماعة وفي باب القبة ساقية تجري في نواحي القبة وقد اقام المؤذن
للصلوة فلم يكن اسرع من امتلاء البستان بالناس واقيمت الصلوة فصلى بهم جماعة فلا والله لم
تنظر عيني اخضع لله منه ولا الين جانبا لرعيته فصلى من صلى ماموما فلما قضيت الصلوة التفت
وقال هؤلاء القادمون قلنا نعم وكانت تحية الناس له ومخاطبتهم يا ابن صاحب الامر فقال على خير مقدم
فقال انتم تجار ام ضيفان فقلنا تجار فقال من فيكم المسلم ومن فيكم اهل الكتاب فعرفناه ذلك
فقال ان الاسلام فرقاه وشعبا في اي قبيل انتم وكان معنا شخص يعرف بالمقرى اسمه اردبهان
بن احمد الاهوازي يزعم انه على مذهب الشافعي فقال انا رجل شافعي قال فمن على مذهبك من الجماعة
قال كلنا الا هذا حسان بن غيث فانه رجل مالكي فقال انت تقول بالاجماع قال نعم قال اذا تعمل
بالقياس ثم قال بالله يا شافعي تلوت ما انزل يوم المباهلة قال نعم قال ما هو قال قوله تعالى تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
فقال بالله عليك من ابناء الرسول ومن نساءه ومن نفسه فامسك اردبهان فقال بالله هل
بلغك انه غير الرسول والوصي والبتول والسبطين دخل تحت الكساء قال لا فقال والله لم تنزل
هذه الاية الا فيهم ولا خص بها سواهم ثم قال بالله عليك هل تلوت قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نعم قال بالله عليك من عنى بذلك فامسك فقال والله
ما عنى بها الا اهلها ثم بسط لسانه وتحدث بحديث امضى من السهام واقطع من الحسام فقطع
الشافعي ووافقه عند ذلك فقال عفوا عفوا يا ابن صاحب الامر انسب لي نسبك فقال انا طاهر بن محمد

بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
الذي انزل الله فيه وكل شيء احصيناه في امام مبين هو والله الامام المبين ونحن الذي انزل الله
فيهم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا شافعي نحن ذرية الرسول ونحن اولوا الامر فخر
الشافعي مغشيا عليه لما سمع منه ثم افاق وامن به فقال الحمد لله الذي منحني الاسلام والايمان
ونقلني من التقليد الى اليقين ثم امر لنا باقامة الضيافة فبقينا على ذلك ثمانية ايام ولم يبق
في المدينة احد الا جاءوا الينا وحادثنا فلما انقضت الايام الثمانية سالنا اهل المدينة ان يقوموا
لنا بالضيافة فمنعهم من ذلك فكثرت الاطعمة والفواكه وعملت لنا الولائم وبقينا في تلك المدينة
سنة كاملة فعلمنا وتحققنا ان تلك المدينة مسيرة شهرين وبعدها مدينة اسمها الرايقة
سلطانها القاسم بن صاحب الامر مسيرة ملكها شهرين وهي على تلك القاعدة ولها حاصل عظيم
وبعدها مدينة اسمها الصافية سلطانها ابراهيم بن صاحب الامر وبعدها مدينة اخرى
اسمها ظلوم سلطانها عبد الرحمن بن صاحب الامر مسيرة رستاقها وضياعها شهران وبعدها
مدينة اخرى اسمها عناطيس سلطانها هاشم بن صاحب الامر وهي اعظم دخلو مسيرة ملكها
اربعة اشهر فيكون مسيرة هذه المدن الخمس والمملكة مقدار سنة لا يوجد في اهل تلك الخطط
والضياع غير المؤمن القائل بالبراءة والولاية الذي يقيم الصلاة ويؤتي الزكوة ويامر بالمعروف
وينهى عن المنكر سلاطينهم اولاد امامهم يحكمون بالعدل وبه يامرون وليس على وجه الارض مثلهم
ولو جمع اهل الدنيا لكانوا اكثر عددا منهم على اختلاف الاديان والمذاهب ولقد اقمنا عندهم سنة
كاملة نترقب وروود صاحب الامر اليهم بانهم زعموا انها سنة وروده فلم يوفقنا الله تعالى للنظر
اليه فاما ابن رهان وحسان فانهما اقاما بالجزيرة يرتقبان رؤيته وقد كنا لما استكثرنا هذه
المدن واهلها ودخلها سالنا عنها فقيل انها عمارة صاحب الامر واستخراجه فلما سمع ابن عون
الدين نهض ودخل حجرة لطيفة وقد تقضى الليل فاتيا حسانا واحدا واحدا وقال اياكم اعادة ما سمعتم
واداوه على الفاظكم وناكد علينا فخرجنا من عنده ولم يعد احد منا مما سمعه حرفا واحدا حتى هلك
وكنا اذا حضرنا موضعا واجتمع احدنا بصاحبه قال اتذكر شهر رمضان فيقول نعم سترا لحال الشرط
فهذا ما سمعته ورويته والحمد لله رب العالمين اقول قد وقع في بعض توقيعاته عليه السلام الى الشيخ
المفيد نور الله ضريحه انا في اليمن بواد يقال له شمروخ وشمريخ ولعل هذا هو اسم المكان
يختص به عليه السلام [illegible] اتعجب من اصحاب احمد اذ رضوا بتاخير ذي فضل وتقديم

الشيخ محمد رضا الازري

ذي جهل

ذي جهل واصحاب موسى في زمان حيوته رضوا بدلا عن باري الخلق بالعجل ومن كشف
الرحمن عن عينها العمى يعاتق وهل تجد كالنعل بالنعل ولا الا في علم وباس ومحتد يداني
اخو بيتم اخا خاتم الرسل وهل قائل في ذلك والامر واضح كما العالم العلوي والعالم السفل
وله ايضا رحمه الله اباحسن والدمع لا ينقع الجوى حنانيك هل في الحي وردد لحايم فيجرى
كما والسيل قد بلغ الربى اغاثة ملهوف ونجدة شايم وهل هي الا لو تعطفت نظرة في
حسب الرياض العيم جود النعايم اما ومعال قد افتقت قبابها وتلك يمين بر في الاكارم لانت
حسام الله في كل مارق وانت سراج الله في كل قاتم واني وان لم اعطه مدحك حقه فلي ثقة
في وجدك المتقادم وان الذي قد جشمت نفسي خطه بمدحك يعيي نيلها كل ناظم فلست
لغاب الليث او لطارق ولست للج البحر او لقاتم وله في مدح محمد كاظم يا من بدايع حسنه
قد ابدعت في العاشقين فاخمروا او اغاروا من ذا الذي اغراك ان تقلى فتى تجرى بواديك
الصبا فيغاره وحكي عن الاصمعي قال مررت في يوم شديد المطر ببعض الطرقات فرايت رجلا
عليه ثوب مقلوب والمطر قد عمره فقلت لاصحابي الا اضحككم على هذا الاعرابي قالوا نعم فقلت
له تدري كيف انت يا اعرابي قال لا فقلت شعرا كانك كعكة في وسط رش اصابه الرذاذ من رشا
بعد رش فقال اتدري كيف انت قلت لا قال كانك بعرة في ثقب كبش مدلدلة في
ذاك الكبش يمشي فضحكت وقلت له لعلك تحفظ شيئا من شعر العرب قال بل العرب تحفظ
من شعري فقلت له انشدني شيئا من شعرك فقال لي اي قافية شئت فلم اجد قافية اصعب
من قافية الواو فقال شعرا وقوم بجاقان عهد نام سقاهم الله من النو قلت نو ماذا فقال
نو السماكين ودياهما بيق تلع على ضو قلت ضو ماذا فقال ضو تلالا في دجى ليلة حالكة
مظلمة لو قلت لو ماذا فقال لو مربها سابح مدلج على عظيم الكتع منطو قلت منطو
ماذا فقال منطوي الظهر عظيم الحشا كالباز ينقض من الجو فقلت جو ماذا فقال جو السما
والريح تهوي به شد دحال الحي يدعو قلت يدعو ماذا فقال يدعو الجميع والقنا رجا
كيف ملا اتوا وبلغوا فقلت يلقوا ماذا فقال يلقوا باسيافهم ونحن قليل سوف يلقوا
ان كنت لا تفهم ما قلته فانت عندي رجل بو قلت بو ماذا فقال انقد قبض مقبض سيفه
البو لا يحجب عن امه بالف قرنان تقراو قال الاصمعي فسكت وفي نقل اخر فقلت او ماذا فقال
او اضرب الراس بصوانه تقول في ضربها قو قال الاصمعي فخفت ان اقول قو ماذا فيجعل

ترجمة كاظم الازري

حكاية الاصمعي مع الاعرابي

عوض القافية رهنة عند اناسي قال الاصمعي فخرجت الى منزلي فذبحت اربع دجاجات فلما نضجن جئت
بهن اليه فقلت له اقسمهن على وعليك وعلى زوجتي وولدي فقال اقسمهن زوجا او فردا
فقلت زوجا فقال انت وزوجتك وولدك ودجاجة اربعة والاربعة زوج وانا وثلاث دجاجات
اربعة والاربعة زوج فاخذت الدجاج ومضيت فلما كان في الليلة الثانية اتيت اليه بثلث
دجاجات وقلت وزع على ولدي الاخر فقسمهن فردا فقال والدك وانت وامهما ودجاجة خمسة
وخمسة فرد وانا ودجاجتان ثلاثة والثلاثة فرد فاخذت الدجاج ومضيت فلما كان في الليلة
الثالثة احضرت اليه دجاجة فقال الجناحان للجناحين وناولهما الولدين ثم قال العجز للعجوز
والراس للراس وانت راس يا اصمعي والصدر للصدر فلما كان وقت الانصراف خرجت لاودعه
فقال الحاج فنحن ملوكه سكانه فرجعت فوجدته قد نزل الحجرة فابوكيزه فاخذتها وقيل ان بعد
ذلك انه من اولاد الحسين بن علي بن ابي طالب ع روى الشيخ قدس الله سره في كتاب الغيبة
بسنده فيه عن عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح رض قال سئل الشيخ يعني
ابا القسم رض عن كتب ابن ابي العزاقر بعدما ذم وخرجت فيه اللعنة فقيل له فكيف نعمل
بكتبه وبيوتنا منها ملأى فقال اقول فيها ما قال ابو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما
خذوا بما رووا وذروا ما راوا يقول جامع هذا الكشكول وحاكي هذا النقول ما نقله الشيخ
المشار اليه قدس سره عن مولانا العسكري عليه وعلى ابائه وابنه الصلوة والسلام قد عد جماعة
من علمائنا الاعلام منهم انه سئل عن العمل بكتب بني فضال الذين هم
من عمد الفطحية فقال خذوا بما رووا ودعوا ما راوا وفيه حجية واضحة على صحة العمل برواية
غير الامامي اذا لم تكن من متفردات الباطلة ولا من مخترعات العاطلة وهو موافق لما عليه
اصحابنا المتقدمين وجملة من علمائنا المتاخرين وهو الحق الحقيق بالاتباع والله العالم
وروي انه قال لقمان لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله عز
وجل فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك ويزيدونك علما وان كنت جاهلا
علموك ولعل الله يظلهم برحمته فيعمك معهم واذا رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس
معهم فانك ان تك عالما لا ينفعك علمك وان تك جاهلا يزيدونك جهلا ولعل الله ان
يظلهم بعقوبته فيعمك معهم بيان اختر المجالس على عينك اي على بصيرة منك او بعينك
فان على قد تجيء بمعنى الباء او على عينك كذا ذكره بعض مشايخنا المتاخرين قدس الله

ارواحهم

ارواحهم ونور اشباحهم ثبت في بشارة الشيعة وحشرهم على اعدائهم روى ثقة الاسلام في الكافي بسنده عن
محمد بن سليمان عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل عليه ابو بصير وقد حفزه النفس فلما
اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله ع يا ابا محمد ما هذا النفس العالي فقال جعلت فداك يا بن رسول الله
كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي مع اني لست ادري ما ارد عليه من امر اخرتي فقال ابو عبد الله ع
يا ابا محمد وانك لتقول هذا قلت جعلت فداك وكيف لا اقول فقال يا ابا محمد اما علمت ان الله
عز وجل يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول قال قلت جعلت فداك فكيف يكرم الشباب
ويستحيي من الكهول فقال يكرم والله الشباب ان يعذبهم ويستحيي من الكهول ان يحاسبهم
قال قلت جعلت فداك هذا لنا خاصة ام لاهل التوحيد قال فقال لا والله الا لكم خاصة دون
العالم قال قلت جعلت فداك فانا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلت
له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم قال فقال ابو عبد الله ع الرافضة قال قلت نعم قال
لا والله ما هم سموكم ولكن الله سماكم به اما علمت يا ابا محمد ان سبعين رجلا من بني اسرائيل رفضوا
فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى ع لما استبان لهم هداه فسموا في عسكر
موسى الرافضة لانهم رفضوا فرعون وكانوا اشد اهل ذلك العسكر عبادة واشدهم حبا لموسى
وهرون وذريتهما ع فاوحى الله تعالى الى موسى ع ان اثبت لهم هذا الاسم في التورية فاني قد سميتهم
به ونحلتهم اياه فاثبت موسى ع الاسم لهم ثم ذخر الله تعالى لكم هذا الاسم حتى نحلكموه يا ابا محمد رفضوا
الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة فانشعبتم مع اهل بيت نبيكم وذهبتم
حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم واردتم من اراد الله فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون
المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يات الله تعالى بما انتم عليه يوم القيمة لم يتقبل منه حسنة
ولم يتجاوز له عن سيئة يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد ان لله
عز وجل ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق في اوان سقوطه
وذلك قول الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين
امنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك
زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من
ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول وما وجدنا لاكثرهم من

عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني
قال يا ابا محمد لقد ذكرنا الله ع وشيعتنا وعدونا في اية من كتابه فقال هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت
فداك زدني فقال يا ابا محمد والله ما استثنى الله عز وجل باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم
ما خلا امير المؤمنين ع وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم
ينصرون الا من رحم الله يعني بذلك عليا وشيعته يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك
زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بهذا غيركم فهل سررتك
يا ابا محمد قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان والله ما اراد بهذا الا الائمة ع وشيعتهم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك
زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فرسول الله ص في الاية النبيون ونحن في هذا الموضع
الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله تعالى يا ابا محمد فهل سررتك
قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه اذ حكى عن عدوكم في النار بقوله وقالوا
ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار والله ما عنى ولا اراد
بهذا غيركم صرتم عند هذا العالم اشرار الناس وانتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون يا ابا محمد
فهل سررتك قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ما من اية نزلت تقود الى الجنة ولا تذكر اهلها
بخير الا وهي فينا وفي شيعتنا وما من اية نزلت تذكر اهلها بشر ولا تسوق الى النار الا وهي في
عدونا ومن خالفنا فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ليس على ملة
ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك براء يا ابا محمد فهل سررتك فقال حسبي روى
في الكتاب المذكور بسنده فيه عن الحكم بن عتيبة قال بينا انا مع ابي جعفر ع والبيت غاص
باهله اذ اقبل شيخ يتوكأ على عنزة له حتى وقف على الباب فقال السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة
الله وبركاته ثم سكت فقال ابو جعفر وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل الشيخ بوجهه على
اهل البيت وقال السلام عليكم ثم سكت حتى اجابه القوم جميعا وردوا عليه السلام ثم اقبل بوجهه
على ابي جعفر ع وقال يا ابن رسول الله ادنني منك جعلني الله فداك فوالله اني لاحبكم واحب من

يحبكم

من يحبكم لطمع في دنيا واني لابغض عدوكم وابرء منه ووالله ما ابغضه وابرء منه لوتر كان بيني
وبينه والله اني لاحل حلالكم واحرم حرامكم وانتظر امركم فهل ترجو لي جعلني الله فداك فقال
ابو جعفر ع الي الي حتى اقعده الى جنبه ثم قال ايها الشيخ ان ابي علي بن الحسين اتاه رجل فساله
عن مثل الذي سالتني فقال له ابي ان تمت ترد على رسول الله ص وعلى علي ع والحسن والحسين
وعلي بن الحسين ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقر عينك وتستقبل بالروح والريحان مع
الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك ههنا واهوى بيده الى حلقه وان تعش ترى ما يقر الله به
عينك وتكون معنا في السنام الاعلى فقال الشيخ كيف قلت يا ابا جعفر فاعاد عليه الكلام فقال الشيخ
الله اكبر يا ابا جعفر ان انا مت ارد على رسول الله ص وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين
وتقر عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادي واستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت
نفسي ههنا وان اعش ارى ما يقر الله به عيني فاكون معكم في السنام الاعلى ثم اقبل الشيخ ينتحب
ينشج ها ها ها حتى لصق بالارض فاقبل اهل البيت ينتحبون وينشجون لما يرون من حال الشيخ
واقبل ابو جعفر ع يمسح باصبعه الدموع من حماليق عينيه وينفضها ثم رفع الشيخ راسه وقال
لابي جعفر ع يا ابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه
وخده ثم حسر عن بطنه وصدره فوضع يده على بطنه وصدره ثم قام فقال السلام عليكم واقبل ابو جعفر ع
ينظر في قفاه وهو مدبر ثم اقبل بوجهه على القوم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر
الى هذا فقال الحكم بن عتيبة لم ار ماتما قط يشبه ذلك المجلس وروى في الكتاب المسند
اليه بسنده فيه عن عبد الله بن الوليد الكندي قال دخلنا على ابي عبد الله ع في زمن مروان فقال
ممن انتم فقلنا من اهل الكوفة فقال ما من بلدة من البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة ولا سيما هذه
العصابة ان الله تعالى هداكم لامر جهله الناس واحببتمونا وابغضنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس
وصدقتمونا وكذبنا الناس فاحياكم الله محيانا واماتكم مماتنا فاشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم
وبين ان يرى ما يقر الله عينيه وان يغتبط الا ان تبلغ نفسه هذه واهوى بيده الى حلقه الحديث
وروى ايضا في الكتاب المسند اليه بسنده فيه عن ابي بصير قال قلت له جعلت فداك الراد على هذا الامر
فهو كالراد عليكم فقال يا ابا محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله ص وعلى الله تعالى
يا ابا محمد ان الميت منكم على هذا الامر شهيد قال قلت وان مات على فراشه فقال اي والله على فراشه
حي عند ربه يرزق روى البرقي في المحاسن باسناده عن زيد بن ارقم عن الحسين بن علي ع

وروى

قال ما من شيعتنا الا صديق شهيد قال جعلت فداك انى يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم
فقال اما تتلو كتاب الله في الحديد والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهدا
قال فقلت كاني لم اقرأ هذه الاية من كتاب الله عز وجل قط قال لو كان الشهداء ليس الا كما تقول كان
الشهداء قليلا قال بعض الفضلاء واقول كان الوجه في ذلك ان المؤمن انما تقبض روحه
ويؤديها على حضور من قلبه وتهيؤ منه للموت كما ان الشهيد منتهى للشهادة بحضور قلبه للرحيل
ولذا سمي شهيدا ووجه اخر هو ان الاعمال انما هي بالنيات والمؤمن يود دائما ان لو كان مع امامه
الظاهر في دولة الحق يجاهد مع عدوه ويستشهد في سبيل الله فيعامل معه على حسب نيته وينال
ثواب الشهيد ووجه ثالث وهو ان من رضي امرا فقد دخل فيه ومن سخط امرا فقد خرج منه والمؤمن
قد رضي وسلم لامامه الحق الجهاد مع عدوه فكانه معه وروى هذا المعنى بعينه البرقي في محاسنه
باسناده عن الحكم بن عتيبة قال لما قتل امير المؤمنين ع الخوارج يوم النهروان قام اليه رجل
فقال يا امير المؤمنين طوبى لنا اذ شهدنا معك هذا الموقف وقتلنا معك هؤلاء الخوارج فقال
امير المؤمنين ع والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد شهدنا في هذا الموقف اناس لم يخلق الله
اباءهم ولا اجدادهم بعد فقال الرجل وكيف شهدنا قوم لم يخلقوا قال بلى قوم يكونون في اخر
الزمان يشركوننا فيما نحن فيه ويسلمون لنا فاولئك شركاؤنا فيما كنا فيه حقا حقا انتهى وروى في الكافي
ايضا عن مالك الجهني قال قال لي ابو عبد الله ع يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا
الزكوة وتكفوا وتدخلوا الجنة يا مالك انه ليس من قوم ائتموا بامام في الدنيا الا جاء يوم القيمة يلعنهم
ويلعنونه الا انتم ومن كان على مثل حالكم يا مالك ان الميت والله منكم على هذا الامر لشهيد بمنزلة
الضارب بسيفه في سبيل الله وروى في الكتاب المذكور بسنده عن بريد بن معوية العجلي قال سألت
ابا جعفر ع عن قول الله تع ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون
قال هم والله شيعتنا حين صارت ارواحهم في الجنة واستقبلوا الكرامة من الله تع علموا واستيقنوا
انهم كانوا على الحق وعلى دين الله تع فاستبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم من خلفهم من المؤمنين
الا خوف عليهم ولا هم يحزنون اقول المراد بالجنة هنا وادي السلام الذي تحشر اليه ارواح المؤمنين
بعد الموت فانه قطعة من جنة عدن كما ورد عنهم ع وروى فيه ايضا بسنده عن عمرو بن ابي المقدام
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول خرجت انا وابي حتى اذا كنا بين القبر والمنبر اذا هو باناس من الشيعة
فسلم عليهم ثم قال والله اني لاحب رياحكم وارواحكم فاعينوا على ذلك بالورع والاجتهاد من

انتم منكم

خرون

انتم منكم ببعيد فليعمل بعمله انتم شيعة الله انتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الا
والسابقون في الدنيا الى ولايتنا والسابقون في الاخرة الى الجنة وقد ضمنا لكم الجنة بضمان الله
وضمان رسول الله صلعم ما على درجات الجنة اكثر ارواحا منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم الطيبون
ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال امير المؤمنين ع لقنبر يا قنبر ابشر
وبشر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله صلعم وهو على امته ساخط الا الشيعة الا وان لكل شيء عزا
وعز الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء ذروة و
ذروة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء شرف وشرف الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيد و
سيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض تسكنها الشيعة والله لولا
ما في الارض منكم ما رأيت بعين عشبا ابدا والله لولا ما في الارض منكم ما انعم الله على اهل خلافكم ولا
اصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا ولا لهم في الاخرة من نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد و
منسوب الى هذه الاية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية كل ناصب مجتهد فعمله هباء منثورا
شيعتنا ينطقون بنور الله تع ومن خالفهم ينطقون بتفلت والله ما من عبد من شيعتنا ينام
الا اصعد الله روحه الى السماء فيبارك عليها فان كان قد اتى عليها اجلها جعلها في كنوز رحمته
وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وان كان اجلها متاخرا بعث بها مع امنته من الملائكة ليردوها
الى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه والله ان حاجكم وعماركم لخاصة الله تع وان فقراءكم لاهل
الغنى وان اغنياءكم لاهل القناعة وانكم كلكم لاهل دعوته واهل اجابته وروى فيه ايضا بسنده عن
عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله ع مثله وزاد فيه الا وان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد ادم محمد ونحن
وشيعتنا بعدنا حبذا شيعتنا ما اقربهم من عرش الله تع واحسن صنع الله اليهم يوم القيمة والله
لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلا والله ما من عبد يتلو القران
في صلاته قائما الا وله بكل حرف مائة حسنة ولا قرأ في صلاته جالسا الا وله بكل حرف خمسون حسنة
ولا في غير صلاته الا وله بكل حرف عشر حسنات وان للصامت من شيعتنا لاجر من قرأ القران ممن
خالفه انتم والله على فرشكم نيام لكم اجر المجاهدين وانتم والله في صلاتكم لكم اجر الصافين في سبيله
انتم والله الذين قال الله تع ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا
اصحاب الاربعة الاعين عينان في الراس وعينان في القلب الا والخلائق كلهم كذلك الا ان الله تع
فتح ابصاركم واعمى ابصارهم وروى فيه ايضا بسنده عن ميسر قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال

كيف اصحابك فقلت جعلت فداك لنحن عندهم شر من اليهود والنصارى والمجوس وكان متكيا
فاستوى جالسا ثم قال كيف قلت قلت والله لنحن عندهم شر من اليهود والنصارى والمجوس
والذين اشركوا فقال اما والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد قال الله تعالى وقالوا
مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم
اهل النار ثم قال طلبوكم والله في النار فما وجدوا منكم احدا ورد فيه ايضا بسنده عن عنبسة
عن ابي عبد الله عم قال اذا استقر في النار اهل النار يفقدونكم فلا يرون منكم احدا فيقول بعضهم
لبعض مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار قال
ذلك قول الله تعالى ان ذلك لحق تخاصم اهل النار يتخاصمون فيكم كما كانوا يقولون في الدنيا ورد
فيه ايضا عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عم يا ابا محمد ان لله تعالى ملائكة يسقطون الذنوب
عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق من الشجر في اوان سقوطه وذلك قول الله تعالى
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا والله ما اراد بهذا غيركم ورد فيه ايضا عن محمد بن
الفرع عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول اذا بلغ المؤمن اربعين سنة امنه الله من الادواء الثلاث
البرص والجذام والجنون فاذا بلغ الخمسين خفف الله تعالى عليه حسابه فاذا بلغ ستين سنة
رزقه الله الانابة اليه فاذا بلغ السبعين احبه اهل السماء فاذا بلغ الثمانين امر الله تعالى باثبات
حسناته والقاء سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وكتب اسير الله في
ارضه ورد في الثقة الجليل علي بن ابراهيم في تفسيره بسنده عن ابي الورد عن ابي جعفر عم قال اذا
كان يوم القيمة جمع الله تعالى الناس في صعيد واحد حفاة عراة فيقفون في المحشر حتى يعرقوا
عرقا شديدا وتشتد انفاسهم فيمكثون في ذلك مقدار خمسين عاما وهو قول الله عز وجل
وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ثم ينادي مناد من تلقاء العرش اين النبي الامي
قال فيقول الناس قد اسمعت فسم فينادي اين نبي الرحمة محمد بن عبد الله فيتقدم رسول الله صلعم
امام الناس كلهم حتى ينتهي الى حوض طوله ما بين ايلة وصنعاء ثم ينادي صاحبكم يعني امير المؤمنين عم
فيتقدم امام الناس معه ثم يؤذن للناس فيمرون بين وارد الحوض وبين مصروف عنه فاذا
راى رسول الله صلعم من يصرف عنه من محبينا بكى وقال يا رب شيعة علي قال فيبعث الله ملكا يقول له ان
الله تعالى يقول قد وهبتهم لك يا محمد وصفحت لك عن ذنوبهم والحقتهم بك وبمن كانوا يتولون
جعلتهم في زمرتك واوردتهم حوضك فقال ابو جعفر عم فكم من باك وباكية يومئذ ولا يبقى احد كان

يتولانا ويتبرا من عدونا الا كان في حزبنا ومعنا وورد حوضنا ورد عن الصدوق قدس الله سره
باسناده الى العسكري عم قال قال الامام عم قال رسول الله صلعم لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة
لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له وهو في شدة
علته وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من امواله وعياله واقطع دون امانيه فلم ينلها فيقول له ملك
الموت ما لك تجرع غصصك فيقول لاضطراب احوالي واقتطاعي دون امالي فيقول له ملك الموت
وهل يجزع عاقل من فقد درهم زائف وقد اعتاض عنه بالف الف ضعف الدنيا فيقول لا فيقول
له ملك الموت فانظر فوقك فينظر فوقه فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الاماني
فيقول له ملك الموت هذه منازلك ونعمك واموالك وعيالك ومن كان من ذريتك صالحا فهم هنا
معك افترضى به بدلا مما هاهنا فيقول بلى والله ثم يقول له ملك الموت انظر فينظر فيرى محمدا وعليا
والطيبين من آلهما في اعلى عليين فيقول او تراهم هؤلاء ساداتك وائمتك هم هناك جلاسك
وآناسك افما ترضى بهم بدلا مما تفارق هاهنا فيقول بلى وربي فذلك ما قال الله تعالى ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا فما امامكم من الاهوال فقد كفيتموه
ولا تحزنوا على ما تخلفونه من الذراري والعيال والاموال فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منهم
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذه منازلكم وهؤلاء ائمتكم جلاسكم نحن اولياؤكم في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ورد في
مكارم الاخلاق عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عم قال رفع القلم عن شيعتنا فقلت يا سيدي كيف
ذلك قال لانهم اخذ عليهم العهد بالتقية في دولة الباطل يامن الناس ويخافون ويكفرون فينا ولا
نكفر فيهم ويقتلون بنا ولا نقتل بهم ما من احد من شيعتنا ارتكب ذنبا عمدا او خطا الا ناله
في ذلك غم يمحص عنه ذنوبه ولو انه اتى بذنوب بعدد قطر المطر وبعدد الحصى والرمل وبعدد
الشوك والشجر فان لم يبله في نفسه ففي اهله وماله فان لم يبله في امر دنياه ما يغتم به تخيل له في
منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه ورد في ابو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن شعبة
في كتاب التمحيص عن امير المؤمنين عم قال ما من احد من شيعتنا يقارف امرا نهيناه عنه فيموت
حتى يبتلى ببلية تمحص بها ذنوبه اما في مال او ولد واما في نفسه حتى يلقى الله محبنا وما له ذنب
وانه ليبقى عليه شيء من ذنوبه فيشدد عليه عند موته فتمحص ذنوبه ورد ايضا فيه عن السابري
قال قلت لابي عبد الله عم اني لارى من اصحابنا من يرتكب الذنوب الموبقة قال فقال يا عمر لا

لا تشنع على اولياء الله ان ولينا ليرتكب ذنوبا يستحق بها من الله العذاب فيبتليه الله في بدنه بالسقم حتى يمحص عنه الذنوب فان عافاه في بدنه ابتلاه في ماله فان عافاه في ماله ابتلاه في اهله ابتلاه بجار سوء يمحص بجهة ذنوبه فان عافاه من بوائق الدهر شدد عليه خروج نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه وهو عنه راض قد اوجب له الجنة وروى فرات بن احنف قال كنت عند ابي عبد الله عم اذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاعين فقال والله لاسوءنه فقال يا ابا عبد الله اقبل الي فلم يقبل اليه فاعادها فلم يقبل اليه ثم اعادها الثالثة فقال ها انا ذا مقبل فقل ولن تقبل خيرا فقال ان شيعتك يشربون النبيذ فقال وما بأس بالنبيذ اخبرني ابي عن جابر بن عبد الله ان اصحاب رسول الله صلعم كانوا يشربون النبيذ فقال ليس النبيذ اعنيك انما اعنيك المسكر فقال ان شيعتنا ازكى واطهر من ان يجري الشيطان في امعائهم ويسقيهم المسكر فان فعل ذلك المخذول منهم فيجده ربا رؤفا ونبيا بالاستغفار له عطوفا ووليا عند الحوض لهوفا ثم قال الصادق عم اخبرني ابي عن علي بن الحسين عم عن ابيه عن علي بن ابي طالب عم عن رسول الله صلعم عن جبرئيل عم عن الله عز وجل انه قال يا محمد اني حرمت الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها انت وعلي وشيعتكما الا من اقترف منهم كبيرة فاني ابلوه في ماله او بخوف من سلطانه حتى تلقاه بالروح والريحان وانا عليه غير غضبان فيكون ذلك جزاء لما كان منه فهل عند اصحابك هؤلاء شيء من هذا فلم يدع وروى ابو الصباح الكناني قال كنت انا وزرارة عند ابي عبد الله عم فقال لا يطعم النار احد وصف هذا الامر فقال زرارة ان من يصف هذا الامر يعمل الكبائر فقال او ما تدري ما كان ابي يقول في ذلك انه كان يقول اذا ما اصاب المؤمن من تلك الموجبات شيء ابتلاه الله ببلية في جسده او بخوف يدخله عليه حتى يخرج من الدنيا وقد خرج من ذنوبه وروى صاحب كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى وغيره ايضا انه دخل رسول الله صلعم على علي بن ابي طالب عم مسرورا مستبشرا فسلم عليه فرد عليه السلام وقال ما رايتك اقبلت علي مثل هذا اليوم فقال جئتك ابشرك اعلم ان في هذه الساعة نزل علي جبرئيل عم قال الحق يقرئك السلام ويقول بشر عليا ان شيعته الطائع والعاصي من اهل الجنة فلما سمع مقالته خر ساجدا ورفع يديه الى السماء ثم قال اشهد الله علي اني قد وهبت لشيعتي نصف حسناتي فقالت فاطمة اشهد الله علي اني قد وهبت لشيعة علي عم نصف حسناتي فقال الحسن عم مثلها وقال الحسين عم كذلك وقال النبي صلعم ما انتم باكرم مني اشهد

علي يا رب اني قد وهبت لشيعة علي نصف حسناتي وقال الله عز وجل ما انتم باكرم مني اني قد غفرت لشيعة علي ومحبيه ذنوبهم جميعا يقول جامع هذه الاوراق وحامل هذه التحف

فان قيل انه قد ورد بازاء هذه الاخبار ما يعارضها ويضادها مما يدل على ان الشيعي من كان عاملا ورعا تقيا صابرا قائما وهي مستفيضة متكاثرة قلنا نعم قد ورد ذلك ولا منافاة فان ما دل على ذلك محمول على كمال التشيع وبلوغ الرتبة العليا من التشيع وما سردناه من الاخبار على ما يؤذن بالمنافاة محمول على غير الكامل وهذا شائع في الكلام حتى في كلام الملك العلام قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون فانه لا خلاف لاحد من علماء الاسلام في عدم اشتراط هذه الاوصاف في الايمان مركبا كان او بسيطا فالاية محمولة على الفرد الاكمل منه وشواهد ما ذكرنا فيما قدمناه من الاخبار ظاهرة سيما الخبر الاخير منها وما بقي بلا فصل وغيرها فانها قد نطقت بان الله سبحانه يبتلي العاصين من الشيعة في الدنيا بما يمحص ذنوبهم ولو عند الموت فيشدد عليهم سكراته ليخرجوا من الدنيا لا ذنب عليهم فيكونون كلهم في الجنة ببركة ائمتهم صلوات الله عليهم ويحتمل ايضا ان يكون مرادهم عم بهذه الاخبار زجر الشيعة ومنعهم عن المعاصي فانهم صلوات الله عليهم حكماء القلوب فيوقفون شيعتهم العاصين بين حدي الياس والرجا اذ لو تركوهم وهذه الاخبار الدالة على الرجا خاصة لربما انهمكوا في المعاصي وهو يصفحون عن الطاعات اعتمادا على ذلك وربما انجر ذلك والعياذ بالله الطبع على القلب فلا يرجع صاحبه الى الخير ويحصل له بسبب ذلك ما يخرجه عن اصل الايمان كما ورد في الخبر عنهم عم من ان كل مؤمن ففي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج في تلك النكتة البيضاء نكتة سوداء فان تاب انمحى ذلك السواد وان تمادى في المعاصي تزايد ذلك السواد حتى يغطي البياض فلا يرجع صاحبه الى الخير ابدا وذلك قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم فاذا زجرتهم بهذه الاخبار انزجروا وذكروا وتابوا وانابوا وفي بعض تلك الاخبار بالمعنى ما معناه لا يعد من النار من كان لله مطيعا كان لنا وليا ومن كان عاصيا كان لنا عدوا فانهم لا يتكلموا على حب علي فانه لو احب احد رسول الله صلعم ورسول الله خير من علي لما نفعه حبه اياه شيئا اذا لم يعمل بطاعة الله سبحانه وتعالى فان هذا الخبر وامثاله انما ينطبق على الوجه الثاني كما لا يخفى وبالجملة فالمستفاد من اخبارهم صلوات الله عليهم ان محبيهم وشيعتهم في الجنة معهم عم ومن عداهم من الجاهلين بهم والمستضعفين ونحوهم فقد استفاضت الاخبار بانهم من المرجئين لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم وربما بعض الاخبار على دخولهم

قول الدواني ورده

الجنة بعفو الله ورحمته واما المخالفون المنكرون لامامتهم فهم مخلدون في النار قال الفاضل
الدواني بعد نقل حديث ستفترق امتي آه لا اشتباه في قوله ستفترق لان السين يجوز حملها على
معناه الحقيقي لان الاختلاف متراخ عن حينئذ ويجوز حملها على التأكيد فان ما هو محقق
الوقوع قريب كقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولا في العدد لاختلاف ما يتوهم من انه
ان حمل على اصول المذاهب فهي اقل من هذا العدد وان حمل على ما يشمل الفروع فهي اكثر منه توهم
لا مستند له يجوز ان تكون الاصول بينها تخالف معتد به بهذا العدد وقد يكون العلماء في وقت من الاوقات
بلغوا هذا العدد وان زادوا او نقصوا في اكثر الاوقات ثم قال في قوله كلها في النار الا واحدة من
حيث الاعتقاد فلا يرد انه لو اريد الخلود فيها فهو خلاف الاجماع فان المؤمنين لا يخلدون فيها
وان اريد مجرد الدخول فهو مشترك بين الفرق اذ ما من فرقة الا بعضها عصاة والقول بان
معصية الفرقة الناجية مطلقا مغفورة بعيد جدا فلا يبعد ان يكون المراد استقلال مكثهم في النار
بالنسبة الى سائر الفرق ترغيبا في تصحيح الاعتقاد انتهى قال الفاضل الشيخ ابراهيم بن سليمان
القطيفي الحلي في كتاب الفرقة الناجية بعد نقل ذلك اقول كلامه هذا باجمعه ليس شيء منه بصحيح
ولا تام لان تفسيره بكونهم في النار من حيث الاعتقاد وغرضه من ذلك ان المراد العذاب عليه يطابق
المخلد لا الخلود معللا بانه خلاف الاجماع لان المؤمنين لا يخلدون وفيه نظر لان كون ذلك حيث
الاعتقاد غير مسلم لجواز ان يكون من حيث العمل معا قال الله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما
معدودات قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون
بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون سلمنا لكن
نفيه الخلود غير مسلم والاجماع الذي نقله ممنوع فان جماعة من العلماء ذهبوا الى ان غير الطائفة المحقة
كفار وانهم مخلدون في النار وقوله لان المؤمنين لا يخلدون مسلم لكن الخلاف في المؤمنين فان
الشيعة تزعم ان الايمان انما يصدق على معتقد الحق من الاصول الخمسة ومنها عندهم امامة الاثني
عشر وقوله ان مجرد الدخول مشترك مسلم قوله اذ ما من فرقة الا وعليها عصاة مسلم الا ان قوله والقول
بان معصية الفرقة الناجية مطلقا مغفورة بعيد ممنوع اشد المنع بل الظاهر ذلك فانه البعيد [?]
فان ظاهر الخبر يقتضيه وقوله فلا يبعد ان يكون استقلال لبثهم بالنسبة الى سائر الفرق ترغيبا
في تصحيح الاعتقاد اشد بعدا لانه خلاف ما يتبادر اليه الفهم من الحديث والحق ان معنى الحديث
ان الفرقة الناجية لا تمسها النار ابدا وغيرها في النار اما خلودا او مكثا من غير خلود في الجميع او في

بعض الخلود

تعيين الفرقة الناجية

او في بعض الخلود وفي بعض المكث من غير خلود وهو ظاهر الخبر من غير تكلف ولفظنا ان الفرقة
الناجية لا تمسها النار شاهد من الحديث ثم ذكر قدس الله سره ما قدمناه من حديث الحسن بن علي
بن شعبة المنقول من كتاب التمحيص والذي بعده من حديث السابري وحديث خراش بن احنف في
جملة مما يدخل في هذا الباب الى آخر كلامه افاض الله تعالى عليه سوابغ اكرامه اقول ومما يؤيد كون
المراد بالفرقة الناجية هم الامامية الاثني عشرية ما رواه الحافظ الشيرازي نقلا عن التفاسير الاثني
عشر التي من كتبهم خذلهم الله تعالى حيث قال في خصوص تتمة حديث الفرق المشار اليه فقال امير المؤمنين ع
ما الفرقة الناجية قال المتمسك بما انت واصحابك وقد اوردنا الخبر المذكور مع تحقيق لنا في ذلك
في آخر هذا الكراس فليراجع فانه واضح في المطلوب جلي الدلالة لا يقبل التأويل ويدل على الاثر احدهما [?]
ايضا على خلود ما عدا الفرقة الناجية في النار وتنظيره بافتراق امة موسى في ذلك الخبر على
احدى وسبعين فرقة وامة عيسى على اثنين وسبعين فرقة وان الناجي من كل من الامتين فرقة واحدة
والباقون في النار فانه لا ريب ان الفرقة الناجية منهم هي المتبعة للنبي ووصيه من بعده العاملين
بدينه وشريعته وان ما عداها فهو في النار على جهة الخلود فكذلك في هذه الامة الا انه لكن [illegible]
فائدة رحمك الله ظاهر لا يستتر عليه **فائدة** قد استفاض في الاخبار عن الائمة الاطهار صلوات الله
عليهم ذم العجب وانه مهلك كما ورد في جملة منها ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء
بنفسه والعجب على ما ذكره بعض المحققين عبارة عن استعظام العمل الصالح واستكثاره والابتهاج
به والادلال به وان يرى نفسه خارجا عن حد التقصير وقيل انه عبارة عن هيئة نفسانية تنشأ
من تصور الكمال في النفس والفرح به والركون اليه من حيث انه قائم به وصفه له مع الغفلة عن قياس
النفس الى الغير بكونها افضل منه وبهذا القيد ينفصل عن الكبر اذ لا بد في الكبر ان يرى الانسان لنفسه
مرتبة ولغيره مرتبة ثم زيادة مرتبته على مرتبة الغير وهذا التعريف اعم من الاول لشموله الكمال الغير العملي ايضا اعم
من ان يكون كمالا في نفس الامر ام لم يكن كسوء العمل اذا رآه حسنا فابتهج به وهو الانسب بالاخبار الآتية
والاول اعم من ان يكون فعلا كالاعمال الصالحة او لا كالصورة الحسنة والنسب الرفيع والمفهوم من
الاخبار ان للعجب مراتب **منها** ان يزين الشيطان للانسان سوء عمله فيراه حسنا لعدم التفاته
الى مفاسده الظاهرة بادنى تأمل واخراجه نفسه من حد التقصير ويحسب انه يحسن صنعا واليه يشير
قوله سبحانه افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا وقوله سبحانه الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا قال بعض المتأخرين اكثر الجهال على هذه الصفة فانهم يفعلون

العجب ومراتبه

معنى العجب

افعالا قبيحة عقلا ونقلا ويعتادون عليها حتى تصير تلك الاعمال القبيحة بل انفسهم وتزيين قبحها
من صفات الكمال عندهم فيذكرونها ويتفاخرون بها ويقولون انا فعلنا كذا وكذا اعجابا بها
واظهارا لكمالهم انتهى اقول ويدخل في هذه المرتبة اصحاب المقالات المبتدعة والاهواء المخترعة
المخالفين للشرايع الحقة والخارجين عن النواميس المحقة الداخلين في ذلك بمحض العقول الناقصة
الفاسدة والاوهام الباطلة الكاسدة فمن طبع الشيطان على قلبه واخذ بمجامع عقله ولبه
ومنها ان يمن على الله سبحانه بطاعته مع كونها باقداره سبحانه وتعالى وتوفيقه وتمكينه
ولله المنة فيها وفي غيرها واليه يشير قوله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم
بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ويدل على هاتين المرتبتين صحيح علي بن سويد عن ابي الحسن ع
قال سألته عن العجب الذي يفسد الاعمال فقال العجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه
حسنا فيعجبه ويحسب انه يحسن صنعا ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على الله ولله
عليه المن ومنها استكثار ما ياتي به من الطاعات واستعظامه منها ما ورد في رواية عمار عن الصادق ع
قال اتى عالم عابدا فقال كيف صلاتك فقال مثلي يسئل عن صلاته وانا اعبد الله منذ كذا وكذا
فقال كيف بكاؤك فقال ابكي حتى تجري دموعي فقال له العالم فان ضحكك وانت خائف
افضل من بكائك وانت مدل ان المدل لا يصعد من عمله شيء وفي مرسلة احمد بن ابي داود
عن بعض اصحابنا عن احدهما ع قال يدخل المسجد رجلان احدهما عابد والاخر فاسق
فيخرجان من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك انه يدخل العابد مدلا بعبادته
يدل بها فتكون فكرته في ذلك وتكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه ويستغفر الله عز وجل
مما صنع من الذنوب وفي صحيح ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص قال
الله تعالى ان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيجتهد
لي الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه
فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زارئ عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله
العجب من ذلك فيصيره العجب الى الفتنة باعماله فياتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه
عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك
وهو يظن انه يتقرب الي الحديث ولا ريب ان العجب بالمعنيين الاولين مفسد للعمل بل هما
نوع من الكفر مع الاعتقاد الجازم اما بالنسبة الى الاول فان اعتقاد سوء العمل صالحا مع دلالة

الكتاب والسنة

الكتاب والسنة على قبحه ابداع في الدين وان غفل عنه صاحبه اعتمادا على مجرد عقله فانما كفر فيه
تبعا للدواعي النفسانية واراده ويرشد الى ذلك ظاهر الاية خصوصا الثانية حيث دلت بابلغ وجه
على انهم الاخسرون اعمالا لاختصاصهم بقوله سبحانه اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت
اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ومن هنا يعلم صحة ما ذكرنا من دخول اصحاب المقالات المبتدعة
ويؤيده ما رواه الثقة الجليل علي بن ابراهيم القمي في تفسيره عن الباقر ع في قوله تعالى قل هل ننبئكم
بالاخسرين اعمالا انهم النصارى والقسيسون والرهبان واهل الشبهات والاهواء من اهل
القبلة والحرورية واهل البدع واما بالنسبة الى الثاني فلان الاعتقاد بان له المنة على الله تعالى
بشيء من الاعمال لا ينشأ من قلب مؤمن عارف بالله سبحانه اذ بمعرفته انه الخالق الرازق وبهما
يستقر ان جميع النعم اصولا وفروعا انما ينشأ منه كان مكذبا بالقرآن لقوله تعالى وما بكم من نعمة
فمن الله او من مبدع مفوض يعتقد ان الله سبحانه لا يقدر بعد على سلب قدرة العبد على الفعل
وقت الفعل وان كان هو الذي خوله اياه اولا وقد عرفت كفر اصحاب البدع مما سبق في الاية المتقدمة
بل استظهر بعض مشايخنا المتاخرين ان مطلق تجويز الخلاف فيما علم بدليل قطعي من كتاب
او سنة كفر وابداع لانه لا يتم الا باخراج الدليل عن كونه دليلا وهو بمعنى التكذيب والتكذيب
به تكذيب للرسل او المرسل وهو حسن واما العجب بالمعنى الثالث فالظاهر انه لا يخلو عن احتمال
وجه التفصيل فيه انه ان كان استكثار ما ياتي به من الطاعة واستعظامه بالنسبة الى ما يستحقه
سبحانه من الطاعة او ما انعم الله سبحانه عليه من النعم فهو راجع في التحقيق الى المعنى الثاني اذ يلزم
منه ان طاعته زايدة على ما يستحقه تعالى فتكون منة منه على الله تعالى ولا ريب انه بذلك يمتنع القصد
اليها من حيث كونها طاعة له سبحانه مستحقة وانه اهل لها وان كان استكثاره ذلك في مقابلة
معاصيه بمعنى ان يعتقد ان طاعته زايدة على معاصيه اعم من ان يكون ذلك مطابقا للواقع
كما ربما يتخيل لاكثرها المحقق في الظن كما اختاره بعض مشايخنا المتاخرين ان ذلك لا يقتضي كفرا
ولا ابداعا بل ولا فساد عمل وان كان خطا في الاعتقاد ونقصا في كمال الايمان لكونه الذنب
الذي اذا اذنبه الانسان استحوذ عليه الشيطان قال ويرشد الى كونه خطا في الاعتقاد ونقصا
الفضل بن يونس عن ابي الحسن ع قال قال لي اكثر من ان تقول اللهم لا تجعلني من المعارين ولا
تخرجني من التقصير قال قلت اما المعارون فقد عرفت فما معنى لا تخرجني من التقصير قال كل
عمل تعمله تريد به وجه الله عز وجل فكن فيه مقصرا عند نفسك فان الناس كلهم في اعمالهم فيما

فيما بينهم وبين الله نقص عن ذلك الى كونه نقصا في كمال الايمان لكونه ذنبا مرسلة يونس عن بعض
اصحابنا عن الصادق عم قال قال رسول الله صلعم بينما موسى عم جالسا اذ اقبل ابليس وعليه
برنس ذو الوان فلما دنى من موسى عم الى ان قال قال له موسى اخبرني بالذنب الذي اذا اذنبه
ابن ادم استحوذت عليه فقال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه
وقال قال الله عز وجل لداود يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال كيف ابشر المذنبين و
انذر الصديقين قال يا داود بشر المذنبين اني اقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصديقين
ان لا يعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد انصبه للحساب الا هلك وما ورد في اخبار كثيرة من تفضيل
العبد حالة الذنب على حالة العجب كحسنة عبد الرحمن بن الحجاج قال ان الرجل ليذنب
الذنب فيندم عليه ويعمل العمل فيسره فيتراخى عن حاله ذلك فلان يكون على حالة تلك خير له
مما دخل فيه وروايته الاخرى قال قلت لابي عبد الله عم الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق
ثم يعمل من البر شيئا فيدخله شبه العجب به فقال هو في حالته الاولى وهو خائف احسن حالا منه في حال
عجبه وحاصل ما ذكره قدس سره ان غاية ما يستفاد من الاخبار بالنسبة الى هذا النوع كونه ذنبا
موجبا لنقصان كمال الايمان ولا دلالة فيها على افساد العمل به بمعنى انه يوجب القضاء او
احبطه واسقط ثوابه لان غايته انه من الذنوب المهلكة المحبطة الاعتقاد خلاف ما هو
الواقع من خروجه من حد التقصير فيما يجب عليه ولا تعلق له باخلاص الطاعة له سبحانه والتقرب اليه
واداء ما يجب من حقوقه تعالى مثل المعاني المتقدمة وان كان استكثار ذلك بالنسبة الى ابناء نوعه
السالكين لنحو ذلك العمل كاستكثار العالم علمه بالنسبة الى ما يشاركه في العلم والعابد عبادته
بالنسبة الى غيره من العباد وهكذا مع قطع النظر انه يرى نفسه خارجا بذلك عن حد التقصير لم
انه بهذا المعنى لا يكون محرما ولا مهلكا فضلا عن ان يكون مبطلا وان اتفق ربما نهى عن ذلك لانه سبيل
الى الوقوع في سابق هذه المرتبة من العجب الذي يرى به نفسه خارجا من حد التقصير وربما اختص هذا
الخاطر بالمعصومين كما ورد في رواية خالد الصيقل عن ابي جعفر عم قال ان الله فوض الامر الى ملك
من الملائكة فخلق سبع سموات وسبع ارضين فلما ان راى ان الاشياء قد انقادت له قال من
مثلي فارسل الله اليه نويرة من النار قلت وما النويرة قال نار مثل الانملة فاستقبلها بجميع ما
خلق فتخللت حتى وصلت الى نفسه لما دخله العجب ومنها ايضا ما روى عن الرضا في قضية تسور
الملكين المحراب على داود وتخاصمهما عنده حيث ظن ان ما خلق الله عز وجل اعلم منه فبعث اليه

الملكين

اليه الملكين فتحاكما داود على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسئل المدعي
البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول وما رواه ايضا في شان موسى عم
في قضية امره باتباع الخضر عم من انه قال في نفسه ما خلق الله خلقا اعلم مني فاوحى الله الى
جبرئيل ادرك موسى فقد هلك واعلمه ان عند ملتقى البحرين رجلا اعلم منك فسر اليه وتعلم من
علمه فنزل جبرئيل على موسى فاخبره وذل موسى في نفسه وعلم انه اخطا ودخله الرعب وفي الخرايج
فبينما موسى قاعدا في ملاء من بني اسرائيل اذ قال له رجل ما ارى احدا اعلم بالله منك قال موسى
ما ارى فاوحى الله اليه بل عبدي الخضر الحديث ونحو ذلك عن غيرهم عم دالة على عدم التحريم
وانه ليس بذنب لكونهم معصومين عن ذلك وان سمى بالنسبة اليهم هلاكا كما في الحديث الاول عن
حديثي موسى عم واستوجب مؤاخذة كما في حديث الملك بقي هنا شيئان احدهما انه قد ورد في
رواية يونس بن عمار عن الصادق عم قال قيل له وانا حاضر الرجل يكون في صلوته [illegible]
خاليا فيدخله العجب فقال اذا كان اول صلاته بنية يريد بها ربه فلا يضره ما دخله بعد ذلك فليمض في
صلوته وليخسأ الشيطان فانه ربما اشعر بان العجب المنافي للاخلاص هو الواقع في ابتداء العمل
واما الواقع في اثنائه بعد ان يكون افتتاحه على جهة الاخلاص فلا وهو خلاف المفهوم من الاخبار
اذ لا فرق في ابطاله العمل ومنافاته الاخلاص اذا وقع على احد تلك المعاني بين الابتداء والاثناء
والظاهر ان المراد بالعجب هنا مجرد الوسوسة التي لا تمنع للعباد منها المسماة بالنزغ في قوله سبحانه واما
ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله المامور بالذكر عنده في قوله سبحانه ان الذين اتقوا
اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا والمراد من الخبر المذكور ان الصلوة اذا ابتنيت على نية صحيحة
فلا يضره ما دخله بعد ذلك على جهة الوسواس من الشيطان كما يدل عليه قوله وليخسأ الشيطان
وثانيهما انه ينبغي ان يعلم انه لا يدخل في باب العجب محبة ظهور الخير لغيره من الناس وسروره به [illegible]
لكن لا لذاته فلم يكن ذلك باعثا له على الفعل وكذلك محبة سروره بما عمله لا في حسنة بذاته
عن الباقر عم قال سالته عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه انسان فيسره ذلك قال لا باس ما من
احد الا وهو يحب ان يظهر له في الناس الخير اذا لم يكن صنع ذلك لذلك واما الثاني فلما في رواية
ابي العباس قال قال ابو عبد الله عم من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن وفي رواية اخرى
عنهم حين سئل عن خيار العباد قال الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا
الحديث قال بعض المحققين لا ريب ان من عمل الاعمال الصالحة مثل صيام الايام وقيام الليالي

وامثال ذلك يحصل للنفس ابتهاج فان كان من حيث كونه عطية من الله ونعمة من الله عليه
وكان مع ذلك خائفا من نقصها مشفقا من زوالها طالبا من الله الازدياد منها لم يكن ذلك
الابتهاج محجبا وان كان من حيث كونها صفته وقائمة به ومضافة اليه فاستعظمها وركن اليها
وذهل نفسه خارجا عن حد التقصير بها وصار كانه يمن على الله سبحانه بسببها فذلك هو العجب
المهلك انتهى دخل بعض الاعراب على ثعلب النحوي فقال انشدني يا امام الادب ارق بيت
قالته العرب قال لا اجد ارق من قول جرير شعرا ان العيون التي في طرفها سقم * قتلننا ثم لم يحيين
قتلانا * يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن اضعف خلق الله اركانا * فقال الاعرابي هذا
شعر اكله السفلة بالسنتها هات غيره فقال ثعلب افدنا ما عندك يا اخا العرب فقال الاعرابي
قول مسلم بن صريع الغواني شعرا نبارز ابطال الوغا فنقدهم * وتقتلنا في السلم لحظ الكواعب
وليست سهام الحرب تفني نفوسنا * ولكن سهام فوقت في الحواجب * فقال الثعلب لجماعة
اكتبوها على الحناجر ولو بالخناجر وفي الخبر عنهم ان الله جعل لاخي علي فضائل لا تحصى كثرة
فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن كتب فضيلة من
فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله
غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالسماع ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي
اكتسبها بالنظر لطيفة نقل ابن الاثير في تاريخ الكامل وصاحب المستطرف ان اردشير الملك كان
ذا مملكة متسعة وقد وصف له بنت ملك بحر الاردن بالجمال البارع فارسل يخطبها فامتنع
ابوها من اجابته فعظم اردشير وقتل سائر خواصه ثم سال عن ابنته المخطوبة فرفعت اليه جارية من
افضل اهل الناس واجملهم واكملهم حسنا فقالت ايها الملك اني من البلد الفلاني الذي
غزاه هذا الملك قبل ان تقتله وانه اسرني واتى بي الى هذا القصر وان ابنته التي خطبتها فامتنعت
وسالته ان يتركني عندها الناس في خدمتي لها فكنت انا ومعي كالرهين في حبسه ولما جاءهم
سير خطبتها خاف عليها منك فارسلها الى بعض جزائر البحر المالح عند بعض اقاربه من الملوك
فقال اردشير وددت اني ظفرت بها لكنت اقتلها اشر قتلة ثم انه تامل الجارية فراها فائقة
الجمال فمالت نفسه اليها فاخذها للتسري وقال هذه اجنبية ولا احتاج في تسري باخذها ثم
واقعها فحملت منه فلما ظهر عليها الحمل اتفق انها تحدثت معه يوما ودونه منشرحا فقالت له
انت غلبت ابي وانا غلبتك فقال لها ومن ابوك فقالت له هو ملك بحر الاردن وانا البنت التي خطبتها

فضائل علي عليه السلام

لطيفة في اردشير الملك

منه واني بعثت لك انسمت لتقتلني فيمن يقتل فاحتججت عليك بما سمعت والآن فهذا
طلبك في بطني فلا يهنأ لك قتلي فعظم ذلك على اردشير فهم بها امراة وتحيلت عليه حتى خلصت
من يده فانتهرها وخرج من عندها مغضبا وعول على قتلها ثم ذكر لوزيره ما اتفق له معها فعلم
الوزير عزمه وعوله على قتلها وعرف منه انه يخشى ان تحدث الملوك عنه بمثل هذا فانه لا يقبل
فيها شفاعة شفيع فقال له ايها الملك ان الراي خطوك الله والمصلحة هي التي دبرتها وقتل هذه
في هذا الوقت اولى من ان يقال الان امراة قهرت راي الملك واحنثته في يمينه لاجل شهوة النفس
ثم قال ايها الملك ان صودتها رجومة وحمل الملك معها ودعى اوطى بالستر ولا ادعى في قتلها الستر
ولا اهون من الغرق فقال له الملك نعم ما رايت خذها فاغرقها فاخذها الوزير ثم خرج بالليل الى
بحر الاردن ومعه صندوق وحمال واعوان فقصد الى ان طرح شيئا في البحر اوهم من كان معه انها
الجارية ثم اخفاها عنده فلما اصبح جاء الى الملك فاخبره انه غرقها فشكره على ما فعل ثم ان
الوزير ناول الملك حقا مختوما فقال ايها الملك اني نظرت مولدي فرايت اجلي قد دنا على
ما يقتضيه حساب حكماء الفرس في النجوم وان لي اولادا وعندي مال قد ادخرته من نعمتك
فخذه فان انا مت فان رايت وهذا الحق فيه جواهر اسال الملك ان تقسم على اولادي فانه ارثي
من ابي وليس شيء عندي علم اكتسبه من نعمتك الا هذه الجواهر فقال له الملك يطول الله
في عمرك وما لك ولاولادك سواء كنت حيا او ميتا فالح عليه الوزير ان يودع عنده الحق فاخذه
الملك واودعه عنده في صندوق ثم مضت اشهر الجارية فوضعت ولدا ذكرا اجمل الوجه والخلق
فلاحظ الوزير جانب الادب في تسمية الولد فسماه شاه جود ومعناه بالفارسية ابن ملك
فان شاه ملك وجود ابن ولم يزل يلطف بالجارية والولد الى ان بلغ الولد فعلمه كلما يصلح لاولاد
الملوك من الخط والحكمة والفروسية وهو يوهم الناس انه مملوك له اسمه شاه جود الى ان داهمه البلوغ
هذا كله واردشير ليس له ولد وقد طعن في السن واقعده الهرم وقرب واشرف على الموت فقال
للوزير ايها الوزير قد هرم جسمي وضعف ولا يبقى لي ولد وهذا الملك ياخذه بعدي من قضي له
به فقال الوزير لو شاء الله ان يكون للملك ولد كان قد جعل بعد الملك ثم ذكره بامر بنت ملك الاردن
وحملها فقال الملك لقد ندمت على تغريقها ولو كنت ابقيتها لتضع فلعل حملها يكون ذكرا فلما
شاهد الوزير منه الرضا قال ايها الملك انها عندي وقد وضعت ولدا ذكرا من احسن الغلمان
خلقا وخلقا فقال له ايها الملك احقا ما تقول فاقسم الوزير ثم قال ايها الملك ان في الولد

وحكاية تشهد بابوة الاب وفي الولد وحكاية تشهد ببنوة الولد ولا يكاد ذلك ان يخرم ابدا انتهى
اتى بالغلام بين عشرين صبيا في سنه وهيئته ولباسه وكلهم ذو لباس معروف خلا هو واعطى
كل واحد منهم صولجانا واكرة وامرهم ان يلعبوا بين يديه في مجلسه هذا والملك بنا حيث يراهم
وصوبحه فتى مالت نفسه اليه فهو هو فقال الملك نعم ما قلت فاحضرهم الوزير على هذا القصود
ولعبوا بين يدي الملك فكان الصبي اذا ضرب الاكرة وقربت من مجلس اردشير منعه الهيبة
ان يتقدم باخذها حتى يرمي اليه الا شاه بور فانه كان اذا ضربها وجاءت الى مرتبته ابيه تقدم واخذها
ولا يهابه فلاحظ اردشير ذلك مرارا فقال له ايها الغلام ما اسمك فقال شاه بور فقال له
صدقت انت ابني ثم ضمه الى صدره وقبله فقال له الوزير هو هذا ايها الملك ثم احضر له
بقية الصبيان وسمهم عدول فاثبت لكل صبي منهم والد بحضرة الملك فحقق الصدق ثم جاءوا
بالجارية وقد ضاعف حسنها جمالها فقبلت يدي الملك وخرت عليها فقال الوزير ايها الملك قد
دعت الضرورة في هذا الوقت الى احضار الحق المختوم فامر الملك باحضاره ففك الوزير ختمه
وفتحه ثم اخرج ذكره وانثييه مقطوعة مصانة فيه من قبل ان يتسلم الجارية من الملك واحضر
عدولا من الحكماء كانوا فعلوا به ذلك فشهدوا عند الملك ان هذا الفعل فعلناه به قبل
ان يتسلم الجارية بليلة فدهش اردشير من فعل الوزير وحزمه ومناصحته وتضاعف سروره
باثبات صيانة الجارية واثبات الحاق نسبه بالولد ثم ان الملك عوفي من مرضه الذي كان به
وصح جسمه ولم يزل يتقلب في نعمته الى ان حضرته الوفات ودفع الملك الى ابنه شاه بور بعد
موته وقد نقل هذه الحكاية السيد المحقق السيد نعمة الله الجزايري في شرحه على التهذيب في
بيان معنى الثياب السابرية قال قدس الله سره السابري كما قال في الصحاح ثوب رقيق جدا وهو
نسبة الى سابور الملك وهو معرب شاه بور والبور في الفارسي القديم معناه الولد فشاه بور معناه
ولد السلطان ثم نقل الحكاية المذكورة ومن نقلنا لطيفة روي انه كان ينادم النعمان
بن المنذر رجلان من العرب خالد بن المضلل وعمرو بن مسعود الاسدي فاغربا معه ليلة
فراجعاه الكلام فغضب عليهما وامر بان يجعلا في تابوتين ويدفنا بظهر الكوفة فلما اصبح سال
عنهما فاخبر بصنيعه فندم وركب حتى وقف عليهما وامر ببناء الغريين وجعل لنفسه كل سنة يوم
نعيم ويوم بؤس وكان يضع سريره بينهما فاذا كان يوم نعمة فاول من يطلع عليه يعطيه مائة
من الابل واذا كان يوم بؤس فاول من يطلع عليه يعطيه راس ظربان بالدم ويدبه فتبقا الا يحرو او

نعمان بن المنذر والغريين

يقتله

يقتله فقتل ويغري به قبرهما وبقي هذا الحال الى ان كان في سنة يوم بؤس طلع عليه رجل طائي وكان
الدهر بهما العقر فخرج في طلب القوت لعياله فراه النعمان فعلم الطائي انه المقتول فقال حيى الله
ان لي صبية صغارا واهلا جياعا خرجت في طلب الرزق لهم فادركني سوء الحظ منه في هذا اليوم العبوس
ولو تعاودت الحال في قتلي بين اول النهار واخره فان رعى الملك ان اوصل اليهم هذا القوت و
اوصي بهم اهل المروة في الحي لئلا يهلكوا ضياعا ثم اعود للملك واسلم نفسي لنفاذ امره فرق
له النعمان وقال له لا اذن لك الا ان يضمنك رجل معنا فان لم ترجع قتلناه وكان شريك بن
عدي نديم النعمان معه فالتفت الطائي الى شريك فقال اضمني وانا ارجع قبل الليل فقال
شريك انا ضامنه فمر الطائي مسرعا وصار النعمان يقول لشريك جاء وقت فتهيا للقتل فقال
لشريك ليس للملك علي سبيل حتى ياتي المسا فلما قرب المسا قال النعمان تاهب للقتل
فقال شريك هذا شخص قد لاح من بعيد مقبلا وارجو ان يكون الطائي والا فامر الملك ممتثل
فبينما هم كذلك واذا الطائي قد اشتد في عدوه مسرعا حتى وصل فقال خشيت ان ينقضي
النهار قبل وصولي فعدوت ثم وقف قائما وقال ايها الامير مر بامرك فاطرق النعمان ثم
رفع راسه فقال ما رايت اعجب منكما اما انت يا طائي فما تركت لاحد في الوفا مقاما يقوم فيه
ولا ذكرا يفتخر به واما انت يا شريك فما تركت لكريم سماحة يذكر بها في الكرماء فلا اكون انا الم
الثلاثة الا واني قد رفعت يوم بؤسي عن الناس ونقضت عادتي كرما لوفاء الطائي وكرم
شريك فقال النعمان للطائي ما حملك على الوفا وفيه اتلاف نفسك فقال ديني فمن لا وفا له لا
دين له فاحسن له النعمان ووصله اقول هو الاصل في التسمية بالغريين الا انه الان اشتهر بها
بالغري فائدة روى فخر المحققين عن والده العلامة قدس سرهما قال حكى لي جدي الذي هو
افضل المتاخرين خواجه نصير الحق والدين الطوسي طيب الله ثراه قال الفرقة الناجية هي الفرقة
الامامية وذلك اني وقفت على جميع المذاهب اصولها وفروعها فوجدت من عدا الامامية
مشتركين في الاصول المعتبرة في الايمان وان اختلفوا في اشياء تساوي اثباتها ونفيها بالنسبة
الى الايمان ثم وجدت ان طائفة الامامية هم يخالفون الكل في اصولهم فلو كانت فرقة من عداهم
ناجية لكان الكل ناجين فيدل على ان الناجين هم الامامية لا غير انتهى قال الفاضل المحدث
السيد نعمة الله الجزايري بعد نقل ذلك وتحريره ان جميع الفرق متفقون على ان مناط النجاة
ودخول الجنة هو الاقرار بالشهادتين وخالفهم الامامية وقالوا لا بد من ضم ولاية اهل البيت

الفرقة الناجية

٤٠

والرابع من اعلامهم وهي التي يدور عليها النجاة والهلاك قال واجاب نصير الدين والملة الطوسي
جوابا الحديث قال انه تعين الفرقة الناجية والهالكة في حديث اخر صحيح متفق عليه وهو قوله مثل
اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهذا الحديث متفق عليه رواه
الجمهور من طرق متعددة والامامية هم مخصوصون بركوب هذه السفينة لانهم اخذوا مذهبهم عن عم
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عم ولقب مذهبهم بالجعفري وهو اخذه عن ابيه باقر العلوم وهو
اخذه عن ابيه زين العابدين وهو اخذه عن ابيه سيد الشهداء وهو اخذه عن ابيه امير المؤمنين ع
وهو اخذه عن اخيه وابن عمه رسول الثقلين وهو اخذه عن جبرئيل عم وهو اخذه عن رب العزة
جل شانه وكل فرقة غيرهم اخذت دينها عن امامها كاصحاب ابي حنيفة واصحاب الشافعي واصحاب
احمد بن حنبل وهو ظاهر لا يحتاج الى البيان على ان الحديث روي بعدة اسانيد هكذا قال صلى الله
عليه واله افترقت امة موسى على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي التي اتبعت وصية
شمعون وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي التي تتبع وصيي علي
انتهى كلامه زيد مقامه يقول ناظم هذه الدرر ومطرز هذا الحبر فقد وقع لي التحقيق
في هذا المقام قبل الوقوف على كلام هؤلاء الاعلام اذكره هنا بلفظه اقول ليس اقوى للادراك
للمخالفين واظهر الحجج والبراهين على حقية مذهب الامامية انار الله برهانهم قوله صلعم ستفترق امتي
على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة والباقون في النار وقوله صلعم اهل بيتي مثل سفينة نوح
من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق والحديث الاول مما اجمع على نقله المؤالف والمخالف وقد
صنف الشهرستاني كتاب الملل والنحل في ضبط تلك الفرق تصديقا للخبر المذكور وبمقتضاه يجب
ان يحكم بنجاة فرقة واحدة من تلك الفرق لا ازيد ولا انقص لئلا يلزم تكذيبه صلعم والرد عليه فيما
قال وهو كفر محض واما الحديث الثاني فقد استفاض بل تواتر نقله من طريق الجمهور وانهم بالفاظ
عديدة رواه احمد في مسنده ونقله صاحب المشكوة عن ابي ذر قال وهو متعلق باستار الكعبة من
عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن جنادة سمعت رسول الله صلعم باذني والا صمتا يقول
الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى وقد روى
ابن المغازلي الشافعي هذا المعنى في كتاب المناقب بعدة اسانيد بعبارات مختلفة وبعض هذا الخبر
ايضا مما تواتر عنه صلعم من قوله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن تضلوا ما ان تمسكتم
بهما وقد رواه احمد في مسنده من ثلاث طرق بعبارات متقاربة ورواه مسلم في صحيحه والثعلبي

في تفسيره وابن المغازلي في مناقبه ورزين العبدري في الجمع بين الصحاح الستة المعبر ذلك من
المواضع وانت خبير بانه لا معنى لكونهم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك كما
تضمنه الخبر الثاني ولا معنى للتمسك بهم كما تضمنه بعض الخبر الثالث الا الاخذ باقوالهم والاقتداء
بافعالهم والتدين بدينهم وشريعتهم والاهتداء بسنتهم وطريقتهم وقد اعترف بذلك المخالفون قال
التفتازاني في شرح المقاصد فان قيل قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه الهدى اه وقال اني تارك
فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي ومثل هذا يشعر بفضلهم على العالم وغيره
قلت نعم لاتصافهم بالعلم والتقوى مع شرف النسب الا ترى انه عم قرنهم بالقران في كون التمسك
بهما منقذا من الضلال ولا معنى للتمسك بالكتاب الا الاخذ بما فيه من العلم والهداية وكذا العترة انتهى
قال الطيبي في شرح المشكوة شبه الدنيا بما فيها من الكفر والضلالات والبدع والاهواء الزائغة
ببحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض وقد احاط باكناف
واطراف الارض كلها وليس منه خلاص ولا مناص الا بتلك السفينة انتهى وح فنقول ان النبي
الواضح البيان والمستغني بذلك عن الحجة والبرهان انه لم يركب احد سوى الامامية تلك السفينة
الناجية من الضلال ولم يتخذها احد من تلك الفرق العديدة منجاة من الاهوال ولم يتمسك بحبل
ولاء الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين غير الشيعة الاثني عشرية فانهم من زمن الائمة
صلوات الله عليهم هم القائلون بامامتهم والعاكفون على احياء طريقتهم وسنتهم ولا يعتمدون في
معالم دينهم اصولا وفروعا الا على اخبارهم عاكفون على زيارة قبورهم مقيمون لشعائر احزانهم وتعزيتهم
صابرون على الاذى بل القتل في حبهم وهذا كله ظاهر لا ينكره الا من يكابر المحسوسات الجلية ويقابل
بالتمويهات السوفسطائية وبه يظهر ان الناجية من تلك الفرق الثلث والسبعين هي فرقة الشيعة الاثني
عشرية على انا اعلمنا ان الهالكين دون الناجين مثل اولئك الفضلاء منهم لهذه الاخبار واعترافهم
بكون التمسك بهم منقذا من الضلالة وان التمسك بهم عبارة عن الاخذ بما فيه الهداية من اقوالهم
وافعالهم مع انهم من العاكفين على خلافهم والتاركين للاقتداء وشريف اخلاقهم واوصافهم فتراهم لا
يرون بواسطتهم احدا منهم دعاية ولا يعدونه من جملة من اعتمدوه من ذوي الرواية فضلا عن ان
يتخذوه منارا للهداية ويتصدوا منها دعاية انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
فليت شعري بماذا يجيبون عند الله سبحانه وعند الرسول صلعم بعد رواياتهم لهذه الاخبار وبما
ذا يعتذرون بين يدي الجبار واعجب من ذلك ما رواه الحافظ محمد بن موسى الشيرازي من علمائهم

الشيعة ما نقله عنه جمع من اصحابنا منهم السيد الزاهد المجاهد رضي الدين بن طاوس في الطرائف
والقاضي نور الله الشوشتري في احقاق الحق وعن ذلك في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني
عشر لابي يوسف يعقوب بن سفيان وتفسير ابن جريج وتفسير مقاتل بن سليمان وتفسير وكيع بن
جراح وتفسير يوسف بن موسى القطان وتفسير قتادة وتفسير ابو عبيدة القاسم بن سلام وتفسير علي
بن حرب وتفسير السدي وتفسير مجاهد وتفسير مقاتل بن حيان وتفسير ابي صالح وكلهم من اهل السنة
رووا عن انس بن مالك قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكرنا رجلا يصلي ويصوم ويتصدق
ويزكي فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله لا اعرفه فقلنا يا رسول الله انه يعبد الله ويسبحه ويقدسه ويهلله
فقال لا اعرفه فبينما نحن في ذكر الرجل اذ طلع علينا فقلنا يا رسول الله هو ذا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال لابي بكر خذ سيفي هذا وامض الى هذا الرجل واضرب عنقه فانه اول من ياتي في حزب الشيطان
فدخل ابو بكر المسجد فرآه راكعا فقال والله لا اقتله فان رسول الله صلى الله عليه وآله نهانا عن قتل المصلين
فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني وجدت الرجل راكعا وانت نهيتنا عن قتل المصلين
الراكعين فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اجلس فلست بصاحبه ثم قال قم يا عمر خذ سيفي من يد ابي بكر وادخل
المسجد واضرب عنقه قال عمر فاخذت السيف من يد ابي بكر ودخلت المسجد فرأيت الرجل ساجدا
فقلت والله لا اقتله فقد استامنه من هو خير مني فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله
اني وجدت الرجل ساجدا فقال يا عمر اجلس فلست بصاحبه قم يا علي فانك قاتله فان وجدته
فاقتله فانك ان قتلته لم يقع بين امتي اختلاف ابدا قال علي فاخذت السيف ودخلت المسجد
فلم اره فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله ما رايته فقال يا ابا الحسن ان امة موسى
افترقت على احدى وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار وان امة عيسى افترقت على اثنتين
وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار وستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة فرقة ناجية
والباقون في النار فقلت يا رسول الله فما الناجية قال المتمسك بما انت واصحابك فانزل الله في
ذلك ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله يقول هذا اول من يظهر من اصحاب البدع والضلالات قال
ابن عباس والله ما قتل ذلك الرجل الا امير المؤمنين ع يوم النهروان ثم قال الله تعالى له في الدنيا
خزي اي بالقتل ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق اي بقتاله علي بن ابي طالب ع يوم صفين اقول
فلينظر العاقل المنصف الى دلالة هؤلاء الاجلة الاعلام لهذا الحديث المتضمن للنص الجلي على
ان الفرقة الناجية هم علي وشيعته من بين تلك الفرق الثلث والسبعين فرقة والى ما تضمنه من النص

الجلي

قتل

الجلي على مخالفة ابي بكر وعمر لرسول الله صلى الله عليه وآله في حيوته بحضوره ولم يمتثلا امره بقتل رجل لو
لم يقع بين امته اختلاف ويتعللان باشتغاله بالركوع والسجود مع انه صلى الله عليه وآله عالم بذلك مع تقدم
وصفه والثناء عليه بذلك والله سبحانه يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله فاذا كانت هذه
حالهم معه في حيوته فكيف يستبعد منهم ذلك بعد مماته فهل يجوز عقلا او نقلا ان يروي احد في
احدهما هذه الرواية ثم يتخذه اماما بينه وبين الله تعالى ويجعله واسطة بينه وبين الله تعالى
يتقرب اليه بموالاته ولكن سنخ الطينة الردية قد غلب على تلك الائمة الغوية فانها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور والى الله سبحانه المشتكى منهم **كتاب الخصال** بسنده عن الصادق ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع يمتن القلب الذنب على الذنب وكثرة مناقشة النساء يعني محادثتهن ومماراة
الاحمق تقول ويقول ولا يرجع الى خير ومجالسة الموتى فقيل يا رسول الله وما الموتى قال كل
غني مترف **وعنه** ع انه قال للاصحاب اسمعوا مني كلاما هو خير لكم من الدهم الموقفة لا يتكلم
احدكم بما لا يعنيه وليدع كثيرا من الكلام فيما يعنيه حتى يجد له موضعا فرب متكلم في غير موضعه
جنى على نفسه بكلامه ولا يمارين احدكم سفيها ولا حليما فانه من مارى حليما اقصاه ومن مارى
سفيها ارداه واذكروا اخاكم اذا غاب عنكم باحسن ما تحبون ان تذكروا به اذا غبتم عنهم واعملوا
عمل من يعلم انه مجازى بالاحسان ماخوذ بالاجرام **بيان** الدهم جمع ادهم اي خير لكم من الخيول
السود التي اوقفت لكم في سبيل الله **فائدة من افادات مولانا العلامة الشيخ احمد بن محمد
بن يوسف البحراني قدس سره** اعلم ايدك الله وسددك انه لما علم الله سبحانه بالاشياء ولما كان بمعنى
حضورها عنده وانكشافها له كان نسبة ذاته لجميع الاشياء نسبة واحدة في القرب ولا البعد فليس
بعض الموجودات الحادثة من الازمنة وما في الازمنة اقرب اليه تعالى من البعض والا بعد فان من كان
وجوده ذاتيا قبل الزمان ومع الزمان وبعده فلا يحال التعلق بنسبة القرب والبعد اليه ويرشد الى ذلك
ما ورد في الروايات من تفسير قوله تعالى الرحمن على العرش استوى من ان المراد استوى على كل شيء
فليس شيء اقرب اليه من شيء وانما يتحقق نسبة القرب والبعد للشيئين حادثين اذا قيس احدهما الى الاخر
وذلك واضح عند التامل الصادق فسلسلة الحوادث [illegible] زمانيها فهو حادثة [illegible]
وانها بمنزلة لدى حاضرة عنده منكشفة له على النهج التي هي عليه لا ترتيب بينها بالنسبة اليه تعالى بل
بنسبة بعضها الى البعض بالقياس الى بعض اخر بالشك ولا ريب انه لا تغير في العلم بهذا المعنى اذ لا تغير
في الحضور والانكشاف وانما التغير في الحاضر المنكشف المسمى بالمعلوم وهو المراد بالبداء المفسر بالمحو

للوعظ

فائدة في القضاء والقدر والبداء والمحو والاثبات

رسالة في التوحيد

والاثبات وتسميته بالبداء باعتبار ظهور ذلك التغيير منه تعالى بعد ان لم يكن ظاهرا لنا بمعنى بروزه
الى الفضاء بالوجود بعد ان لم يكن بالنسبة الينا فمعنى بدا لله في الشيء الفلاني بمعنى انه ظهر منه اثر ذلك
الشيء بالنسبة الى غيره لم يكن ظاهرا قبل ذلك لما تضمنته الاحاديث الكثيرة من ان لله علمين علم مخزون
مكنون عنده لا يعلمه الا هو ومنه يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله فهو المحتوم فاذا تسكين
والمراد من العلم في ذلك اسم المفعول اي المعلوم والمراد ان المعلومات معلومات شتى والبعض وجوده
وتفصيله وختم امضائها فليست على الاطلاق بمعنى وجوب وقوع تلك المعلوم على النهج الذي
وقع عليها التقدير والقضاء من غير تغيير ولا تبديل لا الوجوب في ذلك وجوب عارض بمعنى اقتضاء
المصلحة والحكمة لوقوعه على ذلك النهج لا بمعنى رفع الاختيار عنه او عن العبد المؤدي الى الالجاء
ولا شك ان المعلومات التي اخبر الله تعالى عن وقوعها ملائكته ورسله على نهج مخصوص وعلم استقر
عليهم في ذلك بمشيئته ما اقتضت المصلحة والحكمة باعتبار الاحتراز عن الكذب يجب وقوعها
على النهج المخبر به وانما المعلومات مخزونة مكنونة عنده لم يطلع عليها احدا فهي عندنا بالنسبة
الى الله تعالى موقوفة بمعنى انا نجوز فيها الوقوع واللاوقوع ونجوز على الله فيها الايقاع واللاايقاع
وان كانت بالنسبة الى علمه غير موقوفة بل منكشفة الوقوع واللاوقوع والايقاع واللاايقاع و
هذه المعلومات هي محل البداء بمعنى كونها محلا لما ندعي ظهوره من الله تعالى اولا اثار مؤدية الى وجود
ذلك المعلوم بحيث ربما حكمنا بكونه محتوم كونه ثم يمحو الله تلك الاثار ويثبت اثارا او اثارا
مانعة لكونه مؤدية الى عدمه وربما ظهر عكس ذلك ومن هنا يظهر معنى ما تضمنته كثير من الاخبار
من انه لم يبد لله في شيء ما بدا له في اسماعيل وهو انه ظهر لله تعالى فيه بالنسبة الى الناس الاثار و
الامارات المؤدية الى الحكم بكونه هو الامام بعد ابيه جعفر عليه السلام لبقائه بعد ابيه ما لم يظهر
منه تعالى الى الان في غيره ثم محى ذلك بموته قبل ابيه عليه السلام لعدم الملائمة والمراد في البداء وكونه ربما
عظم الله في شيء مثل اعلام العباد بعظم قدرته تعالى على محو ما لم يرده الانقضاء والوجود وان حصلت
جملة من اسبابه وطائفة من مقدماته المقتضية لحكم مثلنا ظاهرا بالوقوع وذلك لقدرته على
اعدام تلك الاسباب واحداث الموانع من ان يعمل مقتضاها سوى ذلك الامر فعلا او فعلنا
وذا اعتقاد بقاء الاختيار بيده تعالى وكونه مقابلا لزمام الفعل والترك بيمينه من تعظيم بسلب العجز
عنه وكونه مغلوبا للاشياء وسلطانه لا مغلوبا به كما هو قول المفوضة الذين اخرجوا الله من حيز القدرة
على عبيده الذين بما اعطاهم من القدرة فقد ادعوا تمكينهم من الاختيار المختار وانما لا يخفى على ذي لب

اذا عرفت

اذا عرفت هذا فاعلم انه استفاض في الروايات ان كل كائن في السموات والارض سواء كان من
فعل الله تعالى او من فعل العبد خيرا او شرا لا يكون الا بمشيته وارادته وقدره وقضائه وعمله ذلك انه
لابد من تعلق المشية واخواتها المذكورة بالطرف الواقع من الفعل والترك الخير من الله ومن العبد
والشر منه كما يرشد اليهما ورد من ان الله امر ولم يشأ وشاء ولم يامر امر ابليس ان يسجد لادم وشاء
ان لا يسجد ولو شاء لسجد وشاء ادم ان ياكل من الشجرة ولم يامره ولو لم يشأ لم ياكل وغير ذلك من الاخبار
وتوضيحه وحل ما فيه من الاشكال الذي به يتوهم الجبر ما نطقت به الاخبار من ان الله تعالى مشيته
عزم واختيار ومشية حتم واجبار وكذلك الارادة والقدرة والقضاء وشرح ذلك ان الله تعالى لما علم
ان فلانا الفلاني يفعل الفعل الفلاني المتخصص بجميع مخصصاته في الوقت الفلاني بارادته واختياره
وعزمه وقد شاء الله واراد وقدر وقضى ان يقع الفعل او الترك الذين هما متعلق التكليف
من العبد باختياره لا باجبار منه تعالى فكلما تعلق به اختيار العبد وصدر منه من فعل او ترك طاعة
او معصية فقد تعلق به مشية الله تعالى واخواتها بما عطف عليها وما لم يتعلق به ذلك من العبد
فلا يتعلق به مشية الله تعالى لان تعلق مشية الله تعالى بما يعلم انه لا يقع من المكلف الا بالالجاء
مع علمه بمشية تعالى اذ الله مشية تعالى صدور ذلك الفعل بالاختيار مما لا يعقل وبهذا يتعلق
بامره ونهيه لان مصحح الامر والنهي لا يتوقف على وقوع المامور به وترك المنهي عنه بل يكفي فيهما
امكانهما الذاتي مع قطع النظر عن سوء اختيار العبد والثمرة حاصلة بالطاعة عند الامر والنهي
عند المامورين والمنهيين يتحقق حجة الامر والنهي ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
واما تحقيق المشية واخواتها فلم نرد من علمها الا تفصيل وما هو الا اجمال دون التفصيل وهي
انها اثار منها وتعارضيه مفضية الى الفعل شيئا او تركه مختلفة في الافضاء اليهما بحسب القرب من
المعلول والبعد منه مترتبة في الوجود وكل لاحق منها مؤكد لسابقه وانها ارقام واحكام محدثة في
لوح المحو والاثبات يحكي ما يقع عليه الفعل خارجا بحيث يكون بازائه وكلما قصد ذلك العبد من
الاسباب المقتضية للفعل او الترك من همه بالفعل وقصده اليه ثم جد فيه وعزمه عليه ثم تقديرها
عليه الفعل من المقادير والاشكال والصفات المتخصصة به ثم القصد الى اصداره وحكمه به حكما
جازما حكم ورقم من الله في ذلك اللوح فالحكم والرقم المحدث منه تعالى الموافق للهم بالفعل في الجملة
يسمى من الله مشية مثلا والموافق للجد والعزم عليه بتعيين بعض صفاته او بدونه يسمى الارادة
وهي كالمؤكدة للاول والموافق التقدير ما عليه الفعل من المقادير وصورها عليه الفعل من بعض الصفات

المشخصة يشبه تقديرا والموازي للقصد الى الصدا به قصدا جازما وحكما حاتما يشبه قضاء فلله تعالى المشية
في هذه الارقام والاحكام بالمحو والاثبات حتى يجوز الفعل الى القضاء والوجود او صدر منه تعالى اعلام ملكه لكن
ووصله بالوقوع فيصير المحو والاثبات فيهما ممتنعا بالغير ليقتضي سلب الاختيار عنه تعالى فان قلت
انه قد ورد انه تعالى خلق الشقاوة والسعادة قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه سعيدا لم يبغضه وان عمل
شرا ابغض عمله ومن خلقه شقيا لم يحبه ابدا وان عمل صالحا احب عمله وابغضه لما يصير اليه فاذا احب
شيئا لم يبغضه ابدا واذا ابغض شيئا لم يحبه ابدا وظاهره يوهم الجبر ويمنع وقوع البداء في الشقاوة والسعادة
المستتبعين للحب من الله والبغض وينافي ما تواتر معناه عن اهل العصمة من الدعوات اللهم ان كنت
كتبتني عندك في ام الكتاب شقيا فامح من ام الكتاب شقائي واكتبني سعيدا فانك تمحو ما تشاء وتثبت
وعندك ام الكتاب قلنا كل ذلك مندفع وذلك لان الخلق خلقان خلق تقدير وخلق تكوين وقد
علمت ان تقدير الله متعلق بكل كائن والمراد بخلق الله للسعادة والشقاوة وتقديره لهما ولما
بالسعادة حالة موافقة للموت يستوجب بها صاحبها كونه من اصحاب الجنة والشقاوة حالة
كذلك مستوجب بها صاحبها كونه من اصحاب النار او موافقة للموت على احد الحالين وتقديره
تعالى للسعادة والشقاوة تابع لعلمه باختيار العبد لاحدى الحالين التابع للاختيار المذكور فاندفع
توهم الجبر اذ خلقهما بمعنى تقديرهما قبل خلق الخلق بهذا المعنى غير ظاهر وحيث جاز ان يقدر الله
تعالى فيمن قد سعد وقدر ان يسلك به مسالك الاشقياء ويعمل اعمالهم حتى يقال انه شبيه بهم بل
هو منهم وفيمن قد شقي وقدر ان يسلك به مسالك السعداء حتى يقال انه اشبههم بهم ثم يدركه كلا
من الفريقين ما قدر صح البداء في الشقاوة والسعادة بهذا المعنى وصح طلب محو الشقاوة من الداعي
واثبات السعادة لان المراد بالشقاوة المكتوبة المطلوب محوها واثبات السعادة مكانها هو سلوك
مسالك الاشقياء في اثناء العمر لا موافاة الاجل على تلك الحال وذلك قابل للمحو والاثبات واما موافاة
الاجل على تلك الحال وذلك غير المحو والاثبات فلا ينافي في الخلاف بمعنى السعادة والشقاوة فيختص
مورد السلب والايجاب فلا تناقض والله اعلم الى هنا الموجود من ذلك وصلى الله على محمد وآله وسلم

بسم الله
والحمد لله **رسالة ابي غالب الزراري الى ابن ابنه** حدثنا ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم
الواسطي ابو غالب احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين الشيباني منه الى
ابن ابنه محمد بن عبيد الله بن احمد سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو الحق مبدع
الخلق الموفق للخير والمعين عليه واسأله ان يصلي على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين صلوات الله

عليهم اجمعين

كلا منهم

١٦ رسالة ابي غالب الزراري الى ابن ابنه

عليهم اجمعين **اما بعد** فانا اهل بيت اكرمنا الله عز وجل بمنه علينا بدينه واختصنا بصحبة اوليائه
وحججه على خلقه من اول ما نشأنا الى وقت الفتنة التي امتحنت بها الشيعة فلقي عمنا حمران سيدنا وسيد
العابدين علي بن الحسين صلوات الله عليهما وكان حمران من اكابر مشايخ الشيعة المفضلين الذين لا
يشك فيهم وكان احد حملة القرآن ومن يعد ويذكر اسمه في كتب القراءات وروي انه قرأ على ابي جعفر
محمد بن علي عم وكان مع ذلك عالما بالنحو واللغة ولقي حمران وجدنا زرارة وبكير ابا جعفر محمد بن علي
وابا عبد الله جعفر بن محمد عم ولقي بعض اخوتهم وجماعة من اولادهم مثل حمزة بن حمران وعبيد بن
زرارة ومحمد بن حمران وغيرهم ابا عبد الله جعفر بن محمد عم وروى عنه وكان عبيد وافد الشيعة بالكوفة
الى المدينة عند وقوع الشبهة في امر عبد الله بن جعفر وله في ذلك احاديث كثيرة قد ذكرت في الكتب
وآل اعين اكبر اهل بيت في الشيعة واكثرهم حديثا وفقها وذلك موجود في كتب الحديث ومعروف عند
رواته وكان عبد الله بن بكير فقيها كثير الحديث وله
ولقي عبيد بن زرارة وغيره من بني اعين ابا الحسن موسى بن جعفر عم وكان جدنا
الادنى الحسن بن الجهم من خواص سيدنا ومولانا ابي الحسن الرضا عم وله كتاب معروف قد رويته
عن ابي عبد الله احمد بن محمد العاصمي لانه كان ابن اخت علي بن عاصم رحمه الله وكان علي بن عاصم
شيخ الشيعة في وقته ومات في حبس المعتضد وكان حمل من الكوفة مع جماعة من اصحابه فحبس
من بينهم في المطامير فمات على سبيلها واطلق الباقون وكان سعى به رجل يعرف بابن ابي الدواب
وله قصة طويلة وكان للحسن بن الجهم جدنا سليمان ومحمد والحسين ابنا الحسن ولا ادري
ايهم اسن ولم يبق لمحمد والحسين ولد وقد روى محمد بن الحسن بن الجهم الحديث وروى عنه
علي بن الحسن بن فضال عن عبد الله بن ميمون القداح وغيره وكانت ام الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن
زرارة ومن هذه الجهة نسبنا الى زرارة ونحن من ولد بكير وكنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم ولنا دار
في خطة بني اسعد بن همام في محلتهم وهو في ظهر دار من دورنا وقد لم يبق لبني اعين في تلك المحلة دار
غيرها وانا اذكر حالها بعد ان شاء الله وهي في خطة بني تميم وكان يعرف بدرب الجهم الى ان سمي به
اعين فنسب الى بقال على بابه فهو يعرف به الى هذا الوقت واول من نسب منا الى زرارة جدنا
سليمان نسبه اليه ابو الحسن علي بن محمد صاحب العسكر عم كان اذا ذكره في توقيعاته الى غيره
قال الزراري تورية عنه وسترا له ثم اتسع ذلك وسمينا به وكان عم يكاتبه في امور له بالكوفة وبغداد
وامه ام ولد يقال لها رومية وكان الحسن بن الجهم اشتراها جلبا ومعها ابنة لها صغيرة فرباها

سقطة الاصل
هذه سقطة في الاصل

قال الزراري

فخرجت بارعة الجمال والادب فاحسن ادبها فاشتريت لعبيد الله بن طاهر فاولدها عبيد الله بن عبد الله
وكان سليمان خالا لعبيد الله وانتقل اليه من الكوفة وباع عقاره بها في محلة بني اعين وخرج معه
الى خراسان عند خروجه اليها فتزوج بنيسابور امرءة من وجوه اهلها من ارباب النعم فولدت بنيسابور
ابنا سماه احمد مات في حيوة ابيه وولدت لجدي محمد بن سليمان دعم علي ابي سليمان واخت الام
تزوجها عند عود سليمان الى الكوفة محمد بن يحيى المعاذي فولدت له محمد بن محمد بن يحيى واخته
فاطمة بنت محمد وقد روى محمد بن يحيى طرفا من الحديث وروى محمد بن محمد بن يحيى ابن عم ابي
ايضا وكان من اصحاب الحديث ولم تطل اعمارهما فيكثر النقل عنهما فلما صرف الطاهرية عن خراسان
اراد سليمان ان ينقل عياله بها وولده الى العراق فامتنعت زوجته وظنت بنعمتها واهلها وطلبت
عليها بالحج ووعدها الرجوع بها الى خراسان ورغبت في الحج فاجابته الى ذلك فخرج بها وبولده منها
فحج بهم ثم عاد الى الكوفة وليس لسعيها دار اقرب الى اهلها ومحلتهم وفيهم اذ ذاك بقية فنزل بالقرب
من المسجد الجامع ودينة فيها قوم من التجار يعرفون ببني عباد خرابين في خطة بني زهرة ثم ابتاع بعد
دورا واسعة بقيت في ايدي ولده وقد خلف من الولد بعد ابنه الذي مات في حيوته جدي محمد بن
سليمان وكان اسن ولده وعليا الخامي من اسمه حسنا وحسينا وجعفرا واربع بنات احدهن تزوج
المعاذي من المرأة النيسابورية وباقي البنين والبنات من امهات الاولاد وخلف ضيعة في سانحي
الكوفة المعروفة باعوانشه واسعة قرية في الفالجة تعرف بقرية منير وارضا واسعة حيتها والنجف
مما يلي الحيرة لا اعرف منها قرية هي وكان قد استخرج لها عينا يجريها اليها في قنا يحملها من صدقة تعرف
بقبة الشنبق قد رايت اثار القنا وادركت شيخا كان قد قام لجدي عليها وكان سبب استخراج العين
ان بعض اهل ذرجة من خراسان ورد حاجا فاشتهى ان يرى الحيرة فخرج معه اليها وكان قبة الشنبق
احد الاشياء التي يقصدها الناس للتنزه وكانت مما يلي النجف بقرب عظيم مما يلي الكوفة وهي باقية
الى هذا الوقت ولا اعرف خبر قبة الشنبق هل هي باقية ام لا فلما جلسوا للطعام قال الخراساني ههنا
ماء لو استنبط لظهر ثم صادوا فرادا النجف وعلوا على الارض التي اسفله فقال يوشك ان يبيع
ذلك الماء على هذه الارض فابتاع سليمان تلك الارض وجمع منها ما امكن ثم عمل على استنباط
العين فانفق عليها مالا لا اعظم قدر من المال وماشاة في القنا الى تلك الارض وكان لحدوث حدث
بعد ذهب عني فاما العين الان الذي ذهب من المال كان يسيرا فلم تزل تلك الضياع في يده الى
ان مات ثم خرج ولده كلهم عن قريتين وعن هذه الارض التي في النجف وحصل لجدي منه مع ناحية

من الضيعة

من الضيعة في الحواشية بعض اموال الاخوة فكانت تأتيه في ذلك الى ان مات وخلفها لاخي فلم تزل
في ايدينا الى ان امتحنت في سنة اربع عشرة وثلاث مائة وما بعدها فخرج ذلك عن يدي في المحن وخرب
الكوفة بالفتن وكانت دارنا بالكوفة من حدود بني عباد في دار الخزازين من حد بيت الشايع من جانبه
بقية من بني سليمان وورثها ابناها جدي محمد بن سليمان ودار ابنته ما اناود لو اصطبل ووردر المسكن
ليس في الشارع ودو لعرفنا الاذا العم علي بن سليمان ودار العمات الى الثلاث وكن مقيمات ببغداد
في دار عبيد الله بن طاهر وربما وردن الكوفة للزيارة فنزلن في دارهن الى ان مات عبد الله وتبعي قتله
وبعده بيسير فاقام سليمان في دوره بالكوفة وعبيد الله بن عبد الله بن اخته اذ ذاك ببغداد و
يتقلدها وله المنزلة الرفيعة من السلطان وكان عمال الحرب والخراج يركبون الى سليمان ويسوقنا
ابو الحسن عم يكاتبه وكان يحمل اليه من غلة ضيعته في كل سنة مع الحاج ما يحمل فمات سليمان
في طريق مكة بعد خمسين ومائتين بمدة ليس يحملها وكانت الكتب ترد بعد ذلك على جدي محمد
سليمان الى ان مات جدي في الاول سنة ثلاثمائة ويحمل اليه ما لم اكن احصله لصغر سني وكانت
اخرها وردت عليه الكتب في ذكري في سنة تسع وتسعين وحملت اليه هدايا من هدايا خراسان وكانت
ابن خالد وكان يعرف بعلي بن محمد بن شجاع حفظت ذلك لان جدي كان يطالبني بقراءة كتبه و
كانت ترد بالفاظ غريبة وكلام متعسف ثم وردت الكتب عليه وعاد الحاج وقد مات في المحرم سنة
ثلاث مائة وسنه ثلاث وستون سنة وكان مولده بنيسابور سنة سبع وثلاثين ومائتين
ومائتين نعرف من عاد من الحاج من جاء بالكتب خبره وقدم الكني له استعمل ابن خالد والكاتب
ابن خالد الذي كان يكاتب انقطعت الكتب عنا وما كان يحمل بعد سنة ثلاث مائة وكان ابن القضا
جدي محمد بن سليمان بعد موت ابيه الى ان وقعت الفتنة وقل دخلها الا وقد روى الحديث
وحدثني ابو عبد الله بن الحجاج ره وانه كان من رواة الحديث انه قد جمع من روى الحديث من الاعيين
فكانوا ستين رجلا وحدثني ابو جعفر احمد بن محمد بن لاحق الشيباني عن مشيخته ان بني اعين بقوا ال
ستين اربعين رجلا لا يموت منهم رجل الا ولد فيهم غلام وهم على ذلك يستولون على بني شيبان في خطة
بني اسعد بن همام ولهم مسجد بالخطة يصلون فيه وقد دخله سيدنا ابو عبد الله جعفر بن محمد عم وصلى
فيه وفي هذه المحلة دور بني اعين متقاربة وقد بقي منها الى هذا الوقت دار وقفها محمد بن عبد الرحمن
بن حران على اهله ثم على الاقرب فالاقرب اليه وكانت في ايدي بني عقبة الشيباني ولم يتكلم فيها احد
من اهلي ولا تعرض لها حتى تكلمت انا فيها في سنة اربع وستين وثلثمائة ولم يهب على الحسن بن

بن علي بن محمد بن عقبة الشيباني الذي كانت في يده على بني أعين واخذت من الجارية لما سلمت الى
ولدهم ابي جعفر بن سليمان ولم يكن في كتاب الوقف زيادة في النسب على محمد بن عبد الرحمن بن
حمران وكان في الكتاب شهادة علي بن الحسن بن فضال ومحمد بن محمد بن عقبة الشيباني ومحمد
بن هديم الشيباني واظنه محمد بن عبد الرحمن بن حمران بن عبد الرحمن بن اعين وكان اعين غلاما
روميا اشتراه من بني شيبان من حلب فرباه وتبناه واحسن تأديبه وحفظ القرآن وعرف الادب
فخرج بارعا اديبا فقال له مولاه استلحقك فقال لا ولائي منك احب الي من النسب فلما كبر
قدم عليه ابوه من بلاد الروم وكان راهبا اسمه سنسن وذكر انه من غسان ممن دخل بلاد
الروم في اول الاسلام وقيل انه كان يدخل بلاد الاسلام بامان فيزور ابنه اعين ثم يعود الى
بلاده فولد اعين على ما حدثني به ابو طالب الانباري قال حدثني محمد بن الحسن بن سلام
المدائني قال حدثني ابي وعمي محمد قالا حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ولد اعين
قال ولد اعين عبد الملك وحمران وزرارة وبكير وعبد الرحمن بني اعين هؤلاء ذكر انهم معروفون
وقعنب ومالك ومليك بنو اعين غير معروف فذلك ثمانية انفس وبغير هذا الاسناد ولهم اخت
يقال لها ام الاسود ويقال انها اول من عرف هذا الامر منهم من جهة ابي خالد الكابلي وبالاسناد
الاول ولد زرارة الحسين ويحيى ورومي والحسن وعبيد الله وعبد الله فذلك ثمانية انفس
فولد بكير عبد الله وعبد الحميد وعبد الاعلى والجهم ابني بكير فذلك خمسة انفس وولد حمران
حمزة وعقبه وبغير هذا الاسناد ومحمد وولد عبد الملك محمد او ضريس وعليا بني عبد الملك فذلك
ثلاثة انفس وولد عبد الرحمن بن اعين اعين بن عبد الرحمن وحمران وسميعا وعباسا وابراهيم
واسحاق بني عبد الرحمن فذلك ستة انفس وولد عبد الله بن بكير بن رحبان وكان اسمه محمد او
الحسين وعليا ابني عبد الله بن بكير وقال ابو طالب وسقط بقية النسب من كتاب ابن جعفر بن
الصباح وكان زرارة يكنى ابا علي وذكر الجاحظ في كتاب الحيوان وورد عنه شعرا نسبه الى البقي
ذكا المهدي ودعى له ابنه شعرا في كتاب النساء وذكر له بيتا في كتاب العرجان الاشراف ولا ادري
صدق الجاحظ في ذلك ام لا وقال في كتاب الحيوان وكان زرارة بن اعين مولى بني اسعد بن همام
وكان رئيس التيمية وكان بكير يكنى ابا الجهم وحمران يكنى ابا حمزة وعبد الله بن بكير يكنى ابا علي ومن
ولد زرارة محمد بن عبد الله بن زرارة وكان يكنى كثير الحديث وروى عنه علي بن الحسن بن علي
بن فضال حديثا كثيرا ووجدت في كتاب الصابوني المصري عن يونس بن عبد الملك بن اعين وجعفر

بن

بن تغلب بن اعين ممن روى عن ابي عبد الله ع وذكر في الكتاب انه ولد جعفر بالصوم وروى
ان من عرف هذا الامر عبد الملك عرفه صالح بن ميثم ثم عرفه حمران عن ابي خالد الكابلي رحمهم الله
وروي ان زرارة كان وسيما جسيما ابيض فكان يخرج الى الجمعة وعلى راسه برنس اسود وبين
عينيه سجادة وفي يده عصا فيقوم له الناس سماطين ينظرون اليه لحسن هيئته فربما رجع عن طريقه
وكان خصما جدلا لا يقوم احد بحجته الا ان العبادة اشغلته عن الكلام والمتكلمون من الشيعة
تلاميذه ويقال انه عاش تسعين سنة ولآل اعين من الفضائل وما روي فيهم اكثر من ان اكتبه
وهو موجود في كتب الحديث وحدثني ابو الحسن محمد بن احمد بن داود قال حدثنا ابو القاسم
علي بن عيسى بن توفي قال حدثني الحسين بن احمد بن فضال قال حدثني جدك الحسين بن يوسف
بن مهران قال ابو غالب رض واقول انا ارجو له الاسلام لانه ام على ابنتنا الحسين بن يوسف وهم اهل بيت
يعرفون ببني السفاتجي قال ابن فضال وكان جدنا اليفا لبني فضال وجارهم قال فخرج الحسن
بن علي بن فضال فقال الحدثم يا حسين حتى نمضي الى مليك بن اعين نعوده عليل وقد جاءني رسوله
فقمت معه فاعتمد على يدي فدخلنا على مليك وهو يجود بنفسه فقال له الحسن حاجتك
فقال اوصي اليك او اعهد اليك فقال له ما تقول فيهما فقال ما تسمح نفسي ان اقول الا خيرا فيهما
بيده الى يدي فقبلها فقال قم يا حسين ثم التفت اليه فقال له اي بنية ست وكان مليك
وقعنب ابنا اعين يذهبان مذهب العامة مخالفين لاخوتهم فقال لي ابن فضال في هذا الحديث
وخلف اعين حمران وزرارة وبكيرا وعبد الملك وعبد الرحمن ومالكا وموسى وضريس
ومليك وقعنب فذلك عشرة انفس هذا من هذه الرواية وقد ذكرت الرواية ووقع الاختلاف في
عدد ولد اعين وقد ذكرت الاصل الذي كنت اعرفه وما رواه لي ابو طالب الانباري وما رواه لي
ابو الحسن بن داود رحمه الله عن ابي القاسم بن توفي عن ابن فضال وروى لي ابن المغيرة عن ابي محمد
بن حمزة العلوي عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي المشهور بكثرة الحديث
انهم سبعة عشر رجلا الا انه لم يذكر اسماءهم وما بيتهم في معرفة ولا يشك في علمه وجدتك ام ابي فاطمة
بنت جعفر بن محمد بن الحسن القرشي النواد مولى بني مخزوم وقد روى محمد بن الحسن الحديث و
كان احد حفاظ القرآن وقد نقلت عنه قراءة وكرت منزلته فيها واخوها ابو العباس محمد بن جعفر
الرزاز وهو احد رواة الحديث ومشايخ الشيعة وكان له اخ اسمه الحسن بن جعفر وقد روى
ايضا الحديث الا ان عمره لم يطل فينقل عنه وكان مولد محمد بن جعفر سنة ست وثلاثين ومائتين

ومات سنة ست عشرة وثلثمائة وسنه ثمانون سنة وكان من محله في الشيعة انه كان الوافد عنهم الى
المدينة عند وقوع الغيبة سنة ستين ومائتين واقام بها سنة وعاد وقد ظهر له من امر الصاحب عليه السلام
ما احتاج اليه وامه وام اختي فاطمة جدتي بنت محمد بن عيسى القيسي التستري على ما اذكره حالا بعد
ذكر امي رحمها الله انثى نعم وامها ام الحسين بنت عيسى بن علي بن محمد بن عيسى بن زياد القيسي
التستري وامها ام الحدد [?] وكان عيسى بن زياد انتقل من نواحي البصرة في ايام الفتنة بعد قتل
ابراهيم بن عبد الله بن حسن فنزل تستر وتسرى احد طساسيج الكوفة واسمه موجود في كل كتاب يعني
لذكر طساسيج السواد قرية منه يقال له نفروتا [?] وهي ثلاثة وردوم [?] قرية ومايقال لصقليا وهي
على عمود الفرات الاعظم الذي يحمل من الكوفة الى الحيرات [?] ويحمل الجندلا [?] وبلونا الى السر [?] وهي مدينة
عظيمة فتحها خالد بن الوليد في اول الاسلام ونعرفها ينسب اليها الرستاق وهي في شرقي الفرات
وصقليا وغربيه فلك ضياعا واسعة وحضرتها نهرا يسمى نهر عيسى وبقي في يدي من تلك
الضياع بالميراث شيء الى الشباب وكنت استردتها الى ان خرج الجميع عن يدي في المحن التي امتحنت
بها من اشر الاعراب اياي وغير ذلك وخراب السواد بالفتن المتصلة بعد دخول القرامطة [?] الكوفة
الى ... وسير يطول على بالحال التي جرت بيني وبين عمر بن يحيى العلوي في سنة خمس وعشرين وثلثمائة
وكان محمد بن عيسى احد مشايخ الشيعة وممن كان يكاتب وكان خرج توقيع اليه جواب كتاب
كتبه على يدي ايوب بن نوح رضي في امر عبد الله بن جعفر حدثني بذلك خالي ابو العباس الزراري وحدثنا
مستقصى لم اقف على حفظه وغابت عني نسخته والجواب موجود في الحديث وكتب بعد ذلك الى الفقيه عليه السلام
يسئل مثل ذلك فكتب قد خرج منا الى التستري في هذا المعنى ما فيه كفاية او كلام هذا معناه وكان
محمد بن عيسى احد رواة الحديث حدثني عنه خالي ابو محمد بن جعفر الزراري وهو جده ابو امه عن الحسن
بن فضال الحديث من كتاب المسائل لابن فضال حدثني عنه بكتاب عيسى بن عبد الله العلوي
وهو كتاب معروف وابنه علي بن محمد بن عيسى جد ابي خالي ابي العباس الزراري فقد روى ايضا
صدرا من الحديث وكانت دورهم في موضع من الكوفة يعرف بحمام البكريين وهو في ظهر خطة
بني سعد بن همام وقد خرب واتصل بخرابات بني محل الحجد [?] دهرا وديلم لم ادرك انا الناحية الا
خرابا قد زرع فيها البستان وكان في دورنا منه شيء فكنا ناخذ منه في كل سنة شيئا وقفنا دراهم اجرة
الارض ومضيت اليها مرة وانا صبي مع من كان يمضي فجئنا بالدراهم والبستان خرابها ورايت فيما
بينها قبر محمد بن عيسى وقبور بعض ولده وكان جدي ابو طاهر احد رواة الحديث لقي محمد بن خالد

الطيالسي

قرية ... طسوج الكوفة

محمد بن عيسى التستري

الناجية

الطيالسي فروى عنه كتاب عاصم بن حميد وكتاب سيف بن عميرة وكتاب العلاء بن رزين وكتاب
اسماعيل بن عبد الخالق واشباه غير ذلك وروى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب شيئا كثيرا منه
كتاب احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي وكانت روايته عنه هذا الكتاب في سنة سبع وخمسين و
مائتين وتوفي وعشرين سنة وسني اذ ذاك خمس سنين واشهر وكان مولدي ليلة الاثنين
لثلاث بقين من شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين ومائتين ومات جدي محمد بن سليمان رحمه الله
في غرة المحرم سنة ثلث مائة ورويت عنه بعض حديثه وسمعني من عبد الله بن جعفر الحميري وكان دخل
الكوفة في سنة سبع وتسعين ومائتين وجدت هذا التاريخ بخط عبد الله بن جعفر في كتاب الصوم
للحسين بن سعيد ولم اكن حفظت الوقت للحداثة وسني اذ ذاك اثنى عشرة سنة وشهور وسمعت
انا بعد ذلك من عمي ابي علي بن سليمان ومن خالي ابي محمد بن جعفر الرزاز ومن احمد بن ادريس القمي واحمد
بن محمد بن العاصمي وجعفر بن محمد بن مالك ... القرابه على الزراد وكان كالمتعبد بافلان جدي محمد بن سليمان
حين اخرجني من الكتاب جعلني في البزازين عند ابن عمه الحسين بن علي بن مالك وكان احد فقهاء الشيعة
وزهادهم وظهر بعد موته من زهده مع كثرة ما كان يجري على ابن امر يطيب ليس هذا موضع ذكره وسمعت
من ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار الاهوازي وغيرهم رحمهم الله وسمعت من حميد بن زياد
وابي عبد الله بن ثابت واحمد بن محمد بن رباح وهؤلاء من رجال الواقفة الا انهم كانوا فقهاء ثقاتا في
حديثهم كثيرين الدراية وسمعت بعد ذلك من جماعة غير من سميت فعندي بعض ما سمعته منهم وذهب
بعض فيما ذهب من كتبي ثم امتحنت محنا شغلتني واخرجت اكثر كتبي التي سمعتها عن يدي بالسرقة والقيا [?]
ووقفت اباك وسني ثمان وعشرون سنة وفي سنة ولادته امتحنت محنة اخرجت اكثر ملكي عن يدي و
اخرجتني الى السفر والاغتراب وشغلتني عن حفظ ما كنت جمعت قبل ذلك ولما صلح ابوك لسماع
الحديث وسلوك طريقة اجداده رحمهم الله حببته الى ذلك فلم يجد بد [?] شغلنا بطلب المعاش و
البعد عن مشاهدة العلماء عن العلم وعلت سني فايست من الولد وبلغ ابوك سبعا وثلثين سنة
ولم يرزق ولدا وقد تمنى [illegible] الحج ومجاورة الحرمين سنة فجعلت كدي واكثر دعائي في المواضع
التي يرجى فيها قبول الدعاء ان يرزقه الله نعم البار ولا اذكر جعله خلفا الا لاعين ثم قدمت العراق
فزوجت اباك من اهلك فبفضل الله عز وجل ان رزقناك في اسرع وقت وزيد ما جعلت سوي
الخلقة مقبول الصورة صحيح العقل الى ان كتبت اليك هذا الكتاب وكان مولدك في قصر عيسى ببغداد
يوم الاحد لثلث خلون من شوال سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة وقد خفت ان يسبق اجلي ادراكك

في الواقفة

كتاب

وتمكنك في سماع الحديث وتمكني من حديثك ما سمعته من الحديث وان افرط في شيء من ذلك كما
فرط جدي وخال ابي رحمهما الله تعالى في اسماعي جميع حديثهما مع ما شاهداه من رغبتي في ذلك فلم يبق
في وقتي من آل اعين احد يروي الحديث ولا يطلب علما وشححت على اهل هذا البيت الذي لم
يخل من محدث ان يضمحل ذكرهم ويندرس رسمهم ويبطل حديثهم من اولادهم وقد بينت لك
آخر كتابي هذا اسماء الكتب التي بقيت عندي من كتبي وما حفظت اسناده وتيقنت روايته
فان كان قد غاب عني وشرحت لك من سمعت ذلك واجزت لك خاصة روايتها عني على حسب
ما شرحت لك من ذلك عند ذكري اسماءها واخرجت اليك ما عندي من الكتب القديمة وذكرت
لك ما منها بخط جدي محمد بن سليمان رحمه الله وما فيها بخط من عرفت خطه وما جددت
لك من الكتب التي اخلقت وجعلت جميع ذلك عند والدتك وديعة لك ووصيتها ان تسلمها
اليك اذا بلغت وتحفظها عليك الى حين علمك بمحلها او موضعها ان حدث بي حدث الموت
قبل بلوغك هذه الحال فان حدث بها حدث قبل ذلك ان توصي بها من تثق به لك وعليك
فاتق الله عز وجل واحفظ هذه الكتب فان فيها ما قرئ على عبد الرحمن بن ابي نجران في سنة سبع
وعشرين ومائتين وهو كتاب داود بن سرحان وفيها ما قرئ على جدي محمد بن سليمان على محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب في سنة سبع وخمسين ومائتين وتاريخ ذلك في اواخر الكتب وادعو لك
جهدا ان يمتد لك وتوفق لسلوك طريقة اجدادك وابيك رحمهم الله وتقبل اخلاقهم وتشبه بهم في افعالهم
واجتهد في حفظ الحديث والتفقه فيه والتطلع على ما يقربك من الله عز وجل واعلم انه ما اسن احد
قط الا ندم على ما فاته من التقرب الى الله عز وجل بطاعته في شبيبته وعلى ما دخل فيه من المحظورات في حال
حين لا ينفعه الندم ولا يمكنه استدراك ما فاته من عمره واصحب من مشايخ اصحابك من تثق بصحبته
بين الناس وان صحبت احداثهم اترابك فلا تدع صحبة المشايخ مع ذلك اجاب الله فيك دعوتي واحسن
عليك خلافتي وان رزق الله عز وجل الحيوة ومد في الاجل الى ان تكتب عني ما املية عليك وتحفظ
ما اسنده لك فذلك مناي من الله عز وجل ارغب فيه وان تكن الاخرى وقضت ايامي قبل ذلك فالله
عز وجل خليفتي عليك واياه اسأل ان يحفظني فيك ويحفظ صالح اجدادك من بكير والى كما حفظ
الغلامين بصلاح ابيهما فقد تقدم في بعض الحديث انه كان بين ابيهما الذي حفظا له وبينهما سبعمائة
سنة والله عز وجل حسبي فيك وفي نفسي ونعم الوكيل وعملت هذه الرسالة في ذي القعدة سنة ست
وخمسين وثلثمائة وجددت هذه النسخة في رجب سنة سبع وستين وثلثمائة ثبت الكتب التي جرت

وصية بالكتب

وصية في السلوك

لك

الحسين

لك روايتها على الحال التي قدمت ذكرها واسماء الرجال الذين رويتها عنهم في ذلك كتاب الصوم
بن سعيد وزيادات ابن مهزيار وقال ابو غالب حدثني به ابو العباس عبد الله بن جعفر الحميري عن
احمد بن محمد بن عيسى عن ابن سعيد وهي ثلثا ابوابه وقال عبد الله بن جعفر وما كانت الرواية عن
علي بن مهزيار فانه حدثني به ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي وما كان عن العباس بن معروف فهو
فيما اضيف على ابن مهزيار حدثني بهذا الكتاب الحميري على الشرح في شعبان سنة سبع وستين ومائتين
وله رواية اخرى عليها حدثنا بها ابو علي احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد في كتاب الصوم لابن رباح حدثني ابن رباح كتاب الاشربة للحسين بن سعيد حدثني به
ابو العباس عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عنه كتاب ما يبتلى به المؤمن للحسين بن
سعيد حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
كتاب الايمان والنذور له حدثني به الحميري عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد كتاب الزكوة ليونس حدثني به الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس كتاب محمد الحلبي
حدثني به عبد الله بن جعفر عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد الحلبي كتاب
الديات للحسن بن طريف حدثني به عبد الله بن جعفر عن الحسن بن طريف كتاب التجمل والمروة
للحسين بن سعيد حدثني به الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عنه كتاب عيص بن القاسم ويعقوب
بن شعيب حدثني به عبد الله بن جعفر عن ايوب بن نوح عن صفوان عن عيص وعن صفوان عن يعقوب
بن شعيب وفيه احاديث اخر عن ايوب بن نوح كتاب السفر في المحاسن حدثني به عبد الله بن جعفر
عن احمد بن ابي عبد الله وهو مصنفه وحدثني به ابو الحسن علي بن الحسين السعدآبادي
به وبكتب المحاسن اجازة عن احمد بن ابي عبد الله عن خالد كتاب الحج تصنيف موسى بن الحسن
بن عامر رواية عن الحميري عنه وقد قرأه على الحميري لنا ما رواه موسى من حال سماع لنا بالسماع في آخر
الكتاب بخط جدي رحمه الله كتاب عبيد الله بن علي الحلبي حدثني به جدي ابو طاهر محمد بن سليمان
عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي كتاب
عبد السلام بن سالم حدثني به جدي وعم ابي محمد علي ابنا سليمان رحمهما الله عن ابي جعفر محمد بن
الحسين الهمداني عن الحسن بن علي بن بقاح عن عبد السلام كتاب عمر بن اذينة حدثني به جدي عن علي
بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة جزء وهو الثالث من
كتاب آخر لابن اذينة وفي آخره كتاب ابراهيم بن هلال اخبرني به خالي ابو العباس عن محمد بن الحسين عن

فهرست الكتب المجازة ٥

عن ابن ابي عمير عن اذينة كتاب عبد الرحمن بن الحجاج حدثني به ابو طاهر جدي ره عن علي بن الحسن
بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن وفي الكتاب احاديث
خرجت الروايات فيها حدثني بها علي النهشلي عن ابن ناجية عن عبد الرحمن وكان سماعي ذلك
منه مع ... بخطي في ذي القعدة سنة سبع وتسعين ومائتين كتاب لعبد الرحمن بن الحجاج
ايضا حدثني به عم جدي علي ومحمد ابنا سليمان عن ابي جعفر محمد بن الحسين الهمداني عن صفوان
عن عبد الرحمن كتاب داود بن سرحان حدثني به جدي ابو طاهر عن الحسين بن حريز
عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن ادريس عن ابي سعيد كتاب معوية بن
وهب البجلي حدثني به عم ابي علي بن سليمان ره عن محمد بن سليمان ره عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن جعفر بن بشير و عبد الله بن جبلة عن معوية بن وهب كتاب معوية بن عمار
ايضا حدثني به حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسين الميثمي عنه كتاب
غياث بن ابراهيم حدثني به جدي ره عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث به
مجلس لابن هلال حدثني به جدي ره عن احمد بن هلال كتاب جميل بن دراج وفيه كتاب معمر بن
خلاد حدثني به عم ابي علي بن سليمان عن احمد بن عبد الرحمن بن ... عن علي بن حديد المدايني
عن جميل وفي كتاب معمر عن احمد بن عبد الرحمن عن معمر كتاب ابان بن عثمان حدثني به خالي
ابي ابو العباس الرزاز عن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن الحسن بن علي بن زياد الخزاز
عنه كتاب هرون بن حمزة الغنوي حدثني به جدي ابو طاهر ره عن علي بن فضال عن يزيد بن
اسحق شعر عن هرون وحدثني به خال ابي عن خاله وجدي علي بن محمد بن عيسى عن يزيد بن
اسحق عن هرون كتاب عبد الله بن ميمون القداح ثلاثة اجزاء حدثني به خال ابي ابو العباس
الرزاز عن محمد بن الحسين عن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن القداح كتاب الجامع
ليونس بن عبد الرحمن وهو جامع الاثار وبعضه اجزاء حدثني به خال ابي ابو العباس الرزاز عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن يونس وحدثني به ايضا ابو العباس الحميري
فقد صار الاصل الذي فيه سماعي من الحميري الى رجل من اهل باب الطاق يعرف بابن سنقر والسماع
بخط جدي كتاب جابر الجعفي حدثني به خال ابي ابو العباس الرزاز عن القاسم بن الربيع عن ابن
سنان عن عمار عن منخل عن جابر وعن يحيى بن زكريا اللؤلؤي عن ابن سنان عن عمار عن منخل عن
جابر كتاب التجمل والمروة عن العبيدي حدثني به خال ابي ابو العباس الرزاز عن محمد بن عيسى العبيدي

كتاب

كتاب حنان بن سدير نسخة حدثني بها خال ابي الرزاز عن يحيى بن زكريا عن محمد بن بكر بن جناح
عن حنان كتاب جامع البزنطي حدثني به خال ابي محمد بن جعفر وعم ابي علي بن سليمان عن محمد بن
الحسين عن البزنطي كتاب حنان بن سدير نسخة اخرى حدثني به ابو العباس الحميري عن محمد بن عبد
الحميد وعبد الصمد بن محمد العبسي عن حنان بخطي ومسائل البياع المدايني حدثني بها ابو العباس
الرزاز عن القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان عن بياع المدايني عن مفضل بن عمر كتاب
بشر بن سلام وغيره حدثني به خال ابي ابو العباس الرزاز عن يحيى بن زكريا عن بشر بن سلام من الرجال
هو بخطي منقطع حدثني به جدي محمد بن سليمان عن حمدان القلانسي عن عمرو بن عمر الحلال عن فضال
هشام بن محمد السايب الكلبي كتاب الزكوة لابن فضال حدثني به جعفر بن محمد بن مالك عن علي بن
الجزء الاول من كتاب الزهد لمعمر بن خلاد ومسائل معمر حدثني به ابو العباس الرزاز عن جده محمد بن
عيسى عن معمر بن خلاد الجزء الثاني من كتاب جعفر بن بشير حدثني به الحميري عن محمد بن الحسين
عن جعفر بن بشير المرفه تصنيف العبيدي حدثني بها الرزاز خال ابي عن محمد بن عيسى العبيدي
في كتاب الوصايا ليونس حدثني به جدي محمد بن سليمان عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن
عبد الله بن زرارة عن محمد بن اسلم كتاب فيه احاديث ثمانية او ذلك حدثني بها جعفر بن محمد بن
مالك كتاب التقية للحسين بن سعيد حدثني به الحميري عن محمد بن احمد بن عيسى عنه كتاب مسائل
الرضا للبزنطي حدثني بها جدي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي نصر البزنطي عنه ع
كتاب حريز بخط حميد بن زياد حدثني به حميد بن زياد عن عبد الله بن احمد بن نهيك عن ابن ابي
عمير عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستاني كتاب الدلايل للحميري اخبرني به ابو العباس الحميري
وهو مصنفه نسخة اخرى للعيص بن القاسم حدثني بها حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة
عن الحسن بن هشام وعلي بن رباط وصفوان بن يحيى عن العيص كتاب احاديث عن العباس بن
عقبة ومن مسائل علي بن جعفر كتاب الغيبة للحميري عشرة اجزاء بخط الرزاز جزء فضايل الكوفة
كتاب عبد الله بن بكير رواه جدي محمد بن سليمان عن احمد بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابن بكير
جزء صغير من حديث جعفر بن محمد بن مالك عنه كتاب حفص بن هرون بن ابي بردة قال حدثني به
جدي ره عن يحيى بن زكريا عن هرون بن ابي بردة وحدثني به عم ابي ابو الحسن علي بن سليمان عن
يحيى بن زكريا كتاب مثنى الحناط حدثني به جدي عن الحسن بن محمد بن خالد الطيالسي عن الحسن
بن علي بن الياس الخزاز عن مثنى كتاب الطرائف لمحمد بن سنان حدثني به جدي ابو طاهر محمد بن

سليمان عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان كتاب لموسى بن سعدان حدثني به جدي عن محمد بن
الحسين بن سعدان كتاب عبد الرحمن بن الحجاج نسخة اخرى حدثني بها جدي وعم ابي محمد وعلي ابنا
سليمان عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان عن عبد الرحمن كتاب جميل بن دراج
حدثني به جدي عن علي بن الحسن بن فضال عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عنه وعن علي بن
فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم عنه كتاب الزكوة لحماد بن عيسى حدثني به عم ابي علي بن سليمان
عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى كتاب الملاحم
عن اسمعيل بن مهران حدثني به عم ابي ابو الحسن علي بن سليمان عن جدي محمد بن سليمان
عن ابي جعفر احمد بن الحسن عن اسماعيل كتاب نوادر الحكمة حدثني به خال ابي ابو العباس
الرزاز عن محمد بن احمد بن يحيى وهو مصنفه كتاب البشارات لابن فضال حدثني به خال ابي ابو
العباس الرزاز عن جدنا محمد بن عيسى بن زياد التستري عن الحسن بن فضال كتاب البشارات
لابن سماعة حدثني به حميد بن زياد عنه كتاب الوصايا حدثني به ابو العباس الرزاز عن محمد بن
الحسين عن ابي جعفر محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الوصايا وذكر الطلاق عن معوية بن
حكيم حدثني به ابو العباس عن معوية بن حكيم حديث عن الحسن بن محبوب حدثني بها الرزاز عن
محمد بن الحسين عن ابن محبوب بجزء جلد صغير بخط الرزاز عن خال جدي ابي علي بن محمد بن عيسى
التستري عن يزيد بن اسحق عن هرون بن حمزة الغنوي وغيره كتاب نوادر لمحمد بن سنان بخط ابي
طاهر جدي حدثني به ابو الحسن محمد بن محمد المعاذي عن جدي ابي طاهر محمد بن سليمان عن محمد بن
سليمان عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان كتاب لمحمد بن سنان ايضا حدثني به خالي عن يحيى
بن زكريا اللؤلؤي عن محمد بن سنان كتاب الاظلة وشيء من فضائل انا انزلناه ونوادر لمحمد بن
عيسى بن زياد العطار حدثني به حميد بن زياد عن علي بن صالح عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير كتاب الاظلة حدثني به حميد ايضا بالاسناد بفضل انا انزلناه وحدثني به حميد بن عن
محمد بن ابي الحسن بن زياد بنوادره وبعد ذلك حديث الفضل بن يونس الكاتب حدثني به حميد
عن عبيد الله بن احمد بن نهيك عن سعيد بن صالح عن الحسن بن عمر عن ابيه كتاب بريهة
العبادي بخطي حدثني به حميد عن ابي جعفر محمد بن غالب عن علي بن الحسين عن الحسن بن ايوب
عن محمد بن الحسن الصيرفي عن عمار بن مروان عن بريهة نوادر محمد بن الحسن بن شمون
البصري حدثني به ابو علي محمد بن همام عن عبد الله بن العلا المذاري وورقتان بخط جدي ابي طاهر

كتاب نوادر الحكمة

فوقع

فوقع عليها بخطي احاديث عن جعفر بن مالك حدثني بها ابو عبد الله جعفر بن محمد بن مالك عن
محمد بن الحسين الصائغ خمسة اجزاء في مجلد حدثني بما فيها محمد بن محمد المعاذي عن محمد بن يحيى
العطار وفيها احاديث عن عبد الله بن جعفر الحميري وجميع الكتاب الكافي تصنيف ابي جعفر محمد بن
يعقوب الكليني رواية عنه بعضه قراءة وبعضه اجازة وقد نسخت منه كتاب الصوم والصلوة في
نسخة وكتاب الطهر والحيض في جزء والجميع مجلد وغير ان النسخ بقية الكتاب في جزء واحد ورق
طلحي كتاب هشام بن الحكم وكتاب رفاعة وكتاب يعقوب بن شعيب حدثني بذلك حميد بن زياد
عن عبيد الله بن احمد عن ابن ابي عمير عن هشام وعن رفاعة وبالاسناد عن ابن ابي عمير عن عبد الله
بن المغيرة ومحمد بن ابي حمزة عن يعقوب بن شعيب جزء بخطي فيه اخبار من كتاب حماد بن عيسى حدثني
بها ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار قال حدثني عمي داود بن مهزيار حدثني حماد بن عيسى
واخبار لحماد ايضا جمع ما رواه عن ابي سليمان وقد اجزت لك رواية الحافظي روايته كتاب جدنا
الحسن بن الجهم في مجلد مخلق واجزاء ايضا حدثني به ابو عبد الله احمد بن محمد العاصمي وهو
العاصمي انه كان ابن اخت علي بن عاصم قال حدثني الحسين بن احمد بن فضال عن ابيه عن علي بن
اسباط عن الحسن بن الجهم وكان توقيعا عليه بخط جدي حدثني به القمي عن علي بن اسباط عن الحسن
بن الجهم اجزاء بخطي فيها دعاء السر حدثني به ابو عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني عن الرجال المذكورين
في الكتاب جزءان بخطي فيهما ثمانية اوراق حدثني باحدهما حميد بن زياد وحدثني بالاخر ابو الحسن
احمد بن محمد بن رباح ست ورقات بخطي في جزء جمع فيه اخبار في الصوم خبر عن الرجال الجلد
محمد عن الحميري وعن جدي رحمهما الله عن حميد جزء لطيف بخطي اخبار علي بن سليمان
بن المبارك القمي وفيه اجازته بخطي كتاب سعد وكتاب سوالات احمد بن محمد بن عيسى وغيره
ذلك جزء بخطي فيه ظهور وفي اوله احاديث جمعتها في الحج وفي اخره اشياء اخرجتها من كتاب فضل
الدرجات لسعد بن عبد الله فيه خطبة النبي يوم الغدير ورواية الخليل كان ابوك وابن عمه فضل
بعض سماعه كتاب وصية النبي صلى لامير المؤمنين الى العباس بن عقدة وعليه ظهره اجازته لي جميع
حديثه بخطه وقد اجزت لك رواية ذلك جزء وفيه اشياء جمعتها واخبار اخرجتها من كتاب فضل
الدرجات لسعد كتاب فيه ثواب قراءة القران عن الصفواني جزء في ظهور بخطي فيه خطبة امير المؤمنين ع
رواية الواقدي حدثني بها عمر بن الفضل ورواق الطبري عن رجاله كتاب فيه رسالة قاضي المدينة
في الرد على من يحلل المسكر كثيرة واخبار وغير ذلك جزء ان من بعدي فيهما كتاب ابنا الابن فضال

روايتي ابن سعيد نوادر ابن ابي عمير وهي ستة اجزاء ورويتها عن عبد الله بن جعفر الحميري عن ايوب بن
نوح عن ابن ابي عمير كتاب خلود موقع عليه كتاب ابي الحسن وفيه عن احمد بن محمد ومحمد بن اسماعيل
ومعمر بن خلاد كتاب العلاء بن رزين حدثني به جدي عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب
عنه كتاب حكم بن مسكين حدثني به خالي عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين كتاب عن
يحيى بن زكريا اللؤلؤي عن علي بن اسباط حدثني به خالي عن يحيى كتاب علاء بن رزين القلاء
حدثني به خالي وعم ابي وجدي عن محمد بن خالد الطيالسي عن العلاء كتاب آداب ومواعظ
حدثني به جدي عن رجاله كتاب مسعدة بن زياد الربعي حدثني به خالي عن هرون بن مسلم
عن مسعدة بن زياد كتاب عبد الله بن سنان ونوادره حدثني به جدي عن محمد بن الحسين
عن محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان كتاب الدعاء لابن مهزيار حدثني به ابو جعفر محمد بن
الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه الحسن بن علي عن علي بن مهزيار كتاب المكاسب للبرقي وهو من
في المحاسن كتاب احمد بن محمد البزنطي حدثني به عم ابي علي بن سليمان وخال ابي محمد بن جعفر
الرزاز عن محمد بن الحسين عنه كتاب الجمال حدثني به الحميري الجزء الثاني من كتاب الجمال حدثني
به الحميري عن محمد بن الحسين عن الجمال كتاب عيسى بن عبد الله العلوي حدثني به خالي عن
محمد بن عيسى بن زياد التستري عن عيسى كتاب الفرائض لابن سماعة بخط احمد بن حميد حدثني به
حميد عنه كتاب ثعلبة بن ميمون حدثني به حميد عن الرجال عن ثعلبة هذا اخر ما وجدته في
فهرست احمد بن محمد النظري والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين

قال شيخنا ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله اعانه الله على طاعته وجدت في النسخة التي
اجازنا(ها) جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن عبيد عن
الحسن بن علي بن يقطين عن مروك بن عبيد عن محمد بن مقرن الكوفي قال حدثني المشايخ من
اصحابنا ان حمران وزرارة وعبد الملك وبكيرا وعبد الرحمن بني اعين كانوا مستقيمين ومات منهم
اربعة في زمن ابي عبد الله عليه السلام وكانوا من اصحاب ابي جعفر عليه السلام وبقي زرارة الى ان مات ابو عبد الله عليه السلام
كان افقههم فلقي من الناس ما لقي وكان لهم اخوان ليسا في شيء من هذا الامر مالك وقعنب وكان
لزرارة اربعة بنين عبيد الله وعبد الله والحسن والحسين ولم يذكر رومي في هذا الخبر وقد وجدت
ايضا زيادة لزرارة ابنا اسمه محمد اخبرني محمد بن موسى القزويني اخبرني اسماعيل بن علي الدعبلي حدثني

ابو جعفر البجلي

في نسخة التي نسخ منه بياض مقدار سطر

هنا سقط في الاصل

ابو جعفر البجلي الكوفي حدثني يحيى بن المعلا حدثني سلامة بن نوح الكوفي حدثني محمد بن زرارة
بن اعين عن ابيه زرارة بن اعين عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال
في خطبته انا الجنب والجنب والاخر والاول والحافظ والواعي ووجدت ايضا فيما حكاه الحسن
بن حمزة عن علي بن عبد الله العلوي الحسيني الطبري رضه قال سمعت محمد بن ابي سيد دار الطبري يقول
حضرت مجلس الحسن بن علي الموسم بالناصر صاحب طبرستان وقد وقع حديث عن حمران بن اعين
قال ابو جعفر بن ابي سيد دار فنظر الي الشيخ ثم اومأ بيده الي هكذا الاخوان يعني حمران وزرارة وقد
رآهما اخوان فقط ليس لهما ثالث قال الحسن بن حمزة وكنت على هذا دهرا الى ان اجتمعت مع
ابي جعفر احمد بن عبد الله البرقي ومحمد بن جعفر المؤدب فجاريتهما بعض ما كان جرى لي مع ابي جعفر
بن ابي سيد دار فقال الي وكابره عليك بل هم اثنا عشر اخوة وكنت على هذا دهرا الى ان اجتمعت مع ابي
العباس بن عقدة سنة ثمان وعشرين وثلثمائة فجرى بيني وبينه ما تقدم ذكره فقال لي يا بني هم
ستة عشر اخوة وجماعة او سبعة عشر قال ابو محمد الشيبي ثم حدثني عن العين قال كلهم وكلهم
كان فقيها يصلح ان يكون مفتي بلد ما خلا عبد الرحمن بن اعين فسئل عن العلة فيه فقال
كان يتعاطى الفتوة والى ايام الحجاج فلما قدم الحجاج العراق قال لا يستقيم لنا الملك
تحت الحجرة فاختفوا وتواروا فلما اشتد الطلب عليهم ظفر بعبد الرحمن هذا المستقي من بني
اخوته فادخل على الحجاج فلما حبسه قال لم تأتوني بالاعين وجئتموني بزبارها فخلى سبيله وجدت
بخط ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي قال ابو علي محمد بن علي بن همام وحدثني ابو الحسن
علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين المعروف بالزراري ان بني اعين كانوا عشرة
عبد الملك وعبد الجبار وحمران وزرارة وعبد الرحمن وعيسى وقعنب وبكير وضريس وسميع و
انكر ان يكون فيهم مالك وقال مالك بن اعين الجهني وذكر ان اعين كان رجلا من الفرس فقصد
امير المؤمنين عليه السلام ليسلم على يديه وتوالى اليه فاعترضه في طريقه قوم من بني شيبان فلم يدعوه حتى توالى
اليهم وقال ابو الحسن علي بن احمد العقيقي في كتاب الرجال ان بني اعين عبيد والحسن والحسين
بنو زرارة بن اعين وعبيد الله بن بكير وحمزة بن حمران وضريس بن عبد الملك بن اعين وجعفر بن
قعنب بن اعين وكان طلحة قعنب بالفيوم من ارض مصر وبها قبر غسان بن عبد الملك بن اعين
فهؤلاء اولادهم الذين رووا عن ابي عبد الله عليه السلام ووقع ان بني اعين اقاموا اربعين سنة اربعين رجلا
كلما مات منهم رجل ولد فيهم ذكر وهذا الحديث الذي ذكره ابن همام رحمه الله لم يقع لابي غالب رضه ولو وقع

بياض كما ذكر

١٨ مسألة حكم التقية

البلاد وكان سمعه من عم ابيه الحسن بن نمابه وذكر في هذه الرسالة لانه كان شديد الحرص على جمع شيء
من آثار اهله رحمهم الله تعالى وكان ابيض بكره سنين بعد بكره وبقيا اعين وذكاه بني شيبان وابن
الزجي وانما وجدت هذا بعد وفاته في سنة ثلاث وتوفي احمد بن محمد المذكور الشيخ الفاضل
رض في جمادى الاولى سنة ثمان وستين وثمانمائة وتوليت جهازه وحملته الى مقابر قريش على مشرفها
السلام ثم الى الكوفة ونفذت ما اوصى بانفاذه والحاني على ذلك هلال بن محمد في شوال من هذه السنة
فتوليت امر جهازه ووصيته وحملته الى المشهد من مقابر قريش ثم الى الكوفة فقبرناه
بالغري ثم توفي في هذه السنة في ذي الحجة محمد بن احمد بن داود رض بالبطيحة من شفيتي ودفن
هناك ثم نقل الى بغداد وحيل بيني وبين انفاذ وصيته والقيام بامره رض وعن جميع شيوخنا
وجمع بيننا في جنان النعيم صلى الله على عباده الذين اصطفى بامره اعلم ان التقية جائزة وربما
وجبت والمراد بها اظهار موافقة اهل الخلاف فيما يدينون به خوفا والاصل فيه قبل الاجماع
ما اشتهر من اقوال اهل البيت ع وافعالهم وقد قيل في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
ان معناه اعملكم بالتقية وعن الصادق ع التقية ديني ودين آبائي وناهيك بقول امير المؤمنين ع
فاما السب فسبوني فانه لي زكاة ولكم نجاة اذا تقرر ذلك فاعلم ان التقية قد تكون في العبادات و
قد تكون في غيرها من المعاملات وربما كان متعلقها مأذونا فيه بخصوصه كغسل الرجلين في
الوضوء والتكتف في الصلاة وقد لا يكون مأذونا فيه بخصوصه بل جواز التقية فيه مستفاد من العمومات
السالفة ونحوها فما ورد فيه نص بخصوصه اذا فعل على الوجه المأذون فيه كان صحيحا مجزيا سواء
كان للمكلف مندوحة عن فعله كذلك ام لم يكن التفاتا الى ان الشارع اقام ذلك الفعل
مقام المأمور به حين التقية فكان الاتيان به امتثالا فيقتضي الاجزاء وعلى هذا فلا تجب الاعادة
ولو تمكن منها على غير وجه التقية قبل خروج الوقت ولا اعلم في ذلك خلافا بين الاصحاب وما لم يرد
فيه نص بخصوصه كفعل الصلاة الى غير القبلة والوضوء بالنبيذ ومع الاخلال بالموالاة بحيث
يجف البلل كما يراه بعض العامة ونكاح الحليلة مع تخلل الفاصل بين الايجاب والقبول فان
المكلف يجب عليه اذا اقتضت الضرورة موافقة اهل الخلاف فيه اظهار الموافقة لهم بحيث لو امكن ان يأتي
بالواجب عند اهل الحق مع اظهار الموافقة وجب كما في المقارنة بالنية لاول الحجر في الطواف مع محاذاة اول
جزء من مقاديم بدنه مع التقية فان كان له مندوحة عن ذلك الفعل لم يجب الاتيان به والا اتى به مجزيا ثم
ان امكن الاعادة في الوقت بعد الاتيان به على وفق التقية وجبت ولو خرج الوقت نظر في دليل يدل على وجوب

القضاء

القضاء فان حصل الظفر به اوجبناه والا فلا لان القضاء انما يجب بامر جديد هذا في العبادات واما
في المعاملات فلا يحل استباحتها وطي المنكوحة للتقية على خلاف مذهب اهل الحق ولا التصرف في المال
المأخوذ من المضمون عنه لو اقتضت التقية اخذه ولا تزوج الخامسة لو طلق الرابعة على مقتضى مذهب
اهل الخلاف دون المذهب الحق ومعيار الباب وجود نص بخصوصه في فعل مخصوص فحيث وجد ثبت
الحكم الاول وحيث انتفى انتفى وربما قيل بعدم الفرق بين المقامين في كون المأتي به شرعا مجزيا على
كل تقدير وهو مردود لنا ان الشارع كلف بالعبادة على وجه مخصوص ورتب الاثر في المعاملة بوقوعها
على وجه مخصوص فلا يثبت الاجزاء والصحة بمعنى ترتب الاثر من دونهما وهو ظاهر والاذن في التقية من
جهة الاطلاق لا يقتضي ازيد من اظهار الموافقة اما كون المأتي به هو المكلف به او المعاملة المعتبرة عند
اهل البيت ع فلا يدل على ذلك لا يدل عليه الاذن من جهة الاطلاق باحد الدلالات ثم نقول يلزم
القائل بعدم الفرق بين المقامين صحة الصلاة الى غير القبلة سواء كان الى محض اليمين والشمال او
الى دبر القبلة للتقية وفي جلد الكلب كذلك ومع الاخلال بالموالاة كما سبق وجوازه في الحليلة مع
نكاحهم وتزويج الخامسة بايقاع الطلاق عندهم لضرورة التقية واخذ المال من المضمون عنه
بمجرد الضمان والتصرف فيه ويلزمه ايضا عدم وجوب الاعادة وان بقي الوقت في العبادة لكون المأتي به
عنده شرعيا مجزيا ويلزمه ايضا عدم اشتراط المندوحة في المقام الثاني كالاول وجميع اللوازم باطلة
وقد نازع في الستر بجلد الكلب وادعى ان المكلف اذا لم يتمكن من نزعه لاجل التقية وضاق الوقت
وصلى فيه تكون الصلاة صحيحة مجزية واحتج عليه مع التقية بان الستر ليس شرطا في الصلاة مطلقا
بل في الجملة وبالاجماع على الصحة والاجزاء في ذلك والجواب ان الستر بالثوب المغصوب في موضعه
شرط في الصلاة بالاجماع للامر الدال على الوجوب في قوله تعالى خذوا زينتكم وغيره فاهو كثير وقد
منع الشارع الصلاة بغيرها تجد الثوب النجس وفي الحرير للرجل في مواضع مخصوصة فلذلك لم
يكن الستر شرطا مطلقا ثم لا يجوز تعدي هذه المواضع ونحوها مما هو مستفاد من النصوص لان
العام اذا خصص كان حجة فيما بقي وكذا المطلق اذا قيد واما دعوى الاجماع فيتوقف على اثباته
باستقراء فتاوى الفقهاء في هذه المسألة وكونها على وفق ما يدعيه ولعله يدل لذلك ربما يقال انه
يحتج بعبارة شيخنا في المقدمة المشهورة في الصلاة المعروفة بالالفية وهي وكذا باقي الشروط فيصح
القضاء فاقدها الا فاقد الطهارة وجوابه ان هذه العبارة لو كانت حجة يعول عليها لم تدل
على مطلوبه لان جلد الكلب من موانع الصلاة والعبارة انما تدل على الجواز من دون الشروط

ولا دلالة لها على حكم المانع بوجه من الوجوه وقد ورد في رسل بن ابي عمير عن الصادق ع لا تصل
في شي من جلد الميتة ولا بشسع وقد تقرر في الاصول ان النهي في العبادة يدل على الفساد وهو دال
على المراد في محل النزاع لمن كان له ملاحظة الانصاف وهذه الفائدة وجدتها منسوبة للشيخ المحقق
الثاني الشيخ علي بن عبد العالي قدس سره قيل اصابع الشيطان كان يقال من كلام السلطان
سيف الشيطان قال الشاعر وقد كنت اكرم صاحب وابره حتى وجدتك اصابع الشيطان جزاكه
بنانها وبانها ذكر عز من خلقها من الانسان وكتاب نهج البلاغة قال ع ما منح امرء مزجر الامنح
من عقله بجزء نصيحة في ولتغيظه نقصان حظه وبعث في ذاهبه بين ذل نفس ما الابن ادم والفخر
اوله نطفة واخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه الغني والفقر بعد العرض على الله سبحانه فائدة
غريبة لم اجدها في كلام احد من النحويين واللغويين الا الشيخ برهان الدين ابراهيم بن علي بن عجيل
في كتابه المسمى بالمذاكرة اعلم ان لفظة عاد لها ستة امكنة تكون اسما وتكون فعلا تاما وتكون
فعلا ناقصا وتكون بمعنى ان وتكون بمعنى هل وتكون جوابا للجملة المتضمنة معنى النفي مبنية
على الكسر متصلة بالمضمرات فالاول تكون اسما متمكنا جاريا باصناف الاعراب كما قال الله
سبحانه وتعالى وعادا وثمودا فنصبه باضمار اذكر الثاني ان يكون فعلا تاما بمعنى رجع اذا يقول
عاد يعود اي رجع يرجع اذا يتعدى الثالث ان تكون فعلا ناقصا مفتقرا الى الخبر بمنزلة كان
بشرط ان يتقدمها حرف عطف وعليه قول حسان ولقد صبوت بها وعاد شبابها غضا وعاد
مزارها مستطرفا اي وكان شبابها غضا وكان مزارها مستطرفا الرابع ان يكون حرفا بمنزلة لا نصبا
بمنزلة ان مبنيا على اصل الحرف فيحرك لالتقاء الساكنين مكسورا على الاصل فيها بشرط ان يتقدمها
جملة فعلية وحرف عطف كقولك ودعوت وعاد ابلك ساهرا اي وان ابلك ومنه شطر حسان
انس مشغوفا بشطر قلبه علقتها وعاد في قلبي هلم وعاد ايام الصبا مستقبله وقال الاخر تقلوا
نيل العطاء عرا وعاد امرا بعده وامرا اي وان عرا وجود الخامس ان يكون حرف استفهام بمنزلة هل
مبني على الكسر للعلة المذكورة ايضا مفتقرا الى الجواب كقولك عاد ابوك مقيم مثل هل ابوك مقيم
السادس ان يكون جوابا بمعنى الجملة المتضمنة بمعنى النفي بلم او ما فقط مبنية على الكسر ايضا
هذا اذا اتصلت بالمضمرات فيقول المستفهم هل صليت فيقول عادي اي نعم اصل وانني ما
صليت وبعض الحجازيين يحذف نون الوقاية فيقول عادي واللغتان فصيحتان اذا كان عادي
ها هنا بمعنى ان ولا يمتنع ان يقول انني وانني هذا اذا اتصلت عاد بياء النفس خاصة فان اتصلت

كلمات حكمية لعلي ع

مسئلة نحوية ولغوية

بغرها من المضمرات كقول المجيب لمن سأله عن شي عادة او عادنا وكذلك باقي المضمرات فاثبات نون
الوقاية ممتنع تشبيها بان فصل وربما فاه بها المستفهم والمجيب بقول المستفهم عاد خرج زيد فيقول
مجيبا له عاده اي انه لم يخرج او انه ما خرج نقلته من خط الشيخ يحيى العوفي الحنبلي مفتي الحنابلة بمكة
المشرفة انتهى ما نقلناه من الكتاب المشار اليه والحمد لله حق حمده وصلى الله على خير خلقه محمد واله
قال الجلال السيوطي في شرح عقود الجمان في المعاني والبيان وعبد في الاصل وصف غلبت
عليه الاسمية له عشرون جمعا نظم ابن مالك منها احدى عشر في بيتين واستدرك عليه الباقي فقال
فقال ابن مالك عباد عبيد جمع عبد واعبد وعابدون معبودا ومعبدة عبد كذلك العبدى وامدد ان شئت
ابنا كذا العبدان واعبدان ثبت ان تمد وزد وقد زيد اعباد عبود عبد وخفف بفتح مع عبدان
ان تشد واعبدة عبدون ثمت بعدها عبدون معبودا بقصر فخذ تسد فائدة قال الشيء يروق
اذا اعجب وقال السراب برق اذا لمع فوق الارض وقد جمع بينهما ابو عبد الله في قطر ومن موضع
هذا الوشاح وانه مثل سراب يرق حلاه نعمان ومن بارق مبسم والشفتان العقيق ولفظ حسن
الامام ابو عبد الله بن شرف القيرواني حيث قال فرحتي لديه عرف كبارقة توقد كالبرق فائدة
الصقعاء الشمس قالت ابنة ابي الاسود لابيها في يوم شديد الحر يا ابتي ما اشد الحر قال اذا كانت
الصقعاء فوقك والرمضاء من تحتك فقالت اردت ان الحر شديد فقال قولي ما اشد الحر وضع
باب التعجب فائدة ما ادخلت فيه الهاء وهو صفة للمذكر قولهم رجل داوية كثير الرواية والعلامة
اكثر علما من العالم والفقاقة الاحمق ويقال فقاقة ايضا والبقباقة الكثير الفضول ما يجاب به القحيف
الكبير السن والصلبعة الكسلان ورووي انه سئل ابو الفقعة الاعرابي فقال الهلباجة الاحمق المائق
الكسلان الذي لا يقوم على نفسه فائدة اهل البصرة يقولون فلوت في كل شي يقلا وقليت
في البغض واهل الكوفة يقولون قليت السويق فهو مقلا وقلوت البسر فهو مقلو كذا نقله في فصيح
تغلب فائدة ذكر يعقوب بن اسحاق في رسالة مقصورة على اوقات الدعاء ان القمر وعطارد اذا قارنا كف
الخضيب كان وقتا للدعاء بالعفاف والنجاح وسيجاب له في وسط عمره وان قارنه زحل ومسعود اسعد
الداعي من وسط عمره الى اخره وان كان منحوسا افتقر وضعف وذلك ان من الادعية ما ينعكس على داعيه
فيصير لمضرته بر بحية كما يحكى ان اهل طبرستان احتجوا الامام الحسن بن زيد العلوي فخرجوا يستسقون
فادخو من دعائهم الا ذا الحريق مضطرب في اطراف البلد حتى قال ابو الغمر خرجوا يستسقون حتى
غمام فاجيبوا بصيب من حريق جاءهم ضد ما تمنوه اذ جاوت قلوب بحشوة بفسوق قال يعقوب

كلمة عبد لها عشرون جمعا

كلام على كلمة براق

ما لفظه مؤنث ومعناه مذكر

اقتران العقرب بعطارد وبالقمر الخضيب

وان قارن كف الخضيب المشتري نصف الدائرة على خط المتوسطات قارنت الزهرة اجيبت دعوته في الحال وقيل
عموه وان قارنه المريخ كان الداعي وقت دعائه مظلوما من يدعو عليه وحوم العجائب قال السيد على
المشهور بالسيد الشيرازي وهذا الاستعداد في فتح ذهب طائفة كثيرة من الافاضل والاواخر
الى انه اذا استعين في الادعية باشكال من الكواكب في اوقات مسعودة كانت مؤثرة مرجوة وهو
كما يستعان فيها بتجريد الفكر وتصحيح النية والرياضة في الخلوات الى الاصحار ونحو ذلك والله اعلم
ولله در القائل اتلعب بالدعا وتزدريه فسوف يبين ما صنع الدعاء سهام الليل تخطي و
لكن لها امد وللامد انقضاء وذكر صاحب تحفة العروس قال اخبرنا ابو ياسر البغدادي قال
وليمتان في الاسلام لم يكن مثلهما ولا يكون الاولى وليمة الرشيد عند دخوله بزبيدة بنت جعفر
بن ابي جعفر المنصور وكانت اواني الذهب مملوة من الفضة واواني الفضة مملوة من الذهب ونثر في
الى وجوه الناس ويقال ان العود الهندي انما فضل على العود القماري في هذه الوليمة لانهما
استحضر فوجد الهندي على الحبيب وليبقي في الثوب قال ابو ياسر كانت النفقة في هذه الوليمة من بيت
خاصة المهدي سوى ما انفق الرشيد خمسين الف الف دينار والثانية وليمة المامون على بوران
بنت الحسن بن سهل قال ابو الفرج لما خطبها المامون استعد لها استعدادا يجل عن الوصف
ودخل المامون الى فم الصلح وهي بلدة في سنة عشر ومائتين فاملك بها وفعل الحسن في هذه الوليمة
ما لم يفعله ملك في الجاهلية ولا في الاسلام نثر على الهاشميين والقواد والكتاب بنادق مسك فيها
رقاع باسماء ضياع واسماء جواري وتعيين صلات وغير ذلك من كل شيء نفيس فكان اذا وقع شيء
من ذلك في يد من نثر عليه فتحه فاستوفى وقبض ما فيه ثم نثر بعد ذلك على عامة الناس الدنانير والدراهم
ونوافج المسك وقطع العنبر واقام الوظايف والنفقات لجميع ما اشتمل عليه عسكر المامون لكل
بحار على قدره ويقال ان العسكر اشتمل على ستة وثلاثين الف ملاح قال ابو الفرج لما جليت بوران
فرش لها حصير من ذهب وجيء باناء مملوء درا فنثر على الحصير وكان فيمن حضر من النساء زبيدة بنت
جعفر وحمدونة بنت الرشيد وغيرهما من بنات الخلفاء فلم تلتقط واحدة منهن شيئا من الدر فقال
المامون اكرمنها بالتقاطه فكل لها فدت كل واحدة يدها واخذت واحدة وبقي الدر على حصير الذهب
فقال المامون قاتل الله الحسن بن هانئ كانه كان حاضرا حيث قال في صفة الخمر وقت مرتبني ولم الليل
مجتمع صبحا تولد بين الماء والعنب كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب
قال ابو ياسر واوقد تلك الليلة شمعة عنبر وزنها ثلاثون رطلا فانكر المامون ذلك وقال هذا سرف

وليمتان في الاسلام لم يكن مثلهما

فامرت زبيدة برفعها فقالت اطفئوا الشمع المستعمل قال وسال المامون زبيدة عما انفقه الحسن
فقالت ما بين خمسة وثلاثين الف الف الى سبعة وثلاثين الف الف فبلغ ذلك الحسن فقال لو كانت هي
المنفقة عليها والله لقد حررتها فكانت ثمانين الف الف واقامت البغال بعد ذلك اربعة الاف الف
تنقل الحطب قبل الوليمة اربعة اشهر وفي اثناء الوليمة احوجهم الحطب فكانوا يوقدون الكتان عوضا
الحطب قال الطبري ودخل بها الليلة الثالثة من وصوله الى فم الصلح فلما جلس معها نثرت عليها
جدتها الف دره فامر المامون بجمع الدر فقال كم هو فقالت الف حبة فاخذه ووضعه في حجرها وقال هذا
نحلتك وسلي حوائجك فقالت لها جدتها كلمي سيدك فكلميه فقد امرك فسالته الرضا
عن ابراهيم بن المهدي كاديه فقال قد فعلت ويقال انها لما دخلت عليه وافاها غشيانها الحيض
فقالت اتى امر الله فلا تستعجلوه فنام في فراشه اخرها ما قعد للناس من الغد دخل عليه يوسف
بن احمد الكاتب وقال يا امير المؤمنين هناك الله بما اخذت من الامر باليمن والبركة وشدة الحركة
والظفر في المعركة فانشده المامون فارس ماضي بحربته حاذق بالطعن في الظلم رام ان يدمي فريسته
فاستجارت من دم بدم وما كثرت الشعرا في هذه الاملاك واستطرف منها قول ابي حازم الباهلي
بارك الله للحسن ولبوران في الختن يا ابن هرون قد ظفرت ولكن ببنت من فلما نمي الى
المامون قال والله ما ندري خيرا اراد ام شرا وكان اسحق يقول ما رايت في الملوك مثل المامون
ولا ابنا صرت امرأة قارب بوران فهما وعقلا وادبا وفضلا وما اظن احدا وقف على شيء
من العلوم على ما وقفت عليه ولم تزل في صحبة المامون الى ان توفي عنها سنة ثمان عشرة ومائتين
وعاشت بعده الى سنة احدى وسبعين ومائتين وعمرها ثمانون سنة وحكي ان المامون خلا
بها يوما فقال لها غني فغنت شعرا جعلتك مشتكى حزني ومعتمدي على الزمن وجدتك
خائبا عندي فيا اسفي على بدني تريد ما كان من عند المامون بعدها الفضل فقال المامون لقد كنت
عن هذا غنيا او لا شغلك وما نقل في سبب تزوجه ببوران واسمها خديجة وكانت من اهل الادب
نقله اهل التاريخ والسير ان ابراهيم بن اسحق الموصلي قال قال لي المامون يوما هذا يوم سرور ثم قال
للغلمان خذوا علينا الباب واحضروا الشراب فبقينا بقية يومنا في انس وشرب فلما كان الليل
قال لي يا ابا اسحق اذا دنا الصبح فكن بمكانك حتى ادخل الحرم واخرج اليك فلما استبطات
الخروج قلت اشتغل عني وغلب عليه النبيذ ونسيني وكانت عندي صبية بكر كنت اشتريتها و
فتطلعت لها نفسي فنهضت فقال لي العبيد قد انصرف عبد الله بدابتك فتمشيت على رجلي فلما رايت

سبب تزويج المامون ببوران

ببعض الطريق احسست بالبول فعدلت عن الطريق فلما صرت الى الجدار قضيت حاجتي واردت
ان اتمسح ببعض الحيطان فاذا انا بشيء معلق من حائط واذا بزنبيل كبير معلق قد لبس بالديباج
فيه اربع عرى حبال ابريسم فقلت ان لهذا لامرا فتجاسرت ودخلت فيه فلما احس بثقلي جذب واذا
باربع جوار يقلن بالرحب والسعة صديق ام جديد فقلت بل جديد فسارت احداهن بين
يدي حتى ادخلتني الى مجلس لم ار مثله فجلست في ادنى مجالسه فاذا بوصايف وبايديهن الشمع
والمجامر يتبخر منها العود وبينهن جارية كالبدر الطالع ذات دل وشكل فنهضت عند دخولها
فقالت مرحبا بالضيف ثم اجلستني وسالتني عن دخولي فقلت عن غير قصد فقالت ما السبب
فقلت انصرفت من عند بعض الاخوان فلما رايت ذلك الزنبيل حملني النبيذ على الدخول فيه
قالت فما صناعتك قلت بزاز قالت ومولدك قلت بغداد قالت ومن اي الناس انت قلت من
اوساطهم قالت حياك الله هل رويت من الاشعار قلت شيء ضعيف قالت فذاكرني فقلت ان
للداخل دهشة ولكن ابتدئي في الشيء بالمذاكرة قالت فهل تحفظ قصيدة فلان الذي يقول فيها
كذا وكذا ثم استدعت الجماعة من القدماء والمحدثين فلم ادر من اي احوالها اعجب من حسنها
او من حسن انشادها او حسن ادبها او ضبطها الغريب من النحو واللغة ثم قالت قد ذهب
عنك بعض الحصر قلت اجل لقد ذهب ذلك قالت فانشدنا قال فانشدتها فجعلت تسالني عن
اشياء ترهيبا في الشعر كالمختبر ثم قالت والله ما نظرت فيك ولا توهمت هذا ما رايت في ابناء
التجار مثلك قالت كيف معرفتك بالاخبار وايام الناس قلت نظرت في شيء من ذلك ثم امرت
بالطعام فلما اكلنا واحضرت النبيذ فشربت قدحا وقالت هذا اوان المذاكرة فاندفعت
وقلت بلغني كذا وكذا وكان رجل من قصته كذا وكذا فقالت ليس هذه الاحاديث من
التجار وانما هي من احاديث الملوك قلت انه كان لي جار ينادم بعض الملوك فكنت ادعوه
في بعض الاوقات الى منزلي فكلما اسمعني شيئا من عنده اخذته فقالت يحكي هذا فقالت ولو كان
عندك شيء فاضل لكنت كاملا اعني بعض الملاهي افتقنعني قلت لا احسن من هذا شيئا
غير اني مولع بسماعه فقالت يا جارية ايتيني بعود فاحضرت عودا فضربت واحسنت وغنت
غناء بديعا ثم قالت هذا الغناء لاسحق وقد كنت لها منسي فلم تزل على ذلك حتى اذا كان عند
الفجر قالت المجالس بالامانات ثم انصرفت وخرجت من باب صغير فاتيت الى داري فارسل المامون
لي فمشيت اليه وبقيت عنده الى وقت الظهر ودخل المامون الى حرمه وقال لا تبرح فخرجت الى ذلك

المكان

المكان فدخلت في الزنبيل فقالت ضيفنا قلت نعم وما اظن قد ثقلت قالت ما دامت نفسه تقربك السلام
فقلت هفوة فتى بالصبح قالت فعلنا فلا تعد فلما كان عند الصباح صنعت صنيعها بالبارحة
الجاري فلما كانت الليلة الثالثة رجعت على عادتي فوضعت نفسي في الزنبيل ودخلت اليها قالت
قلت اي والله قالت جعلتها دار دعاء قلت الضيافة ثلاثة ايام فان رجعت فانت من حرى في حل فلما قرب
من ذلك الوقت تفكرت في امر المامون وعلمت انه لا يخلصني منه الا ان اخبره الخبر وعلمت انه شغف بها
بالمناسبة التي بالمثل اليها فقلت لها جعلت فداك اراك تحبين الغناء فذكرني بحضر قالت قد اذنت لك
قلت ان لي ابن عم يحب الغناء ويحب الادب على ابن عم هو من اهل الحسن والادب والغناء وهو اعرف خلق الله
تعالى بسماع غناء اسحق الذي اسمعك تثنين عليه وكانت اذا غنت تقول هذا لاسحاق قالت تطفيلي
وتقترح قلت انما ذكرت لك ذلك وانت الحكمة قالت فان كان كما ذكرت فما نكره قلت في الليلة قالت نعم ثم انصرفت
على عادتها وانصرفت على عادتي فلما وصلت داري حتى اتاني رسل المامون فمشيت اليه فاذا هو على حنق
فقال يا ابا اسحق اردتني ولا تعقب عنده وكان يدخلهم ويبلونها بانتظاره فانكر مجالسته بالملك
فانسي عقوبته قلت لي قصة احتاج فيها الى خلوة فاومى الى من كان واقفا فتنحى قلت كان من خبري كيت
وكيت فلما فرغت من كلامي قال اتدري ما تقول قلت نعم قال كيف لي بمشاهدة ذلك الموضع قلت قد
علمت انك تطالبني بهذا وعدت قلت لها اني ابن عم صفته ومدحته كيت وكيت ثم جلسنا على عادتنا
وهو يسئلني عن حديثها حتى جاء الليل فسرنا جميعا الى الموضع وقلت له دعني من نخوة الملوك والخلافة
وكن كاتبا تبعا لي قال نعم فلما وصلنا ذلك الموضع الفينا زنبيلين قد دليا فقعد في واحد ودخلت في الاخر
فلما صرنا في البيت جلست انا في صدره وجلس هو تحتي فلما اتت قالت حيا الله اضيافنا بالسلام
ثم دفعت مجلسه وقالت هذا ضيف وانت من اهل البيت ولكل جديد لذة وقعد المامون في صدر
المجلس واقبلت عليه تحدثه وهو ياخذ معها في كلامي فيسكتها ويفحمها فالتفتت الي وقالت رضيت
بوعدك ثم احضرت النبيذ وجعلنا نشرب وهي مقبلة علينا ثم قالت وابن عمك هذا من اولاد التجار
ايضا قلت نعم قالت انكما لقريبان منا ولاولاد التجار حديثكما وادبكما الى احاديث الملوك وليس التجار
هذه المنزلة في الاحاديث والادب ثم قالت لي وعدك قلت انه ليصيد ولكن متى يسمع شيئا قالت وذا
ثم احضرت العود وغنت شعرها عليه وطلال ثانيا ثم ثالثا وفي كل ذلك نشرب فلما شرب المامون
ثلثة ارطال ارتاح وطرب فكان الصوت الثالث مما اقترحه على المامون ابدا فلما سمعه وقد دخله
السكر نظر الي نظر الاسد الى الفريسة وقال يا ابا اسحق غني هذا الصوت فلما راته اني قد اخذت العود و

بين يديه باغية علمت اني ابو اسحق وانه المأمون فنهضت فقال لها ... واوميا الى كلمة
مضروبة بشغل خلقها فلما فرغت من ذلك الصوت قال يا ابا اسحاق انظر من صاحب هذه الدار
فقلت لتلك العجوز من صاحب هذا المنزل قالت الحسن بن سهل قلت ومن هذه قالت
ابنته بوران فرجعت فاعلمته فقال علي به الساعة فاحضرته فوقف بين يديه فقال الك بنت
قال نعم يا امير المؤمنين قال زوجنيها فقال هي امتك وامرها اليك قال فاني قد تزوجتها على ثلاثين الفا
نحملها اليك صبيحة غد فاذا انفذ اليك المال فاحملها الينا قال نعم يا امير المؤمنين ثم نهض
ففتح الباب فخرجنا فلما صرنا الى الدار قال يا ابا اسحاق لا تقص على احد ما وقفت عليه فان الحاج
بالامانات فقلت يا امير المؤمنين مثلي ما يحتاج الى وصية بهذا قال فلما اصبحنا امر بحمل المال
اليه فنقلت اليه من يومها قال اسحق فما فهت بالخبر الا بعد وفاة المأمون وذكر انه لما اراد ان
يعرس بها امر ان تخرج القساطيط والاخبية وتضرب على شفة دجلة في موضع منخفض وخرج
وجوه الناس لذلك العرس وعامة الناس للنزهة وكانت النفقة من عند الحسن بن سهل على كل
من كان حضر ذلك العرس فيقال انه كان الانفاق فيها على جميع الناس وكان عدد الملاحين
منهم خاصة اصحاب الزواريق والزلالات وما يشاكلها الذين كانوا حملوا الناس في مراكبهم الى
ذلك الموضع تسعة عشر الف ملاح سوى سواد الناس وذكر انه لما بسطت القبة التي
دخل فيها المأمون على بوران نثر الحسن بن سهل على الخاصة ممن حضر ذلك العرس بين
مائة دينار وعشرة او قبضة من ارض تلك القبة فيقال ان القابض بكفيه قبضة من تلك القبة كانت
ابهج من الف دينار وعشرة فانه ربما يخرج في قبضته حجر ياقوت او جوهرة او درة نفيسة
تساوي اضعاف ذلك العدد ... يعني نسمي بالمأمون ونسمي به بعد ذلك ولد المعتمد بن محمد
وسمي بحر ابن ذا النون صاحب طليطلة من كتاب المزهر في علم اللغة لجلال الدين السيوطي الفصل
الاول في الملاحن وقد الف في ذلك ابن دريد ايضا كتابا لطيفا وقد كانت العرب تتعمد ذلك وتقصد
اذا ارادت التورية قال القالي في اماليه قرأت على ابي عمر المطرز قال حدثنا احمد بن يحيى عن ابن
الاعرابي قال اسرت طيء رجلا شابا من العرب فقدم ابوه وعمه ليفدياه فاشتطوا عليهما في الفداء
فاعطيا عطية لم يرضوها فقال ابوه لا والذي جعل الفرقدين يمسيان ويصبحان على جبل طيء لا ازيدكم
على ما اعطيتكم ثم انصرفا فقال الاب للعم لقد القيت الى ابني كلمة لئن كان فيه خير لينجون فما لبث ان
نجا وطرد قطعة من ابلهم فكان اباه قال له الزم الفرقدين على جبل طيء فانهما طالعان عليه وهما لا

في الملاحن

يغيبان

يغيبان عنه قال ابن دريد في كتاب الملاحن وسميناه الملاحن واشتققنا هذا الاسم من اللغة
العربية الفصيحة التي لا يشوبها الكلام ولا يستولي عليها التكلف لان اللحن عند العرب الفطنة
ومنه قول النبي لعل احدكم الحن بحجته اي افطن لها واغوص عليها وذلك ان اللحن ان تريد شيئا
فتوري عنه بقول اخر كقول العنبري وكان اسيرا في بكر بن وائل حين سالهم رسولا الى قومه فقالوا
لا ترسل الا بحضرتنا لانهم كانوا ازمعوا غزو قومه فخافوا ان ينذرهم فجيء بعبد اسود فقال له ابلغ
قومي التحية وقل لهم ليكرموا فلانا يعني اسيرا كان في ايديهم من بكر فان قومه لي مكرمون وقل لهم
ان العرفج قد ادبى وقد شكت النساء وأمرهم ان يعروا ناقتي الحمراء فقد اطالوا ركوبها وان يركبوا جملي الاصهب
بآية ما اكلت معكم حيسا واسألوا الحارث عن خبري فلما ادى العبد الرسالة قالوا لقد جن العنبري
والله ما نعرف له ناقة حمراء ولا جملا اصهب ثم سرحوا العبد ودعوا الحارث فقصوا عليه القصة
فقال قد انذركم اما قوله قد ادبى العرفج يريد ان الرجال قد استلاموا ولبسوا السلاح وقوله شكت
النساء اي اتخذت الشكا للسفر وقوله الناقة الحمراء اي ارتحلوا عن الدهنا واركبوا الصمان
هو الجمل الاصهب وقوله اكلت معكم حيسا يريد ان اخلاطا من الناس قد غزوكم لان الحيس
يجمع التمر والسمن والاقط فامتثلوا ما قال وعرفوا لحن كلامه واخذ هذا المعنى ايضا رجل كان
اسيرا في بني تميم فكتب الى قومه شعرا خلوا عن الناقة الحمراء ارحلكم والبازل الاصهب المعقول فاصطنعوا
ان الذئاب قد اخضرت براثنها والناس كلهم بكر اذا شبعوا يريد ان الناس اذا اخصبوا اعداء
لكم كبكر بن وائل وقال ابو عبيدة في كتاب ايام العرب اخبرنا فراس بن خندف قال جمعت اللهازم لتغير
على بني تميم وهم غارون فرأى ذلك ناشب الاعور بن بشامة العنبري وهو اسير في بني سعد بن مالك
بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فقال لهم اعطوني رسولا ارسل الى اهلي اوصيهم ببعض حاجتي
وكانوا اشتروه من بني ابي ربيعة فقالت بنو سعد نرسله ونحن حضور لذلك مخافة ان ينذر
قومه فقال لهم فارسلوا الى غلاما مولدا فجاءوه به فقال اتيتموني باحمق فقال الغلام والله ما
انا باحمق فقال الاعور فاني اراك مجنونا قال والله ما انا بمجنون قال فالنيران اكثر ام الكواكب قال الكواكب
وكل كثير فقال انك لاحمق فقال والله ما انا باحمق فقال الاعور انك لعمري احمق ما اراك مبلغا عني
قال بلى لعمري لابلغن عنك فملأ الاعور كفه من الرمل فقال كم في كفي قال لا ادري وانه لكثير لا احصيه
فاوما الى الشمس بيده فقال ما تلك قال الشمس قال ما اراك الا عاقلا شريفا اذهب الى اهلك
فابلغهم عني التحية وقل لهم ليحسنوا الى اسيرهم ويكرموه فاني عند قوم محسنين الي مكرمين لي

معنى اللحن الفطنة

ملاحن الفطنة

الكلام في ملاحن العرب وهي التورية

ملاحن الفطنة

وقل لهم فليعروا جملي الاحمر ويركبوا ناقتي العيساء وليرعوا حاجتي في بني مالك واخبرهم ان العوسج قد
اورق وان النسا قد اشتكت وليعصوا همام بن بشامة فانه مشوم محدود وليطيعوا هذيل
بن الاخنس فانه حازم ميمون فقال له بنو قيس ومن بنو مالك قال هم كذا قال ابعوا اخي وكره ان يعلم
القوم وذلك ان سليمان بن مزاحم انه قال له اذا اتيت ام قد انبو فقل لها انكم قد اساتم الى جملي الاحمر
اتهلكتموه ركوبا فاعفوه وعليكم بناقتي الصعبا العافيه فاقتعدوها فلما اتاهم الرسول فابلغهم
لم يدر عمرو بن تميم ما الذي ارسل به الاعور فقالوا ما نعرف هذا الكلام ولقد جن الاعور بعدنا
فقال هذيل للرسول اقصص علي اول القصة فقص عليه اول ما كلمه به الاعور وما رجع اليه حتى
اتى على اخره فقال الهذيل ابلغه التحية اذا اتيته فاخبره انا نستوصي بما اوصى به فضحك الرسول فقال
هذيل يا بني العنبر فقال قد بين لكم صاحبكم ان الرمل الذي جعل في يده فانه يخبركم انه اتاكم عدد لا
يحصى واما الشمس التي اوما اليها يقول لذلك اوضح من الشمس واما جملة الاحمر فهو الصمان
واما ناقته العيساء وقال الحمرا الصهبا فهي الدهنا يامركم ان تحترزوا فيها واما بنو مالك فانه يامركم
ان تنذروهم وان تمسكوا بالحلف الذي بينكم وبينهم واما اورق العوسج فان القوم قد لبسوا
سلاحا واما اشتكاء النسا فانه يخبركم انهن قد عملن شكا لا يغزون بها [illegible]

ذكر امثلة من ذلك قال ابن دريد والله ما سألت فلانا حاجة قط والحاجة ضرب من الشجر له
شوك وما رايته اي ما ضربت رئته ولا كلمته اي جرحته ولا اعلمته اي ما جعلته اعلم اي ما شققت شفته
العليا ولا اخذت كلبا وهو المسمار في قائم السيف ولا فهدا فهو المسمار في وسط الرحل ولا
جارية وهي السفينة ولا شعرة وهي راس المسمار من الفضة ولا صقرا وهو دبس الرطب ولا كسرت
له سنا وهو قطعة من العشب تتفرق في الارض ولا ضرسا وهو قطعة من المطر يقع متفرقا في الارض
ولا خرجت له درجا وهو من الاعراس ولا بسطت له جبة وهي جبة السنان وهو الموضع الذي يدخل
فيه راس الرمح ولا ظلمت فلانا اي ما سقيته ظليما وهو اللبن قبل ان يروب ولا اعرف لفلان
ليلا ولا نهارا فالليل ولد الكروان والنهار ولد الحبارى ولا احجارا وهو لحد الحجر الذي ينصب
عليها العلاة وهي صخرة [illegible] عليها الاقط ولا اتانا وهي صخرة تكون في بطن الوادي تسمى اتان
الضحل والضحل الماء ولا محجنا وهي الصوف المعقوف كالحلقة يجعلها الرجل في ذراعه ثم يغزلها
ولا دجاجة وهي الكبة من الغزل ولا قرصا وهي الدراعة ولا بقرة وهي العيال الكثيرة ولا ثورا وهي القطعة
العظيمة من الاقط ولا عنزا وهي الاكمة السودا ولا سببت لفلان اما وهي ام الدماغ ولا جدا وهو الحظ

ولا خالا

هذا من ذلك

ولا خالا وهو السحاب الخليق للمطر ولا خالا ولا اكمة الصغيرة ولا قربت لبيدا وهي واحدة الاوادي
وهي المصنعة المصطنعة ولا رجلا وهي القطعة العظيمة من الجراد ولا اجزرته اي ما ذبحت وهي شاة يشتريها
قوم يقتسمونها بينهم ولا جالست له عاصيرا وهي النحرة [illegible] في جنب الفرس ولا اخذت له قلوصا وهي
فرخ الحبارى ولا كرما وهي القلادة ولا رايت سعدا وهو نجم ولا سعيدا وهو النهر يسقي الارض [illegible]
نهرا ولا جعفرا وهو النهر الكبير ولا ربيعا وهو حظ الارض من الماء في كل ربع ليلة او ربع يوم ولا عمرا
وهو واحد عمور الاسنان ولا قطنا ولا ابانا وهما جبلان معروفان ولا اوسا ولا ذيبا وهما من
اسماء الذيب ولا حصنا وهو كثيب معروف ولا سهلا وهو ضد الحزن ولا سهيلا وهو نجم معروف وقد
طويت لفلان اوضا وهي باطن حافر الفرس ولا اخذت له جوابا وهو ما حول البرص باطنها ولا بيضة
وهي بيضة الحديد ولا فرخا وهو فرخ الهامة وهو مستقر الدماغ ولا عسلا وهو عدو من عدو الذيب
ولا خلا وهو الطريق في الرمل وما عرفت لكم طريقا وهو النخل الذي ينال باليد ولا احببت كذا من قولك
احب البعير اذا برك فلم يبرح ولا اكرت اي ما حرثت ولا رايت فلانا راكعا ولا ساجدا فالراكع العاثر الذي
كبا لوجهه والساجد المديم النظر في الارض وما عند فلان نبيذ وهو الصبي المنبوذ ولا اتلفت
لفلان ثمرة وهي طرف السوط وطاروفت هذا الحديث وما ذريته فروتيت اي شددت بالرواء وهو
الحبل ودريته اي ختلته ولا اخذت لفلان جوزا وهو الوسط ولا مسست لفلان خلا وهو
في الارض ولا كسرت له ظفرا وهو ما انكسر معقد الوتر من القوس العربية ولا كسرت ساقه وهو الذكر
من الحمام وما ابن صباح مكة وهو ضرب من النبت ولا اخذت لفلان فروة وهي جلدة الراس
ولا كشفت لفلان قناعا ولا عرفت لها وجها فالقناع والوجه القصد وما لي مركوب وهو ثنية
بالحجاز معروفة وما له في هذا الكتاب خط وهو سيف البحر وما لي فيه مراء وهو [illegible] الابل
وابيت لفلان بطنا ولا فخذا وهما من العرب ولا لعبت اي ما سال لعابي وما جالست من قولهم
فلان اذا دخل المجلس وهو نجد وما والدته وما عرفت لفلانة رجلا وهو الفضل يشربه ماء السماء
ولا زوجا وهو النمط يطرح على الهودج وما ابصرته اي لم اقش بصره والبصر تشني اعلاه الجلد وما
جد وهو سمكة من سمك البحر وما طرقت فلانا اي لم اضربه بمطرقة وما لي نبي وهو جبل معروف

الفصل الثاني في الالغاز وهي انواع الغاز قصدتها العرب والغاز قصدتها ائمة اللغة وابيات لم يقصد
العرب الالغاز بها وانما قالتها فصادف ان تكون الغازا وهي نوعان فانها تارة يقع الالغاز بها من حيث
معانيها واكثر ابيات المعاني من هذا النوع وقد الف ابن قتيبة في هذا النوع مجلدا حسنا وكذلك الف

الالغاز

غيره وانما سموا هذا النوع ابيات المعاني لانها تحتاج الى ان يسأل عن معانيها ولا تفهم من اول وهلة فانه
يقع الالغاز بها من حيث اللفظ والتركيب والاعراب ونحن ذاكرون من كل نوع من هذه الاربعة
عدة امثلة على غير ترتيب فمن الابيات التي قصدت بها العرب الالغاز بها قال القالي في اماليه انشدنا
ابو بكر بن الانباري قال انشدنا ابو العباس ثعلب ولقد رايت مطية معكوسة تمشي بكلكلها وترجع
الصها ولقد رايت سبيئة من ارضها تسبي القلوب وما تبيت الهوى ولقد رايت الخيل واشباهها
تبكي معطفة اذا ما تجتلي ولقد رايت جواريا من فضة تجري بغير قوائم عند الجرا ولقد رايته
عضيضة مركوله ترد الشباب غريبه غادت فتى ولقد رايت مكورا ذا نغمة تهدده في الاعداء حتى
قدونا قال ثعلب اراد بالمطية السفينه وبالسبيه الخمر وبالخيل تصاوير في وسايد وبالجواري
التراب وبالمكور السيف وقوله غادت فتى من العيادة وقال القالي حدثني ابو بكر بن دريد ان
ابا حاتم انشدهم عن ابا زيد ونهر ان كفتها فهو عيشها وان لم اكفتها فموت معجل يعني النار
هي نهر اي بيضاء وهو يقول ان قدحتها فخرجت لم ادركها بخرقة او غير ذلك مما تنشق وانشد الجوهري
في الصحاح وما ذكر فان يكبر فانثى شديد اللزم ليس له ضروس قال هو القراد لانه اذا كان صغيرا كان قرادا
فاذا كبر سمي حلمه وقال ابن درستويه في شرح الفصيح انشد الخليل لابي المقدام الخزاعي وعجوز رايت
بنبع ودجاجا لم يفرخن قد رايت عضالا ثم عاد الدجاج من عجب الدهر فراريج صيبة اطفالا
يعني دجاجا للغزل وهي الكبه او ما يخرج من الغزل ويعني بالفراريج الاكسيه ومن ابيات المعاني قول
حسان رض اتانا فلم نعدل سواه بغيره نبي بدا في ظلمة الليل هاديا فيقال سواه غيره فكانه قال فلم
نعدل غيره بغيره والجواب ان الهاء في بغيره للسوى فكانه قال لم نعدل سواه بغير السواء ذكر ذلك الامام جمال
الدين بن هشام قال الشيخ بدر الدين الزركشي في كراسة سماها عقل من طلب لي من كلام تحاش لهذا
التكلف فان سوى وهذا البيت بمعنى نفسه نص على ذلك الازهري في التهذيب وانشد هذا البيت
فقلته وقراه عليه الشيخ جمال الدين بن مالك في كتاب المقصود والممدود ومن ابيات المعاني قول
الراعي قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم ار مثله مخذولا روى العسكري في كتاب التصحيف
ان الرشيد سأل اهل مجلسه عن هذا البيت فقالوا اي احرام هذا فقال الكسائي اراد انه احرم بالحج فقال
الاصمعي والله ما احرم ولا عنى الشاعر هذا ولو قلت احرم دخل في الشهر الحرام كما يقال اشهر دخل في
الشهر كان اشبه قال الكسائي فما اراد بالاحرام قال كل من لم يات شيئا يستحل به عقوبته فهو محرم خبرني
عن قول عدي بن زيد قتلوا كسرى بليل محرما فتولى لم يمتع بكفن اي احرام كان لكسرى فسكت

الكسائي فقال الرشيد يا اصمعي ما تطاق في الشعر وفي امالي الزجاج في البيت قولان احدهما المحرم
من قتاله لم قاله ابو العباس المفضل بن محمد الضبي في قصيد المفضل اعلى شعر هذا شعر جاهلي قال
ثم انشد في محمد بن حبيب الاخنس بن عبد الملك وهو جاهلي فلست اداكم حرمون عني التي كرمت
دمها في القلوب ندوب والثاني ان المراد في الشهر الحرام لانه قتل في ايام التشريق ذكره المبرد في الكامل
وقال ابن خالويه في شرح الدريديه انشد ابو عبد الله بن محمد شيذ بن ابي حنيفه الدينوري قال احسن
ما قيل في ابيات المعاني قول الشاعر اذا القوس وترها ايد رمى فاصاب الكلى والذرى فاصبحت
والليل محتكل واصبحت الارض بحرا طما يريد بالقوس قوس الشتاء الذي تقول له العامة قوس
قزح وترها ايد يعني الله تعالى رمى بالمطر فاصاب ذروة الجبال والكلا فاصبحت اي اصبحت المصلح
والليل محتكل اي شديد السواد واصبحت الثاني من الصلح والارض بحرا طما من كثرة المطر من
المضحكات قيل كان شخص يسمى شمس الرهبان وكان اذا امتدحه احد من الشعراء لم يعطه شيئا فاحتال عليه
بعض الشعراء وكتب له في رقعة بالجاري وفسا فناوله الرقعة فلما قراها قال للغلام اعطه خمسة دراهم
فقالت له زوجته ما هذه عادتك ان تعطي الشعراء شيئا فقال لها اخوف منه ان يكمل هذا البيت فيقول
بالجاري وفسا في ذقن شمس الرهبان ومنها ما حكي ان جحا ارسله ابوه يوما يشتري له راسا من الطباخ
فاشتراه وقعد في الطريق فاكل عينيه واذنيه ولسانه ودماغه وسلخ وجهه واحضر لوالده ما بقي
فقال له والده ويحك ما الذي اتيت به قال الراس الذي طلبته فقال اين عيناه قال كان اعمى
فقال اين اذناه فقال كان اصم فقال اين لسانه قال كان اخرس فقال اين دماغه فقال كان فقيها يقري
الصبيان قال اين سلخ وجهه قال كان سائلا يسال الناس في المساجد فقال له رده على صاحبه
فقال له اشتريناه بشرط البراءة من كل عيب للبهائي قدس سره يا نديمي بمهجتي افديك
قم واملا الكاس من دنانيك هاتها هاتها مشعشعة افديه حين دعا التقي النسيك فهو دان
ظللت ساحتها فسنا نور كاسها يهديك يا كليم الفؤاد داو بها قلبك المبتلى لكي تشفيك هي
نار الكليم فاجتليها فاخلع النعل واترك التشكيك صاح ناهيك بالمدام نديم في احتساها عنا
ناهيك عمرك الله قل لناكرها يا حمام الاراك ما يبكيك اترى غاب عنك اهل مني سيما قد نطق
واديك ان لي بين ربعهم رشا طرفه ان تمت اسا يحييك ذو قوام كانه غصن مال لما بدا به التحريك
لست انساه اذ اتى سحرا وحده وحده بغير شريك طرق الباب خائفا وجلا قلت من قال كلما
يرضيك قلت صرح قال اتجهل من سيف الحاظه تحكم فيك بات يسقي وبت اشربها قهوة تترك العقل

مليك ثم جاذبته الرداء وقد خامر النوم طرفه الفتيك قال ما تريد قلت له يا منى القلب قبلتين فيك
قال خذها فقد ظفرت بها قلت زدني قال لا وابيك ثم وسدته اليمين الى ان دنا الصبح قال
لي يكفيك قلت مهلا قال قم فلقد فاح ريح الصبا وصاح الديك **لطيفة** قيل كان بعض الملوك
يحب النساء معتوقا بهن وله وزير ينهاه عن حبهن لما نال قلبه من محبتهن فقالت له واحدة من
خواصه لما تغير عليهن من هذا الحال يا مولاي غفلت عنا قال لها ان وزيري فلان قد نهاني عن حبكن
فقالت له الجارية ايها الملك هبني له وسترى ما اصنع به فوهبها للوزير فلما خلا بها الوزير تمنعت
عليه حتى تمكن حبها من قلبه قالت له والله لا تقربني حتى اركبك وتمشي بي خطوات فاجابها الى ذلك
فوضعت عليه سرجا ولجاما ثم ركبته ومشى بها خطوات وقد كان الملك هجم عليهم وهم في تلك
الحالة فقال له ما هذا يا ايها الوزير انك كنت تنهاني عن حبهن وهذه حالتك معهن فقال له الوزير
ايها الملك من هذا كنت اخاف عليك يا مولاي فاستحسن لنفسي ونظيك قال الراوي ونعم ما اجاب
به الوزير **ومن النوادر** الغريبة قيل كان ملك من ملوك الهند وكان له وزير مجرب خبير بتقلب
الزمان وكان الملك لا يعمل شيئا الا بما يرى لعقله وتدبيره ثم ان الملك مات وتولى من بعده ولده وكان
معجبا برايه ولم يلتفت الى وزير ابيه ولم يهتم بمشورته فقيل له ان الملك ما يقطع بامر الا بنفسه فقال
كان ابي غلطانا وانا ما استخفه لاني ارى عقله فارسل اليه فقال ايها الوزير اخبرني ايهما الغالب على
الرجل الطبع او الادب فقال الوزير الطبع اغلب فانه اصل والادب فرع ثم ان الملك دعى
بسفرة الطعام والشراب واحضر له سنانير بايديها الشمع فوقفوا حول تلك السفرة فقال للوزير اعتبر
كان الطبع اغلب عن الادب فسكت الوزير ساعة ثم قال امهلني الى الليلة المقبلة فقال الملك قد
امهلتك ثم ذهب الوزير الى داره فقال لغلامه اسلك لي فارا واربطه بخيط برجله فاتاه الغلام بفار
وربطه بخيط فاخذه في كمه ومضى الى عند الملك فلما حضرت السفرة اقبلت السنانير بايديها الشمع
فعند ذلك اخرج الوزير الفار من كمه فلما رأته السنانير رمت الشمع وتبعت الفار فكاد البيت
ان يحترق بالنار جميعا فقال له الوزير ايها الملك كيف ما غلب الطبع على الادب ورجع الفرع
الى اصله قال صدقت ايها الوزير ورجع اليه كما كان ابوه يفعل **ظريفة** فذكروا المجلس
الذي جرى للشيخ الامام ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي مع الملك ركن الدولة
ابي علي الحسين بن بابويه الديلمي قيل انه وصف للملك المذكور حال ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن بابويه وما يعقده في المجالس وما عليه من الآثار وما يجيب عنه من المسائل والاخبار وجمع

الامامية

مضحكة

الطبع غلب التطبع

مباحثة الصدوق في الامامة

الامامية اليه والى اقواله في البلدان والامصار فاحب لقاه ومسائلته فتقدم الى الحاجب ان يكاتبه
ان يركب الحاجب اليه واحضره الى مجلس السلطان فلما دخل عليه قربه وادناه واكرمه ورفع مجلسه فلما
استقر به مجلس السلطان قال له ايها الشيخ الفقيه العالم اختلف الحاضرون في القوم الذين يطعن
فيهم الشيعة فقال بعضهم يجب الطعن وقال بعضهم لا يجب ولا يجوز فما عندك في هذا فقال الشيخ ره
الله تعالى ايها الملك ان الله لم يقبل من عباده الاقرار بتوحيده حتى ينفوا كل اله سواه وكل صنم عبد
من دونه الم ترانا امرنا ان نقول لا اله الا الله فلا اله نفي كل الهة عبد من دونه وقوله الا الله اثبات الله
عز وجل وكذلك لم يقبل الاقرار بنبوة نبينا محمد صلى الله عليه حتى ينفوا كل متنبئ كان في وقته مثل مسيلمة الكذاب
وسجاح بنت الاسود العنسي واشباههم وهكذا لا يقبل القول بامامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
الا بعد نفي كل ضد من نصب للامامة دونه فقال الملك هذا هو الحق فاخبرني ايها الشيخ بشيء جاء
واضح من امر من انتصب للامامة دونه فقال الشيخ ايها الملك اجتمعت الامة على نقل خبر سورة براءة
وفيه خروج ابي بكر عن الاسلام وفيه تسلط ولاية امير المؤمنين ع من السماء وعزل ابي بكر وفيه انه لم يكن
من النبي قال الملك وكيف ذلك فقال الشيخ ره روى جميع اهل النقل منا ومن مخالفينا انه لما
نزلت سورة براءة على رسول الله دعا ابا بكر فقال يا ابا بكر خذ هذه السورة فادها عني في الموسم بمكة فاخذها
ابو بكر وسار فلما بلغ بعض الطريق هبط جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك لا
يؤدي عنك الا انت او رجل منك فبعث رسول الله صلى الله عليه عليا ع وامره ان يلحق ابا بكر ويأخذ منه سورة
براءة ويؤديها عن الله تعالى ايام الموسم بمكة فلحقه امير المؤمنين ع واخذ منه سورة براءة واداها
عن الله تعالى حيث انهم اخروا من قدمه الله تعالى وقدموا من اخره الله استهانة باية سبحانه وقد صح
ان ابا بكر ليس من النبي ص لقول جبرئيل لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فاذا لم يكن من النبي ص لم يكن
تابعا له قال الله تعالى فمن تبعني فانه مني وان لم يكن متبعا للنبي ص لم يكن محبا لله عز وجل لقوله تعالى قل
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم واذا لم يكن محبا كان مبغضا وبغض النبي ص
كفر وقد صح بنفس هذا الخبر ان عليا ع من النبي ص هذا ما رواه المخالف في تفسير قوله افمن كان على بينة من
ربه ويتلوه شاهد منه ان الذي على بينة من ربه رسول الله ص والشاهد الذي يتلوه امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع وما دل على انه من النبي ص انه قال علي مني وانا من علي وما رواه عن النبي لينتهين او لابعثن عليهم رجلا
نفسه نفسي وطاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي وما روي عن جبرئيل في غزاة احد انه نزل على النبي ص فقال
الى علي ع وجهاده بين يدي رسول الله ص فقال جبرئيل هذه هي المواساة فقال يا جبرئيل انه مني وانا منه

فقال جبرئيل وانا منكم فكيف يصلح ايها الملك للخلافة رجل لم يأتمنه الله تعالى على تبليغ آيات من كتابه
ان يؤديها الى الناس ايام الموسم فكيف يجوز ان يكون مؤتمنا على ان يؤدي جميع دين الله عز وجل
بعد النبي صلعم ويكون واليا عليهم وقد عزله الله عز وجل وولى عليا عم وكيف لا يكون عليا مظلوما
وقد اخذ داره لا بيته وقد نزل فيها جبرئيل من السماء فقال الملك هذا بين واضح وكان رجل واقف
على راس الملك يقال له ابو القاسم فاستاذنه في كلامه فاذن له فقال ايها الشيخ كيف يجوز ان
تجتمع هذه الامة على خطاء مع قول رسول الله صلعم لا تجتمع امتي على ضلالة فقال الشيخ ان صح
هذا الحديث فيجب ان تعرف الامة ومعناها ان الامة في اللغة هي الجماعة واقل الجماعة رجل
وامرأة وقد قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله فسمى واحدا امة وقال النبي صلعم رحم الله
قس ساعدة يحشر يوم القيامة امة واحدة فما ينكر ان يكون النبي صلعم ان كان قال هذا الحديث ان يكون
عنى به عليا ومن تبعه فقال عنى به السواد الاعظم ومن كان هو اكثر عددا فقال الشيخ رده
وجدنا الكثرة في كتاب الله عز وجل مذمومة والقلة محمودة في قوله عز وجل لا خير في كثير من
نجواهم ولكن اكثرهم لا يعقلون ولكن اكثرهم لا يعلمون ولكن اكثر الناس لا يشكرون ولكن اكثرهم
لا يؤمنون ولكن اكثرهم يجهلون وان اكثركم فاسقون وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين وقال الله في مدحة القلة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وقليل
من عبادي الشكور وما امن معه الا قليل وذكرتم في قوم موسى عم ومن قوم موسى امة يهدون
بالحق وبه يعدلون قال الملك كيف يجوز الارتداد على العدد الكثير مع قرب العهد بموت صاحب
الشريعة فقال الشيخ رده وكيف لا يجوز الارتداد عليهم مع قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين وليس ارتدادهم ذلك باعجب من ارتداد بني اسرائيل حين مضى موسى عم لميقات ربه
واستخلف عليهم اخاه هرون وقال اخلفني في قومي ولا تتبع سبيل المفسدين ووعد قومه بانه يعود
اليهم بعد ثلثين ليلة واتمها الله تعالى بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فلم يصبر قومه الى ان خرج
فيهم السامري وصنع لهم من حليهم عجلا جسدا له خوار وقال لهم هذا الهكم واله موسى واستضعفوا
هرون خليفة موسى واطاعوا السامري في عبادة العجل ولم يحفظوا في هرون وصية موسى به
ولا خلافته عليهم فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي اعجلتم امر
ربكم والقى الالواح واخذ براس اخيه يجره اليه قال ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا

تشمت

فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين هذا مما قصه الله من تمام هذه القصة واذا
جاز على بني اسرائيل وهم من امة اولي العزم ان يرتدوا بغيبة موسى عم بزيادة عشر ليال حتى خالفوا
واطاعوا السامري في عبادة العجل فكيف لا يجوز على هذه الامة بعد موت النبي صلعم ان تخالف وصيه
وخليفته وخير الخلق بعده وتطيع سامري هذه الامة مع ان عليا عم بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبي بعد محمد صلعم لما روي عن جميع اهل النقل فقال الملك ايها الشيخ الفاضل ما سمعت في المعنى كلاما
احسن من هذا ولا ابين فقال الشيخ رده ايها الملك نعم القائلون بامامة سامري هذه الامة ان النبي
مضى ولم يستخلف واستخلفوا رجلا واقاموه فان كان ما فعله النبي صلعم على زعمهم من ترك الاستخلاف
حقا فالذي اتى به القوم من الاستخلاف باطل وان كان الذي اتت به الامة من الاستخلاف صوابا
فالذي فعله النبي صلعم خطاء فمن يحكم بالخطاء عليه يحكم به على النبي صلعم او عليهم فقال الملك بل عليهم رده
قال الشيخ رده فكيف يجوز ان يخرج النبي من الدنيا ولا يوصي بامر الامة الى احد ونحن لا نرضى من عقل
اكار في قرية اذا مات وخلف مسحاة وفاسا لا يوصي بها الى من بعده فقال الملك الفعل كما تقوله
لا كما تقوله المخالفون فقال الشيخ رده ههنا حكاية اخرى وهي انهم زعموا ان النبي صلعم لم يستخلف فحكموا
باستخلافهم من اقاموه وخالفوا النبي صلعم من اقاموا بالامر فلما حضرته الوفات لم يقتد بالنبي صلعم في ترك
الاستخلاف على زعمه واستخلف بعده الثاني ثم الثاني فلم يقتد بصاحبه ولا بالنبي صلعم حتى جعل الامر شورى
في قوم معدودين واي بيان اوضح من هذا فقال الملك هذا بين واضح بين فاي شي تمسك ولده في امامة
هذا الرجل واقامته فقال الشيخ انهم ادعوا ان النبي صلعم قدمه للصلاة وهذا خبر لا يصح وقد اختلفوا
فيه فمنهم من روى ان النبي صلعم قال لعائشة مري اباك ان يصلي بالناس وان النبي صلعم لما عرف تقدم ابي بكر
خرج متكئا على علي عم وعلى الفضل بن العباس حتى دخل المسجد فنحى ابا بكر وصلى بالناس قاعدا واقتدى
ابو بكر خلفه والناس كانت خلف ابي بكر ومنهم من روى ان النبي صلعم امر حفصة ان تامر اباها يصلي بالناس
وهذا الخبر لا يصح لان المهاجرين والانصار لم يحتجوا به ولا ذكروه يوم السقيفة ولو صح هذا الخبر
لما وجبت امامة ابي بكر ولو وجبت الامامة بالتقديم الى الصلاة لوجب ان يكون عبد الرحمن بن
عوف اولى بالامامة لانهم رووا عن النبي صلعم انه صلى خلفه ولم يختلفوا في ذلك وكيف يلزمنا ايها الملك
قبول خبر عائشة وحفصة يجرهما النفع الى انفسهما والى ابويهما ولا يلزمهم قبول قول فاطمة عم وهي
سيدة نساء العالمين فيما ادعته من امر فدك وان اباها عم نحلها اياه مع كون فدك في يدها سنين
في حيوة ابيها عم مع شهادة علي والحسن والحسين عم وشهادة ام ايمن لها كيف يصح هذا الخبر عندهم

وقد رووا ان شهادة البنت لابيها غير جايزة وقولهم ان شهادة النسا لا تجوز في عشرة دراهم ولا اقل
اذا لم يكن معهن رجل ومع قولهم ان شهادة النسا على النصف من شهادة الرجال فقال الملك
قولهم في هذا غير صحيح والحق والصدق فيما قاله الشيخ الفاضل ثم قال الملك ايها الشيخ قلت
ان الائمة اثنى عشر والله عز وجل ماية الف نبي واربعة وعشرون الف نبي فقال الشيخ ايها الملك ان
الامامة فريضة من فرايض الله تعم وما اوجب الله فرضيته فرضيته بحسب عدده الا ترى ان فرض الصلوة
في اليوم والليلة سبع عشرة ركعة وفرض الزكوة معلومة وهي عندنا على تسعة اشيا وعند غيرنا
اكثر ووجوب الصوم معلوم وهي ثلثون يوما وبين مناسك الحج وهي متعددة وكذلك تكون
الائمة عدد لا يجوز ان يقال باكثر ولا اقل فقال الملك فهل بين الله تعالى لك محلا في كتابه او النبي
بين عددها في سنته لان السنة الى النبي صلعم فقال الشيخ نعم قد بين الفرايض والسنن كلها لكنه
تعم قال الله تعم وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وان الله تعم قال واقيموا الصلوة
ولم يبين عدد ركعاتها وبينها النبي صلعم قال الله تعم خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ولم يبين
عدد الاصناف التي تجب عليها الزكوة وقال الله تعم كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم ولم يبين حدوده وهيئته وبينها النبي صلعم وقال الله تعم ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا ولم يبين مناسك الحج فبينها النبي صلعم كذلك قال الله تعم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ولم يبين
عدد الائمة فبينها النبي صلعم باقي سنته كما بين ساير الفرايض فقال الملك ان لم يبين الله لهم فقولكم
عليه مخالفكم كما وافقكم على عدد الفرايض فقال الشيخ ليس يبطل قولنا في الائمة بمخالفة
مخالفينا كما لا يبطل الاسلام ومعجزات النبي بمخالفة اليهود والنصارى والمجوس والبراهمة ولو
بطل شي من مخالفة المخالفين لم يثبت في العالم شي لانه ما من شي الا وفيه خلاف فقال الملك
صدقت هذا هو الحق وانتم عليه وولى الملك في تلك الساعة امير المؤمنين [illegible] وسب اعداءه ومن
شايعهم على ذلك والحمد لله رب العالمين كتاب المستطرف حكى القاضي يحيى بن اكثم قال دخلت
يوما على الخليفة هرون الرشيد ولد المهدي وهو مطرق مفكر فقال لي اتعرف قائل هذا البيت
الخير ابقى وان طال الزمان به والشر اخبث ما اوعيت من زاد فقلت يا امير المؤمنين ان لهذا البيت
شانا مع عبيد بن الابرص فقال علي بعبيد فلما حضر بين يديه قال اخبرني عن قصة هذا البيت قال
كنت يا امير المؤمنين في بعض السنين حاجا فلما توسطت البادية في يوم شديد الحر سمعت ضجة

عدد الائمة اثنا عشر

عظيم

عظيمة في القافلة الحقت اولها باخرها فسالت عن القصة فقال رجل من القوم تقدم ترى ما بالناس
فتقدمت الى اول القافلة فاذا انا بشجاع اسود فاغر فاه كالجذع وهو يخور كما يخور الثور ويرغو
كرغاء الابل فهالني امره وبقيت لا اهتدي الى ما اصنع فيه فعدلنا عن طريقه الى ناحية اخرى فعارضنا
ثانيا فعلمت انه لسبب ولم يجسر احد من القوم ان يقربه فقلت افدي هذا العالم بنفسي واتقرب الى الله
تعالى بخلاص هذه القافلة من هذا فاخذت قربة من الماء فتقلدتها وسللت سيفي وتقدمت فلما راني
قربت منه سكن وبقيت متوقعا منه وثبة يلتقمني بها فلما راى القربة فتح فاه فجعلت فم القربة في فيه
وصببت الماء كما يصب في اناء فلما فرغت القربة تسيب في الرمل ومضى فتعجبت من تعرضه لنا وانصرافه
عنا من غير سوء لحقنا منه ومضينا لحجنا ثم عدنا في طريقنا ذلك وحططنا في منزلنا ذلك في ليلة مظلمة
مدلهمة فاخذت شيئا من الماء وعدلت الى ناحية من الطريق فقضيت حاجتي ثم توضات وصليت
وجلست اذكر الله تعم فاخذتني عيناي فنمت مكاني فلما استيقظت من النوم لم اجد للقافلة حسا
فقد ارتحلوا وبقيت منفردا ولم اهتد الى ما افعله واخذتني حيرة وجعلت اضطرب واذا بصوت هاتف
اسمع صوته ولا ارى شخصه يقول يا ايها الشخص الضال مركبه ما عنده من ذوي رشاد يصحبه دونك
هذا البكر منا فاركبه وبكرك الميمون هذا فاجنبه حتى اذا ما الليل زال غيهبه فحط عنه رحله وسيبه
فنظرت فاذا انا ببكر قائم عندي وبكري الجانبي فانخته وركبته وجنبت بكري فلما سرت قدر
عشرة اميال لاحت لي القافلة وانفجر الفجر ووقف البكر فعلمت انه قد حان نزولي فتحولت الى بكري وقلت
يا ايها البكر قد انجيت من كرب ومن هموم تضل المدلج الهادي الا تخبرنا بالله خالقنا من ذا الذي
جاد بالمعروف في الوادي وارجع حميدا فقد بلغت مامننا بوركت من ذي سنام رايح غادي
فالتفت البكر الي وسمعته يقول انا الشجاع الذي الفيتني رمضا والله يكشف ضر الحاير الصادي
فجدت بالماء لما ضن حامله تكرما منك لم تمنن بانكاد فالخير ابقى وان طال الزمان به والشر اخبث
ما اوعيت من زاد هذا جزاؤك مني لا امن به فاذهب حميدا رعاك الخالق الهادي فتعجب الرشيد من
قوله وامر بالقصة والابيات فكتبت عنده وقال لا يضيع المعروف اين وضع ولقد احسن الاديب
كمال الدين علي بن محمد بن المبارك الشهير بابن الاعمى في ذم دار كان يسكنها دار سكنت
بها اقل صفاتها ان تكثر الحشرات في جنباتها الخير عنها نازح متباعد والشر دان من جميع جهاتها
من بعض ما فيها البعوض عدمته كم اعدم الاجفان طيب سناتها وتبيت تسعدها براغيث متى غنت
لها رقصت على نغماتها رقص بتنقيط ولكن قافه قد قويت فيه على اخواتها دبها ذباب كالضباب

نيد عين الشمس ما طرفي سوى غناتها ۔ اين العوالم والفتى من فتكها ۔ فيا طالبا الاسدين وثباتها ۔
وبها من الحطا فيما هو معجز ۔ انصار ناعن حصى كيفيا تها ۔ وبها اخفا فيش بتظر لها رها مع
ليلها اليبس على غادتها ۔ وبها من الحرجان ما قد قصرت ۔ عنه العتاق الدهم في حلباتها ۔
وبها اخنافس كالطنافس اوزنست ۔ في ارضها وعلت على جنباتها ۔ لو شم اهل الحرب منتن
فسوها ۔ ادرعا الحياة الصيد من صهواتها ۔ وبنات وردان واشكال لها ۔ مما يفوت العين كنه
ذواتها ۔ ابدا تمص دماءنا لكانها ۔ حجامة لبدت على كاساتها ۔ وبها من النمل السليماني ما ۔ قد قل
ذر الشمس عن غداتها ۔ ما راعني شيء سوى وزغاتها ۔ فنعوذ بالرحمن من نزغاتها ۔ سجعت على
اوكارها فظننتها ۔ ورق الحمام يسجعن في شجراتها ۔ وبها تنانير تطن عقاربه ۔ تتوقد الاحشاء
من نزعاتها ۔ فيها اقارب كالعقارب تنعا فيا حماها الله لدغ حماتها ۔ كيف السبيل الى الخلاص ولا
نجاة ۔ ولا حيوة لمن دخيلاتها ۔ منسوجة بالعنكبوت سماتها ۔ والدجى قد نسجت نوى لحاتها ۔
والبوم عاكفة على ارجائها ۔ والدود تبحث في ثرى عرصاتها ۔ والنار حرقة من تلهب حرها ۔ وجهنم تعرى
المخفاتها ۔ شاهدت مكتوبا على ارجائها ۔ ورايت مسطورا على جنباتها ۔ لا تقربوا سها وخافوا ۔
ولا تلقوا بايديكم الى تهلكاتها ۔ ابدا يقول الداخلون بجابها ۔ يا رب نج الناس من افتها قالوا
اذا ذهب الغراب عنا ولا تفرقون الناس من ساحاتها ۔ وبدانا الفاظها نادى كذب الرواة في
صدق رواتها ۔ صبرا لعل الله يعقب راحة ۔ للنفس اذ غلبت على شهواتها ۔ دار تبيت الجن تحرس
نفسها ۔ منها وتندب باختلاف لغاتها ۔ كم بت فيها مفردا والعين من ۔ شوقي الصباح تسح من
عبراتها ۔ واقول يا رب السموات العلى ۔ يا رازق الوحش في فلواتها ۔ اسكنتني بجهنم الدنيا ففي اخرى
هب لي الخلد في جناتها ۔ واحج من اهواله شعلى على جلد يا جامع الارواح بعد شتاتها ۔ قال رجل
البلد ۔ فيعرف المكتب في اي سورة انت فقال لا اقسم بهذا البلد وقال عي بلا ولد فقال الهري
من كنت انت ولده فهو بلا ولد ۔ وارسل رجل ولده يشتري له رشا الليف طوله عشرون ذراعا
فوصل الى نصف الطريق ثم رجع فقال يا ابت عشرون في عرض كم فقال في عرض مصيبتي بك
كان محمد بن بشير الشاعر بن جسيم ولد فارسله في حاجة فابطا عليه ثم عاد ولم يقضها فنظر
اليه ثم قال عقله عقل طاير وهو في خلق الجمل فابابر شعبة منك يا ابي لنيس لي عنه منتقل كان
لاعرابي امرءتان فولدت احديهما جارية والاخرى غلاما فرقصته امه يوما وقالت مغايرة لضرتها
الحمد لله الحميد العالي ۔ انقذني العام من الخوالي من كل شوها كشن بالي ۔ لا تدفع الضيم عن

العيالي ۔ فسمعت ضرتها فاقبلت ترقص بنتها وتقول ۔ وما علي ان تكون جاريه ۔ تغسل راسي
وتكون العاليه ۔ وترفع الساقط من خاريه ۔ حتى اذا ما بلغت ثمانيه ۔ ازرتها بنقبة يمانيه ۔ انكحتها
مروان او معاويه ۔ اصهار صدق ومهور غاليه ۔ قال فسمعها مروان فتزوجها على مائة الف وقال ان
امها لحقا ان لا تكذب ظنها ولا يخان بعهدها فقال معاوية لولا ان مروان سبقنا اليها لاضعفنا
لها المهر ولكن لا نحرم الصلة فبعث اليها بمائتي الف درهم والله اعلم للبيت الدماميني في مدح
العدار ۔ يحدث ليل عارض بانه ۔ سلسلوه ويقطع الموالي ۔ فاشوق صبح عمره بادي ۔ حديث في داره
الليل يمحوه النهار حكي ان حاتم الاصم كان رجلا كثير العيال وكان له اولاد ذكورا واناث ولم يكن
حبر واحد وكان قدمه التوكل فجلس ذات ليلة مع اصحابه يتحدث معهم فتعرضوا بذكر الحج فدخل
الشوق في قلبه فدخل على اولاده وجلس معهم يحدثهم ثم قال لهم لو اذنتم لابيكم ان يذهب الى بيت
ربه في هذا العام حاجا ويدعو لكم ماذا عليكم لو فعلتم فقالت له اولاده وزوجته انت على هذه الحال
لا تملك شيئا ونحن على ما ترى من الفاقة فكيف تريد ذلك وكانت له ابنة صغيرة فقالت ماذا
عليكم لو اذنتم له ولا يهمكم ذلك دعوه يذهب حيث شاء فانه اكال الرزق وليس برازق فذكرتهم
ذلك فقالوا صدقت والله يا هذه الصغيرة يا ابانا انطلق حيث احببت فقام من وقته واحرم
واحرم بالحج وخرج مسافرا واصبح اهل بيته يدخلون عليهم ويوبخونهم ويقولون لهم كيف اذنتم
بالحج وتاسف على خروجه فوا صحابه وجيرانه وصاروا الاولاد يلومون تلك الصغيرة ويقولون
لو سكت ما تكلمنا فرفعت الصغيرة راسها الى السماء وقالت الهي وسيدي ومولاي عودت
القوم بفضلك وانك لا تضيعهم فلا تخيبهم ولا تخجلني معهم فبينما هم على تلك الحالة اذ خرج
امير البلد متصيدا فانقطع عن عسكره واصحابه فحصل له عطش شديد فاجتاز بيت الرجل
الصالح حاتم الاصم فاستسقى منهم ماء وقرع الباب فقالوا من انت قال الامير بالباب يستسقيكم
فرفعت زوجة حاتم طرفها الى السماء وقالت الهي وسيدي سبحانك البارحة بتنا جياعا واليوم
يقف الامير ببابنا يستسقينا ثم انها اخذت كوزا جديدا وملاته ماء وقالت للمتناول منها
اعذرونا فاخذ الامير الكوز وشرب منه فاستطاب ذلك الماء فقال هذه الدار لامير فقالوا لا
بل لعبد من عباد الله الصالحين يعرف بحاتم الاصم قال الامير لقد سمعت به فقال الوزير لقد
يا سيدي انه البارحة احرم بالحج وسافر ولم يخلف لعياله شيئا واخبرنا انهم البارحة باتوا جياعا
فقال الامير ونحن قد ثقلنا عليهم اليوم ايضا وليس هذا من المروة يثقل مثلنا على مثلهم ثم

الامير حسن منطقه ودعى بها في الدار ثم قال لاصحابه من احبني فليلبس منطقته فحل جميع اصحابه
مناطقهم ورموا بها اليهم ثم انصرفوا فقال الوزير السلام عليكم اهل البيت لا يبكيكم الساعة بثمن
هذه المناطق فلما نزل الامير بعث اليهم الوزير بثمن المناطق مالا جزيلا فلما رءت الصبية
ذلك بكت بكاء شديدا فقالوا لها ما يحملك البكاء انما يجب ان تفرحي فان الله قد وسع علينا
فقالت والله انما ابكي كيف بتنا جياعا نظر الينا مخلوق نظرة واحدة فاغنانا بعد فقرنا فالكريم
الخالق اذا نظر الينا لا يكلنا الى احد اللهم انظر الى ابينا ودبره باحسن التدبير واما ما كان من
حاتم فانه لما خرج محرما لحق بالقوم فتوجع امير الركب فطلب طبيبا فلم يجد فقال هل هنا من عبد
صالح فدل على حاتم الاصم فلما دخل عليه وكلمه ودعا له عوفي الامير فامر له بما يركب وما ياكل وما يشرب
فنام تلك الليلة مفكرا في امر عياله فقيل له في منامه يا حاتم من اصلح معاملته معنا اصلحنا معاملتنا
معه ثم اخبر بما كان من امرها فاكثر من الثناء على الله تعالى فلما قضى الحج ورجع تلقته اولاده
فعانق الصغيرة وبكى ثم قال صغار قوم كبار قوم اخرين ان الله لا ينظر الى اكبركم ولكن ينظر الى اعرفكم
به فعليكم بمعرفته والاتكال عليه فانه من يتوكل على الله كفاه رفع الى الرشيد ان بدمشق رجلا
من بقايا بني امية عظيم المال والجاه كثير الخيل والجند يخشى على المملكة منه وكان الرشيد يومئذ
بالكوفة قال منارة فاستدعاني الرشيد وقال اركب الساعة الى دمشق وخذ معك مائة غلام وائتني
بفلان الاموي وهذا كتابي اليه لا توصله اليه الا اذا امتنع عليك فاذا اجاب فقيده
وعادله واجتهد ان تحصي جميع ما تراه وما يتكلم به واذكر لي حاله وما له وقد اجلتك لذهابك
ستا ولمجيئك ستا وللاقامة يوما افهمت قال نعم قال فسر بحال بركة الله تعالى فخرجت
اطوي المنازل ليلا ونهارا لا انزل الا للصلاة وقضاء حاجتي حتى وصلت ليلة السابع
دمشق فلما فتح الباب دخلت فقصدت نحو دار الاموي فاذا هي دار عظيمة هائلة وخدم وحشم ونعمة
ظاهرة وحشمة وافرة ومساطب متسعة وغلمان فيها فهجمت الدار بغير اذن فبهتوا وسألوا عن قصتي
فقلت ان هذا رسول امير المؤمنين فلما صرت في وسط الدار رايت قوما عندهم فظننت ان المطلوب
فيهم فسألت عنه فقيل انه في الحمام فاكرموني واجلسوني وامروا من كان معي ومن صحبني الى
مكان اخر وانا اتفقد الدار واتأمل الاحوال حتى اقبل الرجل من الحمام ومعه جماعة كثيرة من كهول
وشبان فحياني وسلم علي حفيا وسألني عن امير المؤمنين فاخبرته انه بخير فحمد الله تعالى ثم حضرت له
اطباق الفاكهة فقال تقدم يا منارة فكل فقلت ما اكل فلم يعاودني ونظرت الى

ما اراده

قصة الرشيد مع الاموي الدمشقي

ما اراده الذي جاء الخليفة ثم قدم الطعام فوالله ما رايت احسن ترتيبا ولا اعطر رائحة ولا اكثر منه فقال
تقدم يا منارة فقلت لا يحل لي ذلك فلم يعاود ونظرت الى اصحابي فلم اجد احدا منهم عندي فتحيرت لكثرة
خدمه وعدم من عندي فلما غسل يده احضر له البخور فتبخر ثم قام فصلى الظهر واكثر من الركوع
والسجود فلما فرغ استقبلني وقال ما اقدمك يا منارة فناولته كتاب امير المؤمنين فقبله ووضعه
على راسه ثم فضه وقراه فلما فرغ استدعى جميع بنيه وخواصه واصحابه وسائر غلمانه فضاقت الدار
بهم على سعتها فطار عقلي وما شككت الا انه يريد القبض علي فقال الطلاق يلزمه والحج والعتق والصدقة
وسائر ايمان البيعة لا يجتمع منكم اثنان في مكان واحد حتى ينكشف امره ثم اوصاهم على الحريم ثم استقبلني
وقدم رجليه وقال هات اقيادك يا منارة فدعوت بالحداد فقيده وحملته حتى وضع في المحمل وركبت معه
في المحمل وسرنا فلما صرنا بظاهر دمشق ابتدا يحدثني بانبساط ويقول هذه الضيعة تحمل في كل سنة
كذا وكذا والبستان الذي فيه من غرائب الاشجار وطيب الاثمار كذا وكذا وهذه المزارع يحصل منها في كل
سنة كذا وكذا فقلت يا هذا الست تعلم ان امير المؤمنين اهمه امرك حتى انفذ في طلبك وهو بالكوفة
ينتظرك وانت ذاهب اليه ما تدري ما تقدم عليه وقد اخرجت من منزلك ومن اهلك ونعمتك فريدا
وحيدا وانت تحدثني حديثا غير مفيد ولا نافع لك ولا سالتك عنه وكان شغلك بنفسك اولى بك
فقال انا لله وانا اليه راجعون لقد اخطأت فراستي فيك يا منارة ما ظننت انك عند الخليفة بهذه المكانة
وانت اذا عاص هذا لا تصلح لمخاطبة الخلفاء اما خروجي على ما ذكرت فاني على ثقة من ربي الذي بيده
ناصية امير المؤمنين وهو لا يضر ولا ينفع الا بمشيئته فان كان قد قضى علي بامر فلا حيلة لي في دفعه ولا
قدرة لي في دفعه وان لم يكن قد قضى شيئا فلو اجتمع امير المؤمنين وسائر من على وجه الارض على ان يضرني
لم يستطيعوا ان يضروني وما اذنبت فاخاف وانما هذا الذي رفعنا عند امير المؤمنين بهتان وامير
المؤمنين كامل العقل فاذا اطلع على براءتي فهو لا يستحل مضرتي وعاهدت الله لا كلمتك بعدها الا
جوابا ثم لم يكلمني واقبل على التلاوة وما زال كذلك حتى وافينا الكوفة بكرة يوم الثالث عشر واذا
النجب قد استقبلتنا من عند امير المؤمنين تكشف عن اخبارنا فلما دخلت على امير المؤمنين قبلت
الارض فقال هات يا منارة اخبرني عن يوم خروجك عني الى اليوم فقد وصلت علي فاسردت احاديثه بامره
كلها مفصلا والغضب يظهر في وجهه فلما انتهيت الى جمعه لاولاده وغلمانه وضيق الدار بهم و
تفقدي لاصحابي فلم ار منهم احدا اسود وجهه فلما ذكرت يمينه عليهم بتلك اليمين المغلظة
تهلل وجهه فلما قلت انه مد رجليه للقيد استبشر فلما اخبرته بحديثه معي في ضياعه وبساتينه

وما فعلت لهم شيئا قالوا قال هذا رجل محسود على نعمته ومكذوب عليه وقد انجاه وارتضاه في
عليه وعلى اولاده واهله اخرج اليه فانزع قيوده واقسم علي بكرم ما فعلت ثم ادخله قبل الارض
فرجعت بين يدي امير المؤمنين واجلسه واعتذر اليه فتكلم بكلام فصيح فقال له امير المؤمنين سل حوائجك
قال سرعة رجوعي الى بلدي وجمع شملي باهلي وحاجتي قال هذا لك فسل غيره قال عند امير المؤمنين
فقال ما احوجني الى سؤال قال فخلع عليه امير المؤمنين ثم قال يا مسلم اركب الساعة حتى توجه الى
المكان الذي ... ثم رحمك الله ووصلك لا تقطع اخبارك عنا وحوائجك. كتاب الارشاد
الشيخ المفيد قدس سره. اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب
الكليني عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن جماعة من رجاله عن يونس بن يعقوب قال كنت عند
ابي عبد الله ع فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد
جئت لمناظرة اصحابك فقال له ابو عبد الله ع كلامك هذا من كلام رسول الله ص او من عندك
فقال من كلام رسول الله بعضه ومن عندي بعض فقال له ابو عبد الله ع كلامك هذا من كلام رسول الله ص
او من عندك فقال من كلام رسول الله ص بعضه ومن عندي بعض فقال له ابو عبد الله ع فانت اذا
شريك رسول الله ص قال لا قال فسمعت الوحي من الله عز وجل قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب
طاعة رسول الله ص قال لا فالتفت ابو عبد الله ع الي فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم
نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها حسرة فقلت
جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا
لا ينقاد وهذا لا ينساق وهذا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله ع انما قلت ويل لقوم تركوا
قولي وصاروا الى ما يريدون ثم قال اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله قال فخرجت
فوجدت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام ومحمد بن النعمان الاحول وكان متكلما وهشام بن سالم
وقيس الماصر وكانا متكلمين فادخلتهم عليه فلما استقر بهم المجلس وكنا في خيمة لابي عبد الله ع
على طرف جبل في طرف الحرم وذلك قبل ايام الحج بايام اخرج ابو عبد الله ع راسه من الخيمة فاذا
هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة قال فظننا ان هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد
المحبة لابي عبد الله ع فاذا هو هشام بن الحكم قد ورد وهو اول ما اختطت لحيته وليس فينا الا من
هو اكبر منه سنا قال فوسع له ابو عبد الله ع وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال يا حمران كلم الرجل
يعني الشامي فكلمه حمران فظهر عليه ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان ثم قال يا هشام
بن

بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال لقيس الماصر كلمه فكلمه واقبل ابو عبد الله ع يتبسم من كلامهما وقد استخذل
الشامي في يده ثم قال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم ثم قال الشامي لهشام يا غلام
سلني في امامة هذا يعني ابا عبد الله ع فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال له اخبرني يا هذا اربك انظر
لخلقه ام هم لانفسهم فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم ماذا قال كلفهم واقام
لهم حجة ودليلا على ما كلفهم به وازاح في ذلك عللهم فقال له هشام فما هذا الدليل الذي نصبه لهم
قال الشامي هو رسول الله ص قال هشام فبعد رسول الله ص من قال الكتاب والسنة قال له هشام فهل
نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى رفع الاختلاف عنا قال الشامي نعم قال هشام
فلم اختلفنا نحن وانت وجئتنا من الشام تخالفنا وتزعم ان الرأي طريق الدين وانت مقر بان الرأي
لا يجمع على القول الواحد المختلفين فسكت الشامي كالمفكر فقال له ابو عبد الله ع ما لك لا تتكلم فقال
ان قلت ما اختلفنا كابرت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان الاختلاف ابطلت لانهما
يحتملان الوجوه ولكن لي عليه مثل ذلك فقال له ابو عبد الله ع سله تجده مليا فقال الشامي لهشام
من انظر للخلق ربهم ام انفسهم قال هشام بل ربهم انظر لهم فقال الشامي فهل اقام لهم من يجمع كلمتهم
ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم قال هشام نعم قال الشامي من هو قال هشام اما في ابتداء
الشريعة فرسول الله ص واما بعد النبي فغيره قال الشامي ومن هو غير النبي ص القائم مقامه في حجته قال
هشام في وقتنا هذا ام قبله قال الشامي بل في وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعني ابا عبد الله ع الذي تشد
اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن اب عن جد قال الشامي وكيف لي بعلم ذلك قال هشام سله
عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال له ابو عبد الله ع انا اكفيك المسألة يا شامي
اخبرك عن مسيرك وسفرك خرجت يوم كذا وكان طريقك كذا ومررت على كذا ومر بك كذا فاقبل الشامي
كلما وصف له شيئا من امره يقول صدقت والله ثم قال له الشامي اسلمت لله الساعة فقال له ابو عبد الله ع
بل امنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون
قال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وانك وصي الاوصياء قال
واقبل ابو عبد الله ع على حمران فقال يا حمران تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن
سالم فقال تريد الاثر ولا تعرفه ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان
باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله ص ابعد ما
تكون منه تمزج الحق بالباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان قال

ابن ابي العوجاء

يونس بن يعقوب فظننت والله انه يقول لهشام بن الحكم قريبا مما قال لهما فقال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس فاتق الزلة والشفاعة من ورائها ان شاء الله

ايضا اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد القمي عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي ان ابن ابي العوجاء وابن طالوت وابن الاعمى وابن المقفع في نفر من الزنادقة كانوا مجتمعين في الموسم بالمسجد الحرام وابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عم فيه اذ ذاك يفتي الناس ويفسر لهم القرآن ويجيب عن المسائل بالحجج والبينات فقال القوم لابن ابي العوجاء هل لك في تغليط هذا الجالس وسؤاله عما يفضحه عند هؤلاء المحيطين به فقد ترى فتنة الناس به وهو علامة زمانه فقال لهم ابن ابي العوجاء نعم ثم تقدم ففرق الناس ثم قال يا ابا عبد الله ان المجالس امانات ولا بد لكل من به سعال ان يسعل فتاذن لي في السؤال فقال له ابو عبد الله عم سل ان شئت فقال له ابن ابي العوجاء الى كم تدوسون هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر وتهرولون حوله هرولة البعير اذا نفر من فكر في هذا وقدر علم انه فعل غير حكيم ولا ذي نظر فقل فانك راس هذا الامر وسنامه وابوك اسه ونظامه فقال له الصادق عم ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه وربه يورده مناهل الهلكة ولا يصدره وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله قبلة للمصلين فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجمع العظمة والجلال خلقه الله تعالى قبل دحو الارض بالفي عام فاحق من اطيع فيما امر وانتهى عما زجر الله المنشئ للارواح والصور فقال له ابن ابي العوجاء ذكرت يا ابا عبد الله فاحلت على غائب فقال الصادق عم كيف يكون يا ويلك غائبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويعلم اسرارهم لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون من مكان اقرب من مكان يشهد له بذلك آثاره ويدل عليه افعاله والذي بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة محمد ص جاءنا بهذه العبادة فان شككت في شيء من امره فسل عنه اوضحه لك قال فابلس ابن ابي العوجاء ولم يدر ما يقول فانصرف من بين يديه فقال لاصحابه سألتكم ان تلتمسوا لي جمرة فالقيتموني على جمرة فقالوا له اسكت فوالله لقد فضحتنا بحيرتك وانقطاعك وما رأينا احقر منك اليوم في مجلسه فقال الي تقولون هذا انه ابن من حلق رؤوس من ترون واومى بيده الى اهل الموسم بيان الطوب بالضم الآجر وقال الطغام ونحيم اي غير حاذق

تزويج الجواد عم بنت المامون

واستوخم لم يستمرئه وقوله الله المنشئ خبر لقوله احق ويقال ابلس اي يئس وتحير والجمرة بالفتح النار المتقدة والحصاة ولعل المراد بالاول الثاني وبالثاني الاول اي سالتكم ان تطلبوا لي حصاة العب بها فالقيتموني في نار متقدة ولما لم يمكن التخلص منها تممت حكاية ابن ابي العوجاء مع بيان بعض الفاظها في بحار الانوار عن الريان بن شبيب قال لما اراد المامون ان يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر محمد بن علي عم بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستكبروه وخافوا ان ينتهي الامر معه الى ما انتهى مع الرضا عم فخاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته الادنون منه فقالوا ننشدك الله يا امير المؤمنين ان تقيم على هذا الامر الذي عزمت عليه من تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان يخرج به عنا امر قد ملكناه الله عز وجل وينزع منا عزا قد البسناه الله وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم وقد كنا في وهلة من عملك مع الرضا ما عملت حتى كفانا الله المهم من ذلك فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر عنا واصرف رايك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره فقال لهم المامون اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم السبب فيه ولو انصفتم القوم لكانوا اولى بكم واما ما كان يفعله من كان قبلي بهم فقد كان قاطعا للرحم واعوذ بالله من ذلك ووالله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا ولقد سالته ان يقوم بالامر وانزعه من نفسي فابى وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابو جعفر محمد بن علي فقد اخترته لتبريزه على كافة اهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك وانا ارجو ان يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلمون ان الراي ما رايت فيه فقالوا له ان هذا الفتى وان راقك منه هديه فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتادب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك فقال لهم ويحكم اني اعرف بهذا الفتى منكم وان اهل هذا البيت علمهم من الله تعالى ومواده والهامه لم تزل آباؤه اغنياء في علم الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا ابا جعفر بما يتبين لكم به ما وصفت لكم من حاله قالوا قد رضينا لك يا امير المؤمنين ولانفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة فان اصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في امره وظهر للخاصة والعامة سديد راي امير المؤمنين فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه فقال لهم المامون شانكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجتمع رايهم على مسألة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها ووعدوه باموال نفيسة على ذلك وعادوا الى المامون وسالوه ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك

فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم وامر المامون ان يفرش لابي جعفر دست
ويجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك وخرج ابو جعفر عم وهو يومئذ ابن تسع سنين واشهر فجلس
بين المسورتين وجلس يحيى بن اكثم بين يديه وقام الناس في مراتبهم والمامون جالس في دست
متصل بدست ابي جعفر فقال يحيى بن اكثم للمامون يأذن لي امير المؤمنين ان اسئل ابا جعفر عن
مسئلة فقال له المامون استاذنه في ذلك فاقبل عليه يحيى بن اكثم فقال اتأذن لي جعلت فداك في
مسئلة فقال ابو جعفر عم سل ان شئت قال يحيى ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدا فقال ابو
جعفر عم قتله في حل او حرم عالما كان المحرم او جاهلا قتله عمدا او خطأ حرا كان المحرم او عبدا صغيرا
كان او كبيرا مبتدئا بالقتل او معيدا من ذوات الطير كان الصيد ام من غيرها من صغار الصيد
ام من كبارها مصرا على ما فعل او نادما في الليل كان قتله للصيد ام في النهار محرما كان بالعمرة
اذ قتله او بالحج كان محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع وتلجلج حتى عرف جماعة
اهل المجلس امره فقال المامون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي ثم نظر الى اهل بيته
فقال لهم اعرفتم الان ما كنتم تنكرونه ثم اقبل على ابي جعفر عم فقال له اتخطب يا ابا جعفر فقال نعم
يا امير المؤمنين فقال له المامون اخطب لنفسك جعلت فداك فقد رضيتك لنفسي وانا
مزوجك ام الفضل ابنتي وان رغم قوم لذلك فقال ابو جعفر عم الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله
الا الله اخلاصا لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فقد
كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وانكحوا الايامى منكم
والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم
ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المامون وقد بذل لها من الصداق
مهر جدته فاطمة بنت محمد عم وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجته يا امير المؤمنين بها على
هذا الصداق المذكور فقال المامون نعم قد زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق
المذكور فهل قبلت النكاح قال ابو جعفر عم قد قبلت ذلك ورضيت به فامر المامون ان
يقعد الناس على مراتبهم في الخاصة والعامة قال الريان ولم نلبث ان سمعنا اصواتا تشبه
اصوات الملاحين في محاوراتهم فاذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة مشدودة
بالحبال من الابريسم على عجلة مملوة من الغالية ثم امر المامون ان تخضب لحاء الخاصة من تلك
الغالية ثم مدت الى دار العامة فتطيبوا منها ووضعت الموائد فاكل الناس وخرجت الجوائز الى كل

قوم

سؤال يحيى بن اكثم في الصيد

خطبة النكاح للجواد عم

صورة عقد النكاح

قوم على قدرهم فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي قال المامون لابي جعفر عم ان رأيت جعلت فداك
ان تذكر الفقه الذي فصلته من وجوه من قتل المحرم لنعلمه ونستفيده فقال ابو جعفر عم نعم ان المحرم اذا
قتل صيدا في الحل وكان الصيد من ذوات الطير وكان من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء
مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم من اللبن فاذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ
فاذا كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة وان كان نعامة فعليه بدنة وان كان ظبيا فعليه
شاة وان كان قتل شيئا من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة واذا اصاب المحرم ما يجب
عليه الهدي فيه وكان احرامه بالحج نحره بمنى وان كان احرامه بالعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد على العالم
والجاهل سواء وفي العمد عليه المأثم وهو موضوع عنه في الخطأ والكفارة على الحر في نفسه وعلى السيد
في عبده والصغير لا كفارة عليه وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط بندمه عنه عقاب الآخرة والمصر
يجب عليه العقاب في الآخرة فقال المامون احسنت يا ابا جعفر احسن الله اليك فان رأيت ان تسأل يحيى
عن مسئلة كما سألك فقال ابو جعفر ليحيى اسألك قال ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت جواب
ما تسألني عنه والا استفدته منك فقال له ابو جعفر عم اخبرني عن رجل نظر الى امرأة في اول النهار
فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان
وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت عشاء الآخرة حلت له فلما
كان انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له ما حال هذه المرأة وبماذا حلت له وحرمت
عليه فقال له يحيى لا والله ما اهتدي الى جواب هذا السؤال ولا اعرف الوجه فيه فان رأيت ان تفيدنا
فقال له ابو جعفر عم هذه امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي في اول النهار فكان نظره اليها حراما
عليه فلما كان ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما
كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان
وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما كان في نصف الليل طلقها واحدة فحرمت
عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له قال فاقبل المامون على من حضره من اهل بيته فقال
لهم هل فيكم احد يجيب عن هذه المسئلة بمثل هذا الجواب او يعرف القول فيما تقدم من السؤال
قالوا لا والله ان امير المؤمنين اعلم بما رأى فقال لهم ويحكم ان اهل هذا البيت خصوا من الخلق بما
ترون من الفضل وان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال اما علمتم ان رسول الله صلعم افتتح دعوته
بدعاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم وهو ابن عشر سنين وقبل منه الاسلام وحكم له به ولم يدع احدا

مسائل الحج

مسئلة في النكاح والطلاق

في سنه عشره وبايع الحسن والحسين وهما ابنا دون الست سنين ولم يبايع صبي غيرهما افلا تعلمون
الان ما اختص الله به هولا القوم وانهم ذرية بعضها من بعض يجري لاخرهم ما يجري لاولهم
قالوا صدقت والله يا امير المومنين ثم نهض القوم فلما كان من الغد احضر الناس واحضر ابو
جعفر وصار القواد والحجاب والخاصه والعامه لتهنية المامون وابي جعفر فاخرجت ثلاث
اطباق من الفضه فيها بنادق مسك وزعفران معجون في اجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة
باموال جزيلة وعطايا سنيه واقطاعات فامر المامون بنثرها على القوم من خاصته وكان كل
من وقع في يده بندقة اخرج الرقعة التي فيها والتمسه فاطلق له ووضعت البدر فنثر ما فيها
على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم اغنياء بالجوايز والعطايا وتقدم المامون بالصدقة على
كافة المساكين ولم يزل مكرما لابي جعفر معظما لقدره مده حياته يوثره على ولده وجماعة
اهل بيته انتهى ما اردنا نقله **حكي** ابو الفرج المعافي في كتاب الانيس والجليس قال بينا ابو
اسحق مزيد ذات يوم جالس اذ جاءه اصحابه فقالوا له يا ابا اسحق هل لك في الخروج بنا الى العقيق
العقيق والى قبا والى احد ناحية قبور الشهدا فان هذا يوم كما ترى طيب فقال اليوم يوم الاربعا
ولست ابرح من منزلي فقالوا وما تكره من يوم الاربعا وهو يوم ولد فيه يونس بن متى فقال بابي
وامي صلوات الله عليه هذه النقرة الحوت فقالوا انصر فيه رسول الله صلعم يوم الاحزاب فقال اجل
بعد ما زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر **وحكي ان الرشيد سال جعفر** عن جاريه
فقال يا امير المومنين كنت في الليلة الماضية مضطجعا وعندي جاريتان وهما يكبساني فتناومت
عليهما لانظر ما يصنعا واحدهما مكيه والاخرى مدنيه فمدت المدنيه يدها الى ذلك الشي فلعبت به
فانتصب قائما فوثبت المكيه فقعدت عليه فقالت المدنيه انا احق لاني حدثت عن نافع عن ابن
عمر عن النبي صلعم قال من احيا ارضا ميتة فهي له فقالت المكيه وانا حدثت عن عكرمه عن ابن عباس
عن النبي صلعم قال ليس الصيد لمن اثاره انما الصيد لمن قبضه فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره و
قال من يسلو عنهما فقال جعفر هما ومولاهما بحكمك يا امير المومنين وحملهما اليه **كتب كتاب العباس** بن
معا الكاتب الى القاضي بن قريعه فتوى ما يقول القاضي ادام الله ايامه في يهودي زنا بنصرانية فولدت
له ولدا جسمه كالبشر ووجهه كالبقر فما يرى القاضي في ذلك فليفتنا ماجورا فاجاب هذا من اعدل
الشهود على الملاعين اليهود انهم اشربوا حب العجل في صدورهم فخرج من ايورهم وارى ان يعلق
على اليهودي راس العجل ويربط مع النصرانية الساق مع الرجل ويسحبا على الارض وينادي

لا ربعا

مراسلة و استفتا

عليهما

كتاب المجالس جمع المرتضى ره

عليه ما ظلمات بعضها فوق بعض **كتاب المجالس** جمع سيدنا المرتضى من املاء شيخنا المفيد ره
لابن الفارض اوميض برق بالابيرق لاحا ام في ربى نجد ارى مصباحا ام تلك ليلى العامرية اسفرت
ليلا فصيرت المسا صباحا يا راكب الوجنا بلغت المنى ان جئت حزنا او طويت بطاحا وسلكت نعمان
الاراك فعج الى واد هناك عهدته فياحا وبايمن العلمين من شرقيه عرج وشم اريجه الفواحا واذا وصلت
الى ثنيات اللوى فانشد فوادا بالابيطح طاحا واقر السلام عريبه عني وقل غادرته بجنابكم ملتاحا
يا ساكني نجد اما من رحمة لاسير الف لا يريد سراحا هلا بعثتم للمشوق تحية في طي صافية الرياح رواحا
يحيى بها من كان يحسب هجركم مزحا ويعتقد المزاح مزاحا يا عاذل المشتاق جهلا بالذي يلقى مليا لا بلغت
نجاحا اتعبت نفسك في نصيحة من يرى ان لا يرى الاقبال والافلاحا اقصر عدمتك واطرح من اثخنت
احشاه لحظ العيون جراحا كنت الصديق قبيل نصحك مغرما ارايت صبا يالف النصاحا ان رمت
اصلاحي فاني لم ارد بفساد قلبي في الهوى اصلاحا ما ذا يزيد العاذلون بعذلهم لبس الخلاعة
واستريح وراحا يا اهل ودي هل لراجي وصلكم طمع فينعم باله استرواحا مذ غبتم عن ناظري لي انة
ملات نواحي ارض مصر نواحا واذا ذكرتكم اميل كانني من طيب ذكركم سقيت الراحا واذا دعيت
الى تناسي عهدكم الفيت احشاي بذاك شحاحا سقيا لايام مضت مع جيرة كانت لياليها بهم افراحا
حيث الحمى وطني وسكان الغضا سكني ورود الماء فيه مباحا واهيله اربي وظل نخيله طربي
ورملة واديه مراحا واها على ذاك الزمان وطيبه ايام كنت من اللغوب مراحا قسما بمكة والمقام
ومن اتى البيت الحرام ملبيا سياحا ما رنحت ريح الصبا شيح الربا الا واهدت منكم ارواحا
وله ايضا ارج النسيم سرى من الزوراء سحرا فاحيا ميت الاحياء اهدى لنا ارواح نجد عرفه
فالجو منه معطر الارجاء وروى احاديث الاحبة مسندا عن اذخر باذاخر وسخاء فسكرت من ريا
حواشي برده وسرت حميا البرء في اعضائي يا راكب الوجنا بلغت المنى عج بالحمى ان جزت بالجرعاء
متيمما تلعات وادي ضارج متيامنا عن قاعة الوعساء فاذا وصلت اثيل سلع فالنقا فالرقمتين
فلعلع فشظاء فكذا عن العلمين من شرقيه مل عاجلا للحلة الفيحاء واقر السلام اهيل ودي باللوى
اللوى من مغرم دنف كئيب نائي صب متى قفل الحجيج تصاعدت زفراته بتنفس الصعداء
يا ساكني البطحاء هل من عودة احيي بها يا ساكني البطحاء ان ينقضي صبري فليس بمنقض وجدي
القديم بكم ولا برحائي ولئن جفا الوسمي ماحل تربكم فمدامعي تربو على الانواء واحسرتي ضاع الزمان
ولم افز منكم اهيل مودتي بلقاء ومتى يوسل راحض بوصه يومان يوما قلاه يوم تناه وجفا

يا اهل مكة وهي طي قسم لقد كلفت بكم احشائي * حتى كلم فالناس اضحى بن هبي * وهواكم ديني
وعقد ولاه * بالاسى في حب من بين لجله * قد جد بي وجدي وعز عزائي * هلا نهاك نهاك عن لوم امرئ
لم يلف غير منعم بشقائي * لو كنت تعلم عذلتني لعذرتني * خفض عليك وخلني وبلائي * حادا ادعك الم
بها بحتي * فتذا اعيشا بالحجاز دوائي * واذاد عن عذب الورود ودبارضه * والحاد عن وفي بقاه
بقائي * ودوحه سار في اجل وربعه * طيب وصاف انس اللالائي * وحيالها موبع ودها للحرتع
وظلال افيائي * وتابر نبدي الذكي وماؤه * عذبا لوى وفي قوله شوائي * وشعابها لحبة وقبابه *
لحبة وعاسفاه صفائي * حيا الحيا تلك المنازل والربى * ما لجرهم بمجامع الاهواء * وسقى المشاعر
والمحصب من منى * سحا وجاد مواقف الانضاء * ودع الالـ[illegible] اصيحابي الاداء * سارتهم بمجامع
الاهواء * ودع ليالي الحيف ما كانت سوى * حلم مضى مع يقظة الاغفاء * واها على ذاك الزمان
وما حوى * طيب المكان بغفلة الرقباء * ايام ارتع في ميادين المنى * جذلا وارفل في برود حياء
ما اعجب الايام توجب للفتى * منحا وتمنحه بسلب عطاء * يا هل الماضي عيش سالف او تبه يوما
بعد وبقاء * هيهات خاب السعي وانفصمت عرى * حبل المنى وانحل عقد رجائي * وكفى غراما ان
ابيت متيما * شوقي امامي والقضاء ورائي * ومن حكايات الشيخ وكلامه في الطلاق قال الشيخ ايده الله
فما لزم الفضل بن شاذان فقهاء العامة على قولهم في الطلاق ان يحل المرء المحرم المسلمة ان يمكن
من وطئها في اليوم الواحد عشرة انفس على سبيل النكاح وهذا اشنع في الدين منكر في الاسلام
قال الشيخ ايده الله وجه الزامه لهم ذلك بان قال خبرونا عن رجل تزوج امرأة على الكتاب والسنة
وساق اليها مهرها اليس قد حل له وطؤها فقالوا وقال المسلمون كلهم بلى قال لهم فان كرهها عقيب
الوطء اليس يحل له خلعها على مذهبكم في تلك الحال قالت العامة خاصة نعم قال فان خلعها ثم
بدا له بعد ساعة في العود اليها اليس يحل له ان يخطبها لنفسه ويحل لها ان ترغب فيه قالوا بلى
قال لهم فان عقد عليها عقدة النكاح اليس قد عادت الى ما كانت عليه من النكاح وسقطت عنها
عدة الخلع قالوا بلى قال لهم فان رجع الى نيته في فراقها ففارقها عقيب العقد الثاني من غير ان يدخل
بها ثانية اليس قد بانت منه ولا عدة عليها بنص القران من قوله تعم ثم طلقتموهن من قبل ان
تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فقالوا نعم ولا بد لهم من ذلك مع التمسك بالدين
قال لهم قد حلت من جهتها للازواج اذ ليس عليها عدة بنص القران قالوا بلى قال فما تقولون ان
صنع بها الثاني كصنع الاول اليس يكون قد نكحها اثنان في بعض يوم من غير حظر في ذلك على اصولكم

في الطلاق

في الاحكام

في الاحكام فلا بد من بلى قال وكذلك لو نكحها ثالث ورابع الى ان يتم نكاح عشرة انفس واكثر من
ذلك الى اخر النهار اليس ذلك يكون جائزا او حلالا وهذه من الشناعة التي لا تليق باهل الاسلام
قال الشيخ والوضع الذي لزمت منه هذه الشناعة فقهاء العامة دون الشيعة الامامية انهم يجيزون
الخلع والطلاق والظهار في الحيض وفي الطهر الذي قد حصل فيه جماع من غير استبانة حمل والامامية
تمنع من ذلك وتقول ان هذا اجمع لا يقع بالحائض التي تحيض الا بعد ان تكون طاهرة من الحيض
طهرا لم يحصل فيه جماع فلذلك سلمت مما وقع فيه المخالفون قال الشيخ ايده الله وقد جرت هذه
المسئلة حتى نعم بعضهم وقد الزمته بتضمنها ان المطلقة بعد الرجعة عليها عن الخلع يلزمها
العدة وان كانت مطلقة من غير دخول بها وذا ظاهر القران وظاهر فقلت لهذا القائل من اين اوجبت
عليها العدة وقد طلقها الرجل من غير ان يدخل بها مع نص القران فقال لانه قد دخل بها مرة قبل هذا
الطلاق فقلت له ان اعتبرت هذا الباب لزمك ان يكون من تزوج امرأة وقد كان طلقها ثلاثا في
ثم اعتدت وتزوجها بعد العدة ثم طلقها قبل ان يدخل بها في الثاني ان تكون العدة واجبة عليها
لانه قد دخل بها مرة وهل اختلف في الاسلام فقال الفرق بينهما ان هذه التي ذكرت قد قضت
منه العدة الاولى ولم تقض العدة منها باتفاق قال لي فقلت له فمن اين يجب عليها ما كان قد سقط
عنها وكيف يصح ذلك في الاحكام الشرعية وانت لا يمكنك ان تلزمها العدة الساقطة عنها بنكاح لا يجب
فيه عدة بظاهر القران وهذا ارتباك فلم يأت بشيء هو الجامع هذا الكشكول وحاكي هذه النقول
صريح كلام هذين الشيخين المعتمدين وهو ظاهر سيدنا المرتضى ايضا بل ظاهر كلام اكثر
اصحابنا رضوان الله عليهم سقوط العدة عن المختلعة والمطلقة ثلثا لو عقد عليها الزوج بعد
ذلك قبل انقضاء العدة ثم طلقها قبل الدخول وانه يجوز لغيره في تلك الحال التزويج بها والدخول بها
تحت عموم الاية المتقدمة والذي وقفت عليه في كلام بعض متاخري اصحابنا هو المنع من ذلك وهو
الظاهر عندي نظرا الى ان العدة الاولى انما سقطت بالنسبة الى الزوج خاصة وهذا الطلاق
الثاني الواقع قبل الدخول وان لم يترتب عليه العدة اتفاقا لكن الكلام في العدة الاولى فانها واجبة
بالنصوص [illegible] بالاجماع وغاية ما يستفاد سقوطها بالنسبة الى الزوج فيجوز له العقد قبل انقضائها
لعدم وجوب الاستبراء من مائه دون غيره فلا دلالة لها بعد العقد المجرد عن الدخول الا [illegible] سقوط
تلك العدة وانما يوثر في سقوط عدة هذا الطلاق والتمسك بظاهر هذه الاية في المقام معارض
بما دل على وجوب العدة من الاية والرواية والاجماع فيجب تقييدها اذ للنص الاية انما تدل على

[illegible]

سقوط العدة بالنسبة الى هذا الطلاق الاخير الخالي عن الدخول وهذا الذي اتجه فيه ان هذه العدة التي
اوجبناها انما هي عدة الطلاق الاول او الخلع او الفسخ في سقوطها الى عقد الزوج عليها انما يتم
بالنسبة اليه خاصة فقول شيخنا المفيد والبستي قد اسقطت الرجعة على الطلاقة غير مسلم اذ الانقطاع
انما وقع في حق الزوج خاصة ومما حضرني من الاخبار مرسلة ابن ابي عمير المروية في الكافي قال ان الرجل
اذا تزوج المرأة متعة كان عليها عدة لغيره فاذا اراد هو ان يتزوجها لم يكن عليها منه عدة يتزوجها اذا
شاء وانت خبير بانه لا فرق في هذا الحكم بين الزوجة الدائمة والمنقطعة فان كلا منهما يسقط عنها العدة
بعد الفراق مع عدم الدخول على هذا فيجري الاشكال الذي اورده الفاضل رحمه الله على الفاسق
المتمتع على متفق كلامه فانه لو تزوج الرجل امرأة متعة ودخل بها ثم ابرأها من المدة ثم عقد عليها
عقدا منقطعا او دائما ثم ابرأها او طلقها قبل الدخول فانه يجوز لغيره ان يأخذها كذلك فيتمكن في يوم
واحد عشرة او ازيد كما لا يخفى ولعل ذلك كلا الطرفين يقول بما فيه من الشناعة التي وقع فيها اولئك القوم
باختصاص الاية بالزوجة فلا يجري في المتعة او جعلها فان الاحاديث الدالة على المتعة انها لو ابرأها قبل
الدخول فلا عدة عليها دالة كالاية ولو كنت قبل الوقوف على كلام هؤلاء الاعلام احمل كلام
بعض متأخري اصحابنا في رد هذا القول على محض الفرض دون وجود قائل به ولم ينقل احد ممن وقف
على كلامه وجود قائل بذلك على التعيين والله سبحانه العالم بالتعيين وانت خبير بانه قد مر في مسألة
المجامع ليحيى بن اكثم القاضي ما يتضمن جواز الظهار في الطهر الذي يكيفها ... على التقية قال
السيد المرتضى ذو المجد بن علم الهدى طاب ثراه ذكر في بعض الامصار قول
ابي دهن ما برزتها مطيها ومكة بعد ما ... اثناء النادي بالصلاة فاعتقا ... التي اجابه هذا البيت
تنضم اليه فان احصل ذلك كناية عن امرأة الظعن ناقة فعلت في الحال فطيب رباها المقام وضوئت
باشراقها بين الحطيم زمزمها فيا ليت ان لقيت حجها بحجة فحجوها بالمدينة سهما تجانبني عن
سوء الدهان وطالما عصمن عن الحناء كفا ومعصما وكم من جليد لا يخامره الهوى شببن عليه
الوصل حتى تتيما اهان لهن النفس وهي كريمة والقى اليهن بالحديث المكتما تسترنا ... لما
مررت بدارها وعوجلت دون الحلم ان اتحلما فهجت الحزن دارسا متنكرا واسال مصروفا عن
النطق اعجما ويوم وقفنا للوداع وكلنا بعد مطيع الشوق من كان احزما نظرت بقلب لا يعف
في الهوى وعيني متى استمطرتها مطرت دما ولبعض الشيخ محيي الدين الجامعي السيد يخفال
فضاء فضاء المنازلين وطابن شذاها نسيم القرى فتبسما ولاح محاذي الكبير وخيامها خيم

بالركب الحي وتزنما تلهاع بعد الحنا الزهو فانثني وصلى عليها بالفؤاد وسلما وربت قضبا وكبى الحليم
ودنيم اليها وباحا بالغرام وذوبها من اللائي يسلبن الحليم وقاره ويقتلن بالالحاظ الكمي المعلما ويورين
نار الوجد في قلب ذي التقى فيضحي وان نادى ذوي العشق منهما قضت مقلتاها سلما على القلب بها
فما هو يشفاد اليها مسلما اعان عليه الهجر والبين والهوى وطال واعنى واداء لهم والظما دعا ولبعضهم

في الغزل والعتاب

الغرام حمالها فهام بها شوقا ولي ولهما ابن زريق البغدادي لا تعذليه فان العذل يولعه
قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه جاوزت في لومه حدا اضربه من حيث قدرت ان اللوم ينفعه فاستعملي
الرفق في تأنيبه بدلا من عذله فهو مضنى القلب موجعه يكفيه من لوعة التفنيد ان له من النوى كل يوم ما
يروعه ما آب من سفر الا وازعجه راي الى سفر بالبين يجمعه كانما هو من حل ومرتحل موكل بفضاء الله يذرعه
استودع الله في بغداد لي قمرا بالكرخ من فلك الازرار مطلعه ودعته وبودي لو يودعني طيب الحياة
وانى لا اودعه كم قد تشفع بي ان لا افارقه وللضرورات حال لا تشفعه وكم تشبث بي يوم الرحيل
ضحى وادمعي مستهلات وادمعه لا اكذب الله ثوب الصبر منخرق عني بفرقته لكن ارقعه ما كنت
احسب ان الدهر يفجعني به ولا ان بي الايام تفجعه حتى جرى البين فيما بيننا بيد عسراء تمنعني حظي
وتمنعه قد كنت من ريب دهري جازعا فزعا فلم اوق الذي قد كنت اجزعه بالله يا منزل العيش الذي
درست آثاره وعفت مذ بنت اربعه هل الزمان معيد فيك لذتنا ام الليالي التي امضته ترجعه
في ذمة الله من اصبحت منزله وجاد غيث على مغناك يمرعه من عنده
لي عهد لا يضيعه ومن يصدع قلبي ذكره واذا جرى على قلبه ذكرى يصدعه لاصبرن لدهر لا يمتعني
به ولا بي في حال يمتعه علما بان اصطباري معقب فرجا فاضيق الامر ان فكرت اوسعه عسى الليالي
التي اضنت بفرقتنا جسمي ستجمعني يوما وتجمعه كتاب المجالس المتقدم ذكره ومن كلام الشيخ

في المتعة

في المتعة قال الشيخ ايده الله حضرت دار بعض قواد الدولة وكان بالحضرة شيخ من الاسماعيلية يعرف
بابن لؤلؤ فسألني ما الدليل على اباحة المتعة فقلت له الدليل على ذلك قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم
ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح
عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما فاحل جل اسمه نكاح المتعة بصريح
لفظها وبذكر اوصافها من الاجر عليها والتراضي بعد الفرض من الازدياد في الاجل وزيادة الاجر فيها فقال
ما انكرت ان تكون هذه الاية منسوخة بقوله جل اسمه والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون فحظر الله النكاح الا

لزوجة او ملك يمين واذا لم تكن المتعة زوجة ولا ملك يمين فقد سقط من احلها فقلت له قد اخطأت
في هذه المعارضة من وجهين احدهما انك ادعيت ان المستمتع بها ليست بزوجة وخالفك [illegible] قبلك
عن ذلك ودليلنا انها زوجة في الحقيقة والثاني ان سورة المؤمنين مكية وسورة النساء مدنية والمكي متقدم
للمدني فكيف يكون ناسخا له وهو متاخر عنه وهذه غفلة شديدة فقال لو كانت المتعة زوجة
لكانت ترث ويقع بها الطلاق وفي اجماع الشيعة انها غير وارثة ولا مطلقة دليل على فساد هذا القول
فقلت له وهذا ايضا غلط منك وذلك ان الزوجية لم يجب لها الميراث ويقع بها الطلاق من حيث
كانت زوجة فقط وانما حصل ذلك لصفة لها تزيد على الزوجية والدليل على ذلك ان الامة اذا
كانت زوجة لم ترث ولم تورث والقاتلة لا ترث والذمية لا ترث والامة المبيعة تبين من غير طلاق
والملاعنة تبين بغير طلاق وكذا المختلعة والمرتدة والمرتد عنها زوجها والمرضعة قبل الفطام بما يوجب
التحريم من لبن الام او الزوجة بغير طلاق وكل من عددناه زوجة بالحقيقة فبطل ما توهمت فلم يأت
بشيء فقال صاحب المجلس وهو رجل اعجمي لا معرفة له بالفقه وانما يعمل الظواهر انا اسألك في هذا الباب
عن مسألة خبرني هل تزوج رسول الله صلعم متعة او تزوج امير المؤمنين عم فقلت لم يأت بذلك خبر
ولا علمته فقال لو كان في المتعة خير ما تركها رسول الله صلعم وامير المؤمنين عم فقلت ايها القائل ليس
كل ما لم يفعله رسول الله صلعم كان محرما وذلك ان رسول الله صلعم والائمة عم كافة لم يتزوجوا بالاماء ولا
نكحوا الكتابيات ولا تزوجوا بالزنج ولا نكحوا السند ولا اتجروا الى الامصار ولا جلسوا باعة البز
وليس ذلك كله محرما ولا محظورا لانما اختصت به الشيعة دون مخالفيها من القول في نكاح
الكتابيات فقال الشيخ هذا وخبرني عن رجل ورد من قم يريد الحج فدخل الى مدينة السلام فاستمتع منها
بامرأة ثم انقضى اجلها فتركها وخرج الى الحج وكانت حاملا ولم يعلم بحالها فحج ومضى الى بلده وعاد بعد
عشرين سنة وقد ولدت بنتا فاستمتع بها وهو لا يعلم فقد نكح بنته وهذا فضيع جدا فقلت له ان اوجب
هذا الذي ذكره القائل تحريم المتعة وتقبيحها اوجب تحريم نكاح الغرائب وكل نكاح وتقبيحه وذلك انه
يتفق فيه ما ذكرت وجعلته طريقا الى حظر المتعة وذلك انه لا يمنع ان يخرج رجل من اهل السنة واصحاب
احمد بن حنبل من خوارزم قاصد الحج فينزل في مدينة السلام فيحتاج الى النكاح فيستدعي امرأة من جيرانه
حنبلية سنية فيسألها ان تلتمس له امرأة ينكحها فتدله على امرأة شابة ستيرة ثيب لا اطفال لها فيرغب فيها وتحمل
المرأة امرها الى امام المحلة وصاحب مسجدها فيحضر [illegible] من يصلي معه ويعقد عليها النكاح [illegible] السنى
الذي لا يرى المتعة ويدخل بالمرأة ويقيم معها الى وقت رحلة الحاج الى مكة فيستدعي الشيخ الذي عقد عليه النكاح

ويطلقها

ويطلقها بحضرته ويعطيها مهرها وما يجب لها من نفقتها ثم يخرج فيحج ويخرج من مكة على طريق البصرة الى
بلده وقد كانت المرأة حاملا وهو لا يعلم فيقيم عشرين سنة ثم يعود الى مدينة السلام للحج فينزل في تلك المحلة
بعينها ويسأل عن العجوز فيفتقدها لموتها فيسأل عن غيرها فتاتيه قرابة لها او نظيرة لها [illegible]
فتذكر له جارية وهي بنت المتوفاة بعينها فيرغب فيها ويعقد عليها كما عقد على امها بولي وشاهدين
ثم يدخل بها فيكون قد وطئ بنته فيجب ان يحرم بهذا الذي ذكرناه كل نكاح فاعترض الشيخ السائل
اولا فقال عندنا انه يجب على هذا الرجل ان يوصي [illegible] بان يحتاط لها وهذا يسقط هذه
الشناعة فقلت له ان كان هذا عندكم واجبا فعندنا اوجب منه واشد لزوما وهو ان يوصي المستمتع
فان لم يجد احدا اوصى قوما من اهل البلد وذكر لهم انها كانت زوجته ولم يذكر المتعة وهذا شرط
عندنا فقد سقط ايضا ما توهمته ثم اقبلت على صاحب المجلس فقلت له ان امر هؤلاء المتفقهة
عجيب وذلك انهم يطبقون على تشنيعنا في نكاح المتعة مع اجماعهم على ان رسول الله صلعم اذن فيها
وانها عملت على عهده مع ظاهر كتاب الله في تحليلها واجماع آل محمد عم على اباحتها والاتفاق على ان عمر
حرمها في ايامه مع اقراره على انها كانت حلالا على عهد رسول الله صلعم فلو كنا على ضلالة فيها لكنا على
شبهة تمنع من يعتقد المخالف فينا من الضلال والرأي [illegible] وليس فيمن خالفنا الا من يقول
في النكاح وغيره بضد القرآن وخلاف الاجماع ونقض شرع الاسلام والمنكر في الطباع عند ذوي المروات
ولا يرجع في ذلك الى شبهة تسوغ قوله وهم مع ذلك يتولى بعضهم بعضا وليس ذلك الا لاختصاص من قولنا
بآل محمد عم فلعداوتهم لهم رمونا عن قوس واحدة هذا ابو حنيفة النعمان بن ثابت يقول لو ان رجلا عقد
على امه عقد نكاح وهو يعلم انها امه ثم وطئها لسقط عنه الحد ولحق به الولد وكذلك قوله في الاخت
والبنت وسائر المحرمات ويزعم ان هذا النكاح شبهة اوجبت سقوط الحد عنه ويقول لو ان رجلا
استأجر خياطة او خبازة او غير ذلك من اصحاب الصناعات ووثب عليها ووطئها وحملت منه لاسقطت
عنه الحد ويقول اذا لف الرجل على ذكره حريرة او خرقة وقبل امرأة ليست له بمحرم حتى [illegible] لم يكن زانيا ولا يجب
عليه الحد ويقول ان الرجل اذا تلوط بالغلام لم يجب عليه الحد ولكن يردع بالكلام الغليظ والادب
والخفقة بالنعل والخفقتين وما اشبه ذلك ويقول ان شرب النبيذ الصلب المسكر حلال طلق وهو
سنة وتحريمه بدعة وقال الشافعي اذا فجر الرجل بامرأة فحملت منه وولدت بنتا فانه يحل للفاجر
ان يتزوج بهذه البنت ويطأها ويولدها ولا حرج عليه في ذلك فاحل نكاح البنات وقال لو ان رجلا
اشترى اخته من الرضاعة ووطئها لما وجب عليه الحد وكان يجيز الغناء بالدف وما اشبهه وقال مالك

من أنس وطي النساء في أحشائهن من خلال الطوق وكان يرى سماع الغناء بالدف وأشباهه من الملاهي ويزعم أن
ذلك سنة في المدينات والولايم وقال داود بن علي الأصبهاني إن الجمع بين الأختين في ملك اليمين حلال
طلق والجمع بين الأم والبنت غير محظور فأقام هؤلاء الفقهاء وكل منكر فيما بينهم واستحلوه ولم ينكر بعضهم
على بعض مع أن الكتاب والسنة والإجماع بخلافهم في ذلك ثم عظموا أمر المتعة والقرآن شاهد بتحليلها
والسنة والإجماع يشهدان بذلك فيعلم أنهم ليس من أهل الدين ولكنهم من أهل العصبية والعناد
لآل محمد عليهم السلام فاستعظم صاحب المجلس ذلك وأنكره وأظهر البراءة من معتقده وسهل عليه أمر المتعة والقول بها

قال الشيخ أيده الله وقد كنت استدللت بالآية التي قدمت تلاوتها على تحليل المتعة في مجلس كان
صاحبه رئيس زمانه فاعترضني أبو القاسم الداركي فقال لي ما أنكرت أن يكون المراد بقوله فما استمتعتم به
منهن فآتوهن أجورهن فريضة إنما أراد به نكاح الدوام وأشار بالاستمتاع بالالتذاذ دون النكاح
المتعة الذي هو مذهب الشيعة قلت له إن الاستمتاع وإن كان في الأصل هو الالتذاذ فإنه علق بذكر
النكاح وأطلق بغير تقييد لم يرد به إلا نكاح المتعة خاصة لكونه علما عليها في الشرع بعرف الأمة ألا ترى أنه لو قال
قائل نكحت امرأة متعة أو هذه المرأة نكاحي لها أو عقدي عليها المتعة وإن فلانا استحل نكاح
المتعة لما فهم من قوله إلا النكاح الذي تذهب إليه الشيعة خاصة وإن كانت المتعة قد تكون بوطء الإماء
والحرائر على الدوام كما أن الوطء في اللغة هو وطء القدم ومماسة باطنه للشيء على سبيل الاعتماد ولو قال
قائل وطئت جاريتي ووطئ امرأة غيره فهو زان وفلان يطأ امرأته وهي حائض لم يعقل من ذلك وطء
على أصل الشريعة إلا النكاح دون وطء القدم وكذلك الغائط هو الشيء المحوط وقيل هو الشيء المنهبط
ولو قال قائل هل يجوز أن أقرب الغائط لا توضأ وأصلي أو قال فلان أتى الغائط لم يستفهم من قوله
إلا الحدث الذي يجب منه الوضوء وأشباه ذلك مما قد تعرف في الشريعة وإذا كان الأمر على ما وصفناه فقد
ثبت أن لفظ المتعة لا يقع إلا على النكاح الذي ذكرناه وإن كان الاستمتاع في أصل اللغة هو الالتذاذ كما
قدمناه واعترضني القاضي أبو محمد بن معروف فقال هذا الاستدلال أوجب عليك ألا يكون الله تعالى
أحل بهذه الآية غير نكاح المتعة لأنها لا تتضمن سواه وفي الإجماع على انتظامها تحليل نكاح الدوام
دليل على بطلان ما اعتمدته فقلت له ليس يدخل هذا الكلام على أصل الاستدلال ولا يتضمن معتمدي
ما ألزمنيه القاضي فيه وذلك أن قوله تعالى وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير
مسافحين يتضمن تحليل المناكح المخالفة للسفاح في الجملة ويدخل فيه نكاح الدوام من الحرائر
والإماء ويختص نكاح المتعة بقوله فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ويجري ذلك مجرى

قول القائل

قول القائل قد حرم الله عليك نساء بأعيانهن وحرم عليك وأحل لك ما علاهن فإن استمتعت منهن
فالحكم فيه كذا وكذا فإن نكحت نكاح الدوام فالحكم فيه كيت وكيت فيذكر له المحللات في الجملة ويبين
له نكاح بعضهن كما يذكرهن له ثم يبين له أحكام نكاح كل منهن في العلم ولا يدع شيئا [illegible]

أبو فراس
أراك عصي الدمع شيمتك الصبر • أما للهوى نهي عليك ولا أمر • بلى أنا مشتاق وعندي
لوعة ولكن مثلي لا يذاع له سر • إذا الليل أضواني بسطت يد الهوى • وأذللت دمعا من خلائقه الكبر
تكاد تضيء النار بين جوانحي • إذا هي أذكتها الصبابة والفكر • معللتي بالوصل والموت دونه • إذا مت
ظمآنا فلا نزل القطر • بدوت وأهلي حاضرون لأنني • أرى أن دارا لست من أهلها قفر • وحاربت
أهلي في هواك وإنهم • وإياي لولا حبك الماء والخمر • تسائلني من أنت وهي عليمة • وهل بفتى مثلي على
حاله نكر • فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى • قتيلك قالت أيهم فهم كثر • فأيقنت أن لا عز بعدي لعاشق
وأن يدي مما علقت به صفر • وقلبت أمري لا أرى لي راحة • إذا البين أنساني ألح بي الهجر • فعدت إلى
حكم الزمان وحكمها • لها الذنب لا تجزى به ولي العذر • وإني لنزال بكل مخوفة • كثير إلى نزالها النظر الشزر
فأظمأ حتى ترتوي البيض والقنا • وأسغب حتى يشبع الذئب والنسر • ويا رب دار لم تخفني منيعة
طلعت عليها بالردى أنا والفجر • وحي رددت الخيل حتى ملكته • هزيما وردتني البراقع والخمر • وما
حاجتي بالمال أبغي وفوره • إذا لم أفر عرضي فلا وفر الوفر • هو الموت فاختر ما علا لك ذكره • فلم يمت
الإنسان ما حيي الذكر • ولا خير في دفع الردى بمذلة • كما ردها يوما بسوأته عمرو • فإن عشت فالطعن
الذي تعرفونه • وتلك القنا والبيض والضمر الشقر • وإن مت فالإنسان لا بد ميت • وإن طالت الأيام
وانفسح العمر • سيذكرني قومي إذا جد جدهم • وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر • ولو سد غيري ما سددت
اكتفوا به • وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر • ونحن أناس لا توسط بيننا • لنا الصدر دون
العالمين أو القبر • تهون علينا في المعالي نفوسنا • ومن خطب الحسناء لم يغلها المهر • [illegible]
وثب العلوي صاحب الزنج والسودان بالأبلة فاستباحها وأحرقها وقتل بها نحو عشرين
ألفا وصار إلى الخليفة محمد بن سعيد الحاجب فالتقوا فانهزم سعيد ثم دخل الزنج البصرة وحرقوا الجامع
وقتل بها نيف على ألف وهرب من بقي من أهلها بأسوء حال وخربت وفي سنة ٢٩٩ غارت الزنج على
واسط وهجت أهلها حفاة عراة وأخربت ديارها وأحرقت فوجه المعتمد على الله بن المتوكل أخاه
الموفق بن المتوكل إليهم فالتقى المسلمون وقائد الزنج واجتمع مع الموفق بن المتوكل ثمانية آلاف
مقاتل فانهزم الخبيث وأصحابه وتبعهم أصحاب الموفق يقتلون ويأسرون ثم استقبل القائد

القرامطة

وفر سائر الناس وحمل عليهم فهزمهم واذا الروم فحمل عليه الموفق والتحم القتال واذا بفارس من اصحاب
الموفق قد اقبل وراس الخبيث في يده فلم يصدقه الموفق فعرفه جماعة من الناس فحينئذ ترجل
الموفق وابنه المعتضد والامراء فخروا سجدا لله وكبروا وسار الموفق فدخل بالراس بغداد وكان يوما
مشهودا واسترجعوا البلدان التي اخذها الخبيث وكان ايام خروجه خمس عشرة سنة قال بعض المورخين
انه قتل من المسلمين الف الف وخمسمائة الف وقتل في يوم واحد من البصرة ثلاثمائة الف وكان
خارجيا يسب عثمان وعليا وقيل كان زنديقا وفي سنة ٢٩٠ مبدا ظهور القرامطة بسواد
الكوفة وهم خوارج زنادقة مارقون من الدين وفي سنة ٣١١ دخل ابو طاهر ابن ابي سعيد
القرمطي البصرة ليلا في الف وسبعمائة فارس فنصبوا السلالم على السور ونزلوا فوضعوا فيهم السيف
واحرقوا الجامع وسبوا الحريم وفي سنة ٣١٢ عارض ابو طاهر القرمطي حاج العراق في الف فارس
والف راجل وعلى الحاج ابو الهيجاء بن حمدان فوضعوا السيف في الحجاج وساقوا الجمال والاحمال و
الاموال واخذوا ابا الهيجاء اسيرا ثم ان القرمطي اطلقه وارسل معه يطلب كلا من البصرة والاهواز من
العبيد وفي سنة ٣١٣ سار الركب العراقي فتبعهم الف فارس فعارضهم القرمطي فرد الحاج ولم يحج اهل تلك
السنة ونزل القرمطي الكوفة فقاتلوه فغلب على البلد ونهبه وفي سنة ٣١٤ لم يحج احد من العراق خوفا من
القرامطة وفي سنة ٣١٥ نزلت القرامطة الكوفة فسار يوسف بن ابي الساج فقاتلهم فاسر يوسف وانهزم
عسكره وسار القرمطي الى ان نزل غربي الانبار فقطع المسلمون الجسر فبقي يتحيل في العبور حتى عبر
خرج نصر الحاجب ومونس الخادم فعسكروا بباب الانبار وخرج ابو الهيجاء بن حمدان واخوته ثم ورد
القرامطة ولم يهجم العسكر ووقع عليهم الخذلان وكان القرامطة الفا وسبعمائة فارس وراجل وكان
العسكر نحو اربعين الف فارس ثم ان القرمطي قتل ابن ابي الساج وجماعة معه ودخل الوزير علي بن
عيسى على المقتدر وقال قد تمكنت هيبة هذا الكافر من القلوب فخاطب السيدة في المال تنفقه على العسكر
فاخبرت المقتدر بذلك فاخرجت خمسمائة الف دينار واخرج المقتدر ثلاثمائة الف درهم دينار
ونهض علي بن عيسى في استمالة العساكر وجد في حفر الخنادق وعظمت هيبة المقتدر من
القلوب وفي سنة ٣١٦ دخل القرمطي ناحية الشام ونهبها ثم نزل الرقة وقتل جماعة
حيث رموه بالحجارة وقتلوا صاحبه ابو الذواد وسار الى الكوفة ثم انصرف وبنى دارا سماها دار
الهجرة ولم يحج احد في هذه السنة واستعفى علي بن عيسى من الوزارة وتولى بعده علي بن مقلة وفي
سنة ٣١٧ حج بالناس منصور الديلمي فدخلوا مكة سالمين فوافاهم يوم التروية ابو طاهر القرمطي فقتل

الحجاج

اظهار الشيعة في بغداد

الوزير المهلبي

المتنبي

فقتل الحجاج قتلا ذريعا في المسجد وفي فجاج مكة وقتل امير مكة واقتلعوا الباب وقلعوا الكعبة والحجر الاسود
واخذه الى هجر وبقي عندهم الا نيفا وعشرين سنة وصعد الملعون على البيت وقال شعرا انا بالله
وبالله انا يخلق الخلق وافنيهم انا ولما قلع الحجر الاسود قال شعرا ابيات اخبئ كفره ولو كان هذا البيت
لله ربا لصب علينا النار من فوقنا صبا لانا حججنا حجة جاهلية محللة لم تبق شرقا ولا غربا
وانا تركنا بين زمزم والصفا جنائز لا تبغي سوى ربها ربا وفي سنة ٣٣٩ اعادت القرامطة الحجر الاسود
الى مكانه وكان بعض الامراء دفع اليهم فيه خمسين الف دينار فابوا وفي سنة ٣٥٢ الزم معز الدولة اهل
بغداد يوم عاشوراء النوح واقامة الماتم على الحسين بن علي وامر بغلق الاسواق وعلقت عليها المسوح
ومنع الطباخين من الاطعمة وخرجت نساء الشيعة منشورات الشعور مسخمات الوجوه يلطمن الخدود
وفي اليوم الثامن عشر من ذي الحجة عملت الشيعة عيد الغدير وفيها اي في هذه السنة توفي الوزير المهلبي
وزير معز الدولة بن بويه الديلمي وكان قبل اتصاله بمعز الدولة في شدة عظيمة من الفقر وضيق العيش
والتقى في سفره مشقة عظيمة واشتهى اللحم فلم يقدر على ثمنه فقال ارتجالا الا موت يباع فاشتريه فهذا
العيش ما لا خير فيه الا موت لذيذ الطعم ياتي يخلصني من العيش الكريه اذا ابصرت قبرا من بعيد وددت
اني مما يليه الا رحم المهيمن نفس حر تصدق بالوفاة على اخيه وكان معه رفيق يقال له ابو عبد الله
الصوفي فلما سمع الابيات اشترى له بدرهم لحما فاطعمه اياه وتقلبت بالمهلبي الاحوال وتولى الوزارة ببغداد
لمعز الدولة وضاقت الاحوال بصديقه الذي اشترى له اللحم وبلغه وزارة المهلبي فقصده وكتب اليه الابيات
الا قل للوزير فدته نفسي مقالة مذكر ما قد نسيه اتذكر اذ تقول لضنك عيش الا موت يباع فاشتريه فلما وقف عليها
المهلبي تذكره وهزته اريحية الكرم وامر له بسبعمائة درهم ووقع في رقعته مثل الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ثم دعا به
وخلع عليه وقلده عملا يقتني به عن الناس وقال ابو اسحق الصابي كنت يوما عند الوزير المهلبي
فاخذ ورقة وكتب فيها على البديهة ابياتا جيدا بابلها ونطق دره في اسطر شتى فحملت الكاس
في بطن واحدة وفي ايامه سبحان من لم يمت وكان المهلبي من رجال الدهر حزما ورايا وجودا وفي سنة ٣٥٤
توفي المتنبي الملقب بابي الطيب احمد بن الحسين بن الحسن الجعفي الكوفي ثم الكندي منزلا قدم الشام
في صباه وجال في الاقطار واشتغل بفنون الادب ومهر فيها وكان من المكثرين في نقل اللغة والمطلعين
على غريبها قيل ان ابا علي الفارسي قال له كم لنا من الجموع على وزن فعلى بكسر الفاء وسكون العين وفتح
اللام فقال المتنبي في الحال حجلى وظربى فقال ابو علي فطالعت كتب اللغة ثلث ليال لاجد لهذين الجمعين

ثالثا فلم ابسه وبه الشعر المتنبي فشهرته تغني عن مدحه ولقد اعتنى العلماء بديوانه فشرحوه قال بعضهم
وقفت له على اربعين شرحا بين المطولات والمختصرات واما تلقيبه بالمتنبي فقيل انه ادعى النبوة في
بادية السماوة وتبعه خلق كثير من تلك الناحية فلما ظهر وتلك الدعوة خرج اليه لؤلؤ امير حمص
من قبل الاخشيدية فاسره وتفرق اصحابه ثم استتابه واطلقه وقيل غير ذلك ثم التحق بالامير سيف الدولة بن
حمدان في سنة سبع واربعين وثلثمائة ثم فارقه ودخل مصر ومدح كافورا الاخشيدي وكان لسيف الدولة
مجلس يحضره العلماء كل ليلة يتكلمون بحضرته فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه النحوي كلام
فوثب ابن خالويه وضرب وجهه بمفتاح كان في يده فشجه وسال دمه على ثيابه فغضب وخرج الى
مصر ومدح كافورا ثم رحل عنه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة الديلمي فاجزل جائزته
ولما رجع من عنده قاصدا الى بغداد ثم الى الكوفة في شعبان لثمان خلون منه عرض له فاتك بن
ابي جهل الاسدي في عدة من اصحابه فقاتلهم فقتل المتنبي وابنه محسد بضم الميم وفتح الحاء و
السين المشددة المهملتين من الجانب الغربي من سواد بغداد وذكر ابن رشيق في كتاب العمدة
في باب منافع الشعر ومضاره ان ابا الطيب لما فر حين رأى الغلبة قال له غلامه لا يتحدث الناس عنك
بالفرار وانت القائل شعر الخيل والليل والبيداء تعرفني والضرب والطعن والقرطاس والقلم
فكر راجعا حتى قتل وكان سبب قتله هذا البيت وفي سنة ٣٣٨ توفي المستكفي بالله عبد الله
بن المكتفي بالله علي بن المعتضد بالله احمد وفيها توفي عماد الدولة علي بن بويه بضم الموحدة وفتح
الواو وسكون المثناة من اسفل والهاء وكان ابوه صياد السمك وكانوا ثلثة اخوة عماد الدولة وركن
الدولة ومعز الدولة والجميع ملكوا وكان عماد الدولة هو اكبرهم سبب سعادتهم وانتشار صيتهم و
استولوا على البلاد وملكوا العراقين والاهواز وفارس وساسوا امور الرعية احسن سياسة ثم ملك
عضد الدولة بن ركن الدولة اتسعت مملكته وزادت على ما كانت لاسلافه قيل ان عماد الدولة
اتفقت له اسباب عجيبة كانت سبب الاثبات ملكه منها انه لما اجتمع اصحابه في اول ملكه وطالبوه
بالاموال لم يكن عنده ما يرضيهم به فاغتم لذلك فبينما هو يفكر وقد استلقى على قفاه في مجلسه
اذ رأى حية خرجت من موضع الى موضع فخاف ان تسقط عليه فدعا الفراشين وامرهم باحضار سلم وان تخرج
الحية فلما صعدوا وبحثوا عن الحية وجدوا ذلك السقف يفضي الى غرفة بين السقفين فعرفوه بذلك
فامرهم بفتحها ففتحت فوجد فيها عدة صناديق من المال فيها خمسمائة الف دينار فحمل المال بين
يديه ففرقه وانفق في رجاله وثبت امره وبعد ان استقام الرجال ومنها انه قطع ثيابا وسال عن خياط

حاذق فوصف له خياط كان لصاحب البيت قبله فامر باحضاره وكان اطرش فوقع في نفس الخياط انه سعي
به في وديعة كانت عنده لصاحب الدار فطلبه لهذا السبب فلما احضر خاطبه فحلف انه ليس عنده الا
اثنا عشر صندوقا لا يدري ما فيها فتعجب عماد الدولة من جوابه ووجه معه من يحملها فوجد فيها اموالا
وثيابا بامور عظيمة فكانت هذه بعض الاسباب المقوية للملكة الدالة على سعادته وفي سنة ٣٤٩
وقعت وقعة عظيمة بين الشيعة والسنة وقويت الشيعة ببني هاشم ومعز الدولة بن بويه وعطلت
الصلوة في الجامع ثم رأى معز الدولة المصلحة في القبض على جماعة من الهاشميين فسكنت الفتنة
وفيها كان اسلام الترك قال ابن الجوزي اسلم من الترك مائتا الف وفي سنة ٣٥٦ توفي معز الدولة احمد
بن بويه الديلمي وكان في صباه يحتطب واخوه يصيد السمك فما زال يترقى في مراقي الدنيا حتى تسلطن
في بغداد وملكها نيفا وعشرين سنة وكان رجلا عاقلا شيعي المذهب وكان هو وعماد الدولة وركن
الدولة وعضد الدولة وسيأتي ذكرهم اخوة وفيها توفي صاحب كتاب الاغاني ابو الفرج الاصبهاني
علي بن الحسين القرشي الاموي المرواني قال بعض اصحاب الحديث من العجائب انه مرواني شيعي وله
تصانيف كثيرة منها كتاب الاغاني الذي وقع الاتفاق على انه لم يعمل في بابه مثله قيل انه جمعه في خمسين
سنة وحمله الى سيف الدولة بن حمدان فاعطاه الف دينار وفيها توفي سيف الدولة الامير الجليل
علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي الجزري صاحب الشام توفي بحلب وعمره بضع وخمسون سنة و
كان بطلا جوادا شجاعا شاعرا ممدحا قال الثعالبي في يتيمة الدهر كان بنو حمدان ملوكا و
اوجههم للصباحة والسنتهم للفصاحة وايديهم للسماحة وعقولهم للرجاحة وسيف الدولة مشهور
بسيادتهم وواسطة قلادتهم وفي سنة ٣٥٧ توفي ابو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان
ابن عم سيف الدولة قال الثعالبي في وصفه كان فرد دهره وشمس عصره ادبا وفضلا وكرما و
مجدا وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة وشعره مشهور قد جمع الحسن والجودة والسهولة والحلاوة كان ابن عباد
يقول بدئ الشعر بملك وختم بملك يعني امرأ القيس وابا فراس وكان المتنبي يشهد له بالتقديم
والتبريز ويتحامى جانبه وفي سنة ٣٦٢ توفي شاعر الاندلس محمد بن الحسن بن هاني الاندلسي
وله مع المتنبي قصة عجيبة عند وصوله الى ابن ... صاحب ... قيل انه لما سار المتنبي بالمغرب
قصد الامير وهو في زي امير في الحشم والغلمان والخدم والخيل والاتباع فخرج صاحب قابس من ذلك
وسأل عنه فقيل انه شاعر اتى يمدحك فكره ذلك وقال اي شيء يرضي صاحب هذه الهيئة وبيده من الجائزة
فقال محمد بن الحسن بن هاني انا اردّه عنك فقال بأي شيء تردّه فقال بوجه جميل فقال افعل ...

وقعة بين الشيعة والسنة

صاحب الاغاني

بنو حمدان

ابن هانئ الاندلسي مع المتنبي

ابن هانئ شاة ودية عليس ثياب بدوي وحصل يقود الشاة متوجها الى منزل المتنبي وهو في مخيم له
فلما قرب منه قال اطرقوا الى الحاج الاحمر فصاروا ينتحون ويكون عليه ويتعجبون منه فلما وصل اليه وهو يقود
الشاة في تلك الهيئة ضحك منه المتنبي ومن حوله وقال يا هذه الشاة قال ابن هانئ هذه جائزتي
من عند الامير قال الجائزة قال نعم قال الجائزة على ماذا قال على المدح فتعجب عند ذلك المتنبي وقال وعسى ان
يكون جائزته على قدر مدحه فقال اسمعني كيف قلت فيه فانشد ضحك الزمان وكان يلقى عابسا
لما فتحت بحد عزمك قابسا انكحتها عذراء وما امهرتها الا القنا والصارما والفارسا من كان
بالسمر العوالي خاطبا جليت له بيض الحصون عرائسا فتحير المتنبي عند شعره وقال انا ما اقدر
اقول مثل هذا الذي اجازه عليه بهذه الشاة ثم ارتحل المتنبي [illegible] حيث كان ايضا ٣٧٢ هـ في
توفي عضد الدولة بن الملك ركن الدولة وهو اول من خوطب بشاهنشاه في الاسلام واول من
خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة وكان اديبا فاضلا يحب الفضلاء ويعرف فنونا من العلم
وله صنف ابو علي الفارسي كتاب التكملة والايضاح في النحو وكان شيعيا مطلعا على [illegible]
في زمانه مثله وهو الذي اظهر قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهي مشهده ودفن فيه ٣٩٨ هـ
وقعت فتنة عظيمة بين الشيعة والسنة في بغداد فقصد بعض سفهاء السنة الشيخ المفيد واسمعوه ما يكره
فثارت تلامذته واستنفروا الشيعة واتوا قاضي القضاة ابا محمد الاكفاني وابا حامد الاسفرائني
فسبوهما فثارت الفتنة ووقع القتال بين الشيعة والسنة فبعث القادر خيلا لمعاونة السنة
فانهزمت الشيعة واحرق بعض دورهم وامر عميد الجيوش باخراج ابن المعلم الشيخ المفيد رحمه الله
وحبس جماعة من الشيعة ٤٠٣ هـ توفي القاضي ابو بكر الباقلاني المتكلم الاشعري المالكي قد
كان يكتب في كل ليلة بعد ان يقضي ورده خمسا وثلاثين ورقة تصنيفا من حفظه واليه
انتهت الرياسة في هذا العلم وفيها توفي قابوس بن ابي طاهر الجيلي امير جرجان وبلاد الجبل
وطبرستان ومن مشهور ما ينسب اليه من الشعر قوله قل للذي بصروف الدهر عيرنا هل عاند
الدهر الا من له خطر اما ترى البحر يعلو فوقه جيف ويستقر باقصى قعره الدرر وان تكن عبثت
ايدي الزمان بنا ونالنا من تمادي بؤسه الضرر ففي السماء نجوم لا عداد لها وليس يكسف
الا الشمس والقمر ٤٠٦ هـ توفي الشريف الرضي ابو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الحسيني
الشيعي نقيب الاشراف صاحب ديوان الشعر قال الثعالبي في اليتيمة ابتدأ بالشعر بعد ان جاوز عشر
سنين بقليل وهو اليوم ابرع اهل زمانه وانجب سادات العراق ومن شعره ما كتبه الى الخليفة القادر

عضد الدولة

فتنة عظيم

الباقلاني

ابيات في انقلاب الدهر

الرضي

بالله

بيننا

بالله احمد بن المقتدر من جملة قصيدة شعر عطفا امير المؤمنين فاننا في دوحة العلياء لا نتفرق ما
يوم الفخار تفاوت ابدا كلانا في المعالي معرق الا الخلافة ميزتك فانني انا عاطل منها وانت مطوق
وذكر ابو الفتح بن جني ان الشريف الرضي رضي الله عنه احضر الى السيرافي النحوي وهو طفل لم يبلغ عشر سنين
فلقنه النحو وقعد يوما في الحلقة فذاكره بشيء من الاعراب على عادة التعليم فقال له السيرافي اذا قلنا رأيت عمر فما
علامة نصب عمر فقال له الرضي بغض علي فتعجب السيرافي والحاضرون من حدة فهمه وخاطره ٤١٣ هـ
توفي الشيخ المفيد رحمه الله المعروف بابن المعلم وكان يناظر اهل كل عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة
البويهية وكان كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلاة وكان عضد الدولة يزوره وكان شيخا
ربعة اسمر نحيفا عاش ستا وسبعين سنة وله اكثر من مائتي مصنف ويوم مات شيعه ثمانون الفا من
الشيعة ٤٤٣ هـ حصلت فتنة عظيمة بين الشيعة والسنة ونهب السنة مشهد الكرخ واحرقوه
وكتبوا على الابراج محمد وعلي خير البشر فمن رضي فقد شكر ومن ابى فقد كفر واضطرمت نار الفتنة وغلقت
ابواب الاسواق واجتمع من السنة جمع لم ير مثله وهجموا على دار الخليفة واحرقوه وقتلوا [illegible]
ابا سعيد ٥١٦ هـ توفي الحريري صاحب المقامات وكان سبب وضعه لها ما حكاه ابنه ابو القاسم
عبد الله قال كان ابي جالسا في مسجد بني حرام فدخل شيخ ذو طمرين عليه اهبة السفر رث الحال
فصيح الكلام حسن العبارة فسألته الجماعة من اين الشيخ فقال من سروج فاستخبروه عن كنيته فقال
ابو زيد المذكور فاشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدولة القاشاني وزير الخليفة المسترشد بالله فلما
وقف عليها اعجبته واشار الى والدي ان يضم اليها غيرها فاتمها خمسين مقامة والى الوزير
المذكور اشار الحريري في خطبة المقامات بقوله فاشار من اشارته حكم وطاعته غنم وانما سميته
الراوي بالحارث بن همام لانه عنى به نفسه هكذا قاله ابن خلكان قال وقد وقفت عليه في شرح المقامات
وهو ماخوذ من قول النبي ص كلكم حارث وكلكم همام فالحارث الكاسب والهمام كثير الاهتمام وحكي
ان الحريري كان دميما قبيح المنظر فجاءه رجل غريب يزوره ويأخذ عنه فلما رآه استزرى شكله ففهم
الحريري ذلك منه فلما ان التمس منه ان يملي عليه قال له اكتب ما انت اول سار غره قمر ورائد اعجبته خضرة الدمن
فاختر لنفسك غيري انني رجل مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني فخجل ذلك الرجل وانصرف عنه نبذة
تشتمل على تعداد الخلفاء والملوك وتواريخهم انتخبتها من بعض التواريخ ابو بكر
بن ابي قحافة عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة قيل ولد ابو
بكر قبل النبي ص وقيل بالعكس مات يوم الجمعة لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلث عشر

فتنة عظيم

في بعض نسخ المقامات للحريري

في التواريخ

الهجرة وكان مدة خلافته سنتين وثلثة اشهر وتسع ليال وكان عمره ستا وستين سنة وقيل
ستون سنة عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي
بن كعب بن مرة طعنه ابو لؤلؤ يوم الاثنين لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين من الهجرة
ومكث ثلاثة ايام ثم مات وكان مدة خلافته عشر سنين وستة اشهر عثمان بن عفان بن ابي العاص
بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وقتل في ذي الحجة سنة خمس وثلثين وله يومئذ اثنتان وثمانون
سنة وكان مدة خلافته اثنتي عشرة سنة علي بن ابي طالب عم استشهد في رمضان من سنة الاربعين
وله يومئذ ثلث وستون سنة ومدة خلافته اربع سنين وثمانية اشهر واحد وعشرين يوما الحسن
بن علي عم عمره سبعة واربعين سنة ومدة خلافته ستة اشهر معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب
بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف مات سنة سبع وخمسين من الهجرة وكانت مدة خلافته بعد
الصلح عشرين سنة يزيد بن معاوية وكان مدة ملكه اربع سنين قتل الحسين عم في الاولى وقتل
اهل المدينة في الثانية وهدم الكعبة في الثالثة معاوية بن يزيد كانت مدة ملكه اربعة اشهر ثم خلع
نفسه وقيل انه كان شيعيا امر الناس ان يرجع الخلافة الى ابن الحسين عم فاخذه اخواله ودعا ليلبس
اليه بالبحث بين يديه ان انتسب ابا سفيان ولو ادعيه النسب برئت من فعله والله يشهد
الخبيث وذلك الله قد يجب عبد الملك بن مروان مات سنة ست وثمانين وله اثنتان وستون
سنة ومدة خلافته احدى وعشرين سنة الوليد بن عبد الملك مدة ملكه تسع سنين واشهر وفي
زمانه توفي علي بن الحسين عم سليمان بن عبد الملك مدة ملكه سنتان وثمانية اشهر عمر بن عبد العزيز
بن عبد الملك مدة ملكه اربع سنين وستة اشهر توفي في حمص يوم الجمعة من رجب سنة احدى
ومائة هشام بن عبد الملك كان مدة ملكه تسع عشرة سنة واشهر ثم خلعوه من الخلافة يزيد بن الوليد بن
عبد الملك مدة ملكه اربع سنين ابراهيم بن الوليد كان مدة ملكه ثلثة اشهر فلما خرج عليه مروان
بن محمد بن مروان بن الحكم واخذ منه الملك ثم قتله مروان بن محمد بن مروان الملقب بالاصغر والحمار
وكان مدة ملكه خمس سنين واشهر اخرج عليه العباسيون واخذوا الملك منه فهو اخر ملوك بني امية عبد الله
بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس السفاح كان مدة ملكه اربع سنين وثمانية اشهر وكان
ذلك في زمن الصادق عم فوكل امور الشيعة اليه فلهذا اشتهر عنه نقل الحديث وروايته مات سنة
السادس والثلاثين بعد المائة ابو جعفر المنصور الدوانيقي اخو السفاح كان مدة خلافته اثنتين و
عشرين سنة عاش ثلث وستون سنة وفي زمانه مات الصادق عم وبنى مدينة بغداد في سنة خمس و

اربعين

المنصور

واربعين ومائة مات سنة ثمان وخمسين ومائة في شهر ذي القعدة المهدي بالله محمد بن عبد الله
مدة خلافته عشر سنين واشهر عاش ثلاث واربعين سنة مات سنة التاسع والتسعين بعد المائة
الهادي بالله موسى بن المهدي محمد بن عبد الله كانت مدة خلافته سبع سنين وقيل سنة واحدة
وثلاثة اشهر مات سنة السبعين بعد المائة قيل مات من قرحة اصابته وقيل قتلته ام الخيزران لما
هم بقتل اخيه هرون الرشيد ابو جعفر هرون بن محمد الرشيد كانت مدة خلافته ثلثا وعشرين
سنة مات في طوس سنة ثلث وتسعين ومائة الامين محمد بن هرون كانت مدة خلافته اربع
سنين وسبعة اشهر وحصره جيش المامون ببغداد ثم قتل سنة السابعة والتسعين بعد المائة المامون
عبد الله بن هرون كانت مدة خلافته عشرين سنة وخمسة اشهر مات سنة ثماني عشرة ومائتين
المعتصم بالله محمد بن هرون سمي بالمثمن لانه ثامن الخلفاء والبطن الثامن من العباس وكان
مدة خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام وكان له ثمانية بنين وثمان بنات وقتل في زمانه
ثمانية نفر من بني الملك وله ثمانية الاف غلام وترك ثمانية الف الف دينار لورثته مات سنة سبع و
عشرين ومائتين الواثق بالله هرون بن المعتصم كان مدة خلافته خمس سنين وتسعة اشهر مات
سنة اثنتين وثلاثين ومائتين المتوكل على الله جعفر بن المعتصم كان مدة خلافته اربع عشرة سنة
ثم ضعف بعده خلفاء بني العباس قتله ابنه المنتصر سنة سبع واربعين ومائتين المنتصر بالله
محمد بن المتوكل مدة خلافته ستة اشهر ثم مات بالخناق المستعين بالله احمد بن محمد بن المعتصم
كان مدة خلافته سنتين ثم خلعوه ومات سنة اثنتين وخمسين ومائتين المعتز بالله ابو
عبد الله بن محمد بن المتوكل مدة خلافته اربع سنين ثم اخذه الاتراك وضربوه حتى خلع نفسه ثم
حبسوه ومنعوه حتى مات جوعا وفي زمنه مات الامام علي بن محمد الهادي عم سنة الثالثة والخمسين
بعد المائتين وهي سنة خلعه من الخلافة المهتدي بالله محمد بن الواثق كانت مدة خلافته سنة
واحدة المعتمد على الله احمد بن المتوكل كان مدة خلافته ثلث وعشرين سنة وثلاثة اشهر مات فجاة
سنة التاسع والسبعين بعد المائتين المعتضد بالله احمد بن طلحة بن المتوكل كانت مدة
خلافته تسع سنين وسبعة اشهر المكتفي بالله علي بن احمد بن طلحة كان مدة خلافته ست سنين
وسبعة اشهر المقتدر بالله جعفر بن المعتضد احمد بن طلحة كانت مدة خلافته خمسا وعشرين
سنة وفي عهده خرج ناصر الحق الحسن بن علي الحسيني مع الديلم وفي زمانه قوي القرامطة وقتل
سنة الاربعين بعد الثلاث مائة القاهر بالله محمد بن المعتضد كان مدة خلافته سنة واشهر ثم

في الغيبة الكبرى

خلعوه الراضي بالله محمد بن المقتدر كانت مدة خلافته ست سنين وشهرين وكان وزيره ابن
مقلة مات سنة السابعة والعشرين بعد الثلثمائة المتقي بالله ابراهيم بن احمد بن جعفر المقتدر
كانت مدة خلافته اربع سنين ثم اخذوه وادخلوا المحديد في عينيه فكف بصره المستكفي بالله
عبد الله بن علي المكتفي بن احمد مدة ملكه سنة واربعة اشهر ثم اخذه معز الدولة بن بويه
وحبسه وخلعه وكحله اذ انه لبعض الشيعة وكان معز الدولة شيعيا ومات المستكفي سنة ٣٣٣
المطيع بالله الفضل بن جعفر كانت مدة خلافته بسبب معز الدولة لانه الذي وضعه احدى
وثلاثين سنة ثم خلع نفسه ودفع امر الخلافة الى ابنه الطايع بامر الله عبد الكريم بن الفضل كانت
مدة خلافته سبع عشرة سنة ثم خلعه بهاء الدولة بن عضد الدولة وبايع بن عمه احمد بن اسحق
القادر بالله احمد بن اسحاق بن المقتدر كانت مدة خلافته احدى واربعين سنة واربعة اشهر
وكان الشريف المرتضى والرضي في زمانه القائم بامر الله ابو جعفر بن عبد الله بن القادر كان
مدة خلافته اربعا واربعين سنة واربعة اشهر المقتدي بامر الله ابو القاسم عبد الله بن احمد بن القائم
كانت مدة خلافته تسع عشرة سنة ثم مات فجاة بالطاعون سنة السابعة والثمانين بعد الاربعمائة
المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المقتدي كانت مدة خلافته خمسا وعشرين سنة المسترشد
بالله ابو منصور الفضل بن المستظهر كانت مدة خلافته سبع عشرة سنة ثم جاء في زمانه سلطان
مسعود السلجوقي وحاصر بغداد فاخذ المسترشد وحبسه وقتل بالسكين الراشد بالله ابو جعفر
منصور بن المسترشد كانت مدة خلافته عشرة اشهر وايام فقتل المقتفي لامر الله ابو عبد الله محمد
بن المستظهر كانت مدة خلافته عشرين سنة واربعة اشهر مات سنة الخامسة والخمسين والخمسمائة ثم
المستنجد بالله ابو المظفر يوسف بن المقتفي كانت مدة خلافته احدى عشرة سنة المستضيء
بنور الله ابو محمد الحسن بن المستنجد كانت مدة خلافته تسع عشرة سنة عشرين سنة واربعة
اشهر ثم مات سنة الخامسة والسبعين والخمسمائة الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن المستضيء
كانت مدة خلافته عشرين سنة واربعة اشهر ثم مات سنة الخامسة خمسا واربعين سنة مات
سنة السابعة بعد الستمائة الظاهر بالله ابو نصر محمد بن الناصر كانت مدة خلافته سنة اشهر مات
سنة ٦٢٣ ه المستنصر بالله ابو جعفر المنصور بن الظاهر كانت مدة خلافته سبع عشرة سنة
وسبعة اشهر المستعصم بالله ابو احمد عبد الله المستنصر كانت مدة خلافته خمس عشرة سنة وسبعة
اشهر وهو اخر خلفاء العباسية وكان خواجه ياقوت الخطاط من غلمانه قتل في سنة ست وخمسين

والستمائة انتهى

تاريخ العلماء

في سنة الف انتهى نبذة تشتمل على تاريخ جماعة من العلماء وشيء من اخبارهم قد وقفت في
جملة كتب سيدنا الاجل الاوحد السيد نصر الله الحسيني الحايري افاض الله تعالى عليه رواشح افضاله
على كتاب لبعض تلامذة شيخنا المجلسي قدس سره [illegible] في علماء الشيعة ولكنه كان مسودة وغير مرتب
على حروف المعجم ولم يرد منه الا بعض من [illegible] فلذا نقلنا منه ثم نذكر غيره مما وقفنا
على اخبارهم وتواريخهم الشيخ الفقيه ادم بن يونس بن المهاجر النسفي قرء على الشيخ ابي جعفر نور الله مضجعه

النسفي الفقيه

قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته والنسفي نسبة الى النسف وهي بلدة من بلاد ما وراء النهر
الشيخ ابراهيم بن ابراهيم بن فخر الدين العاملي البازوري من افاضل تلامذة الشيخ البهائي قال في

البازوري

كتاب امل الامل في بيان علماء جبل عامل كان فاضلا صالحا شاعرا اديبا من المعاصرين قرء على
الشيخ بهاء الدين وعلى الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني وغيرهما توفي في طوس في
زماننا ولم اره وله ديوان شعر صغير عندي بخطه وله رسالة سماها رحلة المسافر وغنية عن المسافر
اشجى بها جماعة منهم السيد محمد بن محمد الحسيني العاملي عندي من شعره قوله من قصيدة يرثي بها
الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي شيخ الانام بهاء الدين لا برحت ۞ سحايب العفو
ينشيها الملك الباري ۞ مولى به اتضحت سبل الهدى وغدى ۞ لفقده الدين في خوف من النار ۞ والمجد
اقسم لا تبدو نواجذه ۞ حزنا وشق عليه فضل اطمار ۞ والعلم قد درست اياته وعفت ۞ مذ غيبوه
احاديث واخبار ۞ كم بكر فكر غدت للكفو فاقدة ۞ ما دنسها الورى يوما بانظار ۞ كم خلف الفضى

في مرثية البهائي

للعلم طود علاء ما كنت احسب يوما مبتهجا ۞ وكم بكته محاريب المساجد اذ ۞ كانت تضيء دجى بحسنه
بانوار ۞ فاق الكرام ولم تبرح سجيته ۞ اطعام ذي سغب مع كسوة العاري ۞ جل الذي اختار في طوس له
جدثا ۞ في ظل حامي حماها جد اطهار ۞ الثامن الضامن الجنات اجمعها ۞ يوم القيمة من جود لزوار ۞
وقوله من قصيدة يمدح بها الشيخ زين الدين محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني كوكاي بني الدين
لازال راكبا سواء توحد في بيته زعامها ۞ اذا انقض منهم كوكب لاح كوكب ۞ بظلمات الجهل
يجلو ظلامها ۞ فانا البحر انا لتم من سواحكم ۞ ولا انفك منكم البرايا امامها ۞ سطا يا العلا
حاشى ما انقدن يوما لغيركم ۞ ووضعكم دون البرايا سنامها ۞ حللتم بفرق الفرقدين وشدتم
رسوم علا قد طال منها انهدامها ۞ تحط رحال الطالبين خيامكم ۞ وما ضربت الا لديكم خيامها ۞
اذا تليت في الناس ايات ذكركم ۞ لما سجدت اخيارها وطغامها ۞ وقوله من قصيدة يمدح بها
السيد حسين بن السيد محمد بن ابي الحسن الموسوي العاملي هداية شمس المعالي طلعت من

افق سعد بها الطالبين هدى ولى بدر كمال في الورى سطعت انواره فانجلى سحب العمى ابدا قد اصبحت
كعبة العافين حضرته يطوف من حولها امال ذي عدم وقد الازلت السنان بجى الدهر ما شرقت
شمس الضحى من نحور الدهر ويحن لها والبارئون قريب البها انتهى السيد امير زاده ابراهيم ظهير
الدين ويقال له رفيع الدين بن امير الحسين بن الحسن الحسيني الهمداني فاضل عالم حكيم فقيه صوفي
المشرب محقق مدقق كان معاصرا للشيخ البهائي والسيد الداماد في عصر السلطان شاه عباس وله
من المؤلفات شرح الهيات الشفا لابن سينا كبير في مجلدين وقد ذكر في ديباجة انموذج علومه
ان المجلد الاول منه قد ضاع في سفر الحج وله ايضا حاشية على شرح الاشارات وله حاشية على شرح
التجريد للتجريد وحاشية على الكشاف ورسالة الانموذج الابراهيمي المشار اليها انفا ورسائل في علم
الكلام وقد توفي في سنة خمس وعشرين والف في دولة السلطان شاه عباس وقد قرا العقليات على الامير
فخر الدين السماكي وكتب للسلطانة واثنى عليه فيها ومن العجب انه نقل ان هذا السيد لم يكن عارفا
بالمسائل الشرعية ولا واقفا على الاثار المعصومية والاحوال الفقهية حتى انه نقل انه لعدم معرفته بالمسائل
الدينية كان لا يحترز عن الدم بل ويلطخ السجدة بدم يعلم انه نجس والله يعلم وقال في تقويم البلدان عالم
ادام سناه ان ميرزا ابراهيم الهمداني المشهور بقاضي زاده همدان كان من علماء دولة الشاه طهماسب
وبعده ومن السادة الطباطبا الحسيني وكان والده قاضيا بهمدان ومتصديا للشرعيات بها وولده ميرزا
ابراهيم هذا كان في قزوين مشتغلا باكتساب العلوم العقلية عند علامة العلماء امير فخر السماكي الاسترابادي
وقد تفرق في العلوم الحكمية واعتلا امره وبعد وفات السلطان المذكور وموت والده صار هو قاضيا
بهمدان ولكن لا يشتغل هو بنفسه لذلك الامر ابدا ولم يلتفت لذلك الامر وكان هو مصر في خلوته او غائرا
في المباحثة والمطالعة وبعد جلوس السلطان الشاه عباس الماضي الصفوي جاء الى معسكر السلطان وصار
معززا عنده ومكرما واعطاه سيورغالات وافرة وادرارات وانعامات كثيرة حتى انه اعطاه صورة سبعمائة
تومان لاجل اداء دينه وكان قوله في المعقولات معتبرا عند العلماء والفضلاء في عصره وفي سنة ست
وعشرين والف تعرض السلطان المذكور حين كان ذلك السلطان في غزوة كرجستان وتوجه الى
همدان فاتفق وفاته في الطريق وقد قال المولى نصير الهمداني الذي كان من علماء العصر وفريد الدهر في
الشعر والانشاء في تاريخ وفاته بالفارسية ناشد همدان از همدان بالعساكر دهر و دو ... با
عدد العبا تاريخش چون خرد بکی در همدان همدان هذا ما اورده صاحب التاريخ المذكور ونقل
ان بين السيد وبين شيخنا البهائي من المواخات والمصافات ما يفوق الوصف وكان شيخنا البهائي

يمدح

يمدح هذا السيد ويصف علمه وفضله ويرجع السيد الداماد المقام لهما وقد كتب الشيخ
البهائي الى هذا السيد مكتوبا جوابا عن كتابه تقدمت منه وسنذكره في ترجمة شيخنا البهائي انشاء الله
تعالى وصورة المكتوب يا غائبا عن عيني لا عن بالي القرب اليك منتهى امالي ايام نوالك لا انساك كيف
مضت والله مضت باسوء الاحوال قد يرد صحيفون قلوب المحجوبين لمعات انوار الرفعة القدسية
المباني وعطرت مشام ارواح المشتاقين نسمات ازهار المفاوضة اللاهوتية العالي المطوية على
كنوز الحقائق اللدنية التي لا تصل غوامضها اكثر الاذهان المحتوية على رموز الاسرار الرفانية التي
هي فوق مدارك ابناء الزمان . جانا سخنت که جز معانی نیست است . این ذره بهر انکو شی باز لب جنك
محرومی که مرغان چمن سیدلت . کین نغمه نا قوس کلام اهنکست . ولقد جدد كل سطر منها الى اشطر
ودلني كل فصل على اصل وهداني كل اشارة الى بشارة فلان كان جميع تلك الاسطار المتحافة الفصول
المكاتبة والاشارات المتعانقة ولجة في التحقيق المشيء وحدايق لا تعد فيه ولم نزل الا كرمه
نعتوية شعر . نوای عشق بازان خوش نوا نیست . که هر اهنك انو انه بجا نیست . اگر چه چند نوا
خزدار ازین چنك . حزینکو نبکری باشد مداهنك . وقد اشتم خلد الله ظلكم الى الفحص عن
حال المخلص الحقيقي والسؤال عن اوضاع خادمكم الحقيقي وها انا اعرضها على سبيل الاجمال لان
كان استعلامها مقتضيا للافراط الملالة كما قال من قال ازدده حلكنا آتحجى ها فاقول ان بوايق الدنيا
قد كدرت مشاربي وطوارق الايام قد ضيقت مساليكي وقلبي القاسي العاصي قد سودته الذنوب
والمعاصي واحاطت ظلمة فهم الغفلة والشقاوة فصارت على عرة العشاوه شعرا آه ازاين دل
کز کو یان غمی سو برود . صد مصیبت رفت و دست نبود فی سر برد . ومع هذا فان جنود
الضعف قد استولت على ممالك قوائي وذهبت مع الركب اليماني هواي ومنائي حتى بهت من
السلوك الرسمية باسرها وبريت من الحظوظ العادية من آخرها مصرع . بنیع اتش خوار کی
لذت شاسد دانه . وقد قلت في المثنوي شعرا . الذرین ویرانه بهر وسوسه . دل گرفت از خانقاه و
مدرسه . نه مسجد کام برد انزدین . نه ز خلوت طرف بستم نه زشس . عالمی خام از این عالم
بدر . ناکام خود گم خلکی بسر . لكن كلما اتاكا على افواج الهموم وتلاطمت لدى امواج الغموم
لا يحصل لقلبي الحزين التسلي الا بتذكر العهد الشريف الذي عاهدناه في خدمتكم العلية وتذكر
الميثاق المنيف الذي اوثقناه في ظل مكرمتكم السنية شعرا ما ییم وهمین دعوی عشق و فغانی
بیداست . کندم یکی بجیه خو ... نتوان بود . فقم بالسطاع العارضين حتى تنفض من اذيالنا

غبار المتعلق بتمويهات عالم الزور فانهض يا سلطان المتألهين لكي تخلص رقابنا من ربقة علائق
اهل الدار الغرور ثم ترنم بلسان حال بهذه المقاطع اطمئنان القلب وفراغ البال شعراً از خلق
جهان كناره كرديم * سود دستة عقل پاره كرديم * كه چاره ما نكرد ما خود * ديدنت خلق چاره كرديم
تنها ز دو جهان عشق * هر چه كه استخاره كرديم * وقد قيل لا راحة الا في قطع العلائق * ولا عز الا في
العزلة عن الخلائق الى آخر الكتاب الشيخ تقي الدين ابراهيم بن الحسين بن علي الآملي فاضل فقيه
من تلامذة العلامة وولده فخر المحققين قال وقد رأيت نسختين من الارشاد في بلدة اردبيل و
عليهما اجازة من العلامة وولده المذكورين لهذا الشيخ بخطهما وقد قرأهما عليهما ذلك الارشاد
وكان خطهما رديا كما كان هو دأب خطوط الفضلاء في الاغلب سيما خط العلامة وقد اثنى عليه
كلا الامامين فاحببت ايرادهما بعبارتهما وصورة اجازة العلامة هكذا قرأ هذا الكتاب الموسوم
بارشاد الاذهان الى احكام الايمان في الفقه الشيخ العالم الفقيه الفاضل الزاهد الورع افضل المتأخرين
تقي الدين ابراهيم بن الحسين الآملي ادام الله تعالى ايامه حفظ دمزيده قراءة بحث
واتقان وسأل في اثناء قراءته وتضاعيف مباحثه عما اشكل عليه في فقه الكتاب فبينت له ذلك
بيانا واضحا واجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنفاتي ورواياتي واجازاتي وجميع كتب
اصحابنا المتقدمين رضوان الله عليهم اجمعين على الشروط المعتبرة في الاجازة وكتب يوسف
بن الحسن بن المطهر في محرم سنة تسع وسبعمائة حامدا مصليا انتهى وصورة اجازة ولده
له هكذا اقول قرأ علي الشيخ الاجل الاوحد العالم الفاضل الفقيه الورع المحقق رئيس الاصحاب تقي
الدين ابراهيم بن الحسين بن علي الآملي ادام الله فضله وامتع ببقائه الدين واهله كتاب ارشاد
الاذهان الى احكام الايمان تصنيف والدي ادام الله ايامه من اوله الى آخره قراءة مطلع على معانيه
عارف بمصادره وموارده باحث عن دقايق اغواره غير قانع بدون الوقوف على حقائق اسراره
مناقش على الالفاظ المتضمنة للعقايد مطالب لما لا ارتياب فيه من الدلايل والشواهد مخبر
مشمر عن ساق الاجتهاد ومشير الى ما عليه الاعتماد واليه الاستناد فاخذ ذلك ضابطا لعيونه
غرره جامعا لمتبدده ومنتشره واجزت له رواية الكتاب عني عن والدي المصنف ادام الله ايامه
فليرو ذلك متى شاء واحب لمن شاء واحب محتاطا على ما لي وله وكتب العبد الفقير الى الله الغني
به عن سواه محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي في ثلاث عشر شهر رمضان المبارك
سنة ست وسبعمائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامين واله الطيبين الطاهرين

تقي الدين الآملي من تلامذة العلامة

بياض من اصل النسخه

والسلم تسليما

وسلم تسليما كثيرا انتهى السيد الاميرزا ابراهيم الحسيني النيسابوري ثم الطوسي المشهدي
فاضل عالم محقق ماهر في العلوم الرياضية وقد صار مدرس مدرسة الحضرة القدسية توفي في شهور
سنة الف واثنتي عشرة ودفن بالروضة المقدسة وله رسالة في مسئلة صلوة الجمعة بالفارسية
ورسالة الموسومة بتحقيق ان مولد النبي يوم السابع عشر من شهر ربيع الاول لا الثاني عشر منه
كما قيل وله رسالة النيروزية في تحقيق ان مولد النبي يوم النيروز وتعيينه بما هو المعروف الآن من
تحويل الشمس من الحوت الى الحمل بالفارسية وقد صارت هذه المسئلة مطرحا لآراء الفضلاء ومعركة
عظيمة بينهم حتى صنف المولى اقا رضي القزويني رسالة في بطلان كون النيروز ما هو المعمول الآن
والف الاميرزا محمد حسين بن اميرزا ابو الحسن القايني ايضا رسالة في صحة ذلك والف اميرزا رضي
الدين محمد المستوفي الخاصة باصبهان ايضا رسالة في هذا المعنى واثبت فيها ايضا صحة ذلك
الشيخ ابراهيم بن سليمان القطيفي ثم الغروي الحلي الامام الفقيه الفاضل العالم الكامل المحقق
المدقق المعاصر للشيخ علي الكركي العاملي وكان هو والشيخ عز الدين الآملي والشيخ علي الكركي شركاء
الدرس عند الشيخ علي بن هلال الجزايري على ما قيل لكن الذي يظهر من اجازة الشيخ ابراهيم هذا
للمولى شمس الدين محمد بن الحسن الاسترابادي انه يروي عن الشيخ علي بن هلال المذكور بالواسطة
الواحدة فقال فيها ان عدة من الفضلاء اجازة ولكن اوثقهم الشيخ ابراهيم بن الحسن الشهير
بالوراق عن الشيخ علي بن هلال الجزايري المذكور والله اعلم وكان تاريخ الاجازة سنة عشرين وتسعمائة
في ايام مجاورته بالروضة المقدسة الغروية وكان يسكن المشهد المقدس الغروي حيا وميتا ايضا
جماعة من العلماء كما يظهر من اجازاته منهم تلميذه السيد معز الدين محمد بن تقي الدين محمد الحسيني
الاصفهاني وعندنا اجازة تاريخها سنة ثمان وعشرين وتسعمائة في المشهد المقدس الغروي وعندنا
بخط الشريف خطبة الشرائع التي كانت لتلميذه المذكور وخط الشيخ من روايته ومنهم ايضا السيد
شريف الدين الحسيني المرعشي التستري والد القاضي نور الله التستري صاحب مجالس المؤمنين
على ما صرح به القاضي نور الله في حواشي المجالس المذكور ومنهم السيد الامير نعمة الله الحلي كما سيجيء
في ترجمته وكان ره زاهدا عابدا ورعا مشهورا تاركا للدنيا بزمتها وكثر المعارضات في المسائل
بينه وبين الشيخ علي الكركي حتى ان اكثر الايرادات التي اوردها الشيخ علي في بعض رسائله كالرضاعية
والخراج وغيرهما رد عليه وقد سمعنا من المشايخ انه كان ره بمشهد الحسين ع او المشهد الغروي
على مشرفه افضل الصلوة والسلام واتفق ورود الشيخ علي المذكور هناك واجتماعهما في القرب

ميرزا ابراهيم الطوسي المشهدي

ابراهيم القطيفي الحلي المعاصر للمحقق الكركي

في الرواة وكان السلطان شاه طهماسب قد ارسل في تلك الاوقات للشيخ ابراهيم المذكور
جائزة فردها الشيخ واعتذر عن ذلك بانه لا حاجة له في اخذها فقال له الشيخ علي ورد عليه بانك
اخطات في ذلك الرد وارتكبت اما محظورا او مكروها واستدل على ذلك القول بان مولانا الحسن ع
قد قبل جوائز معاوية ومتابعته والتاسي به ع اما واجبة او سنة وتركها اما حرام او مكروه
كما تحقق في الاصول وهذا السلطان لم يكن انقص درجة من معوية لعنه الله وانت لم تكن اعلى رتبة
من الحسن ع فاجابه الشيخ بجواب ولعله
وانا اقول ان كليهما طوى دون الحكم
وعلى العلم ولا يليق بمثلي ان يحاكم بينهما لكني نقول على وجه الاجمال ان كلام المحقق الثاني يتوجه عليه
مناقشات ومغالطات اما اولا فلان اخذ الحسن ع جوائز معاوية عليه اللعنة فهو استنقاذ لبعض حقوقه ع
فان الدنيا مع ما فيها باسرها لهم ع فكيف بما في يد ذلك الملعون الطاغي الباغي على الصحيح المذكور
وبطل حديث التاسي لانه يجب او يستحب فيما لم يعلم فيه جهة الاختصاص وهو ظاهر واما ثانيا فلان
باب التقية والضرورة في شانهم واضح متسع في اخذه تلك الجوائز لانه ع كان مع صلح ظاهر مع
ذلك الكافر الملحد تقية لشيعته وحقنا لدمهم وذرية تبقى فلو لم يقبل الجوائز منه لتحقق ذلك الشقاق انه
لم يعز على عهده وصلحه ولعله يخطر بالبال انه يريد الخروج عليه ثانيا وعلى هذا ايضا لا وجه للاستدلال
من فعلهم من جهة التاسي واما ثالثا فلان الله تعالى يقول ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
فاخذ تلك الجوائز من السلطان الجائر مستلزم له البتة فهو حرام من باب ان مقدمة المحظور محظورة
ايضا اذا كانت مستلزمة له اذ قلما ينفك الركون مع الاحسان كما قيل الانسان عبيد الاحسان
خرج منه ما خرج من وقت الضرورة ونحوها فيبقى الباقي تحت المنع ومن المعلوم ان خلاف الاحتمال
اعني الضرورة عن هذا الشيخ مرتفع على ما صرح به هو نفسه فلا وجه للتجويز له ولا يقوم النقض
بفعل الحسن ع بالنسبة الى معوية لانهم ع مامونون معصومون عن هذه المحظورات فضلا عن
تلك المقاصد والنيات وكان هو احد القائلين بحرمة صلوة الجمعة في زمن الغيبة على ما قاله بعض
الافاضل وقد الف في كل موضع الفقيه الشيخ علي الكركي للرد عليه ومن جملة ذلك الرسالة الخراجية
المسماة بالسراج الوهاج لدفع عجاج قاطعة اللجاج قد وضعها في حرمة الخراج ردا على الشيخ علي
في رسالة قاطعة اللجاج التي الفها في حل الخراج وله رسالة في شرح عدد محرمات الذبيحة لطيفة
مختصرة وله الرسالة الصومية نسبها اليه الفاضل الاردبيلي في بحث صوم الارشاد ونقل عنها بعض
الفتاوى وله رسالة في حرمة صلوة الجمعة في زمن الغيبة مطلقا ردا على الشيخ علي في القول بوجوبها

مع وجود

مع وجود المجتهد الجامع الشرائط الفتوى وله شرح على الالفية الشهيدية في الفقه على ما صرح به
الشيخ عز الدين حسين العاملي في حواشيه على الالفية المذكورة وله تعليقات ايضا على الشرايع و
قد كتب بخطه الشريف اجازة لتلميذه الامير عز الدين محمد بن تقي الدين الحسيني الاصفهاني في بطن ظهر
من تلك المجلدات ان الشيخ علي بن هلال المذكور كان عم هذا الشيخ وكان تاريخ الاجازة سنة ثمان
وعشرين وتسعمائة وله رسالة في تشكيكات وقد رايت بخط بعض العلماء انه حكي عن بعض اهل
البحرين في حق الشيخ ابراهيم هذا قدس سره ان هذا الشيخ قد دخل عليه الامام الحجة ع في صورة
رجل يعرفه الشيخ وساله اي الآيات من القرآن في المواعظ اعظم فقال الشيخ ان الذين يلحدون
في آياتنا لا يخفون علينا افمن يلقى في النار خير ام من ياتي آمنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون
بصير فقال صدقت يا شيخ ثم خرج عنه فسأل بعض اهل البيت اخرج فلان فقالوا ما راينا احدا
داخلا ولا خارجا انتهى ثم من مؤلفاته حاشية الارشاد للعلامة نسبها اليه القاضي نور الله في
مجالس المؤمنين وله ايضا الرسالة الرضاعية قد ادعى الشيخ علي في رضاعيته وقال بعض اجلة
تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالة ثم ذكر اسامي المشايخ ومنهم الشيخ الاجل الشيخ ابراهيم القطيفي
قد صنف كتبا منها كتاب الفرقة الناجية وغيرها مما ثبت في حضرة الجزائري وغيرها انتهى وله كتاب تحقيق
الفرقة الناجية في نهاية الامامية وله كتاب نفحات الفوائد ومفردات الزوائد وهذا الكتاب
في صورة السؤال والجواب بان سأل مسائل كثيرة في المنقول كذا ومن مؤلفاته ايضا كتاب شرح اسماء
الله الحسنى الطويل الذيل جيد الفوائد وقد فرغ منه في سنة اربع وثلثين وتسعمائة وقد سمعت
من الاستاد الاستناد ايده الله انه لم يكن كثير فضل وان لم يكن له مرتبة المعارضة مع الشيخ علي
الكركي وقد سمعت منه مشافهة ايضا ما يدل على القدح في فضله بل في تدينه حيث انه نقل له
انه رأى مجموعة بخط الشيخ ابراهيم هذا وقد ذكر فيها اني قرأت على الشيخ علي ونقول اين فضله
من فضل الشيخ علي وعلمه وتبحره والله اعلم الشيخ ظهير الدين ابو اسحق ابراهيم بن الشيخ نور
الدين ابي القسم علي بن تاج الدين عبد العالي العاملي الميسي وكان من علماء دولة السلطان شاه
طهماسب الصفوي فقيه عالم وهو ولد الشيخ علي الميسي المشهور الذي اجاز الشيخ علي الكركي والده
الشيخ علي الميسي واجاز والده المذكور الشهيد الثاني فالشيخ ابراهيم هذا في درجة الشهيد الثاني
ويروي عنه الامير محمد الاسترابادي عن الشيخ ابراهيم هذا عن والده الشيخ علي المذكور على ما يظهر
من اخر رجاله الكبير ومن اجاز كالمولى محمد امين الاسترابادي ثم اعلم ان المولى عبد الله بن المولى

محمود التستري ثم الخراساني المقتول المشهور بالشهيد الثالث ايضا يروي عن الشيخ ابراهيم هذا وكذا
المولى محمد الاردبيلي ايضا على ما يظهر من اجازة الشيخ محمد تقي القروي للشيخ محمد بن خليفة البحراني
واعلم ان الشيخ علي الكركي المعروف قد اجاز هذا الشيخ ووالده حين استجازه لنفسه ولولده
على الخصوص بالاجازة ذكرناه في ترجمة والد هذا الشيخ وكان في جملتها وحيث تقتضي الاستجازة
على القانون المعتبر عند اهل الصناعة العلية من العقلية والنقلية لا بتتلة دراية من اصنافها على
تفاوتها واختلافها اجازة عامة للمجلس الاسعد الفاضل الاوحد ظهير الدين ابو اسحق ابراهيم ابقاه الله
تعالى في ظل والده الجليل دهرا طويلا وقد استفيد من المكتوب الشريف استدعاه محمود الا لنفسه
التقييد الى اخر ما نقلناه في ترجمة والد هذا الشيخ ثم اقول ان هذا الشيخ مع كونه من مشاهير علماء
اهل جبل عامل لم يجد ترجمة في امل الامل واغرب منه كونه مذكورا في سند اجازة الشيخ المعاصر
كما يظهر من اخر كتاب وسائل الشيعة للشيخ المعاصر المذكور ويروي عنه بثلث وسايط مع انه لم يذكر
له ترجمة في امل الامل الشيخ الاجل تقي الدين ابراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح بن
اسماعيل العاملي الكفعمي مولدا اللويزي محتدا الجبعي اباً الحارثي نسبا التقي لقبا الامامي
مذهبا العالم الفاضل الكامل الفقيه المعروف بالكفعمي من اجلة علماء الاصحاب وكان عصره متصلا
بعصر خروج السلطان الغازي في سبيل الله شاه اسماعيل الماضي الصفوي ويروي الكفعمي عن جماعة
عديدة منهم والده ثم اعلم انه رحمه الله كان ذا يد طولى في انواع العلوم سيما العربية والادب جامعا حافلا كثير
التتبع في الكتب وكان عنده كتب كثيرة جدا واكثرها من الكتب الغريبة اللطيفة المعتبرة وسماعي انه
قدس سره ورد المشهد الغروي واقام به وطالع في كتب الخزانة الحضرة الغروية ومن تلك الكتب الف
كتبه الكثيرة في انواع العلوم ومن تلك الكتب بل ومؤلفاته وليس له هذه المؤلفات المصنفات المشتملة
على غرايب الاخبار وقد صرح في بعض مجاميعه ايضا ويظهر من بعض مجاميعه التي رايتها بخطه
انه رضي كان معاصرا للشيخ زين الدين البياضي العاملي صاحب كتاب الصراط المستقيم بل كان من تلامذته
قال في كتاب امل الامل كان ثقة فاضلا اديبا شاعرا عابدا زاهدا ورعا له كتب منها المصباح
وهو الجنة الواقية والجنة الباقية وهو كثير الفوائد تاريخ تصنيفه سنة خمس وتسعين وثمانمائة
وله مختصر منها لطيف وله كتاب البلد الامين في العبادات ايضا اكبر من المصباح وفيه شرح الصحيفة
وله شعر كثير ورسائل متعددة انتهى ومن مؤلفاته ايضا الرسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة
على ما صرح به نفسه في حواشي المصباح وعندنا منها نسخة وكتاب صفوة الصفات في شرح دعاء السمات

الكفعمي

صاحب الصراط المستقيم

نسبه الى نفسه

نسبه الى نفسه في حواشي المصباح وكذا الاستاد في المجلد رسالة لمع البرق في معرفة الفرق وكتاب زهر الربيع
في شواهد البديع وكتاب نهاية الارب في امثال العرب وكتاب نور حديقة البدايع ونور حديقة الربيع و
كتاب الكوكب الدري وكتاب حديقة انوار الجنان الفاخرة وحدقة انوار الجنان الناظرة وكتاب العين
المبصرة وكتاب مجلة العروس وكتاب مشكوة الانوار وهو غير مشكوة الانوار للسبط الشيخ ابي علي الطوسي
وهذه الكتب كلها قد نسبها الى نفسه في مصباحه وحواشيه وله ايضا من المؤلفات رسالة انتخاب
التقلل اللوامع وتنبيه الروح التوابين وقد ترجم بعض سادات عصرنا بالفارسية وله ايضا كتاب
مجموع الغرايب وموضوع الرغايب وله ايضا كتاب المقصد الوجيز في قراءة الكتاب العزيز وله مجموعة كبيرة
كثيرة الفوائد مشتملة على مؤلفات عديدة رايتها بخطه في بلدة ايروان من بلاد اذربيجان وكان
تاريخ اتمام كتاب بعضها في سنة ثمان واربعين وثمانمائة في ليال البقية من شهر رمضان وتاريخ
بعضها سنة تسع واربعين وثمانمائة وتاريخ بعضها سنة اثنين وخمسين وثمانمائة وكان فيها عدة
كتب من مؤلفاته ايضا منها اختصار كتاب الغريبين للهروي وكتاب اختصار معرب اللغة للمطرزي
واختصار كتاب غريب القرآن لمحمد بن عزيز السجستاني وكتاب اختصار جوامع الجامع للشيخ الطبرسي
واختصار كتاب تفسير علي بن ابراهيم واختصار كتاب زبدة البيان مختصر مجمع البيان للطبرسي
للشيخ زين الدين البياضي واختصار علل الشرايع للصدوق واختصار القواعد الشهيدية
واختصار كتاب المجازات النبوية للسيد الرضي واختصار كتاب الحدود والحقايق في تفسير الالفاظ
المتداولة في الشرع وتعريفها وله كتاب حيوة الارواح ومشكوة الصباح وعندنا منه نسخة وهو
مشتمل على ثمانية وسبعين بابا في اللطايف والاخبار والاثار وفرغ من تاليفه سنة ثلث وخمسين
وثمانمائة وله كتاب التلخيص في المسائل العويصة من الفقهاية بخط الشريف في مجموعه بايروان
وله ايضا كتاب مشكوة الانوار نسبه الى نفسه في حواشي مصباحه ثم من مؤلفاته ايضا كتاب مختصر
نزهة الالباء في طبقات الادباء تاليف كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الانباري وله ايضا
اختصار كتاب لسان الحاضر والنديم وله ايضا كتاب فرج الكرب وفرح القلب في علم الادب اقسام
وهو يقرب من عشرين الف بيت وقد يكون الجنة الواقية اعني المختصر ليقدس سره ولذلك قال الاستاد
في اول البحار انه لبعض المتاخرين وقد ينسب الى الكفعمي انتهى وفي اخر كتابه حيوة الارواح ومشكوة
المصباح هكذا ابراهيم بن علي بن حسن بن محمد بن صالح بن اسمعيل اللويزي المحتد الجبعي الاب
العاملي الحارثي وفي اوايله هكذا ابراهيم بن علي الجباعي وكلي الكل واحد وقال في اخر مصباحه

فرغ منه جامعه العبد المحتاج الى التنزه عن الاولاد والازواج وبادى الخليقة من نطفة امشاج
اكثر الناس ذللا واحقرهم علما الكفعمي مولدا اللويزي محتدا الجبعي ابا التقي لقبا الامامي مذهبا ابراهيم
بن علي بن حسن بن محمد بن صالح اصلح الله شانه وصانه عما شانه وذلك في عدة مواطن اخرها
اصيل يوم الثلثا الثلث ليال بقين من شهر ذي القعدة الحرام ختم بالخير والانعام وما بعده من
الشهور والاعوام سنة خمس وتسعين بعد ثمان مائة من الهجرة سيد المرسلين صلى الله عليه
وآله اجمعين ويقال اللويزاوى واللويزاني ايضا من باب زيادات النسب واللويزي بضم اللام
وفتح الواو وسكون اليا المثناة التحتية والزاي نسبة الى لويزة قرية من جبع وهي الان خربة لكن
جبع معمورة هكذا وجدته بخط الشيخ علي سبط الشهيد الثاني والجبعي بضم الجيم وسكون البا
الموحدة والعين المهملة ايضا نسبة الى جبع وهي على ما قيل قرية من قرى جبل عامل وقيل هو ايضا
هذه القبيلة من اهل جبل عامل فلاحظ وجوده الاخر قول الكفعمي الجبعي ابا ويقال ايضا الحارثي
من باب زيادات النسب والحارثي نسبة الى الحارث همدان الذي كان من اصحاب امير المؤمنين عم
المخاطب بالابيات المشهورة وله من الاشعار والنظم كثير في انحاء فنون الشعر ولا سيما فيما يتعلق
بصناعة البديع وكذا نثره وخطه وسليقته فانها ايضا عزيزة في الغاية وكلها في نهاية من الحسن
واللطافة والظرافة يشهد بذلك تتبع مؤلفاته ولا سيما مطاوي كتاب فرج الكرب وفرح القلب
له ومن منظوماته قصايد في مدح النبي والائمة م وفي مقتل الحسين عم ومن جملتها الارجوزة
مشتملة على الغضيت في مقتل الحسين عم واصحابه ومن قتل معه من اهل بيته باسمائهم واسماء ابائهم
قال في كتاب فرج الكرب المشار اليه انه لم يصنف مثل تلك الارجوزة في معناها ماخوذة من كتب متعددة
ونظمت متبددة الشيخ برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن الشيخ زين الدين ابي الحسن علي بن
جمال الدين ابي يعقوب الحلبي يوسف بن يوسف بن علي الخانيسائي الاصفهاني كان من اجلة
تلامذة الشيخ علي الكركي وقرأ عليه طايفة من الكتب الفقهية وغيرها وله منه اجازة قد رأيتها بخط
الشيخ علي الكركي المجيز المشار اليه على ظهر كتاب كشف الغمة لعلي بن عيسى الاربلي وكان تاريخها
سنة ٩٢٤ اربع وعشرين وتسعمائة في المشهد المقدس الغروي وكان ابتدا شروعه في كشف الغمة
على ما كتبه الشيخ علي المذكور ايضا ثاني شهر ذي الحجة سنة اثنتين وتسعمائة في النجف الاشرف وقد
مدحه في تلك الاجازة واثنى عليه وروى في تلك الاجازة عن شيخه الشيخ علي بن هلال
الجزايري فقال في اثنا الاجازة المذكورة وقد ثبت له الرواية بخاصة الغمة بالقراءة والاجازة من

شيخنا الامام

شيخنا الامام الاعظم الاعلم شيخ الاسلام في عصره زين الدين ابي الحسن علي بن هلال الجزايري قدس الله
روحه الطاهرة ثم ساق الكلام الامير ابراهيم بن المولى صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي كان
فاضلا عالما متكلما فقيها جليلا نبيلا متدينا جامعا لاكثر العلوم ماهرا في اكثر الفنون سيما في
العقليات والرياضيات وهو في الحقيقة مصداق قوله يخرج الحي من الميت قد قرأ على جماعة منهم والده
ولم يسلك مسلكه وكان على ضد طريقة والده في التصوف والحكمة وقد توفي في زمن دولة السلطان
شاه عباس الثاني بشيراز في عشر السبعين بعد الالف ومن مؤلفاته حاشية على شرح اللمعة الى كتاب
الزكوة وله ايضا كتاب تفسير عروة الوثقى اخذ هذا الاسم من الشيخ البهائي وله اخ فاضل وهو الميرزا
احمد نظام الدين الشيخ الاجل ابراهيم بن الشيخ يحيى الاحسائي كان من علماء دولة السلطان شاه
عباس الماضي الصفوي وكان والده ايضا من العلماء وقد قال بعض العلماء في وصفه انه كان عالما
زاهدا فاضلا بارعا ثم قال انه حكى لي ليلة احد وعشرين من شهر رمضان من سنة سبع وتسعين وتسعمائة
في الروضة المقدسة الرضوية عن ابيه في تفسير هذه اللعنة اللهم العن حبايك وزقلل وعثنر قال ان هذه
الثلثة كانت القاب الخلفاء الثلثة في ايام الجاهلية ثم حكى عنه ايضا انه قال قرأت في كتاب سماه انباء الاول
قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن قيل يا رسول الله صلعم الك ايضا شيطان من
الانس قال بلى قيل فمن هو يا رسول الله قال زقلل قال ابن عباس وهو الراوي فارتعدت فرايصنا في صحبنا
من قولهم ولم ندر المعنى بها فانا لم نسمع هذا الاسم من قبل حتى توفي رسول الله صلعم وكان في زمن خلافة الاول
فكنا ذات يوم جلوسا نتحدث من اخبار الجاهلية اذ ذكر انه كنت في الجاهلية ملقبا بزقلل وابو بكر بن
بلال وعثمان بعثنر قال ابن عباس فتذكرنا قول رسول الله صلعم فاطمانت قلوبنا وعلمنا انهم اعداء
انتهى الشيخ حسن ابو الحسن بن علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري اخو الشيخ محمد الحر
المشهور وقال اخوه المشار اليه في كتاب امل الامل انه اخو مؤلف هذا الكتاب فاضل صالح عارف
بالتواريخ الماهر كالحسد الحر بضم الحاء المهملة وتشديد الراء المهملة لقب لهذه السلسلة ولعلهم
من اولاد الحر الشهيد كذا ذكره بعض المورخين الشيخ الجليل ابو الحسن احمد بن عبد الله
البكري صاحب كتاب الانوار في مولد النبي المختار وغيره من المؤلفات المعروف بالبكري وتلامذه الشيخ
ابو الحسن البكري قال في اواخر كتاب بحار الانوار بالصورته وكتاب الانوار في مولد النبي المختار
وكتاب مقتل امير المؤمنين عم وكتاب وفات فاطمة الزهراء عم الثلثة كلها للشيخ الجليل ابي الحسن
البكري استاد الشهيد الثاني ره ثم قال قدس سره ايضا في الفصل الثاني من اول البحار وكتاب

الاحوال فقد اثنى بعض اصحاب الشهيد الثاني على مؤلفه وعدّة من مشايخه ومضامين اخباره
موافقة للاخبار المعتبرة المنقولة بالاسانيد الصحيحة وكان مشهورا بين علمائنا يتلونه في
شهر ربيع الاول في المجالس والمجامع في يوم المولد الشريف وكذا الكتابان الاخران معتبران
اوردنا بعض اخبارهما في الكتاب انتهى وقال بعض المورخين بعد ان نقل نحو ذلك عن المجلسي
ما لفظه واقول عندنا ايضا من كتاب الانوار المذكور نسخة عتيقة تاريخ كتابتها سنة ست
وتسعين وستمائة وهو ما قلناه في اسمه ونسبه مذكور في اوائله في النسخة التي عندنا لكن مؤلفه
كما يظهر من سياقه قد كان من القدماء وكان من اصحابنا واعلم ان جماعة من المتاخرين قد
ينقلون من كتاب الانوار في مولد النبي ويسنبونه الى ابي الحسن البكري من غير تصريح باسمه
وفي البحار ايضا ما لم يصرح باسمه وربما يحتمل التعدد في الاسم وان اشتركا في الكنية والنسب

ابن المتوج

الشيخ جمال الدين ويقال فخر الدين ويقال تارة شهاب الدين احمد بن عبد الله بن محمد بن
علي بن الحسن بن المتوج البحراني فاضل عالم جليل فقيه نبيه وهو المجتهد الفقيه المشهور بابن
المتوج وقوله في كتب متاخري الاصحاب مذكور وكان من تلامذة الشيخ فخر الدين ولد العلامة
ويروي عنه الشيخ شهاب الدين احمد بن فهد بن ادريس المقرئ الاحسائي المعروف بابن فهد كما
يظهر مما قال في كتاب عوالي اللئالي لابن ابي جمهور في مقدمة اوائل العوالي المذكور وانه يروي عن
احمد بن فهد المذكور عن شيخه خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاواه في جميع العالمين فخر الدين احمد
بن متوج بن عبد الله قليلا لاخط وقد كان السيوري المشهور من تلامذته وقال السيوري المذكور في اول
شرحه على القواعد للعلامة بعد نقل شرح هذا الشيخ المسمى بالوسيلة في وصفه هكذا وكان شيخنا
الامام العلامة شيخ مشايخ الاسلام وقدوة اهل النقض والابرام وارث الانبياء والمرسلين جمال الملة
والحق والدين احمد بن عبد الله بن متوج توجه الله تعالى بغفرانه واسكنه في اعلى جنانه قد صنف في
شرح مسائلة الفضيلة كتابا سماه الوسيلة الا انه لم يتم ذلك الكتاب حتى انثلم النصاب انتهى وله من
المؤلفات رسالة النسخ في الايات الناسخة والمنسوخة وله ايضا كتاب تفسير القرآن على ما صرح به في اول تلك
الرسالة وقال انه تكلم في ذلك التفسير على وجوه الايات الناسخة والمنسوخة ايضا ولكن افرد منه
تلك الرسالة لتسهيل الامر على الطالب وله ايضا كتاب منهاج الهداية في شرح كتاب الاحكام وهو
مختصر مما اخرجه من التفسير المذكور ونسبه اليه الشيخ ابن ابي جمهور الاحسائي في رسالة كاشفة الحال عن
احوال الاستدلال وله ايضا كتاب كفاية الطالبين في احوال الدين نسبه اليه ابن ابي جمهور في رسالته

المذكوره

المذكورة ايضا وكان ولده الشيخ جمال الدين ناصر بن احمد ووالده الشيخ عبد الله من العلماء ايضا و
للشيخ احمد هذا شرح جيد كبير على مبادئ الحسين عم ولكتاب النهاية في خمسمائة الاية التي عليها مدار
الفقه وكان هذا الشيخ معاصرا للشيخ المقداد صاحب كنز العرفان وهو المعني بقوله قال المعاصر هنا
صرح به المولى نظام الدين في نظام الاقوال بعد ان ذكر له كتبا منها كتاب الوسيلة في شرح مشكلات
القواعد وانه يروي عن شيخه الشيخ فخر الدين ولد العلامة

الطبرسيون

الشيخ ابو منصور احمد بن علي
بن ابي طالب الطبرسي الفاضل العالم المعروف بالشيخ ابي منصور الطبرسي صاحب كتاب الاحتجاج
وغيره كان من اجل العلماء ومشاهير الفضلاء وهو غير ابي علي الطبرسي صاحب تفسير مجمع البيان وغيره
وان كان عصرهما متحدا وهما شيخا ابن شهراشوب واستاذاه وظني ان بينهما قرابة وكذا بينهما وبين
الشيخ حسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الطبرسي المعاصر للخواجه نصير الدين وقد ظهر من كتاب
المجلي لابن ابي جمهور الاحسائي ان كتاب الاحتجاج للشيخ ابي الفضل الطبرسي قال في اول المجلي
بعد نسبة كتاب الاحتجاج لاحمد بن ابي طالب وينسب هذا الكتاب الحاجي الى الطبرسي وهو
خطاء بل هو تاليف ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي كما صرح به السيد ابن طاوس في
كتاب كشف المحجة وسيظهر لك مما ستقف من كتاب المناقب لابن شهراشوب وقال قدس الله
سره في الفصل الثالث وكتاب الاحتجاج وان كان اكثر اخباره مراسيل لكنها من الكتب المعروفة
المتداولة وقد اثنى السيد ابن طاوس على الكتاب وعلى مؤلفه وقد اخذ عنه اكثر المتاخرين
انتهى ويروي ابو منصور المذكور عن جماعة منهم ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني
المرعشي كما صرح به في اول كتاب الاحتجاج المشار اليه وما ذكرناه في نسبه هو الذي يظهر
من كلام مهرة علماء الرجال وقد يعبر عنه بابن احمد بن ابي طالب الطبرسي والظاهر انه من باب اختصار
في النسب فلا يتوهم التعدد وقال في كتاب امل الامل هو عالم فقيه فاضل محدث ثقة له كتاب الاحتجاج
على اهل اللجاج حسن كثير الفوائد يروي عن السيد العالم العابد مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي
عن الشيخ الصدوق ابي عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدوريستي عن ابيه عن الشيخ ابي جعفر محمد
بن علي بن الحسين بن بابويه القمي وله طرق اخرى ومؤلفات اخرى وذكره ابن شهراشوب في معالم
العلماء الا انه قال شيخي احمد بن ابي طالب الطبرسي له كتاب الكافي في الفقه حسن والاحتجاج ومفاخرة
الطالبية وتاريخ الائمة عم وفضائل الزهراء عم انتهى وكثيرا ما ينقل الشيخ الشهيد في شرح الارشاد
فتاواه واقواله فمن ذلك ما نقله في كتاب القصاص من شرح الارشاد في مسئلة ان الحول القصاص

من دون ضمان الدية للديان بهذه العبارة وجمع الشيخ ابو منصور الطبرسي بين الروايتين المتنافيتين
في كتابه بان القاتل اه ومن ذلك في كتاب القصاص وكتاب الديات والطبرسي وكذلك الطبري على
المشهور نسبة الى طبرستان وهي التي تعرف الان بمازندران بل قد يقال طبرستان على جميع تلك
البلاد حتى يشمل استراباد وجرجان ونحوهما وبالجملة فطبرستان واقعة على طرف بحر الخزر اعني بحيرة
طبرستان وقال الشيخ ابو الفتوح الرازي في تفسيره الفارسي عن ابن عباس ما معناه ان تابوت بني
اسرائيل وعصى موسى ع في البحيرة الطبرية في بحر طبرستان وتخرج منه قبل قيام القيمة وذلك في
عهد صاحب الزمان ع على ما جاءت به الرواة عن الصادق ع انتهى وقال صاحب مختصر تاريخ ابن
خلكان في ترجمة ابي علي الحسن بن القاسم الطبري الشافعي ان الطبري نسبة الى طبرستان وهي ولاية
كبيرة تشتمل على بلاد كثيرة الى ان قال والنسبة الى طبرية الشام طبراني انتهى ويجب ان يظهر فساد ما ينقل
عن الشيخ المعاصر من انه قال انا لم نجد في الكتب الطبرسي في النسبة الى طبرستان وقال في تقويم البلدان
وطبرستان في شرقي كيلان وانما سميت طبرستان لان طبر بالفارسية الفاس وهي من كثرة اشجار
اشجارها لا يسلك بها الجيش الا بعد ان يقطع بالطبر الاشجار من بين ايديهم واستان الناحية
بالفارسي فسميت طبرستان اي ناحية الطبر وقد يقال ايضا ان صاحب تاريخ قم المعاصر لابن
العميد ذكر في ذلك التاريخ ان طبرس معرب وهي ناحية معروفة بحوالي قم مشتملة على قرى ومزارع
كثيرة وان هذا الطبرسي وسائر العلماء المعروفين بالطبرسي قد كانوا من اهل هذه الناحية ويستشهد
لذلك بقول الشهيد الثاني في بعض حواشيه على ارشاد العلامة عند نقل بعض الفتاوى ونسبه الى الشيخ
علي بن حمزة الطبرسي القمي وعلى هذا فلا يبعد القول بكونهم من اهله ولا حاجة الى القول بان
الطبرسي او الطبري من باب التغير في النسب الشيخ كمال الدين ابو جعفر احمد بن علي بن سعيد
بن سعادة البحراني متكلم جليل عالم نبيل وكان معاصر الخواجه نصير الدين الطوسي ولكنه
مات قبل الخواجه وتقدم عليه الشيخ جمال الدين ابو الحسن علي بن سليمان البحراني الفاضل
المشهور المعاصر للخواجه نصير الطوسي ومن مؤلفات الشيخ احمد رسالة في مسألة العلم
وما يناسبها من صفات تعالى ومجموع مسائلها اربعة وعشرون مسألة وهي ارسلها تلميذه
المذكور الى الخواجه نصير الدين بعد وفات استاده اعني هذا الشيخ والتمس من الخواجه شرح
مشكلاتها وقد شرحها الخواجه نصير الدين ورد عليه في مواضع منها ثم ارسلها اليه ويروي الشيخ
احمد هذا عن الشيخ نجيب الدين محمد السوراوي عن هبة الله بن رطبة السوراوي عن ابي علي ولد

الشيخ الطوسي

نسبة الطبرسي والطبري

الشيخ الطوسي عن والده ويروي عنه تلميذه علي بن سليمان المذكور ورسالة استاده المذكور في
شرح الخواجه عليها في رسالة مفرده وهي المعروفة الان بين الناس برسالة العلم للخواجه
نصير الدين الشيخ شهاب الدين احمد بن فهد بن ادريس المقرئ الاحسائي الفاضل العالم المشهور
بابن فهد ايضا من اجلة العلماء والافاضل وفقهائهم ويروي عن الشيخ فخر الدين احمد بن عبد الله
بابن المتوج البحراني عن الشيخ فخر الدين ولد العلامة ويروي عنه الشيخ جمال الدين حسن الشهير بالمطوع
البحراني الاحسائي كما ذكره ابن ابي جمهور في اول كتاب غوالي اللئالي واعلم ان ابن فهد هذا
وابن فهد الاسدي المشهور متعاصران وكلاهما شرح على ارشاد العلامة وقد يشتبه بعض مسائلها
ايضا ومن هذا الوجه كثيرا ما يشتبه الامر فيهما ولا سيما في شرحيهما على الارشاد الشيخ فخر الدين
احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبع بن رفاعة السبعي الفاضل الفقيه
الجليل المعروف بالسبعي صاحب كتاب شرح القواعد كان قدس الله سره من اجلة تلامذة
الشيخ جمال الدين احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني وكان تاريخ فراغه من الشرح
سنة ست وثلاثين وثمانمائة وما ذكرناه من تاريخ نسبه هو الذي وجدناه بخطه على ظهر كتاب
الشرح المذكور والنسخة التي بخطه قد وصلت الى اخر كتاب الوصية ولعله لم يخرج منه الا هذا
القدر الشيخ جمال الدين ابو العباس احمد بن شمس الدين محمد بن فهد الحلي الاسدي الفاضل
العالم العلامة الماهر الثقة الجليل الزاهد العابد الورع العظيم القدر المعروف بابن فهد وله قدس
سره ميل الى مذهب الصوفية وتفوه به في بعض مؤلفاته ويروي عن تلامذة الشيخ الشهيد
قد رايت على ظهر بعض نسخ الاربعين للشهيد منقولا عن خط ابن فهد المذكور ما صورته هكذا
حدثني بهذه الاحاديث الشيخ الفقيه ضياء الدين ابو الحسن علي بن الشيخ الامام الشهيد ابي
عبد الله شمس الدين محمد بن مكي جامع هذه الاحاديث قدس الله سره بقرية جزين حرسها الله من
النوائب في يوم الحادي عشر من شهر محرم الحرام افتتاح سنة اربع وعشرين وثمانمائة واجازها لنا
بالاسانيد المذكورة رواية ودراية وغيرها من مصنفات والده وكتب احمد بن محمد بن فهد عفى
الله عنه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين وصحبه الاكرمين ويروي
عن السيد المرتضى بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النسابة الحسيني النجفي ايضا على ما
يظهر من بحث المرتضى من كتاب المهذب ويروي عن الشيخ زين الدين الخازن عن الشهيد ايضا
قال الشيخ المعاصر في امل الامل الشيخ جمال الدين احمد بن فهد الحلي فاضل عالم ثقة صالح زاهد

ابن فهد الاحسائي

ابن فهد الحلي

عابد ورع جليل القدر له كتب منها المهذب في شرح المختصر النافع وعدة الداعي والمقتصر وهو شرح على
الارشاد للعلامة وله ايضا رسالة في معاني افعال الصلاة وقد وجدنا ذكرها حسنة الفوائد اوردتها
مما ذكرنا بعدان وله رسالة اللمعة الجلية في معرفة النية وقد تصحف باللمعة الجلية بالخاء المهملة وهو سهو
وله رسالة نبذة الباغي فيما لا بد منه من آداب الداعي وهي تلخيص كتاب عدة الداعي المذكور انفا وقد اوردتها
بادلة بيل وهي مختصرة وله رسالة مصباح المبتدي وهداية المقتدي على ما نسبه اليه بعض الفضلاء وهي
في فقه الصلاة وله رسالة كفاية المحتاج في مناسك الحاج وله رسالة موجزة جدا في بيان الحج ورسالة
مختصرة في واجبات الصلاة ورسالة في تعقيبات الصلاة من الادعية وغيرها وغير ذلك وتوفي سنة
احدى واربعين وثمانمائة واقول يروي ايضا عن الشيخ ظهير الدين علي بن يوسف بن عبد الحميد
النيلي والشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي الحائري عن الشيخ فخر الدين ولد العلامة ويروي
عنه ايضا جماعة من العلماء منهم الشيخ رضي الدين حسين الشهير بابن راشد القطيفي كما يظهر من
اول تحصيل النيل الشيخ احمد بن محمد بن يوسف البحراني عالم فاضل محقق متكلم اديب له
كتاب بلغة الدلائل وحل مشكل المسائل في علم الكلام ورسالة سماها المشكوة المضيئة في المنطق ورسالة
سماها الجوهر المختصر في المسائل المنطقية وله شعر جيد كذا قاله شيخنا المعاصر في امل الامل الشيخ
جمال الدين ابو الفضائل احمد بن السيد سعد الدين ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن احمد
بن محمد بن طاوس العلوي الحسيني الحلي السيد السند الجليل المعروف بابن طاوس وهو احد الاخوين
من ابناء العالمين الفاضلين الفقيهين المعروفين بابني طاوس وهو صاحب الملاذ والبشرى وطاوس جده
هذا هو السيد ابو عبد الله محمد بن اسحق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى
بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ولقب بهذا اللقب لكمال جماله وتمام كماله وغاية بهجته وقد يتوهم
ان الجد المذكور هو ابو جعفر محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصادق
وليس بصواب لان ابن طاوس حسني لا حسيني فلاحظ قال ابن داود في رجاله سيدنا الطاهر الامام
المعظم فقيه اهل البيت جمال الدين ابو الفضائل مات سنة ثلث وسبعين وستمائة مصنف مجتهد
كان اورع فضلاء زمانه قرأت عليه اكثر الملاذ والبشرى وغير ذلك من تصانيفه واجازني جميع تصانيفه
ورواياته وكان شاعرا مفلقا بليغا منشئا مجيدا من تصانيفه كتاب بشرى المحققين في الفقه ست
مجلدات كتاب الملاذ في الفقه اربع مجلدات كتاب الكر مجلد الخ قال وله غير ذلك تمام اثنين وثمانين
مجلدا من احسن التصانيف واحقها حقق الرجال والرواية والتفسير تحقيقا لا مزيد عليه رباني

وعلمني

وعلمني واحسن الي واكثر فوائد هذا الكتاب ونكته من اشاراته وتحقيقاته جزاه الله عني
افضل الجزاء انتهى ومن جملة كتبه كتاب حل الاشكال في معرفة الرجال الفرع سؤال اختيار رجال
الكشي للشيخ الطوسي وقد رتبه الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني وسماه التحرير الطاوسي و
كان فراغ السيد من الكتاب المذكور يوم الثالث والعشرين شهر ربيع الآخر سنة اربع واربعين
وستمائة بالحلة بمحاذاة البلدة التي كانت محلته ودار بني ابي فراس وقال بعض العلماء وينتهي نسبه
الى الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام كما نقلناه ان امه ام اخيه رضي الدين علي بنت الشيخ مسعود الورام
بن ابي الفراس بن فراس بن حمدان وام امها بنت الشيخ الطوسي واجاز لها وللاخت ام الشيخ محمد بن ادريس
جميع مصنفاته ومصنفات الاصحاب انتهى وقال بعض الفضلاء في كتابه ان هذا السيد واخاه
رضي الدين قد قتلا واستشهدا واقول في وقوع شهادتهما وقتلهما محل نظر ولم اطلع في كتب
الاصحاب على نقل شهادتهما ولو بالاسم فلاحظ وعد في البحار من كتبه كتاب بناء المقالة الفاطمية في
نقض الرسالة العثمانية وكتاب عين العبرة في غبن العترة وقد عبر عن نفسه في هذا الكتاب بعبد الله
بن اسماعيل الكاتب تقية مثل اخيه رضي الدين في الطرائف حيث عبر عن نفسه بعبد المحمود وعد منها
ايضا كتاب زهرة الرياض ونزهة المرتاض قال في كتاب انساب السادات وهو مختصر من كتاب عمدة
الطالب في نسب آل ابي طالب ومنهم الطاوس وهو محمد بن اسحق بن الحسن المذكور وسادة نقباء
معظمون منهم السيد الزاهد سعد الدين ابو ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن احمد بن
محمد بن احمد بن محمد الطاوس كان له اربعة بنين شرف الدين محمد وعز الدين الحسن وجمال الدين
ابو الفضائل احمد العالم الزاهد المصنف ورضي الدين ابو القاسم علي السيد الزاهد العابد صاحب
الكرامات نقيب النقباء بالعراق فدرج شرف الدين واعقب عز الدين صدر الدين محمد السيد الجليل
الى السلطان هلاكو خان حين تسلم بغداد والكوفة والحلة والمشهدين الشريفين من القتل والنهب
ورد اليه حكم النقابة بالبلاد الفراتية فحكم في ذلك قليلا ثم مات دارجا واخاه السيد قوام الدين
احمد امير الحاج درج ايضا وانقرض السيد عز الدين وولد جمال الدين السيد احمد بن موسى غياث
الدين عبد الكريم السيد العالم النسابة فولد غياث الدين رضي الدين ابا القاسم عليا درج وانقرض
السيد جمال الدين وولد السيد الزاهد رضي الدين النقيب جمال الدين محمدا يلقب المصطفى مات
دارجا والنقيب رضي الدين عليا واولد النقيب قوام الدين احمد فاولد النقيب قوام الدين النقيب
نجم الدين ابا بكر عبد الله ولاخاه عقب درج لا عقب له فان كان للاخر عقب والا فقد انقرض الطاوسي انتهى

الشيخ صفي جد الصفوية

السيد الجليل الشيخ صفي الدين ابو الفتح اسحق بن السيد امين الدين جبرئيل بن السيد
الشيخ صالح بن الشيخ قطب الدين الاردبيلي الحسيني الموسوي جد السلاطين الصفوية ملوك
ايران وقد كان قدس الله سره من علماء الشريعة الحقة وكبراء مشايخ الطريقة والحقيقة وقد جمع
بين علوم البواطن والظواهر وهو من اجلة سادات آل الامام الهمام موسى بن جعفر وقد رأيت
بخط المولى الفاضل مولانا حسين بن عبد الحق الالهي الاردبيلي العامل للسلطان الغازي شاه اسمعيل
الصفوي ما هذا لفظه انه بعد ما مضى من عمره اربع عشرة سنة سار في طلب المرشد ست سنين
واخذ علم الشريعة من خدمة العالم رضي الدين والملة ثم استجاز شيئا من علم الطريقة من مشايخها
حتى دلوه على الشيخ الكبير الشهير بالزاهد فرحل اليه وله عشرون سنة وواظب سبع سنين صحبته
وتلقى تلقينه وتربيته فاجازه الشيخ بالطهارة النبوية والتلقين وارشاد المسلمين فارشد اربع
عشرة سنة في حياته وتسعا وثلاثين بعد وفاته وكان وفات هذا السيد في ثاني عشر المحرم سنة خمس
وثلثين وسبعمائة وله من العمر اربع وثمانون سنة انتهى ملخصا وقال المولى امين احمد الرازي
في كتاب هفت اقليم ان السلطان محمد خدابنده الملقب باولجايتو الناصر للعلامة الحلي لما
بنى بلدة سلطانية بين قزوين وتبريز جمع الاكابر والاشراف والعلماء والفضلاء والمشايخ
واضافهم بها يوم شروعه في بنائها او اتمامها وكان في جملتهم الشيخ صفي **واقول** قد ورد في
بعض الاخبار اشارة الى خروج السلطان شاه اسمعيل الماضي الصفوي انار الله برهانه
من اولاده قدس سره وكان تاريخ ولادة السلطان شاه اسمعيل المذكور يوم الثلاثاء الخامس
والعشرين شهر رجب سنة اثنين وتسعين وثمانمائة بطالع العقرب الذي هو طالع مولانا امام
وكان تاريخ خروجه عن ارض كيلان الذي هو في الحقيقة هو بدو سلطنته في منتصف شهر محرم
الحرام سنة ست وتسعمائة وكان عمره في ابتداء ثلاث عشرة سنة وكان نوروزه في يوم الاربعاء عاشر
شهر شعبان سنة خمس وتسعمائة وقيل في تاريخه مذهبنا حق وقيل في تاريخه الحق مذهبنا
وقيل مذهبنا حق ايضا وكان جلوسه على سرير السلطنة يوم النيروز يوم الاحد الثالث عشر
من شهر رمضان سنة ثمان وتسعمائة في بلدة تبريز وفي هذه السنة بعينها ايضا شرع في اللعن
على الخلفاء الثلثة وسائر اعداء الائمة في تبريز مجاهرة وظهر الحجة عند المرجفون ما لم يرجوا وشاع
في البلاد وكذا يظهر من تاريخ جهان آرا وغيره وكان السلطان شاه اسمعيل اخوان اخوان ولما ذا السلطان
المذكور الى السيد الشيخ صفي الدين السلسلة اليه فهو بهذه النهج ما اورده صاحب تاريخ جهان آرا السلطان

شاه اسمعيل

شاه اسمعيل بن السلطان حيدر بن السلطان جنيد بن السلطان الشيخ ابراهيم بن السلطان خواجه علي بن
السلطان صدر الدين موسى بن السلطان الشيخ صفي الدين اسحق انتهى ثم اعلم انه قد عد في الديوان المنسوب
الى الامام ابيات لهذا القاسم وهذا من جملتها صبي من الصبيان لا راي عنده ولا عنده جد ولا هو يعقل
ومن غرائب الاتفاقات ان عدده يطابق عدد ما هو الا شاه اسمعيل بن حيدر بن الجنيد الموسوي
كان عدد مجموع المصراعين ١١٧٨ [431] واولاده من خفيات الامر بحالها بقينا انه لم يبق منهم من يشكل
بي اذا ما جاشت الترك فانتظر ولاية مهدي يقوم ويعدل وذل ملوك الارض من آل هاشم وبويع
منهم من يلذ ويهزل صبي من الصبيان لا راي عنده ولا عنده جد ولا هو يعقل فثم يقوم القائم
الحق منكم وبالحق ياتيكم وبالحق يعمل سمي نبي الله نفسي فداؤه فلا تخذلوه يا بني وعجلوا **قال**
بعض الافاضل ومن عجيب الاسرار ان حاصل عدد صبي من الصبيان اه بحساب الجمل موافق لعدد اسمعيل
ولد حيدر بن الجنيد ولد ابراهيم الاردبيلي قدس سره كما لا يخفى **الشيخ** الاجل المحقق نجم الدين ابو القاسم
جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلي الهذلي الملقب بالمحقق كان محقق الفقهاء ومدقق
العلماء وحاله في الفضل والنبالة والعلم والفقه والفصاحة والجلالة والشعر والادب والانشاء والبلاغة
اشهر من ان يذكر واكثر من ان يسطر وكان مولده في سنة ثمان وثلثين وستمائة وتوفي ليلة السبت في
عشر محرم الحرام سنة ست وعشرين وسبعمائة وقد روى عن جماعة من الفضلاء منهم الشيخ محمد بن نما الحلي
وعن السيد شمس الدين ابي علي فخار بن معد الموسوي وقال ابن داود تلميذ المحقق ايضا في رجاله
بعدما اثنى عليه وذكر انه رباه صغيرا وكان له علي احسان عظيما وطه اجازته انه توفي سنة ستة سبعين
وستمائة **ونقل** ان المحقق الطوسي الخواجه نصير الدين الطوسي قدس سره ذات يوم حضر درس المحقق
بالحلة حين ورود الخواجه بها والتمس منه اتمام الدرس فجرى البحث في مسئلة استحباب تياسر المصلي
للعراقي فاورد الخواجه بانه لا وجه لهذا الاستحباب لان التياسر ان كان من القبلة الى غير القبلة فهو حرام
وان كان من غيرها اليها فهو واجب فاجاب المحقق في الحال بان من القبلة الى القبلة ثم سكت المحقق
الطوسي ثم الف المحقق الحلي في ذلك رسالة لطيفة وارسلها الى المحقق الطوسي فاستحسنها وقد اورد ما
الشيخ احمد بن فهد الحلي في المهذب البارع في شرح مختصر الشرائع بتمامها **واقول** قد يقال في دفع هذا الاشكال
بحال استحباب التياسر انه لا وجه لحرمة هو ان مسلمي العراق جلها بل كلها مبنية على التياسر عن القبلة
ولما لم يمكن الائمة عليهم السلام التصريح بذلك تقية وتخطئة لهم في قبلتهم حقيقة عدلوا عن اصل المراد وكنوا بذلك
بامر شيعتهم بالتياسر والتوجيه بالتعليل بان الحرم من طرف اليسار ثمانية اميال ومن طرف اليمين اربعة

اسبابا لكن الغرض منه هو قيامهم بمحاذاة القبلة الحقيقية في مساجدهم ومعابدهم وغيرها ثم رايت بخط بعض
الافاضل ما عبارته في صبح يوم الخميس ثالث شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعين وستمائة سقط الشيخ
الفقيه ابو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلي ره من اعلا درجة في داره فخر ميتا لوقته من غير نطق ولا
حركة فتفجع الناس لوفاته واجتمع لجنازته خلق كثير وحمل الى مشهد امير المؤمنين ع وسئل عن مولده
فقال سنة اثنتين وستمائة ومن شعره قوله وقد كتبه الى ابيه ليهنك ان كل يوم الى العلا اقدم رجلا
لا تزل بها النعل وغير بعيد ان تزاحم مقتدا على الناس حتى قيل ليس له مثل فتا وعلى بكر المعالي وعونها
وتنقاد حتى كان لهما بعل ويشهد لي بالفضل كل مهذب ولا فاضل الا وطعنه الفضل قال
المحقق فكتب الي فوق هذه الابيات لان احسنت في شعرك لقد اسات في حق نفسك اما علمت ان
الشعر صناعة من خلع العفة ولبس الحرفة والشاعر ملعون وان اصاب ومنقوص وان اتا بالشي
العجاب وكاني بك وقد اهبتك الشعر بفضيلته فجعلت تنفق منه ما تنفق بين جماعة لا يرون لك فضلا
غير ضمونك به ولقد كان ذلك وصمة عليك الى اخر الدهر اما تسمع ولست ارضى ان يقال شاعر قال
فوقف عند ذلك خاطري حتى كاني لم اقرع له بابا ولم ارفع له حجابا ومن شعره ايضا هجرت صوغ قوافي
الشعر فلست هيهات يرضى وان اغضبته رضا وعدت ادفن افكاري وقد هجمت عنقاه
وانتجت عزمي بعدما سلكنا ان الخواطر كالابار ان نزحت طابت وان يترك فيها ماؤها اجنا وقوله
يا راقدا والمنايا غير راقدة وغافلا وسهام الموت ترميه بم اغترارك والايام مرصدة والدهر قد ملا الا
داعيه اما ارتك الليالي قبح دخلتها وغدرها بالذي كانت تصافيه دفقا لنفسك يا مغرور ان لها
يوما تشيب النواصي من دواهيه وقال في نظام الاقوال توفي ره في شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعين
وستمائة وروى عنه ابن اخته العلامة جمال الدين بن مطهر الحلي واخوه علي بن يوسف المطهر والشيخ تقي
الدين بن داود الشيخ جواد بن فاضل الكاظمي فاضل عالم جليل جامع للعلوم العقلية والنقلية والادبية
وكان من اجلة تلامذة شيخنا البهائي كان شيخ الاسلام في استراباد ثم عزل لما دعا اهل البلد حتى
انهم اخرجوه عنها لاسباب يطول ذكرها ثم جاء الى السلطان شاه عباس الماضي الصفوي وشكا البلد
كان عمدة الباعثين على اخراجه هو السيد الامير محمد باقر الاسترابادي المعروف بطالبان وكان السلطان
من مريديه فامر باخراج هذا الشيخ من جميع مملكته ودخل من تلك الشكوى مخفي حنين وبعد ما مات
السلطان المذكور جاء الى بغداد وسكن الكاظمين الذي كان موطن الاصل برهة من الزمان وكان
يعظمه حكام بغداد سيما بكتاش خان ثم خرج منه ودخل بلاد العجم ثانيا قبل مجيء السلطان مراد بك

الشيخ جواد

الروم

الروم الى بغداد وفتحه لها وله مؤلفات عديدة منها شرح الدروس في مجلدات لم يتم وفرغ من المجلد الاول
منه غرة شهر شوال سنة الف واحدى وثلثين من الهجرة بمشهد الكاظمين وشرح الزبدة للشيخ البهائي
استاده وشرح خلاصة الحساب له ايضا وله شرح الجعفرية في الصلوة وكتاب شرح ايات الاحكام وله كتب
اخر ايضا يقول الجامع لهذه الطرف والحامل لهذه التحف الى هنا كلام ذلك الفاضل المذكور رحمه الله
عمه بالكرامة والحبور ونحن نذكر بعد من وقفنا عليه من مشايخنا العظام وعلمائنا الاعلام الشريف الرضي
محمد بن الحسين بن موسى الموسوي اخو السيد المرتضى رض ورايت بخط بعض الاعلام نقلا من كتاب الدرجات
الرفيعة في طبقات الامامية من الشيعة للفاضل السيد علي الشهير بصدر الدين ابن السيد احمد نظام
الدين صاحب السلافة الشريف الرضي ابو الحسن محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى الموسوي اخو الشريف
المرتضى كان يلقب بالرضي ذي الحسبين لقبه بذلك الملك بهاء الدولة وكان يخاطبه بالشريف الاجل مولده
سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ببغداد كان عالما فاضلا شاعرا مبرزا ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال ابتدا
يقول الشعر بعد ان جاوز العشر السنين وهو اليوم ابدع ابناء الزمان وانجب سادات العراق يتحلى
مع محتده الشريف ومفخره المنيف بادب ظاهر وفضل باهر وحظ من جميع المحاسن وافر ثم هو
اشعر الطالبيين من مضى منهم ومن غبر على كثرة شعرائهم المفلقين ولو قلت انه اشعر قريش لم ابعد عن
الصدق وسيشهد بما اجريه من ذكره شاهد عدل من شعره العالي القدح الممتنع عن القدح الذي
يجمع الى السلاسة متانة والى السهولة رصانة وكان ابوه يتولى نقابة الطالبيين والحكم فيهم اجمعين والنظر
في المظالم والحج بالناس ثم ردت هذه الاعمال كلها الى ابنه الرضي سنة ثمانين وثلاثمائة وابوه حي وله من
التصانيف كتاب المتشابه في القرآن وكتاب حقائق التاويل وكتاب تفسير القرآن وكتاب مجازات
الاثار النبوية وكتاب تعليق خلاف الفقهاء وكتاب تعليقة الايضاح لابي علي وكتاب خصائص الائمة
وكتاب نهج البلاغة وكتاب تلخيص البيان في مجازات القرآن وكتاب الزيادات في شعر ابي تمام وكتاب
سيرة والده الطاهر وكتاب انتخاب شعر ابن الحجاج وكتاب مختار شعر ابي اسحق الصابي وكتاب ما دار
بينه وبين ابي اسحق من الرسائل ثلاث مجلدات وكتاب ديوان شعره يدخل في اربع مجلدات قال
ابو الحسن العمري رايت تفسيره للقرآن فرايته من احسن التفاسير يكون في كبر تفسير ابي جعفر الطوسي
او اكبر وكانت له هيبة وجلالة وفيه ورع وعفة وتقشف ومراعاة للاهل والعشيرة وهو اول
طالبي جعل عليه السواد وكان عالي الهمة شريف النفس لم يقبل من احد صلة ولا جائزة حتى انه
رد صلة ابيه وناهيك بذلك شرف نفس وشدة ظلف واما الملوك من بني بويه فانهم اجتهدوا

الشريف الرضي

اعزازهم

عما قبول صلاتهم فلم يقبل وكان يرضى بالاكرام وصيانة الجانب والاتباع والاصحاب ذكر ابو الفتح
بن جني في بعض مجاميعه قال احضر الرضي الى ابن السيرافي النحوي وهو طفل جدا لم يبلغ عمره عشر سنين
فلقنه النحو وقعد معه يوما في الحلقة فذاكره بشي من الاعراب على عادة التعليم فقال له اذا قلنا رايت
عمر فما علامة النصب في عمر فقال له الرضي بغض علي فعجب السيرافي والحاضرون من حدة خاطره وحكى
ابو الحسن العمري قال دخلت على الشريف المرتضى بعض الايام فاراني بيتين قد عملهما وهما • سرى طيف
سعدى طارقا فاستفزني • سحيرا وصحبي بالفلاة هجود • فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي • لعل
خيالا طارقا سيعود • فخرجت من عنده ودخلت على اخيه الرضي فعرضت عليه البيتين فقال بديها
فردت جوابا والدموع بوادر • وقد آن للشمل المشتت ورود • فهيهات من لقيا حبيب تعرضت • لنا
دون لقياه مهامه بيد • فعدت الى المرتضى بالخبر فقال يعز علي اخي قتله الذكاء فما كان الا اسبوع حتى
مضى الرضي لسبيله وذكر ابو الحسين بن الصابي وابنه غرس النعمة في تاريخهما ان القادر بالله عقد
مجلسا احضر فيه الطاهر ابا احمد الموسوي وابنه ابا القاسم المرتضى وجماعة من القضاة والشهود
ابرز لهم ابيات الرضي رضي الله عنه التي اولها • ما مقامي على الهوان وعندي • مقول صارم وانف
حمي • واباء محلق بي عن الضيم • كما راغ طاير وحشي • اي عذر له الى المجد ان ذل • غلام في غمده المشرفي
احمل الضيم في بلاد الاعادي • وبمصر الخليفة العلوي • من ابوه ابي ومولاه مولاي • اذا ضامني البعيد
القصي • لف عرقي بعرقه سيدا الناس • جميعا محمد وعلي • ان خوفي بذلك الجو عز • واوامي بذلك النقع
نقع • قد يذل العزيز ما لم يشمر • لانطلاق وقد يضام الابي • ان شرا علي اسراع عزمي • في طلاب العلا
وحظي بطي • ارتضي بالاذى ولم يقف العزم • قصورا ولم تعز المطي • تاركا اسرتي دجوعا الى حيث • عذري
فذ ومعنى جني • كالذي يخبط الظلام وقد • اقمر من خلفه النهار المضي • وقال الحاجب عن لسان
الخليفة للنقيب ابي احمد قل لولدك محمد اي هوان قد اقام عليه عندنا واي ذل اصابه في مملكتنا وما
الذي يعمل معه صاحب مصر لو مضى اليه اكان يصنع اليه اكثر من صنيعنا الم نوله النقابة الم نوله المظالم
الم نستخلفه على الحرمين والحجاز وجعلناه امير الحجيج فهل كان يحصل له من صاحب مصر اكثر من
هذا ما نظنه يكون لو حصل عنده الا واحدا من افناء الطالبيين بمصر فقال النقيب ابو احمد هذا الشعر
فما سمعناه منه ولا رايناه بخطه ولا يبعد ان يكون بعض اعدائه نحله اياه وعزاه اليه فقال ان كان كذلك
فليكتب محضر يتضمن القدح في انساب ولاة مصر ويكتب محمد خطه فيه فكتب محضر بذلك شهد فيه جميع
من حضر المجلس منهم النقيب ابو احمد وابنه المرتضى وحمل المحضر الى الرضي ليكتب خطه فيه حمله اليه

ابوه

ابوه واخوه فامتنع من سطر خطه وقال لا اكتب واخاف من دعاة مصر وانكر الشعر واقسم انه ليس
شعره ولا يعرفه فاجبره ابوه على ان يسطر خطه في المحضر فلم يفعل وقال اخاف دعاة المصريين وغيلتهم
لي فانهم معروفون بذلك فقال له ابوه يا عجباه اتخاف من بينك وبينه ستمائة فرسخ ولا تخاف من بينك
وبينه مائة ذراع وحلف ان لا يكلمه وكذلك المرتضى فعلا ذلك خوفا وتقية من القادر وتسكينا له
ولما انتهى الامر الى القادر سكت على سوء اضمره له وبعد ذلك بايام صرفه عن النقابة وكان الطائع
لله اكثر ميلا الى الرضي من القادر وكان هو اشد حبا واكثر ولاء للطائع منه للقادر وهو القائل
للقادر في قصيدته التي مدحه بها • عطفا امير المؤمنين فاننا • في دوحة العلياء لا نتفرق • ما بيننا
يوم الفخار تفاوت • ابدا كلانا في المعالي معرق • الا الخلافة ميزتك فانني • انا عاطل منها وانت
مطوق • فيقال ان القادر قال على رغم انف الشريف وحضر الرضي يوما مجلس القادر فجعل يعبث بلحيته
فقال له القادر اظنك تشم منها رايحة الخلافة فقال الا بل رايحة النبوة فانبهر القادر لهذا الجواب
كان الرضي لعلو همته وشرف نفسه تنازعه نفسه الى الخلافة وطالما كان يحدث بذلك خاطره وينظمه
في شعره ولا يجد من الدهر عليه مساعدة فيذوب كمدا ويفنى وجدا حتى توفي ولم يبلغ غرضا فمن ذلك قوله
ما انا للعلياء ان لم يكن • من ولدي ما كان من والدي • ولا مشت بي الخيل ان لم اطا • سرير هذا الاقلف
الماجد • فان انلها فكما نلتها • اولا فقد يكذبني والدي • فالغاية الموت فخذ ذكرتي • اسابقي اصبحهم قا
وقوله يعني في نفسه • فيا عجبا مما يظن محمد • وللظن في بعض المواطن غرار • يقدر ان الملك طوع يمينه
ومن دون ما يرجو المقدر اقدار • لئن هو اعفى للخلافة لمة • لها طرر فوق الجبين وطرار • وابدى لنا وجها نقيا كانه • وقد نقشت فيه العوارض
دينار • ودام العمى بالشعر والشعر لنا • فتى الناس شعرا خاملون وشعار • واذا دعى فلا تواتر تدحه
ويوشك يوما ان تشب لنا له • وقوله في مثل ذلك • هذا امير المؤمنين محمد • كرمت مغارسه وطاب المحتد
او ما كفاك بان امك فاطم • وابوك حيدرة وجدك احمد • يمسي ومنزل ضيفه لا يحتوى • كرها ولبيت
نظاره لا يتقلد • وفي شعره الكثير الواسع من هذا النمط وكان ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي صديقا
له وكان يطمع في الخلافة ويزعم ان طالعه يدل على ذلك وكتب اليه في هذا النمط هذا الشعر • ابا حسن
لي في الرجال فراسة • تعودت منها ان تقول فتصدقا • وقد خبرتني عنك انك ماجد • سترقى من العلياء
ابعد مرتقى • فوفيتك التعظيم قبل اوانه • وقلت اطال الله للسيد البقا • واضمرت منه لفظة لم ابح بها
الى ان ارى اظهارها لي مطلقا • فان عشت او ان مت فاذكر بشارتي • واوجب بها حقا عليك محققا •

وكن لي في الاكلاد والاهد حافظاً اذا ما اطمان الجنب في مضجع البقا فاجابه الرضي بقصيدة
طويلة يعده فيها بالبلاغ اما لدان ساعد الدهر وتم المرام واولها ستنقلها عن الربع عزمة من لقا
واجريت في ذيل الهند واني رونقا وسومت ذا الطرف الجواد وانما شرهت لديه الجحا نحب واعتقا
لئن برقت مني مخايل عارض بعيد تقضي ان يجود ويغدقا فليس بساق قبل بعدك مربعا
وليس براق قبل جودك رونقا فحكي انه لما شاعت ابيات الصابي المذكورة ذكرها وقال انما عملتها
في ابي الحسن علي بن عبد العزيز كاتب الطايع بالله وما كان الامر كما ادعاه ولكنه خاف على نفسه وحكي
ابو اسحق الصابي قال كنت عند الوزير ابي محمد المهلبي ذات يوم فدخل الحاجب واستاذن للشريف
المرتضى فاذن له فلما دخل قام اليه واكرمه واجلسه معه في دسته واقبل عليه يحدثه حتى فرغ من
حكايته ومهماته ثم قام فقام وودعه فخرج فلم يكن ساعة حتى دخل الحاجب واستاذن للشريف
الرضي وكان الوزير قد ابتدأ بكتابة رقعة فالقاها ثم قام كالمندهش حتى استقبله من دهليز الدار
واخذ بيده واعظمه واجلسه في دسته ثم جلس بين يديه متواضعا واقبل عليه بمجامعه فلما
خرج الرضي خرج معه يشيعه الى الباب ثم رجع فلما خف المجلس قلت ايأذن الوزير اعزه الله ان اسال
عن شيء قال نعم وكاني بك تسأل عن زيادتي في اعظام الرضي على اخيه المرتضى والمرتضى اسن واعلم
فقلت نعم ايد الله الوزير فقال اعلم انا امرنا بحفر النهر الفلاني وللشريف المرتضى على ذلك النهر
ضيعة فتوجه عليه من ذلك مقدار ستة عشر درهما او نحوه فكاتبني بعد قرارها يسال في تخفيف
ذلك المقدار عنه واما اخوه الرضي فبلغني ذات يوم انه ولد له غلام فارسلت اليه بطبق فيه الف
دينار فرده فقال للوزير اني لا اقبل من احد شيئا فرددته وقلت اني انما ارسلته للقوابل فرده ثانية
وقال قل للوزير انا اهل بيت لم يطلع على احوالنا قابلة غريبة وانما عجايزنا يتولين هذا الامر
من نسائنا وليس ممن ياخذن اجرة ولا يقبلن صلة فرددته اليه وقلت يفرقه الشريف على ملازميه
من طلبة العلم فلما جاءه الطبق وحوله الطلبة قال ها هم حضور فليأخذ كل احد ما يريد فقام
رجل واخذ دينارا فقرض من جانبه قطعة وامسكها ورد الدينار الى الطبق فسأله الشريف عن
ذلك فقال اني احتجت الى دهن السراج ليلة ولم يكن الخازن حاضرا فاقترضت من فلان البقال
دهنا فاخذت هذه القطعة لادفعها اليه عوض دهنه وكان طلبة العلم الملازمون للشريف
الرضي في دار قد اتخذها لهم سماها دار العلم وعين لهم فيها جميع ما يحتاجون اليه فلما سمع الرضي
امر في الحال ان يتخذ للخزانة مفاتيح بعدد الطلبة ويدفع الى كل منهم مفتاحا ليأخذ ما يحتاج اليه ولا

ينتظر

ينتظر خازنا يعطيه ورد الطبق على هذه الصورة فكيف لا اعظم من هذه حاله ولهذا كان الرضي
يقدم على المرتضى لمحله في نفوس العامة والخاصة وكان الرضي ينسب الى الافراط في عقاب الجاني من
اهله وله في ذلك حكايات منها ان امرأة علوية شكت اليه زوجها وانه يقامر بما يحصل من حرفة
يعانيها وان لها اطفالا وهو ذو عيلة وحاجة وشهد لها من حضر بالصدق فيما ذكرت فاستحضره
الشريف وامر به فبطح وامر بضربه والمرأة تنظر ان يكف والامر يزيد حتى جاوز ضربه مائة خشبة
فصاحت المرأة وايتم اولادي كيف تكون حالنا اذا مات هذا فقال لها الشريف ظننت انك
تشكينه الى المعلم ورأيت في ديوانه انه بلغه عن قوم من اعدائه قالوا لبهاء الدولة قد عرض على الرضي
بانشاده للخلفاء شعره وانه انما يتكبر عليك في ترك الانشاد ولكنه يجاوب في ذلك الا انه لا ينشد قط ومما
وهذه فضيلة تفرد بها عن الشعراء فكتب بهذه الابيات اليه مع قصيدة في كتاب جاني بنجاح
ان مرحت داعيا لسائل اذا سيم التشبه جباته وماضي قوله الحاج جنانه اذا خانه عند الملوك
لسان ورب حيي في السلام وقلبه وقاح اذا القى الجلاد طعان ورب وقيح الوجه يحكي كفه
انامله بمرق بغير عنان وفخر الفتى بالقول لا بنشيده ويروي فلان مرة وفلان وحكي بعضهم قال اجتاز
بعض الادباء بدار الشريف الرضي ببغداد وهو لا يعرفها وقد اخنى عليها الزمان وذهبت بهجتها وخلقت
ديباجتها وبقايا رسومها تشهد لها بالنضارة وحسن البشارة فوقف عليها متعجبا من صرف
الزمان وطوارق الحدثان وتمثل بقول الشريف الرضي المذكور ولقد وقفت على ربوعهم وطلولها
بيد البلا نهب فوقفت حتى ضج من لغب نضوي ولج بعذلي الركب وتلفتت عيني فمذ خفيت
عني الطلول تلفت القلب فمر به شخص وهو ينشد هذه الابيات فقال له هل تعرف هذه الدار لمن هي فقال
لا فقال هذه الدار لصاحب هذه الابيات الشريف الرضي فتعجب من حسن هذا الاتفاق ويشبه
هذه الحكاية ما ذكره الحريري في كتاب درة الغواص في اوهام الخواص وهو ان معاوية سأل عبيد بن
شرية الجرهمي وعاش ثلاثمائة سنة فادرك الاسلام فاسلم ووفد على معاوية بن ابي سفيان بالشام
وهو خليفة فقال له حدثني باعجب ما رأيت فقال مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم فلما
انتهيت اليهم اغرورقت عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر يا قلب انك من اسماء مغرور
فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير فلست تدري وما تدري اعاجلها ادنى لرشدك ام ما فيه
تاخير فاستقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير وبينما المرء في الاحياء مغتبط
اذ هو بالرمس تعفوه الاعاصير يبكي الغريب عليه ليس يعرفه وذو قرابته في الحي مسرور فقال

لم يجد المرء منزلا لهذا الشعر فقلت لا فقال ان قايله هو الذي دفناه الساعة وانت الغريب
تبكي عليه وهذا الذي خرج من قبره اشعر الناس وحاله واسرعهم موتة فقال المعري ورايت عجبا من
البيت قال عمر بن لبيد العامري وكانت وفاة الشريف الرضي رض بكرة يوم الاحد لست خلون
من المحرم سنة اربع واربعمائة وحضر الوزير فخر الملك وجميع الاعيان والاشراف والقضاة جنازته والصلوة
عليه ودفن في داره بمسجد الانباريين بالكرخ ومضى اخوه المرتضى من جزعه عليه الى مشهد مولانا
الكاظم ع لانه لم يستطع ان ينظر الى تابوته ودفنه وصلى عليه فخر الملك ابو غالب ومضى بنفسه آخر النهار
الى اخيه المرتضى الى المشهد الشريف الكاظمي فالزمه بالعود الى داره ثم نقل الرضي رض الى مشهد الحسين ع
بكربلا فدفن عند ابيه ورثاه اخوه المرتضى بقصيدة منها * يا للرجال لفجعة جذمت يدي * ووددت
لو ذهبت علي براسي * ما زلت احذر وردها حتى اتت * فحسوتها في بعض ما انا حاسي * ومطلتها زمنا
فلما صممت * لم يثنها مطلي وطول مكاسي * لله عمرك من قصير طاهر * ولرب عمر طال بالادناس *
ورثاه ايضا تلميذه مهيار بن مرزويه الكاتب بقصيدة لم اسمع في باب المراثي ابلغ منها اولها
من جب غارب هاشم وسنامها * ولوى لويا واستزل مقامها * وغزى قريشا بالبطاح فلفها * بيد
وقوض عزها وخيامها * واناخ في مضر بكلكل خسفه * يستام واحتملت له ما سامها * من حل مكة
فاستباح حريمها * والبيت يشهد واستحل حرامها * ومضى بيثرب مزعجا ما شاء من * تلك القبور
الطاهرات عظامها * يبكي النبي ويستهيج لفاطم * بالطف في ابنائها ايامها * الدين ممنوع الحمى من راعه
والدار عالية البناء من رامها * اتناكرت ايدي الرجال سيوفها * فاستسلمت ام انكرت اسلامها * ام غالب
ذي الحسبين حامي ذودها * قدر ازاح على العدو سهامها * ومنها بكر النعي من الرضي بمالك * غالبيها
متعود اقدامها * كلح الصباح بموته عن ليلة * نفضت على وجه الصباح ظلامها * صدع الحمام صفاة
المجد * صدع الزجاجة بز رحل فطامها * يا فارس العلوي شق غبارها * والناطق العربي شق كلامها
سلب العشيرة يومها مصباحها * مصلاحها عمالها علامها * برهان حجتها التي بهرت به * اعداءها
وتقدمت اعمامها * النفس مردي وكنت دلالتي مشهورة لما نصبت اتمامها * ترنت فضلها و
جئت فبرزت * سبقا وخط الله احدث اقلامها * ربيتها طفلا وسدت كهولها * ونضي النفوس وكنت
بعد غلامها * ومنها ابكيك للدنيا التي طلقتها * وقد اصطفتك شبابها وغرامها * ورميت غاربها
بفضلة حبلها * زهدا وقد القت اليك زمامها * وهي قصيدة طويلة وكان مهيار قد انشد هذه
القصيدة بحضور جماعة ممن كان يحسد الرضي فشق عليهم ونسبوه الى المبالغة في اطرائه فرثاه بقصيدة

اخرى

اخرى اجادهم بها كل الاجادة وعرض بهم فيها التي اولها اقريش لا لفم اراك ولا يد * فتواكلي
غاض الندى وخلا الندي * وما احسن قوله في جملتها * يا ناشد الحسنات طرف قاليا * غمرا ومر
كانه لم يلبس * اهبط الى مضر فسل جرادها من صاح بالبطحاء او من احدى بكر النعي فقال اودى خيرها
ان كان يصدق فالرضي هو الردي * فبحث بمعجز ايه مشهودة ولرب ايات لها لم تشهد * كانت اذا هي في
الامامة نوزعت * ثم ادعت بك حقها لم تجحد * بعثتك عاقدة عليك امورها وغرى تميمك بعد
لم تعقد وبكاك طفلا شيبها وكهولها * فتقدموا حوجوا لك عن مكان السيد * انتهى ما نقلناه من
كتاب الدرجات الرفيعة المتقدم ذكره السيد المرتضى ابو القاسم علي بن ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد
بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الملقب ذا المجدين
علم الهدى رض كان ابوه النقيب ابو احمد جليل القدر عظيم المنزلة في دولة بني العباس ودولة بني بويه
واما والدة الشريف المرتضى فهي فاطمة بنت الحسين بن احمد بن الحسن الناصر الاصم وهو ابو محمد الحسن
بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهي ام اخيه ابي الحسن الرضي ره
وكان الشريف المرتضى اوحد اهل زمانه فضلا وعلما وكلاما وحديثا وشعرا وخطابة وجاها وكرما
الى غير ذلك ولد رحمه الله في رجب سنة خمس وخمسين وثلثمائة وقرا هو واخوه الرضي على ابن نباتة صاحب
الخطب الاتي ذكره وهما طفلان ثم قرا كلاهما على الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قدس الله
روحه وكان المفيد ره راى في منامه فاطمة الزهراء بنت رسول الله ص دخلت اليه وهو في مسجده بالكرخ
ومعها ولداها الحسن والحسين ع صغيرين فسلمتهما اليه وقالت له علمهما الفقه فانتبه متعجبا من
ذلك فلما تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي راى فيها الرؤيا دخلت اليه المسجد فاطمة بنت الناصر
وحولها جواريها وبين يديها ابناها علي المرتضى ومحمد الرضي صغيرين فقام اليها وسلم عليها فقالت له
ايها الشيخ هذان ولداي قد احضرتهما اليك لتعلمهما الفقه فبكى الشيخ وقص عليها المنام وتولى تعليمهما و
انعم الله تعالى عليهما وفتح لهما من ابواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في افاق الدنيا وهو باق ما
بقي الدهر وذكر الشيخ الشهيد ره في اربعينه قال نقلت من خط السيد العالم صفي الدين محمد بن معد
الموسوي بالمشهد المقدس الكاظمي في سبب تسمية الشريف المرتضى بعلم الهدى انه مرض الوزير ابو سعيد
محمد بن الحسين بن عبد الصمد سنة عشرين واربعمائة فرأى في منامه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
وهو يقول له قل لعلم الهدى يقرا عليك حتى تبرا فقال يا امير المؤمنين ومن علم الهدى فقال علي بن
الحسين الموسوي فكتب الوزير اليه بذلك فقال المرتضى رض الله الله في امري فان قبولي هذا اللقب

السيد المرتضى رض

شناعة علي فقال الوزير ما كتب اليك مما لقبك به حضرة امير المؤمنين عم فعلم القادر الخليفة بذلك
فكتب الى المرتضى تقبل يا علي بن الحسين ما لقبك به جدك فقبل واسمع الناس وكان ذو المجد
الجسم حسن الصورة وكان يدرس في علوم كثيرة ويجري على تلامذته رزقا فكان للشيخ ابو
جعفر الطوسي ايام قراءته عليه كل شهر اثنى عشر دينارا وللقاضي ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير
واصاب الناس في بعض السنين قحط شديد فاحتال رجل يهودي على تحصيل قوت يحفظ به
نفسه فحضر يوما مجلس المرتضى وسأله ان يأذن له في ان يقرأ عليه شيئا من علم النجوم فاذن وامر له
بجراية تجري عليه كل يوم فقرأ عليه برهة ثم اسلم على يديه وكان قد وقف قرية على كاغذ الفقهاء وكان
يلقب بالثمانيني لانه احرز من كل شيء ثمانين حتى ان مدة عمره كانت ثمانين سنة وثمانية اشهر
وتولى نقابة النقباء وامارة الحاج والمظالم بعد وفاة اخيه الرضي ابي الحسن ره وهو منصب
والده كما ذكره ابو القاسم بن فهد الهاشمي في تاريخه اتحاف الورى باخبار ام القرى في حوادث
سنة تسع وثمانين وثلاثمائة قال وفيها حج الشريفان المرتضى والرضي فاعتقلهما في اثناء الطريق
ابن الجراح الطائي فاعطياه تسعة آلاف دينار من اموالهما وللشريف المرتضى مصنفات كثيرة و
ديوان شعره يزيد على عشرين الف بيت ذكر ابو القاسم التنوخي صاحب الشريف قال حصرنا كتبه
فوجدناها ثمانين الف مجلد من مصنفاته ومحفوظاته ومقروآته وقال الثعالبي في كتاب اليتيمة
انها قومت بثلاثين الف دينار بعد ان اهدى الى الرؤساء والوزراء منها شطر عظيم وكانت وفاته
قدس سره لخمس بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين واربعمائة وصلى عليه ابنه ابو جعفر
محمد وتولى غسله ابو الحسين احمد بن الحسين النجاشي ومعه الشريف ابو يعلى محمد بن الحسن
الجعفري وسلار بن عبد العزيز الديلمي ودفن اولا في داره ثم نقل منها الى جوار جده الحسين ع
فدفن في مشهده المقدس مع ابيه واخيه وقد نقلنا هذه الترجمة الى هنا من كتاب الدرجات الرفيعة في
طبقات الامامية من الشيعة للسيد علي صدر الدين الشيرازي قدس سره **من كتاب الانوار النعمانية**
للسيد الفاضل السيد نعمة الله الجزائري قال من الاخبار المشكلة ما رواه الشيخ في الصحيح عن سعيد
الاعرج قال سمعت ابا عبد الله عم يقول صلى رسول الله صلعم ثم سلم في ركعتين فسأله من خلفه يا رسول الله
احدث في الصلوة شيء قال وما ذاك قالوا انما صليت ركعتين فقال اكذلك يا ذا اليدين وكان يدعى
ذا الشمالين فقال نعم فبنى على صلوته فاتم الصلوة اربعا وقال ان الله هو الذي انساه رحمة
للامة الا ترى لو ان رجلا صنع هذا لعير وقيل ما تقبل صلاتك فمن دخل عليه اليوم ذلك قال قد سن

رسول الله صلعم وصارت اسوة و يسجد سجدتين لكان الكلام **اقول** هذا الخبر مما وقع فيه التشاجر
والنزاع وهو المعركة العظمى بين الصدوق ره وبين اكثر علمائنا رضوان الله عليهم فانهم نفوه
رأسا وطرحوا الاخبار الدالة عليه وبالغوا في التشنيع عليه فممن شنع عليه من المتاخرين شيخنا المحقق
الشيخ بهاء الدين نور الله مرقده وقال في جملة كلام له ان نسبة السهو الى ابن بابويه اولى من نسبتها
اليه ص وقال ايضا عند قول ابن بابويه ان وفق الله صنفنا كتابا في كيفية سهو النبي ص الحمد لله الذي
لم يوفقه لتصنيف ذلك الكتاب واما المتقدمون فمنهم سيدنا الاجل المرتضى قدس الله سره فانه قال
بعد ما حكى كلام الصدوق اعلم ان الذي حكيت عنه ما حكيت مما قد ابتنا قد تكلف ما ليس من شأنه
فابدى بذلك عن نقصه في العلم وعجزه ولو كان ممن وفق لرشده لما تعرض لما لا يحسنه ولا هو من صناعته
ولا يهتدي الى معرفته لكن الهوى مرد لصاحبه نعوذ بالله من سلب التوفيق ونسأله العصمة من الضلال
ونستهديه في سلوك نهج الحق وواضح الطريق وقال بعد نقل خبر ذي اليدين ان هذا الخبر من
اخبار الآحاد التي لا تثمر علما ولا توجب عملا ومن عمل على شيء منها فعلى الظن يعتمد في عمله بها دون
اليقين وقد نهى الله تعالى عن اتباع الظن وقال بعد كلام طويل ولسنا ننكر ان يغلب النوم الانبياء عم
في اوقات الصلوة حتى يخرج فيقضونها بعد ذلك وليس عليهم في ذلك عيب ولا نقص لانه ليس
ينفك بشر من غلبة النوم ولان النائم لا عيب عليه وليس كذلك السهو لانه نقص عن الكمال في الانسان
وهو عيب يختص به من اعتراه وقد يكون من فعل الساهي تارة كما يكون من فعل غيره والنوم لا يكون
الا من فعل الله وليس من مقدور العباد على حال ولو كان من مقدورهم لا يتعلق به نقص وعيب
لصاحبه لعمومه جميع البشر وليس كذلك السهو لانه يمكن التحرز منه ولانا وجدنا الحكماء يجتنبون
ان يودعوا اموالهم واسرارهم ذوي السهو والنسيان ولا يمتنعون من ايداع من تعتريه الامراض
والاسقام ووجدنا الفقهاء يطرحون ما يرويه ذوو السهو من الحديث الا ان يشركهم فيه غيرهم من
ذوي اليقظة والفطنة والذكاء والحذاقة فعلم فرق ما بين السهو والنوم بما ذكرناه ولو جاز ان
يسهو في صلاته لجاز ان يسهو في الصيام حتى يأكل ويشرب نهارا في شهر
رمضان بين اصحابه وهم يشاهدونه ويستدركون عليه الغلط وينبهونه عليه بالتوقيف على
ما جناه ولجاز ان يجامع النساء في شهر رمضان نهارا ثم ذكر في هذا الباب امورا كثيرة وقال الى
هذا ما لا يذهب اليه مسلم ولا غال ولا موحد ولا يجوزه ملحد وهو لازم لمن حكيت عنه ما افتى به
من سهو النبي ص ودل على ضعف عقله وسوء اختياره وفساد تخيله وقال [illegible] حكمه بان سهو

النبي صلى الله عليه وآله من سهو من جهته سواء من امته وكافة البشر من غيرها من الشيطان لغير علم فيما ادعاه ولا
ولا حجة يتعلق بها احد من العقلاء اللهم الا ان يدعي الوحي في ذلك ويتبين به ضعف عقل كل
الا بائم العجب من قوله سهو النبي صلى الله عليه وآله من الله دون الشيطان لانه ليس للشيطان على النبي صلى الله عليه وآله سلطان
وانما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون وعلى من تبعه من الغاوين ثم هو يقول ان
هذا السهو الذي من الشيطان يعم جميع البشر سوى الانبياء والائمة فكلهم اولياء الشيطان
وانهم غاوون اذ كان للشيطان عليهم سلطان وكان سهوهم منه دون الرحمن ومن لم يتيقظ
بجهله في هذا الباب كان في عداد الاموات انتهى كلام المرتضى ره وصاحب الاخبار قد استقصى
في الدلالة على ما ذهب اليه الصدوق وكانه الاقوى وقد اشبعنا الكلام والاستدلال على هذا
المطلب الجليل في شرحنا على تهذيب الحديث ولكن حيث ذكرناه هنا فلا باس بالاشارة الى نبذة
مما هناك فنقول اما تشنيع شيخنا البهائي ره فهو من جملة مطايباته وظرايفه وتحقيق الوجه
ما سياتي واما علم الهدى طاب ثراه فهو وان بالغ في التشنيع ولكنه ليس من عدم علمه بجلالة
الصدوق او انه يعتقد ويعلم ان ما قاله في شانه هو الواقع نعم قد ذهب علماؤنا رضوان الله
عليهم الى تغليط بعضهم بعضا في مسائل الاجتهاد ومن ذهب منهم الى حكم من الاحكام تكلم عليه
بحال القوة وطعنوا فيه بوجوه وينسبونه الى التخبط في التقليد والفتوى حتى كانها بعيدا عن ذلك
ويرون مثله واجبا وقد استثنى من مسائل الغيبة وادخلوه في الجائز منها مع ان هذه المسئلة
مسئلة اصولية فكيف لا يطعنون على المخالف فيها والا فالمرتضى ومن شاركه في التشنيع كشيخنا المفيد
اعلى الله مقامه قد اعتمدوا على الصدوق ره في الاخبار والاحكام ونقلوها عنه واعتمدوا على نقله
فكيف يقبلونها منه وينسبونه الى الخروج من الدين فليس الوجه فيه الا ما ذكرناه وقد يشاهد
مثل هذا من اوثق مشايخنا واورعهم واتقاهم وابعدهم عن الاغراض والمناقشات واما قوله ره ان
هذا خبر الاحاد لا يوجب علما ولا عملا فالجواب عنه اما اولا فلان مدار اثبات الاحكام في هذه الاعصار
وما سبقها عليه وذلك لان المرتضى ره كان قريب العهد باعصار اصحاب الائمة الطاهرين وكانت الاصول
الاربعمائة والكتب المختبرة الاخر كلها موجودة عنده وكان بينه وبين الامام موسى بن جعفر عليه السلام
مثل ما بين مولانا صاحب الزمان عليه السلام وبين الامام موسى عليه السلام من الاباء وقد كان متمكنا من معرفة
الاحاد والتواتر وبقية الكتب والاصول على هذا الحال الى عصر ابن ادريس ره فلما كان زمانه حصل
الضياع في الاصول والكتب باسباب مختلفة منها ان بعضها دخل خزاين الملوك فلم يخرج منها ومنها

ان

ان بعض سلاطين الجور واتباعهم احرقوا بعضها ومنها ان الشيعة صاروا اهل هذه الاصول الا بعد تقية
وهم مرتبة واسهل تناولا من تلك الاصول والكتب اهملوا استعمالها ونسخها الباعث لاستمرارها
حتى انتهى الحال الينا فلم نجد في هذا العصر الا ثلاثين اصلا تقريبا فصار الاعتماد كله على اخبار الاحاد
واما ثانيا فلان حكاية السهو للنبي صلى الله عليه وآله قد رواها ما يقارب عشرين سندا وفيها باب الغرر وانكر على من
انكره كما روى عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ان في سواد الكوفة قوما
يزعمون ان النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلاته قال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله
الا هو وبالجملة فهذا المضمون مروي بالطرق الصحيح والحسان والموثقات والمجاهيل والضعاف
فانكاره مشكل واما قوله ولسنا ننكر ان يغلب النوم الخ فيرد عليه انه اذا اعترف بهذا ان يعترف بالسهو
فيها اما من النقل فلان الاخبار الدالة على حكاية السهو اكثر من الاخبار الدالة على حكاية النوم وقضاء
الصلوة واما من جهة العقل فلان نفي النقص عن غلبة النوم واثباتها للسهو خلاف طور العقل
والعادة فانه كما يمكن التحرز من غلبة السهو يمكن التحرز من غلبة النوم الكثير المفضي الى قضاء الصلوة
بل هو هنا امكن فان الاماكن التي يظن الانسان غلبة النوم في وقت الصلوة كشدة التعب او
السهر الى اخر الليل ونحو ذلك يمكنه ان يقصد انسانا يوقظه ذلك الوقت كالنبي صلى الله عليه وآله فانه كان
يكثر الاعوان والجنود لما نام بذلك الوادي الذي لم يصل فيه الى قضاء الصلوة بخلاف السهو فانه
ليس وقت خاص يتمكن الانسان من التحرز فيه وهذا الظاهر غير خفي مع ان كلام الصدوق قده تابع
للاخبار وكون الذي اسهاه هو الله تعالى لا الروح فلا فرق بين النوم والسهو في انهما فعله سبحانه وقع
فعلهما في [illegible] واما قوله ره لانا وجدنا الحكماء الخ فالجواب عنه ان الحكماء انما يجتنبون
ايداع من كثر سهوه وكذلك الفقهاء انما يجتنبون رواية من غلب عليه السهو لا من سهى في بعض الاحيان
وقد كان الباعث له على السهو ذلك الحكم الذي ادعاه وقوله طاب ثراه لو جاز ان يسهو الخ فالجواب
عنه ان تجويز السهو عليه في الصوم وفيما ذكرت من الامثلة ان كان وحده فلا نجوزه عليه لكنه ما
وقع وان لم يكن وحده لا امتناع مع انتفاء المانع منه [illegible] خصوصا في تبليغ الاحكام فان السهو
فيه اظهر النقص وهو ارتفاع الوثوق [illegible] واما قوله ثم العجب الخ فلا عجب فيه
بعد وروده في الاخبار الصحيحة وحاشا الصدوق من ان يجتري على اهل المطلب الجليل من غير
نص يعتمد عليه واما تعجبه الاخير فلا يخفى ما فيه وذلك لان الصدوق قده اراد اقتباس الاية وهو جعل
نقل اللفظ من غير ارادة منه لتفسير معنى التولي ومعناه اطاعة الشيطان فيما يلقيه من الوساوس

تعارض العقل والنقل

من ذا الذي يخلو من هذا سوى المعصومين عليهم السلام وأما الذين هم به مشركون والقاعدون فهم فرق أخرى
غير المؤمنين فكأنه قال إن سلطان الشيطان على المؤمنين وغيرهم أما المؤمنون فبإلقاء الوسواس
ونحوها وأما غيرهم فبإخراجهم من النور إلى الظلمات مع أنا لا نوافق الصدوق إلا فيما نطق به النص
الصحيح وهو إسهاؤه له عليه السلام في خصوص الصلاة إذا عرفت هذا فاعلم أن الذي جرى للأصحاب رضوان
الله عليهم على إنكاره هو ثلاثة أمور الأول الإجماع الذي نقلوه الثاني قولهم إذا تعارض العقل
والنقل قدم العقل وأول النقل إن أمكن وإلا طرح الثالث ما رواه شيخ الطائفة بإسناده إلى
ابن بكير عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام هل سجد رسول الله صلى الله عليه وآله سجدتي السهو قط قال لا ولا يسجدهما
فقيه والجواب أما عن الأول فممنوع وذلك أن الصدوق وشيخه محمد بن الحسن بن الوليد قد
صرحا به وظاهر كثير من المحدثين الذهاب إليه حيث إنهم نقلوا الأخبار الواردة في شأن السهو من
غير تعرض منهم لردها فيكون كالموافقة السكوتية منهم وأما المعاصرون في هذه الأوقات فقد ذهب
منهم المحقق الكاشي وبعض مجتهدي العراق إليه وأما الثاني فقد تقدم القول فيه وأن الدليل
العقلي لا يقدم مطلقا بل يقدم إذا تأيد بالنقل فيكون من باب تعارض النقليين في الحقيقة وإلا
فالأدلة العقلية غير تامة في أنفسها فضلا عن إثبات الأحكام الشرعية بها وأما عن الثالث فبأن
راويه ابن بكير وحاله مشهور فهو لا يعارض الأخبار الصحيحة مع أن القول بظاهره خلاف الوجدان
مع أن التأويل جائز فيه بأن يكون المراد أنه لم يسجدهما كغيره في الكثرة أو أنهما أولى وساوس الشيطان
فإن ذلك إنما هو من الرجس فتأمل في هذا المقام أكب جواد القلم ومن كتاب المنكر فالعهد تقدم كلام
يناسب المقام إذا عرفت هذا كله فاعلم أن هنا بحثا شريفا حققناه في شرحنا على تهذيب الحديث
ولا بأس بالإشارة هنا إلى مجمله وحاصله أن أكثر الأصحاب قد تبعوا جماعة من مخالفينا من أهل
الرأي والقياس ومن أهل الطبيعة والفلاسفة وغيرهم من الذين اعتمدوا على العقول واستدلالاتها
وطرحوا ما جاءت به الأنبياء عليهم السلام حيث لم يأت على وفق عقولهم حتى إنه نقل أن عيسى عليه السلام لما دعا أفلاطون
إلى التصديق بما جاء به أجاب بأن عيسى رسول إلى ضعفاء العقول وأما أنا وأمثالي فلسنا نحتاج
في المعرفة إلى إرسال الأنبياء والحاصل أنهم ما اعتمدوا في شيء من أمورهم إلا على العقل فتابعهم
بعض أصحابنا وإن لم يعترفوا بالمتابعة فقالوا إنه إذا تعارض الدليل العقلي والنقلي طرحنا النقلي
أو تأولناه على ما يرجع إلى العقل ومن هنا تراهم في مسائل الأصول يذهبون إلى أشياء كثيرة قد قامت
الدلائل النقلية على خلافها لوجود ما تخيلوا أنه دليل عقلي كقولهم بنفي الإحباط في العمل تعويلا

على ما ذكروه

على ما ذكروه من تحلله من مقدمات لا تفيد ظنا فضلا عن العلم وسنذكرها إن شاء الله تعالى في أنوار القيمة مع ورود
الدلائل من الكتاب والسنة على أن الإحباط الذي هو الموازنة بين الأعمال وإسقاط المتقابلين وإبقاء
الرجحان حق لا شك فيه ولا ريب يعتريه ومثل قولهم إن النوم لم يحصل له عليه السلام ساهيا من الله تعالى في صلاة
قط تعويلا على ما قالوه من أنه لو جاز السهو في الصلاة لجاز عليه في الأحكام مع وجود الدلائل الكثيرة
من الأحاديث الصحاح والحسان والموثقات والضعاف والمجاهيل على حصول مثل هذا الإسهاء وعلل
في تلك الروايات بأنه رحمة للأمة لئلا يعير الناس بعضهم بعضا بالسهو وسنحقق هذه المسألة في نور
من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى إلى غير ذلك من مسائل الأصول وأما مسائل الفروع فدلالتهم على طرح الدلائل النقلية
والقول بما أدت إليه الاستحسانات العقلية وإذا عملوا بالدلائل النقلية يذكرون أولا الدلائل العقلية
ثم يجعلون دليل النقل مؤيدا لها وعاضدا إياها فيكون المدار والأصل إنما هو العقل وهذا منظور
فيه لأنا نسألهم عن معنى الدليل العقلي الذي جعلوه أصلا في الأصولين وفي الفروع فنقول إن أردتم
ما كان مقبولا عند عامة العقول فلا يثبت ولا يبقى لكم دليل عقلي وذلك كما تحققت أن العقول مختلفة
في مراتب الإدراكات وليس لها حد يقف عنده فمن ثم ترى كلا من اللاحقين يتكلم على دلائل السابقين
وينقضها ويأتي بدلائل أخرى على ما ذهب إليه ولذلك لا ترى دليلا واحدا مقبولا عند عامة العقلاء
والأفاضل وإن كان المطلوب متحدا فإن جماعة من المحققين قد اعترفوا بأنه لم يتم دليل من الدلائل
على إثبات الواجب وذلك أن الدلائل ذكروها مبنية على بطلان التسلسل ولم يتم برهان على بطلانه
فإذا لم يتم دليل على هذا المطلب الجليل الذي توجهت إلى الاستدلال عليه كافة الخلائق فكيف يتم
على غيره مما توجهت إليه آحاد المحققين وإن كان المراد به ما كان مقبولا بزعم المستدل به ومعتقده
فلا يجوز لنا تكفير الحكماء والزنادقة ولا تفسيق المعتزلة والأشاعرة ولا الطعن على من ذهب إلى مذهب
يخالف ما نحن عليه وذلك أن أهل كل مذهب استندوا في تقوية ذلك المذهب إلى دلائل كثيرة من
العقل وكانت مقبولة في عقولهم معلومة لهم ولم يعارضها سوى دلائل العقل لأهل القول الآخر أو دلائل
النقل وكلاهما لا يصلح للمعارضة على ما قلتم لأن دليل النقل يجب تأويله ودليل العقل لهذا الشخص
لا يكون حجة على غيره لأن عقله مثله ويجب عليه العمل بذلك مع أن الأصحاب رضوان الله عليهم ذهبوا
إلى تكفير الفلاسفة ومن يحذو حذوهم وتفسيق أكثر طوائف المسلمين وما ذاك إلا لأنهم لم يقبلوا منهم
تلك الدلائل ولم يعدوها من دلائل العقل فإن قلت فعلى ما ذكرت من عدم الاعتماد على الدليل
العقلي فلا يكون معتبرا بوجه من الوجوه قلت بل الدليل العقلي ينبغي تقسيمه إلى أقسام ثلاثة الأول

البديهيات

ما كان تجديد بها ظاهرا في البداهة ولا يعارضه آخر مثل الواحد نصف الاثنين وما في درجته من
الثاني ما كان دليلا عقليا عارضه نقلي الا ان ذلك العقلي قد تعاضد مع نقل آخر فهذا ايضا يرجح
على الدليل النقلي عند التعارض ولكن التعارض في الحقيقة انما هو بين النقليات وذلك كما دل الدليل
العقلي على انه تعالى ليس في مكان وورد قوله الرحمن على العرش استوى على المكان ظاهرا فيجب ترجيح ذلك
العقلي الثابت بالنقليات الدالة على انه تعالى منزه عن الكون والمكان الثالث ما تعارض فيه محض العقل
والنقل من غير تأييد بالنقل فهذا لا يترجح فيه العقل بل نعمل بالنقل ولا نستريب مثل هذا فانه مما دلت
الاخبار الصحيحة الصريحة فيه وذلك انهم نهوا عن الاعتماد على العقول لانها ضعيفة لا تدرك الاحكام
ولا عللها وما حصل بحقق الاصحاب رضوان الله عليهم كلا بالدلائل العقلية الا بسبب ورود النقل بحصول
ما يؤيد النقل بتلك الدليل لكنهم في كثير من المواضع يهملون مثل هذا ويعولون على العقل ويطرحون
النقل المجمل وقبل هذا الكلام قال ما لفظه قال الرازي هذه الاشياء المسماة بالبراهين لو كانت
في انفسها براهين لكان كل من سمعها ووقف عليها وجب ان يقبلها وان لا ينكرها اصلا وحيث
نرى ان الذي يسميه احد الخصمين برهانا فان الخصم الثاني يسمعه ويعرفه ولا يفيد له ظنا ضعيفا
علمنا ان هذه الاشياء ليست في انفسها براهين بل هي مقدمات ضعيفة انضافت العصبية والمحبة
اليها فتخيل بعضهم كونها برهانا مع ان الامر في نفسه ليس كذلك وايضا فالمشبه يحتج على القول
بالتشبيه بحجة ويزعم ان تلك الحجة افادته الجزم واليقين فاما ان يقال كل واحد من هاتين الحجتين
صحيحة يقينية فحينئذ يلزم صدق النقيضين وهو باطل واما ان يقال احدهما صحيحة والاخرى فاسدة الا انه
متى كان الامر كذلك كانت مقدمة واحدة من مقدمات تلك الحجة باطلة في نفسها مع ان الذي تمسك
بتلك الحجة جزم بصحة تلك المقدمة ابتداء فهذا يدل على ان العقل يجزم بصحة الفاسد ابتداء فاذا
كان كذلك كان العقل غير مقبول القول في البديهيات واذا كان كذلك فحينئذ تفسد جميع الدلائل وان
قالوا العقل انما جزم بصحة ذلك الفاسد لشبهة متقدمة فنقول فحينئذ يحصل في تلك الشبهة المتقدمة
مقدمة فاسدة فان كان ذلك لشبهة اخرى لزم التسلسل وان كان ابتداء فحينئذ يتوجه الطعن وايضا
فانا نرى الدلائل القوية في بعض المسائل العقلية متعارضة مثل مسألة الجوهر الفرد فانا نقول كل
متحيز فان يمينه غير يساره وكلما كان كذلك فهو منقسم ينتج ان كل متحيز منقسم ثم نقول الآن
لم يكن كله حاضرا بل بعضه ولذا الآن غير منقسم كان اول عدمه آن آخر متصل بآن وجوده فلزم تتالي
الآنات ويلزم منه كون الجسم مركبا من اجزاء لا تتجزى فهذان الدليلان متعارضان ولا نجد جوابا شافيا

عن احدهما

العقل

عن احدهما ... ان احد الكلامين مشتمل على مقدمة باطلة وقد جزم العقل بصحتها ابتداء فصار
مطعونا فيه ثم اخذ في تفصيل هذه الوجوه بكلام طويل وقال الامام الرازي نهاية اقدام العقول
عقال * واكثر سعي العالمين ضلال * وارواحنا في وحشة من جسومنا * وحاصل دنيانا اذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا * سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا * وكم قد رأينا من رجال ودولة
فبادوا جميعا مسرعين وزالوا * وكم من جبال قد علت شرفاتها * رجال فزالوا والجبال جبال
ومن الكتاب المذكور جاء في الحديث كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به وهذا
الحديث لا يخلو من الاشكال حيث ان ظاهره التفضيل على الصلاة مع انه ص قال افضل اعمالكم الصلاة
ومن هنا تصدى المحققون لتأويله فذكروا وجوها منها انه اختص بترك الشهوات والملاذ
في الفرج والبطن وذلك امر عظيم يوجب التشريف واجيب بالمعارضة بالجهاد فان فيه ترك الحيوة فضلا
عن الشهوات وبالحج اذ فيه الاحرام وترك ملاذ كثيرة ومنها انه امر خفي لا يمكن الاطلاع عليه فلذلك
شرف بخلاف الصلوة والجهاد وغيرهما واجيب بان الايمان والاخلاص واحوال القلب الحسنة مخفية
مع تناول الحديث اياها ومنها ان خلاء الجوف تشبيه باجل صفات الربوبية وفيه ان العلم
الذاتي وكذلك الاحسان الى المؤمنين وتعظيم الاولياء والصالحين كل ذلك فيه التخلق والتشبه
بصفات الله تعالى ومنها ان جميع العبادات وقع التقرب بها الى غير الله الا الصوم فانه لم يتقرب
به الا الله وحده واجيب بانه يفعل لاستخدام الكواكب ومنها ان الصوم يوجب صفاء العقل والفكر
بواسطة ضعف القوى الشهوية بسبب الجوع ولذلك قال ص لا تدخل الحكمة جوفا ملئ طعاما وصفاء
العقل والفكر يوجبان حصول المعارف الربانية التي هي اشرف احوال النفس الانسانية واجيب بان
سائر العبادات اذا واظب عليها اورثت ذلك وخصوصا الصلوة قال الله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وقال تعالى اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا
تمشون به وقال بعضهم لا رغبة فوق ما تقر به العين ويسكن اليه القلب وقال شيخنا الشهيد قدس الله
روحه ولقائل ان يقول هب ان كل واحد من هذه الاجوبة مدخول بما ذكر فلم لا يكون مجموعها
هو الفارق فانه لا يجتمع هذه الامور المذكورة لغير الصوم وهذا اصح ومنها ان الله سبحانه
قد جعل لكل عبادة جزاء مذكورا ولم يقدر ما سوى الصوم كقولك خط هذا الثوب بكذا وفلان بكذا
وهذا الثوب اجعل مقدار اجرته الي فلا يلزم منه ان يكون افضل من غيره فتأمل واما قوله اجزي
به على صيغة المعلوم ومعناه مضاعفة الجزاء من غير عدد وحساب لان الكريم اذا تولى بنفسه الجزاء اقتضى

عظمته وسعته وتقديم الضمير للتخصيص او للتاكيد والاول انسب بالسياق اي انا اجزي به لا غيري
بخلاف باقي العبادات فان جزاءها قد يفوض الى الملائكة وضبط بعض الاعلام اجزي به على البناء
اجزى من باب المجهول والمعنى ان عبادتي لا يجازى عنها الا بي اي بمثل الصوم وهو كما ترى انتهى
من الكتاب المذكور قال بعد الكلام في كفر تارك الصلوة للحديث الوارد فيه ما صورته بقي
الكلام في جواز اطلاق الكافر على تارك الصلوة استخفافا وتهاونا وعلى تارك الحج ونحوهما
مما ورد في الروايات اطلاق هذا اللفظ عليه وهو لا يخلو من اشكال بعد ذلك ان كثيرا من الاحكام
وردت في الروايات لها حكم ولا نتعدى نحن عن الاطلاق ذلك الحكم او اللفظ على من اطلق عليه مثلا
ورد من بات وحده في بيت فهو ملعون ومن سافر وحده فهو ملعون ومن اكل زاده وحده
فهو ملعون الى غير ذلك ولا يجوز لنا لعن من اتى شيئا من هذه الامور وذلك انه يجوز ان
يكون الشارع اطلق عليه مثل هذه الالفاظ وذلك تغليظا عليه حتى لا يقدم على ارتكاب تلك
الامور المنهي عنها كما ورد عنه ع انه قال لو شهدت جنازة شارب الخمر لما صليت عليه مع وجوبها
علينا اجماعا ولما مات رجل من الصحابة مديونا وحضر النبي جنازته ما صلى عليه حتى ضمن دينه
امير المؤمنين ع وقد روي انه ص هم باحراق جماعة ما كانوا يحضرون الجماعة وقد كانوا يصلون
في بيوتهم الى غير ذلك وذلك ان صاحب الشرع يجوز له السياسات في الافعال والاقوال حتى يرتدع
الخلائق من اول الامر عن ذلك القبيح **خاتمة** هذا الكلام قد عرفت ان للايمان درجات واحوال
وينبغي ان تعلم ايضا انه قد وقع الخلاف بين علماء الاسلام في حقيقة الايمان والمذاهب فيه ثمانية
الاول انه التصديق القلبي بما علم ثبوته من الدين ضرورة كالتوحيد والنبوة والبعث وهذا هو
مذهب جمهور الاشاعرة **الثاني** ضم التصديق اللساني اليه وهو مذهب ابي حنيفة وعليه اكثر اصحابنا
رضوان الله عليهم **الثالث** ما ذهب اليه الكرامية من انه تصديق اللسان وحده **الرابع** اضافة الاعمال
الى ما تقدم وهو قول المعتزلة والخوارج وبعض علمائنا **الخامس** ما ذهب اليه الجهم بن صفوان من انه
المعرفة بالله تعالى **السادس** انه معرفة الله سبحانه وما جاء به الرسول اجمالا واليه مال بعض علمائنا
السابع انه الطاعات المفترضة من الافعال والتروك دون النوافل وعليه الجبائيان **الثامن** انه الطاعات
كلها فرايضها ونوافلها والذي يفهم من تتبع كلام الطاهرين ع ان النزاع الواقع بين اهل الملل لفظي وذلك
انه قد ورد في الاخبار اطلاق الايمان على امور متفاوتة ودرجات متباينة ولكل واحد من تلك الاقوال الثمانية
شاهد في اطلاق من تلك الاطلاقات منها اطلاقه على ما يرادف الاسلام فيتناول بهذا الاطلاق جميع

المسلمين

سؤال

المسلمين وهو بهذا المعنى كثيرا ما وقع في الكتاب والسنة ولا فائدة له سوى حقن الدماء وحفظ الاموال
في الدنيا واما صاحبه في الاخرة فهو مخلد في النار بالاجماع ومنها اطلاقه على التصديق القلبي والاقرار
باللسان كما يكون في فساق المؤمنين الذين اصروا على ترك الاعمال وفايدته في الاخرة انه لا يخلد في
النار واما اصل الدخول فقد اختلف فيه لاختلاف الاخبار ومدلول الكثير منها ان مثل هذا المؤمن
يدخل النار لكنه لا يخلد فيها ومنها اطلاقه على ما ذكر مع ترك الكبائر وفعل الفرائض التي يكون تاركها
كالصلوة والزكوة والحج وفي هذا قد دلت الاخبار الكثيرة وغايته دخول الجنة وقد عرفت ان ما ورد
من ان تارك الصلوة والحج كافر فالمراد بكفره خروجه عن هذه المرتبة ومنها اطلاقه على جميع الاعتقادات
مع الاتيان بالواجبات وترك المحرمات ويترتب عليه مع ما سبق رفع الدرجات والاقبال عليه
بالكرامات وقد تحققت ايضا ان ما ورد ايضا ان من فعل محرما من المحرمات خرج من الايمان
يكون المراد به خروجه عن هذه المرتبة ومنها اطلاقه على ما ذكر من الاتيان بالمستحبات وترك سائر
المكروهات وفايدته تضاعف الدرجات وما روي من ان من كان يؤمن بالله فلا يبيتن وحده
او فلا ياكل وحده او فلا يبعث بحليلته الى الحمام ينزل على هذه الدرجة من الايمان ومنها اطلاقه
على ما ذكر مع التوجه بكله الى عالم الملكوت وصرف الوقت في الاقبال على جنابه سبحانه وتعالى وهذا
هو الايمان الكامل الذي لما وصفه ع لهمام لم يطق سماعه بل غشي عليه وهذه المرتبة اقصى ما فعل
المباحات ومن هذا تاب الانبياء والائمة ع مما فعلوه من الاعمال وعدوها ذنوبا كما قال ع حسنات
الابرار سيئات المقربين ويدل على تنوع الايمان ما رواه شيخنا الكليني قدس سره باسناده الى
الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني ايها العالم اي الاعمال افضل عند الله قال ما لا يقبل الله
شيئا الا به قلت وما هو قال الايمان بالله الذي لا اله الا هو اعلى الاعمال درجة واشرفها منزلة واسناها
حظا قال قلت الا تخبرني عن الايمان اقول هو وعمل ام قول بلا عمل فقال الايمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل
بفرض من الله بين في كتابه واضح نوره ثابتة حجته يشهد له به الكتاب ويدعوه اليه قال قلت صفه
لي جعلت فداك قال الايمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهى تمامه ومنه الناقص
البين نقصانه ومنه الراجح الزائد رجحانه قلت ان الايمان ليتم ويزيد وينقص قال نعم قلت كيف
ذلك قال لان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن ادم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس
من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها فمنها قلبه الذي به يعقل
ويفقه ويفهم وهو امير بدنه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر الا عن رأيه وامره وساق الحديث وذكر

فيه تكاليف الاعضاء كلها والحديث طويل ويفيد ما تقدم توضيحه الذي وقع في كلام الطاهرين ع
فتشبيه الايمان بشخص مشتمل على جميع ما في غيره من الاعضاء والجوارح والزينات والحسنات
في تلك الاعضاء ويكون قوام ذلك الشخص ووجوده بها كالراس والقلب ومنها ما هو اصل الايمان
التصديق القلبي والاقرار اللساني ومنها ما يكون بجلب منافعه ودفع مضاره الاصل وجوده كا
كاليدين والرجلين ونحوهما وبازائهما من الايمان فعل الواجبات وترك المحرمات ومنها ما يكون
له مدخل في تحسين صورة الشخص وتزيينها كالحاجبين واهداب العينين ونحوهما وبازائه من
الايمان فعل المستحبات وترك المكروهات والى هذا ينظر قول سيد الساجدين عم في دعائه وحلني
بحلية المتقين واما زيادته ونقصانه مما جاء في ذلك فانما يجيء من زيادة الاعمال ونقصانها وذلك
انه قد ورد في الاحاديث تشبيه الايمان بالعين النابعة ولا ريب ان زيادة ماء العين ونقصانه
انما يكون بتشريع الانهار وشقها منه حتى يجري منها الماء على وجه الارض فلا تعفيها الرياح
فكذلك عين الايمان النابعة من القلب تحتاج الى تشريع انهار تجري منها على الجوارح والاعضاء
فان لكل عضو من الاعضاء بمنزلة نهر من انهار العين وايضا العين تحتاج في كل زمان الى تنقيتها
من الحماة المفسدة وما يعرض لها بتطاول الايام وكذلك عين الايمان تحتاج الى التنقية عما يفسدها
من حماة الحسد والنفاق والرياء والكبر والعجب حتى يصفو ماؤها فيبلغ الى الغطاء المغطى لو كشف
الغطاء لما ازددت يقينا واعلم انه قد ظهر من التحقيق السابق ان النزاع لفظي وذلك ان الايمان
مراتب فكل واحد من الاقوال الثمانية عبارة عن درجة من درجات الايمان نعم يمكن ان يكون
الثاني معنويا في صورة من الصور وهي ما ورد في قضاء حاجة المؤمن ومواساته ونحو ذلك فان المراد بهذا المؤمن صاحب اي درجة من الدرجات الايمانية قال شيخنا المعاصر
ادام الله ايامه المراد بمن الفسقة اهل الدين كما قال ابو الحسن اعتقاده وذلك لان
الفاسق لا حرمة له عند الله حتى يرغب في قضاء حوائجه كل ذلك الترغيب وهو كما قال لكن بقي الكلام
فان من علم منه الفسق ماضيا هل يحكم عليه اليوم بانه فاسق ام لا ذهب اكثر الاصوليين الى الاول عملا بالاستصحاب
والمستفاد من تتبع الاخبار عدم جواز الحكم عليه بالفسق الماضي وذلك ان التوبة قائمة الاحتمال في
كل ساعة فيجوز ان يكون قد تاب من ذلك الذنب ويؤيده هذا ما ورد في دعاء صلوة الاموات من قوله ع
اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وذلك ان الفاسق قد علم منه غير الخير فاوجه هذا الدعاء هو ما اجاب عنه
المحققون مما ذكرناه وهو ان احتمال التوبة قائم فلعله قد تاب عن ذلك القبيح والايمان منه معلوم فخيره

معلوم

معلوم وشره غير معلوم لان الاصل في الحال ان يشك في توبته واذا قام الشك بطل العلم ومنها ليس وعن
الاخبار قولهم لا يموت لمؤمن ثلثة من الاولاد فتمسه النار الا تحلة القسم وفي تحلة وجوه الاول
ان العرب اذا ارادوا تقليل مكث الشيء وتقصير مدته شبهوه بتحليل القسم وذلك ان يقول الرجل بعد
حلفه ان شاء الله فيقولون ما يقيم فلان عندنا الا تحلة القسم ومعناه لا تمسه النار الا قليلا الثاني
ما قاله بعضهم من ان الا زائدة دخلت للتوكيد وتحلة اليمين منصوب على الوقت والزمان ومعناه
تمسه النار وقت تحلة القسم والا زائدة الثالث وهو الاظهر ان القسم اشارة الى قولهم وان
منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا فمعناه انه لا يرد النار الا بمقدار ما يبر الله قسمه ومن
الاخبار ما روي عن النبي ص خير الصدقة ما ابقت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدء بمن
تعول اما قوله عم خير الصدقة ما ابقت غنى فالظاهر ان المراد الحث على العطية الوافرة وذكر سيدنا
المرتضى طاب ثراه معنى اخر وهو ان خير الصدقة ما تصدقت به من فضل قوتك وقوت عيالك فاذا
خرجت صدقة قد خرجت على استغناء منك ويؤيده الحديث الاخر انما الصدقة عن ظهر غنى واما
قوله ص اليد العليا خير من اليد السفلى فقال قوم يريد ان اليد المعطية خير من اليد الاخذة
وقال اخرون ان العليا هي الاخذة والسفلى هي المعطية قال ابن قتيبة ولا ارى هؤلاء الا قوما
استطابوا السؤال فهم يحتجون للدناءة وقال سيدنا المرتضى طاب ثراه ان اليد هاهنا هي العطية
النعمة فكانه عم اراد ان العطية الجزيلة خير من العطية القليلة اقول وهذا معنى قوي وان كان الشايع
هو الاول انتهى روي عن النبي ص انه قال قال الله تعالى اني وضعت خمسة اشياء في خمسة والناس
يطلبونها في خمسة اخرى غيرها فمتى يجدونها اني وضعت العز في طاعتي والناس يطلبونه من ابواب
السلاطين فمتى يجدونه ووضعت العلم والحكمة في الجوع والناس يطلبونه في الشبع فمتى يجدونه
ووضعت الراحة في الجنة والناس يطلبونها في الدنيا فمتى يجدونها ووضعت الغنا في القناعة
والناس يطلبونه في جمع المال فمتى يجدونه ووضعت رضائي في مخالفة الهوى والناس يطلبونه
في الهوى فلم يجدوه من كتاب الانوار النعمانية حدثني جماعة من الثقات ان السيد المحقق
السيد محمد صاحب المدارك وخاله الشيخ الفاضل الشيخ حسن بن الشهيد الثاني قدس سره كانا يقرءان
في النجف الاشرف عند الزاهد الورع المولى احمد الاردبيلي فقرءا عليه من شرح الشمسية ما يتوقف
عليه الاجتهاد من مباحث الالفاظ وبعض احوال القضايا والقياسات ولاحظا ان الاربع عشرة
دروس درسا من شرح مختصر ابن الحاجب العضدي ما يتوقف ايضا عليه الاجتهاد وهي دروس معدودة

وكان الجماعة الذين يقرؤون عند المولى الاردبيلي يعترضون بها على هذا الشخص من القراءة فقال لهما
المولى لا تزهدوا بها فعن قليل يصلون الى درجة الاجتهاد واحتاج انا الى ان اخذ تصديق اجتهادي
عنهم فكان الحال كما قال فانهم بلغوا الى رتبة التصنيف والاجتهاد في مدة ثمان سنين ومن الحكايات
المشار اليه حدثني جماعة من الثقات ان الشاه اسمعيل الماضي لما فتح بغداد اتى الى مشهد الحسين عليه السلام
وسمع من بعض الناس الطعن على الحائر المقدس ولم يتلبث فنبشوه فرآه نائما كهيئته لما قتل وقد
شد على راسه عصابة شد دم بها راسه فلما اراد الشاه نور الله ضريحه اخذ تلك العصابة لما نقل في كتب
السير والتواريخ ان تلك العصابة هي التي شد بها الحسين راسه لما اصيب في تلك الواقعة
ودفن على تلك الهيئة فلما حلوا تلك العصابة انقطع الدم فلما حلوها جرى الدم وكلما ارادوا
ان يعالجوا قطع الدم بغير تلك العصابة لم يمكنهم فشدوها ... حسن حال الدم فبني على قبره بناء وعين
لخادمها يخدم قبره اشهر يتعلمون الكتاب **ومنها ايضا** كان بعض مشايخنا يجلس للحاجات وكان ذات يوم
بمجلس سلطان الهند فسأل السلطان الحاضرين بمحضر جماعة من علماء العامة الحنفيين وكان ذلك
السلطان منهم ايضا وقال يا شيخ ايما افضل فاطمة ام عايشة فقال ذلك الشيخ عايشة افضل فقال
ولم هذا فقال لقول الله تعالى فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة وعايشة خرجت من المدينة
الى البصرة وجهزت العساكر وجاهدت عليا وبني هاشم واكابر الصحابة حتى قتل بسببها خلق كثير
واما فاطمة فقعدت في بيتها وما خرجت منها الا الى المسجد لطلب فدك من العوالي من ابي بكر
ولما منعها منها استقرت في مكانها الى يوم موتها فضحك السلطان والحاضرون وقال السلطان
هذا يا شيخ تشنيع لطيف **ومنها ايضا** ويحسن نقل مباحثة جرت بين شيخنا البهائي قدس
سره وبين عالم من علماء مصر وهو اعلمهم وافضلهم وكان شيخنا البهائي يظهر له ذلك الوقت
انه على دينه فقال له ما تقول الرافضة الذين فيكم في الشيخين فقال له البهائي قد ذكر واحد منهم
فعجزت عن جوابهم فقال له ما يقولون قلت يقولون ان مسلم روى في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه
قال من آذى فاطمة فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فقد كفر **وروى ايضا**
مسلم بعد هذا الحديث بخمس اوراق ان فاطمة خرجت من الدنيا وهي ساخطة غاضبة على ابي بكر
وعمر فما ادري ما التوفيق بين الحديثين فقال له العالم دعني الليلة انظر فلما صار الصبح جاء
ذلك العالم وقال للبهائي الم اقل لك ان الرافضة تكذب في نقل الاحاديث البارحة طالعت الكتاب
فوجدت بين الخبرين اكثر من خمس اوراق هذا اعتذاره عن معارضة الحديثين **ومنها ايضا** نعدان

اورد الحديث الدال على ان الله خلق القمر وكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين
وهو السواد الذي ترونه في القمر فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين
ويستفاد من قولهم اذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين **عموم** استحباب
المقارنة بين اسميهما عليهما السلام الا ما خرج بالدليل كالتشهدات الواجبة في الصلوة لانها وظائف شرعية
واما الاذان فهو وان كان من مقدمات الصلوة الا انه مخالف لها في اكثر الاحكام فلا يبعد القول
من هذا الحديث باستحباب ذكر علي ولي الله او امير المؤمنين او نحو ذلك في الاذان لمكان الاقتران لا بانه
باسمه كما لا يخفى ويؤيد هذا ما رايته في الطيف ليلة عيد شهر رمضان المبارك والظاهر انها كانت
ليلة الجمعة فقد حصل لي من النهار خشوع وتضرع فرايت كاني في برية واسعة وفيها خيمة
والناس يقصدونه من كل طرف فقصدته معهم فرايت رجلا جالسا على باب ذلك البيت وهو يفتي
الناس بالمسائل فسألت عنه فقالوا هذا رسول الله صلى الله عليه فاستفرجت الناس وتقدمت اليه
وجلست بحذائه فقلت له اشتهي ان تعلمني دعاء من جانبكم نقرأه في الصلوة وهو اللهم اني اقدم اليك محمدا بين يدي حاجتي
واتوجه به اليك الدعاء ولم يذكر مع اسمه المبارك اسم علي بن ابي طالب والفقير يقرن بين اسميهما
فخطر ببالي ان اكون ابدعت في الدعاء حيث انه لم ينقل الي عنكم الا كما قلت فقرن بين اسميهما فلما
ان ذكر اسم علي مع اسمي ليس ببدعة والظاهر انه امرني بها ويؤيد هذا الحديث من انه اذا ذكرت اسمي
فاذكر معه اسم علي فلما تيقظت رايت ذلك الدعاء في بعض الكتب وفيه اسم علي عليه السلام **ومنها ايضا** روي
ان ابليس كان ياتي الانبياء من لدن آدم الى ان بعث الله المسيح يتحدث عندهم ويسائلهم ولم يكن
باحد منهم اشد انسا منه بيحيى بن زكريا عليه السلام فقال له يحيى يا ابا مرة احب ان تعرض علي مصائدك و
فخوخك التي تصطاد بها بني آدم فقال له ابليس حبا وكرامة وواعده لغد فلما اصبح يحيى عليه السلام قعد في
بيته ينتظر الموعد واغلق عليه بابا اغلاقا فما شعر حتى ساواه من خوخة كانت في بيته فاذا هو وجهه
صورة وجه القرد وجسده على صورة الخنزير واذا عيناه مشقوقتان طولا وفمه مشقوق طولا واذا اسنانه
عظم واحد بلا ذقن ولا لحية وله اربع ايد يدان في صدره ويدان في منكبيه واذا عراقيبه قدامه واصابعه
خلفه وعليه قباء وقد شد وسطه بمنطقة فيها خيوط بين احمر واصفر واخضر وجميع الالوان واذا بيده جرس
عظيم وعلى راسه بيضة واذا في البيضة حديدة معلقة شبيهة بالكلاب فلما تأمله يحيى عليه السلام قال له ما هذه المنطقة
التي في وسطك فقال هذه المجوسية التي سننتها وزينتها لهم فقال له ما هذه الخيوط والالوان قال هذه جميع
اصباغ النساء لا تزال المرأة تصبغ الصبغ حتى تقع مع لونها فيفتتن الناس بها فقال له فما هذا الجرس الذي

بيدك قال يحيى كل الة من طنبور وبربط ومعزفة وطبل وناي وحزن وان القوم ليجلسون على
شرابهم فلا يستلذونه فانفخ في تلك المعازف فاذا سمعوا استخفهم الطرب فبين من يرقص ومن
يفرقع اصابعه ومنهم من يشق ثيابه فقال واي الاشياء اقر لعينك قال النساء هن فخوخي ومصائدي
فاذا اجتمعت علي دعوات الصالحين ولعنتهم صرت الى النساء فطابت نفسي بهن فقال يحيى
فما هذه البيضة التي على راسك قال بها اتوقى دعوة المؤمنين قال فما هذه الحديدة التي اري فيها
قال بهذه اقلب قلوب الصالحين قال يحيى فهل ظفرت بي ساعة قط قال لا ولكن فيك خصلة
بالليل قال يحيى فاني اعطي الله عهدا ان لا اشبع من الطعام حتى القاه قال ابليس وانا اعطي الله
عهدا ان لا انصح مسلما حتى القاه ثم خرج فلما دخل اليه بعد ذلك قال فنحن نتخذه ومن الكتاب المذكور
ايضا قال نقل بعض ثقات ما يدخل في حيز هذا القلم من الكلام على اولئك اللئام
ما رايت من علمائهم قبل اني في عشر الستين بعد الالف سافرت مع سلطان البصرة الى موضع
شط بغداد لزيارة الشيخ فكنت يوما اعقب صلاة الصبح الى ان طلعت الشمس فاذا بخبر
ان السلطان لم يصل الى هذا الوقت فسالت خواصه عن السبب فقالوا ان امام جماعته مشغول في
الغسل عن الجنابة وكان اسم الشيخ يحيى وفسطاطه قريب من فسطاطنا وكان رجلا قد طعن
في السن حتى تجاوز الثمانين فتعجبت وقلت ان الامام رجل كبير السن فكيف يحتلم فضحك
خواصه وقالوا انه اغتسل من الاحتلام وانما هو من ولد يحيى اسمه قادر وقد كان
في البارحة ما يحتاج للمسلم الى هذا الوقت فلما فرغ من الغسل صلى بالسلطان وصفت
الصفوف خلفه فكبرها قام وصلى تلك الصلاة المقبولة بذلك الغسل المشروع اعاذنا الله من
ثوابها وكان هذا الشيخ شافعي لا ما الكبار حتى يحلل هذا وامثاله وعن ذلك ايضا ان رجلا من علمائهم
وهو الان في تاريخ الكتاب موجود في مشهد الحسين وهو امام الجماعة في المشهد المقدس واسمه
ملا حسين وعنده اولاد موجودون وايتام وطائفة ايام وقد حكى لي رجل عابد زاهد انه نقل
صلاة عن ذلك الامام فقال ان هؤلاء اولاده وما كان وقتهم قبل البلوغ وكان الفساق يلحق بهم
الى منازلهم ويلوطون بهم كان اذا قدم الى ذلك المشهد الشريف جماعة من اروام بغداد ارسلوا
الى اولاد ذلك الامام فيبقوا عندهم ليلا حتى يخرجوا من المشهد فاتي جماعة من خواص ذلك الامام اليه
وقالوا له ان اولادك يفعلون هذا الفعل وانت غير عالم به فاهام عنه فقال لهم قولوا الى الصدق ان

احدهم اذا بات ليلة عنده من يفعل به ذلك كم يعطيه درهما فقالوا يعطيه درهمين فقال الحمد لله والله لكم ولد
ان ابائي من يعني نفسه الشريف لما كان في سنهم كان يرضى طول الليلة بنصف درهم فاذا اعطوا احدهم درهمين
ما يرضى يسكتوا عنه فهذا حال ائمتهم اهل العبادة والزهادة والجمعة والجماعة واما علماؤهم من ارباب
العقول كان افضلهم الملا امير زمان صاحب الحواشي والتحقيقات وكان عنده ولد يلوطون فاخبره
بعض تلامذته عن حال ابنه فاجاب بان هذا الفعل لا ينقص من قوته الادراكية شيئا وانما هو في الانسان
تلك القوة وقد خلق بحراستها والحالها في العلوم والمعارف ولهذه الاعضاء اللحمية فلا يبالي العاقل
بما يجري عليها ومن ذلك ان الشيخ عبد السلام الذي كان في البصرة وبلغ في الزهد وعلو الدرجة حتى
كتب سلاطينهم اسمه على الاعلام التي تنشر في الحروب لا اله الا الله محمد رسول الله شيخ عبد السلام
ولي الله فصعد المنبر ذات يوم فقال يا عباد الله ان تشتروا مكانا من الجنة فليقبل فاقبلت اليه البهائم
فباع مواضع الجنة ومساكنها كل على قدر حاله حتى اخذ منهم اموالا كثيرة فلما فرغ من بيعها اقبل
اليه رجل لم يكن حاضر البلد فقال له يا شيخ اريد ان تشتري مكانا في الجنة وتصدى اموال الجزيلة لها
كلها بيع مكان منها فاجابه ذلك الشيخ بانه لم يبق من الجنة سوى مكاني ومكان دابتي فقال بعني
مكانك واكتفانت بمكان دابتك فباعه مكانه وبقي له المكان لسفل الجنة وقد كان هذا الشيخ يصلي
ذات يوم في المسجد فقال في اثناء الصلاة كخ كخ فلما فرغ سال اصحابه عن ذلك القول في الصلاة
كلبا قد دخل المسجد الحرام وانتهى الى باب الكعبة فزجرته حتى خرج فتعجب الحاضرون من هذا الكشف
العظيم حتى رده دعوه في المسجد كلبا في الكعبة فاتى بعض الحاضرين الى زوجته وكانت شيعية وذلك
الرجل سني فحكى لها كرامة الشيخ وحضها على متابعة دينه فقالت له ان كنت تريد تحولني الى دينك
فاطلب هذا الشيخ الى الضيافة يوما حتى انحول الى مذهبك في حضوره ففرح الرجل فغدى الشيخ
يوما فقال اصنع للمروة هذا اليوم طعاما للشيخ واصحابه فلما جلسوا وضعت الصحون بين
ايديهم وعلى راس كل صحن دجاجة وجعلت صحن الشيخ دجاجة تحت الطعام فلما نظر الشيخ الى
صحنه غضب غضبا شديدا وامتنع عن الاكل وقال كيف ما وضعتم لي دجاجة وكانت المراة واقفة
تنظر الى ما يصنع الشيخ فلما راته على هذه الحالة اتت الى صحنه واخرجت الدجاجة من تحت الطعام
وقالت يا شيخ انك في البصرة ورايت الكلب وهو في مكة حتى قطعت الصلاة لاجله فكيف لا ترى الدجاجة
التي هي امامك وما بينك وبينها حايل سوى لقمة من الطعام فقال الشيخ هذه وافتضح خجلا فقام
وخرج وخرج زوج المراة الى دينه زوجته ومن ذلك ان الشيخ حبيب الكهري قد كان في البصرة وكان

من اعاظم عبادهم وزهادهم وقد كان فيه حصر البول فكان يوما من الايام جالسا مع الناس فاخذه
حصر البول فتعصر وتشنج عروقه وبقي ساعة على ذلك الحال حتى خرج منه البول فابتلت منه ثيابه
فقالوا له ما جرى عليك هذا الحال فقال ان راكبا من مراكب البحر كان قد اشرف على الغرق فرايته
وهو في البحر فتناولت جبال ذلك المركب حتى نجيتهم من الغرق فقد ابتلت ثيابي من ماء البحر فاتوا
الى ثيابه ومسحوا ذلك الماء والذي في ثوبه على وجوههم وثيابهم والمرجعي نقل حكاية فعلها
رجل بحراني مع ذلك الشيخ وهو ان ذلك الرجل البحراني قال لاصحابه يوما امضوا بنا الى الشيخ حبيب
حتى نضحك على لحيته وناخذ منه مبلغا من الدراهم فقالوا له ما تقدر على هذا الحال فقال لهم لكني
انا اقدر فاتوا الى الشيخ وهو جالس بين تلامذته فسلم عليه وقال يا شيخ انا رجل من الشيعة
وقد اودعتك امانة واريدها الان فقال وما هي فقال اني كنت في البحر في اليوم الفلاني وقد اشرف في
السفينة على الغرق فرمت التجار اموالهم في الماء وقالوا يا امام هذه امانة الشيخ حبيب فلما رايتهم
صنعت امثالهم وكان المال الف درهم وظني ان الملك لا يخونك في الامانة بل قد اداها اليك
ففكر الشيخ في نفسه وبنا على جماله فقال نعم يا بحراني صدقت في كلامك هذا الان البحر
قد دفع الي امانات كثيرة من اهل تلك السفينة فعلى ما علامة امانتك فقال انها صرة في خرقة
خضراء وكذا وكذا صفتها فقال صدقت يا بحراني عندي هذه الامانة في بعض البيت ووضع دراهما
من ماله في خرقة خضراء فاتى بها الى البحراني ودفعها اليه فقال البحراني نعم هذه امانتنا وامثال الكرامات
التي ظهرت من قبور ائمتهم الاربعة فهي اكثر من ان تحصى واعظمها الكرامات التي شاهدها
الناس من قبر ابي حنيفة وذلك ان السلطان الاعظم شاه عباس الاول لما فتح بغداد امر ان يجعل في قبر
ابي حنيفة كنيفا وقد وقف وقفا شرعيا بغلتين وامر ان يربطوهما على راس السوق حتى ان كل من يريد
الغائط يركبهما ويمضي الى قبر ابي حنيفة لاجل قضاء الحاجة وقد طلب خادم قبره يوما فقال
له ما انت تخدم في هذا القبر وابو حنيفة الان في اسفل درك الجحيم فقال الان في هذا القبر كلبا اسودا
دفنه جدك الشاه اسمعيل لما فتح بغداد فاخرج عظام ابي حنيفة وجعل موضعها كلبا اسودا
فانا اخدم ذلك الكلب فكان صادقا في مقالته لان المرحوم الشاه اسمعيل فعل مثل هذا ومن
كراماته ان حاكم بغداد طلب علماء اهل السنة وعبادهم وقال لهم كيف ذلك الرجل الاعمى اذا بات تحت
قبة موسى بن جعفر يرتد اليه بصره وابو حنيفة مع انه الامام الاعظم لم نسمع له بمثل هذه الكرامة فلابد
ان هذا يصير ايضا من بركات ابي حنيفة فقالوا له احببنا ان نرى مثل هذا الا نكون على مضيق من حيث خاتونا

ظريفة

عجيبة

رجلا فقيرا وقالوا له انا نعطيك كذا وكذا من الدراهم والدنانير وقل اني اعمى وامش متكئا على العصا بين
او قائدا ثم بات ليلة الجمعة عند قبر ابي حنيفة فاذا اصبحت فقل الحمد لله ارتد بصري ببركات صاحب هذا
القبر فقبل كلامهم ثم بات تلك الليلة تحت قبته فلما اصبح قال الحمد لله وهو اعمى لا يبصر شيئا فصاح وقال
ايها الناس حكايتي كذا وكذا وانا رجل صاحب عيال الى صرفه فاتصل خبره بحاكم البلد فارسل اليه
ففحص قصته واحبالهم عليه فالزمهم بما يحتاج اليه من المعاش مدة حياته ونحو ذلك من الكرامات
التي لا يحتملها المقام ومن الكتاب المذكور انه سئل الخضر عن اعجب شيء رايته فقال اعجب
شيء رايته فقال العجب ما رايت اني مررت على مدينة لم ار على وجه الارض احسن منها فسالت بعضهم
متى بنيت هذه المدينة فقالوا سبحان الله ما يذكر اباؤنا واجدادنا متى بنيت وما زالت كذا من
عهد الطوفان ثم غبت عنها خمسمائة سنة فمررت عليها بعد ذلك فاذا هي خاوية على عروشها ولم ار
احدا اسأله اذا رعاة غنم فسالتهم عنها فقالوا لا نعلم فغبت عنها نحوا من خمسمائة عام ثم اتيت اليها
فاذا موضع تلك المدينة بحر واذا غواصون يخرجون منها اللؤلؤ فقلت لبعض الغواصين منذ كم
هذا البحر هاهنا فقالوا سبحان الله ما يذكر اباؤنا الا ان هذا البحر منذ بعث الله الطوفان ثم غبت
عنها نحوا من خمسمائة عام ثم انتهيت اليها فاذا ذلك البحر قد غاض ماؤه واذا مكانها اجمة ملتفة
بالقصب والبردي والسباع واذا صيادون يصيدون السمك في زوارق صغار فقلت لبعضهم اين البحر
الذي كان هاهنا فقال سبحان الله ما يذكر اباؤنا واجدادنا انه كان هاهنا بحر قط فغبت عنها نحوا
من خمسمائة عام ثم انتهيت الى ذلك الموضع فاذا هو مدينة على حالتها الاولى والحصون والقصور و
الاسواق قائمة فقلت لبعضهم اين الاجمة التي كانت هاهنا ومتى بنيت هذه المدينة فقالوا سبحان الله
ما يذكر اباؤنا الا ان هذه المدينة على حالها منذ بعث الله الطوفان فغبت عنها نحوا من خمسمائة عام
ثم انتهيت اليها فاذا عاليها سافلها وهي تدخن بدخان شديد فلم ار احدا اسأله عنها ثم رايت
راعيا فسالته اين المدينة التي كانت هاهنا ومتى حدث هذا الدخان فقال سبحان الله ما يذكر اباؤنا
واجدادنا الا ان هذا الموضع كان هكذا منذ كان فهذا اعجب شيء رايته في سياحتي ومناسبه قال
بعض مشايخنا من اهل النظر اذ قلت لصحبي وفي بطنه قرقرة ما هذه القرقرة فقال ليا جاهل في
نحو هذي تسمى الخواطر المضمرة فقال سيدنا المرتضى في وصف عتاب الدنيا عتبت على
الدنيا فقلت الى متى • اقاسي تعبها همها ليس ينجلي • فكل شريف من علاه بجدوده • حرام عليه الرزق غير
محلل • فقالت نعم يا ابن الحسين رميتكم • بسهم عناد حين طلقني علي • وحدث هذه الابيات على

عجيبة الخضر

عمارة الدنيا

فناء الدنيا

مدينة سيف بن ذي يزن وهو من اعظم الملوك
باتوا على قلل الاجبال تحرسهم غلب الرجال
فما اغنتهم القلل واستنزلوا بعد عز من معاقلهم فاسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا ناداهم
صارخ من بعد دفنهم اين الاسرة والتيجان والحلل اين الوجوه التي كانت محجبة من دونها
تضرب الاستار والكلل فافصح القبر عنهم حين سائلهم تلك الوجوه عليها الدود تنتقل قد طالما
اكلوا دهرا وما شربوا فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا ووجد مكتوبا على قبر ايضا من كان
لا يطأ التراب برجله اضحى يطأ التراب بصفحة الخد من كان بينك في التراب وبينه شبران كان بغاية
البعد لو عرفت الناس الطاق التي لم يعرف المولى عن العبد من الاخبار المروية [illegible] شقيق
البلخي قال خرجت حاجا في سنة تسع واربعين ومائة فنزلت القادسية فبينما انا انظر الى الناس
في زينتهم وكثرتهم فنظرت الى فتى حسن الوجه فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشملة في رجليه
نعلان وقد جلس منفردا فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس
في طريقهم والله لامضين اليه ولاوبخنه فدنوت منه فلما راني مقبلا قال يا شقيق اجتنبوا كثيرا
من الظن ان بعض الظن اثم ثم تركني ومضى فقلت في نفسي ان هذا الامر عظيم قد تكلم بما في نفسي
ونطق باسمي وما هذا الا عبد صالح لالحقنه ولاسالنه ان يحالني فاسرعت في اثره فلم الحقه
وغاب عن عيني فلما نزلنا واقصة فاذا هو يصلي واعضاؤه تضطرب ودموعه تجري فقلت
هذا صاحبي امضي اليه واستحله فصبرت حتى جلس واقبلت نحوه فلما راني مقبلا قال يا شقيق اتل واني
لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم تركني ومضى فقلت ان هذا الفتى لمن الابدال لقد تكلم
على سري مرتين فلما نزلت زبالة اذا بالفتى قائم على البئر وبيده ركوة يريد ان يستقي ماء فسقطت الركوة
من يده في البئر وانا انظر اليه فرايته قد رمق السماء وسمعته يقول شعر انت ربي اذا ظمئت من الماء
وقوتي اذا اردت الطعاما اللهم سيدي ما لي غيرها فلا تعدمنيها قال شقيق فوالله لقد رايت البئر
قد ارتفع ماؤها فمد يده واخذ الركوة وملاها ماء فتوضا وصلى اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل فجعل
يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويحركه ويشرب فاقبلت اليه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت
اطعمني من فضل ما انعم الله عليك فقال يا شقيق لم تزل نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك
بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها فاذا هو سويق وسكر فوالله ما شربت قط الذ منه ولا اطيب ريحا
فشبعت ورويت وبقيت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا ثم لم اره حتى دخلنا مكة فرايته ليلة الى جنب
قبة الشراب في نصف الليل قائما يصلي بخشوع وانين فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما راى الفجر

كرامة الكاظم

جلس

جلس في مصلاه يسبح ثم قام فصلى الغداة وطاف بالبيت اسبوعا وخرج فتبعته فاذا له حاشية وموال
وهو على خلاف ما رايته في الطريق ودار به الناس من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رايته
يقرب منه من هذا الفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
فقلت قد عجبت ان تكون هذه العجائب الا لمثل هذا السيد وقد نظم بعض الشعراء من السير ما
كتبه العلامة المحقق الطوسي الى صاحب حلب بعد فتح بغداد اما بعد فقد نزلنا بغداد سنة خمس
وخمسين وستمائة فساء صباح المنذرين فدعونا مالكها الى طاعتنا فابى فحق عليه القول فاخذناه
اخذا وبيلا وقد دعوناك الى طاعتنا فان اتيت فروح وريحان وجنة نعيم وان ابيت فلاسلطن منك
عليك فلا تكن كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع مارن انفه بكفه والسلام كتاب انوار النعمانية
قال بعد ان نقل جملة من احاديث الطينة ومن جملتها خبر ابي اسحق الليثي المشتمل على ذكر طينة
المؤمن والناصب ما صورته الثاني في الكشف عن معناها فنقول قد سلك اصحابنا رضوان الله
عليهم فيها مسالك مختلفة اولها ما صار اليه سيدنا الاجل علم الهدى طاب ثراه من انها اخبار
احاد مخالفة للكتاب والاجماع فوجب ردها على ما هو مذهبه في اخبار الاحاد ايجاب ردها
وذلك لان الكتاب والاجماع قد دل على ان صدور الحسنة والسيئة انما هو باختيار العبد وليس
فيه مدخل للطينة والجواب ان اصحابنا قد دونوا هذه الاخبار بالاسانيد المتكثرة في الاصول وغيرها
فلم يبق مجال في انكارها والحكم عليها بانها اخبار احاد بل صارت اخبارا مستفيضة بل متواترة واما
مخالفتها للكتاب والاجماع فسياتي الجواب عنه وثانيها ما ذهب اليه ابن ادريس من انها اخبار
متشابهة يجب التوقف عندها وتسليم امرها اليهم فان كلامهم كالقران يتنوع الى محكم ومتشابه
ونحو ذلك وهذا اقرب من الاول واسلم عاقبة منه لكن يرد عليه ان هذه الاخبار قد القاها الائمة الى
الشيعة للتفهيم والتعليم وان يعتقدوا معانيها كما القيت اليهم ولعلهم قد فهموا معانيها بقرائن الحال
والمقال وثالثها ما صار اليه بعض المحدثين من حملها على المجاز والكناية كما يقال في العرف لمن اسدى
خيرا الى عباد الله ومن خلق هذا رجل قد عجنت طينته بفعل الخير وحب الكرم والتقوى وهذا وجه
بعيد لان حمل هذه الاخبار خصوصا الخبر الاول على مثل هذا غير محتمل بوجه من الوجوه وان احتمله
بعض اخبار هذا الباب ورابعها هو المشهور في تاويل هذه الاخبار وما ضاهاها مما ظاهره الجبر
ونفي الاختيار الوارد في كل الاخبار من انه مبني على العلم الالهي فانه سبحانه قد علم الاشياء قبل وجودها
كعلمه بها بعد وجودها وقدرها في الازل بحال الخلق في الابد وما ياتونه وما يذرونه باختيار منهم فلما

مكتوب الشهيد

اخبار الطينة

علم منهم هذه الاحوال وانها تقع باختيارهم عاملهم هذه المعاملة كما تخلق من الطينة والجبلة
المنتنة والاحوال السابقة روى الصدوق طاب ثراه باسناده الى ابن ابي عمير قال سألت ابا الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من سعد
في بطن امه فقال الشقي من علم الله عز وجل وهو في بطن امه انه سيعمل اعمال الاشقياء والسعيد
من علم الله عز وجل وهو في بطن امه انه سيعمل اعمال السعداء قلت فما معنى قوله ص اعملوا فكل
ميسر لما خلق له فقال ان الله عز وجل خلق الجن والانس ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه وذلك
قوله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيسر كلا لما خلق له فالويل لمن استحب
العمى على الهدى وهذا الحديث الشريف يكشف عن حرف واحد من افراد هذه المقالة ولكن الظاهر
ان حكم ما عداه حكمه لاتحاد الطريق وخلاصتها ما خطر بالبال ولكن اخذا من كلام الطاهرين ع
وحاصله انك قد تحققت من الاخبار السابقة ان خلق الارواح قد كان قبل خلق عالم الاجساد
وقد اج سبحانه نارا وكلف تلك الارواح بالدخول فمنهم من بادر الى الامتثال ومنهم من تأخر عنه
ولم يأت به فمن هنا جاء الايمان والكفر ولكن بالاختيار فلما اراد سبحانه ان يخلق لتلك الارواح
ابدانا تتعلق بها جعل لكل نوع من الارواح نوعا مناسبا له من الابدان فكان جعل للارواح الطيبة
ابدانا مثلها وكذا الارواح الخبيثة فيكون ما صنع سبحانه بها الجزاء لذلك التكليف السابق نعم
لما مزج الطينتين اثر ذلك المزج في فعل الاعمال الحسنة وضدها فان قلت اذا كان الحال على هذا
المنوال فلاي شيء قال الصادق ع لابي اسحق الليثي لا تطلع على سرنا احدا الا مؤمنا فان اطلعت
غيره على هذا ابتليت في نفسك ومالك واهلك وما معنى هذه التقية ومن اي فريق تكون قلت يجوز
ان يكون هذه التقية من المخالفين فانهم اذا فهموا هذا العلم علموا من القرائن ان ليس المراد باهل
الشمال المذكورين في الخبر الا هم ومثل هذا مما يتقى فيه قطعا ويجوز ان يكون تقية او اتقاء على الشيعة
فان عوامهم اذا سمعوا بمثل هذا اقبلوا على الاتيان بانواع المحارم والذنوب فيكونون قد اتوا
ذنوبا تزيد على ما يقتضيه مزج الطينتين لانك قد تحققت ان الاثم وهي الصغائر القليلة قد
يفعله المؤمنون بمقتضى مادته وطبعه واما الكبائر كالزنا واللواط ونحو ذلك فهو انما يفعلها بمقتضى
ما وصل اليه من خلط الطينات فاذا اطلع على مثل هذا الحديث تعمد افعال الكبائر لحصول اللذة
الدنيوية ولعلمه بان وبالها الاخروي على غيره فيكون قد فعل من مادته وطبعه وزاد على
ما اتى اليه من حيث المزج لان معاصي المزج هي المعاصي النادرة الوقوع في كل الاعصار بمقتضى الدواعي

واما اذا كان

واما اذا كان الداعي ما عرفت من انها ذنوب على الغير فان فعلها هو فلا يكون شيء منها من المعاصي المتعارفة
فيكون انما اتى بها من عند نفسه ومن مادته لا من قضية المزج فتأمل وتفكر في هذا المقام وقد بقي ها هنا مباحث
شريفة وشبهات بها اشرنا على الصحيفة كتب الاسكندر الى ارسطاطاليس معلمه فكتب اليه اذا وصفت
لنا السلامة فجرد ذكر العطب واذا اطمأن بك الامن فاستشعر الخوف فاذا بلغت نهاية الامل فاذكر
الموت واذا احببت نفسك فلا تجعل لها نصيبا في الاساءة لله در من قال شعر كانك لم تسمع
باخبار من مضى ولم تر بالباقين ما صنع الدهر فان كنت لا تدري فتلك ديارهم عفاها مجال الريح بعدك
والقطر وهل ابصرت عيناك حيا بمنزل على الدهر الا بالعراء له قبر فلا تحسبن الوفر مالا جمعته
ولكن ما قدمت من صالح وفر مضى جامعو الاموال لم يتزودوا سوى الفقر يا بؤسا لمن زاده الفقر
فحتام لا تصحو وقد قرب المدى وحتام لا ينجاب عن قلبك السكر بلى سوف تصحو حين ينكشف الغطا
وتذكر قولي حين لا ينفع الذكر وما بين ميلاد الفتى ووفاته اذا انتصح الاقوام انفسهم عمر لان
الذي ياتي شبيه الذي مضى وما هو الا وقتك الضيق النزر فصبرا على الايام حتى تجوزها فعما قليل
بعدها يحمد الصبر ابن ابي الحديد يا من حوى لب الالباب والفطن ومن هي المقولات التي افنيت فيك
العمر انفقه ومال بحالنا ما طلاهن طلب العلماء واسالهم واجول في البلدان والمدن ولاحظ الملل
التي اختلفت في الدين حتى عابد الوثن وظني اني بالغ غرضي لما اجتهدت وصيري تجشمي فاذا الذي
استكثرت منه هو الجاني على عظيم المحن فضمدت اكتب في الثرى يدي واعض تارة ذقني واقول يا من
ليس يدركه شيء من الاحقاب والزمن ان ليس تدركك العقول ولا الراي فوا اسفي وحزني والكل
انت فكيف يدركه بعض فالسر والعلن وعبد الحميد بن ابي الحديد عليه ما يستحق فيك يا اغلوطة الفكر
غدا الفكر كليلا انت بلبلت ذوي اللب وذهبت العقول لا كلما اقبلت فكري فيك شبرا فر ميلا ناكبا
يتخبط في عشوى لا يهتدي سبيلا وله ايضا تاه الانام بسكرهم فلذا الصاح القوم عربده ومحاسن السرير
الكثيف مثبت الفرهات مفرده تالله لا موسى الكليم ولا المسيح ولا محمد كلا ولا جبريل وهو الى
محل القدس يصعده عرفوا ولا النفس البسيطة لا ولا العقل المجرد عن كنه ذاتك غير انك اوحدي الذات
سرمد وجدوا اضافات وسلبا والحقيقة ليس توجد فليخسأ الحكماء عن حرم له الافلاك تسجد
من انت يا رسطو ومن افلاط قبلك يا مبلد ومن ابن سينا حيث اسبق ما اتاه ولكم وشيد ما انتم
الا الفراش دعا السراج وقد توقد فدنى فاحرق نفسه ولو اهتدى رشدا لا بعد لله در من قال
الناس مجتمعا بان امرا طبيعة الطباع حكيم الكلم يموت وما حصلت نفسه سوى علمه انه ما علم

سئل الحسن بن علي صلوات الله عليهما ما اعظم الناس قدرا فقال من لم يبال بالدنيا في يدي من كانت

من كتاب بحار الانوار اقول روى عن الصادق عم اختيارا في سعادة ايام الشهور ونحوستها ثم جمعت بلها مشيرا الى مواضعها ومآخذها اليوم الاول الدروع الواقية قال السيد رض فيما نذكره من الرواية بادعية ثلاثين فصلا لكل يوم من الشهر فصل منها مروية عن الصادق عم انه خلق فيه ادم وهو يوم مبارك لطلب الحوائج والدخول على السلطان وطلب العلم والتزويج والسفر والبيع والشرى واتخاذ الماشية ومن هرب فيه او ضل قدر عليه الى ثمان ليال والمريض فيه يبرأ والمولود يكون سمحا رزوقا مباركا وقال سلمان الفارسي رض وهو روز هرمز اسم من اسماء الله تع يوم مختار مبارك يصلح لطلب الحوائج والدخول على السلطان قال السيد وفي رواية اخرى بحذف الاسناد عن الصادق عم وقد سئل سائل عن اختيارات الايام فقال عم اليوم الاول خلق فيه ادم عم يوم صالح مسعود خاطب فيه السلطان وتزوج واعمل فيه كل شيء تريده من حاجة المكارم عن الصادق عم سعد يصلح للقاء الامراء وطلب الحوائج والشرى والبيع والزرع والسفر زوائد الفوائد عن الصادق عم وهو يوم مبارك محمود فيه خلق الله تع ادم وهو يوم سعيد لطلب الحوائج والدخول على السلطان وابتداء الاعمال والبيع والشرى والاخذ والعطاء ومن ولد فيه كان محبوبا مقبولا مرزوقا مباركا ومن مرض فيه يبرأ باذن الله تع وفي رواية اخرى من خرج فيه هاربا او ضالا قدر عليه الى ثمان ليال بيان ما روى في سياق ما رويناه عن سلمان رض موافق لما رواه علماء النجوم واصحاب التقاويم عن الفرس لكن في تصحيحها اختلافات نشير اليها قالوا اليوم الاول اورمزد وبعضهم يسميه فرخ و بعضهم بروزنا اليوم الثاني الدروع قال الصم فيه خلقت حوى من ادم عم يصلح للتزويج وبناء المنازل وكتب العهود والسفر وطلب الحوائج والاختيارات ومن مرض فيه اول النهار خف امره بخلاف آخره والمولود يكون حسنا يصلح للتربية وقال سلمان هو روز بهمن اسم ملك تحت العرش يوم مبارك للتزويج وقضاء الحوائج سعيد وفي الرواية الاخرى فرج وات اهلك من السفر واشتر وبع واطلب فيه الحوائج وائت فيه السلطان المكارم عنه عم يصلح للسفر وطلب الحوائج الزوائد عن الصادق عم يوم محمود خلق الله تع فيه حوى عم وهو يوم يصلح للتزويج والتحويل والشرى والبيع والبناء والزرع والغرس والسلف والقرض والمعاملة والدخول الى الاهل وطلب الحوائج ولقاء السلطان ومن مرض فيه يبرأ ومن ولد فيه كان مباركا ميمونا وفي رواية اخرى انه يصلح لكتبة العهود ومن مرض في اوله كان مرضه خفيفا وفي آخره كان ثقيلا اليوم الثالث الدروع عن الصادق عم انه يوم نحس مستمر فيه

ادم وحوى

ادم وحوى لباسهما واخرجا من الجنة فاجعل شغلك فيه صلاح منزلك والتخرج من دارك ان امكنك اتق فيه السلطان والبيع والشرى وطلب الحوائج والمعاملة والمشاركة والهارب فيه يؤخذ والمريض فيه يجهد والمولود فيه يكون مرزوقا طويل العمر وقال سلمان هو روز اردي بهشت اسم الملك الموكل بالشفاء والنعم يوم ثقيل نحس لا يصلح لشيء من الامور وفي الرواية الاخرى عنه عم يوم نحس فيه سلب ادم وحوى لباسهما فلا تشتري فيه ولا تبع ولا تأت فيه السلطان ولا تطلب فيه حاجة المكارم وذكر لا يصلح لشيء جملة الزوائد عنه عم يوم نحس فيه قتل هابيل اخوه قابيل عليه اللعنة والعذاب السرمد وهو يوم مذموم لا تسافر فيه ولا تعمل عملا ولا تلق فيه احدا واستعذ بالله من شره بعوذة امير المؤمنين عم ومن ولد فيه كان منحوسا ومن مرض فيه او في ليلته خيف عليه الا ان يشاء الله غير ذلك وفي رواية اخرى ان من ولد فيه كان مرزوقا طويل العمر وفيه سلب ادم وحوى لباسهما واخرجا من الجنة والهارب فيه يؤخذ والمريض فيه يجهد اقول المضبوط عند الفرس اردي بهشت الاسفنداد والاردي بهشت ظهور الالهام اليوم الرابع الدروع عن الصادق عم انه يوم صالح للزرع والصيد والبناء واتخاذ الماشية وفيه يكره السفر فمن سافر فيه خيف عليه القتل والسلب او بلاء يصيبه وفيه مولود هابيل والمولود فيه يكون صالحا مباركا ومن هرب فيه عسر طلبه ويخاف الجن يمنعه وقال سلمان روز شهريور اسم الملك الذي خلقت فيه الجواهر وتوكل بها وهو موكل بجواهر الروم وفي الرواية الاخرى صالح للتزويج والصيد ويذم فيه السفر ومن سافر فيه سلب وفيه ولد هابيل بن ادم عم المكارم عنه عم صالح للتزويج ويكره السفر فيه الزوائد عنه عم يوم متوسط صالح لقضاء الحوائج فيه ولد هبة الله شيث بن ادم وكانت فيه ولادته مكروه ومن ولد فيه كان مباركا ومن مرض فيه شفي ليلته ويبرأ باذن الله تع وفي رواية اخرى ان هابيل ولد فيه ايضا ويخاف فيه على المسافر السلب والقتل وبلاء يصيبه ومن هرب فيه تخاله الجن يمنع منه اقول اسمه عند الفرس شهريور بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وكسر الراء المهملة وسكون الياء وفتح الواو اليوم الخامس الدروع عن الصادق عم انه يوم نحس مستمر فيه ولد قابيل الشقي الملعون وفيه قتل اخاه وفيه دعا بالويل على نفسه وهو اول من بكى في الارض فلا تعمل فيه عملا ولا تخرج من منزلك ومن حلف فيه كاذبا عجل له الجزاء ومن ولد فيه يصلحه حاله وقال سلمان روز اسفندارمذ اسم الملك الموكل بالارضين يوم نحس فلا تطلب فيه حاجة ولا تلق فيه سلطانا وفي الرواية الاخرى عنه عم ولد فيه قابيل وفيه قتل اخاه ولا تطلب فيه حاجة المكارم عنه عم اروى نحس الزوائد هو يوم نحس فيه لعن ابليس وهاروت وماروت وكل مفتون وجبار وفيه لعن وعذب وهو يوم نحس نكد عسر

لاخير فيه فاستعذ بالله من شره ومن ولد فيه كان مشوما فقيرا نكد الحيوة عسير الرزق ومن مرض فيه او
في ليلته ثقل مرضه ويخف عليه وفي رواية اخرى فيه قتل هابيل ويتطير في اصلاح الماشية ومن كذب
فيه عجل الله له الجزاء اقول المشهور عند الفرس اسفندارمذ ويقال اسفندار ويستبدل بالحاق
مذ في الجمع اليوم السادس المدفوع عن الصادق عم انه يوم صالح للتزويج ومن سافر
فيه في بر او بحر رجع الى اهله بما يحب جيد لشرا الاضحية ومن ضل فيه او ابق وجد ومن مرض فيه برئ
ومن ولد فيه صلحت تربيته وسلم من الافات وقال سلمان رض هو شهريور اسم ملك موكل بالجواهر
يصلح للتزويج والمعاش وكل حاجة والاحلام يظهر تاويلها بعد يوم او يومين وفي الرواية الاخرى
يوم صالح للتزويج والصيد والمعاش وكل حاجة المكارم عزيز مبارك يصلح للتزويج وطلب الحوائج
الزوائد عزيز يوم صالح ولد فيه نوح ع يصلح للحوائج والسلطان والسفر والبيع والشرا والدين
والقضا والاخذ والعطا والنزهة والصيد ومن ولد فيه كان مباركا ميمونا موسعا عليه في حياته
ومن مرض فيه او في ليلته لم يجاوز مرضه اسبوعا ثم يبرا باذن الله تع وفي رواية اخرى يصلح للتزويج
وشرا الماشية اقول خرداد عندهم بضم الخاء المعجمة اليوم السابع المدفوع عن الصادق عم انه
يوم صالح لجميع الامور ومن ابتدا فيه بالكتابة اكملها اخرها ومن ابتدا فيه بعمارة او غرس حمدت عاقبته
ومن ولد فيه صلحت تربيته ووسع عليه رزقه وقال سلمان رض هو مرداد اسم ملك موكل بالناس
وارزاقهم وهو يوم مبارك سعيد فاطلب فيه ما تشاء من الخير وفي الرواية الاخرى يوم صالح مثل السادس
المكارم عزيز مبارك مختار يصلح لكل ما يراد ويسعى فيه الزوائد عزيز يوم سعيد مبارك فيه ركب
نوح ع السفينة فاركب البحر وسافر في البر والق العدو وافعل ما شئت فانه يوم عظيم البركة محمود لطلب
الحوائج والسعي فيها ومن ولد فيه كان مباركا ميمونا على نفسه وابويه خفيف النجم موسعا عليه
ومن مرض فيه او في ليله برئ باذن الله تع وفي رواية اخرى يصلح للابتدا بالكتابة والعمارة وغرس الاشجار
اقول مرداد ايضا بالضم وقال ابو ريحان معناه دوام الخلق ابدا من غير فنا اليوم الثامن المدفوع عن
الصادق عم انه يوم صالح لكل حاجة من بيع او شرا ومن دخل فيه على سلطان قضيت حاجته ويكره فيه ركوب
البحر والسفر في البحر والخروج الى الحرب ومن ولد فيه صلحت ولادته ومن هرب فيه لم يقدر عليه الا بتعب ومن
ضل فيه لم يرشد الا بجهد والمريض فيه يجهد وقال سلمان رض دي بآذر اسم من اسماء الله تع وهو يوم مبارك
سعيد صالح لكل ما تريد من الخير وفي الرواية الاخرى يوم صالح مبارك صالح لكل حاجة الا السفر المكارم
يصلح لكل حاجة سوى السفر فانه يكره فيه الزوائد عزيز يوم صالح للبيع والشرا فاشتر فيه وبع ولا تخف

واعط ولا تعرض للسفر فانه يكره فيه سفر البر والبحر ومن ولد فيه كان متوسط الحال طويل العمر ومن مرض
فيه او في ليلته برئ باذن الله تع وفي رواية اخرى يصلح للقاء السلطان وقضاء الحوائج منه ومن هرب
لم يقدر عليه الا بتعب ومن ضل فيه لم يرشد الا بجهد وقيل من مرض فيه هلك اقول المعروف عندهم
دي بآذر اليوم التاسع المدفوع عن الصادق عم انه يوم خفيف صالح لكل امر تريده فابدا فيه بالعمل و
اقرض فيه وازرع واغرس ومن حارب فيه غلب ومن سافر فيه رزق مالا ويرى خيرا ومن هرب فيه يجيء ومن
مرض فيه ثقل ومن ضل قدر عليه ومن ولد فيه صلحت ولادته ووفق فيه في كل احواله وقال سلمان رض
اذر اسم ملك موكل بالنيران يوم القيمة محمود والاحلام تصح فيه من يومها وفي الرواية الاخرى يوم خفيف
صالح لكل امر تريده والتزويج والمولود فيه يكون رزقه واسعا في معيشته ولا يصيبه ضيق المكارم عزيز
مبارك يصلح لكل ما يريده الانسان ومن سافر فيه رزق مالا ويرى في سفره كل خير الزوائد عزيز يوم
صالح محمود فيه ولد سام بن نوح ع وهو يوم مبارك يصلح للحوائج والدخول على السلطان وجميع الاعمال
والدين والقرض والاخذ والعطا ومن ولد فيه كان محبوبا مقبولا عند الناس يطلب العلم ويعمل بالاعمال
الصالحة ومن مرض فيه او في ليلته برئ باذن الله تع وفي رواية اخرى من سافر فيه رزق ولقي خيرا ويصلح
للغرس والزرع ومن حارب فيه غلب ومن هرب فيه لجا الى سلطان يمنع عليه ومن مرض فيه ثقل اقول
عندهم آذر بالالف الممدودة ثم الذال المعجمة المفتوحة اسم النار والملك الموكل بها وصحح بعضهم بضم الذال
والاول اشهر اليوم العاشر المدفوع عن الصادق عم انه ولد فيه نوح ع ومن ولد فيه يكبر ويهرم ويرزق
يصلح للبيع والشرا والسفر والقضا التوجه والهارب فيه يظفر به ويحبس وينبغي للمريض فيه ان يوصي
وقال سلمان رض هو آبان اسم ملك موكل بالبحار والاودية يوم خفيف مبارك ومن هرب فيه من
سلطان اخذ ومن ولد فيه لم يصبه ضيق وكان مرزوقا والاحلام فيه تظهر في مدة عشرين يوما وفي
الرواية الاخرى فيه ولد نوح ع يوم صالح للحرث والزرع وكل خير المكارم صالح لكل حاجة سوى الدخول
على السلطان ومن فر فيه من السلطان اخذ ومن ضلت له فيه ضالة لم يجدها وهو جيد للبيع والشرا ومن
مرض فيه برا الزوائد عزيز يوم محمود دفع الله فيه ادريس مكانا عليا وفيه اخذ موسى التورية يصلح لكتب
الكتب والشروط والعهود واعمال الدواوين والحساب ومن ولد فيه كان مباركا حليما صالحا حسن الاعتقاد
ومن مرض فيه او في ليلته يخاف عليه وفي رواية اخرى يصلح للبيع والشرا ومن ضلت له ضالة وجدها و
يستحب للمريض فيه ان يوصي ومن هرب فيه ظفر به وحبس اليوم الحادي عشر المدفوع عن الصادق عم انه
ولد فيه شيث ع صالح للابتداء بالعمل والبيع والشرا والسفر ويجتنب فيه الدخول على السلطان ومن هرب

فيرجع طايعا ومن مرض فيه يوشك ان يبرا ومن ضل فيه سلم ومن ولد فيه طابت عيشته غير انه لا يموت
حتى يفتقر ويهرب من سلطان وقال سلمان رض روزخور اسم ملك موكل بالشمس يوم خفيف
مثل الذي تقدم وفي الرواية الاخرى من هرب فيه اخذ ومن ولد فيه يكون مرزوقا في معيشته ويعمر
حتى يهرم ولا يفتقر ابدا المكارم عنه ع يصلح للشرا والبيع وجميع الحوائج والسفر خلا الدخول
على السلطان وان التوارى فيه يصلح الزوايد عنه ع صالح للشرا والبيع والمعاملة والقرض ويكره
فيه الدخول على السلطان ومعاملته والتعرض فيه ومن ولد فيه كان مباركا صالح التربية ومن مرض
فيه او في ليلته برى باذن الله تعم اقول عندهم خور بضم الخاء ومنهم من صححه بالفتح والاول اظهر
دينوبه دخول الواو في الكتابة وفي رواية اخرى انه ولد فيه شيث ع ومن هرب فيه يرجع طايعا ومن
ضل فيه يسلم وذكر ايضا انه يموت فقيرا ويهرب من السلطان اليوم الثاني عشر الدروع عن
الصادق ع انه يوم صالح للتزويج وفتح الحوانيت والشركة وركوب البحار ويجتنب فيه الوسايط بين
الناس والمريض يوشك ان يبرا والمولود فيه يكون حسن التربية وقال سلمان رض دوزماه يوم
مختار وهو اسم ملك موكل بالقمر وفي الرواية الاخرى مثل الحادي عشر المكارم عنه يوم صالح مبارك
فاطلبوا فيه حوايجكم واسعوا لها فانها تقضى الزوايد عنه ع يوم مبارك فيه تقضى موسى الاجل وهو
يوم التزويج والمشاركة وفتح الحوانيت وعمارة المنازل والبيع والشرا والاخذ والعطا ومن ولد فيه
يكون عفيفا ناسكا صالحا ومن مرض فيه او في ليلته من حمى خيف عليه الا ان يشاء الله عز وجل
وفي رواية اخرى يستحب فيه الركوب الماء ولا يرتكب فيه الوسايط يعني الوسايط بين الناس اليوم
الثالث عشر الدروع عن الصادق ع انه يوم نحس فاتق فيه المنازعة والحكومة ولقاء السلطان
وكل امر ولا تدهن فيه ولا تحلق فيه شعرا ومن ضل فيه او هرب سلم ومن مرض فيه جهد والمولود فيه
ذكروا انه لا يعيش وقال سلمان رض تيرماه اسم ملك موكل بالنجوم يوم نحس ردي فاتق فيه السلطان
وجميع الاعمال والاحلام تصح فيه بعد تسعة ايام وفي الرواية الاخرى يوم نحس لا تطلب فيه حاجة المكارم
عنه ع يوم نحس فاتقوا فيه جميع الاعمال الزوايد عنه ع يوم نحس فيه هلك بن نوح وامرءة وقيح
وهو يوم نحوس في كل حال فاستعذ بالله من شره ومن ولد فيه كان مشوما عسير الرزق كثير الحقد
نكد الخلق ومن مرض فيه او في ليلته يخاف عليه والله اعلم وفي رواية اخرى يتقى فيه المنازعات ولقاء
السلاطين والحكومات وحلق الراس وقص الشعر ومن هرب فيه سلم وان طلب فيه كذلك لم يخش اليوم الرابع
عشر الدروع عن الصادق ع انه يوم صالح لكل شيء ومن ولد فيه يكون مشوما وهو جيد لطلب العلم

والبيع

والبيع والشرا والسفر والاستقراض وركوب البحر ومن هرب فيه اخذ ومن مرض فيه برئ عاجلا تعم
وقال سلمان رض روز جوش اسم ملك موكل بالانس والجن والريح يوم مبارك سعيد يصلح
لكل شيء وللقاء السلطان والاشراف الناس وعلمائهم ومن ولد فيه يكون كاتبا اديبا ويكثر ماله
اجرهم والاحلام تصح بعد ستة وعشرين يوما وفي الرواية الاخرى يوم سعيد صالح لكل حاجة ومن
ولد فيه عمر طويلا ويكون مشغولا بطلب العلم ويكثر ماله فاخر عمره المكارم عنه ع جيد للحوايج و
لكل عمل الزوايد عنه ع يوم صالح لما تريد من قضاء الحوايج ولقاء الملوك وطلب العلم والعمل
الديوان ومن ولد فيه عاش مليا سعيدا وكان في اموره مسددا محمودا مرزوقا ومن مرض فيه او في
ليلته برئ من مرضه ولم يطل والله اعلم وفي رواية اخرى ان من ولد فيه يكون في اخر عمره كثير المال لكن يكون
مشوما ظلوما يصلح للبيع والشرا والاستقراض والقرض وركوب البحر ومن هرب فيه يوخذ اقول
جوش بضم الجيم وسكون الواو اليوم الخامس عشر العدد القوية لدفع المخاوف اليومية الشيخ
رضي الدين علي بن يوسف بن مطهر الحلي قال مولانا جعفر بن محمد الصادق ع انه يوم مبارك يصلح
لكل حاجة والسفر وغيره فاطلبوا فيه الحوايج فانها مقضية وفي رواية اخرى محذور منحوس في كل
الامور الا من اراد ان يستقرض او يقرض او شاهد ما يشتري ولد فيه قابيل وكان ملعونا وهو الذي
قتل اخاه فاحذروا فيه كل الحذر وفيه خلق الغضب ومن مرض فيه مات وفي رواية اخرى عنه مرض فيه
برئ عاجلا ومن هرب فيه ظفر به في مكان غريب ومن ولد فيه يكون سيء الخلق وفي رواية اخرى عنه
ولد فيه يكون الفصيح او اخرس او ثقيل اللسان قال امير المؤمنين ع من ولد فيه يكون اخرس او التمتع
وقالت الفرس انه يوم خفيف وفي رواية اخرى يوم مبارك يصلح لكل عمل وحاجة والاحلام
فيه تصح بعد ثلاثة ايام يجد فيه لقاء القضاة والعلماء والتعليم وطلب ما يلتمسه الرؤساء والكتاب
وقال سلمان الفارسي رض ديبهر وهو اسم من اسماء الله تعم الدروع عن الصادق ع انه يوم صالح
لكل الامور الا من اراد ان يستقرض او يقرض ومن مرض فيه يرى عاجلا ومن هرب فيه ظفر به والمولود
فيه يكون التمتع او اخرس وقال سلمان الفارسي رض دنيه وهو اسم من اسمائه تعم تصلح لكل حاجة
والاحلام فيه تصح بعد ثلثة ايام وفي الرواية الاخرى يوم صالح لكل حاجة تريدها فاطلبوا فيه حوائجكم
فانها تقضى الزوايد يوم صالح لكل عمل او حاجة ولقاء الاشراف والعظماء والرؤساء فاطلب
فيه حوائجك والى سلطانك واعمل ما بدا لك فانه يوم سعيد ومن ولد فيه يكون التمتع اللسان
او اخرس ومن مرض فيه او في ليلته خيف عليه الا ان يشاء الله تعم وفي رواية اخرى يوم محذور

ويصلح للاستقراض والقرض وشاهد ما يشترى ومن مرض فيه برئ باذن الله تعالى ومن هرب فيظفر به
بمكان قريب **بيان اللثغ** محركة والتعذر بالفتح تحول اللسان من السين الى الثاء ومن الراء الى الغين
او اللام او الياء او من حرف الى حرف او الذي لا يتم رفع لسانه وفيه ثقل لثغ كفرح وهو الثغ وتصحيح الاسم هم
بالدال المفتوحة والباء الساكنة والباء المكسورة وفي نسخ الدرج سقوط الميم وفتح الفاء واما ابتدائها
النقل من العدد من هذا اليوم لانه لم يصل الينا من هذا الكتاب الا من اليوم الخامس عشر الى اخر الشهر
من اول الشهر الى هذا اليوم كان ساقطا **اليوم السادس عشر** العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق ع
انه يوم نحس مستمر ردي فلا تسافر فيه ومن سافر فيه هلك ونال مكروها فاجتنبوا فيه الحركات واتقوا
فيه الحوائج ما استطعتم فلا تطلبوا فيه حاجة ويكره فيه لقاء السلطان وفي رواية يصلح للتجارة والبيع
والمشاركة والخروج الى البحر يصلح للابنية ووضع الاساسات ويصلح لعمل الخير وفي رواية خلقت
فيه الحجر والشهوة وهو يوم السفر فيه جيد في البر والبحر اسافروا فيه ما شئتم ولا دفع فيه الى من شئت
ومن ولد فيه يكون مجنونا لا محاله ويكون بخيلا وفي رواية من ولد في صبيحته الى الزوال كان مجنونا
وان ولد بعد الزوال الى الليل صلحت حاله ومن هرب فيه يرجع ومن ضل فيه سلم ومن ضلت له ضالة
وجدها ومن مرض فيه برئ عاجلا قال مولانا امير المؤمنين ع من مرض فيه خيف عليه الهلاك وقالت الفرس
انه يوم خفيف وفي رواية انه يوم جيد لكل ما يراد من الاعمال والبنيات والتصرفات والمولود فيه يكون
عاملا وهو يوم يحمد ما يطلب فيه من الامور الحميدة وفي رواية انه يوم نحس من ولد فيه يكون مجنونا
لا بد من ذلك ومن سافر فيه هلك ويصلح لعمل الخير ويتقى فيه الحركة والاحلام يصح فيه بعد يومين قال
سلمان الفارسي رض مهر روز اسم الملك الموكل بالرحمة **المدرع** عن الصادق ع انه يوم نحس لا يصلح
لشيء سوى الابنية والاساسات ومن سافر فيه هلك ومن هرب فيه يرجع ومن ضل فيه سلم ومن مرض فيه
برئ سريعا والمولود فيه يكون مجنونا ان ولد قبل الزوال وان ولد بعد الزوال صلحت حاله وقال سلمان
رض روز مهر اسم ملك موكل بالرحمة وهو يوم نحس فاتق فيه الحركة والاحلام تصح فيه بعد يومين وفي الرواية
الاخرى يوم نحس ومن ولد فيه يكون مجنونا ومن سافر فيه هلك **المكارم** ردي مذموم لكل شيء
الزوايد عنه ع يوم نحس ردي مذموم لا خير فيه فلا تسافر فيه ولا تطلب حاجة وتوق ما استطعت
وتعوذ بالله من شره ومن ولد فيه يكون مشوما عسر التربية منحوسا في عيشه ومن مرض فيه او في ليلته
يخاف عليه ويطول مرضه والله اعلم وفي رواية اخرى من سافر فيه هلك ويكره فيه لقاء السلطان ويصلح
للتجارة والبيع والمشاركة والخروج الى البحر والابنية والاساسات والذي يهرب فيه يرجع ومن ضل فيه

سلم

سلم ومن ولد له فيه في صبيحته الى الزوال كان مجنونا ومن بعد الزوال يكون اعماله صالحة **اقول** مهر [illegible]
بكسر الميم وسكون الهاء **اليوم السابع عشر** العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق ع انه يوم صالح
مختار لجميع الحوائج يصلح للشراء والبيع والتزويج والدخول على السلطان وغير ذلك صالح لكل حاجة
فاطلبوا فيه ما تريدون فانه جيد خلقت فيه القوة وخلق فيه ملك الموت ع وهو الذي بارك فيه الحق على
يعقوب ع جيد صالح للعمارة ودفن الاموات وغرس الاشجار والسفر فيه لا يتم وفي رواية اخرى هذا اليوم
متوسط يحذر فيه المنازعة ومن اقترض فيه شيئا لم يرد اليه فان ردد فيجهد ومن استعرض فيه شيئا لم يرده
قال ابن معمر وفي رواية اخرى ع انه يوم ثقيل لا يصلح لطلب الحوائج فاحذر فيه واحسن الى ولدك وعيالك ومن
مرض فيه برئ او دار ويخاف عليه [illegible] ومن ولد فيه عاش طويلا وصلحت حاله وتربيته ويكون
عيشه طيبا لا يرى فيه فقرا وقالت الفرس انه يوم خفيف وفي رواية اخرى انه يوم ثقيل غير صالح لعمل الخير
فلا تلتمس فيه حاجة وفي رواية اخرى يوم جيد مختار يحمد فيه الزواج والتزويج والكتابة والشركة والحجامة
ولقاء الاخوان [illegible] والمفاوضة بالاموال وقال سلمان رض سروش روز اسم الملك الموكل بحراسة العالم وهو
جبرائيل ع المدرع عن الصادق ع انه يوم متوسط فاحذر فيه المنازعة والقرض والاستقراض فمن اقرض
فيه شيئا لم يرد اليه ومن استقرض لم يرده ومن ولد فيه صلحت حاله وقال سلمان رض سروش اسم ملك
موكل بحراسة العالم وهو يوم ثقيل فلا تلتمس فيه حاجة وفي الرواية الاخرى يوم صالح قال وفي رواية
اخرى انه يوم ثقيل لا يصلح لطلب حاجة المكارم عنه ع يوم صاف مختار فاطلبوا فيه ما شئتم وتزوجوا
وبيعوا واشتروا وازرعوا وابنوا وادخلوا على السلطان في حوائجكم فانها تقضى الزوايد عنه ع يوم
صالح مختار محمود لكل عمل وحاجة فاطلب فيه الحوائج واشتر وبع والق الكتاب والعمال ومن شئت
ومن ولد فيه كان مباركا سعيدا في كل امره ومن مرض فيه او في ليلته خف وبرا باذن الله تعالى وفي رواية
اخرى متوسط احذر فيه المنازعة والقرض والاستقراض **اقول** سروش عندهم بالسين والراء
المهملتين المضمومتين **اليوم الثامن عشر** العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق ع انه يوم مختار جيد
مبارك سعيد يصلح للتزويج والسفر من سافر فيه قضيت حاجته مبارك لكل ما تريد عمله ولطلب الحوائج
صالح لكل حاجة من بيع وشراء وزرع فانه يوم واسع في جميع حوائجك فانها تقضى واطلب فيه ما شئت
فانك تظفر ويصلح للدخول على السلطان والقضاة والعمال ومن خاصم فيه عدوه ظفر به باذن الله
وغلبه ومن تزوج فيه يرى خيرا ومن اقترض فيه قرضا رده الى [illegible] ومن مرض فيه يوشك ان يبرا
والمولود يصلح حاله ويكون عيشه طيبا ولا يرى فقرا ولا يموت الا عن توبة وقال الفرس انه يوم خفيف

وفي رواية اخرى يحمد فيه العمارات والابنية وتشترى فيه البيوت والمنازل وتقضى فيه الحوائج و
المهمات ويصلح للسفر وقال سلمان الفارسي ره رشن روز اسم الملك الموكل بالميزان الوديع عن
الصادق ع انه يوم سعيد يصلح لكل شي من بيع او شرا او زرع او سفر ومن خاصم فيه عدوه
ظفر به والقرض فيه يحمد والمريض فيه يبرا ومن ولد فيه صلحت حاله وقال سلمان الفارسي ره روز
رشن اسم ملك موكل بالميزان يصلح للسفر وطلب الحوائج وفي الرواية الاخرى يوم صالح للسفر وكل
ما تريده من حاجة الكاظم عنهم ع مختار صالح للسفر والطلب الحوائج ومن خاصم فيه عدوه
خصمه وظفر به بقدرة الله تعالى الزوايد عنهم ع يوم مختار للسفر والتزويج والطلب الحوائج ومن
خاصم فيه عدوه خصمه وغلبه وقهره ومن ولد فيه كان حسن التربية محمود العيش ومن مرض
فيه افاق في ليلته ويبرى باذن الله تعالى ونجا وفي رواية اخرى يصلح للبيع والشرا والزرع اقول رشن
صحح الاسم بفتح الراء المهملة وسكون الشين المعجمة والنون وصحح بعضهم رش بغير نون كما في
الوديع **اليوم التاسع عشر** العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق ع انه يوم خفيف يصلح لكل
شيء والسفر فمن سافر فيه قضى حاجته وقضيت اموره وكلما يريد يصل اليه صالح للتزويج و
المعاش والحوائج وتعلم العلم وشرا الرقيق والماشية سعيد مبارك ولد فيه اسحق بن ابراهيم ع ومن
ضل فيه او هرب قدر عليه بعد خمسة عشر ليلة ومن ولد فيه كان صالح الحال متوقعا لكل خير وفي رواية
اخرى انه يوم شديد يكره شره لا تعمل فيه عملا من اعمال الدنيا والزم فيه بيتك واكثر فيه ذكر الله عز وجل
وذكر النبي ومن مرض فيه يخشى عليه   فيه ولا تدفع فيه الى احد شيئا ولا تدخل على سلطان ومن ولد
فيه يكون سيء الخلق وقال امير المؤمنين ع من ولد فيه يكون مرزوقا مباركا وقال الفرس يوم ثقيل وفي
رواية اخرى انه يحمد فيه لقاء الملوك والسلاطين لطلب الحوائج وطلب ما عندهم وقد ليهم وهو يوم
مبارك وقال سلمان الفارسي ره فروردين روز اسم الملك الموكل بالارواح وقبضها وفي ليلة تسع
عشر من شهر رمضان يكتب وفد الحاج ويستحب فيه الغسل وفي ليلة الاربعا تاسع عشر شهر رمضان
سنة اربعين من الهجرة ضرب مولانا امير المؤمنين ع الوديع عن الصادق ع انه يوم سعيد ولد فيه اسحق
وهو صالح للسفر والمعاش والحوائج وتعلم العلم وشرا الرقيق والماشية ومن ضل فيه او هرب قدر
عليه بعد خمس عشرة ليلة ومن ولد فيه يكون صالحا موفقا للخيرات انشاء الله تعالى وقال سلمان الفارسي
ره روز فروردين اسم ملك موكل بالارواح وقبضها وهو يوم مبارك وفي الرواية الاخرى مثل التاسع
عشر الكاظم عنهم ع مختار صالح لكل عمل ومن ولد فيه يكون مباركا الزوايد عنهم يوم مختار مبارك

صالح للكل

صالح لكل عمل تريد وفيه ولد اسحق بن ابراهيم فاطلب فيه الحوائج والق السلطان واكتب الكتب
واعمل الاعمال ومن ولد فيه كان كاتبا سابقا مرزوقا ومن مرض فيه افاق في ليلته ضيق عليه وفي رواية
اخرى يصلح للسفر والمعاش وطلب العلم وشرا الرقيق والماشية ومن ضل فيه او هرب يقدر عليه
بعد نصف شهر اقول فروردين على ما ضبطه بعض بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الواو ثم سكون الراء وكسر الدال
اليوم العشرون العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق ع انه جيد مبارك يصلح لطلب الحوائج والسفر
فمن سافر فيه كانت حاجته مقضية والبناء والزرع والدخول على السلطان وغيره وفي رواية اخرى
انه ولد فيه اسحق ع محمود العاقبة جيد لطلب الحوائج طالب فيه يحقق والزرع ما شئت ولا تشتري
فيه عبدا وفي رواية اخرى يجتنب فيه شرا العبيد وفي رواية اخرى انه يوم متوسط الحال صالح للسفر
والبناء ووضع الاساس وحصاد الزرع وغرس الشجر والكرم واتخاذ الماشية ومن هرب فيه كان
بعيد الدرك ومن ضل فيه خفي امره ومن مرض فيه صعب مرضه وفي رواية اخرى من مرض فيه مات
ومن ولد فيه يكون في معيشته من العيش ويكون ضعيفا وفي رواية اخرى ومن ولد فيه كان حليما
فاضلا قال مولانا امير المؤمنين ع من سافر فيه رجع سالما غانما وقضى الله حوايجه وحصنه من
جميع المكاره وقالت الفرس انه يوم خفيف مبارك وفي رواية اخرى انه يوم محمود يحمد فيه الطلب
للمعاش والتوجه بالانتقال والاشتغال والاعمال المرضية والابتداء   للامور وقال سلمان الفارسي
ره بهرام روز الوديع عن الصادق ع انه يوم متوسط صالح للسفر وقضاء الحوائج و
ووضع الاساس وغرس الشجر والكرم واتخاذ الماشية ومن هرب فيه بعد دركه ومن ضل فيه
خفي امره ومن مرض فيه صعب مرضه ومن ولد فيه صعب عيشه وقال سلمان ره روز بهرام اسم
ملك موكل بالنصر والخذلان والحروب والجدال وهو جيد مبارك وفي الرواية الاخرى يوم
مبارك يصلح للسفر وطلب الحوائج الكاظم عنه جيد مختار للحوائج والسفر والبناء والغرس
والدخول الى السلطان يوم مبارك بمشية الله الزوايد عنهم ع يوم جيد محمود صالح مسعود حبا
لما يخرج فاشتر فيه وبع واعمل ما شئت ومن ولد فيه كان طويل العمر ملكا يملك بلدا وناحية ومن
مرض فيه افاق في ليلته ويخلص باذن الله تعالى وفي رواية اخرى يوم متوسط يصلح للسفر والحوائج
والنسا ووضع الاساس وغرس الشجر والكرم واتخاذ الماشية ومن هرب فيه كان بعيد الدرك
ومن ضل فيه خفي امره ومن مرض فيه صعب مرضه ومن ولد فيه عاش في صعوبة اقول المضبوط
عندهم بهرام بفتح الباء وسكون الهاء **اليوم الحادي والعشرون** العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصا

انه يوم نحس مستمر يصلح فيه اراقة الدماء فاتقوا فيه ما استطعتم ولا تطلبوا فيه حاجة ولا تنازعوا
فيه فانه ردي وانه يوم نحوس ولا تلق فيه سلطانا تتقيه فهو يوم ردي لساير الامور ولا تخرج من بيتك
وتوق ما استطعت وتجنب فيه اليمين الصادقة وتجنب فيه الهوام فان من لسع فيه مات ولا تحي احدا
فيه احدا فهو اول يوم ادمي فيه آدم وحاضت فيه حوى ومن سافر فيه لم يرجع ومن ضيع عليه لم يرجع
تشتر عليه ولم يبرى ومن ولد فيه يكون محتاجا فقيرا وفي رواية اخرى ومن ولد فيه يكون صالحا موفقا
القرني انه يوم جيد وفي رواية اخرى يصلح فيه اهراق الدم ولا تطلب فيه حاجة ويتقي فيه من الاذى
اخرى يكره فيه ساير الاعمال الا القصد والحجامة ولقاء الاجناد والقواد والساسة وقال سلمان الفارسي
ولم يحفظ الدروع عن الصادق عم انه يوم نحس ردي فلا تطلب فيه حاجة واتق فيه السلطان ومن
سافر فيه خيف عليه ومن ولد فيه يكون فقيرا محتاجا وقال سلمان روزنا واسم ملك موكل بالفرح
يصلح لاهراق الدماء حسب وفي الرواية الاخرى يوم نحس وهو يوم اذاقة آدم فلا تطلب فيه
حلية المكارم عنه عم يوم نحس مستمر الرواية عنه عم يوم نحس منه يوم اكل فيه ادم من الشجرة وتعوذ
فاحذروه ولا تطلب فيه حاجة ولا تلق سلطانا ولا تعمل عملا ولا تشتر ولا تبع ولا تقعد في منزلك وتعوذ
بالله من شره ومن ولد فيه كان في ضيق العيش نكد الحيوة ومن مرض فيه يخاف عليه وفي رواية اخرى
تتقي فيه السلطان والسفر اقول المضبوط عندهم ولم يفتح الراء المهملة **اليوم الثاني والعشرون** العدد
قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عم انه يوم مختار حسن صالح لا يكون فيه مكروه يصلح لكل حاجة والشراء
والبيع والتصدق فيه والسفر ومن سافر فيه ربح ورجع معافى الى اهله سالما وطلب الحوايج والمكارم
ساير الاعمال والتصدق فيه مقبول ومن دخل على سلطان قضيت حاجته ويبلغ بقضاء الحوايج وفي
اخرى ومن قصد السلطان وجد عنده وفي رواية اخرى خفيف صالح لكل شي يلتمس فيه الرزق وفيه
مقصود والتجارة فيه مباركة ومن مرض فيه برى سريعا وقالت الفرس انه يوم يصلح وفي رواية اخرى انه
يجد فيه كل حاجة والاعمال السلطانية وساير التصرفات في الاعمال الذهبية وهو يوم خفيف يصلح لكل
حاجة بولادة قضائها قال سلمان الفارسي رض باد روز اسم ملك موكل بالريح يوم خفيف يصلح لكل حاجة وفي رواية
الحوايج والبيع والشراء والدخول على السلطان والتصدق فيه مقبول والمريض فيه يبرى سريعا والمسافر فيه
يرجع سالما وقال سلمان رض دوز باد اسم ملك موكل بالريح يوم خفيف يصلح لكل حاجة وفي رواية
الاخرى يوم صالح لكل شي يلتمس فيه المكارم عنه عم مختار صالح للشراء والبيع ولقاء السلطان والسفر والصدقة وفي
الرواية عنه عم يوم سعيد مبارك مختار للشراء من الاعمال افعل ما شئت والتو ما شئت فانه مبارك

ولد

ولد فيه كان مباركا ميمونا سعيدا ومن مرض فيه او في ليلته لا يلبث الا يهلك عليه ويحلس ويستحب فيه الشراء والبيع
يبان قولهم ويبلغ القضاء والحوايج اي حوايج غيره او هو تاكيد لخصوصيته اي ينبغي ان يقضي لغيره ليبلغ هو
اليوم الثالث والعشرون العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عم يوم سعيد مختار ولد فيه يوسف
النبي الصديق يصلح لكل حاجة ويكون التزويج وخصوصا التزويج والتجارات كلها والدخول على السلطان
والسفر ومن سافر فيه غنم والذي قد يصلح للبيع والشراء والرؤيا فيه كاذبة ولا تنبغي فيه وجه والصالة يرتجع
والمريض يبرا ومن ولد فيه لا يحوجه الا نفسه ولا ولد فيه فرعون قال مولانا امير المؤمنين عم ولد فيه ابن ياسين لعنه
يوسف عم ومن ولد فيه يكون مرزوقا مباركا وقالت الفرس انه يوم خفيف يحمد فيه التزويج والتقلد والسفر
والاخذ والعطاء ولقاء السلطان صالح لساير الاعمال والقضاء الحوايج وقال سلمان رض دين روز
اسم الملك الموكل بالنوم واليقظة وحراسة الارواح حتى ترجع الى الابدان وفي رواية انه اسم من اسماء الله
الدروع عن الصادق عم انه ولد فيه يوسف عم وهو يوم صالح لطلب الحوايج والتجارات والتزويج والدخول
على السلطان ومن سافر فيه غنم واصاب خيرا ومن ولد فيه كان حسن التربية وقال سلمان رض دين روز اسم
من اسمائه تعالى يوم خفيف صالح لساير الحوايج وفي الرواية الاخرى مثل الثاني والعشرين المكارم مختار جيد
خاصة للتزويج والتجارات كلها والدخول على السلطان الرواية عنه عم يوم سعيد مبارك لكل ما تريد السفر
والتحويل من مكان الى مكان وهو جيد للحوايج ولقاء الملوك ومن ولد فيه كان سعيدا وعاش عيشا طيبا
ومن مرض فيه او في ليلته نجا باذن الله تعالى وفي رواية اخرى ولد فيه يوسف عم ولد فيه يصلح للتزويج اقول الاسم
عندهم دين بفتح الدال المهملة وسكون الياء المثناة التحتانية وكسر النون او فتحها وكسر الدال المهملة
من تحت دي بادين وفي نسخ الدروع تصحيفا **اليوم الرابع والعشرون** العدد قال مولانا جعفر بن محمد
الصادق عم انه يوم نحس مستمر منه يوم مشوم ملعون ولد فيه فرعون عليه اللعنة وهو يوم عسر نكد فيه
فاتقوا الله ما استطعتم لا ينبغي ان تبتدي فيه بحاجة ويكره في جميع الاعمال على الاحوال النحس لكل امر يطلب
فيه من سافر فيه مات في سفره وفي رواية اخرى ومن مرض فيه طال مرضه ومن ولد فيه يكون سقيما
حتى يموت نكدا في عيشه ولا يرى فيه خيرا وان خرج عليه جهده ويقتل في اخره او يغرق وفي رواية اخرى
انه جيد للسفر والرؤيا فيه كاذبة قال امير المؤمنين عم من ولد في هذا اليوم على امره الا ان يكون حزينا
حقيرا ومن مرض فيه طال مرضه وقال الفرس انه يوم خفيف جيد وفي رواية اخرى انه ردي منه يوم
لا تطلب فيه حاجة ولد فيه فرعون ذو الاوتاد وقال سلمان الفارسي رض دين روز اسم الملك الموكل
بالسعي والحركة وفي رواية اخرى اسم الملك الموكل بالنوم واليقظة وحراسة الارواح حتى ترجع الى

الى الابدان الدروع عن الصادق عم انه يوم نحس ولد فيه فرعون فلا تطلب فيه امرا من الامور ومن ولد
له فيه لم يكد عيشه ولم يوفق لما يحبه ويقتل اخر عمره او يغرق والمريض فيه يطول مرضه وقال سلمان رض روز
دين اسم ملك موكل بالنوم والنشو والحركة وحراسة الارواح الى ان ترجع الى الابدان يوم نحس
والمولود فيه كما ذكرنا انفا وفي رواية اخرى يوم نحس مستمر فيه ولد فرعون من ولد فيه يقتل ولا يكون
موفقا وان جهده ويكون ناطاش نكدا المكارم عنه يوم من يوم مشوم الرواية عنه عم يوم نحس
مستمر مكروه لكل حال وعمل فاحذروه ولا تعمل فيه عملا ولا تلق احدا واقعد في بيتك واستعذ بالله
من شره ومن ولد فيه كان منحوسا ومن مرض فيه او في ليلة صعب عليه او طال مرضه وفي رواية اخرى فيه
ولد فرعون والمولود فيه يقتل في اخر عمره او اذا خرج في طلب الرزق او يغرق اقول دين بكسر الدال وسكون
الياء اليوم الخامس والعشرون العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عم انه يوم منحوس نحس وهو اليوم
الذي اصاب مصر فيه تسعة ضروب من الافات فلا تطلب فيه حاجة واحفظ فيه نفسك فانه اليوم الذي
ضرب فيه اهل الايات مع فرعون وهو شديد البلاء الابق فيه يرجع ولا يحلف فيه صادقا ولا كاذبا وهو
يوم مشوم من سافر فيه لا يرجع ومن مرض فيه اجهد ولم يفق من مرضه فاتقه وفي رواية اخرى من مرض فيه لا
لا يكاد يبرا وهو الى الموت اقرب منه الى الحياة ومن هرب فيه البحر ومن ولد فيه كان ملكا مرزوقا محببا الى الناس
ثقيلا على من شد يده ويسلم منها وفي رواية اخرى من ولد فيه يكون فقيرا وفي رواية اخرى انه يوم
جيد للشراء والبيع والزرع ويصلح لقضاء الحوائج ومن ولد فيه كان نكدا تماما الاخرين وقال امير المؤمنين ع
استعيذوا فيه بالله وقالت الفرس انه يوم ثقيل ردي مكروه ما اصيبوا فيه اهل مصر بسبع ضربات من
البلاد وهو نحس تفرغ فيه للدعاء والصلوة وعمل الخير وقال سلمان الفارسي رض ارد روز اسم الملك
الموكل بالجن والشياطين الدروع عن الصادق عم انه يوم نحس ردي فاحفظ نفسك فيه ولا تطلب
فيه حاجة فانه يوم شديد البلاء ضرب الله فيه اهل مصر بالايات مع فرعون والمريض فيه يجهد والمولود
فيه يكون مباركا مرزوقا نجيبا وقيل على شد يده فيسلم منها وقال سلمان رض روز ارد اسم ملك
موكل بالجن والشياطين يوم نحس ضرب الله اهل مصر بالايات تفرغ فيه للدعاء والصلوة وعمل
الخير وفي الرواية الاخرى عنه عم يوم نحس مشوم فيه اصيب اهل مصر بالايات فاتقه بجهدك ومن مرض
فيه لم يفق من مرضه المكارم عنه عم ردي منحوس يحذر فيه من كل شيء الرواية عنه عم يوم نحس مكروه
ثقيل نكد فلا تطلب فيه حاجة ولا تلق احدا ولا تسافر فيه واقعد في منزلك واستعذ بالله من شره
ومن ولد فيه كان ثقيل العربية نكد المعيشة ومن مرض فيه او في ليلته يخاف عليه وفي رواية اخرى انه

يوم فرسته

يوم ضرب الله فيه اهل الايات مع فرعون والمولود فيه يكون نجيبا مباركا مرزوقا نقيبا على رشده
ويسلم منها اقول المشهور في تصحيح هذا الاسم انه بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة ثم الدال المهملة وقيل بمد
الهمزة وبعضهم صحح بكسر الهمزة اليوم السادس والعشرون العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عم
انه يوم صالح للسفر ضرب موسى فيه البحر فانفلق يصلح لكل حاجة ما خلا التزويج والسفر فاجتنبوا
فيه ذلك فانه من تزوج فيه لم يتم تزويجه وفارقها اهله ومن سافر فيه لم يصلح له ذلك فليتصدق وفي رواية
اخرى يوم صالح للسفر ولكل امر يلتمس الا التزويج فمن تزوج فيه فارق زوجته الا انه انفلق البحر لموسى ع
ولا تدخل فيه على اهلك ان قدمت من سفر والمريض فيه يجهد والمولود فيه يطول عمره وقال سلمان الفارسي
رض روز اشتاد اسم ملك خلق عند ظهور الدين يوم صالح لكل امر الا التزويج فمن تزوج فيه فرق بينهما كما
فرق الله البحر المكارم عنه صالح لكل حاجة سوى التزويج والسفر وعليكم بالصدقة فانكم تنتفعون بها
الرواية عنه عم يوم صالح متوسط للشراء والبيع والسفر وقضاء الحوائج والبناء والغرس والزرع وهو يوم
جيد للمسافر فيه والقوم ان شئت تغلبه وتقضي حوائجك ومن ولد فيه كان متوسط الحال ومن مرض فيه او في ليلته
برئ بعون الله ويكره فيه التزويج وفي رواية اخرى هو يوم ضرب موسى بعصاه البحر فلا تدخل على اهلك
اذا اتيت من سفر والمولود يطول عمره والمريض يجهد اقول المضبوط عند اكثرهم اشتاد بفتح الهمزة وسكون
الشين المعجمة وفتح التاء ثم الالف ثم الدال المهملة ونقل عن السيد ركن الدين الاملي انه بالسين المهملة
اليوم السابع والعشرون العدد قال مولانا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عم انه يوم مختار جيد
يصلح لطلب الحوائج والشراء والبيع والدخول على السلطان وطلب الباه والزرع والخصومة ولقاء القضاة والسفر
والابتداء للاعمال والمسائلات والتزويج وهو يوم سعيد جيد وهي ليلة القدر ومن سافر خفيف السفر
انجح فيه وطالب بحق عالطلب عدوك والتزويج وادخل على السلطان والق فيه من شئت ويكره فيه
اخراج الدم ومن مرض فيه برئ ومن ولد فيه يكون جميلا حسنا طويل العمر كثير الرزق قريبا الى الناس محببا اليهم
وفي رواية اخرى يكون مشوما مرزوقا قال امير المؤمنين عم ولد فيه يعقوب ومن ولد فيه يكون مرزوقا
محبوبا عند اهله لكنه يكثر احزانه ويفسد بصره وقالت الفرس انه يوم جيد يحمد الحوائج وتسهيل الامور
والاعمال والتصرفات ولقاء التجار والسفر وللمسافر يحمد خبره ومن ولد فيه يكون مرزوقا محببا الى
الناس طويل العمر وقال سلمان الفارسي رض اسمه روز اسم الملك الموكل بالطير الدروع عن الصادق ع
انه يوم صالح لكل امر والمولود فيه يكون حسنا جميلا طويل العمر كثير الخير قريبا الى الناس محببا اليهم قال
سلمان رض روز آسمان اسم ملك موكل بالطير والمولود فيه كما ذكرنا انفا وفي الرواية الاخرى يوم سعد

صالح لكل شي قريب المكارم جيد مختار للحوائج ولكل ما يراد ولقاء السلطان الرواية عنه يوم صاف
مبارك من النحس صالح للحوائج الى السلطان والى الاخوان والسفر الى البلدان فالق فيه من شئت
وسافر الى حيث اردت ومن ولد فيه كان مباركا خفيف الروح ومن مرض فيه او في ليلته نجا من مرضه
سريعا وفي رواية اخرى انه يكون طويل العمر كثير الخير اقول اسمه بالالف الممدودة كاسم السماء
ولذا قيل اسم ملك موكل بالطير وقيل بالممات والامور المتعلقة بهذا اليوم **اليوم الثامن والعشرون**
العدد قال مولانا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع انه يوم سعيد مبارك ولد فيه يعقوب ع يصلح
للسفر وجميع الحوائج ولكل امر والعمارة والبيع والشرا والدخول على السلطان وقابل فيه اعداك فانك
تظفر بهم والتزويج وفي رواية اخرى لا تخرج فيه الدم فانه ردي ومن مرض فيه يموت ومن ابق فيه رجع
ومن ولد فيه يكون حسنا جميلا رفوقا محببا الى الناس والى اهله شغوفا محزونا طول عمره
ويصيبه الغموم ويبتلى في بدنه ويعافى في اخر عمره ويعمر طويلا ويبتلى في بصره قال مولانا امير المؤمنين ع
من ولد فيه يكون صبيح الوجه مسعودا محمودا مباركا ميمونا ومن طلب فيه شيئا تم له فكان عاقبته
محموده وقالت الفرس انه يوم ثقيل نحس وفي رواية اخرى يحمد فيه قضاء الحوائج ومبارك فيه
قضاء الامور والمهمات ووقع الضرورات ولقاء القواد والحجاب والاحبار وهو يوم مبارك سعيد
والاحلام فيه تصح من يومها وقال سلمان رض ونياد روز اسم الملك الموكل بالقضاء بين الخلق وروي
اسم الملك الموكل بالسموات المروي عن الصادق ع انه يوم صالح لكل امر ولد فيه يعقوب ع فمن ولد
فيه يكون محزونا وتصيبه الغموم ويبتلى في بدنه وقال سلمان الفارسي رض دروانياد اسم ملك موكل
بالسموات وقيل بالقضاء بين الخلق يوم مبارك سعيد والاحلام تصح في يومها وفي رواية اخرى
يوم سعيد فيه ولد يعقوب ع ومن ولد فيه يكون منفعا محببا الى اهله والى الناس ويعمر طويلا و
تصيبه الغموم ويبتلى في بصره المكارم ممزوج الزوائد يوم مبارك سعيد لكل عمل وحاجة وسفر وبيع
وشرى واعمل فيه ما شئت والق من شئت فانه يوم مبارك سعيد ومن ولد فيه يكون مباركا مقبلا
ومن مرض فيه او في ليلته برئ من مرضه وفي رواية اخرى ان يعقوب ع ولد فيه ومن ولد فيه يكون
محزونا طويل العمر ويصيبه الغم ويبتلى في بدنه اقول المضبوط في الاسم رام ياد بفتح الراء المهملة ثم
الالف وسكون الميم والياء المثناة التحتانية ثم الدال المهملة **اليوم التاسع والعشرون** العدد قال
قال مولانا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع انه يوم مختار يصلح لكل حاجة واخراج الدم في
يوم سعيد لسائر الامور والحوائج والاعمال فيه بارك الله تعالى في الارض المقدسة ويصلح للنقلة

وشرا العبيد

وشرا العبيد والبهايم ولقاء الاخوان والاصدقاء وفعل البر والخير كره فيه الدين والسلف
ولا يمان من سافر فيه يصيبه مال كثير الا من كان كاتبا فانه يكره له ذلك والرويا فيه صادقة ولا تقصها
الا بعد يوم والمريض فيه يموت والابق فيه يوجد ولا تستقض فيه احدا ولا تاخذ فيه من احد ولا تدخل
فيه على السلطان ولا تقترب فيه [illegible]
ومن ولد فيه يكون صحيحا حليما وفي رواية اخرى انه متوسط لا محمود ولا مذموم يجتنب فيه الحركة
وقالت الفرس انه يوم جيد فيه النقل والسفر والحركة والمولود فيه يكون شجاعا وهو صالح لكل حاجة
ولقاء الاخوان والاصدقاء والاوداد وفعل الخير والاحلام فيه تصح في يومها وقال سلمان الفارسي رض
ماه اسفند روز اسم الملك الموكل بالاجنة في الارحام وبالعقول والاسماع والابصار وفي رواية اخرى
الموكل بالاجنة المروي عن الصادق ع انه يوم صالح لكل امر ومن ولد فيه يكون حليما ومن سافر
فيه اصاب مالا جزيلا ومن مرض فيه برئ سريعا ولا تكتب فيه وصية وقال سلمان رض ماه اسفند اسم
ملك موكل بالافئدة والعقول والاسماع والابصار يصلح للقاء الاخوان والاصدقاء ولكل حاجة و
والاحلام تصح فيه من يومها وفي الرواية الاخرى يوم مبارك يصلح لكل حاجة من لقاء السلطان و
الاصدقاء وفعل البر وغيره فان المكارم عنده مختار جيد لكل حاجة ما خلا الكاتب فانه يكره له ذلك
ولا اذن له ان يسعى في حاجة فيه ومن مرض فيه برئ سريعا ومن سافر فيه اصاب مالا
كثيرا ومن ابق فيه رجع الرواية عنه ع يوم مبارك يصلح للحوائج والتصرف فيها ولقاء الملوك
والسفر والنقلة فاقض فيه كل حاجة وسافر والق من شئت ومن ولد فيه كان مباركا ومن مرض
فيه او في ليلته نجا منه وفي رواية اخرى الذي يولد فيه يكون حليما والمسافر فيه يصيب كثيرا
جزيلا وتمكن فيه الوصية اقول الاسم عندهم مارا اسفند بفتح الميم ثم الالف والراء الساكنة ثم الهمزة
المكسورة والسين المهملة الساكنة والفاء المفتوحة والنون الساكنة وقيل مارا اسفندان وقيل
اسفندار بالباء والمعجمة فيهما **اليوم الثلاثون** العدد قال مولانا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع
انه يوم مختار جيد يصلح لكل شي وللشراء والبيع والزرع والغرس والبناء والتزويج والسفر و
اخراج الدم وفي رواية اخرى لا تسافر فيه ولا تتعرض لغيره الا العامل وقلل فيه الحركة والسفر فيه
ردي ومن ولد فيه يكون حليما مباركا وتعسر تربيته ويسوء خلقه ويرزق رزقا يكون لغيره ويمنع
من التمتع بشيء منه وفي رواية اخرى من ولد فيه كفي كل امر يؤذيه ويكون المولود فيه مباركا صالحا
يرتفع امره ويعلو شانه ولد فيه اسمعيل بن ابراهيم ع وفيه خلق الله العقل واسكنه بوضعه من

من عباد ومن هرب فيه اخذ ومن ضلت منه ضالة لم توجدها ومن اقترض فيه شيئا رده سريعا ومن مرض
فيه برئ سريعا قال مولانا امير المؤمنين ع من ولد فيه يكون حليما مباركا صادقا ايضا يعلو شانه ومن
ضاع له شيئا يجده باذن الله تع قال الفرس انه يوم خفيف يجد سائر الاعمال والتصرفات ويصلح لشرب
الادوية المسهلة وقال سلمان الفارسي رض انيران روز اسم الملك الموكل بالدهور والازمنة الدفع
الواقعي عن الصادق ع انه يوم جيد للبيع والشرا والتزويج ومن ولد فيه يكون حليما مباركا ويعيش
تربيته ويسير بخلقه ضيق في تجارة يمنع منه ومن هرب فيه اخذ ومن ضلت له ضالة وجدها ومن اقترض
فيه شيئا رده سريعا وقال سلمان رض روز انيران اسم موكل بالدهور والازمنة يوم سعيد مبارك
يصلح لكل شيء تريده وفي الرواية الاخرى لكل حاجة تلتمس مكارم الاخلاق منه مختار جيد
لكل شيء ولكل حاجة من شرا وبيع وزرع وتزويج ومن مرض فيه برئ سريعا ومن ولد فيه يكون حليما
مباركا ولا يقع امره ويكون صادق اللسان صاحب وفاء وفي رواية الفرس عن الصادق ع يوم مبارك
ميمون مسعود يصلح للبيع ويفرج ما عمل فيه ما شئت والتي من اردت وخذ واعط وسافر وانتقل
وبع واشتر فانه صالح لكل ما تريد موافق لكل ما يعمل ومن ولد فيه يكون مباركا سمينا مقبلا حسن
التربية ومن مرض فيه او في ليلته لم تطل علته ويجاء سالما باذن الله تع وفي رواية اخرى يكره فيه السفر
والمولود فيه يرزق رزقا واسعا يكون لعزه ويمنع من التمتع بشيء منه ومن هرب فيه اخذ واذا ضلت
فيه ضالة توجدت والفرض فيه يعود سريعا والله اعلم واحكم اقول الانيران اسم يوم بفتح الهمزة وكسر النون
بالياء الساكنة ثم الراء المهملة المفتوحة ثم اعلم ان الظاهر من اكثر هذه الروايات ان المراد بالايام المذكورة
فيها الايام الشهور العربية ويظهر من بعضها كخبر سلمان رض ان المراد بها الشهور العجمية والاسامي كما
يظهر من اسمائها وتوافقها لما نقله المنجمون عن الفرس في ذلك ويمكن ان يقال لما كان في بدو خلق
العالم شهر فروردين مطابقا على بعض شهور العربية ابتداء وانتهاء سرت السعادة والنحوسة في ايام
الشهرين معا كما نقل ان في اول خلق العالم كان الشمس في الحمل وعند افتراقهما واختصاصا احدهما
يمكن حمل اختلاف الاخبار ايضا على ذلك بان يكون ما ورد في سعادة بعض الايام في بعض الاخبار و
نحوسة بعينه في الاخرى بسبب اختلاف المقصود من الشهرين بها وكون المراد في احدهما العربية
وفي الاخرى الفرسية لكن اليقين والتخصيص مشكل ولو امكن رعايتهما معا كان اولى وسياتي تمام
القول في ذلك في الباب الاتي ان شاء الله تع قال السيد نعمة الله الجزائري في كتاب الانوار النعمانية
واما احكام عاشورا فقد روى الشيخ الراوندي في كتاب القصص عن الصدوق باسناده الى الصا

قال ان

اذا كان يوم السبت

قال ان في كتاب دانيال عنوان المحرم واذا كان المحرم يوم السبت يكون الشتاء باردا كثير الريح ويكثر فيه الجليد ويكثر
الكمأة ويقل العسل وتغلو فيه الحنطة ويكثر فيه الوباء وموت الاطفال ويكثر الجراد ويسلم فيه الزرع من الآفات
ويحصد في العنب ويصيب بعض الاشجار آفة ويعفن الكروم وترخص فيه الاسعار ويكون الطاعون في بلاد
الروم ويكون حرب بين الروم والعرب والظفر للعرب يغنمون اموال الروم ويأسرون ذراريهم ويكون
لهم الظفر واذا كان المحرم يوم الاحد يكون الشتاء معتدلا ويكون فيه مطر نافع ويصيب بعض الاشجار
آفة ويكون فيه انواع الموت والبلاء ويكون العسل قليلا في تلك السنة ويكون في الاهواز الطاعون
والوباء والموتان ويكون في آخر السنة غلاء وقليلا في المأكولات ويكون الغلبة للسلطان في آخره واذا كان
يوم الاثنين اول المحرم يكون الشتاء صالحا ويكون في الصيف حر شديد ويكثر المطر في اوانه ويكثر البقر
والغنم ويكثر العسل ويرخص الطعام والاسعار في بلدان الجبال ويكثر الفواكه في آذربيجان وعراق
العجم والاهواز ودربا بس ويقتل الاكراد ببلاد الجبل همدان وما والاها ويكثر في تلك السنة موت النساء
وفي آخر السنة يخرج خارج على السلطان بنواحي المشرق ويصيب بعض فارس غم ويكثر الزكام في ارض
الجبل واذا كان يوم الثلثا اول المحرم فانه يكون الشتاء شديد البرد ويكثر الثلج والجمد في ارض الجبل
ونواحي المشرق ويكثر الغنم والعسل ويصيب بعض الاشجار من الكروم آفة ويكون بناحية الشام والمغرب
آفة من حدث يحدث في السماء ويموت فيه خلق ويخرج على السلطان خارجي قوي ويكون الغلبة
للسلطان ويكون في ارض فارس في بعض الغلات آفة وتغلو الاسعار في آخر السنة واذا كان
يوم الاربعا اول المحرم فان كان الشتاء يكون وسطا ويكون المطر في الصيف صالحا نافعا مباركا و
تكثر الثمار والغلات في الجبال كلها وفي ناحية المشرق الا انه يقع الموت في الرجال في آخر السنة ويصيب
الناس بارض بابل وبالجبل آفة وترخص الاسعار ويشتكي مملكة العرب في تلك السنة ويكون
الغلبة للسلطان واذا كان يوم الخميس اول المحرم فانه يكون الشتاء ملائما ويكثر القمح والفواكه
والعسل بجميع نواحي المشرق ويكثر الحمى في اول السنة وفي آخره وبجميع ارض بابل في آخر السنة ويكون
الروم على المسلمين غلبة ثم تظهر العرب عليهم بناحية المغرب ويقع بارض السند حروب والظفر للملوك
العرب واذا كان يوم الجمعة فانه يكون الشتاء بلا برد ويقل المطر وماء الاودية والعيون ويقل الغلات
بناحية الجبال مائة فرسخ في مائة فرسخ ويكثر الموت في جميع الناس وتغلو الاسعار بناحية المغرب
ويصيب بعض الاشجار آفة ويكون للروم على الفرس كرة شديدة واما علامات كسوف الشمس
في الاثني عشر شهرا فاذا انكسف الشمس في المحرم فان السنة تكون خصبة الا انه يصيب الناس وجع

في اخرها والمراض فيكون للسلطان الظفر على اعدائه ويكون زلزلة يعقبها سلامة واذا انكسفت
في صفر فانه يكون فزع وجوع في ناحية المغرب ويكون قتال في المغرب كثير ثم يقع الصلح في ربيع و
الظفر يكون للسلطان واذا انكسفت في ربيع الاول فانه يكون بين الناس صلح ويقل الاختلاف
والظفر للسلطان بالمغرب ويقل البقر والغنم ويتسع في اخر السنة الارزاق ويقع الوبا في البدو
الابل واذا انكسفت في شهر ربيع الاخر فانه يكون بين الناس اختلاف كثير ويقتل منهم خلق كثير
يخرج خارجي على الملك ويكون فزع وقتال ويكثر الموت في الناس واذا انكسفت في جمادى الاولى
فانه يكون السعة في جميع الناس بناحية المشرق والمغرب ويكون للسلطان الى الرعية نظر ويحسن
السلطان الى اهل مملكته ويراعي جانبهم واذا انكسفت في جمادى الاخرة فانه يموت رجل عظيم في المغرب
ويقع ببلاد مصر قتال وحروب شديدة ويكون ببلاد المغرب غلاء في اخر السنة واذا انكسفت
في رجب فانه تعمر الارض وتكون امطار كثيرة بالجبال وبناحية المشرق ويكون جراد بناحية فارس
ولا يضرهم ذلك واذا انكسفت في شعبان يكون سلامة في جميع الناس من السلطان ويكون للسلطان
ظفر على اعدائه بالمغرب ويقع وباء في الجبال في اخر السنة ويكون عاقبته الى سلامة واذا انكسفت
في شهر رمضان كان جملة الناس يطيعون عظيم فارس ويكون للروم على العرب كرة شديدة ثم يكون
الغلب على الروم ويسبى منهم ويغنم واذا انكسفت في شوال فانه يكون في ارض الهند والزنج قتال شديد
ويكثر نبات الارض بالمشرق واذا انكسفت في ذي القعدة فانه يكون مطر كثير سنوات ويقع خوف
بناحية فارس واذا انكسفت في ذي الحجة فانه يكون فيه رياح كثيرة وينقص الاشجار ويقع في
الارض من المغرب خراب عظيم وتغلو عليهم اسعارهم ويخرج خارجي على الملك ويصيبهم شدة و
يقل طعام اهل فارس ثم يرخص الطعام في السنة الثانية في علامات خسوف القمر طول السنة
اذا انخسف القمر في المحرم فانه يموت رجل عظيم وتنقص الفاكهة في الجبال ويقع في الناس حكة ويكثر
الرمد بارض بابل ويقع الموت وتغلو اسعارها ويخرج خارجي على السلطان والظفر للسلطان
ويقتلهم واذا انخسف في صفر فانه يكون جوع ومرض ببابل وبلادها حتى انه يتخوف على الناس ثم
تكون امطار كثيرة فيحسن نبات الارض وحال الناس وتكون في الجبال فاكهة كثيرة واذا انخسف
في شهر ربيع الاول فانه يقع بالمغرب قتال ويصيب الناس يرقان وتكثر فاكهة البلاد بارض ماه
ويقع الدود في البقول بالجبل ويقع خراب كثير بماه واذا انخسف في شهر ربيع الاخر فانه كثير الانداء
وهي الرطوبات والمياه بالجبال ويكثر الخصب والمياه وتكون السنة مباركة ويكون للسلطان الظفر

بالمغرب

بالمغرب واذا انخسف في جمادى الاولى فانه يهراق دماء كثيرة بالبلد ويصيب عظيم الشام بلية شديدة
ويخرج خارجي على السلطان والظفر للسلطان واذا انخسف في جمادى الاخرة فانه يقل الامطار والمياه
بنينوى ويقع فيها جوع شديد وغلاء ويصيب ملك بابل الى المغرب بلاء عظيم واذا انخسف في رجب فانه
يكون بالمغرب موت وجوع ويكون بارض بابل امطار كثيرة ويكثر وجع العين في الامصار واذا انخسف
في شعبان فان الملك يقتل او يموت ويملك ابنه وتغلو الاسعار ويكثر جوع الناس واذا انخسف في
شهر رمضان يكون بالجبال برد شديد وثلج ومطر وكثرة المياه ويقع بارض ماه موت كثير بالصبيان
والنساء واذا انخسف في شوال فان الملك يغلب على اعدائه ويكون في الناس شر وبلية واذا انخسف
في ذي القعدة فانه تفتح المداين الشداد وتظهر الكنوز في بعض الارضين والجبال واذا انخسف في
ذي الحجة فانه يموت رجل عظيم بالمغرب ويدعي رجل فاجر الملك قال مولف الكتاب عفى الله عنه
هذه الملاحم علامات وضعها الله لنبيه دانيال ولقد جربناها فوجدناها صادقة في كل الحوادث وهو
دليل على صحة الحديث الذي نقل فيه واما الملحمة الاسكندرية فهي وان لم تكن بالاعتبار مثل هذه
الملحمة الا انها لا تخلو من قوة واعتبار وموافقة التجارب فلذلك اوردنا اختصارها هنا فنقول قد ذكر
في تلك الملحمة ان الشمس اذا انكسفت في شهر ايار مع طلوع الشمس دل على شمول الاضطراب في سائر
البلاد واضطراب اهل الجبال وانتقال الملك عن السلطان الكبير وعلى ان الملوك تتغير نياتهم على خواصهم
ويستبدلون بهم وعلى ان المواشي تتناسل وكذلك البقر وان انكسفت واظلم النهار فانه يشتد الرعد
في تلك السنة ويكثر الامطار اذا مضى من الشهر اثنان وعشرون يوما وان انكسفت والضيا باق
كان الحر شديدا بالنهار وتذهب في الناس وتفترق اهل المداين دون عقارها ودوابهم وامتعتهم وقتال
بين الملوك ويكون في حد بابجان وقعة صعبة وامر شديد يجتمع الملوك بعضها الى بعض ويذهب
اموال الشرق والغرب وان كان كسوفها من قبل الشرق وذلك في اول النهار فان الملك يظفر على العدو
ويهلكهم وان انكسفت في حزيران في اول النهار يدل على تجدد سلطان في بلد الجبل بغير سلطانه
وعلى انه يقتل بحوه الناس ويدل على حسن حال المواشي وتناسلها ووقوع الوبا في السواحل و
المواضع التي هي قريبة من البحر وعلى انتقال الملك من بعض الملوك الى خلافه وقتل الحرير وانتشار
الامور بالباطل واختلالها وان انكسفت عند طلوعها وقع الشر والقتال بين ملكين ويهلكان
جميعا وان كان كسوفها يدل على هلاك اهل المغرب وهلاك رجل له قدر في بعض البلدان ان
كانت في وسط السماء وانه يحدث في الارض وقتال بمصر ويقع فساد كثير في ارضها بالبلدان انكسفت

في تموز عند طلوعها تكثر الفتن في سائر المدن الملاصقة للمشرق وظهور الوباء في تلك السنة وإن
كان في وسط السماء يدل على ارتفاع شأن ملك فارس وخلفيا والملوك اليونانية يدل أيضاً على كثرة الوباء
وعموم البلاد وكثرة الأمراض وإن كان قبل المغرب يدل على خصب السنة وفساد الثمور وتطيع الملوك
كلها ملك بابل وتشتت الروم على المغرب ويغلبونهم وإن انكسفت في آب عند طلوعها يدل على أمر
شديد وفتنة بمصر وإن كانت وسط السماء يدل على توسط حال السنة إلا أن الحنطة يكثر بعضها
وينقص بعضها وإن كان عند غروبها دل على كثرة الأراجيف المختلفة والقتال ويدل على أسباب
القحط وحسن أمور الملك ويقتل أعدائه وتحسن نية السلطان وأولي الأمر في أيامهم ودعا لهم وإن
انكسفت في أيلول أوجبت الغلاء واتصال الفتن والشر وإن كانت وسط السماء فإن بعض الملوك
يقصد بلاد المغرب وتتصل الفتن في سائر البلاد ويقحط ويقل المطر وتفسد الخمور وتتغير وجهه
السنة ويقع الشر في أرض بابل وإن كان عند غروبها يدل على حسن حال أهل نينوى وخراسان
وكثرة الثمور في تلك السنة وإن انكسفت ورأيت الشمس حولها مستديرة في وقت الكسوف فإنه
يدل على قتال شديد وسفك الدماء وقال القرشي إنه يهلك الملك ويكون الأسعار صالحة و
يهلك حصن من الحصون العظيمة وتكثر الأشجار وتصلح الأرض ويكون القتال والحرب وفتنة في
مصر وإن انكسفت في تشرين الأول في أول النهار يدل على هلاك رجل عظيم القدر ويموت الملك
وتشتعل الحرب في الأرض ويظهر الجراد وينقطع المطر وإن كان وسط السماء فإنه يسقط رجل عظيم
القدر ويكون فساد في أذربيجان ويصيب الدواب والأغنام داء وينقطع الغيث مدة ثلاثة أشهر
وإن انكسفت في تشرين الثاني عند طلوعها ولم يتغير لونها ولم تسود فإن السلطان يضعف أمره
ويقع الغلاء في أرض يونان ومصر وإن كانت وسط السماء يدل على خصب السنة وحسن حالها
وكثرة خيراتها مع كثرة العلل والأمراض التي تحدث آخر السنة ويدل أيضاً على تعدي السلاطين على
أهل السواد وينتقل بعض الملوك من مقر سريره إلى مدينة أخرى يكون هلاكه فيها وإن كان في آخر
النهار فإن الغلاء والوباء يقعان في بلاد الروم ويلحق العرب شدة ويقع بينهم السيف ويكثر الغيث
في البلاد وتقوى شوكة المتلصصة وينقطع الطرقات وإذا انكسفت في كانون الأول دل على
كثرة الخرابات وتشتد الرياح العواصف ويقع الوباء في خراسان وفارس ويكثر السمك والعصافير
ويقع القتال في بلاد العرب ويكون الغالب الاضطراب في سائر المدن وينزع ملك مصر من موضعه
وينحل نظام ملكه وإن كان بآخرها فإنه يكون جوع وموت ببابل وأرض موصل وبلد فارس ويظهر

ملك من العرب

ملك من العرب وإن كان بحمص وينقص القمح ويكثر الشعير ويكون قتل ووقوع في المدينة ويكثر الأمراض و
يهلك رؤساء قوم في ثلج وتنقص الخيرات ويقع الحروب وإن انكسفت في كانون الثاني إن كان
جزوياً يدل على خصب السنة وكثرة الخيرات ورخص الغلات والثمار واتصال الأمطار ويدل على هرب
رجل عظيم القدر من بلاد الروم وقصد فارس ودخوله على سلطانها وتحارب السلاطين ويموت
ملك مصر وتتقدم السفل والسواقط وتنحط أهل الشرف ويكثر المطر والبرد ويظهر الجراد وتفسد
الغلات ويكثر القتل والنهب في البلاد ويقهر الملك الصغير الكبير وإن انكسفت كلها يهلك ملك حد
الناس ويقع الغلاء والقتل بمصر ويقتل الزنج ملكهم وتقتل النساء وإن انكسفت في شباط يدل
على الغلاء وقلة الأمطار وانقطاع الثلج وشمول الوباء وحسن حال بابل وخروج خارجي وانتصابه
للملك واضطراب السواد مدة ثلاثة أشهر ويظهر رجل عظيم القدر بجبال فارس وأذربيجان ويختلف
الأراجيف في الأرض وتختل السواحل وتغرق السفن وتكثر الأدهان والسمسم ويقع الوباء في الغنم و
إن انكسفت كلها فإنه يقع قتل عظيم ببابل ويلحق أهل خراسان شدة عظيمة وإن انكسفت في آذار
يدل على خصب السنة وحسن حال الثمار وكثرة الأنداء والأمطار في خراسان ويقع وقوع الوباء في البلد
ويجيء المطر آخر السنة ويكون أكثر الاضطراب في المشرق والمغرب وتظهر في خراسان علة مختلفة وإن
انكسفت كلها يمحق بعض السلاطين بمكيدة من أعدائه ويقتل هلاك عظيم وتزول سلطنته ويكون
مرض شديد وأكثر ذلك يكون في العامة حادثات الشهور العربية فإن انكسفت في المحرم تكون السنة جدبة
ويلحق الناس جراحات وأمراض وإن كان في صفر فإنه يكون فزع وجوع وقتال في تلك السنة وإن كان
في ربيع الأول فإنه يقتل رجل من العظماء ويخرج رجل يدعي الملك
وإن كان في جمادى الأولى فإن الأحوال تكون صالحة ويعم السكون والفرج
والسلامة وإن كان في جمادى الثاني يموت رجل كبير في هذه السنة من ناحية المغرب ويلحق جنده صعوبة
عظيمة صعوبة ويكون بمصر قتال واختلاف وإن كان في رجب فإن الحر يعم ويظهر الجراد ويقل
المطر ثلاثة أشهر وإن كان في شعبان فإن السنة تخصب ويكون في آخرها مرض شديد وإن كان في
رمضان فإنه يخرج الروم على العرب ويكون بطر ويصيب أهل فارس والبادية شدة وجوع و
موت ويقع في العرب قتال شديد وجوع وإن كان في شوال فإنه يقتل ملك الهند ويقتل ملك بابل
البادية وتكون سنة مخصبة ويحسن حال النباتات ويكثر الأمطار فيأكل الناس الرغيف وإن كان في
ذي القعدة فإن المطر يأتي في ثلاثة أيام متواترة ويظهر الجراد ولا يمضي الربيع ويصلح النبات وإن كان

وان كان في ذي الحجة فانه يكون رياح ومطر وتخرج الخوارج وتكثر الغلة والطعام بفارس ونواحيها
وقراها وان الخسوف القمر في الاشهر الرومية وان كان في نيسان في اول الليل يدل على قتال وصلح عظيم
القدر بالحديد وتغريبة الاباء على الاولاد ويقل سكونهم اليهم ويدل ايضا على كثرة الثلوج والخصب
والرخص وان كان في نصف الليل ولونه يضرب الى الحمرة يدل على الغلا والوبا وقلة الامطار وان كان
في اخر الليل يدل على صلاح حال الملك ورعيته وعلى اتصال الامطار وهلاك الوحوش وهلاك الغلات
الا انه يحسن حال الكرم وان كان في ايار في اول الليل يدل على ان تثور الفتن وعلى ان يلحق الزرع
اليرقان وتموت البقر وتكون الامطار متقدة ويحصل بين اهل طايفة من فارس قتال وان كان
في نصف الليل يدل على وقوع الوبا بنواحي بيت المقدس وحدوث الغلا فان حال النخيل و يحسن
ويستوى على الامور السلطانية انسان غشوم مفسد ويكون بسبب تغريبة السلطان على خواصه
وتتصل الامطار وتقع الحروب بارض بابل ويقع الجوع باذربايجان ويقتل اشراف الناس ويصيب
الناس شدة وان كان اخر الليل يدل على سكون الناس وامنهم وزوال اسقامهم ويكثر السمك والعرض
وان انخسف في حزيران فان كان اول الليل يدل على خيبة اصحاب الدول وسعيهم في خراب امور
الملك وتتصل الامطار ويظهر الجراد ولا يفسد الا قليلا ويكثر الجود بفارس وتكثر الثمار ويرخص القمح
وان كان في نصف الليل يدل على الوبا وعلى اسقاط الحبوب وان كان في اخر الليل يدل على
غزارة المياه وحسن حال مصر في اخر السنة وخروجهم على سلطانهم ويحسن حال الزرع والنخيل
والاشجار وان كان انخسف في تموز في اول الليل يدل على كثرة الامطار ووقوع الوبا في الناس و
الوحوش وان كان في نصف الليل يدل على وقوع الوبا في المغرب واتصال الفتن في كثير من البلدان
وكثرة المطر وان كان في اخر الليل يدل على محاصرة بابل وكثرة الاراجيف ووقوع الوبا في مواضع
كثيرة وكثرة الاوجاع والعلل وظهور البرص وان كان في اب اول الليل يدل على حصار اهل بابل ووقوع
القتال واضطراب السلطان ويعتري الناس ضيقة الصدر ولا يعرفون سببه ويعارضهم شبه الوسواس
وتكثر الامطار وان كان في نصف الليل فانه يقع تشويش وتكثر الامطار ويرخص الغلات وان كان
خسوف في ايلول في اول الليل يدل على فساد الزرع ويظهر الجراد وتكثر الاراجيف ويسير ملك من المشرق
الى المغرب ويملك بلادها ويطيعها الى مملكته وتكون سنة خصبة ويعرض للناس وجع العين وتكثر
الامطار جدا وان كان نصف الليل يدل على كثرة المياه وحسن حال الانعام وكثرة العشب وان كان
في اخر الليل يعم الخصب البلاد ويفرح الناس وتقل الامراض ويهلك الملك ويرث ولده من بعده وان

كان

مواتيهم

وان كان في تشرين الاول اول الليل يدل على اضطراب وتشويش ووقوع الملك بخواصه فيحطهم عن
رتبهم ويدل ايضا على وقوع القتال في الجبال وعلى هلاك البقر والمواشي وحدوث الافات في الكلاب وكثرة العلل
والامراض ويحسن الزرع وتكثر الامطار بعد تاخرها وان كان في نصف الليل فان السنة كثيرة الخيرات و
ان كان خسوف في تشرين الثاني اول الليل يدل على الوبا ووقوع الافة في الزرع ويموت ملك العرب
ويظهر الوجع في اهل الجبال بفارس وان كان نصف الليل يدل على اضطراب امور الناس مع اتصال
الامطار ويظهر الجراد الكثير ويحسن الزرع ويقع بين كبير وصغير من اهل المشرق الى اهل المغرب
ويكون بينهم حرب كثيرة وان انخسف في كانون الاول يدل على الوبا بارض بابل والاهواز وفارس وعلى
عموم الارض والبلاد وعلى هلاك اعظم الملوك وان كان نصف الليل الى الصبح فانه يدل على وفور
المياه ويفسد النسيم ويحسن حال الثمار والغلات والصيفية ويهلك الوحوش مع كثرة العشب و
الزرع في الجبال ويحدث الناس بامر يظهر في المغرب ويموت ملك الشام ويكثر الموت في الابل وقلة فيه
نحو القرنين يكون حروب وقتال يقع في المدائن ويقل الزرع والفواكه والقطن ويزيد في العيون
مطر في الناس اليرقان ويهلك القمح والشعير وتخصب ارض بابل وتكثر الامطار باذربايجان وتكثر
الثلج ويظهر الجراد ويكون باصبهان جوع ووبا وان كان في كانون الثاني يدل على تقلع الاسعار
في الاهواز وان كان نصف الليل واخره يدل على هلاك الوحوش وجوارها وظهور الجراد وكثرة
الامراض بارض بابل مع كثرة الفواكه وتمكن النفاق في قلوب الناس ويحسن الزرع وان انخسف في
شباط اول الليل يدل على وقوع الغلا في بلاد المغرب ويصيب الناس يرقان وان كان نصف الليل
او اخره يدل على اضطراب اهل البحر وهلاك كثير السفن بالغرق وعلى اتصال الحرب وهلاك رجل عظيم
بفارس وهلاك قوم من التجار واضطراب الملك الا انه يظفر باعدائه وان كان خسوف في محرم فان كان
ورعد ويعصى على الملك اصحابه وتغلو الاسعار بارض الترك ويظهر صوت شديد وتسفك
الدما وان كان خسوف في اذار اول الليل يدل على الجزع الشديد باهل البحر وعلى وقوع البلا في بلاد
الهند ويموت ملكهم وعلى حسن حال المواشي ويكون بمصر قتال شديد وتخرب بعض بلدانها ويقع
البرد والثلج وان كان نصف الليل يدل على موت بارض مصر ويموت ملك المغرب واشتهر ودا القرى
وان انخسف في محرم يدل على موت رجل عظيم من اهل المغرب وان كان في صفر يدل على كثرة الامطار
والفواكه وخوف شديد وان كان في ربيع الاول فيدل على القتال في الصيف وان كان في ربيع الثاني
فان المدن عامرة ويكثر الطعام وان كان في جمادى الاولى يدل على مصايب تصيب العلماء في نفوسهم

وامور العلم وان كان في جمادى الثاني فان الملوك تصطلح مع العلماء وتكون السنة كثيرة الخير وان كان
في رجب يدل على الفتن والحرب وان كان في شعبان يدل على الاختلاف بين قبائل العرب والاكراد
ويشتد الامر على الفقراء ثم تستقيم الامور بعد ذلك وان كان في شهر رمضان فان الملك يظفر باعدائه
ويكثر التشويش والوعيد وان كان في شوال فان الملك يقتل ويملك ولده من بعده ويغلو الطعام وان
كان في ذي القعدة يدل على كثرة الحرب والجهد وتهلك الناس بالاختلاف وان كان في ذي الحجة
يدل على فتح مدينة عظيمة وتنهزم كل العسكر وتفتخر العبيد على مواليها ويكون جوع شديد واما الرجفة
فان كان الكسوف في برج الحمل يدل على كثرة التمرد ويقع الوباء في الناس وينقطع النسل مدة
وان كان في الثور يدل على اسقاط اهل الجبال واختلاف امر السلاطين ودخول بعضهم الى بعض
بعنف وقلة ثبات فيها وان كان في الجوزاء يدل على الغلاء والبلاء لاهل بابل وخروج الناس من اماكنهم
مدة ورجوعهم اليها من بعد ذلك وان كان في السرطان يدل على قلة الامطار وظهور حيوان غريب
الخلقة في ارض بابل وان كان في الاسد يدل على المرض باهل فارس وكثرة الوباء والحروب والفتن
في بلاد الهند وظهور الجراد والقبوض شيئا وان كان في السنبلة يدل على خصب السنة وكثرة الخيرات
ونمو النباتات ووهن بعض السلاطين وان كان في الميزان يدل على هلاك الحشرات والهوام
ووقوع الغلاء بارض خراسان وشدة تلحق اهلها وان كان في العقرب يدل على اسقاط اهل الجبال
ووقوع الغم واسباب توجب البكاء الا ان العاقبة محمودة وان كان في القوس يدل على الوباء في اشراف
الناس وقلة الطعام وارتفاع اسقاط الناس وتجادل بين العلماء وموت رجل عظيم القدر
وتغير النقود وتقلب الامور وان كان في الجدي يدل على قلة الربيع وقلة الغلات واما الرعود
فاذا رعدت والقمر في الحمل يدل على وقوع الخوف في العالم ووقوع الشدة ويدل على هبوب
رياح مزعجة وتجيء الامطار في الشادين ثم تنقطع مرة وتتصل بعد زيادة المياه والعيون و
اضطراب الامور وكثرة الجراد والخسف وشدة البرد في بابل واذربيجان واختلاف الكروم فيها
من كثرة البرد وشدة الوباء في هذه البلدان وان رعدت في الثور يدل على حسن حال الغلات خصوصا
الحنطة وانواع الاثمار ويدل ايضا على فرح سلطان المشرق ووقوع الحرب والقحط ببلاد الروم و
الشام حتى ينتهي امر الناس في الغلاء الى اكل الميتة ويحسن حال الزرع اول السنة وتفوت البقر وتهيج
الاوجاع وتهلك اعيان الناس وتظهر اية في السماء شديدة ووقوع الناس فيها وذلك بمصر والسودان
ويهلك ... وان رعدت في الجوزاء يدل على غم يلحق الناس بمرض ويحسن حال الحنطة في ...

وتتلو

ويتلف الاباطيخ ويقع الخوف مع السلامة ويدل على تقدم الامطار اول الشتاء وهبوب الرياح وهلاك
الاشجار وكثرة الوباء في الهند واذربيجان وتفسد الغلات في المشرق ووقوع الصاعقة من السماء و
انتشار الحروب وهلاك رجل عظيم القدر وظهور الجراد في البلاد التي حولها الجوز كالهند وارمينية
واذربيجان وان رعدت في السرطان يدل على جوع شديد في نواحي المشرق وكثرة الاراجيف وظهور
الجراد وفساد الزرع والاشجار وانتشار الحرب والفتن وتمكن الاعداء من الرعية وان رعدت في الاسد
يدل على سلامة الغلات وظهور الحكمة والشرور والحرب في الناس وهرب الناس من الفتن وهلاك
اهل السفن في البحر وانقطاع المطر وتلاف الكروم وموت الاكابر وهلاك النساء عند الولادة وهلاك
الناس من اكل الثمر وان رعدت في السنبلة يدل على هلاك خواص الملوك ووقوع الفزع بمصر وحسن
حال الغلات وتهلك الانعام والمواشي وتكثر الامراض اول السنة وتتصل الامطار وتقل الغلات ويضطرب
امر السلطان ويتعقد الموت في الجزيرة والقوت من القحط وان رعدت في الميزان يدل على الحروب
وحسن حال الامطار ويدل على الفتن في العالم وظهور الذخائر والكنوز من تحت الارض وخراب
البقع والصوامع ويموت العباد واتصال الثلوج وهلاك الثمرات وكثرة الامراض في الخريف
وتزول الى خراسان وانتشار الحروب في بلاد الترك ويسفك الدماء في الغرب وان رعدت في العقرب
يدل على هلاك النظير وشمول البلاء والغلاء في تلك السنة وخروج ملك المشرق وتوجهه نحو البلاد
ليفتحها ويملكها ويدل على كثرة الامراض وحسن حال الثمار والغلات واعتدال المواشي وان رعدت
في القوس يدل على حسن الغلات في الجبال وقلة الامطار وكثرة الثلوج وافة الكروم وكثرة الموت
في الجبال وان رعدت في الجدي يدل على اتصال الامطار وكثرة الاراجيف وانقطاع الامطار اول
السنة مدة شهرين ونصف ويهلك الزرع والاشجار وان رعدت في الدلو يدل على حروب كثيرة و
امراض صعبة وحسن حال الثمار والغلات وقلة المطر في بلاد الروم وكثرة الموت في الخريف وان رعدت
في الحوت يدل على قلة الحنطة واتصال الامطار في البلاد التي يتولاها الحوت وهي اليمن واما حال
الامطار فاذا جاء المطر في نيسان يدل على ذكاء الغلات وربما يخرج خارجي يفسد وان امطرت
في ايار فيدل على كثرة القحط وان امطرت في حزيران حدث في الناس اوجاع الرئة ونقص حمل النساء
وان امطرت في تموز يدل على زيادة المياه وان كان في اب فيقع الموت في المواشي وان كان في ايلول
فانه يحسن حال الزرع وهكذا الحال في بقية الشهور واما احوال الرعد فان وقع في نيسان فيدل على
قوة السلطان الاعظم ببابل وان كان في ايار يدل على قتل الملك ومعه كبار حاشيته ويكون حرب

كثير عظيم وان وقع البرد في حزيران يدل على خصب السنة وحسن حالها وان وقع في تموز يدل على
الغلاء الشديد وتضايق الامور بالناس وافتقادهم وان وقع في آب يدل على قلة الغلات ويتلوه
ارخص سعرها وان وقع في ايلول يدل على برد شديد وان وقع في تشرين الاول يدل على الوباء و
خروج الخوارج في بابل وان وقع في تشرين الثاني يدل على الجوع خصوصا بمصر والبصرة ويخرج
الخوارج ببابل ويكثر الموت في البلدان التي يقع فيها البرد والثلج وان كان في كانون الاول
يدل على ظهور خوارج على الملك ويقتلهم الملك وان كان في كانون الثاني يدل على ظهور خوارج
على الملك ويقتلهم الملك اضطراب عظيم وان وقع في شباط يدل على ظهور الجراد وغلاء الغلات
ويسخط السلطان على اصحابه والرعية وكثرت الحروب وتغلو الاسعار وان وقع في اذار يدل
على اتساع الخيرات والخصب الا انه يكون قتال شديد ومنازعات واما ظهور قوس قزح
فان ظهر في نيسان يدل على اختلاف بين الناس وارتفاع المطر في ذلك الشهر وان ظهر في ايار
يدل على الوباء في البقر وحسن حال الثمار ووقوع الصلح بين الملك وبين من يعاديه وكثرة الامطار
ووقوع الوباء في السودان وان ظهر في المغرب يدل على الغلاء واضطراب الناس في نواحي المغرب ويقوى
امر الملك ويقتل اعاديه وان ظهر في حزيران يدل على موت خواص الملك ويكون هلاكهم على يدي
الملك وان ظهر في المغرب يدل على وقوع الغلاء في المغرب وان ظهر في آب من المشرق يدل على تشويش
بين الملوك وغلاء في خراسان ثلاث سنين وان ظهر في ايلول من ناحية المشرق يدل على اشتداد
الحروب بين ملك فارس والاهواز وان ظهر في تشرين الاول من ناحية المشرق يدل على اضطراب اهل
الروم وموت الحيوانات وان ظهر في المغرب يدل على السلامة والفرح وعلى تمكن الملك على اعدائهم
وحسن حال الثمار وان ظهر في تشرين الثاني من المشرق يدل على كلب الكلاب والسباع وتأذي
الناس بها ووقوع البلاء والوباء بالبلد ثلاث سنين وان ظهر بالمغرب يدل على كثرة الامطار والثلوج
وان كان ظهر في كانون الاول من المشرق يدل على حسن الغلات والثمرات واتصال المطر مدة ثلاثة
اشهر وكثرة الوباء والاوجاع والجرب واختلاف بين الناس وكثرة العشب وان ظهر من المغرب يدل
على خصب السنة وظهور الجراد والمرض والقتال وان ظهر في كانون الثاني يدل على وقوع الملك في
ايدي اعاديه وكثرة الثلج وحسن حال الروم والثمرات وان ظهر في المغرب يدل على كثرة الامطار وزيادة
الغلات ويشتد الغلاء في بلاد الروم وان ظهر في شباط من المشرق يدل على كثرة الحروب بين الملكين
وخصب السنة وحسن حال الثمار في خراسان وفارس وان ظهر من المغرب يدل على اضطراب الفتن و

الحروب

والحروب وظفر من الملك باعدائه وان ظهر في اذار المشرق يدل على فتنة بين الملكين للملوك وظفر
احدهم بالاخر وقلة الامطار وموت الاطفال وان ظهر من ناحية المغرب يدل على الوباء واشتغال الناس
من اماكنهم وكثرة الغلات والعصافير ويظهر الجراد ويكون الغلاء بعد ذلك واما الزلازل
فان كانت في نيسان نهارا دلت على حسن حال الفواكه والعنب وان كان ليلا ينتقلون الناس من
اماكنهم وان كان في ايار نهارا دلت على كثرة الوخم والخصب التام والمطر في اكثر البلاد وان كان ليلا
فموت يقع في الناس والبقر والغنم وحرب يقع في خراسان وان كان في حزيران نهارا دلت على الغلاء
في تلك السنة وقلة المراعي وان كان ليلا يخرب مدينة بابل ويقع البيت والموت في النساء ومرض خاص
الملك ويموت ملك نينوى وان كان في تموز نهارا يدل على موت رجل جليل القدر ببابل وان كان
ليلا دلت على ان بخراسان مرضا وشرا عظيم في ايام الحصاد وان كان في آب نهارا دلت على حسن حال
الطعام وكثرة القتال والسبي ويظهر اللصوص وان كان ليلا دلت على ظهور اللصوص وقطع
الطريق وخوف الحروب وان كان في ايلول نهارا دلت على كثرة التناسل وحسن حال الغلات و
الثمار وموت رجل جليل القدر وان كان ليلا يقع الحرب وان كان في تشرين الاول نهارا دلت على
ظهور ملك يستولي على الدنيا ويفتقر الاغنياء وتستغني الفقراء ويكون نكبة في خراسان وان
كان ليلا يدل على استقاط اهل الجبال وان كان في تشرين الثاني نهارا دلت على كثرة الامراض
وان كان في كانون الاول نهارا دلت على موت الحيوان وان كان في كانون الثاني نهارا دلت
على موت الاطفال وكثرة الخيرات ويكون امراض كثيرة وان كان ليلا يدل على اضطراب الناس وان كان
في شباط نهارا يدل على انتقال الامطار ومرض الاطفال واجتماع الجيوش وتعصي الاولاد على ابائهم
ولا يقبلون منهم ويقع الجوع والوباء وان كان ليلا يدل على عموم الغم لسائر البلدان ويتكلم الجنين
في بطن امه ويكثر الشر والامراض ويموت رجل عظيم وان كان في اذار نهارا يدل على كثرة اللصوص
ويقتل الملك ويموت الناس ثم يكون في اخر السنة فرح كثير ويكثر الطعام ويقع الجوع في بلاد الروم
ويكثر الموت في هذه السنة وان كان ليلا يكون القتال بمصر وتكثر المياه ويظهر الموت في الناس ويصلح
حال الاشجار والثمار بسم الله والحمد لله قال ابو علي قطرب بن احمد البصري

قطرب

هذا الكتاب المثلث وهو ان يكون الحرف الواحد ويتصرف على ثلاثة اوجه رفع ونصب وجر في ذلك
الغَمر الغِمر الغُمر فاما الغمر بالنصب فالماء الكثير واما الغمر بكسر الغين فالحقد في الصدر
واما الغمر بضم الغين فالشاب القليل الحيلة التضعيف في حالاته السَلام السِلام السُلام

اما السلام بفتح السين فالتحية واما السلام بكسر السين فالحجارة واما السلام برفع السين فهو
الظهر الكلام الكلام الكلام فاما الكلام بفتح الكاف فالكلام بعينه واما الكلام بكسر الكاف
فالجراحات واما الكلام بضم الكاف فالارض الصلبة فيها الحجارة والحصى حلم حلم حلم
فاما الحلم بفتح الحاء فهو الحلم في النوم واما الحلم بنصب الحاء وكسر اللام فهو افساد الاديم و
اما الحلم بفتح الحاء وضم اللام فهو الحلم والاحتمال الحجر الحجر الحجر فاما الحجر بالفتح فالمنع
وجميع مقدم القميص واما الحجر بكسر الحاء فالعقل قال الله عز وجل هل في ذلك قسم لذي حجر واما الحجر بضم
الحاء فهو اسم رجل الدعوة الدعوة الدعوة فاما الدعوة بنصب الدال فالرجل يناديك واما
الدعوة بكسر الدال فالرجل يدعي الى القوم ليس منهم واما الدعوة برفع الدال فالرجل يدعو الى طعام وغيره
السبت السبت السبت فاما السبت بفتح السين فهو من الايام واما السبت بكسر السين فا
فالنعال اليمانية واما السبت برفع السين فنبت يشبه الخطمي الحرة الحرة الحرة فالحرة
بنصب الحاء فالارض فيها حصا سود وبيض واما الحرة بكسر الحاء فالشي مما يكون من الحر والعطش
واما الحرة بضم الحاء فالحرة من النساء السهام السهام السهام اما السهام بنصب السين فشدة
الحر واما السهام بكسر السين فالنبال والنشاب واما السهام بضم السين فهو لعاب الشمس
الشرب الشرب الشرب اما الشرب بفتح الشين فالقوم يجتمعون على الطعام والشراب واما
الشرب بكسر الشين فموضع الماء واما الشرب برفع الشين فهو الشرب بعينه الخرق الخرق الخرق
فاما الخرق بفتح الخاء فالصحراء الواسعة البعيدة الاطراف والخرق بكسر الخاء فالشاب الظريف
الكامل في خصاله واما الخرق بضم الخاء فهو الجهل والحمق الشكل الشكل الشكل
اما الشكل بفتح الشين فالمثل والشبه واما الشكل بكسر الشين فهو الغنج والدل واما الشكل
بضم الشين فجمع شكال الدابة الرقاق الرقاق الرقاق فاما الرقاق بفتح الراء والقاف فالرمال
المتصلة واما الرقاق بكسر الراء فانقص عن الماء من شطوط الانهار والاودية واما الرقاق بضم
الراء فالخبز الرقيق عمرت عمرت عمرت فاما عمرت بنصب العين وكسر الميم فمن طول
العمر واما عمرت بفتح الميم فالدور والمنازل اذا اصلحت واما عمرت بضم الميم فمن عمارة الارض
والبلد الطلا الطلا الطلا فاما الطلا بنصب الطاء فالولد اذا سقط من امه واما
الطلا بكسر الطاء فهو الخمر واما الطلا برفع الطاء فهي الاعناق الصرع الصرع الصرع
فاما الصرع بنصب الصاد فالجماعة من الناس قال الله عز وجل فاقبلت امرأته في صرة فاما الصرع

بكسر الصاد

بكسر الصاد فالمثل النادر قال الله فيها صرفا واما الصرع بضم الصاد فالحرقة يصرع بها الشيء ومنه
الملا الملا الملا فاما الملا بفتح الميم فالصحراء الواسعة التي لا نبت فيها واما الملا بكسر
الميم فجمع ملاءة كلاية يقال قدح ملآن دما وقد لحم ملاءة واما الملا برفع الميم فالملاحف من
الكتان ونحوه اللحا اللحا اللحا فاما اللحا بنصب اللام فالملاحات والجدل واما اللحا
بكسر اللام فجمع لحية واما اللحا برفع اللام فجمع اللحي وهو العظم الذي تنبت عليه اللحية ومنه
السقط السقط السقط فاما السقط بنصب السين فهو الثلج واما السقط بكسر السين
فهو من النار واما السقط برفع السين فالولد لغير تمام القسط القسط القسط فاما القسط بنصب
القاف فالجور قال الله عز وجل واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا واما القسط بكسر القاف فا
فالعدل والحق قال الله عز وجل واقيموا الوزن بالقسط واما القسط بضم القاف فهو نبات حسن
بر القمة القمة القمة فالقمة بفتح القاف فما اخذ الانسان بفيه واما القمة بكسر القاف فاعلا
السنام واعلا الراس واما القمة بضم القاف فجمع ما كنس وهي المزبلة العرف العرف العرف
فالعرف بفتح العين فما بلغك من ريح طيبة واما العرف بكسر العين فهو الصبر عند الشدائد
واما العرف بضم العين فالمعروف الجد الجد الجد فاما الجد بفتح الجيم فمن القرابة
وهو ابو الاب والعظمة قال الله تعالى وانه تعالى جد ربنا واما الجد بكسر الجيم فالحق والجد في الامر
واما الجد بضم الجيم فالبئر القديمة الكلا الكلا الكلا فاما الكلا بفتح الكاف فالنبت
وما يرعى واما الكلا بكسر الكاف فجمع كلاية وهو الحفظ واما الكلا برفع الكاف فجمع كلية ومنه
الجوار الجوار الجوار فاما الجوار بفتح الجيم فجمع جارية والجواري وهي السفن قال الله تعالى
وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام واما الجوار بكسر الجيم فهي المجاورة واما الجوار بضم الجيم فا
فالصوت العالي المسك المسك المسك فاما المسك بفتح الميم فانه الاهاب وهو الجلد واما المسك
بكسر الميم فهو الطيب واما المسك بضم الميم فالمسك البدن من طعام وغيره اللمة اللمة اللمة
فاما اللمة بنصب اللام فالطائف من مس او جنون واما اللمة بكسر اللام فالوفرة واما اللمة بضم
اللام فالجماعة من الناس بعضهم على بعض الحمام الحمام الحمام فاما الحمام بفتح الحاء فالطير
واما الحمام بكسر الحاء فهو الموت واما الحمام بضم الحاء فاسم رجل الصل الصل الصل
فاما الصل بفتح الصاد فصوت الحديد يضرب بعضه على بعض واما الصل بكسر الصاد فحية
صفراء رقيقة تكون في الرمل واما الصل بضم الصاد فالتغير في اللحم واللبن الكرى الكرى الكرى

فاما الكرى بفتح الكاف فالنوم واما الكرى بكسر الكاف فالنوم ايضا واما الكرى بضم الكاف
فجمع الكره الرَّشا الرِّشا الرُّشا واما الرشا بفتح الراء فولد الظبيه اذا قوي ومشى
وتحرك واما الرشا بكسر الراء فالحبل واما الرشا بضم الراء فجمع رشوه الجَمام الجِمام الجُمام
فاما الجمام بفتح الجيم فالاستيناس وقلة التعب واما الجمام بكسر الجيم فالما اذا طال مكثه
واما الجمام بضم الجيم فجمام القدح والكيال المملوه القَلب القِلب القُلب فاما القلب
بفتح القاف فالفواد واما القلب بكسر القاف فطاير يشبه العصفور واما القلب بضم القاف
فالسوار القَرى القِرى القُرى واما القرى بفتح القاف فالظهر واما القرى بكسر القاف
فمن قرى الاضياف واما القرى بضم القاف فجمع قريه اللَّقا اللِّقا اللُّقا فاما اللقا بفتح
اللام فالقى خلف البيت والخباص ونحو المتاع واما اللقا بكسر اللام فاللقا عند الحرب
واما اللقا بضم اللام فالقا لوده الكَما الكِما الكُما فاما الكما بفتح الكاف يقال كماه
واما الكما بكسر الكاف فهم الابطال الشداد واما الكما بضم الكاف فجمع كماه السَّنة السِّنة السُّنة
فاما السنة بفتح السين فمن الدهر واما السنة بكسر السين فالنوم والنعاس واما السنة
بضم السين فجمال الوجه المَره المِره المُره فاما المره بفتح الميم فمن قولك داية مره
واحده واما المره بكسر الميم فاحكام الفتل وغيره واما المره بضم الميم فكل شجره مره
النَّى النِّى النُّى فاما النى بفتح النون فهو اللحم الطري واما النى بكسر النون
فهو الشحم واما النى بضم النون الحفره حول الخيمة ينصب فيها ما المطر الحَب
الحِب الحُب فاما الحب بفتح الحاء فحب الطعام واما الحب بكسر الحاء فالذي يحب
اما الحب بضم الحاء فحبك الشي العَدى العِدى العُدى فاما العدى بفتح العين فهو
البعد واما العدى بكسر العين فالموالات بين الشيين واما العدى بضم العين فالاعدا
الدَّف الدِّف الدُّف فاما الدف بفتح الدال فالجنب واما الدف بكسر الدال فهو البوق
واما الدف بضم الدال فالذي يلعب به البَر البِر البُر فاما البر بفتح الباء فالرجل البار
من الدنيه وغيره واما البر بكسر الباء فضد [illegible] واما البر بضم الباء فمن الطعام الجَنة
الجِنة الجُنة واما الجنة بفتح الجيم فالبستان قال الله تعالى وجنة عرضها السموات والارض
واما الجنة بكسر الجيم فجماعة الجن قال الله تعالى من الجنة والناس واما الجنة بضم الجيم فالسلاح
الجَبا الجِبا الجُبا فاما الجبا بفتح الجيم الحافظ الى الما ودعوته وذبده وموجه

والجبار

واما الحباب بكسر الحاء فجمع حية واما الحباب بضم الحاء فالحيه القَبل القِبل القُبل
فاما القبل بفتح القاف فهو ان توما الابل ذهب الحالب في الحوض كي اخواتها اذا لم يكن لها
موضع شرب واما القبل بكسر القاف فهو فوق طاقته للشي واما القبل فهو الفرج السَّوره
السِّوره السُّوره فاما السوره بفتح السين فسورة الحد ومد الوثب واما السوره بكسر
السين فالمنزلة والجيد والقبيح يقال [illegible]
وقبيح واما السوره بضم السين فجمع سور [illegible] الوَسم الوِسم الوُسم فاما الوسم بفتح
الواو فمن الوسم للشي يقول وسمته وسما حسنا واما الوسم بالكسر فالعظم البالي واما الوسم بالضم
فالعظم البالي اللَّهى اللِّهى اللُّهى فاما اللهى بالفتح فجمع لهاة تسقط من الانسان فتعالج
وهي بالصبيان خاصة اكثر سقوطا واما اللهى بالكسر فهي قبضة الكف عند الطحن واما اللهى
بالضم فجمع لهوه وهي قبضة من الطعام تلقى في قطب الرحا السَّوار السِّوار السُّوار فاما السوار
بالفتح فجمع سارية واما السوار بالكسر فسوارة الامره واما السوار بالضم فما دبر العجم [illegible]
الظَّلم الظِّلم الظُّلم فاما الظلم بالفتح فسواد في اللثة يضرب الى حمره وهي احسن ما يكون
في اللثات واما الظلم بالكسر فهو ذكر ولد النعام الواحد ظليم واما الظلم بالضم فمن ظلم الناس
بعضهم بعضا العَذره العِذره العُذره فاما العذره بالفتح فقطاع الاعتذار يعمل المحبوب به
اما العذره بالكسر فاشتق من الاعتذار واما العذره بالضم فعذره الحلق وهي التي تكون في
حلق الصبي العَقار العِقار العُقار فاما العقار بالفتح فما يورث من مسكن او ضياع واما العقار
بالكسر فجمع عقر وهي الجراحات واما عقار بالضم فهو من اسما الخمر القَلا القِلا القُلا
فاما القلا بالفتح فالاتان من الحمير واما القلا بالكسر فالهجر والبغض واما القلا بالضم فجمع قلة وقلا
كانه الجمع الاول وقلا جمع الجمع وهي خشبة تلعب عليها الصبيان اللَّبان اللِّبان اللُّبان
فاما اللبان بالفتح فالصدر واما اللبان بكسر اللام الرضاع واما اللبان بالضم فشجرة الكندر
الطَّوال الطِّوال الطُّوال فاما الطوال بفتح الطاء فمن طول الدهر واما الطوال بكسر الطاء فجمع
طويل واما الطوال بضم الطاء فمن قولك رجل طويل وطوال المَنا المِنا المُنا فاما المنا
بالفتح فمن الامتنان وكانه مصدر منها واما المنا بكسر الميم فواحدها المنى واما المنا بالضم فهي التمني
نفس احصل بعضها يقال انه [illegible] عن مسئلة قال لا علم لي بها فقيل الا تستحي
فقال ولم استحي مما لا استحيت منه الملائكة حين قالت لا علم لنا تم بسم الله والحمد لله

ابدع ما يخطر في الجنان • وخير ما يجري على اللسان • الحمد والايمان للديان • متوالي الايات فيه والسور
ثم صلوة الملك الجبار • على النبي المصطفى المختار • محمد واله الابرار • اشرف مبعوث به الحق ظهر
سالتني نظم كتاب قطرب • لتشتري في الحفظ غير متعب • مستصحبا مني من ابي حزاب • حبا بالفضل على مسطر
من سائر الاعراب قد نظمته • والضم قبل الفتح قد فصلته • والكسر قد تلاهما نظمته • فجاء درا قد علا على نظر
فالاول السر العميق الجرم • والبحث فالذكر لحميد الجد • والضد للهزل المزاح الجد • يورث في القلب الذي التقوى
والعاتب بالدعا للحيان الغمر • والماء ان كان كثيرا غمر • والحقد في طي القلوب غمر • يوحش ما بين الرجال ان ظهر
وبعض اقطار البلاد قطر • والمطر الهامي اليسير قطر • والمهر من ذوب النحاس قطر • تشوى به الاوجه في سقر
واسم الفتى كان قديما حجر • ومقدم الثوب يسمى حجرا • [illegible] • والعقل عند الكل في حجر • لما له العرش في النحو ذكر
وكل صوت ما لها مجوارى • السفن في يمها جوارى • والقرب من دار الفتى جوار • وعن اذى الجار الابي قد زجر
والحزم من اسمار صاحقل • وكل اسلاد الفتى عقال • ثم جراحات الفتى عقال • يوخذ فيها بالقصاص من عقر
والجمع في القرية للفظ قرى • والقصب للسلب والتشبه قرى • والطعم للزاد لنا الجرح قرى • يكسب حمدا يبقى بلاد حضر
وبعض اجناس النخيل قسط • والجور في فعل الرجال قسط • والعدل في حكم الولاة قسط • والجور في حكم الرجال
والجور به العي لمحو الاراس • والحمل ما لم ينضج فهو سقط • والثلج في اعلاء الجبال سقط • والولد
المولود منها سقطا • ليس عليه في الحساب عن وزر • وكل شيء حار فهو صرة • والفرص من جمع النساء
صرة • وليلة الريح الشديد بصرة • فانها لما تعتري من الشر • والكاعب الخود الحسان حرة • وكل ارض
ذات حزن حرة • والظل الرجوع الشديد حرة • اعاذه الله الجبار كفر • والصوت من داعي الطعام دعوة
وصوت من يدعو الاله دعوة • والانتساب في الرجال دعوة • سيان في ذلك انثى وذكر • وكل جيل المبنى
امة • والشجعة الرماح منها امة • ونعمة نوال السرور دامة • يديم بالامة عبد شكر • وقوة النفس تسمى
نمة • وجبة تحكى السواد نمة • وصنعه للانسان منه • يكسبها عند الجناس غمر • والاشتباك في الظلام
لمة • والعقل ان خالط عقلا لمة • ومجمة المرء تسمى لمة • ان قرنت وان لها المرء ظفر • وكل ما يكفي
زعوقه • وقبضة الليث الهصور لمه • وكل طائر من سنام قمة • وهي من الراس اشواء والشعر
والنحو والاعطاء والبذل لهى • وهي لهاة المرء والجمع لهى • وقبضة الكف لذي الطحن لهى • تقذفها
قابضها تحت الحجر • والكرة الحولها الجمع كرى • والنوم للاجفان يسمى كرى • وقال قوم انه نهر
كرى • والكلاء في ذلك للمحى ذكر • والجمع للرشوة في اللفظ رشا • والطفل للظبية مقصورا
رشا • والحبل يسمى ذو حجى العقل رشا • والويل للمرء اذا الحبل انتشر • وكلية المرء لها الجمع كلى

وكل نبت

وكل نبت تنبت الارض كلا • والحفظ والرعي من الله كلا • ليس في ليلا من له الله نصر • والعودان
ينحت للعب كلى • والعقد للمرء في الرواس قلى • والبغض والهجر لدى الناس قلى • ومن دنا الحبل بالهجر
هجر • والجمع للاضلاق للسلو طلا • وكلما يولد للريم طلا • والخمر ان كان غليظا فطلا • يبدو لها
عند المزاج كالشرر • والشرب للماء والنوال الشرب • والجمع في شرب المدام شرب • وكل مجرى
فيه ماء شرب • الكرد ونذدع وشجر • وكل معروف الكرام عرف • والنشر من طيب النسيم
عرف • والصبر في كل الامور عرف • ولم يعت بذل الامان من صبر • وما سلك الروح خلاف مسك
وجلد كل الحيوان مسك • والطيب عند الغانيات مسك • يطيب من شم له وقت السحر
احق الناس المجهول خرقا • والمهمة المرب القفا خرق • والسيد السمح الجواد خرق • يلقى عليه
بالندى يجلى البشر • والبشر والتحية السلام • وعرق ظهر الراحة السلام • والعضو الثانية السلام
تبدو كقفر ذياد للن نظر • ثم الحمى في الابل الحمام • والطير فادكادها الحمام • والموت ما بين الورى
الحمام • ياتي عليهم بقضاء وقدر • والارض اذا ما عطلت كلام • وكل الفاظ الورى كلام • وكل
جرح سوم الكلام • يعقب للصحة في الجسم ضرر • وكل ظرف فيه جام • وكل افراح الورى جام • ولا
مع تقييد جام • داء ضعيف يفيء كدر • ثم لعاب الشمس فالسهام • والريح في فصل الشتاء السهام
والنبل في يوم الوغا السهام • تومن من قبيها مثل المطر • وبعض ما يا النائمين حلم • وبعض
الجلد الاديم حلم • والصفح عن جرم الجناة حلم • وبعض الجلد الاديم حلم لا سيما اذا اتى من قدر
وبعدها الاستيضاد ظلم • وكل عذب في الثغور ظلم • وجمع ظلمات النعلم الظلم • واقعة بين روما لعب
مدد • والشطر الحبل الجياد شكل • والمثل في كل الامور شكل • والدل والغنج جميعا شكل • كما نقل هي
الشمس ذي الجل التمر • وموضع الماء القليل صل • والصوت من وقع الحديد صل • وحية الرمل
القتول صل • وكل من تنظر منه خطر • والخبر عند العرب الرفاق • والوصل ان يتصل الرفاق • وكل
شاطى جلة رقاق • يدعها الناس اذا الماء جزر • ثم الفواد بو همي الرجاج • وبعد القو نقل الزجاج
وجمع نصل جمها زجاج • اخرين الراعل القوس صفر • والجمع في وقت الزنا فمرس • ومنع
البنات المهضوم عرس • تسموكا البدر اذا البدر سفر • فهذه الابيات للكتاب محكمة عند ذوي
الالباب • جامعة لسائر الاداب • شرحتها الشرح الجلي المختصر • قال الشاعر ما عاينت عيناي
في فضلي • اقل من حظي ومن بختي • قد بعت عبدي وحماري وقد اصبحت لا فوق ولا تحتي
وقال اخر سالنا الذي هل انت حر فقال لا • ولكنني عبد ليحيى بن خالد • فقلت شراء قال لا

تواريها تواريتني من ذلك بعد والده في التذكرة للعالم الاديب السيد علي صدر الدين الشيرازي
قال ابو الفرج بن الجوزي قيل من قرابتك يا رسول الله الذين وجبت علينا مودتهم قال علي و
فاطمة والحسن والحسين وفي وصفهم انزل الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا يا حسين فاذا كنت غصن هذه الشجرة وشعاع هذه الجوهرة المطهرة
كيف يباح دمك فقال يا قوم قضي الامر وجف القلم وعلى الحاكم فيما حكم فاوليائه وخواصه قد
خصوا في هذه الدار بالبلاء والنقم والعناء والسقم وصبت عليهم من البلايا اما الوصيت على جميل
لامه نعم او ذكي للتألم من اشياء باه فاظلم اين قتل مظلوما وجدي مات مسموما فلولم اسلك
سبيلهم لكنت فيهم ملوما نحن السعداء في الحيوة الشهداء في الممات ولولا شرف الابوة ما لحقت
درجة النبوة اما ادعي في النار ابراهيم الخليل اما اضطجع للذبح اسماعيل اما ضني بالبلاء ايوب
اما عمي بالبكاء يعقوب اما لبث نوح حتى نوحا اما بكى داود حتى دجا اما نشر بالمنشار زكريا اما
ذبح الحصور يحيى فكيف لا اسلك سبيل الانبياء وطريق الاولياء ونحن اهل بيت خصصنا
بالبلاء كان جدي كلما كرعليه كرب الموت يقول واكرباه وكانت امي تقول واكرباه لكربك يا ابتاه
فكان يقول لا كرب على ابيك بعد اليوم فاخذت من هذه العبارة اشارة فقلت كلما كربلاء وكربلا
اقول لا كرب ولا حزن شعرا اما والذي لدي جلاله وخص اهل الولا بالبلاء كان ذقت خيله
كؤوس الحمام لما قال قلبي لساقيه لا ولا كنت ممن يشكي الجوى ولو قرقرني مفصلا مفصلا وبيت
وحملت كل الرضى اذا كان يرضيك ان اقتلا ايا ابن البتول وسبط الرسول وحبري فيكم بعد
علا انا ابن الفتى الهاشمي الذي لمرحب في خيبر جدلا فلا غزوان مت موت الكرام كما مات في
الحب من قد خلا اتنكر يبي الملا فتلتي ودامي بطاف بي في الملا فيا حبذا حبي صلي على صلوة
الشهيدين على كربلاء ففي كما مات اهل الهوى كما سم الجبان يفعلا مضت سنة الله في خلقه
بان الحبيب هو المبتلا يقول لهم عند بلوائه الليس لحكم قال وابلى فكيف الهوى بين فتى عاشق
على مركب الموت قد عولا ومزق بالشوق استاره وخالف في حبه العذلا فادى على نفسه جهره
كذا من تحب ولا فلا وفي كامل البهائي ان معوية كان يخطب على المنبر يوم الجمعة فضرط ضرطة عظيمة
فعجب الناس منه ومن وقاحته فقطع الخطبة وقال الحمد لله الذي خلق ابداننا وجعل فيها رياحا وجعل
خروجها للمتنفس راحة فربما انفلتت في غير وقتها فلا جناح على من جاء منه ذلك والسلام فقام اليه
صعصعة وقال ان الله خلق ابداننا وجعل فيها رياحا وجعل خروجها للتنفس راحة ولكن جعل رسالها

في مرثية الحسين ع ومن نظمه

وقاحة من لا حياء له

في الكنيز...

فيه

في الكنيف سنة وعلى المنبر بدعة ثم قال قوموا يا اهل الشام فقد خرى اميركم فلا صلوة لكم ولا لكم ثم توجه
الى المدينة وسئل الشعبي عن مسئلة قال لا علم لي بها فقيل الا تستحي فقال ولم استحي مما لا استحت
منه الملائكة حين قالت لا علم لنا وحكي ان بعض الملوك نظر من فوق قصره الى امرأة اعجبته فقيل
له انها زوجة غلامك فيروز فكتب اليه كتابا وارسله الى بعض النواحي فاتى فيروز الى اهله وبات ليلته
وخرج ولكنه نسي الكتاب واما الملك فانه لما توجه فيروز اتى مختفيا الى داره فدخل على امرأته
وقال انا السلطان اتيت زائرا فقالت اعوذ بالله من هذه الزيارة ثم انشدت شعرا عن اوايل
سأترك ماءكم من غير ورد وذاك لكثرة الوراد فيه اذا وقع الذباب على طعام رفعت يدي ونفسي
تشتهيه وتجتنب الاسود ورود ماء اذا كان الكلاب ولغن فيه ويرتجع الكريم خميص بطن
ولا يرضى مساهمة السفيه ثم قالت تاتي ايها الملك الى موضع شرب منه كلبك لتشرب منه فاستحى
من كلامها وخرج وتركها ونسي نعله واما ما كان من فيروز فانه لما فقد الكتاب في بعض الطريق
رجع الى داره فوافق وصوله خروج الملك من داره ووجد نعله فيه فطاش عقله وعرف حيلة الملك
في ارساله فلما رجع من سفره دفع اليه الملك مائة دينار فاشترى بها ثيابا ودفعها الى زوجته
وسرحها الى اهلها وبقيت عندهم ثم ان اخاها قال له ما سبب غضبك عليها فحاكمه الى القاضي
وكان القاضي عند الملك فقال اخو الزوجة ايد الله القاضي اني اجرت هذا الغلام بستانا سالم
الحيطان فيه عين جارية واشجار مثمرة فاكل ثمره وخرب حيطانه واعمى عين مائه فقال فيروز ايها
القاضي قد سلمت اليه البستان احسن ما كان فقال المدعي اخو الزوجة قل له اي شيء السبب في
رده قال يا مولاي ما رددت البستان كرها فيه وانما جئت يوما من الايام فوجدت فيه اثر
فخفت ان يغتالني فحرمت دخول البستان اكراما للاسد وكان الملك متكئا فاستوى
جالسا وقال يا فيروز ارجع الى بستانك مطمئن القلب فوالله ان الاسد دخل البستان
ولم يؤثر فيه اثرا ولا التمس منه ورقا ولا ثمرا ولم يلبث غير لحظة يسيرة وخرج من غير باس فوالله
ما رأى الاسد مثل بستانك ولم اشد احترازا من حيطانه على شجره فرجع فيروز الى داره ورد
زوجته ولم يعلم القاضي ولا غيره بشيء من ذلك وحكي عن ابن الجوزي انه سئل وهو على المنبر
وتحته جماعة من مماليك الخليفة وخاصته وهم فريقان سنة وشيعة فقيل له من افضل الخلق
بعد رسول الله ابو بكر او علي بن ابي طالب ع فقال افضلهما بعده من كانت ابنته تحته فاوهم على
الحاضرين ولم يعرفوا مذهبه فقالوا انسئله غير هذا فقالوا اكرم الخلفاء بعد رسول الله فصاح ارجعه

ابن الجوزي نظم

اني اعتقد ائتماما الى الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم ٭ وفي الكتب ان البادية قحطت في ايام هشام
فدخلت عليه العرب وهابوه ان يكلموه وكان بينهم درواس بن حبيب وهو صبي فوقف بين يديه
وقال يا امير المؤمنين ان للكلام نشرا وطيا ولا يعرف ما في باطنه الا بنشره فان اذن لي امير المؤمنين ان انشره
نشرته فاعجبه كلامه وقال انشره لله درك فقال يا امير المؤمنين انه قد اصابتنا سنون ثلاث سنة اذابت
الشحم وسنة اكلت اللحم وسنة دقت العظم وفي ايديكم فضول مال فان كانت لله ففرقوها في
عباده وان كانت لهم فعلام تحبسونها عنهم وان كانت لكم فتصدقوا بها عليهم ان الله يجزي
المتصدقين فقال هشام ما ترك لنا الغلام في واحدة من الثلث عذرا فامر للبوادي بمائة الف
دينار وله بمائة الف درهم ثم قال له الك حاجة فقال ما لي حاجة في خاصة نفسي دون عامة
المسلمين فخرج من عنده وهو من اجل القوم ٭ من التذكرة المتقدم ذكرها ٭ كان الخالديان قد
مدحا بعض العلويين فابطا عليهما بالجائزة واراد الخروج الى بعض الجهات فدخلا عليه وانشدا
قل للشريف المستجار به ٭ اذا عدم المطر ٭ وابن الائمة من قريش ٭ والميامين الغرر ٭ اقسمت بالريحان
والنغم المضاعف والوتر ٭ لان الشريف مضى ولم يبعث لعبديه النظر ٭ لنشاركن بني امية
في الضلال المشتهر ٭ ونقول لم يغصب ابو بكر ٭ ولم يظلم عمر ٭ ونرى معاوية اماما ٭ من نجار الذكر
ونقول ان يزيد ما ٭ قتل الحسين ولا امر ٭ وطلحة والزبير ٭ من الميامين الغرر ٭ ويكون ينفق
عند الشريف ٭ دخول عبد يستقر ٭ وهذا الشريف هو ابو الحسن محمد بن عمر الزيدي
الحسيني قلت وعلى هذا الاسلوب نظم ابن منير قصيدته المشهورة التي انتهت الرياسة
اليها في اسلوبها وكان سبب نظمه اياها انه كان بينه وبين الشريف الموسوي نقيب الاشراف
مودة اكيدة ومراسلات لان الشريف كان رئيس المذهب الامامية وطالما طالبه فقال
انه ارسل الى الشريف هدية مع عبد اسود فارسل الشريف يعاتبه وكتب اليه ابياتا منها فلو
علمت عددا اقل من الواحد او لونا شرا من السواد بعثت به الينا والسلام وكان الشريف مغرى
بالشراب وكان ابن منير يهوى مملوكا له تركيا تتر وكان لا يفارقه في نوم ولا يقظة حتى انه مرض
اشتد عماه وفي مجلسه نظر اليه فرحا به فخلع الامير الى الشريف هدية لا مع اعز الناس
اليه فجهز الهدية مع مملوكه تتر واخذ يقاسي مشاق فرقته فلما وصل المملوك الى الشريف توهم
انه من جملة الهدايا تعويضا من ذنب العبد الاسود فامسكه وطال الامر فلم يدع ابن منير شيئا
يتكلف به الشريف ويبعثه على ارسال المملوك الا اطرحها ان يرجع من التشيع والدخول في مذهب

فصاحة

الخالديان

ابن المنير

السنة وان ذلك دليل امر عظيم اخرجه عن الاعتقاد حتى فارق مذهبه فكتب اليه هذه القصيده
يذكر فيها وجده وخروجه عن المذهب والتلبس بمذهب السنة ان لم يرد عليه مملوكه وهذه القصيدة
بديعة في بابها مع رقة الفاظها وانسجامها وهي ٭ عذبت طرفي بالسهر ٭ واذبت قلبي بالفكر
ومزجت صفو مودتي ٭ من بعد بعدك بالكدر ٭ ومنحت جثماني الضنا ٭ وكحلت جفني بالسهر
وجفوت صبا ماله ٭ عن حسن وجهك مصطبر ٭ يا قلب ويحك كم تخادع ٭ بالغرور وكم تغر
والام تكلف بالاغن ٭ من الظباء وبالاغر ٭ ريم يفوق اذا رماك ٭ بسهم ناظره النظر
تركتك اعين تركها ٭ من باسهن على خطر ٭ ودمت فاصميت عن ٭ قسي لا يناط بها وتر
جرحتك جرحا لا يخيط ٭ بالمخيط ولا الابر ٭ تلهو وتلعب بالعقول ٭ عيون ابناء الخزر
فكانهن صوالج ٭ وكانهن لها اكر ٭ تخفي الهوى وتسره ٭ وخفي سرك قد ظهر ٭ انفيد لحين
من هدى ٭ يعصي اليه فينتظر ٭ نفسي الفداء لشادن ٭ انا من هواه على خطر ٭ عذل العذول ولامه
فحيين غاب بغدره ٭ قمر يزين ضوء صبح ٭ جبينه ليل الشعر ٭ وترى اللواحظ خده ٭ فترى
لها فيه اثر ٭ هو كالهلال ملثما ٭ والبدر حسنا ان سفر ٭ وبلاه ما الطاف في ٭ قلبي الشجي وما امر
امر يجني المحرم نعمه ٭ فدبيع لذلك صفر ٭ بالله قل لي اي شي ٭ تعبد طرفك اذ خطر ٭ قل للمعاودة
السراة ٭ من كرام اولي النظر ٭ ولطالما الدعابة والفكاهة ٭ والخلاعة والسمر ٭ بالمشعرين وبالصفا
والبيت اقسم والحجر ٭ وبمن سعى فيه وطاف ٭ به ولبى واعتمر ٭ ان الشريف الموسوي ابن الشريف
ابي مضر ٭ ابدى الجحود ولم يرد ٭ الي مملوكي وفر ٭ واليت آل امية ٭ الطهر المياميين الغرر
وجحدت بيعة حيدر ٭ وعدلت عنه الى عمر ٭ واذا جرى ذكر الغدير ٭ اقول ما صح الخبر ٭ واذا جرى
ذكر الصحابة بين قوم واشتهر ٭ قلت المقدم شيخ تيم ٭ ثم صاحبه عمر ٭ ما سل قط ظبا على
آل النبي ولا شهر ٭ كلا ولا صد البتول ٭ عن التراث ولا زجر ٭ واثابها الحسنى وما شق الكتاب
ولا بقر ٭ وان امرؤ طلب الدليل ٭ رددت قولي واستتر ٭ فيقال هذا مسلم ٭ اقول لا هذا كفر ٭ وبكيت
عثمان الشهيد ٭ بكاء نسوان الحضر ٭ وشرحت حسن صلاته ٭ جنح الظلام المعتكر ٭ وقريت
من اوراق ٭ مصحفه البراءة والزمر ٭ ورثيت طلحة والزبير ٭ بكل شعر مبتكر ٭ وازور قبرهما وازجر
من ٭ نهاني او زجر ٭ واقول ام المؤمنين ٭ عقوقها احدى الكبر ٭ ركبت على جمل لتصلح من يلمها في
نفر ٭ واتت لتصلح بين جيش المؤمنين على غرر ٭ فاتوا فاتاها ابو حسن وسل حسامه وسطا كذا
واذا فاخوته الردى ٭ دبغا بهم عقر ناضه لو كان كف ٭ وعفا عنهم اذ قدر ٭ واقول ان امامكم

ولي بصفين وقفي • وأقول إن أخطا معاوية • فما أخطا القدر • هذا ولم يغدر معاوية • ولا عمرو مكر
بطل بسوءته يقاتل • لا بصارمه الذكر • وجنيت من رطب الخوارج ما تمر وما اختمر • وأقول ذنب
الخارجين على علي مغتفر • لا ثأر يطلب عندهم في • النهروان ولا أثر • والأشعري بما يؤول • إليه
أمرهما أشعر • قال انظروا لي منبرا • فأنا البري من الخطل • فعلا وقال خلعت صاحبكم • وأوجز واختصر
وأقول إن يزيد ما • شرب الخمور ولا فجر • ولجيشه بالكف عن • أبناء فاطمة أمر • وحلقت في
عشر المحرم ما استطال من الشعر • والشمر ما قتل الحسين • ولا ابن سعد ما غدر • وأباحهم
ماء الفرات • وما أباحه وما حظر • ونويت صوم نهاره • وصيام أيام أخر • ولبست فيه أجل ثوب
للملابس يدخر • وسهرت في طبخ الحبوب • من العشاء إلى السحر • وغدوت مكتحلا أصافح
من لقيت من البشر • وأقول من صافحته • هنيت في عيد الظفر • ووقفت في وسط الطريق أقص
شارب من عبر • وأكلت جرجير البقول • بلحم جري الحفر • وجعلتها خير المآكل • والفواكه والخضر
وغسلت رجلي ضلة • ومسحت خفي في السفر • وآمين أجهر في الصلاة • كمن بها قبلي جهر • وأسن
تسنيم القبور • لكل قبر يحتفر • ولبست فيه من الملابس • ما اضمحل وما دثر • وسكنت جلق
واقتديت بهم وإن كانوا بقر • وأقول مثل مقالهم • بالفاشري ما قد مقر • مصطفى مكسوره •
وظلي فيها قصر • بقربوس بنيسهم • طيلس التظليم إذا نفر • وخفيفهم مستثقل • وصوابهم
هذر • وطباعهم كجبالهم • جبلت وقدت من حجر • ساليد دون التشبيب • تعريضا للبلابل في البحر •
وأقول في يوم تحار له البصيرة والبصر • هذا الشريف أضلني • بعد الهداية والنظر • ما لي مضل في
الورى • إلا الشريف أبا مضر • فيقال خذ بيد الشريف • فتستقر بما سقر • لواحة تسطو فما تبقي
عليه ولا تذر • والله يغفر للمسيء • إذا تنصل واعتذر • إلا لمن جحد الوصي • ولاءه ولمن كفر •
فاخش الإله بسوء فعلك • واحتذر كل الحذر • وإليكها بدوية • رقت لرقتها الحضر • شامية لو
شامها • قس الفصاحة لافتخر • ودرى حائك أنني • بحر لألفاظي درر • حبرتها فغدت كزهر •
الروض باكره المطر • وبديعة كبديعة • عذراء تجلى في الحجر • وإلى الشريف بعثتها • لما أتاني عنه
رحا الغلام وما استمر على الجحود ولا أصر • وأتاني وجزيته • شكرا وقال القد صبر • فلما وصلت
القصيدة إلى الشريف ضحك وقال قد بطنا عليه فهو معذور ثم جهز المملوك مع هذا باصيه
قد صاحب ابن منير فقال • إلى المرتضى حث المطي فإنه • إمام على كل البرية قد سما • ترى الناس أرضا في
الفضائل عنده • ونجل الزكي الهاشمي هو السما • قال ابن خلكان ابن منير حين هادى الشريف

كان الشريف ببغداد

كان الشريف ببغداد وقوله وأقول مثل مقالهم بغير ضاد يعني من الكلمات المهملة التي يستعملها أهل
دمشق في الحلاوة والمصطفى خشبة في الأصل يجعل تحته دود القز وأهل دمشق يسمون العود
السفوين مصطفى ويكون بيعه في المواسم ولعنة تطوف في الحلاوة والمجون حيث قلب اللفظ وترتيب
القصر الحلاوة والكرالي الشطيح والمستعمل العكس فإنهم يسمعون الصوالح فاتمة في حاله وكأنه
قصر الخيمة من اللعب فيقول مصطفى قصبة وكذا من لعب القطيعة يبدون كأن خطرية مكسوره
وقوله إلى الشريف بعثتها فقد يتوهم أنه يلحق بعد ما المملوك وليس كذلك وإنما قاله تقالا دحس
إلى الشريف داعيا واعتمادا على شرفه وهذا من دعوى ابن منير لعلمه بسماحة الشريف انتهى قلت وكثير
من الناس يظنون أن الشريف المذكور هو أبو القاسم علي بن طاهر نقيب المناقب أبي أحمد الحسين الشهير
بالشريف المرتضى علم الهدى أخو الشريف الرضي وليس بشيء فإن ابن منير تأخر عن الشريف المرتضى
ولم يدركه زمانه لأن وفاة الشريف المرتضى يوم الأحد الخامس من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين
وأربعمائة وولادة ابن منير سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة فيكون موت الشريف المرتضى قبل أن
يخلق ابن منير بنحو من سبع وثلاثين سنة فيتعين أن يكون الشريف الذي خاطبه ابن منير غير سيدنا
الشريف المرتضى علم الهدى رحمهما الله تعالى جميعا يقول جامع هذه النخب ونادر هذه الطرف
وابن منير هو أبو الحسين أحمد بن منير بن مفلح الطرابلسي الملقب مهذب الملك عين الزمان الشهير
الشاعر قال ابن خلكان في تاريخه ومنير بضم الميم وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها راء وطرابلس
طرابلس مدينة بساحل الشام قريبة من بعلبك قال ومن محاسن شعره القصيدة التي أولها •
من ركب البدر في صدر الرديني • وموه السحر في حد اليماني • وأنزل النير الأعلى إلى فلك مداره
في القباء الخسرواني • طرف رنا أم قراب سل صارمه • وأغيد ماس أم أعطاف خطي • أذلني بعد
عز والهوى أبدا • يستعبد الليث للظبي الكناسي • أما وذائب مسك من ذوائبه • على أعالي القضيب
الخيزراني • وما يجن عقيق الشفاه من • ريق الرحيق والثغر الجماني • لو قيل للبدر من في الأرض
تحسده • إذا تجلى لقال ابن الفلاني • أربى علي بشتى من محاسنه • تألفت بين مسموع ومرئي •
إباء فارس في لين الشآم مع • الظرف العراقي والنطق الحجازي • وما المدامة بالألباب أفتك من
فصاحة البدو في ألفاظ تركي • وقال صاحب الكتاب المتقدم ذكره الخالديان هما أبو بكر محمد وأبو عثمان
سعيد ابنا هاشم قال الثعالبي في اليتيمة إن هذان لساحران • يغربان فيما يطلبان • ويبدعان
فيما يصنعان • وكانا ما يجمعهما من أخوة الأدب مثلما يجمعهما من أخوة النسب فهما في الموافقة

الخالديان

في المساعده يجيئان بزوج واحده ويشتركان في قرض الشعر وينفردان ولا يكادان في الحصر والنسق
يفترقان وكانا في التساوي والتشابك والتشارك كما قال ابو تمام • رضيعي لبان شريكي عنان • عتيقي
رهان حليفي صفاء كما قال البحتري • كالفرقدين اذا تامل ناظر • لم يعل موضع فرقد عن فرقد • بل
كما قال ابو اسحاق الصابي فيهما • اي الشاعرين الخالديين سيرا قصائد يفني الدهر وهي تخلد
جواهر من ابكار لفظ وعونه يقصر عنها راجز ومقصد تنازع قوم فيهما وتناقضوا ومر جدال بينهم
يتردد وصاروا الى حكمي فاصلحت بينهم وما قلت الا بالتي هي ارشد هما في اجتماع الفضل زوج مؤلف
ومعناهما من حيث يثبت مفرد كذا فرقدا الظلماء لما تشاكلا علا اشكلا هذا لهذا ام ذا الامجد
فزوجهما ما مثله في اتفاقه وفردهما بين الكواكب اوحد فقالوا عاصلح وقال جميعهم رضينا و
شادي وفرقنا الارض فرقد • ومن محاسن شعر ابي بكر في هواه كرمها لو اشرقت لك الشمس ذات الرونق
لادنك سالفتي غزال ادعج • ادعى النجوم كانها في افقها زهر الاقاحي في رياض بنفسج • والمشتري وسط
السماء تخاله وسناه مثل الزيبق المترجرج • مسمار تبر اصفر ركبته • في فص خاتم فضة فيروزج • و
تمايل الجوزاء يحكي في الدجى • ميلان شارب قهوة لم يمزج • وتنقبت بخفيف غيم ابيض • هي فيه بين
تخفر وتبرج • كتنفس الحسناء في المرآة اذ • كملت محاسنها ولم تتزوج • ومن قوله في مرثية الحسين اذا افتكرت
في مصابهم • انقب بتلك الهموم قادحه • فبعضهم قربت مصارعه • وبعضهم بعدت مطارحه • اظلم
ذكر بلاد يومهم • ثم تجلى وهم ذبائحه • لا برح الغيث كل شارقة • تهمي غواديه او روائحه • على ثرى
حله غريب رسول الله • مجروحة جوارحه • ذل حماه وقل ناصره • ونال اقصى مناه كاشحه • ومنها
عفرتم بالثرى جبين فتى جبريل بعد النبي ماسحه يطل ما بينكم دم ابن رسول الله وابن السفاح سافحه
سيان عند الانام كلهم خاذلكم وذا بحر بسم الله الرحمن الرحيم
هذه يا مولانا اسماء بلدان جبل عامل وان وفق الله نرسمها بمجالسكم بعبارة جدولة كل بلده
بالجهة التي هي بها ونبتدي باسم بلد عبدكم وخادمكم تبوكا وهو انصار • جبع • مشغره • ميس
لونزه • خاربيه • عيثا نمره • كونين • الطيبه • مركبه • تبنين • دير سريان • القنطره • معليه
عدنيه • الزقيه • محد لسليم • خربة سليم • عديبه • فرون • حلزتبه • تبنين • صديق
صفد البطيخ • الصوانه • شقره • برعشيت • بنت جبيل • عترون • المالكيه • قدس وهي مدينة
بلد شعيب عم بلبده وهي بجوارها وبها النبي الذي سقى منه موسى غنم شعيب بلد يوشع عم وبه ميمه
وبها مدفنه • مرواج • مارون الراس • يارون • صلحه • عيتيب • الطيبه • خاربيص • حداثه • تربيخه

قرى جبل عامل

مارون الركيه

البصه • الناقوره • مسرطبه • المجادل • طير زبنه • ناقوره • صريفه • باقليه • شحور • طير سمحات
طيرفلسيه • معروب • حانوش • دير قانون • بدلس • برج رحال • العباسيه • معركه • جويه • المزرعه
دوبيه • دير عامص • قانا • عيثيث • البازوريه • فقعيه • مجدل • زون • شحيم بلد بها مقام سمعون
الصفا ابن عم عيسى عم وله مقام عظيم • صور • العزيه • القاسميه • حنويه بها مقام يحيى عم وبها قبر
ياديني السموام وخراب ويقربها قرب ما المقريه جسم خراب ونسفت البلدين وعادت مساجدهم وهي بلدة
عظيمه تاثرها المحفوظه • ام الاعمام • دبعال • المجام • ملاط • دبين • اكمر كلا • البويصه • شحور كرجيه
مليخ • ابعد ملبخ • الريحان • زرشه • الجرجيه • كعفور رمان • المادنه • طهوق • الناطحة العليا • الناطحة
السفلى • حبوش • الكعفور • دير الزهراني • التمريه • العديبه • الشرقيه • القطيفيه • شلبعل • ذنوله
جبشيت • كفتم • حاروف • زبدين • شوكين • عنبه • عوشيت • كفرتبنيت • حومين • نول • وبها عين
تصطاد منها السمكة المشهوره بالسقنقور • ويشهر اشباط • القصيبه • بريقع • الاجفيه • القاقعيه
صيرو كفرصير • برج حالوش الذي ادعى النبوه وقتله الشهيد الاول وقتل بسيبه قدس الله روحه
جرجوع • العيشيه • نقيبه • القلعه المعروفه بالشقيف • ارنون المذكوره في حديث العسكري عم • زوطر
المحيدبه • السماعيه • بضعون • كفرتبنيت • ميرجعيون • سنيه • قريص • المغيريه • الزوديه
ابرشيه • المطيرة • المهدوسه • السكسكيه • حجنين • الواسطه • الكوثريه • قنيص • حبش • دوت • الحارثيه
الانصاريه • دير تقلا • الصرفند • اهلها نواصب وبها مقام لابي ذر • عدلون • العقبيه • البيساريه
البابليه • القاقعيه • السنوبره • تفاحته • العنسانيه • الزراريه • خرطوم • الغازيه • صيدا وهي مدينة الكلا
وبها البابشه من قبل الروم مجرانه دولتهم • الحاره • عقتون • جرجوع • عين قانا • حومين العليا
حومين السفلى • كفرحتى • الاسيفيه • كفرملكه • فصليه • العدوسيه • الخنوخيه • عقبيه
زلوم • السكسكيه • الداووديه • دير قبه • شارنيه • زفتا • كوك نوح عم في بلد بعلبك وبها
مقام نوح من اولاد نوح ولاقته الشيخ محمد بن عبد العال العاملي عرف بها وهي سفر يوم من
بلاد جبل عامل ومن طرفها البلاد سفر يوم • جون • الجبيه وبها مقام يونس عم ويقال انه
خرج من بطن الحوت من هناك لانها بحد البحر • جزين • ملد الشهيد الاول وبها ذريته في هذا
العصر وهم اهل صلاح وعلم • عرب صاليم • بابز • علمه • عمران • السماعيه • راس العين • الحارودية
وهذا النص • الاسيفيه • عين دنب • عين بعال • دير نسبين • دوسين • اركيه • دير قانون النهر
طيرنحات • قنويه • الخالصه • هذا يا مولاي ما حضر في من اسماء القرى المذكورة المعروفه وهي مع

اعنيانها واعزتها كانهم نصب عيني الحاضر تمثيل بحكم الشريف الوعد لاهلها بالتوفيق وكون يد الظلم عنهم وايمن عيا تخلصكم توصولد الى تلك البقاع لانها اول ارض مس جسمي ترابها فواشوقي اليها واني لي به بكيف الوصول الى سعاد ودونها قلل الجبال ودونهن حتوف الرجل حافية وما لي مركب والكف صفر والطريق مخوف

للشيخ حسن بن يحيى الشهيد الثاني

قف بالديار وسلها عن اهاليها عسى تردجوابا اذتناديها فاستفهمن من لسان الحال ما فعلت ايدي الخطوب وما ذا الدهر يجري فيها تنبيك ان القوم قد رحلوا ولم تكن بعلقة منهم آثارها وتغادرتها صروف الدهر خالية قد هدمت اشخاصها مغانيها واصبحت بالنوى والبين بعد خطاة ومن سوى العزب منهم ليس يحويها فاظلمت بعدهم ايامنا ولقد كانت بهم مشرقت جهرا لياليها ومنلب عن غرها ذل الكآبة اذ تفرقت بعدهم ما بين اهاليها

وله ايضا

فوادي ضاع اثر السياق وجسمي قاطن ارض العراق ومن عجب الزمان حيوة شخص ترحل بعضه والبعض باقي وحل السقم في جسمي عاصي لما ليل النوى ليل المحاق وصبري راحل عما قليل لشدة لوعتي ولظى اشتياق واظمني النوى واراق دمعي فلا ادري ولا دمعي بباقي شديد فاحزن الوقي منه براق ايا الله المهيمن ان تراني عيون الخلق بعد الوفاق ابيت مدى الزمان لنار وجدي عجا جمر يزيد باحتراق وما عيش امرء في بحر غم يعاني كربه كرب اشتياق يجود من الزمان صفوا عوم يلو فيه ضحك ما يلاق سقينا ما يئت الدهر كاسا موكلامر برابس المذيق الفراق ولم يخطر ببالي قبل هذا لفرط الجهل ان الدهر باقي وفلق الثاني قبل البين حتى لعمري قد بريت منه سواقي فليس لداوما القى دواء ويا على نفعه الا التلاقي ووجد الوجد اصبح لي حليفا وما يعفو الدنيا فراق وتعبت ناره في الروح حينا فيوشك ان تبلغها التراق

غيره لغيره

ما فلح يا ذي الاشتياق تهتكه لو افصح الدمع عنه حين يسفكه بالابمى ذي هوى عن لست اتركه كم اكتم الوجد والاحشاء تهتكه واطلق الحب والاحشاء تمسكه قالوا دع الحب يا هذا وسلكه فكم سعى فيه من حب فاهلكه فقلت والشوق داعي البين حركه عشا في القلب لا ان تملكه تجري فوا اسفي لو كنت املكه السحب تروي حديث الغيث من حدق والورق تنقل سجع النوح من قلقي سل الذي نام عن شوقي وعن ارقي ما ضر علم ببديع مني سوى دمعي لو كان يسمح بالباقي وبتركه

حكى البهائي ره

في الكشكول انه كان رجل اسمه زاد مرد عند الحجاج فيده منه بادرة فخجل فاراد ان يرفع الخجل عنه فقال له قد وضعت عنك الخراج

فقيل من حاجبه غيرها وكان قد احضر الحجاج اعرابيا يريد قتله فقال هب لي الاعرابي يوهبه له فخرج الاعرابي يقبل استه ويقول يا ابي ليست يحط الخراج ويقل من القتل لا يحق المدح والثناء الا له

وقد ورد

ان الجاحظ كان من العلماء والنواصب وهو قبيح الصورة حتى قال الشاعر لو يمسخ الخنزير مسخا ثانيا ما كان الا دون قبح الجاحظ وقال يوما للتلامذة ما اخجلني الا امرأة اتت بي الى الصايغ فقالت مثل هذا فبقيت حايرا فلما ذهبت سالت الصايغ فقال الصايغ استعملتني لاصوغ لها صورة جني فقلت لا ادري كيف صورته فاتت بك

وقد ورد

ان الشيطان الخاتل باب فرعون فقرعه فقال فرعون من بالباب فقال ابليس ضو صدر الحجة ولم يعرفني بالباب فقال ابليس لو كنت الها عرفت من بالباب قال فرعون ادخل يا ملعون قال ابليس ملعون يدخل على ملعون فدخل فقال فرعون لم لا تسجد لادم حتى كنت ملعونا قال لان مثلك كان في صلبه فقال فرعون انعرف على وجه الارض اشر مني ومنك قال ابليس الحاسد اشر مني ومنك فان الحسد ياكل العمل كما تاكل النار الحطب

ومن النكت بالسداد

قد اعترض بعض علماء النواصب انكم تقولون اذا دخل امير المؤمنين عم في الصلوة استغرق فكره في عالم الملكوت فلا يحس ولا يشعر بهذا العالم وقد ثم كان يخرجون النصال عن بدنه اذا اخذ في الصلوة فكيف شعر بالسائل حتى اعطاه خاتمه وهو في الركوع فانشد ابن الجوزي يسقي ويشرب لا تلهيه سكرته عن النديم ولا يلهو عن الكاس اطاعه سكره حتى تمكن من فعل الصحاة فهذا اعظم الناس وتحقيق الجواب انه عم قد انتقل عن طاعة العبادة الى طاعة الصدقة فهو في الحقيقة متدخل فلا يقدح في استغراق فكره في عالم القدس ومن ثم انزل فيه قرآنا يتلى على صفحات الدهور انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وفي الحديث ان ذلك الخاتم الذي اعطاه السائل كان خاتم سليمان بن داود الذي ملك به سلطنة الارض ومغاربها وقد بعث النبي صم من اشتراه من ذلك السائل بمائتي درهم ثم دفعه الى امير المؤمنين عم لانه من مواريث الانبياء وهو الات كغيره من المواريث في خزانة مولانا القائم صلوات الله عليه كلهم يتصدقوا وقت الركوع فدخلوا تحت عموم الاية قال ابو بكر لقد تصدقت باربعين خاتما وانا في الصلوة لينزل فيما انزل في علي بن ابي طالب فانزل القول بل نزل فيه فلا صدق ولا صلي ولكن كذب وتولى وتحقيق هذا الجواب ما روي انه اهدي الى النبي صم ناقتان فقال من صلي ركعتين بخضوع وقلب اعطيه ناقة فلم يجب احد من الناس غير امير المؤمنين عم فقام وصلى ركعتين فلما فرغ طلب الناقة فقال له النبي صم انه خطر بالبال اي الناقتين اسمن حتى اخذها فيتمام

في الحسد

جواب اشكال

في الكلام اذ اتى جبرئيل عم فقال يا رسول الله ص ان الله يامرك ان تدفع الى علي الناقة لانه خطر
بقلبه من السمينة منها ما حق انحرها للمساكين والفقراء ان هذا الخاطر لا ينافي الاقبال على الحضور
ومن كتاب الطيف حكى لي بعض اخواني قال كنت جالسا بعض الايام عند قاضي بغداد الحنفي
فسمعنا سائلا يقرا قصيدة التصدق بالخاتم فقال الي اسمع هؤلاء الروافض كيف نظموا القصائد
في مدح علي بن ابي طالب عم على تصدقه بخاتم ما يبلغ قيمته او بعشرة دراهم وابو بكر الصديق تصدق
بجميع ماله على ما لم يذكره احد في نظم ولا نثر فقلت له اصلح الله القاضي ليس الروافض في نسبي
هذا المعنى ان كل شيء فهو من عالم الملكوت لانه انزل في ذلك الخاتم قرآنا يتلى الى يوم القيمة و
لم ينزل في شان ابي بكر آية ولا سورة مع تصدقه بماله الجزيل فحرك يده وقال يا اخي خطر هذا
في بالي ولكن كيف الحيلة يقول جامع هذه الفنون الظريفة والنكت اللطيفة قد نقل هذه
اللطيفة قد نقل هذه اللطيفة ايضا سيد نعمة الله الجزايري قدس سره في كتاب الانوار النعمانية
والظاهر انها منقولة ايضا في موضع آخر من هذا الكتاب وهذا دخل التصدق بالخاتم مما
اعترف به علماء النصاب فاورده في غير كتاب منهم ابو اسحق محمد احمد بن محمد الثعلبي في تفسيره
رواه فيه بطرق عديدة والزمخشري في كشافه وابن المغازلي الشافعي والفاضل النيشابوري
في تفسيره ولم ينكره الناصبي العنيد على القوشجي في شرح التجريد وقال ان الآية نزلت باتفاق
المفسرين في علي بن ابي طالب عم حين تصدق واعطى السائل خاتمه وهو راكع في صلاته انتهى وقال
الغزالي في كتاب سر العالمين ان الخاتم الذي تصدق به علي عم على السائل خاتم سليمان بن
داود عم دفع الى الجاعنة فاهدوه الى سيد المرسلين فاعطاه امير المؤمنين عم وان السائل كان
جبرئيل بامر الملك العلام في صورة المسكين وكان ذلك عند صلوة الظهر ونزلت الآية الكريمة
في ذلك بعد الفراغ انتهى ولله در حسان حين انشد فقال ابا حسن تفديك نفسي ومهجتي
وكل بطيء في الهدى ومسارع ايذهب مدحي في المحبين ضايعا وما المدح في جنب الاله بضايع
وانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا فدتك نفوس القوم يا خير راكع فانزل فيك الله خير ولاية
فبينها في محكمات الشرايع وقال الشيخ فرج الخطي من قصيدة له في مدح الامير صلوات الله عليه اولها
تبارك رب انت من بركاته لتنقذ اهل الارض من هلكاته وقد جعل في جملة ابياتها المصراع
الاول في البيت في مدح الامير عم والمصراع الاخير في ذم اعدائه ومن جملتها ومن جاد في صلي
بخاتم كفه كمن لم يجد الا شقب هناته ومن قال في المصطفى انت قائم مقامي كمن نجاه يوم صلاته

ومن انز

ومن انزل القرب صلاة لاحمد كمن غضب الزهرا القطع صلاته الى ان قال فاين الثريا والثرى
عند منصف واين صلاة الله من لعناته فكان الشاعر المشار اليه رضي منبعا للتعصب في التشيع
والوقوع في اهل السنة والمخالفين لعنهم اجمعين حكاية رايقة بل جوهرة فايقة قال الشيخ
الجليل احمد بن ابي طالب الطبرسي عطر الله مرقده في الاحتجاج حدثنا الشيخ ابو علي الحسن بن
محمد الرقي بالرملة في شوال سنة ٤٢٣ ثلاث وعشرين واربعمائة عن الشيخ المفيد ابي عبد الله
بن محمد بن محمد بن النعمان رض انه قال رايت في المنام سنة من السنين كاني قد اجتزت في بعض
الطرق فرايت حلقة دايرة فيها اناس كثيرة فقلت ما هذا فقالوا هذه حلقة فيها رجل يعظ
فقلت ومن هو قالوا عمر بن الخطاب ففرقت الناس ودخلت الحلقة فاذا انا برجل يتكلم على الناس
بشيء لم احصله فقطعت عليه الكلام وقلت ايها الشيخ اخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك
ابي بكر عتيق بن ابي قحافة من قول الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار فقال وجه الدلالة على
فضل ابي بكر في هذه الآية على ستة مواضع الاول ان الله تعالى ذكر النبي وذكر ابا بكر وجعله ثانيه
والثاني وصفهما بالاجتماع في مكان واحد لتاليف بينهما فقال اذ هما في الغار والثالث انه اضافه
اليه بذكر الصحبة فجمع بينهما فيما يقتضي الرتبة فقال اذ يقول لصاحبه والرابع انه اخبر عن شفقة
النبي ص ورفقه به لموضعه عنده فقال لا تحزن والخامس اخبر ان الله معهما على حد سواء ناصرا لهما و
دافعا عنهما فقال ان الله معنا والسادس انه اخبر عن نزول السكينة على ابي بكر لان رسول الله ص
لم تفارقه السكينة قط قال فانزل الله سكينته عليه فهذه ستة مواضع تدل على فضل ابي بكر
من آية الغار حيث لا يمكنك ولا غيرك الطعن فيها فقلت له حبرت بكلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه
واني بعون الله سأجعل ما اتيت به كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف اما قولك ان الله تعالى
ذكر النبي ص وجعل ابا بكر معه ثانيه فهو اخبار عن العدد ولعمري لقد كانا اثنين فما في ذلك من الفضل
فنحن نعلم ضرورة ان مؤمنا ومؤمنا او مؤمنا وكافرا اثنان فما ارى لك في ذكر العدد طائلا
تعتمده واما قولك انه وصفهما بالاجتماع في المكان فانه كالاول لان المكان يجمع الكافر والمؤمن كما
يجمع العدد المؤمنين والكفار وايضا فان مسجد النبي ص اشرف من الغار وقد جمع المؤمنين والمنافقين
والكفار وفي ذلك يقول الله عز وجل فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين وايضا
فان سفينة نوح عم قد جمعت النبي والشيطان والبهيمة والكلب والمكان لا يدل على ما اوجبت
من الفضيلة فبطل فضلان واما قولك انه اضافه اليه بذكر الصحبة فانه اضعف من الفضلين

مباحثة المفيد مع الشيخ في المنام

الاولين لان اسم الصحبة تجمع المؤمن والكافر والدليل على ذلك قول الله تع قال له صاحبه وهو
يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا وايض فان اسم الصحبة يطلق
بين العاقل والبهيمة والدليل على ذلك من كلام العرب الذي نزل القران بلسانهم فقال الله
عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه انهم قد سموا الحمار صاحبا فقال الشاعر ان
الحمار مع الحمير مطية فاذا خلوت به فبئس الصاحب وايض قد سموا الجماد مع الحي صاحبا فقالوا
ذلك في السيف وقالوا شعر زرت هندا وكان غير اختان ومعي صاحب كتوم اللسان
يعني السيف فاذا كان اسم الصحبة يقع بين المؤمن والكافر وبين العاقل والبهيمة وبين الحيوان
والجماد فاي حجة لصاحبك فيه واما قولك انه قال لا تحزن فانه وبال عليه ومنقصة له ودليل
على خطائه لان قوله لا تحزن نهي وصورة النهي قول القائل لا تفعل فلا يخلو ان يكون الحزن
وقع من ابي بكر طاعة او معصية فان كان طاعة فالنبي ص لا ينهى عن الطاعات بل يامر بها ويدعوا
اليها وان كانت معصية فقد نهاه النبي ص عنها وقد شهدت الاية بعصيانه بدليل انه نهاه واما
قولك انه قال ان الله معنا فان النبي ص قد اخبر ان الله معه وعبر عن نفسه بلفظ الجمع كقوله انا
نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقد قيل ايض ان ابا بكر قال يا رسول الله حزني على علي بن ابي
طالب ع ما كان منه فقال له النبي ص لا تحزن فان الله معنا اي معي ومع اخي علي بن ابي طالب ع
واما قولك ان السكينة نزلت على ابي بكر فانه ترك للظاهر لان الذي نزلت عليه السكينة هو الذي
ايده الله بالجنود كذا يشهد ظاهر القران في قوله فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها
فان كان ابو بكر هو صاحب السكينة فهو صاحب الجنود وفي هذا اخراج النبي من النبوة على ان
هذا الموضع لو كتمته على صاحبك كان خيرا لان الله تع انزل السكينة على النبي ص في موضعين
كان معه قوم مؤمنون فشركهم فيها فقال في احد الموضعين فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
والزمهم كلمة التقوى وقال في الموضع الاخر فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل
جنودا لم تروها ولما كان في هذا الموضع خصه بالسكينة وحده فقال فانزل الله سكينته عليه فلو
كان معه مؤمن لشركه معه في السكينة كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين فدل اخراجه من السكينة
على خروجه من الايمان فلم يحر جوابا وتفرق الناس واستيقظت من نومي انتهى اقول وروى
الكليني قدس الله سره في كتاب الروضة من الكافي عن محمد عن احمد عن ابن فضال عن الرضا ع
وانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها قلت هكذا قال هكذا نقرؤها وهكذا تنزيلها

وبهذا الخبر

وبهذا الخبر المعتبر يظهر ان الاية المذكورة من جملة ما حرفوا وكتموا الكفرة ليتم لهم الاستدلال بها على
تقديم العجل ونصبه كما ذكره [illegible] صب الله تع عليهم وعلى اتباعهم واشياعهم صيب نقامه
فائدة روى البخاري في صحيحه باسناده عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله ص الوفاة وفي
البيت رجال منهم عمر بن الخطاب قال النبي ص هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر ان النبي ص
قد غلب عليه الوجع وعندكم القران حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت منهم من يقول قربوا
يكتب لكم النبي ص كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول القول ما قال عمر فلما اكثروا اللغو والاختلاف
عند النبي ص قال قوموا عني فكان ابن عباس يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ص وبين
ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم وقال مسلم بن الحجاج في صحيحه ان عمر قال ان
رسول الله ص ليهجر وفي مسند احمد بن حنبل انه يهجر اقول قد اضطرب اولياء عمر في سد
هذه الثلمة وتاويل هذه الكلمة فقال ابن حجر العسقلاني في شرح صحيح البخاري نقلا عن النووي
ان العلماء اتفقوا على ان قول عمر ان الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله انما كان من قوة فهم
ودقيق نظر لانه خشي ان يكتب امورا فيعجز الامة عنها فيستحقوا العقوبة بكونها منصوصة فمنع
واراد ان لا ينسد باب الاجتهاد انتهى ملخصا قال بعض علمائنا بعد نقل هذا الكلام عنه تامل فيه
فانه يرشد الى تعامي عن الحق حتى جوزوا الاجتهاد في حضور النبي ص وهو يخالف الكتاب والسنة
والاجماع وجوزوا بل حكموا بان خطئه عمر على الامة من بعث رحمة للعالمين وحكموا بان راي عمر
اصوب من راي من لا ينطق عن الهوى ولم يشعروا بان مخالفة النبي ص لو كان بعد مماته سببا للعقوبة
تكون في حياته اولى بالسببية فكانه قال ان عمر رضي بمخالفة النبي ص في حال حيوته بان يعاقب الامة
لئلا يستحق غيره العقوبة فتامل انتهى وقال الناصب المهان فضل الله بن روزبهان الخنجي
اصلا الشيرازي مولدا في شرحه بل جرحه على كتاب كشف الحق ونهج الصدق للعلامة الحلي
قدس الله سره بعد ان نقل العلامة الخبر المشار اليه عن صحيح مسلم باللفظ واما قوله ان النبي ص ليهجر
فليس في البخاري وان سلمنا صحة الرواية فالهجر هو الكلام الذي يقوله المريض فيكون المعنى
موافقا لما عرف بعض الصحابة والرفاة تكلم بكلام المرضى وهو متوجع فلا اساءة ادب في هذا
واما منع عمر عن كتابة الكتاب فقال العلماء ان عمر خاف ان يكتب رسول الله ص شيئا لا يفهمه الناس فتقون
لغلبة وجعه فيقع الاختلاف بين المسلمين وقال بعضهم ان رسول الله ص تكلم بكلام المريض لانه
يريد الكتابة كما يقول المريض ناولني فلانا وفلانا وهو لا يريد والاولى الظهر لان عمر في ايام صحته

رسول الله صلعم كثيرا ما كان يقول افعل فلانا ولا تفعل فلانا وكان رسول الله صلعم يوافقه في ما يرى
فكان له هذا المنصب عند رسول الله صلعم ايام حيوته الى آخر كلامه اذاقه الله تعالى شديد انتقامه
قال الفاضل المحقق السيد نور الله الشوشتري في كتاب احقاق الحق بعد نقل كلام هذا
الناصب اقول كان الناصب الشقي اقتدى في هذا الفضل بامامه عمر فلم يات الا بالهذيان والهذر
فان عبارة الحديث في صحيح مسلم واقع على الوجه الذي نقله المصنف ويقول ان هذا الكلام في صحيح
مسلم وهذا الشقي العنيد يجاهد ويقول في الجواب قوله ان نبيكم ليهجر ليس في البخاري ثم
ان الشيخ بن حجر العسقلاني ذكر في مقدمة شرحه للبخاري موافقا لما في كتب اللغة المتداولة
ان الهجر هو الهذيان ويطلق على كثرة الكلام الذي لا معنى له وهذا الناصب الشقي يجاهد في
تقييد وتفسير كلام المرضي تفسيرا يلزم ان لا يكون صريحا في معنى الهذيان حتى يتاتى له ان يقول
ليس فيه اساءة ادب من عمر مع ان الامر كما كان فان قولنا يتكلم بكلام المرضي معناه في مقام
العرف انه يهذي ويهجر فعاد اساءة الادب غضا طريا ثم كيف يظن في شان النبي انه يهذي
ويتكلم بكلام المرضي مع ما ورد في شانه من قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
ومع ما ذكر في المشكوة وغيره انه صلوات الله عليه واله بعد طلب الكتاب ومخالفة الاصحاب
وصدور المغلب امرهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بما كنت
اجيزهم آه وهل يكون هذا مقالة من غلب عليه الوجع ويتكلم بهذيان المرضى كلا انه لا يتكلم بنسبة
هذا الحسبان الا ابليس او الذين في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا واما ما نقله الناصب عن علماء
السوء من ان عمر خاف ان يكتب النبي صم شيئا لا يفهمه المنافقون آه ففيه ان حاصله يرجع الى
الخوف من ان يكتب صم هذيانا وهو ادل دليل على نفاقهم في الدين وخروجهم عن الطريق الواضح
المبين واين بقي في المدينة من المنافقين من يحتاجون الى معرفة كتاب النبي صم او يعتنون به و
يقدر في ذلك اليه ثم كيف يوجب اعوجاج فهم شرذمة قليلة من المنافقين الخاملين وقوع
الاختلاف بين جماهير المسلمين الذين كانوا لاوضاع الكلام فاهمين لولا ان غالب من يزعمهم
المسلمين كانوا مخالفين للنبي واله الطاهرين مع انا نعلم ان طعن المنافقين وشرهم لم يكن
اقبح ولا اشد مما فعله عمر بحضرة النبي صم من نسبة الهجر اليه والهذيان ومن العجب ان النبي صم قال
ائتوني بقرطاس اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي ولم يقبلوا قوله ولم ينقادوا الامر بل قالوا فيه
مرة قد غلبه الوجع واخرى انه يهجر ولما كتب ابو بكر في مرض موته في استخلاف عمر فان عدل

فذلك ظني

فذلك ظني به ورايي فيه وان بدل وجار فلكل امرئ ما اكتسب آه قبلوا قوله ووصيته وانقادوا لامره
واخذوه بمنزلة النصوص مع ان كتاب ابي بكر كان على وجه يقيم الناظر في مقام الظن والتردد حيث
تردد فيه في شان عمر بقوله فان عدل وان بدل ووصية النبي صم كان على وجه القطع والتعيين وان
من هذا استدلوا في الخلافة عمر بان ابا بكر نص عليه مع ان ذلك وقع منه في حال المرض باجماع
الكل فكيف لا يحمل كلام ابي بكر الهذيان والهجر ويحمل كلام النبي صم فهل كان ابو بكر اجل من النبي
ولنعم ما قال بعضهم في هذا المعنى اوصى النبي فقال قائلهم قد ظل يهجر سيد البشر وارتضى ابو بكر انا
ولم يهجر وقد اوصى الى عمر الى آخر كلامه افاض الله تعالى عليه سوابغ اكرامه اقول ومن اعجب العجب
تصريح علمائهم بزيادة في نقلهم لهذه الاخبار بهذه الفضائح والمناكير وسطرها على اعين الكل [illegible]
فمن ذلك ما صرح به ابو حامد الغزالي الملقب عندهم بحجة الاسلام في كتابه المسمى بسر العالمين وكشف
الدارين في المقالة الرابعة التي وضعها لتحقيق امر الخلافة بعد الابحاث وذكر الاختلافات فيها
ما هذه عبارته ولكن اسفرت الحجة وجهها واجمع الجماهير على متن الحديث من خطبة الغدير وهو
يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقال بخ بخ لك يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن
ومؤمنة فهذا تسليم ورضى وتحكيم ثم بعد هذا غلب الهوى وحب الرياسة وحمل عمود الخلافة
وعقود البنود وخفقان الهوى في قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الامصار و
الامر والنهي فعادوا الى الخلاف الاول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون
ولما مات النبي صم قال وقت وفاته ائتوني بدواة وبيضاء لازيل عنكم مشكل الامر واذكر لكم من المستحق
لها بعدي فقال عمر دعوا الرجل انه ليهجر وقيل يهتدي الى آخر كلامه وقد توهم بعض من يميل الى
مذهب الصوفية من علمائنا ان رجوع الغزالي بسبب رجوع هذا الكلام انه رجع عن مذهب اهل السنة
الى مذهب الشيعة والحق ان هذا مما اظهره الله تعالى على السنتهم واقامة الحجة عليهم كما وقع امثال ذلك
من غيره منهم وكيف لا وهو يقول عقيب هذا الكلام والعجب من منازعة معاوية بن ابي سفيان
عليا النبي رسول الله صلعم قطع طمع من طمع فيها بقوله اذا ولي خليفتان فاقتلوا الاخير منهما والعجب
من حق واحد كيف يقسم بين اثنين والخلافة ليست بجسم ولا عرض فيتجزى ثم قال او لا حلول هي
في المعاد بين العباد بين علي ومعاوية فيحكم الله لعلي على معاوية والباقون تحت المشية انتهى
فانظر الى حمله ما على معاوية تحت المشية وما قيل من الكلالة على قوله [illegible] اعتراف بخلافهم
ثم في كلامه في هذا الكتاب دلالة على عدوله عما كان عليه اولا من التعصب الشديد والنصب

الذي ليس عليه من مزيد كما لا يخفى على من طالع كتاب احياء العلوم وغيره ومن ذلك ما نقله ابن
ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة عن شيخه النقيب ابي جعفر يحيى بن محمد بن ابي زيد بعد
تقدم كلام في الخلافة ما هذا لفظه ان القوم لم يكونوا يذهبون الى انها من معالم الدين وانها جارية
مجرى العبادة الشرعية كالصلوة والصوم ولكنهم كانوا يجرونها مجرى الامور الدنيوية مثل تامير الامراء
وتدبير الحروب وسياسة الرعية وما كانوا يبالون بمخالفة هذا الامر وامثاله من مخالفة نصوصه صلعم
ان راوا المصلحة في الاسلام في غيرها الا تراه كيف نص على اخراج ابي بكر وعمر في جيش اسامة ولم يخرجا
لما راياه في مقامهما مصلحة الدولة والملة وحفظا للبيضة ودفعا للفتنة وقد كان رسول الله صلعم
يخالف في امثال هذا وهو حي فلا ينكره ولا يرى به باسا ثم نقل شطرا من المواضع التي خولف فيها
الى ان قال قد اطبقت الصحابة اطباقا واحدا على ترك كثير من النصوص لما راوا المصلحة في ذلك
وعملوا بمقتضى ما يغلب في ظنونهم من المصلحة ولم يقفوا مع موارد النص حتى اقتدى بهم الفقهاء
من بعد فرجح كثير منهم القياس على النص حتى استحالت الشريعة وصار اصحاب القياس اصحاب شريعة
جديدة فكانهم كانوا يقيدون نصوص المطلق بقيد غير مذكور لفظا وكانهم كانوا يفهمون من
قرائن احواله وتقديره ذلك القيد فعملوا كذا من رايهم مصلحة الى ان قال وما جرى عمر على بيعة
ابي بكر والعدول عن علي مع ما كان يسمعه من الرسول صلعم في امره انما انكر على الرسول امورا اعتمدها فلم
ينكر عليه رسول الله صلعم بل رجع في كثير منها اليه واشار عليه بامور نزل القران فيها بموافقته فاطمعه
ذلك في الاقدام على اعتماد كثير من الامور التي كان يرى فيها المصلحة مما هي على خلاف النص وذلك
نحو انكاره في الصلوة على عبد الله بن ابي المنافق وانكاره فداء اسارى بدر وانكاره عليه تبرج
نسائه وانكاره عليه قضية الحديبية وانكاره امان العباس لابي سفيان بن حرب وانكاره امره
بالنداء من قال لا اله الا الله دخل الجنة وانكاره على النساء بحضرة رسول الله صلعم هيبتهن له دون
رسول الله صلعم الى غير ذلك من امور كثيرة تشتمل عليها كتب الحديث ولو لم يكن الا انكاره قول رسول الله صلعم
في مرضه ائتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتابا لا تضلون بعده ابدا وقوله ما قال وسكوت النبي صلعم عنه واعجب
الاشياء انه قال ذلك اليوم حسبنا كتاب الله فافترق الحاضرون من المسلمين في الدار فبعضهم يقول
القول ما قال رسول الله صلعم وبعضهم يقول القول ما قال عمر فقال رسول الله صلعم وقد كثر اللغط وعلت الاصوات
قوموا عني فما ينبغي لنبي ان يكون عنده هذا التنازع فهل بقي للنبوة مزية او فضل اذا كان الاختلاف
قد وقع بين القولين فرجح قوم هذا وقوم هذا افليس ذلك دالا على ان القوم قد سووا بينه وبين عمر

وجعلوا القولين

ترجيح القياس على النص

وجعلوا القولين مسئلة خلاف ذهب كل فريق منهم الى نصرة واحد منهما كما يختلف اثنان من عرض
المسلمين في بعض الاحكام فينصر قوم هذا وينصر ذاك اخرون فمن بلغت قوته وهمته الى هذا كيف
ينكر منه ان يبايع ابا بكر لمصلحة راها ويعدل عن النص ومن الذي كان ينكر عليه ذلك وهو في القول
الذي قاله للرسول صلعم في وجهه غير خائف من الانكار ولا انكر عليه لا رسول الله صلعم ولا غيره وهو اشد من
مخالفة النص في الخلافة وافظع واشنع الى ان قال ابن ابي الحديد وقد ذكرت في هذا الفصل خلاصة
ما حفظته عن النقيب ابي جعفر ولم يكن امامي المذهب ولا كان يبرأ من السلف الصالح ولا
يرتضي قول المسرفين من الشيعة ولكنه كلام اجراه على لسانه البحث والجدل بيني وبينه انتهى كلامه
فانظر وفيه ما يكشف عن خبث بواطنهم وسرائرهم وقبح عقايدهم وضمائرهم وان قولهم بتقدم
اولئك الاوغاد وبعد ما عن خدهم مما نسبوه اليهم من الظلم والفساد مجرد بغض وعناد لاولئك
السادة الامجاد وانظر الى اعتذارهم عن مخالفة خليفتهم للرسول فيما كان يامر به ويقول وما صدر
منه في حياته عليه في الحيوة وبعد الممات من التمويه بانه كان اتباعا لما عرفه من وجوه المصالح
والتدبيرات حتى اكثر الجدال معه وهو في حياض الممات واذاه صلوات الله عليه بالخصام
بينهم ورفع الاصوات حين امر بذلك الكتاب لرفع الاختلاف بينهم ويزيل عنهم المشكلات كانما
ان الله سبحانه كان كاذبا في قوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى حتى يحتاج الى تسديد
عمر وغيره من ذوي الهوى والغوى وانه سبحانه حيث نهى عن رفع الاصوات فوق صوته وعن
الجهر بالقول حتى توعد عليه بحبط الاعمال كان قد استثنى ابن الخطاب واتباعه من ذلك المقال
واستثناهم واتباعهم من لعن من اذاه وتهديده بالعذاب المهين حيث يقول سبحانه ان الذين
يؤذون رسول الله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا وان الامر لم يبلغ الحد
الابلغ ولم يرد وقد نسبوه الى الهجر والهذيان الموجب لجعله في عداد المجانين والصبيان واكثروا
عنده اللغو ورفع الاصوات حتى قال لهم قوموا عني فما ينبغي عندي هذا النزاع والاختلافات فبالله
يا معشر ذوي العقول هل يجوز في مثل هذا الوقت الضنك الحال المشرف فيه على التقوض من بينهم
الرجال ان يقابلوه بمثل هذه الفعال التي هي هذا الوسد مع سائر الرجال في شئ تلك الحال لمن قضا
وسوء ادب عند ذوي الكمال وليت شعري الذي هناك من يهتدي لوجوه المصالح غير ابن الخطاب
الذي هو مع ما قلبه دون الايمان القفل والحجاب اين علي بن ابي طالب عن اغلاط ابن عمه وابن العباس
واين بنو هاشم الذين هم ذروة الشرف وارباب الرياسة دون الناس لم يهتدوا للمصلحة من تلك

المصائح التي اهتدى اليها ابن الخطاب فيرد علينا في باب من تلك الابواب ما هذا الاكثر فتجاوز
الحد من هؤلاء الافاضل وكل ذلك حمية على ابن الخطاب ومن يتبعه من الاشقياء الاراذل لا ينسبون
الجهل الى نبيهم ويجوزون عليه الغلط ليصححوا جرآت ابن الخطاب وما سلف منه وفرط فليتهم
اتخذوه نبيا غير ذلك النبي بل الامر كذلك ان كنت تفهم ما قلنا لك وتفقه ومن ذلك ما ذكره محمد بن
عبد الكريم الشهرستاني في كتاب الملل والنحل حيث قال في المقدمات منها المقدمة الثالثة في بيان
اول شبهة وقعت في الخليقة ومن مصدرها في الاول ومن مظهرها في الاخر اعلم ان اول شبهة
وقعت في الخليقة شبهة ابليس عليه اللعنة ومصدرها استبداده بالراي في مقابلة النص واختياره
الهوى في معارضة الامر واستكباره بالمادة التي خلق منها وهي النار على مادة آدم وهي الطين وانشعبت
من هذه الشبهة سبع شبهات وسارت في الخليقة وسرت في اذهان الناس حتى صارت مذاهب
بدعة وضلال وتلك الشبهات مسطورة في شرح الاناجيل الاربعة انجيل لوقا ومارقوس
ويوحنا ومتى ومذكورة في التوراة متفرقة في شكل المناظرة بينه وبين الملائكة بعد الامر
بالسجود والامتناع منه ثم ذكر تلك السبع مفصلة وما تشعب منها من الشبهات في سائر الامم
وقال انها بالنسبة الى انواع الضلالات كالبذور وترجع جملتها الى انكار الامر بعد الاعتراف بالحق
والى الجنوح الى الهوى في مقابلة النص ثم ختم الكلام بقوله قال لتسلكن سبيل الامم قبلكم
حذو القذة بالقذة والنعل بالنعل حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه ثم قال المقدمة الرابعة
في بيان اول شبهة وقعت في الملة الاسلامية وكيفية انشعابها ومن مصدرها ومن مظهرها
وكما قررنا ان الشبهات التي وقعت في آخر الزمان هي بعينها تلك الشبهات التي وقعت في اول
الزمان كذلك يمكن ان يقرر في كل زمان نبي ودور كل صاحب ملة وشريعة ان شبهات امته
في آخر زمانه ناشئة من شبهات خصماء اول زمانه من الكفار والملحدين واكثرها من المنافقين
وان خفي علينا ذلك في الامم السالفة لتمادي الزمان فلم يخف من هذه الامة ان شبهاتها كلها
نشأت من شبهات منافقي زمن النبي اذ لم يرضوا بحكمه فيما كان يأمر وينهى وشرعوا فيما لا مسرح
فيه للفكر ولا مسرى وسألوا عما منعوا من الخوض فيه والسؤال عنه وجادلوا بالباطل فيما لا يجوز
فيه الجدال الى ان قال فهذا ما كان في زمانه وهو على شوكته وقوته وصحة بدنه
والمنافقون يخادعون فيظهرون الاسلام ويبطنون النفاق وانما يظهر نفاقهم في كل وقت
بالاعتراض على حركات النبي وسكناته فصارت الاعتراضات كالبذور وظهرت منها الشبهات

كالزروع

كالزروع واما الاختلافات الواقعة في حال مرضه وبعد وفاته بين الصحابة فهي اختلافات اجتهادية
كما قيل كان غرضهم فيها اقامة مراسم الشرع وادامة مناهج الدين فاول تنازع في مرضه فيما رواه الامام
ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري باسناده عن ابن عباس ثم ساق الرواية حسبما قدمنا في صدر
المقالة ثم قال والخلاف الثاني في مرضه انه قال جهزوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عنه فقال قوم يجب
علينا امتثال امره واسامة قد برز من المدينة وقال قوم قد اشتد مرض النبي فلا تسع قلوبنا المفارقة
والحال هذه فنصبر حتى نبصر اي شيء يكون من امره ثم قال وانما اوردت هذين التنازعين لان المخالفين
ربما عدوا ذلك من المخالفات المؤثرة في امر الدين وليس كذلك وان كان الغرض منه كله اقامة مراسم
الشرع في حال تزلزل القلوب وتسكين نائرة الفتنة المؤثرة عند تقلب الامور انتهى كلامه فيا معشر
ذوي العقول والاحلام تأملوا في كلام هؤلاء الفحول الاعلام وانصفوا في الانصاف عن شيم الكرام وهل
نقل عن احد من اولئك الاصحاب المخالفة له في باب من الابواب غير ابن الخطاب في الحيوة وحال
الوفات بل وبعده من تلك الاوقات وهل احد يجري عليه في الحد وجه يرد كلامه واشارته الى ما به
غير ذلك المرتاب بحيث سلمنا ان غيره في زمنه خالف في بعض الامور وامتنع من قبول بعض احكامه في
وروده او صدوره هل اتخذ في الاسلام وجرى في الاسماع غير مخالفات ابن الخطاب التي سارت في
جميع الاصقاع وامتلأت بها الفجاج والبقاع بل صارت لمناقب مثلي يحاذي من الاشهاد ويفتخر
بها اتباعه بين العباد حتى بنوا وشيدوا عليها الاحكام وجعلوها اصولا يرجع اليها في الحلال
والحرام فهذه هي البذور بمقتضى تقرير المسطور وما بناه عليها اتباعه هي الزروع التي سيحصدونها
يوم المآب والرجوع والعجب من عقولهم الواهية بعد ذكر هذه الفضائح المنكرة والقبائح المستكرهة
يمدحون التستر عنها بهذه الاعذار البالغة في السماجة والوقاحة الحد قد تجاوز الساحر حيث انه
خذله الله تعالى بعد ان قرر في المقدمة الثالثة ان اول شبهة وقعت في الخليقة شبهة ابليس وان مصدرها
استبداده بالراي في مقابلة النص واختياره الهوى في معارضة الامر وان هذه الشبهة هي اصل كل شبهة
الضلالة السارية في الامم وجملتها ترجع الى انكار الامر بعد الاعتراف والجنوح الى الهوى في مقابلة النص
وكان هذا كله صادقا على ما وقع من ائمته من المخالفة للرسول والعدوان بحيث لا يعتذر عنهم بما لا يبيده
معهم الا فضيحة الابد والخزي الظاهر عند كل احد حتى كان الغرض من مخالفتهم انما هو اقامة مراسم
الشرع وادامة مناهج الدين فلا ذنب منهم ان الرسول المرسل لاقامة الدين ورحمة للعالمين بامره
بتلك الاشياء قد خرج عن طريق الدين وخالف جادة الشرع المبين وهذا هو الكفر الصريح الذي

لا يحتاج الى البيان ولا ايضاح اللهم الا ان تقولوا ان امره بتنفيذ جيش اسامة كان من قبيل الامر
بذلك الكتاب وقع عن هجر منه وهذيان وعدم شعور في ذلك الباب وح فيتم الاعتذار ويستقيم
الجواب فان قيل لا يلزم من كون غرضهم ذلك صحته واقعا لجواز ان يكونوا اجتهدوا في ذلك
فان كان اجتهادهم خطأ قلنا يلزم من اعتقادهم ذلك وان كانوا مخطئين نسبتهم الرسول الى مخالفة
الشرع والاخلال برأسه حتى انهم يريدون ان يستدركوه عليه وهذا مثل الاول ثم انظر الى نسبته
الاختلافات الى الصحابة على الاجمال وتنزيهه عن النسبة الى ائمة ذوي الاثقال والاجمال حاكما اولا
المنقول عن الرسول لعن من تخلف عن جيش اسامة مع ان المتخلفين هم اولوا الخلافة عندهم ولا
كما هو مسلم عند الخاصة والعامة والى قوله وانما اوردت هذين التشاجرين ليعلم انهم لو لم يرد بها
لكان اولى باثباته واحق بنقضانه ولكن ابى الله سبحانه الا اظهار فضيحة ائمته على لسانه والنطق
فيهم بعائد قلبه ولسانه ومن ذلك ما صرح به القاضي مير حسين اليزدي الشافعي في شرح الديوان
للديوان المرتضوي بالفارسية حيث قال اول فتنه كه در ميان اسلام واقع شد آن بود كه پيغمبر ص
در مرض موت خود بود وطلبوا الكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي ابدا وعمر گفت ان النبي ص قد غلب عليه
الوجع وعندكم القران حسبكم كتاب الله ونزاع ميان ايشان رسيد كه پيغمبر ص فرمود قوموا عني لا ينبغي
عندي التنازع انتهى ومما يدخل في هذا المقام ما ذكره علامتهم التفتازاني في شرح المقاصد حيث
قال ان ما وقع بين الصحابة من المحاربات والمشاجرات على الوجه المسطور في كتب التواريخ والمذكور على
السنة الثقات يدل بظاهره على ان بعضهم قد حاد عن طريق الحق وبلغ حد الظلم والفسق وكان
الباعث عليه الحقد والعناد وطلب الملك والرياسات والميل الى اللذات والشهوات وليس كل صحابي
معصوما ولا كل من لقي النبي بالخير موسوما الا ان العلماء لحسن ظنهم باصحاب رسول الله ص ذكروا
لها محامل وتأويلات بها تليق وذهبوا الى انهم محفوظون عما يوجب التضليل والتفسيق صونا
لعقايد المسلمين من الزيغ والضلالة في حق كبار الصحابة سيما المهاجرين منهم والانصار المبشرين
بالثواب في دار القرار انتهى **اقول** انظر ايدك الله تعالى الى هذا الكلام المضطرب غاية الاضطراب
المتناقض تناقضا لا يخفى على الجهال فضلا عن ذوي الالباب والى هذا الاعتذار الفاضح الذي زخرفه
هذا النحرير والعذار الواضح الذي وقع في هذا التحرير وقد ابطل مذهبه من حيث لا يدري وسب شيوخه
سب المجري وبالجملة فذيل الكلام في هذا المقام واسع لا يفي به الاقلام ولو الى القيام والى الله المشتكى
من اولئك اللئام صب الله عليهم صيب الانتقام من جملة مسائل الشيخ صالح بن حسن الجزايري

التي

التي ارسلها الى حضرة شيخنا بل شيخ المسلمين بهاء الملة والدين سلمه الله سيدي وسندي ومن عليه بعد الله
واهل البيت معتمدي هذه الابيات لبعض النواصب تبر الله اعمارهم واخرب ديارهم فالمسؤل من انفاسكم
الطاهرة وانظاركم الظاهرة ان تشرفوا خادمكم بجواب منظوم عن هذه الابيات تكسر به سورة هذا
الناصب وامثاله من الطغاة نصر الله بكم الاسلام بمحمد واله الكرام وهي هذه شعر اهوى عليا امير المؤمنين
ولا ارضى بسب ابي بكر ولا عمرا ولا اقول اذا لم يعطيا فدكا بنت النبي رسول الله قد كفرا الله اعلم ماذا
ياتيان به يوم القيمة من عذر اذا اعتذرا **الجواب** الثقة بالله وحده ايها الاخ الافضل
الوفي الالمعي الذكي اطال الله بقاك وادام في معارج العز ارتقاك ان الابيات التي حدثت بهذا المخذول
تقابلت التجانسات بالعقول وطفقت اقول يا ايها المدعي حب الوصي ولم تسمح بسب ابي بكر ولا عمرا
كذبت والله في دعوى محبته تبت يداك ستصلى في غد سقرا وكيف تهوى امير المؤمنين وقد اراك
في سب من عاداه منكسرا فان تكن صادقا فيما نطقت به فابرأ الى الله ممن خان او غدرا وانكر
النص في خم وبيعته وقال ان رسول الله قد هجرا اتيت تبغي قيام العذر في فدك اتحسب الامر بالتمويه
مستترا ان كان في غصب حق الطهر فاطمة سيقبل العذر ممن جاء معتذرا فكل ذنب له عذر غداة
غد وكل ظلم يرى في الحشر مغتفرا فلا تقولوا لمن ايامه صرفت في سب شيخكم قد ضل او كفرا بل سامحوه
وقولوا لا نؤاخذه عسى يكون له عذر اذا اعتذرا فكيف والعذر مثل الشمس اذ بزغت ولاح يتضح
كالصبح اذ ظهرا لكن ابليس اغواكم وصيركم عميا وصما فلا سمعا ولا بصرا **يقول صاحب الكشكول وسامحه**
هذا المقول قد نقل بعض افاضل اصحابنا عن الشيخ المفيد في شرح لقصيدة السيد
اسمعيل الحميري البائية التي اولها هلا وقفت على المكان المعشب باسناده الى سليمان السرق
عن السيد بن قنبر او قاسم الخياط قال اجتمع السيد في ايام هشام فلقيت الكميت بن زيد الشاعر
الاسدي فسلم عليه السيد وعظمه وقال انت اعزك الله القائل ولا اقول اذا لم يعطيا فدكا بنت
الرسول ولا ميراثه كفرا الله اعلم ماذا ياتيان به يوم القيمة من عذر اذا اعتذرا قال الكميت نعم انا الذي
اقول فقال السيد لولا اقمتما بمجد لو سعني السكوت اضعفت بهذا عن الحق ثم ذكر له شيئا من الاحتجاج
عليه ثم قال المخاطب فارك فقال الكميت انا تائب الى الله من شكي فيما قلت انتهى **وهذا المرحوم** من
كلام جماعة من اصحابنا ومنهم العلامة في الخلاصة وابن داود ايضا في خلاصته ان الرجل امامي المذهب
ممدوح وقد نقل الكشي ايضا روايات بمدحه منها قول الباقر لا تزال مؤيدا بروح القدس ما دمت
تقول فينا وفي رواية اخرى عنه انه قال له لا تزال معك روح القدس ما ذببت عنا وبالجملة فان الرجل

من التفوق على امامته ونقل الشيخ فخر الدين النجفي في كتابه مجمع البحرين ان من شعره بحضرة الباقر عم
ما صورته ان المصرين على ذنبيهما والمخفيا الفتنة في قلبيهما والخالعا العقدة من عنقيهما
والحاملا الوزر على ظهريهما كالجبت والطاغوت في مثليهما فلعنة الله على روحيهما فضحك
الباقر عم وقد عده في مجالس المؤمنين ايضا من خلص الامامية ونسب اليه هذه الابيات الاتية وقد
قدمنا نسبتها اليه ايضا من كتاب ابن الجوزي وهو قوله ويوم الدوح دوح غدير خم ابان له الخلافة
لو اطيعا ولكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها خطبا شنيعا ثم نقل فيه عن الكميت انه دخل على امير
المؤمنين عم في النوم فاستنشده الابيات وامره بتغيير المصراع الاخير فقال لم ار مثله حقا اضيعا ونقل
له من الاشعار مدح الامير عم وذم مخالفيه قطعة وافرة الا ان في استنشاد الامام الباقر عم فيما رويه عنه
ما قدمنا في مدحه من قول احمدت تقولها فينا وقوله في الحديث الثاني ما ذهبت عنا لما بشر بالرجوع بعد
الانقلاب كما وقع مثله في دعاء النبي صلعم لحسان بن ثابت في الابيات الشريفة لنساء النبي صلعم والمفهوم
من مناظرة السيد الحميري المنقولة في كلام الشيخ المفيد وكلامه له ان الرجل كان سابقا على خلاف
ذلك الاعتقاد وان يحتمل انما كان على طريق التقية وليفصح الحق له بعد موضع الشبهة له ويدل على
ذلك ما نقله في كتاب مجالس المؤمنين عن بعض علماء الشافعية في شرح كتاب شفا قاضي عياض المالكي
عند ذكر السيد الحميري وانه كان من غلاة الشيعة وانه يكفر الخلفاء الثلثة قال ان الكميت لا يكفر من
الصحابة والله سبحانه اعلم بحقايق الاحوال كتاب المستطرف واخبرني ابو الوليد التاجي عن ابي ذر قال
كنت اقرء على الشيخ ابي حفص عمر بن احمد بن شاهين ببغداد جزءا من الحديث في حانوت رجل يبيع
العطر فبينما انا جالس معه في الحانوت اذ جاءه رجل من الطوافين ممن يبيع العطر في طبق بجلد فيده
فدفع اليهم عشرة دراهم وقال له ادفع الي اشياء وسماها له من العطر فاخذها في طبقه ومضى فسقط
الطبق من يده فانكب جميع ما كان فيه فبكى الطواف وجزع حتى رحمناه فقال ابو حفص لصاحب الحانوت
لعلك تعينه على بعض هذه الاسباب فقال سمعا وطاعة فنزل وجمع له ما يجمع منها ودفع ما عدم
منها واقبل الشيخ على الطواف يصبره ويقول له لا تجزع فامر الدنيا ايسر من ذلك فقال الطواف انظر
ايها الشيخ ان جزعي ليس لضياع ما ضاع لقد علم الله اني كنت في القافلة الفلانية فضاع لي هميان فيه
اربعة الاف دينار ومعها فصوص قيمتها مثل ذلك فما جزعت لضياعه ولكن ولد لي في هذه الليلة ولد
فاحتجت في البيت الى ما يحتاج اليه النفساء وليس عندي غير هذه العشرة الدراهم فخشيت ان اشتري بها
حوايج النفساء فابقى بلا راس مال ولا اقدر على التكسب فقلت لنفسي اشتري بها شيئا واطوف بها

صدر النهار

صدر النهار فعسى استفضل شيئا اسد به رمق اهلي ويبقى راس المال اكتسب فيه فلما قدر الله ضياعه
جزعت وقلت بعدي ما ارجع به اليهم ولا ما اكتسب به وعلمت انه لم يبق الا الفراق منهم وتركهم على
هذه الحال يكون بعدي فهذا الذي اوجب جزعي قال الشيخ ابو حفص وكان رجل من الجند واقفا على
باب داره يستمع الحديث فقال للشيخ ابي حفص يا سيدي اريد ان تاتوني بهذا الرجل وقد خلوا
به الى منزلي فظننا انه يريد ان يعطيه شيئا قال فدخلنا الى منزله فاقبل على الطواف وقال لم جبت من
جزعك فاعاد عليه القصة فقال له الجندي وكنت في تلك القافلة قال نعم وكان معنا فلان وفلان
فعلم الجندي صحة قوله فقال له وما علامة الهميان وفي اي موضع سقط منك فوصفه له وكان
والعلامة فقال له الجندي اذا رأيته عرفته قال نعم فاخرج الجندي هميانا ووضعه بين يديه فقال هذا
هميانى وعلامة صحة قولي ان فيه من الفصوص كيت وكيت ففتح الهميان فوجده كما ذكر فقال
له الجندي خذ مالك بارك الله فيه فقال له الطواف ان هذه الفصوص قيمتها مثل الدنانير واكثر
فخذ مالك وانت في حل ونفسي طيبة بذلك فقال الجندي ما كنت لآخذ على امانتي ثمنا فاخذ
الطواف وهو من الفقراء وخرج وهو من الاغنياء كتاب ارشاد الديلمي روي انه
كان ببلد الموصل شخص يقال له احمد بن حمدون العدوي وكان شديد العناد كثير العداوة
والبغض لمولانا امير المؤمنين عم فاراد بعض اعيان الموصل الحج فجاء اليه يودعه وقال اني قد عزمت
على الحج فان كان لك حاجة هناك فعرفني حتى اقضيها فقال ان لي اليك حاجة مهمة وهي عليك سهلة
فقال له مرني بها حتى افعلها فقال اذا وردت المدينة وزرت النبي صلعم فخاطبه عني وقل له يا رسول الله
ما اذا اعجبك من علي بن ابي طالب عم حتى زوجت ابنتك اعظم بطنه او دقة ساقيه او صلعة راسه ثم
حلفه وعزم عليه ان يبلغ هذا الكلام رسول الله صلعم فلما بلغ الرجل الى المدينة وقضى امره ونسي تلك
الوصية فرأى امير المؤمنين عم في منامه يقول لم لا ابلغت وصية فلان فانتبه ومضى من وقته وساعته
الى القبر المقدس وخاطب رسول الله صلعم بما اوصاه ذلك الرجل ثم نام فرأى امير المؤمنين عم قد اخذه بيده
ومشى هو واياه الى منزل ذلك الرجل وفتح امير المؤمنين عم مدية فذبحه بها ثم مسح المدية بملحفة كانت
عليه ثم جاء الى سقف باب الدار فرفع بيده ووضع المدية تحته فخرج فانتبه الحاج فزعا مرعوبا واخذ الى
وكتب صورة المنام هو واصحابه الذين معه من الموصل بالمدينة قال فلما عاد الرجل مقتولا انتهى خبره
الى سلطان الموصل في تلك الليلة فاخذ الجيران والمتهمين وهم في السجن وتعجب اهل الموصل
قتله حيث لم يجدوا نقبا في جدار ولا اثر تسلط على حائط ولا بابا مفتوحا حتى ان السلطان بقي متحيرا

فلم ما يدري ما يصنع في قضيته ولم يزل اولئك في السجن حتى قدم الحاج من مكة فسئل عن اولئك
المسجونين فقيل كونهم في السجن فسئل عن سبب ذلك فقيل لهم ان الليلة الفلانية وجد فلانا
مذبوحا في داره ولم يعرف قاتله فكبر الحاج هو واصحابه فقال للاصحاب اخرجوا صورة المنام المكتوبة
عندكم فاخرجوها فوجدوا الليلة المنام هي ليلة القتل ثم مضى الحاج هو واصحابه الى بيت المقتول و
امرهم باخراج المصحف واخبرهم بالدم الذي كان فيها فوجدوها كما قال ثم امرهم برفع مردم البالوعة جميعا
السكين تحته فعرفوا صدق منامه فاخرج من المحبوسين وجميع اهل المقتول وكثير من اهل البلد
الى الايمان وكان ذلك من لطف الله سبحانه وتم في حقهم وهذه القصة مشهورة وهي من الغرائب

ومن الكتاب المذكور روى عن كمال الدين بن عثمان القمي قال دخلت حضرة مولانا امير المؤمنين ع
فزرت وتحولت الى المسند فدعوت وتوسلت بمولانا امير المؤمنين ع ثم قلت فعلى [illegible] من
ما للضريح المقدس صلوات الله على مشرفه في زيارتي [illegible] فقلت مخاطبا لامير المؤمنين ع ما اعرف عوض
هذا الانسان [illegible] وكان الى جانبي رجل [illegible] فقال لي [illegible] اما يعطيك عوضه [illegible]
وانفصلنا من الزيارة وجئنا الحلة وكان جمال الدين بن القاسم الناصري قد هيا قبا [illegible]
يريد يبعثه اليه ببغداد فخرج الكلام على لسان ابن القاسم ان قال للخادم اطلبوا كمال الدين القمي فطلبني
فجئت فاخذ بيدي فادخلني الخزانة والبسني قباه ورديا فخرجت ودخلت على ابن القاسم لاسلم عليه
واقبل كفيه فنظر الي نظرا لم يعرفني ونظر الى [illegible] الكراهية في وجهه ثم التفت الى الخادم
وقال الخلعة فلانا فقال الخادم انما طلبت الذي لم تعرفه بقال ابن هو قال الذي هذا هو كمال الدين القمي
الذي امرتني بطلبه فقطب وجهه وانكر ذلك فشهدت الجماعة الذين كانوا جلساء الامير بما قاله
الخادم وقالوا للامير انما امرت باحضار كمال الدين القمي فنكس الامير راسه فقلت ايها الامير ما خلعت
انت على هذه الخلعة ولا خادمك بل خلعها علي امير المؤمنين ع فالتمس الامير ابن القاسم مني الحكاية فكان
فحكيت له فخر ساجدا لله شكرا وقال الحمد لله اذ كانت على يدي وروى عن القاضي بن يزيد الهمداني
الكوفي وكان رجلا صالحا متهجدا قال كنت في جامع الكوفة ذات ليلة وكانت ليلة مطيرة فدق باب
مسلم جماعة ففتح لهم الباب وذكر بعضهم ان معهم جنازة فادخلوها وصلوها على الصفة التي تجاه
باب مسلم بن عقيل رض ثم ان احدهم نعس فنام فرئ في منامه قائلا يقول للاخر ما ابصره حتى ننظر هل
لنا معه حساب ام لا فكشف عن وجه الميت فقال لصاحبه بل لنا معه حساب فينبغي ان نأخذه منه معجلا
قبل ان يتعدى الرصافة فلا يبقى لنا معه طريق قال فانتبه الرجل وحكى لاصحابه المنام فقال خذوه معجلا

فاخذوه ومضوا في الحال الى المشهد المقدس صلوات الله على مشرفه شعرا اذا انت فادفني الحجب
حيدر ابا شبر اكرم به دبير فلست اخاف النار عند جواره ولا اتقي من منكر ونكير فعار على حامي الحما
وهو في الحما اذا ضل في البيدا عقال بعير

من كتاب تهافت الفلاسفة الاقوال الممكنة في المعاد
خمسة وقد ذهب الى كل منها جماعة الاول ثبوت المعاد الجسماني فقط وان المعاد ليس الا لهذا البدن
وهو قول نفاة النفس الناطقة المجردة وهم اكثر اهل الاسلام الثاني ثبوت المعاد الروحاني فقط وهو
قول الفلاسفة الالهيين الذين ذهبوا الى ان الانسان هو النفس الناطقة فقط وانما البدن آلة
تستعمل وتتصرف فيها لاستكمال جوهرها الثالث ثبوت المعاد الروحاني الجسماني معا وهو قول من اثبت
النفس الناطقة المجردة من الاسلاميين كالامام الغزالي والراغب وغيرهما وكثير من المتفقهة المتصوفة
الرابع عدم ثبوت شيء منهما وهو قول قدماء الطبيعيين الذين لا يقتدى بهم ولا بمذهبهم لا في الملة
ولا في الفلسفة الخامس التوقف وهو المنقول عن جالينوس فقد نقل عنه انه قال في مرضه الذي مات فيه
اني ما علمت ان النفس هي المزاج فينعدم عند الموت فيستحيل اعادتها او هي جوهر باق بعد فساد
البدن فيمكن المعاد

لابن الوصيه واسمه عبد الله وهو من العرب العرباء ومن بني عامر
فقي يا اميم القلب تقضي لبانة وتشكو الهوى ثم افعلي ما بدا لك اذا الناس يرجون الربيع وانما
ربيعي الذي ارجوه نائل نوالك تعالت كالشيء وما بك علة تريدين قتلي قد ظفرت بذلك لئن
سائني ان نلتني بمساءة فقد سرني اني خطرت ببالك ابيني اني يمين يمينك جعلتني فافرح ام صيرتني
في شمالك

كتاب يوحنا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انقذني من الملل الباطلة
ونجاني من النحل العاطلة وبصرني من الآلاء الواهية وارشدني الى الفرقة الناجية من الفرقة الهالكة
وعرفني الائمة المعصومين ورقاني من الجاهلية فوالت من والاهم وعاديت من عاداهم في السر والعلانية فصل
اللهم على خاتم انبيائك الماضية وسيد اوليائك الآتية محمد المنعوت في الكتب الخالية والمبعوث بالملة الزاهرة
صلوة قائمة باقية دائمة وعلى عترته الطاهرة سادات الدنيا والآخرة وبعد فيقول يوحنا بن اسرائيل
الذي به اني كنت رجلا ذميا متقنا للفنون العقلية متمتعا من العلوم النقلية لا يحيدني عن الحق مهما
الدلائل ولا يلقيني في الباطل زخرفات الشبهات ومنمقات الرسائل فجرى ينابيع التحقيق من اطواد الحلوم
واستخرج بالفكر الدقيق المجهول من العلوم انصفح بنظر الاعتبار معتقد فريق فريق واميز بين خلفاء
الطريق والناس اخذ ذلك فتمزقوا دينهم وكانوا شيعا وتفرقوا كل من فرق وتبروا فقطعوا فلهم قلوب لا يفقهون
بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها يتخبطون خبط عشوى فهم لا يبصرون وفي يتعسفون

بهامة الضلالة فهم في دينهم يترددون فبعضهم دينه صابي وغيرهم مجوسي وهذا يهودي وذلك نصراني
واخر مجدي وبعض عبدوا الكواكب وبعض عبدوا الشمس وطائفة عبدوا النار وقوم عبدوا العجل
العجل وكل فرقة من هؤلاء صاروا فرقا لا تحصى فلما رايت تشعب القول وتباين تناقض المنقول
لا يقطع المعقول او المنقول وميزت الصحيح من المعلول وافقت الدليل على وجوب اتباع ملة الاسلام
والاقتداء بها الى يوم القيام فاظهرت كلمة الشهادة والزمت نفسي بما فيها من العبادة وجمعت الكتب
الاسلامية من التفاسير والاحاديث والاصول والفروع من جميع الفرق المختلفة وجعلت اطالعها بلا
دهها واتفكر في المناقضات التي وقعت في دين الاسلام وقال بعضهم ان صفات الله تعالى عين ذاته
وبعض قال زائدة وبعض قال لا عين ذاته ولا زائدة وبعض قال ان الله عز وجل حال في خلقه
وبعض نزهه عن ذلك وبعض جوزوا على الانبياء الصغاير وبعض جوزوا الكباير وبعض جوزوا الكفر
وبعض اوجب عصمتهم وبعض اوجب النص بالامامة وبعض انكره وبعض قال بامامة ابي بكر لجوازه الفضل
وبعض كفره واوجب لعنه وقال بعض بامامة علي عم وبعض قال بالهيئة وبعض ساق الامامة في
اولاد الحسن عم وبعض ساقها في اولاد الحسين عم وبعض وقف على موسى الكاظم عم وبعضهم قال
باثني عشر اماما الى غير ذلك من الاقوال التي لا تحصى وكل هذه الاختلافات انما نشات من استبدادهم
بالراي في مقابلة النص واختيارهم الهوى في معارضة النص وتحكيم العقل على من لا يحكم عليه العقل
فكان الاصل فيما اختلفوا فيه جميع الامم السالفة واللاحقة من الاصل شبهة ابليس لعنه وكان الاصل
في جميع ما اختلف فيه المسلمون من الفروع مخالفة وقعت من عمر بن الخطاب عليه اللعنة والعذاب
لرسول الله صلعم واستبداده برايه في مقابلة الامر النبوي فصارت تلك الشبهة مع المخالفة مبدا كل بدعة
ومنبع كل ضلالة اما شبهة ابليس فتشعب منها سبع شبه فصارت في الخلايق وقدت العقائد
وتلك الشبهات السبع مسطورة في شروح الاناجيل الاربعة مذكورة في التورية متفرقة على شكل
مناظرة بين ابليس وبين الملائكة بعد الامر بالسجود والامتناع منه قال ابليس للملائكة اني سلمت ان
الباري تعالى الهي واله الخلق عالم قادر ولا يسئل عن قدرته ومشيته وانه مهما اراد شيئا قال له كن
فيكون وهو حكيم الا انه يتوجه على مساق حكمته اسئلة قالت الملائكة وما هي وكم هي قال ابليس لع سبع
الاول انه قد علم قبل خلقي اي شيء يصدر عني ويحصل مني فلم خلقني اولا وما الحكمة في خلقه اياي
الثاني اذ خلقني على مقتضى ارادته ومشيته فلم كلفني بمعرفته وطاعته وما الحكمة في التكليف بعد
ان لا ينتفع بطاعته ولا يتضرر بمعصيته الثالث اذ خلقني وكلفني فالتزمت تكليفه بالمعرفة والطاعة

فعرفت

فعرفت واطعت فلم كلفني بطاعة ادم والسجود له وما الحكمة في هذا التكليف على الخصوص بعد
ان لا يزيد ذلك في طاعتي ومعرفتي الرابع اذ خلقني وكلفني بهذا التكليف على الخصوص فاذا لم
اسجد لعنني واخرجني من الجنة وما الحكمة في ذلك بعد ان لم ارتكب قبيحا الا قولي لا اسجد الا لك
اذ خلقني وكلفني مطلقا وخصوصا فلما لم اطع في السجود لعنني وطردني فلم طرقني الى ادم حتى
دخلت الجنة وغررته بوسوستي فاكل من الشجرة المنهي عنها واخرجه معي وما الحكمة في ذلك بحيث
لو منعني من دخول الجنة استراح مني ادم وبقي في الجنة السادس اذ خلقني وكلفني عموما ولعنني
ثم طرقني الى الجنة وكانت الخصومة بيني وبين ادم فلم سلطني على اولاده حتى اراهم من حيث
لا يرونني وتؤثر فيهم وسوستي ولا يؤثر في حولهم ولا قوتهم ولا استطاعتهم وما الحكمة في ذلك بعد ان لو
خلقهم على الفطرة دون من يجتالهم عنها فيعيشون طاهرين سامعين مطيعين كان اليق واحرى با
بالحكمة السابع سلمت لهذا كله خلقني وكلفني مطلقا ومقيدا واذ لم اطع طردني ولعنني واذ
اردت دخول الجنة مكنني وطرقني واذ عملت عملي اخرجني ثم سلطني على بني ادم فلم اذا استمهلته امهلني
فقلت له انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وما الحكمة في ذلك بعد
اذ لو اهلكني في الحال استراح الخلق مني وما بقي شر في العالم اليس بقاء العالم على نظام الخير خير من امتزاجه
بالشر قال فهذه حجتي على ما ادعيته من كل مسئلة قال شارح الانجيل فاوحى الله تعالى الى الملائكة عم
قولوا له انما تسليمك الاول اني الهك واله الخلق غير صادق فيه ولا مخلص اذ لو صدقت اني اله العالمين
لما احتكمت علي بلم وانا الله الذي لا اله الا انا لا اسئل عما افعل والخلق يسئلون فلا تحتج وهذا الذي
ذكرته في التورية ومن الانجيل مسطور على الوجه الذي ذكرته واما المخالفة التي وقعت من عمر بن الخطاب
فهي انه لما مرض رسول الله صلعم مرضه الذي توفي فيه دخل عليه جماعة من الصحابة وفيهم عمر بن الخطاب
وعرف رسول الله صلعم رحلته من الدنيا واختلاف امته بعده وضلال كثير منهم فقال للحاضرين ايتوني
بدواة وبيضاء لاكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي فقال عمر بن الخطاب ان النبي صلعم قد غلب عليه الوجع
وان الرجل ليهجر وعندكم القران حسبكم كتاب الله فلو ان عمر لم يحل بينه وبين الكتاب لكتب الكتاب
ولو كتبه لا يقع الضلال في الامة لكن عمر منعه من الكتاب فكان هو السبب في وقوع الضلالة
انا والله لا اقول هذا تعصبا للرافضة ولكنني اقول لما وجدته في كتب اهل السنة الصحيح وهو
بين في صحيح مسلم الذي عليه يعتمد دون من الخلاف الذي جرى من عمر وبعض الصحابة انه لما مرض
رسول الله صلعم مرضه الذي توفي فيه جهز جيشا الى الروم الى موضع يقال له موتة وبعث فيه وجوه الصحابة

مثل ابي بكر وعمر وغيرهما فامر عليهم اسامة بن زيد فتوكاه وبرزوا عن المدينة فلما ثقل المرض برسول الله ص
تثاقل الصحابة عن السير وتسللوا وبقي ابو بكر وعمر يجيئان ويذهبان احوال صحة رسول الله ص
ومرضه ليلا ويذهبان الى العسكر نهارا ورسول الله ص يصيح بهم جهزوا جيش اسامة لعن الله المتخلف
عن جيش اسامة قالها ثلاثا فقال القوم يجب علينا امتثال امره وقال قوم لا تسع قلوبنا المفارقة
ولا يخفى على العاقل قصد النبي ص في بعث ابي بكر وعمر تحت راية اسامة في مرضه وحثهم على المسير
ولا يخفى ايضا مخالفتهم له ورجوعهم من غير اذن لماذا كان ولا يخفى لعن النبي المتخلف عن جيش اسامة
لماذا كان فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ومن الخلاف لما مات النبي ص
قال عمر والله ما مات محمد ولن يموت ومن قال ان محمدا ص مات قتلته بسيفي هذا وانما رفع الى
السماء كما رفع عيسى بن مريم فلما تلى عليه ابو بكر انك ميت وانهم ميتون رجع عمر وقال كأني لم اسمع
بهذه الآية حتى قرأها ابو بكر ومن الخلاف الواقع في الامامة انه ما سل سيف في الاسلام على قاعدة
دينية مثل ما سل على الامامة وهو انه لما مات النبي ص اشتغل علي بتجهيزه ودفنه وملازمة ذلك
ومضى ابو بكر وعمر الى سقيفة بني ساعدة فدبرا بيده وبايع ابا بكر وبايعه الناس وتخلف علي عن
البيعة والعباس والزبير وبنو هاشم وسعد بن عبادة الانصاري ووقع الخلاف الذي
سفك فيه الدماء ولو ترك عمر بن الخطاب الاستعجال لصبر حتى يجمع اهل الحل والعقد ويبايعوا
الا ما كان اوقعهم بقصد الخلافة لمن بعدهم في الاستخلاف ومن الخلاف لما مات النبي ص وفدك
في يد فاطمة فدك مصروفة فيمن عند ابيها ثم وضع ابو بكر يده عليها وعزل وكلاءها فاتت الى ابي بكر
وطلبت ميراثها من ابيها فمنعها واحتج بان النبي ص قال ما تركناه يكون صدقة واحتجت فاطمة فلم
يجبها فولت غضبانة عليه وهجرته فلم تكلمه حتى ماتت وفي لسان المحاجة اذعن ابو بكر لها فكتب
لها بفدك كتابا فلما رآه عمر مزق الكتاب وكان هذا السبب الاعظم في الاعتراض على الصحابة والتشنيع
عليهم بايذاء فاطمة مع رواياتهم ان من اذاها فقد اذى رسول الله ص وفي الحقيقة ما كان لايق من
الصحابة ان يعطي رسول الله ص ابنته مما افاء الله عليه ويتركها عليها فيمنعها ابو بكر وعمر مع
علمهم انها كانت تطحن الشعير بيدها وانما كانت تريد بالذي ادعته من فدك صرفه بالحسن والحسين ع
فحرموها ذلك وتركوها محتاجة كئيبة حزينة وعثمان بن عفان يعطي مروان بن الحكم طريد
رسول الله ص مائة مثقال من الذهب من بيت مال المسلمين ولا ينكرون عليه ولا على ابي بكر ولو
لم يمزق الكتاب او انه ساعد فاطمة في دعواها لكان لهم احمد عاقبة فلم تبلغ الشنعة ما بلغت قال

يوحنا

يوحنا من الخلاف الذي وقع وكان سببه عمر الشورى فانه جعلها في ستة وقال اذا افترقوا
فريقين فالذي فيهم عبد الرحمن بن عوف فهم على الحق وعبد الرحمن بن عوف لا يترك جانب عثمان
كما هو معلوم حتى قال علي ع للعباس يا عم عدل بها عني فيا ليته تركها هملا كما زعم ان رسول الله
تركها او كان ينص بها كما نص ابو بكر فخالف الامرين حتى افضت الخلافة الى عثمان فطرد من آوى
رسول الله ص وآوى من طرده رسول الله ص واحدث امورا اقتتل بها وفتح بها بابا القتال الى يوم
القيمة وافضت الخلافة الى معاوية الذي اتبع عايشة وطلحة والزبير على حرب علي ع حتى قتل يوم
الجمل ستون الفا ثم هو حارب عليا ع ثمانين شهرا وقتل في حربه مائة وخمسون الفا وافضت
الخلافة الى ولده يزيد ثم فقتل الحسين ع بتلك الشناعة وحاصر عبد الله بن الزبير
في مكة فلجأ الى الكعبة فنصب منجنيق على الكعبة وهدم الكعبة ونهب المدينة واباحها بعسكره ثلاثة ايام
وقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن النبي ص انه قال المدينة حرم ما بين عاير الى ثور من احدث
فيها حدثا فعليه لعنة الله فاظنك بمن يقتل اولاده ويرفع رؤسهم على الرماح ويطوف بها في
البلاد جهارا وافضى الامر الى بني مروان فاستبيح علي ع على المنابر الف شهر وطلبوا العلويين فقتلوهم
وشردوهم وافضى الامر الى الوليد بن عبد الملك الذي تفاءل يوما بالمصحف فظهر له قوله تعالى واستفتحوا
وخاب كل جبار عنيد فنصب المصحف هدفا ورماه بالنشاب وانشد شعرا يهدد فيه بجبار
عنيد فها انا ذاك جبار عنيد اذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد فانظر
ايها العاقل الى هذه المفاسد كلها ان اصلها من منع رسول الله ص عن كتابة الكتاب وجعل الخلافة
باختيار الناس من غير نص من له النص وكان السبب من عمر بن الخطاب ولا يظن احد اني
انا قول هذا بغضا لعمر لا والله انما هو مسطور في كتبهم والحال كان كذلك فما يسعني ان انكر
شيئا وقع ومضى قال يوحنا فلما رأيت هذه الاختلافات من كبار الصحابة الذين يذكرون مع
رسول الله ص فوق المنابر عظم على الامر وضج على الحال وكدت افتتن في ديني فقصدت بغداد و
هي قبة الاسلام لاخاوض فيما رأيت من اختلاف علماء المسلمين لانظر الحق واتبعه فلما اجتمعت
بعلماء المذاهب الاربعة قلت لهم اني رجل ذمي وقد هداني الله للاسلام فاسلمت وقد اتيت
اليكم لانقل عنكم معالم الدين وشرايع الاسلام والحديث لازداد بصيرة في ديني فقال كبيرهم و
كان الحنفي يا يوحنا مذاهب الاسلام اربعة فاختر واحدا منها ثم اشرع في قراءة ما تريد فقلت
له اني رأيت تخالف المذاهب وعلمت ان الحق منها واحد فاختاروا لي ما تعلمون انه الحق الذي

كان عليه نبيكم قال الحنفي انا لا نعلم يقينا ما كان عليه نبينا بل نعلم ان طريقته خارجة من الفرق
الاسلامية وكل من اربعتنا نقول انه محق لكن يمكن ان يكون مبطلا ونقول ان غيره مبطل لكن يمكن
ان يكون محقا وبالجملة ان مذهب ابي حنيفة انسب المذاهب واطبقها للسنة واوفقها بالعقل
وارفعها عند الناس ان مذهبه مختار اكثر الامة بل مختار سلاطينها فعليك بتبعيته قال ابو حنا
فصاح به امام الشافعي واظن انه كان بين الحنفي والشافعي منازعات فقال له اسكت لا انطقت
والله لقد كذبت وتقولت ومع ما بيننا من التمييز بين المذاهب وترجيح المجتهدين ويلك
ثكلتك امك واين لك وقوف على ما قاله ابو حنيفة وما قاسه برأيه فانه المسمى بصاحب الرأي
يجتهد في مقابلة النص ويستحسن في دين الله ويعمل به حتى اوقعه رأيه الواهي في انه قال لو عقد
رجل في بلاد الهند على امرأة كانت في الروم عقدا شرعيا ثم اتاها بعد سنين فوجدها حاملا
وبين يديها صبيان يمشون ويقول لها ما هؤلاء وتقول له اولادك فيرافعها في ذلك الى
القاضي الحنفي فيحكم ان الاولاد من صلبه ظاهرا وباطنا يرثهم ويرثونه فيقول ذلك الرجل كيف
هذا ولم اقربها قط فيقول القاضي يحتمل انك اجنبت او ان يكون امنيت فطارت منيك في
قطعة فوقعت في فرج هذه المرأة فحبلت هل هذا يا حنفي مطابقا للكتاب والسنة قال الحنفي نعم
انما يلحق به لانها فراشه والفراش يلحق ويتحقق بالعقد ولا يشترط فيه الوطي وقال النبي صلعم الولد
للفراش وللعاهر الحجر فمنع الشافعي ان يصير فراشا بدون الوطي وغلب الشافعي الحنفي بالحجة ثم
قال الشافعي وقال ابو حنيفة لو ان امرأة زفت الى بيت زوجها فعشقها رجل فادعى عند قاضي
الحنفي انه عقد عليها قبل الرجل الذي زفت اليه وارشى المدعي فاسقين حتى شهدا له كذبا بدعواه
فحكم القاضي له وحرم على زوجها الاول ظاهرا وباطنا وزوجه تلك المرأة وانها تحل عليه ظاهرا
وباطنا وتحل منها على الشهود الذين تعمدوا الكذب في الشهادة فانظروا ايها الناس هل هذا
مذهب من عرف قواعد الاسلام قال الحنفي لا اعتراض لك عندنا ان حكم القاضي ينفذ ظاهرا وباطنا
وهذا متفرع عليه فخصمه الشافعي ومنع ان ينفذ حكم القاضي ظاهرا وباطنا بقوله تعالى وان احكم
بينهم بما انزل الله ولم ينزل الله ذلك ثم قال الشافعي وقال ابو حنيفة لو ان امرأة غاب عنها زوجها
فانقطع خبره فجاء رجل فقال لها ان زوجك قد مات فاعتدي فاعتدت ثم بعد العدة عقد
عليها اخر ودخل عليها فجاءت منه باولاد ثم غاب الرجل الثاني وظهر حياة الرجل الاول وحضر
عندها فان جميع اولاد الرجل الثاني اولاد للرجل الاول يرثهم ويرثونه فيا اولي العقول فهل يكم

يذهب الى هذا القول

يذهب الى هذا القول من له ادنى دراية وفطنة فقال الحنفي انما اخذ ابو حنيفة هذا من قول النبي صلعم الولد
للفراش وللعاهر الحجر فاحتج عليه الشافعي بكون الفراش مشروطا بالدخول فغلبه ثم قال الشافعي وقال
ابو حنيفة لو ان رجلا ادعى على امرأة مسلمة فادعى عند القاضي كذبا ان زوجها طلقها فجاءت بشاهدين
شهدا له كذبا فحكم القاضي بطلاقها حرمت على زوجها وجاز للمدعي نكاحها وللشهود ايضا وزعم ان
حكم القاضي ينفذ ظاهرا وباطنا ثم قال الشافعي وقال مالك وابو حنيفة اذا شهد اربعة رجال على
رجل بالزنا فان صدقهم سقط عنه الحد وان كذبهم انهم ثبت الحد فاعتبروا يا اولي الابصار
ثم قال الشافعي وقال ابو حنيفة لو لاط رجل بصبي واوقب فلا حد عليه بل يعزر وقال رسول الله صلعم من
عمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول وقال ابو حنيفة لو غصب احد حنطة من مسلم فطحنها
ملكها بطحنها فلو اراد ان ياخذ صاحب الحنطة طحينها ويعطي الغاصب الاجرة لم يجب على الغاصب
اجابته ولو منعه ولو منعه فقتل صاحب الحنطة كان دمه هدرا ولو قتل الغاصب قتل صاحب الحنطة
به وقال ابو حنيفة لو سرق سارق الف دينار وسرق الفا اخرى من اخر ومزجهما ملك الجميع ولزمه
البدل وقال ابو حنيفة لو قتل حر عبدا قيمته عشرة دراهم قتل الحر به والله يقول الحر بالحر والعبد
بالعبد وقال ابو حنيفة لو قتل المسلم والتقي العالم كافرا جاهلا قتل المسلم به والله يقول ولن
يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وقال ابو حنيفة لو اشترى احد امه واخته ونكحهما لم يكن
عليه حد وان علم وتعمد وقال ابو حنيفة لو عقد احد على امه واخته عالما بانها امه واخته
ودخل بهما لم يكن عليه حد لان العقد شبهة وقال ابو حنيفة لو نام جنب على طرف حوض من نبيذ فا
في نومه ووقع في الحوض ارتفعت جنابته وطهر وقال ابو حنيفة لا تجب النية في الوضوء ولا في
الغسل وفي الصحيح انما الاعمال بالنيات وقال ابو حنيفة لا تجب البسملة في الفاتحة واخرجها منها
مع ان الخلفاء كتبوها في المصاحف بعد تجريد القران وقال ابو حنيفة لو سلخ جلد الكلب الميتة
ودبغ طهر وان لم يزل الشراب فيه ولبسه في الصلاة وهذا خلاف النص بتحليل العين المقتضي لتحريم
الانتفاع قال بل يا حنفي يجوز في مذهبك للمسلم اذا اراد الصلاة ان يتوضا بنبيذ ويغتسل به
ويختم بيد ويلبس جلد كلب ميت مدبوغ ويسجد على عذرة يابسة ويكبر بالهندية ويقرأ فاتحة
الكتاب بالعبرانية ويقول بعد الفاتحة دو برك سبز يعني مدهامتان ثم يركع ولا يرفع راسه ثم يسجد
ويفصل بين السجدتين بمثل حد السيف وقبل السلام يتعمد خروج الريح فان صلاته صحيحة وان
خرج الريح ناسيا بطلت صلاته ثم قال انما يجوز هذا فاعتبروا يا اولي الابصار هل يجوز التعبد بمثل

هذه العباده ام يجوز للنبي ان يامر امته بمثل هذه العباده افترا على الله ورسوله فانفحم الحنفي ومات
غيظا وقال للشافعي انصف فضحك الله فلانت وابانت من الاخذ من ابي حنيفه دابن مذهبك من
مذهبه فان مذهبك يمذهب المجوس ابيق لان في مذهبك يجوز الرجل ان ينكح ابنته من الزنا واخته
ويجوزان يجمع بين الاختين من الزنا ويجوزان ينكح امه من الزنا وكذا عمته وخالته من الزنا
والله يقول حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وهذه صفات حقيقة لا تتغير
بتغير الشرايع والاديان كلا تخطي يا شافعي يا احول منهم من التوريث بحرمهم من هذه الصفات
الذاتية الحقيقية ولذا تضاف اليه فيقال بنته واخته من الزنا وليس هذا التقييد موجبا للمجازية كما
في قولنا اخته من النسب بل للتفصيل والحق التحريم شامل الذي يصدق عليه الالفاظ حقيقة
ومجازا اجماعا فان الجده ودخلت تحت الام اجماعا وكذا بنت البنت ولا خلاف في تحريمها بهذه
الايه فانظروا يا اولي الالباب هل هذا الا مذهب المجوس يا خارجي واما يا شافعي اما انك اباح لك
لعب الشطرنج مع ان النبي صم قال لاعب الشطرنج كعابد وثن واما يا شافعي اما انك اباح الناس
الرقص والنقر والقصب فقبح الله مذهبك مذهبا ينكح فيه الرجل امه واخته ويلعب بالشطرنج
ويرقص ويدف فهل هذا الظاهر الا افترا على الله ورسوله وهل يلزم بهذا المذهب الا اعمى القلب
واعمى عن الحق قال يوحنا وطال بينهما الجدال واحتمى الحنبلي للشافعي واحتمى المالكي للحنفي
ووقع النزاع بين المالكي والحنبلي وكان مما وقع بينهم ان الحنبلي قال ان مالكا ابدع والذي
بدعا اهلك عليها امما وهو اباحها وهو لواط الغلام واباح لواط المملوك وقد صح ان رسول الله صم
قال من لاط بغلام فاقتلوا الفاعل والمفعول ومالك يقول في المنظومه وجايز نيك الغلام الامرد
يجوز للرجل المجرد هذا اذا كان وحيدا في السفر ولم يجد انثى تغني الى التذكر ولما رايت مالكيا
ادعى عند القاضي على اخوانه باعه مملوكا والمملوك لا يمكنه من وطيه فاثبت القاضي انه عيب في المملوك
ويجوز له رده افلا تستحي من الله يا مالكي يكون لك مذهب مثل هذا وانت تقول مذهبي خير من
مذهبك واما انك اباح لحم الكلاب فقبح الله مذهبك واعتقادك فرجع المالكي عليه وصاح
بل اسكت يا مجسم يا حلولي يا فاسق بل مذهبك اولى بالقبح واحرى بالتغير اذ عند امامك
احمد بن حنبل ان الله جسم يجلس على العرش ويفضل عن العرش باربع اصابع وانه ينزل كل
ليلة جمعة من سماء الدنيا على سطوح المساجد في صورة امرد قطط الشعر له فلان شراكهما من
اللؤلؤ الرطب راكبا على حمار له ذوايب ورايت علماء الحنابلة يبيتون على سطوح المساجد

ويبيتون

ويبيتون عليها ثم معا الند ويضعون فيها شعيرا ليأكل منها حمار الله نعم وهو منه من هذا عز وجل
ومن المشهور ان ليلة جمعة صعد رجل من زهاد الحنابلة سطح مسجد الجامع ويترجى ان الله ينزل عليه
فاتفق انه كان سطح المسجد غلام نفاط وكان مليح الوجه قطط الشعر فلما وقع نظر الحنبلي عليه ظنه
ربه فوقع الحنبلي على قدميه يقبلها ويقول سيدي ارحمني ولا تعذبني ويبكي ويتضرع فبهت الغلام
وظن انه يريد منه فعلا قبيحا فصاح بالناس ان هذا يريد منه فعلا قبيحا فصاح بالناس ان هذا
يريد يفسق في سطح المسجد فتوا[ليه] جماعة النفاطين واوجعوه ضربا ومضوا به الى الحاكم فحبسه الى
الغد لينظر في حاله فتقبل جماعة من علماء الحنابلة الى الحاكم واقسموا بالله ان هذا الرجل عالم لا يظن
فيه هذا الامر وانما ظن انه ربه فاراد ان يقبل قدميه فقبح الله مذهبك يا حنبلي ومعتقدك قال يوحنا
فوقع الحنبلي والمالكي والشافعي والحنفي فعلت اصواتهم وانظهرت قبايحهم ومعايبهم حتى ساء
كل من حضر كلامهم الذي بدا منهم وعاب العامه عليهم فقلت لهم على رسلكم فوالله قسما اني نفرت
من اعتقادكم فان كان الاسلام هذا فيا ويلاه ووا سوتاه لكني اقسم عليكم بالله الذي لا اله الا هو
ان تقطعوا هذا البحث وتذهبوا فان العوام قد انكروا عليكم قال يوحنا فقاموا وتفرقوا وسكتوا
اسبوعا لا يخرجون من بيوتهم فاذا اخرجوا انكروا الناس عليهم ثم بعد ايام اصطلحوا واجتمعوا في
المستنصرية فجلست غدا اليهم وحادثتهم فكان فيما جرى اني قلت لهم كنت اريد عالما
من علماء الرافضة فيناظرني في مذهبه فهل عليكم ان تاتوني بواحد منهم فنبحث معه فقال العلماء
يا يوحنا الرافضة شرذمة قليلة لا يستطيعون ان يتظاهروا بين المسلمين لقلتهم وكثرة
مخالفيهم ولا يتظاهرون فضلا ان يستطيعوا المحاجة عندنا على مذهبهم فهم الاراذلون الاقلون
قال يوحنا اما قولكم انهم الاقلون ومخالفيهم الاكثرون فهذا مدح لهم لان الله سبحانه تعالى مدح
القليل وذم الكثير بقوله وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور وما امن معه الا قليل وان تطع
اكثر من في الارض يضلوك ولا تجد اكثرهم شاكرين ولكن اكثر الناس لا يشكرون لا يعلمون ولكن اكثرهم
لا يؤمنون الى غير ذلك من الآيات فقال العلماء يا يوحنا حالهم اعظم من ان يوصف لانهم لو علمنا باحد
منهم فلا نزال نتربص به الدوائر حتى نقتله لانهم عندنا كفرة نحل علينا دماؤهم وفي علمائنا من يفتي
بحل اموالهم ونسائهم قال يوحنا الله اكبر هذا امر عظيم اتراهم بما استحقوا هذا انهم ينكرون الشهادتين
قالوا لا قال افهم لا يتوجهون الى قبلة الاسلام قالوا بلى قال انهم ينكرون الصلوة ام الصيام ام الحج
ام الزكوة ام الجهاد قالوا لا بل هم يصلون ويصومون ويزكون ويحجون ويجاهدون قال فلم

ينكرون الحشر والنشر والصراط والميزان والشفاعة وقالوا لا بل مقرون بذلك بأبلغ وجه قال فهم
يبيحون الزنا واللواط وشرب الخمر والربا والمزامير وانواع الملاهي قال بل يجتنبون عنها ويحرمونها
قال يوحنا فيا لله والعجب قوم يشهدون الشهادتين ويصلون الى القبلة ويصومون شهر
رمضان ويحجون البيت الحرام ويقرون بالحشر والنشر وتفاصيل الحساب كيف تباح اموالهم ودماؤهم
ونساؤهم ونبيكم يقول أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلعم
فاذا قالوها عصموا مني دماءهم ونساءهم واموالهم الا بحق وحسابهم على الله قال العلماء يا يوحنا
انهم ابتدعوا في الدين بدعا فمنها انهم يدعون ان عليا افضل الناس بعد رسول الله صلعم ويفضلونه
على الخلفاء الثلثة والصحابة الاول اجمعوا على ان افضل الخلفاء ابو بكر قال يوحنا افترى اذا قال
احد ان عليا يكون خيرا من ابي بكر وافضل منه تكفرونه قالوا نعم لانه خالف الاجماع قال يوحنا فما
تقولون عن محدثكم الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه قال العلماء هو ثقة مقبول الرواية
صحيح النقل قال يوحنا هذا كتابه المسمى بكتاب المناقب روى خبرا ان رسول الله صلعم قال علي خير
البشر من ابى فقد كفر وفي كتابه ايضا بسند عن حذيفة عن علي قال خير هذه الامة بعد نبيها ولا اشك
في ذلك الا منافق وفي كتابه ايضا عن سلمان عن النبي صلعم قال علي بن ابي طالب خير من اخلف بعدي
وفي كتابه ايضا عن انس بن مالك ان رسول الله صلعم قال اخي ووزيري وخير من اخلف بعدي علي
بن ابي طالب وعن امامكم احمد بن حنبل روى في مسنده ان النبي صلعم قال لفاطمة اما ترضين اني
زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما وروى في مسند احمد بن حنبل ايضا ان النبي صلعم
قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاء علي بن ابي طالب عم وقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك
وانه علي في حديث الطائر وذكر هذا الحديث النسائي والترمذي في صحيحهما وهما من علمائكم
وروى اخطب خوارزم في كتاب المناقب وهو من علمائكم عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلعم
يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع فلا يحاجك فيهن احد من قريش انت
اولهم ايمانا بالله واوفاهم بامر الله وبعهده واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية
واعظمهم يوم القيمة عند الله عز وجل في المزية وقال صاحب الكفاية للطالب من علمائكم هذا حديث
حسن عال رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء وقال يوحنا فيا ائمة الاسلام فهذه احاديث
صحاح رواها ائمتكم وهي مصرحة بافضلية علي وخيريته على جميع الناس فما ذنب الرافضة فانما الذنب
لعلمائكم الذين يروون ما ليس بحق ويفترون الكذب على الله ورسوله قالوا يا يوحنا انهم لم يرووا

غير الحق

غير الحق ولم يفتروا بل الاحاديث لها تاويلات ومعارضات قال يوحنا فاي تاويل تقبل هذه الاحاديث
بالتخصيص على خير البشر فانه نص في انه خير من ابي بكر الا ان تخرجوا ابا بكر عن البشر سلمنا ان لها
لا تدل على ذلك فاخبرونا ايهم اكثر جهادا قالوا علي قال يوحنا قال الله تع وفضل الله المجاهدين
على القاعدين اجرا عظيما وهذا نص صريح قالوا ابو بكر ايضا مجاهد فلا يلزم تفضيله عليه قال يوحنا
الجهاد الاقل اذا انتسب الى الجهاد الاكثر كان بالنسبة اليه قعودا وهب انه كذلك فعلى ايكم بالافضل
قالوا الذي يجتمع فيه الكمالات والفضائل الجبلية والكسبية كشرف الاصل فهو ابن عم النبي والعلم
والزهد والشجاعة والكرم وما يتفرع عليها قال يوحنا فهذه الفضائل كلها لعلي بوجه هو ابلغ
من حصولها لغيره قال يوحنا اما شرف الاصل فهو ابن عم النبي وزوج ابنته وابو سبطيه واما
العلم فقال النبي صلعم انا مدينة العلم وعلي بابها وقد تقرر في العقل ان احدا لا يستفيد من المدينة شيئا
الا اذا دخل من الباب فانحصر طريق الاستفادة من النبي صلعم في علي وهذه مرتبة عالية وقال بل
اقضاكم علي واليه تعزى كل قضية وتنتهي كل فرقة وتنحاز اليه كل طائفة فهو رئيس الفضائل
وينبوعها وابو عذرها وسابق مضمارها ومجلي حلبتها كل من بزغ فيها فمنه اخذ وله اقتفى
وعلى مثاله احتذى وقد عرفتم ان اشرف العلوم العلم الالهي ومن كلامه اقتبس وعنه نقل
واليه انتهى ومنه ابتدأ فان المعتزلة الذين هم اهل النظر ومنهم تعلم الناس هذا الفن هم تلامذته اتباعه
كبيرهم واصل بن عطا تلميذ ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وابو هاشم عبد الله تلميذ ابيه
وابوه تلميذ علي بن ابي طالب عم واما الاشعرية فانهم ينتهون الى ابي الحسن الاشعري وهو تلميذ ابي علي
الجبائي وهو تلميذ واصل بن عطا واما الامامية والزيدية فانتهاؤهم اليه ظاهر واما علم الفقه فهو
اصله واساسه وكل فقيه في الاسلام فاليه يعزى نفسه اما مالك فاخذ الفقه عن ربيعة الرأي وهو
اخذ عن عكرمة وهو اخذ عن عبد الله وهو عن علي عم واما ابو حنيفة فعن الصادق عم واما الشافعي
فهو تلميذ مالك والحنبلي تلميذ الشافعي واما فقهاء الشيعة فرجوعهم اليه ظاهر واما فقه الصحابة
فرجوعهم اليه ظاهر كابن عباس وغيره وناهيكم قول عمر غير مرة لا يبقين احد في المسجد وعلي حاضر
وقوله لا بقيت لمعضلة ليس لها ابو الحسن وقوله لولا علي لهلك عمر وقال الترمذي في صحيحه والبغوي
عن ابي بكر قال قال رسول الله صلعم من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى يحيى بن زكريا
في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب عم وقال البيهقي باسناده الى
رسول الله صلعم من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقواه والى ابراهيم في خلقه والى موسى في هيبته

والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب ع وهو الذي بين حد الشرب وهو الذي افتى في
المرأة التي وضعت لستة اشهر وبقسمة الدراهم على صاحب الارغفة وامر بشق الولد بنصفين ولا
بضرب عنق العبد والحاكم في ذي الراسين وبين احكام البغاة وهو الذي افتى في الحامل الزانية
ومن العلوم علم التفسير وقد علم الناس حال ابن عباس فيه وكان تلميذ علي ع وسئل فقيل اين علمك
من علم ابن عمك فقال كقطرة في البحر المحيط ومن العلوم علم الطريقة والحقيقة وعلم التصوف
وقد علمتم ان ارباب هذا الفن في جميع بلاد الاسلام اليه ينتهون وعنده يقفون وقد صرح بذلك
الشبلي والجنيد وسري السقطي وابو يزيد البسطامي وابو محفوظ معروف الكرخي وغيرهم و
يكفيكم دلالة على ذلك الخرقة التي هي شعارهم وكونهم يسندونها باسناده معنعن اليه انه ع
ومن العلوم علم النحو والعربية وقد علم الناس كافة انه هو الذي ابتدعه وانشاه واملا على
ابي الاسود الدؤلي جوامع تكاد تلحق بالمعجزات لان القوة البشرية لا تفي بمثل هذا الاستنباط
فاين من هو بهذه الصفة من جهل سلونيه ما سمعنا ابا بكر يقول الا اقول في كتاب الله برايي ويقضي
في ميراث الجد بمائة قضية ينقض بعضها بعضا ويقول ان زغت فقوموني وان استقمت فاتبعوني
وهل يقاس على ذلك مثل هذا الحبر قال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن طرق السماء فوالله
اني لاعلم بها منكم من طرق الارض وقال ان هاهنا لعلما جما وضرب بيده على صدره وقال لو كشف
الغطاء ما ازددت يقينا فقد ظهر انه اعلم واما الزهد فهو سيد الزهاد وبدل الابدال اليه
تشد الرحال وتنفض الاحلاس وما شبع من طعام قط وكان اخشن الناس لباسا وماكلا قال
عبد الله بن ابي رافع دخلت على علي ع يوم عيد فقدم جرابا مختوما فوجدنا فيه خبز شعير
يابسا مرضوضا فتقدم فاكل فقلت يا امير المؤمنين فكيف تختمه قال خفت هذين
الولدين ان يلتاه بسمن او زيت وكان ثوبه مرقوعا بجلد تارة وبليف اخرى ونعلاه من ليف وكان
يلبس الكرابيس الغليظ فان وجده طويلا قطعه بشفرة ولم يخطه وكان لا يزال ساقطا على ذراعيه
حتى يبقى سدى بلا لحمة وكان ياتدم اذا ائتدم بالخل والملح فان ترقى عن ذلك فببعض نبات
الارض فان ارتفع عن ذلك فبقليل من البان الابل ولا ياكل اللحم الا قليلا ويقول لا تجعلوا
بطونكم مقابر الحيوان وكان مع ذلك اشد الناس قوة واعظمهم يدا واما العبادة فمنه تعلم
الناس صلوة الليل وملازمة الاوراد وقيام النافلة وما ظنك برجل كانت جبهته كثفنة البعير
ومن محافظته على ورده ان بسط له نطع بين الصفين ليلة الهرير فيصلي عليه والسهام تقع

عليه

عليه وسلم على صماخيه يمينا وشمالا لا يرتاع لذلك ولا يقوم حتى يفرغ من وظيفته فانت اذا تاملت
دعواته ومناجاته ووقفت على ما فيها من تعظيم الله سبحانه وتعالى واجلاله وما تتضمنه من الخضوع
لهيبته والخشوع لعزته عرفت ما تنطوي عليه من الاخلاص وكان زين العابدين ع يصلي في كل ليلة
الف ركعة ويقول اني لي بعبادة علي ع واما الشجاعة فهو ابن جلاها وطلاع ثناياها انسى الناس
فيها ذكر من قبله ومحا اسم من ياتي بعده ومقاماته في الحروب مشهورة تضرب بها الامثال الى يوم القيمة
وهو الشجاع الذي ما فر قط ولا ارتاع من كتيبة ولا بارز احدا الا قتله ولا ضرب ضربة قط فاحتاجت
الى ثانية وجاء في الحديث كانت ضرباته وترا وكان المشركون اذا ضرب واعتلا قد واذا ضرب واعترض
قط وفي الحديث كانت ضرباته وترا وكان المشركون اذا ابصروه في الحرب عهد بعضهم الى بعض بسيفه
ثبت مما في النبي ص وثبتت دعائمه وتعجبت الملائكة من شدة حملاته وفي غزوة بدر الداهية العظمى
على المسلمين قتل فيها صناديد قريش كالوليد بن عتبة والعاص بن سعيد ونوفل بن خويلد
الذي قرن ابا بكر وطلحة قبل الهجرة وعذبهما وقال رسول الله صلعم لما عرف بحضوره اللهم اكفني نوفلا
فلما قتله علي ع قال رسول الله صلعم الحمد لله الذي اجاب دعوتي فيه ولم يزل في ذلك يصيح صناديدها
بعد صناديدها حتى قتل نصف المقتولين وكانوا سبعين وقتل المسلمون كافة وثلاثة الاف من
الملائكة مسومين النصف الاخر وفيها نادى جبرئيل لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ويوم احد
لما انهزم المسلمون عن النبي ص ورمي رسول الله صلعم الى الارض وضربه المشركون بالسيوف والرماح
وعلي ع مسلط سيفه قدامه ونظر النبي ص بعد افاقته من غشوته فقال يا علي ما فعل المسلمون
فقال نقضوا العهد وولوا الدبر فقال اكفني هؤلاء فكشفهم عنه ولم يزل يصادم كتيبة بعد كتيبة
وهو ينادي المسلمين حتى تجمعوا وقال جبرئيل للنبي ص ان هذه لهي المواساة لقد عجبت الملائكة
من حسن مواساة علي لك بنفسه فقال رسول الله صلعم وما يمنعه من ذلك وهو مني وانا منه ولثبات
علي ع رجع بعض المسلمين ورجع عثمان بعد ثلثة ايام فقال له النبي ص وقد ذهبت بها عريضة
وفي غزاة الخندق اذ احدق المشركون بالمدينة كما قال الله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم و
واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر ودخل عمرو بن عبد ود الخندق على المسلمين ونادى
بالبراز فاحجم عنه المسلمون وبرز علي ع متعمما بعمامة رسول الله صلعم وبيده سيفه فضربه ضربة كانت
توازن عمل الثقلين الى يوم القيمة واين هذا ابو بكر وعمر وعثمان ومن نظر في مغازي الواقدي
وتاريخ البلاذري علم محله من رسول الله صلعم من الجهاد وبلائه يوم الاحزاب ويوم بني المصطلق ويوم

قلع باب خيبر حتى قرأة خيبر وهذا باب لا يعني الاطناب فيه لشهرته وقد روى ابو بكر الانباري في اماليه ان
عليا عم جلس الى عمر في المسجد وعنده الناس فلما قام عرض واحد بذكره ونسبه الى التيه والعجب فقال
عمر لمثله ان يتيه والله لولا سيفه لما قام عمود الدين وهو بعد اقضى الامة وذو سابقتها وذو شانها
فقال له ذلك القائل فما منعكم يا امير المؤمنين منه فقال ما كرهناه الا على حداثة سنه وحبه لبني عبد المطلب
وحمله سورة براءة الى مكة ولما دعى معوية الى البراز ليستريح الناس من الحرب بقتل احدهما فقال له
عمرو لقد انصفك الرجل فقال له معوية ما غششتني منذ نصحتني الا اليوم اتأمرني بمبارزة ابي الحسن
وانت تعلم انه الشجاع المطرق اراك طمعت في امارة الشام بعدي وكانت العرب تفتخر بوقوفها في الحرب
في مقابلته فما قتلا فافتخار رهطهم بانه تم قتلهم واظهر واكثر من ان يحصى وقالت في عمرو بن عبد ود
مرثية شعر لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ابدا ما عشت في ابد لكن قاتله من لا نظير له وقد كان
يدعى ابوه بيضة البلد وجملة الامر ان كل شجاع في الدنيا اليه ينتهي وباسمه ينادى في مشارق الارض ومغاربها
واما كرمه وسخاؤه فهو الذي كان يطوى في صيامه حتى صام طاويا ثلثة ايام يؤثر السائل كل ليلة
بطعامه حتى انزل الله فيه هل اتى على الانسان وتصدق بخاتمه في الركوع فنزلت الاية انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وتصدق باربعة
دراهم فانزل الله فيه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية وتصدق بعشرة
دراهم يوم النجوى فخفف الله سبحانه عن سائر الامة بها وهو الذي كان يستقي للنخل بيده ويتصدق
باجرته وفيه قال معوية بن ابي سفيان الذي كان عدوه لمحصن الضبي لما قال جئتك من عند ابخل
الناس فقال له ويحك كيف تقول له ابخل الناس ولو ملك بيتا من تبر وبيتا من تبن لانفذ
تبره قبل تبنه وهو الذي قال يا صفراء يا بيضاء غري غيري الي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات
قد طلقتك ثلثا لا رجعة فيها وهو الذي جاد بنفسه ليلة الفراش وفدى النبي صم حتى نزل في حقه
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الاية قال يوحنا فلما سمعوا هذا الكلام لم ينكره احد منهم
وقالوا صدقت ان هذا الذي قلت قرأناه في كتبنا ونقلناه عن ائمتنا لكن محبة الله ورسوله
وعنايتهما امر وراء هذا كله فعسى الله ان يكون له عناية بابي بكر اكثر من علي فيفضله عليه قال
يوحنا انا لا نعلم الغيب ولا يعلم الغيب الا الله وهذا الذي قلتموه تخرص وقال الله تعالى قتل الخراصون
ونحن انما نحكم بالشواهد التي لعلي على افضليته فذكرناها وانما عناية الله به تحصل من هذه الكمالات
دليل قاطع عليها فاي عناية خير من ان يجعل بعد نبيه اشرف الناس نسبا واعظمهم حلما واشجعهم

قلبا واكرم

قلبا واكثرهم جهادا وزهدا وعبادة وكرما وورعا وغير ذلك من الكمالات القديمة وهذا هو العناية
وانما محبة الله ورسوله فقد شهد له بها رسول الله صلعم في مواضع منها الموقف الذي لم ينكره وهو
يوم خيبر اذ قال النبي صم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاعطاها
عليا عم وروى الحاكم اخطب خوارزم في كتاب المناقب ان النبي صم قال يا علي لو ان عبدا عبد الله
عز وجل مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل جبل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى
حج الف حجة على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم
يدخلها وفي الكتاب المذكور قال رسول الله صلعم لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب لم يخلق الله
النار وفي كتاب الفردوس حب علي حسنة لا تضر معها سيئة وبغض علي سيئة لا تنفع معها حسنة
وفي كتاب ابن خالويه عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلعم من احب ان يتمسك بقضيب
الياقوت التي خلق الله بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتول علي بن ابي طالب عم بعدي وفي مسند
احمد بن حنبل في المجلد الاول ان رسول الله صلعم اخذ بيد حسن وحسين وقال من احبني واحب
هذين واحب اباهما كان معي في درجتي يوم القيمة قال يوحنا يا ائمة الاسلام بعد هذا كلام هؤلاء
قول الله تعالى ورسوله في محبته فكيف تلومون الرافضة في محبته وتفضيله على من هو عاطل عن
هذه الفضائل قالت الائمة يا يوحنا الرافضة يزعمون ان النبي صم اوصى بالخلافة الى علي ونص عليه
بها وعندنا ان النبي صم لم يوص لاحد بالخلافة قال يوحنا هذا كتابكم فيه كتب اذا حضر احدكم الموت
ان ترك خيرا الوصية وفي بخاريكم يقول قال رسول الله صلعم ما من حق امرء مسلم ان يبيت الا ووصيته
مكتوبة عند راسه افتصدقون ان نبيكم يامر بما لا يفعل مع ان في كتابكم تقريع للذي يامر بما لا يفعل
من قوله اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فوالله ان
كان نبيكم قد مات بغير وصية فقد خالف امر ربه وناقض قول نفسه ولم يقتد بالانبياء الماضين
من ابائهم الذين تقدموا بالامر بعدهم على ان الله تعالى نقل لنا فيهم انهم اوصوا ولكن حاشاه من ذلك
وانما تقولون هذا لعدم علمكم او عنادا قال الحاكم احمد بن حنبل روى في مسنده ان سلمان ع
قال يا رسول الله من وصيك فقال يا سلمان من كان وصي اخي موسى عم قال يوشع بن نون
قال فان وصيي ووارثي علي بن ابي طالب عم وفي كتاب ابن المغازلي الشافعي باسناده عن بريدة رضي الله
قال لكل نبي وصي ووارث وانا وصيي ووارثي علي بن ابي طالب عم وهذا الامام الفراسة محيي
الدين وهو من اغلاظ محدثيكم ومفسريكم قد روى في تفسيره المسمى معالم التنزيل عن قوله تعم

وانذر عشيرتك الاقربين عن علي ع انه قال لما نزلت هذه الاية امرني رسول الله ص ان اجمع له بني
عبد المطلب فجمعتهم وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون فقال لهم بعد ان
اطعمهم رجل شاة وعس من لبن شبعا ورويا وان كان احدهم ليأكلها ويشربه يا بني عبد المطلب اني
قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة وقد امرني ربي ان ادعوكم اليه فايكم يوازرني عليه ويكون لي اخي ووصيي
وخليفتي من بعدي فلم يجبه احد قال علي ع فقمت اليه وقلت انا اجيبك يا رسول الله ص فقال
لي انت اخي ووصيي وخليفتي من بعدي فاسمعوا له واطيعوا فقاموا يضحكون ويقولون لابي طالب
قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع وهذه الرواية قد رواها ائمتكم احمد بن حنبل في مسنده
ومحمد بن اسحق الطبري في تاريخه والحركوشي ايضا رووها فان كانت كذبا فقد شهدتم على ائمتكم
بانهم يروون الكذب على الله ورسوله والله يقول الا لعنة الله على الظالمين الذين يفترون على الله
الكذب وقال الله تعالى في كتابه العزيز فنجعل لعنة الله على الكاذبين وان كان لم يكذبوا وكان
الامر على ذلك فاذن انتم الرفضة اذا فاتقوا الله يا ائمة الاسلام بالله عليكم ما تقولون في خبر الغدير
الذي تدعيه الشيعة قال الائمة اجمع علماؤنا على انه كذب مفترى قال يوحنا الله اكبر فهذا امامكم
وشيخكم احمد بن حنبل روى في مسنده الى البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله ص في سفر
فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ص تحت شجرتين وصلى
الظهر واخذ بيد علي ع فقال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فاخذ
بيد علي ع ورفعها حتى بان بياض ابطيهما وقال لهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال له عمر بن الخطاب هنيئا لك
لك يا بن ابي طالب ع اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وقد رواه في مسنده بطريق اخرى واسنده
الى ابي الطفيل وقد رواه بطريق اخرى واسنده الى زيد بن ارقم وقد رواه ابن عبد ربه في كتاب العقد ورواه
سعيد بن وهب وكذا الثعلبي في تفسيره واكد الخبر بما رواه من تفسير سأل سائل ان الحارث بن النعمان
الفهري اتى رسول الله ص في ملأ من اصحابه فقال يا محمد امرتنا ان نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فقبلنا وامرتنا ان نصلي خمسا فقبلنا منك وامرتنا ان نصوم شهر رمضان فقبلنا وامرتنا ان نحج
البيت فقبلنا ثم لم ترض حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه
فهذا شيء منك ام من الله فقال والذي لا اله الا هو انه من امر الله ثم ولى الحارث بن نعمان وهو يقول
اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء الابر فما وصل الى راحلته حتى رماه الله

خبر الغدير

بحجر فسقط على راسه وخرج من دبره فخر ميتا فانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع فكيف
يجوز منكم ان يرد ائمتكم وانتم تقولون انه مكذوب غير صحيح قال الائمة يا يوحنا صدقت فقد روت
ائمتنا ذلك لكن اذا اجبت عقلك وفكرك علمت انه من المحال ان يخص رسول الله ص علي بن ابي
طالب الذي هو كما وصفتم ثم يتفق كل الصحابة على كتمان هذا النص ويتزحزحون عنه ويدفعون
علي عن حقه ويعدلون الى الخليفة التيمي الضعيف القليل العشيرة مع ان الصحابة كانوا اذا امرهم رسول
الله ص بقتل انفسهم فعلوا فكيف يصدق عاقل هذا المحال العظيم قال يوحنا لا تتعجبوا من
ذلك فان قوم موسى ع كانوا ستة اضعاف امة محمد ص واستخلف عليهم اخاه هرون وكان بينهم نبيا
وكانوا يحبونه اكثر من موسى فعدلوا عنه الى السامري وعكفوا على عبادة عجل جسد له خوار فلا
يبعد من امة محمد ص ان يعدلوا عن وصيه بعد موته الى شيخ كان رسول الله ص تزوج ابنته ولعله
لو لم يرد القرآن بقصة عبادة العجل لما صدقتموها قال الائمة يا يوحنا فلم لم ينازعهم بل سكت عنهم
وبايعهم قال يوحنا لا شك لما مات رسول الله ص كان المسلمون قليلا واليمامة فيها مسيلمة الكذاب
ويتعاظمون الغلو والمسلمون الذين في المدينة حشوهم منافقون فلو اظهر الجدال بالسيف لكان
كل من قتل علي بن ابي طالب ع بدرا واحدا كان عليه وكان الناس يومئذ يتخلون من لا قتل علي من قبيلته
واصحابه وانسابه قبيلا او زيد وكانوا يكونون عليه فلذلك صبر حتى ساقهم على سبيل الحجة ستة
اشهر بلا خلاف بين اهل السنة ثم بعد جرى من طلب البيعة منهم فعند اهل السنة انه بايع وعندنا
انه لم يبايع وتاريخ الطبري يدل على انه لم يبايع وان العباس لما شاهد الفتنة صالح بايع ابن اخي
وانتم تعلمون ان الخلافة لو لم تكن لعلي لما ادعاها ولو ادعاها بغير حق لكان مبطلا وانتم رويتم عن
عن رسول الله ص انه قال علي مع الحق والحق مع علي فكيف يجوز منه ان يدعي ما ليس بحق فيكذب به
نبيكم يومئذ ما هذا بعجيب ولما تعجبكم من مخالفة بني اسرائيل نبيهم في خليفته وعدولهم الى العجل
والسامري فغير عجيب انكم رويتم ان نبيكم قال ستحذون حذو بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة
بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب دخلتم فيه وقد ثبت في كتابكم ان بني اسرائيل خالفت نبيهم في خليفته
عليهم وعدلوا عنه الى من لا يصلح لها قال العلماء يا يوحنا افتدعي ان ابا بكر لا يصلح للخلافة قال يوحنا
فو الله لم ادع ان ابا بكر يصلح للخلافة ولا انا متعصب للرفضة لكني نظرت الكتب الاسلامية فرايت
ان ائمتكم اعلموا ان الله ورسوله اخبرا ان ابا بكر لا يصلح للخلافة قال الائمة واين ذلك قال يوحنا
رايت في بخاريكم وفي الجمع بين الصحاح الستة وفي صحيح ابي داود وصحيح الترمذي ومسند احمد بن حنبل

ان رسول الله صلعم بعث سورة براءة مع ابي بكر الى اهل مكة فلما بلغ ذا الحليفة دعا عليا عم ثم قال له
ادرك ابا بكر وخذ الكتاب منه فاقرأه عليهم فلحقه بالجحفة فاخذ الكتاب منه ورجع ابو بكر الى النبي صم فقال
يا رسول الله انزل فيّ شيء قال لا ولكن جاءني جبرئيل عم وقال لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك
فاذا كان الامر هذا ابو بكر لا يصلح لاداء آيات يسيرة عن النبي صم في حيوته فكيف يصلح ان يكون خليفة
بعد مماته ويؤدي عنه الدين كله وعلمنا من هذا ان عليا عم يصلح ان يؤدي عن النبي صم فيا مسلمون
لم تتعامون عن الحق الصريح ولم تركنوا الى الهوى ولم تركبوا الاهواء قال الحنفي منهم يا يوحنا والله
انك تنظر بعين الانصاف وان الحق لكما تقول ولا نزيد في معنى هذا الحديث وهو ان الله تعالى اراد
ان يبين للناس ان ابا بكر لا يصلح للخلافة فرد رسول الله صلعم حتى اخرج ابا بكر بسورة براءة على رؤس
الاشهاد ثم امر رسول الله صلعم ان يخرج عليا وراءه ويعزله عن هذا المنصب العظيم ليعلم الناس ان ابا بكر
لا يصلح لها وان الصالح لها علي عم فقال رسول الله صلعم لا يبلغ عنك الا انت او رجل منك فما تقول
انت يا مالكي قال المالكي والله انه لم يزل يختلج في خاطري ان عليا عم نازع ابا بكر في الخلافة مدة ستة
اشهر وكل متنازعين فيه لا بد ان يكون احدهما محقا فان قلنا ان ابا بكر كان محقا فقد خالفنا قول
قول النبي صم علي مع الحق والحق مع علي وهذا حديث صحيح لا خلاف فيه فما تقول يا حنبلي قال الحنبلي
يا اصحابنا لم تتعامون عن الحق والله ان اليقين ان ابا بكر وعمر غصبا حق علي فكانا متعديين ظالمين
غادرين خائنين فقال الحنفي فلا بهذه العبارة فقال الحنبلي يا حنفي بنقض لهذه فان البخاري
ومسلم اوردا في صحيحيهما انه لما توفي ابو بكر وجلس عمر مكانه اتى العباس وعلي عم الى عمر وطلبا ميراثهما
من رسول الله فغضب عمر وقال كلاما نقول فيه فلما توفي رسول الله صم قال ابو بكر انا ولي رسول الله
فجئت انت تطلب ميراثك من ابن اخيك وطلب هذا علي ميراث امرأته من ابيها فقال لكما ابو بكر
ان رسول الله صلعم قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة فرأيتماه كاذبا اثما غادرا خائنا
ثم توفي ابو بكر فقلت انا ولي رسول الله صم وولي ابي بكر فجئت انت وعلي وانتما جميعا وامركما واحد
فقلتما ادفعها الينا دونكم فقلت لكما مقالة ابي بكر فرأيتماني كاذبا غادرا خائنا وقول عمر هذا الكلام
كان بمحضر انس بن مالك وعثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد ولم يعترض امير المؤمنين
علي ولا العباس على ما نسب اليهم من الاعتقاد الذي ذكره عمر ولا احد من الحاضرين اعترض الى ابي بكر فيا حنفي
ان كان عمر صدق فيما نسب الى ابي بكر والى نفسه من يعتقد في العباس وعلي انه كاذب اثم خائن غادر
فكيف يصلح للخلافة وان قلتما ان عمر كاذب في ذلك فكفاه ذلك قال يوحنا يا ائمة الاسلام

هذه الرواية

هذه الرواية هي سبب تجري الناس على الطعن في ابي بكر وعمر فاذا سمعت الرافضة انه في بخاريكم
ان عمر قد شهد على نفسه ان عليا الذي دعي فيه ان رسول الله صلعم قال في حقه علي مع الحق والحق
مع علي والعباس عم رسول الله صلعم شهدا على ابي بكر وعمر انهما كاذبان اثمان خائنان فكيف لا يتجرون
عليهم ويجعلون هذا سببا لشيء اخر قالت العلماء يا يوحنا ان الرافضة يطعنون في اكثر
الصحابة وهذا هو الذي اوجب قتلهم لان الله تعالى مدح الصحابة بقوله اشداء على الكفار رحماء
بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا وقال النبي صم اصحابي كالنجوم بايهم
اقتديتم اهتديتم فكيف يصح للرافضة ان يطعنوا فيهم قال يوحنا علماء الاسلام لا تقولوا هذا
فمن الجائز ان يكون هذا المدح لهم في زمن رسول الله صلعم وبعد رسول الله صم حصل لبعضهم
الارتداد فان امامكم ومحدثكم الحميدي روى في الجمع بين الصحيحين من المتفق عليه عندكم
من الحديث الستين من مسند عبد الله بن العباس قال ان النبي صم قال الا انه سيجاء برجال
من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا
بعدك فاقول لهم كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت
انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت
العزيز الحكيم فيقال لي انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم وروى الحميدي في الجمع بين
الصحيحين في مسند ما انفرد به عن عبد الله بن عمر في الحديث الحادي عشر من افراد مسلم قال
ان النبي صم قال اذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم اي قوم انتم قال عبد الرحمن نكون كما امرنا رسول
الله صلعم فقال رسول الله بل تتنافسون وتتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون و تنطلقون
الى مساكن المهاجرين فتحملون بعضهم على رقاب بعض اليس هذا دعوى بارتدادهم وناهيك بقوله
تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئا قالت العلماء يا يوحنا هذا الذي ذكرته يدل على ارتداد بعض
الصحابة لانه يدل على ان ذلك البعض ابو بكر وعمر واتباعهما وما تدعي ما الذي جرأهم على ذلك ومن
اين جاز لهم ذلك قال يوحنا جرأهم على ذلك ائمتكم وعلماؤكم كالبخاري ومسلم فانهم اوردوا انه
لما مات رسول الله صلعم ارسلت فاطمة صلوات الله عليها الى ابي بكر تسئله ميراثها من ابيها مما
افاء الله عليه بالمدينة من فدك وما بقي من خمس خيبر فابى ابو بكر ان يرد على فاطمة عم شيئا منه فوجدت
فاطمة عم على ابي بكر لما اقلتها الحزن فهجرته ولم تكلمه عما وقع عليها منه من الاذى وما زالت

تنفس حتى ماتت وانها عاشت بعد ابيها ستة اشهر فلما توفيت دفنها علي عليه السلام ليلاً سرا ولم يؤذن بها
ابابكر ومع هذه الشناعة روى ائمتكم في الصحيحين ان رسول الله صلعم قال فاطمة بضعة مني من اذاها
فقد اذاني ويؤذيني من اذاها فاخذ الرافضة هذين الحديثين وكتبوا اسمها فقالوا بين وهو ابو بكر
اذى فاطمة ومن اذى فاطمة فقد اذى رسول الله صلعم ولا شك ان الله سبحانه يقول ان الذين يؤذون
الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذاباً مهيناً ولو احتج احدهم عليكم بهذه الحجة
لم يسعكم انكار مقدمة من مقدماتها ولا انكار نتيجتها قال يوحنا فاختبط القوم وكثر بينهم النزاع
لكن كان منا الكلام ان الحق في طرف الرافضة وكان اقربهم الى الحق اذن امام الشافعية فقال
لهم اراكم تشكون ان النبي صلعم قال من مات ولم يعرف امام زمانه فليمت ان شاء يهودياً او نصرانياً
فالمراد بامام الزمان ومن هو قالوا امام زماننا القرآن فانا به نقتدي فقال الشافعي اخطأتم لان
النبي صلعم قال الائمة من قريش ولا يقال للقرآن انه قرشي فقالوا النبي امامنا فقال الشافعي اخطأتم
ايضاً لان علماءنا لما اعترض عليهم بان كيف يجوز للخليفة ابي بكر وعمر ان يتركا رسول الله مسجى غير
مغسل ويذهبا الى طلب الخلافة وهذا دليل على حرصهم عليها وهو قادح في صحة خلافتهما اجاب
علماؤنا انهم لحوا قول النبي صلعم من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وجوزوا على
انفسهم الموت قبل تعيين الامام فبادروا الى السقيفة هرباً من ذلك الوعيد فعلمنا ان ليس المراد
بالامام هنا النبي فقالوا للشافعي ان كنت من هو فانت من امامك فقال الشافعي ان كنت من
قبلكم فلا امام لي وان كنت من قبل الاثني عشرية فامامي محمد بن الحسن فقال العلماء وهذا
امر بعيد كيف يجوز ان يكون واحد من مائة لا يعيش احد مثله ولا يراه احد هذا بعيد جداً فقال
الشافعي هذا المحال من الكفرة تقولون انه حي وموجود وهو قبل المهدي والسامري كذلك
ووجود ابليس لا ينكره وهذا الخضر وهذا عيسى تقولون انهما حيان وقد ورد عندكم ما يدل
على التعمير في حق السعداء والاشقياء وهذا القرآن ينطق ان اهل الكهف ماتوا ثلاثمائة سنة وتسع
سنين لا ياكلون ولا يشربون افيبعد ان يعيش من ذرية محمد صلعم واحد مدة طويلة يأكل ويشرب
الا انه لم يجز احد انه راه واستبعادكم هذا بعيد جداً قال يوحنا فاطرق القوم فقالوا يا شافعي
الناس اختلفوا فكل واحد منهم اخذ طريقاً والله ما ندري ماذا نصنع قال يوحنا ان نبيكم قال ستفترق
امتي من بعدي ثلاث وسبعين فرقة واحدة ناجية واثنتان وسبعون في النار فهل تعرفون الناجية
من هي قالوا انهم اهل السنة والجماعة لقول النبي صلعم لما سئل عن الفرقة الناجية من هم فقال الذين هم

على ما انا عليه اليوم واصحابي قال يوحنا فمن اين لكم انكم انتم اليوم على ما كان عليه النبي قالوا بنقل
ذلك الخلف عن السلف قال يوحنا فمن الذي يعتمد على نقلكم قالوا وكيف ذلك قال لوجهين
الاول ان علماءكم انهم نقلوا كثيراً من الاحاديث التي تدل على امامة علي عليه السلام وافضليته وانتم تقولون
انه مكذوب عليه وشهدتم على علمائكم انهم ينقلون الكذب فربما يكون نقلهم هذا ايضاً كذباً ولا يخفى
لكم الثاني ان النبي صلعم كان يصلي كل يوم الخمس الصلوات في المسجد ولم ينضبط له كان يبسمل اول الحمد ام لا
وهل كان يعتقد وجوبها ام لا وهل كان يسبل يديه ام لا وان كان يعقدها فهل يعقدها تحت
السرة او فوقها وهل كان يمسح في الوضوء ثلاث شعرات ام ربع الراس ام جميع الراس حتى ان ائمتكم
اختلفوا فبعض اوجب البسملة وبعض استحبها وبعض كرهها وبعض اسبل يديه وبعض عقدهما تحت
السرة وبعض فوقها وبعض اوجب مسح ثلاث شعرات وبعض ربع الراس وبعض جميعه فاذا كان سلفكم
لم ينضبط شيئاً كان رسول الله صلعم يفعله في اليوم والليلة مراراً متعددة فكيف ينضبط شيئاً لم يفعله
في العمر الا مرة واحدة او مرتين هذا بعيد وكيف تقولون ان اهل السنة هم على ما كان عليه النبي صلعم والحال
ان اهل السنة يناقض بعضهم بعضاً في اعتقاداتهم واجتماع النقيضين محال قال يوحنا فاطرقوا جميعاً
ودار الكلام بينهم وارتفعت الاصوات بينهم فقالوا الصحيح انا لا نعرف الفرقة الناجية من هي وكل
يزعم منا انه هو الناجي وان غيره هو الهالك ويمكن ان يكون هو الهالك وغيره الناجي قال يوحنا فهؤلاء
الرافضة الذين يزعمون انهم ضالون يجزمون بنجاتهم وهلاك من سواهم ويستدلون على ذلك بان
اعتقادهم اوفق الحق وابعد من الشك قال العلماء انا لا نعرف اعتقادهم تفصيلاً حتى كنا نقابله باعتقاد
اهل السنة قال يوحنا وانتم ان كنتم تدعون الى الانصاف املية عليكم اعتقادهم واعتقادكم وانظروا
اي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون قالت العلماء يا يوحنا قل وانا والله لا نتهمك لعلمنا انك
تجادلنا على اظهار الحق قال يوحنا انا اقول اعتقاد الشيعة ان الله قديم ولا قديم سواه وانه واجب
الوجود وانه ليس بجسم ولا في محل وهو منزه عن الحلول واعتقادكم انكم تثبتون معه ثمانية قدماء
هي الصفات حتى ان امامكم الفخر الرازي شنع عليكم وقال ان النصارى واليهود كفروا حيث جعلوا
مع الله الهين اثنين قديمين واصحابنا اثبتوا قدماء تسعة وابن حنبل احد ائمتكم قال ان الله
جسم وانه على العرش وانه ينزل في صورة امرد فبالله عليكم اليس الحال كما قلت قالوا نعم قال يوحنا
فاعتقادهم اذا خير من اعتقادكم واعتقاد الشيعة ان الله لا يفعل قبيحاً ولا يخل بواجب وليس في
فعله ظلم ويرضون بقضاء الله لانه لا يقضي الا بالخير ويعتقدون ان فعله لغرض لا للعبث وانه لا

لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يفعل احد من عباده ولا يجد بينهم وبين عبادته وانه اراد الطاعة
وكره المعصية وانهم مختارون في افعال انفسهم واعتقادكم انتم ان الفواحش كلها من الله تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا وان كل ما يقع في الوجود من الكفر والفسوق والعصيان وكالقتل والسرقة والزنا
فانه خلق الله تعالى في فاعليه وادخله منهم وقضى عليهم بعد رفع اختيارهم ثم يعذبهم عليه وانتم لا ترضون
بقضاء الله بل ان الله تعالى لا يرضى بقضاء نفسه وانه هو الذي اضل العباد وحال بينهم وبين العبادة
والايمان والله تعالى يقول ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم ولا تزر وازرة وزر اخرى فاخبرونا
هل اعتقادكم خير من اعتقادهم او اعتقادهم خير من اعتقادكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقالت
الشيعة انبياء الله معصومون من اول عمرهم الى اخره عن الصغائر والكبائر وفيما يتعلق بالوحي
وغيره عمدا وخطا واعتقادكم انه يجوز عليهم الخطا ونسبتم ان رسول الله صلعم سهى في القرآن بما
يوجب الكفر فقلتم انه صلى الصبح فقرا في سورة النجم افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى تلك
الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى وهذا كفر وشرك جلي وبعضهم حتى ان بعض علمائكم صنف كتابا
في تعداد ذنوب نسبها للانبياء فاجابه الشيعة عن ذلك الكتاب بكتاب سموه تنزيه الانبياء فماذا
تقولون اي الاعتقادين اقرب الى الصواب وابعد من الفوز واعتقاد الشيعة ان رسول الله صلعم لم يقبض
حتى اوصى الى من يقوم بامره بعده وانه لم يترك امته هملا ولم يخالف قوله تعالى واعتقادكم انه ترك امته هملا
ولم يوص الى من يقوم بالامر من بعده ومن كتاب ربكم الذي انزله عليكم فيه وجوب الوصية وفي حديث نبيكم
وجوب الوصية فلزم على اعتقادكم ان يكون النبي صلعم امر الناس بما لا يفعله فاي الاعتقادين اولى بالنجاة
واعتقاد الشيعة ان رسول الله صلعم لم يخرج من الدنيا حتى نص بالخلافة على علي بن ابي طالب عم ولم يترك
امته هملا فقال له يوم الدار انت اخي ووصيي وخليفتي من بعدي فاسمعوا له واطيعوا امره وانتم
نقلتموه ونقلوه امام القراء والطبري والحاكم ... وابن اسحق وقال فيه يوم غدير خم من كنت مولاه
فهذا علي مولاه حتى قال له عمر بخ بخ لك يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة نقله امامكم
احمد بن حنبل في مسنده وقال فيه لسلمان ان وصيي ووارثي علي بن ابي طالب عم ورويتموه في الثعلبي
والبيان وقال فيه ان الانبياء ليلة المعراج قالوا انما بعثنا على الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي
طالب عم انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله رويتموه في البخاري ومسلم وقال فيه لا يؤدي
عني الا انا او رجل مني وعني به عليا عم ورويتموه في الجمع بين الصحيحين وقال فيه انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي ورويتموه في البخاري وانزل الله فيه هل اتى على الانسان حين من الدهر

وانزل فيه

وانزل فيه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
وهو صاحب اية الصدقة النجوى وضربته لعمرو بن عبد ود العامري افضل من عمل الامة الى يوم القيمة
وهو اخو رسول الله صلعم وزوج ابنته وباب مدينة العلم امام المتقين ويعسوب الدين وقائد الغر
المحجلين حلال المشكلات وفكاك المعضلات هو الامام بالنص الالهي ثم من بعده الحسن ثم الحسين
اللذان قال فيهما النبي صلعم هذان ابناي امامان قاما او قعدا وابوهما خير منهما وقال النبي صلعم الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة ثم علي زين العابدين ثم اولاده المعصومين الذين خاتمهم الحجة القائم المهدي
امام الزمان الذي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية وانتم رويتم في صحاحكم عن جابر بن سمرة
بانه قال سمعت رسول الله صلعم يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا وقال كلمة لم اسمعها وفي بخاريكم
قال رسول الله صلعم لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر خليفة رجلا ثم تكلم بكلمة خفية خفيت
علي وفي صحيح مسلم لا يزال امر الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم
من قريش وفي الجمع بين الصحيحين والصحاح الستة ان رسول الله صلعم قال ان هذا الامر لا ينقضي حتى
يمضي فيهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وروى عالمكم ومحدثكم وثقتكم صاحب كفاية الطالب قال
قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن محمد حدثنا ابو محمد هرون بن موسى سنة احدى وثمانين
وثلاثمائة حدثنا ابو علي محمد بن الاشعث ابو همام وحدثنا عمار بن كثير النصري قال هرون وحدثنا
حريز بن نعيم بن السمرقندي قال حدثنا ابو النضر محمد بن مسعود العياشي عن يوسف بن اسحق البصري
عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن هشام بن زيد عن الحسين بن محمد عن ابي شعيب عن مسكين
بن بكير ابو بسطام عن شعبة بن سعد بن الحجاج عن هاشم بن يزيد عن انس بن مالك قال كنت انا و
ابو ذر وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن ارقم عند النبي صلعم اذ دخل الحسن والحسين عم فقبلهما
رسول الله صلعم وقام ابو ذر فانكب عليهما وقبل ايديهما ورجع فقعد معنا فقلنا له سرا يا ابا ذر انت رجل
شيخ من اصحاب رسول الله صلعم تقوم الى صبيين من بني هاشم فتنكب عليهما وتقبلهما وتقبل ايديهما
فقال نعم لو سمعتم ما سمعت لفعلتم بهما اكثر مما فعلت فقلنا وما سمعت فيهما من رسول الله صلعم يا
ابا ذر فقال سمعته يقول لعلي ولهما والله لو ان عبدا صلى وصام حتى يصير كالشن البالي اذا ما نفعه
صلاته ولا صومه الا بحبكم والبراءة من عدوكم يا علي من توسل الى الله بحبكم فحق على الله ان لا يرده خائبا
يا علي من احبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى قال ثم قام ابو ذر وخرج فتقدمنا الى رسول الله صلعم
فقلنا يا رسول الله اخبرنا ابو ذر بكيت وكيت فقال صدق ابو ذر والله ما اقلت الغبراء على ذي لهجة

اسرى عن ابي ذر ثم قال م خلقني الله سبحانه وتعم واهل بيتي من نور واحد قبل ان يخلق الله آدم
بسبعة الاف عام ثم نقلنا من صلبه في اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات فقلت يا رسول الله واين
كنتم وعلى اي شان كنتم فقال رسول الله صلعم كنا اشباحا من نور تحت العرش نسبح الله ونقدسه ثم قال
لما عرج بي الى السماء وبلغت الى سدرة المنتهى ودعني جبرئيل فقلت يا حبيبي جبرئيل في مثل هذا المقام
تفارقني فقال يا محمد اني لا اجوز هذا الموضع فتحترق اجنحتي ثم قال زج بي من النور الى النور ما
شاء الله ثم فاوحى الله تعم اليّ يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها وجعلتك نبيا
ثم اطلعت ثانيا فاخترت منها عليا وجعلته وصيك ووارث علمك والامام من بعدك واخرج من اصلابكما
الذرية الطاهرة والائمة المعصومين خزان علمي ولولاكم ما خلقت الدنيا ولا الاخرة ولا الجنة ولا النار
اتحب ان تراهم فقلت نعم يا رب فنوديت يا محمد ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي والحسن
والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن
علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن يتلالا من بينهم كانه كوكب دري فقلت يا رب
من هؤلاء ومن هذا فقال سبحانه وتعالى هؤلاء الائمة من بعدك المطهرون من صلبك وهذا هو الحجة
الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويشفي صدور قوم مؤمنين فقلنا بابائنا
وامهاتنا انت يا رسول الله صلعم لقد قلت عجبا فقال م واعجب من هذا ان قوما يسمعون هذا مني
ثم يرجعون على اعقابهم بعد اذ هداهم الله ويؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي قالوا جميعا
واعتقادكم انتم ان رسول الله صلعم لما مات مات على غير وصية ولم ينص على خليفة وان عمر بن الخطاب
اختار ابا بكر وبايعه وتبعه الاسود وانه سمى نفسه خليفة رسول الله صلعم وانتم تعلمون كلكم ان ابا بكر
وعمر لما مات رسول الله صلعم تركاه بغير غسل ولا كفن وذهبا الى السقيفة بني ساعدة فنازعا الانصار
في الخلافة وتخطى ابو بكر الخلافة ورسول الله صلعم مسجى ولا شك ان رسول الله صم لم يستخلفه وانه كان
يعبد الاصنام قبل ان يسلم اربعين سنة والله تعالى يقول لا ينال عهدي الظالمين ومنع فاطمة ارث
ابيها رسول الله صلعم بخبر رواه هو حتى احتجت فقالت فاطمة يا ابا بكر ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئا
فريا وعارضته بقول الله تعالى يرثني ويرث من آل يعقوب وورث سليمان داود وقوله تعم يوصيكم
الله في اولادكم ولو كان حديث ابي بكر صحيحا لم يمسك علي بن ابي طالب سيف رسول الله صلعم وبغلته
وعمامته ونازع العباس عليا بعد موت فاطمة ع في ذلك ولو كان هذا الحديث معروفا لم يجز لهم ذلك
وابو بكر منع فاطمة فدكا لانها ادعت ذلك وذكرت ان النبي صم نحلها اياه فلم يصدقها في ذلك مع

من اهل الجنة وان الله تعالى اذهب عنها الرجس الذي هو اعم من الكذب وغيره واستشهدت عليا
وام ايمن مع شهادة النبي لها بالجنة فقال لا بد من رجل او امراة وصدق الازواج في ادعاء الحجرة
ولم يجعل الحجرة صدقة حتى اوصت فاطمة وصية شوكة ان يدفنها علي ليلا لئلا يصلي عليها ابو بكر
وابو بكر قال اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم فان صدق فلا يصح له التقدم على علي بن ابي طالب
وان كذب فلا يصلح للامامة ولا يحمل هذا على التواضع لحصول شيئا موجبا للنسخ الا ان يكون حاملا
لصاحبه وابو بكر قال ان لي شيطانا يعتريني فاذا اغضبت فتوقوني دون يعتريني الشيطان فلا يصلح
للقائد وابو بكر قال في حقه عمر ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد
الى مثلها فاقتلوه فتبين ان بيعته كانت خطا على غير الصواب وان مثلها مما يجب المقاتلة عليها
وابو بكر تخلف عن جيش اسامة وولاه عليه وكان النبي صم على عسكر وابو بكر لم يوله رسول الله
عملا في زمانه قط الا سورة براءة فنحي بان اخرج امر الله تعم رسوله بعزله واعطاها عليا وابو
بكر لم يكن عالما بالاحكام الشرعية حتى قطع يسار سارق واحرق بالنار الفجاءة السلمي التميمي
وقال رسول الله صلعم لا يعذب بالنار الا رب النار وما سئل عن الكلالة لم يعرف ما يقول فيها فقال
اقول برايي فان كان صوابا فمن الله وان كان خطا فمن الشيطان وسالته جدة عن ميراثها
فقال لها لا اجد لك في كتاب الله شيئا ولا في سنة محمد ارجعي حتى اسال فاخبره المغيرة بن شعبة ان النبي
اعطاها السدس وكان يستفتي الصحابة في كثير من الاحكام وابو بكر لم ينكر على خالد بن الوليد في
قتل مالك بن نويرة ولا في تزويج امراته ليلة قتله من غير عدة وابو بكر بعث الى بيت امير المؤ
لما امتنع من البيعة فاضرموا فيه النار وفيه فاطمة ع وجماعة من بني هاشم وغيرهم فانكروا عليه وابو بكر
لما صعد المنبر جاء الحسن والحسين ع وجماعة من بني هاشم وغيرهم وانكروا عليه وابو بكر لما صعد
المنبر جاء الحسن والحسين فانكروا عليه وقال له الحسن والحسين ع هذا مقام جدنا ولست اهلا
له وابو بكر لما حضره الوفاة قال ياليتني تركت بيت فاطمة لم اكشفه وليتني كنت سالت رسول الله
هل للانصار في هذا الامر حق وقال ليتني في ظلة بني ساعدة ضربت على يد احد الرجلين وكان
هو الامير وانا الوزير وابو بكر عندكم انه خالف رسول الله صم في الاستخلاف مع انه استخلف عمر بن
الخطاب ولم يول النبي صم ولاه قط عملا الا امرة جيش فيه اسامة وولاه الصدقات فشكاه العباس
فعزله النبي صم وانكر الصحابة على ابي بكر توليته عمر حتى قال طلحة وليت عمر فظا غليظا واما عمر فانه اتي
اليه بامراة زنت وهي حامل فامر برجمها فقال علي ع ان كان لك عليها سبيل فليس لك على حملها سبيل

انها من اهل الجنة

فاسئلك وقال لولا علي لهلك عمر وجاؤا الى عمر بامرأة مجنونة فامر برجمها فقال له علي ع القلم مرفوع عن
المجنون حتى يفيق فامسك فقال عمر لولا علي لهلك عمر وعمر شك في موت النبي ص وقال ما مات محمد
ولا يموت حتى تلا عليه ابو بكر الاية انك ميت وانهم ميتون فقال صدقت وقال كاني لم اسمعها وقال
في خطبة لمن غالا في مهر امرأة جلسته في بيت مال المسلمين فقالت له امرأة تمنعنا ما احل الله لنا
حيث يقول وان آتيتم احديهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا اتأخذونه بهتانا واثما مبينا فقال
كل افقه من عمر حتى المخدرات في البيوت وكان يعطي حفصة وعايشة كل واحدة منهما مائتي الف درهم
واخذ مائتي الف درهم من بيت المال فانكر عليه المسلمون فقال اخذته على وجه القرض ومنع الحسن
والحسين ع ارثهما من رسول الله ص ومنعهما الخمس وعمر قضى في الحد بسبعين قضية وفضل
في العطا والقسمة ومنع المتعتين وقال متعتان كانتا على عهد رسول الله ص وانا انهى عنهما واعاقب
عليهما وعمر خالف النبي ص وابي بكر في النص وغيره وجعل الخلافة في ستة نفر ثم ناقض نفسه وجعلها
في اربعة نفر ثم في الثلثة ثم في واحد فجعل الى عبد الرحمن بن عوف الاختيار بعد ان وصفه بالضعف
والقصور ثم قال ان اجتمع علي وعثمان فالقول ما قالاه وان صاروا ثلثة ثلثة فالقول للذين فيهم
عبد الرحمن بن عوف لعلمه ان عليا وعثمان لا يجتمعان على امر وان عبد الرحمن بن عوف لا يعدل بالامر
عن ابن اخته وهو عثمان ثم امر بضرب عنق من تأخر عن البيعة ثلثة ايام وعمر ايضا مزق كتاب فاطمة
ع وهو انها لما طالت المنازعة بين فاطمة وابي بكر رد عليها فدك والعوالي وكتب لها كتابا فخرجت
والكتاب في يدها فلقيها عمر فسألها عن شأنها فقصت قصتها فاخذ منها الكتاب وخرقه وقد دعت
عليه فاطمة ع ودخل على ابي بكر وكلمه على ذلك فاتفقا على منعها واما عثمان بن عفان فجعل الولايات
بين اقاربه فاستعمل الوليد اخاه لامه على الكوفة فشرب الخمر وصلى بالناس وهو سكران فطرده
اهل الكوفة فظهر منه ما ظهر واعطى الاموال العظيمة لازواج بناته الاربع فاعطى كل واحد من ازواجهن
مائة الف مثقال ذهب من بيت مال المسلمين واعطى مروان الف الف درهم من خمس افريقية وولي
عثمان حتى لتفرق من المسلمين معهم عنه ووقع منه اشياء منكرة في حق الصحابة وضرب ابن
مسعود حتى مات واحرق مصحفه وكان ابن مسعود يطعن في عثمان ويكفره وضرب عمار بن ياسر صاحب
رسول الله ص حتى صار به فتق واستحضر ابا ذر من الشام لهوى معوية وضربه ونفاه
الى الربذة مع ان النبي ص كان يقرب هذه الثلثة وعثمان اسقط القود عن ابن عمر لما قتل الهرمزان بعد
الاسلام واراد ان يسقط حد الشرب عن الوليد بن عقبة فاستوفى منه علي ع وخذلته الصحابة

حتى قتل

حتى قتل ولم يدفن الا بعد ثلثة ايام ودفنوه في حش كوكب وغاب عن المسلمين يوم بدر ويوم احد
وعن بيعة الرضوان وهو كان السبب في ان معوية حارب عليا ع على الخلافة ثم آل الامر الى ان سب
بنو امية عليا ع على المنابر وسموا الحسن ع وقتلوا الحسين ع وشهروا اولاد النبي ص وذريته
في البلاد وطافوا بهم على المطايا فآل الامر الى الحجاج حتى انه قتل من آل محمد ص اثني عشر الفا وبنى كثيرا
منهم في الحيطان وهم احياء فكان السبب وهذا انهم جعلوا الامامة بالاختيار والارادة ولو انهم
اتبعوا النص في ذلك ولم يخالف عمر بن الخطاب النبي ص في قوله ائتوني بدواة وبيضاء لاكتب لكم
كتابا لن تضلوا بعده ابدا لما حصل الخلاف وهذا الضلال قال يوحنا يا علماء الدين هؤلاء الفرقة
الذين يسمون الرافضة هذا اعتقادهم الذي ذكرناه وانتم هذا اعتقادكم الذي قررناه ودلائلهم هذه
التي سمعتموها ودلائلكم هذه التي نقلتموها فبالله عليكم اي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون
فقالوا بلسان واحد
احق بالامن ان كنتم تعلمون والله ان الرافضة على الحق وانتم الصادقون من اقوالهم لكن الامر جرى على
ما جرى وانه امر الاصحاب الحق بمقرونين واشهد علينا يا يوحنا انا على موالاة آل محمد ونتبرأ من
اعدائهم الا انا نستدعي منك ان تكتم علينا امرنا لان الناس على دين ملوكهم قال يوحنا فتفرقت عنهم فسطرت
وانا عارف بمليلتي واثق باعتقادي بيقين فلله الحمد والمنة ومن يهدي الله فهو المهتدي
هذه الرسالة لتكون هداية لمن طلب سبيل النجاة فمن نظر فيها بعين الانصاف ارشد الى
الصواب وكان بذلك مأجورا ومن ختم على قلبه ولسانه فلا سبيل الى هدايته كما قال الله تعالى
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وان اكثر المتعصبين سواء عليهم ءانذرتهم
ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم
اللهم انا نحمدك على نعمك الجسام ونصلي على محمد وآله الطيبين من الآثام ما دامت الايام على الدوام
الى يوم القيام المعهود ووفقنا لتعليق هذا الكتاب المبارك بحمد الله سبحانه الحمد والمنة شيخنا الجليل
الشيخ سليمان البحراني اقول وقد هام المحب بالسرى وطمى الغيا في بكوها وعوان الاتها
السائرون فطرق الهوى المخترقة في واحد مكان انا تقيم فيك تزول عواتقي فاشركم
فتلك الوضاء امر بامر الحزم لو استطيع وقد حيل بين العير والنزوان وله ايضا قدس سره
خلع النواصب ربقة الايمان فضلوا ثم دنا بهم سيان قد جاء كذا واضح الآثار عن آل النبي
الصفوة الاعيان وقد تقدم ذكر ذلك الخليفة الناصر العباسي فقال فيما بين الحطيم وزمزم

والرافضات وصحيح من الجمع بغض الوصي علامة مكتوبة كيفت على جباهات اولاد الزنا يوالي

في البريه حيدرا سيان عند الله صلى ام زنا **قوله** روى الثقة الجليل النجاشي طاب ثراه في ترجمة من لم

محمد بن الحسن بن شمون من كتاب الرجال قال اخبرنا ابو الحسن بن الجندي قال حدثنا ابو علي

بن همام قال حدثنا عبيد الله بن العلاء المذاري عن محمد بن الحسن بن شمون قال وقد داود الرقي

البصرة بعقب اجتياز ابي الحسن موسى ع في سنة تسع وتسعين ومائة صار يحيى اليه وسأله

عنهما فقال سمعت ابا عبد الله ع يقول سواء على الناصب صلى ام زنا **لشيخنا** المتقدم ره

محيي الله من ول الصهاك لما اوه واجلسه في مجلس العقد والحل ومن اطرف الاشياء عند اولي

الحجى خلافة ذلك الفاجر الكافر النغل تيم دعي اسمه من اخته وعمته فيما رووه دون الفضل ابوه

لعمري جده ثم خاله فنح له من لم غير طيب الاصل الا ابلغ الانصار عني الوكة فؤادهم تبكي

الفراخ كالنبل وقل لهم ضلت حلومكم كما رضيتم بجلف العتاة ذي الجهل رضيتم عديا بعد

تيم ونغشلا فنغر كما صدتم عن السيد الجزل همام قريش وبن بجدتها وذي المقامات من

والمكارم والعدل وصي النبي المصطفى قدوة الملا امام الورى المرجو للنهل والعل ومن حو

بابه المدينة ذا مجد فارس المعارف نور الله للعقل والنقل علا على فوق الحد دينه وخص

من الفيض الالهي بالوبل وقل لقريش بئسما قد صنعتم عكفتم بالعجل سوغ على العجل **اقول**

لا بأس ببيان هذا النسب الشريف الموجب لصاحبه مزيد التعظيم والتشريف **روى** الثقة الجليل

علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى عن ابن محبوب عن ابي الزيات عن الصادق ع انه قال كانت

صهاك الحبشية جارية لعبد المطلب وكانت ذات عجز وكانت ترعى الابل وكانت الولد اذ ابن الحبشة

تميل الى النكاح فنظر اليها نفيل جد عمر فهويها وعشقها من مرعى الابل فوقع عليها فحملت منه

بالخطاب فلما ادرك نظر الى امه صهاك فاعجبه عجزها فوثب عليها فحملت بحنتمة فلما وضعتها خافت

من اهلها فجعلتها في صوف والقتها بين احشام مكة فوجدها هشام بن المغيرة بن الوليد

فحملها الى منزله ورباها وسماها حنتمة وكانت شيمة العرب ان من ربى يتيما يجعله ولدا فلما

بلغت حنتمة نظر اليها الخطاب فمال اليها وخطبها من هشام فتزوجها واولد منها عمر فكان الخطاب

اباه وجده وخاله وكانت حنتمة امه واخته وعمته وقيل في هذا المعنى شعرا ودعمانسبه بعضهم

الى الصادق ع من جده خاله ووالده وامه اخته وعمته اجدر ان يبغض الوصي وان ينكر

يوم الغدير بيعته **ومن العجب** العجيب تصريح علمائهم بذلك بلا افتخار بهم على هذا الكفر

صهاك

ذكر

ذكر ابن المنذر هشام بن محمد بن السائب في كتاب المثالب قال اما صهاك القطقط فهي تجلبه القريب

ولد وابن سفاح روى هشام عن ابيه قال كانت صهاك امة حبشية لهاشم بن عبد مناف فوقع

عليها نضلة بن هشام ثم وقع عليها عبد العزى بن رياح فجاءت بنفيل جد عمر بن الخطاب

الخطاب وهما ينسب الى ابن السائب هذين البيتين نقلهما عنه جماعة من علمائنا وزعم الروافض

حيث قالوا فيهما ما يجهد انا ابن الزنا لا يحب هذا بن خطاب انظر وخبره انك البريق

انحب وقد شيخنا العلامة ابو الحسن الشيخ سليمان قدس سره في رسالة الذخيرة في المحشر

فساد نسبهم عن صاحب كتاب مطالع الانوار وهو الفاضل الجليل علي بن عبد العالي القطيفي

من كتاب الملل والنحل قال كانت صهاك ام عمر امة لهشام وقيل امة لعبد المطلب انتقلت الى

هشام بن المغيرة وكان هشام هذا يتهمها بالمساحقة فالبسها سراويل من الحديد وقفل على السراويل وقيل

قفلا من حديد وكانت ترعى له ابلا فنظر اليها نفيل عبد بن عبيد قرشي فراودها عن نفسها

فطاوعته وتعذرت له بالسراويل فحلا لها في اذنه لا بل وعلمها بشجرة حتى تحك بها وجه

السراويل قليلا قليلا دون شق واقام بها مدة هكذا يفعل ومولاها لا يعلم فحملت منه

بالخطاب فوضعته سرا فلما ادرك البلوغ نظر الى امه صهاك فاعجبه عجزها فوثب عليها فحملت بها

مرارا فحملت منه ووضعت بنتا فلما خافت من مولاها لفتها في ثوب والقتها بين احشام

مكة فوجدها هشام بن المغيرة قيل انه مولاها وقيل غيره فحملها الى منزله ورباها عنده

وسميت حنتمة فلما بلغت نظر اليها الخطاب فمال اليها فولدها عمر فكان الخطاب اباه وجده و

خاله وكانت حنتمة امه واخته وعمته فانظر الى تصريح هذا الفاضل بنسب امامه وهو طبق

ما ورد في الحديث المتقدم عن الصادق ع قال شيخنا المجلسي قدس سره في كتاب تذكرة الائمة

بعد نقل ذلك مرد بيچاره عمر قوشچی از شرمساری گفته یعنی قضیان عذری خواستن است که

راه بهمت دابه پیمبر چون بیند گفته است که چون دأب عرب بود در ایام جاهلیت بلکه الحال

متعارف که شایع اعراب است ما را ایشان نقد میکنند بی کس فی بیت الله شریف

وحلال میکنند که هر کس چیزی با ایشان جماع کند ودده اما میفرمود رضا ان جمله

کنیزی سبیل کرده بود مولی گوید که است

اگر بیان واقع باشد موافق شرع اباحت چنین کس دفع نمیشود جناب

عبد المطلب که هم چنین قباحتی را نکرده که خلاف حکم خدا کند الی ان قال واین قوشچی

نابلا خود دادو سوا او کرده ومن حرام او کند بر مولای خود ثابت کرده انتهى واعجب من ذلك
تصريحهم بكونه مخنثا نقل شيخنا المتقدم في رسالته المذكورة قال حكى لي بعض الثقاة انه سمع
بعض محدثيهم في مكة المشرفة يقول ان الرافضي تدعي ان عمر كان مخنثا وكذبوا وانما كانت به ابنة وقد
كتب في الحاشية هو العلامة البابلي المصري وحكى صاحبنا الفاضل الاديب السيد علي بن بابل
انه اجتمع به وبالغ في وصفه بالحفظ والعلم وذكر انه من عجايب وقته في الحفظ وسعة العلم
انتهى ونقل شيخنا المشار اليه في حواشي الرسالة المذكورة عن العلامة جلال الدين
السيوطي الشافعي من عظماء علماء الشافعية في تعاليقه على القاموس عند تصحيح الابنة انها كانت
في جماعة من الجاهلية منهم سيدنا عمر ونقل ايضا عن بعض فضلائهم المعاصرين في شرح
القصيدة عن ابن الاثير من فحولهم ولعاظم فضلائهم ما صورته زعمت الروافض ان سيدنا
عمر كان مخنثا كذبوا لعنهم الله ولكن كان به داء دواؤه ماء الرجال ثم قال شيخنا ونعم ما قال
فانظر الى اعتقاد هذا الفاضل فالملبس وكيف استحق الروافض اللعن مع انه هو الذي
علمهم صفات امامهم المباركة انتهى واما الاخبار فاعفي بذلك ناطقة متعوضة لبعض الافاضل
ماجد البحراني قدس سره في مقتل الطفوف يا نعمة اسست يد الدهر جلت صنيعتها عن
الشكر وهي نعمة تقتضي الجزع لولا انها ضرب من الكفر فما احسن الدهر المسيء وان جلت
اساءته عن الحصر ولحادثة اخنى بخادثه فمن نفوط المدح والذكر فكان يوم كالجحيم ما
تهوى فيه سلسبيل الفكر ويغدو عليك نشو بمعزل فتغدو صفر الكف من صفر فالان تعد
وافى الربيع عاما واذا الربيع بدولة الزهر فطلق الاحلام واسع الى اللذات وانتهز فرصة العمر
وطل التهجد في جفنه واكثر من الطاعات حالة وافطر وعيد يوم تاسعه فلقد اطلت
موسم الفطر وانحر بها البدن السمان فما هو دون يوم العيد والنحر واعلم فديتك ان ليلة
جمعت مناقب ليلة القدر ما قدر يوم قد اصيب به رأس الضلال ومنبع الكفر قالوا الرؤى
بان موسمه قد ضمنته اواخر العشر فلنا لك باتساع سرنا ناهيك من شأن ومن قدر
ان قيل فيان موسمه فيه فذلك منتهى الفخر واحفظ واعظم احتوقها يومين من ايامك
الغر واقل لو خيرت في عمر يومين في مستوسع العمر لحوا بهم الراجين مقتله فجعلت عند
سابور الدهر فيروز فافخر حيث شئت فقد مسكت يداك بعروة الفخر يلغديه من غادر قتب
كيد الضلال وعيبه الغدر ما كنت احسب قبل مصرعه مكوا يعفي سلامة المكر اليوم بايي

عجيب

من نبي ومن
حاصمهما محصوما غرست يداك من الحال اليوم تعرف غب ما صنعت كفاك من نبي ومن
اس اليوم قرت عين فاطمة وسرى لها روح الالهي نفر الكتاب لها فاعقبه بقر فكل البقر
بالبقر فاصوم عن مده حق ما لعرست كفاك من رطب ومن بسر لا تحسبن فروند يطعن ما
بين الحجاز وساحة الشفر لا تحسبن حديد مغوله فروند مقتلم احشاهم يا ليت شعري
هذا ارادك وقد نزعت سوابك لفجيعة السر اقسمت لو وقدت عليه لظى من فارد الدنيا الى
الحشر ما كان ذلك بالغا ابدا معشار ما حملت من وزر امست دين الحق مغتسلا امر الضلال
الضلال يسلك دعي وسقيت حمر النبي طايفة قد عهدوا من شدة السكر ونصبت اشراك
ولم تترك حبايله سوى النذر ذهبت في برهة الضلال وقد انتهبت خير الرسل بالهجر وله
قد اوصى اليك ولم يهجر وقد اوصى ابو بكر فالوارث المختار صحته بعد الممات يقوم بالامر
فلذاك لم يعهد الى احد ثقة بتلك الانجم الزهر قلنا فلم اوصى المهجر هلا اقتفى اثر النبي الطهر
ما بال هذا الوجر يجعلها شورى ولم يقفو ابا بكر في ستة شهد النبي لهم في زعمه بالفوز في الحشر
ونراه يوسع في معائبهم اقوالهم ويقيلهم بعزى حكي ان رجلا ادرك صلاة الجمعة في قرية
من قرى حمص فتوضأ واراد ان يصلي الجمعة فلما دخل الجامع منعه البواب وقال له يا شيخ ما تلق
يجامعنا بالجمعة فقال ما هو قال بفقه وسكينه ومعرفة ووقار فقال له الرجل والله لا احملك
ذلك فالان في المسجد اوقات وفيه جميع ما وصفته ذلك امض الى دار الوقف وخذ منه
ذلك فمضى الى دار الوقف فدفعوا اليه ذلك ثم صلى الجمعة مع القوم فاداهم كلهم على هذه الصفة
فقال لاحدهم ما اراكم تفعلوا هذا فقال والخطيب فلما انقضت الناس حضر الخطيب والتمسه
بالكلام ولا طفه وقال له في اي كتاب وجدت هذه المسئلة قال في كتاب التنبيه قال وما معنى
العبارة قال حدثني يحيى عن يحيى عن سفيان الثوري قال لا تصح جمعة احدكم الا بفقه وسكينة و
ومعرفة ووقار فقال من فضلكم ائتني بالكتاب فلما اتى به الكتاب وناوله اياه فوجده كتاب
التنبيه تصحف عليه بكتاب التنبيه وقوله يحيى عن يحيى اي يحيى عن يحيى عن سفيان الثوري
لا تصح جمعة احدكم الا بفقه وسكينة ووقار ومعرفة وبعضهم وقارئ يقرا الم غلبت
الترك في ادنى الارض فقال له رجل فقال الكلام اعطاه الله قاتلهم الله وجاء رجل الى فقيه فقال
افطرت يوما في شهر رمضان فقال اقض يوما مكانه فقال قضيت واتيت اهلي وقد عملوا لهم هريسه
فسبقتني يدي اليها فاكلت منها فقال لا تعد لا تصوم الا ويدك مغلولة الى عنقك وجاء رجل

حكاية حسنة

لطيفة حسنة

الى بعض الفقهاء فقال له صح حنبلى المذهب توضأت وصليت على مذهب ابن حنبل فبينما انا فى الصلوة
اذ احسست ببلل فى سراويلى تلزق فى فشممته فاذا رائحة كريهة خبيثة فقال الفقيه عافاك الله جزيت
باجماع سائر المذاهب وجاء رجل الى فقيه فقال انا اصوم فى ثيابى حتى تفوح روايحى فهل يجوز
ان اصلى فيها قال نعم لا كثر الله فى المسلمين مثلك وقع بين الاعمش وبين امرأته وحشة فسال
بعض اصحابه الفقهاء ان يرضيها ويصلح بينهما فدخل اليها فقال ان ابا محمد شيخ كبير فلا يزهدك فيه
عمش عينيه ودقة ساقيه وضعف ركبتيه ونتن ابطيه وبخر فيه وجمود كفيه فقال له الاعمش قبحك الله
فقد اريتها من عيوبى ما لم تكن تعرفه احضر رجل ولده الى القاضى فقال يا مولانا القاضى ان
هذا الولد يشرب الخمر ولا يصلى فانكر ولده ذلك فقال ابوه يا سيدى صلاة تكون بغير قراءة فقال
الولد انا اعرف القران واعرف القراءة فقال القاضى اقرا حتى اسمع فقال علق القلب الربابا
بعد ما شابت وشابا ان دين الله حق لا ارى فيه ارتيابا فقال ابوه انه لم يتعلم هذا الا البارحة
سرق مصحف الجيران وحفظ هذا منه فقال القاضى قاتلكم الله يتعلم احدكم القران ولا يعمل به رفعت
امرأة زوجها الى القاضى وادعت انه يبول فى الفراش كل ليلة فقال الرجل للقاضى لا تعجل على حتى
اقص عليك قصتى انا ارى فى منامى كانى فى جزيرة فى البحر وفيها قصر عالى وفوق القصر قبة عالية
وفى القبة جمل وانا على ظهر الجمل وان الجمل يطاطا راسه من البحر يشرب فاذا رايت ذلك بلت من
شدة الخوف فلما سمع القاضى ذلك بال فى ثيابه وقال يا هذه انى قد اخذنى البول من هول حديثه
فكيف من راى الامر عيانا حكى ان تاجرا عبر الى حمص فسمع مؤذنها يقول اشهد ان لا اله الا الله واهل
حمص يشهدون ان محمدا رسول الله ص فقال والله لامضين الى الخطيب فجاء اليه فوجده هو قد اتى
وهو صابغ على فرد رجل ورجله الاخرى ملوثة بالعذرة فمضى الى المحتسب ليخبره بالخبر فسال عنه
فقيل هو فى الجامع الفلانى يبيع الخمر فمضى اليه فوجده وبين يديه باطية مملوة خمرا وفى حجره مصحف
وهو يحلف للناس بحق المصحف انه خمر وليس فيه ماء وقد ازدحمت الناس عليه وهو يبيع فقال
والله لامضين للقاضى واخبره فجاء الى القاضى فدفع الباب فانفتح فوجد القاضى نائما وعلى ظهره
غلام يفعل به فقال التاجر قلب الله حمص فقال القاضى لم تقول هذا فاخبره بجميع ما راه فقال يا
جاهل اما المؤذن فان مؤذننا مريض فاستاجرنا يهوديا يؤذن مكانه وهو يقول ما سمعت
واما الامام فتلوثت رجله بالعذرة او ضاق الوقت واخرجها من الصلوة واعتمد على رجله الاخرى
ولما فرغ غسلها واما المحتسب فان ذلك الجامع ليس له وقف الا كرم وعنبه مليح كلا فهو

حمصيه

يعصره

يعصره ويبيعه خمرا ويحلف عليه ويصرف ثمنه فى مصالح الجامع واما انا فهذا الغلام مات ابوه
وخلف مالا كثيرا وهو تحت الحجر وقد كبر وجاءنى جماعة وشهدوا عندى انه بلغ فانا امتحنه فخرج
التاجر من البلد وحلف ان لا يعود اليها وقف نحوى على بياع عنده ارز بعسل وبقل بخل
فقال بكم الاثنين الارز بالعسل والخل بالبقل فقال بالصفع فى الاول والاضراط فى الآخر ادعى رجل
النبوة فى زمان خالد بن عبد الله القسرى فاتى به الى خالد فقال له ما تقول فقال لقد عارضت القران
قال بماذا قال قال انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر قلت انا اعطيناك
الجماهر فصل لربك وجاهر ولا تطع كل ساحر وكافر فامر به خالد فضربت عنقه وصلب فمر به خلف بن
خليفة الشاعر فضرب بيده على الخشبة فقال انا اعطيناك العمود فصل لربك من قعود وانا ضامن لك
ان لا تعود تنبأت امرأة فى زمان المتوكل فلما حضرت بين يديه قال لها انت نبية قالت نعم اتؤمن
بمحمد قالت نعم قال فانه قال لا نبى بعدى قالت فهل قال لا نبية بعدى فضحك المتوكل واطلقها
وقف سائل على باب فقالوا يفتح الله عليك فقال الكسرة فقالوا ما نقدر عليها فقال فقليل من
بر او شعير قالوا ولا نقدر فقال فشربة من ماء قالوا وليس عندنا قال فما جلوسكم هاهنا قوموا اسالوا
فانتم احق منى بالسؤال سمعت امرأة الحديث صوم يوم كفارة سنة فصامت الى الظهر ثم
افطرت وقالت يكفينى كفارة ستة اشهر قال طفيلى مررت بجنازة ومعى ابنى ومع الجنازة
امرأة تبكى وتقول اين يذهبون بك الى بيت لا فراش فيه ولا غطاء ولا خبز ولا ماء فقال ابنى
الى بيتنا والله يذهبون نقل عن هرون الرشيد انه ارق ذات ليلة ارقا شديدا فقال لوزيره
جعفر بن يحيى البرمكى انى ارقت فى هذه الليلة وضاق صدرى ولم اعرف ما اصنع وكان خادمه مسرور
واقفا فضحك فقال له مم تضحك استهزاء بى ام استخفافا فقال لا وقرابتك من سيد المرسلين ما
فعلت عمدا ولكنى خرجت بالامس اتمشى بظاهر القصر الى ان جئت الى جانب الدجلة فوجدت الناس
مجتمعين فوقفت فرايت رجلا واقفا يضحك الناس يقال له ابن المغازلى فتذكرت الان شيئا من
كلامه فضحكت والعفو يا امير المؤمنين فقال الخليفة ايتنى به الساعة فخرج مسرور مسرعا الى ان
جاء الى ابن المغازلى فقال له اجب امير المؤمنين فقال له سمعا وطاعة فقلت بشرط انك اذا دخلت
عليه وانعم عليك بشىء يكون لك منه الربع والبقية لى طمعا فى انعامه فقال بل اجعل لى النصف فابى فقال
الثلث لى والثلثان لك فاجاب الى ذلك بعد جهد عظيم فلما دخل على امير المؤمنين سلم فابلغ وتكلم
فاحسن ووقف بين يديه وقال له امير المؤمنين ان انت اضحكتنى اعطيتك خمسمائة دينار وان لم تضحكنى

لطيفة عن هرون الرشيد

ضربك بهذا الحراب وظن في نفسه ان الحراب خارج فوقف وتكلم وتمسخر وفعل افعالا تضحك
الجلمود فلم يضحك امير المؤمنين ولم يتبسم فتعجب ابن العاقل وضجر وخاف فقال امير المؤمنين الآن
استحقيت الضرب ثم انه اخذ الحراب ولقد كان فيه اربع طلعات كل واحدة دونها طال فضربه
ضربة فلما وقع الضرب في رقبته وصرخ صرخة عظيمة وافتكر في الشرط الذي شرط عليه مسعود فقال
العفو يا امير المؤمنين ان مسعود شرط شرطا واتفقت انا واياه على مصلحة وهو ان ما يحصل لي
من صدقات امير المؤمنين يكون له الثلثان ولي الثلث وما الجاني الى ذلك الا بعد جهد عظيم والا
لم يحصل لي غير الضرب وقد شرطت عليك يا امير المؤمنين بثلاث ضربات تصيبني واحدة وتصيبه اثنان
وقد اخذت نصيبي وهاهو واقف فادفع له نصيبه يا امير المؤمنين فعند ذلك ضحك امير المؤمنين
واعجبه ذلك ودعى بمسعود وضربه ضربة فصاح وقال يا امير المؤمنين قد وهبت ذلك له فضحك وامر
لهما بالف دينار لكل واحد خمسمائة دينار وتمت القصة

هذه القصائد السبع العلويات مما قاله عبد الحميد بن ابي الحديد حشره الله تعالى مع من احب

الا ان نجد المجد ابيض ملحوب وكف جراها الدهر مرهوب هو العسل الماذي يشتار اريه
بغاة واطراف الرماح اليعاسيب ذق الموت ان شئت العلا واطعم الردى فنيل الاماني بالمنية مكسوب
خض الحتف تامن خطة الخسف انما يبوح خمول الخطب والخطب مشبوب الم تخبر الاخبار عن فتح خيبر
ففيها لذي اللب الملب اعاجيب وفوز علي بالعلى فوزها به فكل الى كل مضاف ومنسوب حصون
حصون حصان الفرج حين تبرجت وما كل منشط الجزارة مركوب يطاطيها النجوم قلائد
ويسفل عنها للغمام اهاضيب ويعهد الحرباء فيها ولم تصب وقد ذاع ثم الجبال اساكيب
فكم كسر تحتها الكسرى حقرت يد قيصر تلك القنان الشناخيب فكم من عميدات وهو عميدها
وكم حرب اضحى بها دهو محرب وابعد مؤادا لم يقوبها فلم يغن عنها حجر وتكتيب
ولا احلم خوف العدو خلك الحيا ولا رهب شوقا للردى ذلك التوب فللخطب فيها والحروب صوارف
كما كان عنها للنوائب تنكيب تقاصر عنها الحادثات خلائق لدى طرائق الا عن هادوا اساليب
فلما اراد الله فض ختامها وكل عزيز غالب الله مغلوب رماها بحيثي يملأ الارض خوفه
رواق من النصر الالهي مضروب تسدده هدي من الله واضح وترشده نور من الله محجوب
معان الردى فيه فاصيد الشوس واجرد ذيال العقاب وسرحوب وقضبان نغف كالحباب فيرتها
واسمر عسال وابيض مشحوب نهار سيوف في دجى ليل عثير وابيض وضاح واسود غربيب ع

على امير المؤمنين تعيمه وتقليده نسو المفازة والذيب فصب عليها منه سوط بلية على كل مسبوب
الاساوة مصبوب تغادرها بعد الانيس وللصدى باجانبها ترجيع نحو وتطويب ينوح عليها
نوح هرون بيوشع وتندى عليها نوح يوسف يعقوب بها من زماجير الرجال صوامع عق
ومن صوب اذى الدماء شآبيب فكم جوفها للبوارق مبرق وكم فل فيها للقنا السلب سلوب
وكم اصبح الصعب الحرون بارضها وكم بات فيها صاحب وهو مصحوب وكم غاصب بالعضب منها
ضحى فلم يمس الا وهو بالعضب مغضوب لقد كان فيها غرة للحروب وان شابها بالمنافع تجريب
وما انس لا انسى الذين تقدما وفرهما والفر قدما لهم حوب وللراية العظمى وقد ذهبا بها
ملابس ذل فوقها وجلابيب يشلهما من آل موسى شمردل طويل نجاد السيف اجيد يعبوب
يمج منونا سيفه وسنانه ويلهب نارا غمده والانابيب اخضرهما ام حضر اخرج خاضب
وذان هما ام ناعم الخد مخضوب عذرتكما ان الحمام لمبغض وان بقاء النفس للنفس محبوب
ليكره طعم الموت والموت طالب فكيف يلذ الموت والموت مطلوب دعا قصب العليا يملكها امرؤ
بغير افاعيل الدناءة مقضوب يرى ان طول الحرب والبوس راحة وان دوام السلم والخفض تعذيب
فلله عينا من رآه مبارزا وللموت كاس بالمنية معطوب جواد على ظهر الجواد واخشب
تزلزل منه في النزال الاخاشب وابيض مشطوب الغرين مقلد برابيض ملحي الغريبة مشطوب
احدد هدى يحوك انني ارى الموت خطبا وهو مخطوب دعاء اعاديه المقام وغاية
الرماح ظلال والنصال الاكاوب تجلى لك الجبار في ملكوته وللحتف تصعيد اليك وتصويب
وللشمس عين عن علاك كليلة وللدهر قلب خافق منك مرعوب فغاب بما لولا العيان وعلمه
لما ان باب شك انه فيك مكذوب وشاهد امرا جل عن ان يحده من القول نظم في الصحائف مكتوب
واصليت فيها مرحب القوم مقضبا جزاه به حبل الاماني مقضوب وقد غصت الارض الفضاء بخيله
وضج منها بالدماء الضنابيب يعاقب ركض في الوجود سوابح بحافاتها لولا الوكوف اليعاقيب
فاشربه كاس المنية ماحوش من اللحم لحيم والدم شريب يعاقب ركض في الوجود سوابح ه
اذا رام القصد ادواد عكس فللقرب تبعيد وللبعد تقريب فلم اودهرا يقتل الدهر قبلها
ولا غضب حتف وهو بالحتف مغضوب حنانيك فانا الوجه ليسود تقاصر عنا القريض والاريب التوب
فما لي بوسعي فدا من العلا ولا بذكر اعتدي ذكرك ايوب اري المجد اليسر يجلب حمده
مديح وكل بالمديح محاوب وفضلك حليلا ان يوفا فضل فاضل تفاضل ادلاجا عليه وتأديب

لذاتك تقديس لو يسك طهره لوجهك تعظيم لمجدك ترحيب تعقبك افعال الربوبية التي
غدوت بها من شك انك مربوب وقد قيل في عيني نظيرك مثله فخر الى عادى علاك وتثبيب
عليك سلام الله يا خير من مشى بسطاء على الهامة مخروب ويا خير من يرجى لدفع ملة فياس
مرعوب ويوثق توصوب ويا ثاويا خصبا ثوبه جوهر وعيدانه عود وترتيبه طيب ويكبو
قدرا انك موس بالنيب بمحل تاه ان يحرجا البما الراقى ويغشاه الشوى والعراقيب مهاعه
الدنيا وبين بره خلقها لدو بسيلوا البدء وفي الحشر يعقب ويا ذا المعالى الغر والبعض يحسب
دليلا على كل فما الكل محسوب ظننت مديحى في سوالج هما به وخلت يحيى انسفيك تثبيب
وقال الحا الرحمن ما قال يوسف عن الذنبا قدرت لوم وتثريب ولد ايضا في فتح مكة شرفها الله
حلت فادق في عيك الورى نهضت الى ام القرى ابد القرى حلبت لها قب البطون دائما
بقود لها بالقود دام حوكا وسقت اليها كلا سوق لو بيت لم مغفرا حنت بها لم يلجودا و
يبيت على اعلا المعاد كانما يوم وكون الفتح يلتمس القرا تغوت الرياح العاصفات اذا مشى و
يسبق وجه الطرف شرا اذا جرى جياد عليها للوجيه ولاحق دلايل صدق واضحات لمن يرى
فيها سلو المحب وشاهد على حكمة الله المدبر للورى هي الارض حساغير انك ان تبر لها محبرا
يسبح لعينك منظوا عليها كماة من لوى بن غالب يجرون اذيال الحديد تجبرا ويت الباسفيان
منها بجحفل اذا اقبس عدا بالثرى كان اكثرا يديوم على النبي وصارم بكفك اهدى المر من
الكرى خطار الى اعلا السما ومساعد فلما رءوا ان النجاة تحيدا وخاذ غريب شرفى من ذكر
عن فتك فالقى المشرفى الذكر واعطى بيام بعطها من مودة وقول هدى ما قال متجبرا فكنت
بغالب الغضا اوطى وبالعلى احق وبالاحسان احرى واجدر الاقصت بالعفو العداة وبلطفا
بتعظيم من عاديه منستر وحسبك ان تدعو دليلا نافعا وتبطن ضد الذى ظلت مظهرا
وجست خلال المعوقين فلم تدع حطيما ولم تترك بمكة مشعرا طلعت على البيت الحرام معارض
بجح بجعاس شبا الهند احرا فالقى اليك السلم من بعد ما عصى جلندل واعيا بتعاثم قيصرا
فاظهرت خدا لله بين قبايد من الناس لم يبرح بها الشرك نيرا وكرت اصناما طغت حماتها
سبرا لو شيج الرمح حتى تكسرا دقيت باسماء وغارب احرقت به ملائك يتلون الكتاب المطهرا
بغاربخير المرسلين واشرف الام وانكى ناعلى وطا الثرا فسبح جبريل وقدس هيبة وهلل
اسرافيل رعبا وكبرا فيا رتبة لو شئت ان تلمس السهى بها لم يكن ما رمته متعذرا ويا قدميه

اي قدسى

اى قدس وطئتما واى مقام قمتما فيه اثوبا بحيث افاوت سدرة العرش ظلها فكنت لقسطويتم
كان ليغفرا فوردت خيبنا والمنايا شواخص بضوحيه فاعتدت نبذلك مفخرا وحيث الوضع
الشعشانى فابض من المصد لاحقا بادر بصد ربا فليس سواع بعدها بمعظم ولا اللات مسجود
لها ومغفرا ولابن تفيل يوم ذاك ومقبس باوليس وسد ته عفو الثرى صومت والرماح شواجر
فقطعت من ارجابها ما تشجرا ولولا اناث في بن عدا جمعت بعصبتك احرى منهم القوم ابحرا
ولكن سو الله شطر فيكما فذللت من اركانها ما توعرا فكم من دم اضحى بسيفك قاطرا بها من كمى
قد تركت مقطرا وكم فاجر نحيت ينبوع قلبه وكم كافر بالترب اسى مكفرا وكم من ددس خال الرماح عقد بها
هناك للحسام محلك العرا واتحيا اناسا من القوم كرة فلم تبق شيئا ثم هرولا مدبرا وضاقت عليه
الارض من بعد رحبها وللنفس حكم لا يدافع بالمرا وليس ينكر في حنين فراره ففي احد قد فرخوفا
وخيرا دو يد ان المجد حلو لطاعم غريب فان مارسته ذقت ممقرا وما كل من رام المعالى تحملت
مناكبه منها الركام الكنهورا تنحى عن العليا يسحب ذيلها همام تردى بالعلا فانذا فتى لم يعرف
تيم بن مرة ولا عبد اللات الخبيثة اعصرا ولا كان معدو لا غداة بناوة ولا عن صلاة ام فيها فاخرا
ولا كان في بعث بن زيد اميرا عليه فاضحى لابن زيد مؤمرا فلا كان يوم الغار يهفو جنانه حذارا ولا
يوم العريش تسترا امام هدى بالقرص اثر فاقتضى له القرص رد القرص ابيض ازهرا يزاحمه جبريل تحت
عباءة لها قيل كل الصيد في جانبا الفرا حلقت بمولاه الشريعة وتوبه احال الحصا ماطيب ربا
عنبرا لا استغفر العرفي مدحي له وان لا امنى في العزول واكثرا ولد ايضا يخلص الله بقيته من محنة
عن ريقها تبحث السواك اريحانه شجر الكبا لذاك ولطرفها اخت الجنان فان رنت
باللحظ فهي الصنع الفتاك شرك القلوب حلم اخل من قبلها ان القلوب تصيدها الاشراك
هيفاء مقبلة يمثلها الصبا مرحا فان هي ادبرت فحشاك يا وجهها المستقرد ما وشبابه
ما اشتق لولا طرفها السفاك ام هل اتاك حديث وقفتنا ضحى وقلوبنا بشبى الفراق تشاك
لصدورنا خفق الرمح تحركا وحبوبنا ما ان بهن حراك لا شيء ما قطع من نوى الاحباب او
سيف الوصى كلاهما فتاك الجوهر النبوى لا اعماله ملق ولا توحيده اشراك ذو النور ان تبع
الظلال ملاعة ركناه فهو لسجنها هتاك علام اسرار الغيوب ومن له خلق الزمان ودارت
الافلاك في فضيه سريحها ونغمة المهلوب منها مرنم وسماك فكلاك اعناق الملوك فان يرد
اسر الهمام يقتص منه فكاك طعن كافواه الزاد ود وفد ضرب كاشداق المخاض دراك ما عنه

من ذات لدنيه ملاذك الاندين لعزه املاك متعاظم الافعال لاهو بيتها للابر قبلوا وقود دائم
او في من القمر المنير لغلة شسع واعظم من دكاو شراك الصانع في الفتائح والمتطول المناع حلالا خذ
والتراك قد قلت للاعداء وانحبلوا له ضلا ابجعلكا تحضيض شكان حاشى لنور الحق يعد
فضله ظلم الظلال كماح الافلاك صلى عليه الله ما اكتسبا الوفى يودا بايدى المعصرات تحائح
وله ايضا بزغت لكم شمس الكنس وبدت لكم دوح القدس فلنا الحبيب فعفروا بالترب
تعفر المحبس القمت لطلالا لموضعها القديم بل الحرس غلط المجوس هى التى عبد المزموم اذ
دوس ماذا وخلد الزمان لها النظير ولا محس قد ست فضل بها الورى فالارهبها لمقتبس
لا الحس نذكره معولدها القديم ولا الانس قم بانديم فخالط الا وقات جيها واختلس
بالوالح فهى المنا وعلى حام الكاس كسى لا تلتها الا بنيذرك فا لمعطوب من الدنس
ما انفض الصهباس ضحكت لدنيه وقد عبس فاذا ذكرت خفى لى ذهب الشباب في حمس
لله ايام الشباب صحبت الك لحلى كم ليلة لم التى بعد عشا ثها الا الغلس فصوت
وقد ركض الصباح بجنحها ركض الفرس وكذلك ايام السرة وح طوف او نفس ولامت في
ظلمائها عذب اللما حلو اللعس في كف قبس المدام وفي الحشاشة قبس وسدت كفى قبه
لو عتق لما نغس هل من فرصة لذة الاكنت المفترس ايام اعرف القبا غصنا لا ديم واتهمس
حتى قضيت مارتى وصحبتها صرم المحبس فاذا انصبت ذلك حوب في الغبا اوطفس فافزع
الى المدح الوصى فخير نظمه المحس رب السلاهب والقواضب والمثاقف والحس والبيض والبيض
القوا طع والعطارفة الحمس والجحاجحات الشاسسات وفوقها البيض الشمس من كل
موار العنان فطم صعب سلس للشرب جبهها اتم والطيبها فرس عقت رسوم العسكر
الجلى قدما فاندرس وفتنا لغتهما الى حرب بن حرب عاد نكس رفع المصاحف يبتحر من لحا
ويتكى خاف الحسام العبدى وحاذ الرمح الوصى وانضاع داعى سهمة وقلب مختلس
وصرت بارض النهروان فزعزعت ركنى قدس اللون برق مختلس والصوت رعد مرتجس
فعدت سنابكها على هام الخوارج كالقبس يرمى بها بحر الندى اسد الملاحم والوطس
الزاهد الورع التقى العالم الحبر الندس صلى عليه الله ما غاد الحجيج وما طمس وله
ايضا لمن ظعن بين الغميم وحاجر يزهن شموسا في ظلام الدياجر شبيهات بيضات النعا
معلها من العيش نشاء النعام النوافر وضد وفتنان الحدن طيبه قانص تريق دماء البشر

الحوادر

فيا لها

الحوادر تتود باعباء الحلى وانها لتقنعف عن لمح العيون النواظر اذا اعتجرت قاني الشفوف
تاريح وجه في قلوب المعاشر تميل كما مال التوبة وتنثنى تثنى غصون الكتيبة ظافر ه
لها عض ودى في الهوى وتجنى وخالص اضمارى وصفو سرايرى فيا رب بعضها الى كلا كما تشتق
سواى وقيضها الى كل ناظر وبعضنا اليها الناس غيرى كما ارى فبيحا سواها كل باد وحاضرى
فيا حبذ فيها العذاب والاض حلو لعذاب في الجنان النواظر يعاقب في حسانها غير مذنب
ويجرم من نعمانها غير كافر فديتك لا قرب الديار بنافعى لديك ولا بعد الديار بضايرى
وما قرب اوطان بها اتباعد المودة الاشى قرب المقابر حلفت برب القعضبية والقنا
المثقف والبيض الرقاق البواتر وبالسابحات السابقات كانها من الناشرات العلوقات الا
وعوج موتلث وصفر صوايب وظلت باذى العباب مواخر لقد فاز عبد الوصى ولاءه
ولو ثنا بها الموبقات الكبائر وخاب معاديه ولو حلقت به قوادم فتخاء الجناحين كاسر
هو النبأ المكنون والجوهر الذى تجسد من نور من القدس زاهر وذو المعجزات الظاهرات
الطهور على مستودعات السرائر ووارث علم المصطفى وشقيقه اخا ونظيرا في العلا والاواصر
الا انما الاسلام لولا حسامه كعفطة عنز او قلامة ظافر الا انما التوحيد لولا علومه
كعرضة ضليل وتهمية كافر الا انما الاقدار طوع يمينه فبورك من وتر مطاع وقادر فلو
فلو كشف الصم الجلاميد طالما لفجرها بالمترعات الزواخر ولو رام كشف الشمس كورخوها
وعطل من افلاكها كل دائر هو الاية العظمى ومستنبط الهدى وحيرة ارباب النهى والبصائر
رمى الله منه يوم بدر خصومه ببدر قعدد في الهدى مبادر وقد جاشت الارض العريضة بالقنا
فلم تلق الا ضامرا فوق ضامر فلو نجت ام السماء صواعقا لما نجع منها سلوم وراس حاسر
فكان وكانوا كالقطامى ناهض البغاة فصرى شلوه في الظوافر سرى نجوم وحلا مسادرت خلوبهم
من الخوف حذا عمره بالحناجر كان شباط المشرفية منكل فابتغى الا انقرا المحاجر ولا تحسبن
الرعد ذجر غمامة ولكنه من بعض تلك الزماجر ولا تحسبن البرق نار القانه وميض اتى من ذى
الفقار بعاقر ولا تحسبن المزن تهمى فانها انامله تهمى باوطف ماطر تعاليت عن مدح فابلغ
خاطب بمدحك بين الناس اقصر قاصر صفاتك اسماء وذاتك جوهر برى المعانى عن صفات الجواهر
يجل عن الاعراض والاين والمتى ويكبر عن تشبيهه بالعناصر اذا طاف ناس بالمشاعر والصفا
فقربك ركنى طائف ومشاعر وان ذخر الاقوام نسك عبادة فحبك اوفى عدتى وذخاير وله

وان صام ناس في الهواجر حسبة فحبك اسنى من صيام الهواجر واعلم انى قد اطعت غوايتى
فحبك اسنى في بطون الحوافر وان اك فيما جئته شر مذنب فربك يا خير الورى خير غافر فو
والله لا اقلعت عن لهو صبوتى ولا اسمع اللاحين يوم معاذرى اذا كنت للنيران في الحشر قاسما
اطعت الهوى والنفس غير محاذر فنهك في الدنيا بما استطيعه فكن شافعى يوم المعاد وناصرى
فليت تراب حالد دونك لحد وساتر وجه منك ليس بساتر لتنظرها لاقى الحسين وما جنت
عليه العدى من مفضعات الجرائر من ابن زياد وابن هند وامرة ابن سعد وابنا اباها العوام
دعوه بيحموم الاديم غطامطا بعيد الحضار قعا بوقع الحوافر لهام فلا فرع النجوم بسبل و
عليه ولا وجه الصباح بسافر فلما الك معتوكا تهدمت العلى وثلت بما كان عرش المفاخر
فيا حسرة انلم اكن في اوايل من الناس يتلى فضلهم في الاواخر فانصر قوما ان تكن فات نصرهم
لذا الروح خطارى ففات خاطرى عجبت لاطواد الاخاشب لم تمد ولا اصبحت غورا نيا
الكواكب والشمس لم تكسف والبدر لم يحل والشهب لم تقذف باشام طايرى اما كان في وزن
فاطم مقتضى هبوط رواس او كسوف ظواهرى ولكنما عفو النفوس بحجة لهادى غير صاحب
غير غادر بنجا الوحى هل ابقى الكتاب لناظم مقالة مدح فيكم او لناثر اذا كان مولى الشاعرين و
ربهم لكم بانيا محدا فما قدر شاعر فاقسم لولا انكم سبل الهدى لضل الورى عن لاحب النهج
ظاهر ولم تكونوا في البسيط لزلزلت واخرب من ارجائها كل عامر سامحكم في مودة وانق
بعض قلائص غيركم طرف هاجر ولنا ايضا باسم لا دمعك دمع نزع وسرت بليل في غرام صك
خرع لم انصدرى من فوادى بلقعا الاوانت من لاحبة بلقع جادى الغمام مدامعى بل فانثنت
جون السحاب دمى حسرى ضلع لا يمحك العتق الملث فقد محى صبرى وثوبك منحك الادمع
مالم يوملت دهو اسعد ايمن حتى تبدل دهوا نكد اشنع شوط الزمان بغير صبح مسفر فيه
فيشفع الظلام الاسفع لله درك والضلال يقودنى بيد الهوى وانا المحزون فاتبع يقتادنى
سكر الصبابة والصبا ويصيح بى داعى الحكم الغرام فاسمع دهر تقوض راحلا ما غيب من عقباه
الا انه لا يرجع يا ايها الوادى احلت ذاديا داعى الاوى حاول لحضبى واسوف تربك هاغر اواذل في
تلك الوقيف وانا الجليد فاخشع اسفى على مغناك اذ هو غاية وعلى سبيلك وهو لحب مهيع
ايام ابحر مقضب ذويه من غير مطلع او حرك تطلع والسمهرية تستقيم وتنحنى فكانها بين
الهضايع اضلع والبيض تورد في الوريد فترتوى والسمر تشرع في الوتين فتشرع والسابقات

اللاهقات

اللاحقات كانها العقبان تودى في الشكيم وتمزع والربع انور بالنسيم مضمخ والجو زاهر بالعبير مردع
ذا ان الزمان هو الزمان كانما فيه الخطيب بمدبع مرمع فكانما هو روضة ممطورة او مزنة
في عارض لا يقلع قد خلت للبرق الذى شق الدجى فكان نبيا هنالك يحدع يا برق ان جئت
الغرى فقل له اترك تعلم ما بارضك مودع فيك ابن عمران الكليم وبعده عيسى يعقبه واحمد يتبع
بل فيك جبريل وميكال واسرافيل والملاء المقدس اجمع بل فيك نور الله جل جلاله لذوى
البصاير يستشف ويلمع فيك الامام المرتضى فيه الو صى المجتبى فيك البطين الانزع الضارب
الهام المقنع في الوغى بالخوف للبهم الكماة يقنع والمترع الحوض المدعدع حيث لا وادينفع
ولا قليب يترع ومبدد الابطال حيث تالبوا ومفرق الاحزاب حيث تجمعوا والحبر يصدع و
بالمواعظ خاشعا حتى يكاد لها القلوب تصدع حتى اذا استعر الوغا متلظيا شرب الدما
بغلة لا تنقع متجلببا ثوبا من الدم قانيا يعلوه من نقع الملاحم برقع زهد المسيح وفتكة الدهر
الذى اودى به كسرى وفوز تبع هذا ضمير العالم الموجود عن عدم وسر وجوده المستو دع
هذى الامانة لا يقوم بحملها خلقا في هابطة وطلاع دفع تابى الجبال الشم عن تقليدها و
وتضج تيها وا شفق يرقع هذا هو النور الذى عذباته كانت بجبهة ادم تتطلع وشهاب
موسى حيث اظلم ليله رفعت له لالاؤه تتشعشع يا من له ردت ذكاء ولم يفز بنظيرها
من قبل الا يوشع يا هازم الاحزاب لا يثنيه عن خوض الحمام مدجج ومدرع يا قالع الباب
الذى عن هزه عجزت اكف اربعون واربع لولا حدوثك قلت انك جاعل الارواح في الاشباح
والمستنزع لولا مماتك قلت انك قاسم الارزاق تقدر في العطاء وتمنع ما العالم العلوى الا
تربة فيها لجثتك الشريفة مضجع ما الدهر الا عبدك القن الذى بنفوذ امرك في البرية مولع
انا في مديحك الكن لا اهتدى وانا الخطيب الهبرزى المصقع واقول فيك سميدع كلا ولا
حاشا لمثلك ان يقال سميدع بل انت في يوم القيمة حاكم في العالمين وشافع ومشفع
ولقد جهلت وكنت احذق عالم اغرار عزمك ام حسامك اقطع وفقدت معرفتى وليت بعا
هل فضل علمك ام جنابك اوسع لى فيك معتقد ساكشف سره فليصغ ارباب النهى وليسمع
هى نفثة المصدور يطفى بردها حر الصبابة فاعذلونى او دعوا والله لولا حيدر ما كانت الدنيا
ولا جمع البرية مجمع من اجله خلق الزمان وضوئت شهب كنسن وجن ليل ادرع علم الغيوب
اليه غير مدافع كالصبح ابيض مسفر لا يدفع واليه في يوم المعاد حسابنا وهو الملاذ لنا غدا والمفزع

هذا اعتقادي قد كشفت غطاؤه لبغير معتقد الداء يدفع يا من له فارض قلبي منزل نعم المراد الرب
وللمستربع اهوا لامحي فحشاشة مهجتي نار تشب على هواك وتلدغ وتكاد نفسي ان تذوب
صبابة خلقا وطبعا لا كمن يتطبع ورايت دين الاعتزال وانني اهوى لاجلك كل من يتشيع
ولقد علمت بانه لا بد من مهديكم وليومه اتوقع تحميه من جند الاله كتايب كاليم اقبل زاخرا
يتدفع فيها لال ابي الحديد صوارم مشهورة ورماح خط شرع ورجال موت مقدمون كانهم
اسد العرين الربد لا تتكعكع تلك المنى اما اغب عنها فلي نفس تنازعني وشوق ينزع ولقد
بكيت لقتل آل محمد بالطف حتى كل عضو مدمع عقرت بنات الاعوجية هل درت ما يستباح
بها وماذا يصنع وحريم آل محمد بين العدى نهبا تقاسمها اللئام الوضع تلك الظعاين
كالاماء متى تسق يعنف بهن وبالسياط تقنع من فوق اقتاب الجمال يشلها لكع على حنق
وعبد اكوع مثل السبايا بل اذل يشق منهن الخمار ويستباح البرقع فمصفد في قيده لا يفتدى
وكريمة تسبى وقرط ينزع تالله لا انسى الحسين وشلوه تحت السنابك بالعراء موزع متلفعا
حمر الثياب وفي غد بالخضر من فردوسه يتلفع تطا السنابك ظهره وجبينه والارض ترجف
خيفة وتضعضع والشمس ناشرة ذوايب ثاكل والدهر مشقوق الرداء مقنع لهفي على تلك
الدماء تراق في ايدي امية عنوة وتضيع يا ابا العباس احمد انه خير الورى عن ان يضل
ويمنع فهو الولي لثارها وهو الحمول لعبئها اذ كل عود يضلع والدهر طوع والشبيبة غضة
والسيف عضب والفؤاد مشيع ولـه ايضا الصبر الا عن فراقك يجمل والقسر الا
عن ملالك يسهل يا ظالما حكمته في مهجتي حاشا فيبح الهوى لا تعدل انفقت عمري في هواك
تكرما وتظن بالنذر القليل وتبخل ان ترم قلبي بغم نفسك انه لك موطن تاوي اليه ومنزل
انظن اني بالاساءة معلع كيف الدواء وقد اصيب المقتل اعرض وصد وجر فحبك ثابت
بالمنقل الاحوال لا ينتقل والله لا اسلوك حتى انطوى تحت التراب ويحتويني الجندل ه
تتبدل الدنيا وحبك ثابت في القلب لا يفنى ولا يتبدل من لي باهيف قد اقام قيامتي
حل لقان وطرفا كحل نشوان من خمر الصبا لا يفهم الشكوى فيصغي للوشاة فيقبل متغير
متلون متعتب متعنت متمنع متدلل ان قلت مت من الصبابة قال لي ظلما واي جناية
لا تفعل او قلت قد طال العذاب يقول لي ما سوف تلقى من عذابك اطول قسما بترب نعاله
فمحاجري ابدا بغير غباره لا تكحل وسعيد بيت حله وكانني شيعي لديه دون البيوت وزمل

لاخالفن

في التعزية

المحبة

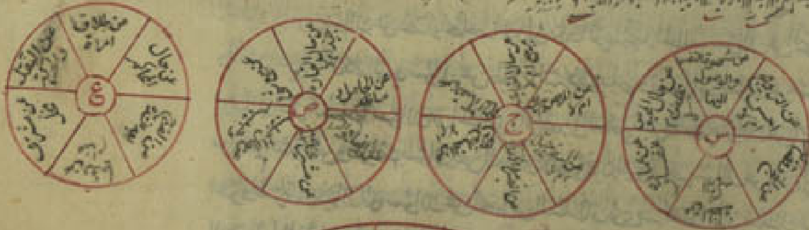
لاخالفن عواذلي لحاته من يعذل على هو نده يعدل ولاهتكن على الهوى ستر الحيا ان الفضيحة في
اجل يصفر وجهي حين انظر وجهه خوفا عليه لكه الحياء فيخجل فكانما يجد ودها من حمرة ظلت
اليها من دمي تتحول هو مليكي جل الفتاد ومعلمي مذ ذلتي ماكنت قدما اجهل لولاه لم اك حكيما
ولم اقل طلب الثار من القناعة تر افضل من اجل الخشى المماة واتقي ولقد ارجوا الغنا واجل
استعذب التعذيب فيك كانما جمر الجحيم هي البرود السلسل لا فرج الرحمن كربة عاشق طلب
السلو فخاب فيما يسال لا تنكروا فيض الدموع فانها نفس يصعدها الغرام المشعل هي مهجتي
طوبها تحلل بالبكا اسقي طلول الارق تعلل يا كرخ جاد عليك سد الحيا وسقى ثراك من
الرواعد مسبل ان كان جسمي عنك اصبح راحلا كرها فقلبي قاطن لا يرحل ما رمت بعدك
في المذاهب صبوة الا انثنى الثاني هواك الاول انا غادرت طلل بعد طلك لا تبل حيا دم او غاذلتني عن لي
ياركبا تهوي به شدنية حرف كما تهوي حصاة من علو هوجا تقطع جوز تيار الفلا حتى ترض
عايد الاحص بح بالغري على ضريح حوله نادلاملاك السماء ويحفل فيح وسل من حمده يجد
ويعظم ذكره ويهلل والتم ثراه السك طيبا واستلم عنه انه قبلا تهوي المنزل وانظر الى المبنوات
تصعد عنه وصنعوه دحى الله كيف تنزل والنور يلمع والنواظر تخص والالسن خرس والبصاير
ذهل واغضض وغض فثم سر اعجم دقت معانيه ولم يشكل وقل السلام عليك يا مولى الورى
نص به نطق الكتاب المنزل وخلافة ما ان لها لو لم تكن منصوصة من جيد مجدك معزل ان تمس
محسودا فسود ذلك الذي اعطيت محسود المحل مبجل عضب تجز به الرقاب بعده واي يعز بتير
بحز المفصل وعلوم غيب لا تنال وحكمة فصل وحكم في البرية فيصل يحيا الهدى لا تضيع بظهره
تربها الجواد بجدك كيف لا تتنزل عجبا الاملاك السماء بغوتها نظر لوجهك كيف لا تتهلل يا ايها
النبا العظيم فهذه فجر وغواة قوم ظلل يا ايها النار التي شب السنا منها لموسى والظلام مجلل
يا فلك نوح حيث كنت بسيط بحر يمور وكل بحر جدول يا وارث التورية والانجيل والفرقان و
الحكم التي لا تعقل لولاك ما خلق الزمان ولا دجا غب ابتلاج الفجر ليل اليل يا قاتل الابطال
بحدك بالعدى من غرب مخذمك المهند اقتل ان كان دين محمد فيا لعدى حتى انحنت يا
والمفصل بذباب سيفك قرفا وتج طوده بعد التاود واستقام الاميل لولاك اصبح ثلمة لا تلتقي
اطرافها ونقيصة لا تكمل كم جحفل للمحجرة من اجرائه يوم النزال يفل قولك جحفل اتواترا المزد
المضاعف نسجه لكنه بالزاعبيه ينخل يحمي المنية متن طرف اجرد برح تعاجزه وعضب احدل

تهنهت سورته تقلب قلب ثبت بحالة صقيل مصقل سلي عليك الله من مقتول فما
بهن سؤالك لا يتسويل وجزالة خراعي بنيك انه الفال ناصح الذي لا يجدل سمعا امير
المؤمنين قصايدا يعولها بشر ويخضع جرول الدين الفاظها الكثير ودر لابن ابي الحديد
يفصل هي دون مدح الله فيك وفوقما مدح الورى وعلاك منها اكمل تمت الشيخ الفولية
ولقد در القائل ابن مقبل وقد سمع حمامه فاهتاج وقال كل العداوات قد ترجى افاقتها
الا عداوة من عاداك من حسد ولو قبل مبكاها بكيت صبابة اذا لشفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا بكاها فقلت الفضل للمتقدم الحديث عنهم ستة يدخلون
النار قبل الحساب بستة الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة
واهل الرستاق بالجهالة والعلماء بالحسد وفي حديث اخر ان الحسد عشرة اجزاء تسعة منها
بين العلماء وواحد في الناس ولهم من ذلك الجزء الحظ الاوفر وعنهم لا يخلو المؤمن من شيطان
يغويه ومنافق يقفو اثره ومؤمن يحسده اما انه اشدهم عليه اما انه يقول القول فيه فيصدق
وعن الصادق عم ان المؤمن يغبط ولا يحسد وان المنافق يحسد ولا يغبط وفي الخبر عن
الصادق طووا ثيابكم بالليل فانها اذا كانت منشورة لبسها الشيطان بالليل وفيه ايضا
عن عبد الله بن جبلة الكناسي قال استقبلني ابو الحسن عم وقد علقت سمكة في يدي فقال
اقذفها اني لاكره للرجل السري ان يحمل الشيء الدني بنفسه ثم قال انكم قوم اعداؤكم كثيرة
عاداكم الخلق يا معشر الشيعة انه قد عاداكم الخلق تزينوا لهم بما قدرتم عليه وفيه دلالة على
استحباب اظهار الزينة في اعين الاعداء بسم الله الرحمن
الرحيم هذا كتاب ارسله الشيخ الفاضل الامجد الشيخ احمد بن المرحوم الشيخ محمد بن عطية البحراني
الاصبعي بجناب الشيخ الفاضل الكامل العلامة الشيخ صلاح الدين بن العلامة الفرد وحيد الشيخ
علي بن سليمان البحراني القدمي وكان الشيخ صلاح الدين المذكور في صغره يقرا على الشيخ احمد
المذكور فعزلوه قوم معاندون للشيخ احمد عن درسه عليه وقراءته لديه فقالوا له كيف يجوز
ان يتقدم المفضول على الفاضل ام كيف يصح ان يرجح الناقص على الكامل فتاخر الشيخ صلاح
الدين عن الشيخ احمد وملازمته وترك مباحثته وممارسته فكتب له الشيخ احمد عاتبا عليه
وناصحا اليه فلما وصل الكتاب للشيخ صلاح الدين رجع الى ما كان عليه من الدرس على الشيخ
احمد المذكور والمباحثة وترك قول المعاندين له والمنافسة وقد شرحه السيد الشريف السيد

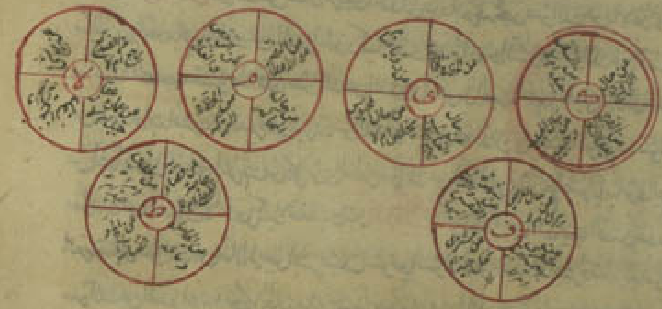
علي بن السيد الشريف الفريد وحيد السيد حسين العلامة المشهور الكبكابي التوبلي البحراني وهذه
الصورة الكتاب المذكور بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله
وان كلب الزمان وخان الاخوان واختلف الاهواء وتشتت الاراء والصلوة والسلام على رسوله
محمد الذي صدع بالرسالة وبالغ في الدلالة وجاهد في الله حق جهاده واتعب نفسه في ارشاد عباده
لم يبد شقاق مشاق ولا خذل خاذل ولم تاخذه في الله لومة لائم ولا عذل عاذل وعلى اله الذين سقوا
كئوس الحدثان وتجرعوا غصص الهوان واحتملوا في الله عظيم الاذى واغضوا على الم القذى وشروا
نفوسهم في طاعة الجبار واثروا ابدا الغياب ولو القرار فقد اصطفيتك من الاخوان وجعلتك انسان
عين الزمان ومنحتك ودي وقلت قطني من الاصحاب قطني وغذوتك من لبان العلم والحكمة
ما يعيد الارض دالاكمه وصيرت دونك الصديق نقلتني من الجود بمجاثم والشرف بها شم وانقضت طهري
في تاديبك وتهذيبك وبذلت جهدي في تدبيرك وتشديدك حتى ضاعت قساوة سحبان بعد ان كنت
باقلا رضيع لبان واحتملت فيك كيد فلان وهو داهية الفرد وظهيره الذي هو داهي ولم
وصرت منهما على ضرب احاسر لاسداس وغدوت من شرهما برب الناس وقد كان اظهر الى المودة ولم
ادر ان الذئب يكنى ابا جعدة حتى لقيت منهما من الاهوال ما ردت نعوذ من بيض بالسمام وقد
من الاحطال بيما بين عشيرة وبين ابناء شمام غير ان الله اخرجني بلطفه من مكايدهما وانقذني من حبائلهما
ومصايدهما وكان العادم لم يبق ما قلدتكم ومن يتوكل على الله فهو حسبه مع ما لقيته منك من
الاذى الصبيره وجفوت الخفوه وما زلت مع ذلك ارزوف بك من والد وانصرك من ساعد فكان
جزائي منك ان تركتني ترك ظبي ظله وحملتني ما تسعا ما الخبر حاليك تنطحين ابعد الوحي ترتعين وانت
مصورة اما والذي له الحمد والشكر ما لي ذنب الا ذنب صخر ولعمر علم لغد الاخيار يجرون جزاء سماد
ابليتني بنظرة ذي علق نظرة ذي حنق اسرق العلم ام فسق ام ظهر منه بعد الوقار الطيش والتدحي
استوجبان تشفع هجري بهجره وتطرح مع اطراح عظيم فخره الا من يشتري سهرا بنوم ويبيع نهره
بدر ما يبوى ما علا الاشرار الجهال ويبيع الحرقا افلا تصبر على مرارة دواء اجمع جميع الحكماء على انه ابلغ
الادوية في الشفا استراح من لا عقل له لعنا العالون وروح الجهل شر الاقم فاسع للعليا العلك
لعلك ان تحوز المجد علك وليس بنافع بابيك فخر اذا التحقيق ان لا ذرت جهلك انلبث في الحجون
وانت عظب اذا ما سل يوم الروع اهلك وتقنع بالخمول وانت ممن ترعرع في ذرى الورى بالعلم ملك
القما ملك ابكار المعالي وقد طلبت عوالي الفضل وصلك وجئتك قد سمت لك ابتهاجا وما

اسيرون المخاطب قبلك فهل لك في معانقة الغوانى على سرر العلا والغرر لك وهل لك
بكارلك اذا ما فضضت ختامها العلت محلك وهل لك ان يقل لديك قوم تراهم حاولوا ذا اليوم
ذلك وفي قول الافاضل بعد سعى ادام الله للعلى وظلك وخلدك المليك مدى الليالى
والغر بكيم تحت الارض قبلك وها انا قد ادبتك باسوالى وكربت في الطوال بكعبر نصحك اسابيع
اشواطى شعو دونك كاسى النصح فاشربها ووجد النفس لحديثها ولن ابت الاخلاف الهدى
فاكفف هداك الله من غربها وذكرتها خصوصيات البلا دموعها تشل من ذيلها وخ
نار نحو ضاظلمة اعوذ بالرحمن من لهيبها فكن لوصيتى من الحافظين لا من الخافلين ولا تكن
ممن يحصل العضاة مغضبين واياك ان تكون مضرب المثل ان الموصين بنو سهوات فتتعرض لمولاك
عند الله للهوان العوذ بالنقصان تكون كن لك واسأله اصلاح بالك واستقامة احوالك والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلوة
فيقول منهى هذه الكلمات والاحرف كثير الزلات قليل التأسف في عمره في الذنوب بلا تاب
احمد بن سالم بن عيسى العراقى وقفت على بعض الاثار المنقولة عن الائمة الاطهار في باب الاستخارات
وهو ملحا رمن استخارة فتتبعتها من مظانها فاذا هي انواع شتى فوجهت نفسى في تحصيلها ما تطمئن
به النفس منها بالتجارب فاخترت منها الخيرة المروية عن ثامن الائمة عليه السلام بحبه الطير فجربتها
مرارا لا احصيها فوجدتها كما قال سبحانه ان هي الا وحى يوحى ولكن العمل بها موقوف على معرفة
عشر دوائر اربعة منها كبار وستة صغار ولكل من الدوائر الاربع فيها مطلب ولكل مطلب فيها
فهو مذكور في الدوائر الست وبالعكس وايضا في وسط كل دائرة من الدوائر العشر دائرة
صغيرة فيها حرف من حروف التهجى وبعد هذه الدوائر دائرة عظيمة مشتملة على اربع وعشرين زاوية
وفي كل زاوية منها حرفان من حروف التهجى وفي كل زاوية اسم طير فاذا اردت العمل فانظر
حاجتك اولا في زوايا الدوائر الاربع ثم انظرها من زوايا الدوائر الست وخذ حرفي التهجى من
الدائرتين اللتين بهما حاجتك ثم حصلهما من احدى زوايا الدائرة العظيمة ثم اقرع اخر ثم عد
بعدد القرعة طيورا وابتدء بالطير التى في سمت الحرفين اللذين في الدائرة العظيمة ثم خذ الطير
الذي انتهى اليه العدد فهو المطلب وينبغى ان تقرء قبل القارعة الفاتحة والاخلاص ثلاثا وعشره
ايه مفاتح الغيب الى اخرها وعليك بالاعتقاد
والطهارة قبل ذلك









ج ط
الطاووس سؤالك عن قضاء الحاجة اعد الى عدد القرعة تجد المطلب سؤالك عن التحويل
والنقل اسرع تنال كلما تريد سؤالك عن طيف دابته فهو مليح وتعبيره الخير سؤالك عن شرى
الاملاك اشتر فانه مليح سؤالك عن المناظرة والمرافعة الى القاضي تبصر وتظفر سؤالك عن الخلاص
من الغم ابشر تسر وتفرح انشاء الله سؤالك عن الطلاق لا تعجل فانه ليس فيه خير سؤالك عن عمارة الاملاك
اعمر واشتر ترى فيها الفائدة سؤالك عن الحظ من السلطان ترى منه الحظ الوافر سؤالك عن
الوصول الى المرام اصبر تصل الى ما تريده **ج ك العصفور** سؤالك عن السفر اعد الى القرعة تجد
المطلب سؤالك عن قضاء الحاجة تنقضي سريعا كما تحب وترضى سؤالك عن التحويل والنقل
لا تعجل والخير في الصبر سؤالك عن طيف دابته فانه يعبر بالخير وما تريد سؤالك عن شرى
الاملاك اصبر حتى تجد الفائدة سؤالك عن المناظرة الى القاضي فاحذر فانه لا خير فيه سؤالك
عن الخلاص من الغم ابشر فان الله يفرج عن قريب سؤالك عن الطلاق لا تفعل فانك لا ترى
فيه خيرا سؤالك عن عمارة الاملاك ترى الخير والفائدة سؤالك عن التوجه الى السلطان اقصد
ترى الخير **ج م الكركي** سؤالك عن الظفر بالعدو اعد الى عدد القرعة تجد سؤالك عن السفر اعزم
تجد الفائدة سؤالك عن قضاء الحاجة ابشر فانها تنقضي كما تحب سؤالك عن النقل والحركة اسرع
ترى السعادة سؤالك عن طيف دابته لا تظهرها لاحد واكتمه سؤالك عن شرى الاملاك اشتر
وابشر بالفائدة سؤالك عن المحاكمة الى القاضي احترز عن ذلك سؤالك عن الخلاص من الغم ابشر
ترى الفرج سؤالك عن الطلاق احذر كيلا تندم سؤالك عن عمارة الاملاك بادر واسرع ترى
الفائدة **ج ن الهدهد** سؤالك عن حال المريض اعد الى عدد القرعة تجد سؤالك عن الاعداء و
مناظرتهم احذرهم سؤالك عن السفر احذر كيلا ترى الخسارة والشدة سؤالك عن قضاء
حاجتك الحاجة متعسرة فلا تعجل سؤالك عن النقل والتحويل اصبر لا تعجل فليس فيه فائدة سؤالك
عن طيف دابته ابشر فان تعبيره خير لك سؤالك عن شرى الاملاك في وقت اخر فيه سؤالك
عن المحاكمة الى القاضي اعزم وتوكل ترى الظفر سؤالك عن الخلاص من الغم اصبر الى ما ترى الفرج
سؤالك عن الطلاق لا تعجل كيلا تتعب وتندم **ج ي الديك** سؤالك عن الغايب اقصد عدد
القرعة تجد سؤالك عن حال المريض ابشر يشفى سريعا سؤالك عن العدو ابشر وتظفر به سريعا
سؤالك عن السفر اعزم وتوكل فانه مليح فيه خير وسعادة سؤالك عن قضاء حاجتك تنقضي
سريعا كما تحب وترضى سؤالك عن النقل والتحويل لا تعجل كيلا تندم وتتاسف سؤالك عن

طيف دابته اكتمه ولا تظهره لاحد سؤالك عن شرى الاملاك اشتر ترى الخير والفائدة سؤا
عن المحاكمة الى القاضي احذر فان الخصم غالب سؤالك عن الخلاص من الغم ابشر فان الفرج قريب
ج ه الباشق سؤالك عن الضايعة اقصد عدد القرعة سؤالك عن الغايب يصل بعد مدة با
بالسلامة سؤالك عن المريض يشفى بعد ايام من غير ضرر انشاء الله سؤالك عن العدو احترز منه فلا حتى
تظفر عليه الا بتعب سؤالك عن السفر فانه ليس مناسبا في هذا الوقت سؤالك عن قضاء حاجة
تقضي كما تريد وتحب سؤالك عن النقل والحركة بادر اليه فانه مناسب مليح سؤالك عن طيف
دابته تعبيره مليح وفيه الخير والمسرة سؤالك عن شرى الاملاك احذر فان ما فيه فائدة [illegible]
سؤالك عن المحاكمة الى القاضي ابشر فان لك الظفر **ص ط الصقر** سؤالك عن الحامل اقصد
عدد القرعة سؤالك عن الضايعة تامل الخير فان الرجوع يحصل سؤالك عن الغايب يبطي في
سفره فاستعن بالله سؤالك عن المريض يشفى من مرضه في سريع سؤالك عن العدو لا تظفر به احذر
منه سؤالك عن السفر احذر فان ما فيه فائدة سؤالك عن قضاء حاجتك تنقضي سؤالك عن
التحويل والنقل والحركة في هذا الوقت لا تنفع سؤالك عن طيف دابته تعبيره الخير والسعادة
سؤالك عن شرى الاملاك اشتر فانه مليح نافع **ص ي العقاب** سؤالك عن المحبة اقصد عدد القرعة
سؤالك عن الحامل تلد ولدا ذكرا مباركة القدم سؤالك عن الضايعة لا تيأس من رحمة الله فانك تظفر
سؤالك عن الغايب يصل اليك سريعا كما تحب وتريد سؤالك عن المريض يبطي في مرضه والعاقبة
الخير سؤالك عن العدو ابشر فان الظفر لك انشاء الله سؤالك عن السفر اخره الى وقت تنجو من
الملامة سؤالك عن قضاء الحاجة فانها موقوفة على الصبر سؤالك عن النقل والتحويل ليس
في ذلك صواب سؤالك عن طيف دابته ابشر بالخير **ص ح البط** سؤالك عن التجارة اقصد عدد
القرعة سؤالك عن الحجر والمحبوب تظفر بالمطلوب سريعا سؤالك عن الحامل فانها تلد ذكرا
مباركا سؤالك عن الضايعة لن بالله تجد ما ضيعت سؤالك عن الغايب يجي سريعا على ما تريد
وتهوى سؤالك عن المريض يشفى انشاء الله سؤالك عن الاعداء تحذر منهم لا يظفروا عليك سؤالك
عن السفر لا تتردد اليه تنجو من الملامة سؤالك عن قضاء الحاجة ابشر فانها تقضى سريعا سؤالك
عن النقل والتحويل لا تتحرك فانه غير نافع **ص ف الدراج** سؤالك عن شرى الحيوانات اقصد عدد
القرعة سؤالك عن التجارة ما فيها مصلحة ولا فائدة سؤالك عن المحبوب تظفر به على
ما تريد وتهوى سؤالك عن الحامل تلد ذكرا مباركا باذن الله سؤالك عن الضايعة لا تفصل

لك الا التعب والمشقة سؤالك عن الغايب هو مشتهون باغراضه يجي بعد مدة سؤالك عن المريض
يشفى من المرض سريعا سؤالك عن الاعداء انهم يحسدونك والمضرة لك احذر سؤالك عن السفر ما فيه
فائدة ولا مصلحة سؤالك عن قضاء حاجتك تقضى بعد ايام العلق سؤالك عن المعاش
والوجه والرزق اقصد بعد القرعة سؤالك عن مشتري الحيوانات لا تشتري فان ما فيه فائدة
سؤالك عن المحبوب تظفر به في سريعا الى مراد الخاطر سؤالك عن الحامل تلد انثى مباركة القدم
والبركة سؤالك عن الضايع تصدق تجده وتراه سؤالك عن الغايب يبطي ويجي سؤالك عن
المريض يشفى بعد اسبوعين سؤالك عن العدو ابشر فان الله يظفرك عليه سؤالك عن السفر
في عينيك تلقى ما تروم العقعق سؤالك عن البيع اجعل الى بعد القرعة سؤالك عن المعاش
بعد يومين يطيب حالك سؤالك عن مشتري الحيوانات اشتر فيه الفائدة سؤالك عن التجارة موافقة
للفائدة وفيها المنفعة سؤالك عن المحبوب تظفر به سريعا انشاء الله سؤالك عن الحامل تلد
ولدا مباركا سؤالك عن الضايع تصل اليك كما تحب وتريد سؤالك عن الغايب يجيك عاجلا
تهوى وتريد سؤالك عن المريض يكون ايام في صحة عظيمة سؤالك عن الاعداء تظفر بهم انشاء
الرخم سؤالك عن الحج اجعل الى بعد القرعة تجد سؤالك عن البيع لا تبيع فانك تأسف
وتندم سؤالك عن المعاش ابشر فانك تنال رزق موافق سؤالك عن مشتري الحيوانات لا تشتري
فان ما فيه فائدة سؤالك عن التجارة تجد فيها مكسب وافر سؤالك عن المحبوب اعلم انه ليس يتفق
معك قولا وفعلا سؤالك عن الحامل تلد انثى مباركة القدم سؤالك عن الضايع تصل اليك
سريعا كما تحب وترضى سؤالك عن الغايب تراه قريبا كما تهوى وتريد سؤالك عن المريض يشفى
قريبا القنبرة سؤالك عن الزواج اجعل الى بعد القرعة سؤالك عن الحج توجه ترى الفائدة
والبركة سؤالك عن البيع بع وتوكل على الله ترى الفائدة سؤالك عن المعاش والرزق ترى
الفائدة سؤالك عن مشتري الحيوانات اشتر ترى خيرا سؤالك عن التجارة اعزم ترى الكسب والفائدة
سؤالك عن المحبوب ترى ما تهوى من مرام الخاطر سؤالك عن الحامل تلد ولدا ذكرا مباركا سؤالك
عن الضايع ترى ما ضيعت بعد مدة كثيرة سؤالك عن الغايب يجي طيب بخير وعافية وبركة
البازي سؤالك عن الشركة اقصد الى القرعة تجد سؤالك عن الزواج ما فيه في هذا الوقت
فايدة سؤالك عن الحج توقف لا تجد في هذا الوقت سؤالك عن البيع بع وتوكل على الله فانه
مبارك سؤالك عن المعاش والرزق يأتيك رزقا واسعا سؤالك عن مشتري الحيوانات احذر ما فيه

فائدة

فائدة سؤالك عن التجارة ما تتيسر في هذا الوقت سؤالك عن المحبوب هو مشغول عنك بغيرك
سؤالك عن الحامل تلد انثى مباركة القدم سؤالك عن الضايعة لا تقنط من رحمة الله الطوطي
سؤالك عن الوصول الى المرام اجعل الى القرعة تجد سؤالك عن الشركة شارك تجد الخير والفائدة
سؤالك عن الزواج تزوج ترى الخير واليمن والبركة سؤالك عن الحج لا تحج فان ما فيه فايدة ولا
مصلحة سؤالك عن البيع لا تبع فان ما فيه فايدة سؤالك عن المعاش والرزق ترى رزقا واسعا
سؤالك عن مشتري الحيوانات لا تشتري فما فيه فايدة سؤالك عن التجارة في هذا الوقت ما فيه فائدة
سؤالك عن المحبوب ما معك قربا بعد منه سؤالك عن الحامل تلد انثى مباركة القدم الحمام
سؤالك عن الخط والفايدة من السلطان اجعل الى القرعة تجد سؤالك عن الوصول الى المرام ابشر
تظفر بما تروم سؤالك عن الشركة احذر فان ما فيه فايدة سؤالك عن الزواج فاحذر فان ما فيه
فايدة سؤالك عن الحج لا تحج في هذا الوقت فانك لا تجد المطلب سؤالك عن البيع لا تعجل
فان ما فيه فايدة سؤالك عن المعاش والرزق توجه اليك الاقبال سريعا سؤالك عن مشتري
الحيوانات لا تشتري ما هو نافع سؤالك عن التجارة لا تعزم عليها في هذا الوقت سؤالك عن
المحبوب هو متعلق بغيرك لا ترجاه الغراب سؤالك عن عمارة الاملاك اجعل الى بعد القرعة
تجد سؤالك عن السلطان والخط منه احذر ما لك فيه فائدة سؤالك عن الوصول الى المرام تصل اليه
بعد المشقة سؤالك عن الشركة ما لك فيها فايدة ولا صلاح سؤالك عن الحج اعزم عليه فيه اليمن
والخير والصلاح سؤالك عن البيع لا تعجل فان ما فيه فايدة سؤالك عن المعاش والرزق تنال
الرزق سريعا سؤالك عن مشتري الحيوانات اشتر فانه مبارك سؤالك عن التجارة فان ما فيها فائدة
ولا مكسب المحضري سؤالك عن الطلاق اجعل الى القرعة تجد سؤالك عن عمارة الاملاك اعمر
وتعجل ترى حاجتك سؤالك عن الخط من السلطان اقصد ترى الحظ والفائدة سؤالك عن الوصول
الى المرام تبلغ ما تروم سؤالك عن الشركة احذر فان ما فيها فائدة سؤالك عن الزواج اصبر
لا تعجل الا ان تندم سؤالك عن الحج اسرع ترى الخير والفائدة والسعادة سؤالك عن المعاش والرزق
ترى ما تروم بالتمام سؤالك عن مشتري الحيوانات اشتر فان فيه الراحة الشاهين سؤالك عن
الخلاص من الهم اقصد بعد القرعة تجد سؤالك عن الطلاق ان عزمت طلق فانه مليح مبارك
سؤالك عن عمارة الاملاك تجد واعمر ترى الخير سؤالك عن الخط من السلطان ابعد عنه في
هذا الوقت سؤالك عن الوصول الى المرام تصل الى ما تهوى وتروم وتريد انشاء سؤالك عن الشركة

اعزم وشاورك ترى الخير والفائده سوالك عن الزواج تزوج ترى الخير والفائده والسعاده سوالك
عن الحج فانه متيسر لك انشاء الله سوالك عن البيع لا تبع فان ما فيه فائده ولا نفع سوالك عن المعاش
والرزق ترى السعاده والرزق الواسع نوع طوطه سوالك عن المحاكمة الى القاضي اقصد عند
القرعة تجد سوالك عن الخلاص من الهم ترى الفرج عن قريب سوالك عن الطلاق احذر
كيلا تندم وتغتم سوالك عن عمارة الاملاك عجل وسارع واتم ترى الخير سوالك عن الحظ من
السلطان يصل اليك منه شيء مليح سوالك عن الوصول الى المرام تبلغ ما تروم انشاء الله سوالك
عن الشركة مليح في الفائده والعاقبة الى الخير سوالك عن الزواج ابشر بها فانها جيدة احسنا انشاء الله
سوالك عن الحج لا تعزم فانه في غير هذا الوقت ايسر سوالك عن البيع فانه مليح في العاقبة انشاء الله
نوع البلبل سوالك عن مشترى الاملاك اعمد الى القرعه تجد سوالك عن المحاكمة الى القاضي ترى
الظفر والغلب سوالك عن النجاة من الهم ترى الفرج عن قريب انشاء الله سوالك عن الطلاق احذر
للطلاق تندم وتهتم سوالك عن عماره الاملاك ما لنتيجها فائدة سوالك عن الحظ من السلطان
تنال العز والخيرات سوالك عن الوصول الى المرام لا يتيسر في هذا الوقت سوالك عن الشركة
شاركه واعزم ترى الخير والفائده سوالك عن الزواج فانها موافقة مباركة لك سوالك عن الحج
بادر اليه فانه مليح في العاقبة نوع الورشان سوالك عن طيف دايتها اعمد الى القرعه تجد سوالك عن مشترى
الاملاك لا تشتري فان ما فيها فائدة سوالك عن المحاكمة الى القاضي احذر فانه لا فائده فيه سوالك
عن الخلاص من الهم ترى الفرج في قريب سوالك عن الطلاق لا تعجل فانه ليس بمليح ولا خير فيه سوالك
عن عمارة الاملاك بادر اليه ترى الفائده سوالك عن النصيب من السلطان بادر اليه ترى الفائده
سوالك عن الوصول الى المرام تلقى ما لك سريعا سوالك عن الشركة احذر فانه لا فائده فيها سوالك
عن الزواج تزوج ترى الخير والفائده نوع النعامه سوالك عن النقل والحركة اعمد الى عدد القرعة
تجد سوالك عن طيف دايتها لابد ان يصل اليك سببه سوالك عن مشترى الاملاك فانه ليس فيه
فائده سوالك عن المحاكمة الى القاضي اعمد ترى الظفر والفائده سوالك عن الخلاص من الهم اصبر الى
ان يأتيك الفرج سوالك عن الطلاق ان عزمت طلق فان فيه فايده مليحه سوالك عن عمارة
الاملاك تأخر عن ذلك ليس فيه صلاح سوالك عن الحظ من السلطان تنال منه الحباء والعز سوالك
عن الوصول الى المرام اطمع فان رحمة الله تحصل سوالك عن الشركة احذر ولا تشارك فانه لا فائده
فيه ابدا بسم الله الرحمن الرحيم روي عن الصادق ع انه قال العبد لم يقل الله معلايا

واذا لم يكمل عدد المقار حب انقطع عنا هنا فليرجع الى اول السوالات ويكمل العدد من هناك

معلاان

اختلاجات

معلا ان الاختلاج فيه زجر وتخويف وموعظة فقلت جعلت فداك بين لي ذلك قال اعلم ان ذلك
علم يقين من غير شك ولا ريب فقال ع اما فهم اختلاجات الراس الى اليافوخ اصابة ملك وشرف ومال
وذكر جيد ام الراس خير وتحمد وتصرف في الولي ما بين اليافوخ والجبهة يصيب خيرا شق الراس
الايمن رزق واسع والايسر سفر فيه خير وفي رواية انه سرور والجبهة اصابة خير وفي رواية يخشى
عليه من السلطان الصدغ الايمن قرة عين الصدغ الايسر هم يلحقه الحاجب الايمن اصابة خير
وفي رواية يرى من يحب والايسر اصابة فرح ما بين الحاجبين حديث يغيضه ماق العين الايمن
يصلح لحاله ماق الايسر خير يسره جفن العين الاعلى من اليسرى يتحدث الناس فيه بما يكره
الاسفل منها يلتقي بغايب وفي رواية سرور وغبطة جفن عينه الاعلى من اليمنى يتحدث الناس فيه
بما يكره الاسفل منها يتحدث فيه بخير موخر العين اليسرى يلتقي بغايب موخر اليمنى يموت له بيت
من بيته جفن جانب العين اليمنى كلها تصح في جسمه ثقبة الانف يقضي دينه الانف الايمن
ينجو من شي يخافه جنب الايسر تلقاه مضره وفي رواية خير ونعمة الانف كله مال كثير ودفعه
الصدغ الايمن فرح وسرور وفي رواية يموت له انسان الصدغ الايسر صحة جسم وقرة
عين وفي رواية موت قريب وشفاء مريض من اهل بيته الاذن اليسرى قدوم غايب يحبه
وفي رواية ويصيبه هم وغم وينجو منه وان كانت امرأة تتزوج اليمنى يسمع كلاما لا يحبه وفي
رواية يلقى ايضا غرضه ويصيب مالا ويربح سالما الخد الايمن يسمع حديثا سرها وفي رواية
يصح جسمه ويأتيه من يحب الايسر يأتيه داء في الجسم وضر اللحية اليمنى يتكلم ويسلم اليسرى
فرح وسرور جانب اللحيين الايمن ينجو من خوف الايسر مرض ويعافى الشفة العليا يدل على
ان انسان يبغضه السفلى يقع في خصومة ويتكلم الناس فيه بما يكره وفي رواية اليمنى من الشفتين
كلام يعجبه جانب اللسان الايمن كلام باسره صحة من تعب من داخله شر والايسر صلاح امره وكلام
الفم اليمنى ياتي ما يحب
جانب الفم الايسر يسمع ما يحب والايمن خير جانب العنق الايمن يأتيه خير وسرور والايسر اصابة خير وسعة
ومال كثير العنق كله نعوذ بالله من ذلك ومن الشيطان الرجيم المنكب الايمن هم وحزن ويصيبه
الايسر يعمل عملا يكسب فيه خيرا وفي رواية يكشف عنه علم كبير العضد الايمن مرض يصيبه وينجو منه
الايسر فرح يأتيه المرفق الايمن وجع شديد الايسر فرح وسرور الذراع الايمن معانقة حبيبه
وفي رواية معانقة حبيب لم يره يحبها ويحيط به السلطان وينال منه خيرا الايسر رزق يأتيه واسعا
الزند اليمنى يخاصم ويغضب وفي رواية يصيبه حظ وافر اليسرى يصيبه شر وفي رواية يدل على خصومة

وضرب بعض اوديه او وسط الابهام اليمنى اصابه كرامة اليسرى اصابة وضع وفي رواية خصومه
من صديق سبابة اليمنى حديث سوء وسمع اليسرى يأتي بشر الوسطى من اليمنى يظفر باعداءه الوسطى
من اليسرى يظفر على عدوه بنصر اليمنى خبر يصيبه اليسرى غائب يأتيه خنصر اليمنى ينفق يأتيه اليسرى
فرح وقوة عين اليد اليمنى كلها رزق يأتيه من بعض السلاطين وكذا اليسرى كلها اصابة عز و
غبطة وكرامة وسرور الجانب الايمن يتحول عن موضعه او ينال الايسر مرض يصيبه الخاصرة اليمنى
امر يقر عينه اليسرى يتزوج ممن يريد النصر يعانق من يحب السرة فرح وسرور ما بين السرة
والركبة فرح الذكر فرح وفي رواية يفعل قبيحا ويتق الله نعم البيضة اليمنى تقضي حوائجه
الكفل الايمن فرح وسرور الايسر هم وقوع الثدي الايمن يكره ماله الايسر علو منزلة الفؤاد
باسرهم دخل الجانب الايمن المتن الايمن وقع حرام الايسر مولود يقر عينه الورك الايمن يفعل
ما يحمد عليه الورك الايسر هم يزول عنه ما بين السرة والعانة جلالة وشرف العانة كلها مولود
يبر بها البيضة اليسرى نكاح يجيء بها الفخذ الايمن فرح وسرور الايسر فرح وسرور الالية اليمنى فرح
يأتيه اليسرى يكذب عليه الفخذ الايمن سرور يتجدد الايسر يهلك دابة الركبة اليمنى صحبة سلطان
اليسرى رفعة عند ملك الساق الايمن خصومة او سفر الايسر ينتفع بين الكعب الايمن هم زوال
الايسر فرح وغبطة العقب الايمن يلقى ما يكره الايسر يحصي من السلطان ظاهر قدم الايمن يكره كلامه
الايسر صلاح حاله باطن قدم الايمن صنعة يعين الناس الايسر يتولى تدبيره ابهام الرجل اليمنى
يفعل الخير السبابة من اليمنى يمرض ويبتلى بها السبابة من الرجل اليسرى يخاصم ويضيق الوسطى
من اليمنى غنيمة تناله الوسطى من اليسرى يكره ماله البنصر من الرجل اليمنى فرح وقرة عين البنصر
من اليسرى كرامة الخنصر من اليمنى رزق واسع ومن اليسرى يصل اليه مال اصابع الرجل
اليمنى كلها تكثر نفسه في المعيشة اصابع الرجل اليسرى مشقة تناله القدم الايمن كله يسار ورفعة
القدم الايسر كله يسار ورفعة البدن كله يعم باصلاحه **نادرة** نقل الشيخ جمال الدين ابن
نباتة في كتابه المسمى بسرح العيون ان واضع العود بعض حكماء الفرس ولما فرغ منه سماه البربطاه
تفسيره باب النجاه ومعناه انه مأخوذ من صرير باب الجنة وجعل اوتاره اربعة بازاء الطبائع فا
الزير بازاء السوداء والبم بازاء الصفراء والمثنى بازاء الدم والمثلث بازاء البلغم فاذا اعتدلت اوتاره
المدينة على ما يجانسه الطبائع وانتجت الطرب وهو رجوع النفس الى الحالة الطبيعية دفعة واحدة
وبنى اهل العلم بطليموس وختم باسحق بن ابراهيم الموصلي ويحكى ان النضر مرض فدخل عليه قوم

العود

زاد ورد طرب

يعودونه منهم ابو صالح فقال اللهم سح الله ما بك فقال قل بالصاد مصح اي ذهب وتفرق فقال الرجل
ان السين تبدل من الصاد فقال له انظر اذا انت ابو سالح وشبيه هذه النادرة ان بعض الادباء
جوز بحضرة الوزير ابن الفرات ان تقام السين مقام الصاد في كل موضع فقال الوزير تقرا جنات عدن يدخلونها
ومن سلح من آبائهم او ومن سلح فخجل الرجل والذي ذكره ارباب اللغة في جواز ابدال الصاد من السين ان
كل كلمة كان فيها سين وجاء بعدها احد الحروف الاربعة وهي الطاء والخاء والغين والقاف
فتقول الصراط والسراط وسخر لكم وصخر لكم ومسبغة ومصبغة وفي سيقل صيقل وقس على هذا نحو
للوقاشي في جاله عامل الري شعر اخا الدنان التي قد اججت بنا وضاق علينا وجهها ومعاشها
وقد اطعمتنا منك يوما سحابة اضاءت لنا برق وابطى رشاشها فلا غيمها يصحو فييأس طامع
ولا ودقها يهمي فيروى عطاشها **وحكى** صاحب العقد قال بينما معوية جالس اذ دخل رجل من اهل
الشام فقام خطيبا وسب عليا فقال الاحنف يا معوية ان هذا القائل لو يعلم رضاك في لعن
المرسلين لعنهم فاتق الله ودع عنك عليا فقد لقي ربه وافرد في قبره فقال معوية لتصعدن يا احنف
المنبر وتسب عليا طوعا او كرها فقال ان اعفيتني خير لك فقال لا بد قال اذا قائل قال احمد الله واصلي
على نبيه ثم اقول ان عليا ومعوية اقتتلا واختلفا وادعى كل واحد منهما انه بغي عليه فاذا دعوت
فامنوا اللهم العن انت وملائكتك وانبياؤك وجميع خلقك الباغي منهما على صاحبه والعن الفئة
الباغية امنوا رحمكم الله يا معوية لا ازيد على هذا ولا انقص ولو كان فيها ذهاب نفسي فقال معوية
اذا نعفيك **ومن غريب** المنقول ان المنصور العباسي وعد الهذلي بجائزة ونسي وحج فمر في المدينة ببيت
عاتكة فقال الهذلي هذا بيت عاتكة الذي يقول فيها الاحوص يا دار عاتكة التي اتغزل فانكر المنصور
عليه ذلك لانه تكلم من غير ان يسأل فرجع الخليفة ونظر في القصيدة الى اخرها ليعلم ما اراد الهذلي
بانشاد ذلك البيت واذا فيها واراك تفعل ما تقول وبعضهم مذق اللسان يقول ما لا يفعل فعلم
المنصور انه اشار اليه بهذا البيت فتذكر ما وعده وانجز له واعتذر له من النسيان **ومن الذكاء**
المفرط ان المنصور العباسي جلس يوما في احدى غرف المدينة فرى رجلا ملهوفا يجول في الطرقات
فادني به فاخبره انه خرج في تجارة وافاد مالا كثيرا ودفعه الى زوجته فذكرت ان المال سرق
من المنزل ولم ير نقبا فقال له المنصور منذ كم تزوجتها قال منذ سنة قال تزوجتها بكرا ام ثيبا قال
ثيبا لكنها شابة فدعا المنصور بقارورة طيب وقال تطيب بهذا يذهب همك فاخذها الى اهله
وقال المنصور لجماعة من ثقاته اقعدوا على ابواب المدينة فمن شممتم منه رائحة هذا الطيب فأتوني

ابدال الصاد من السين

الوفاء بالوعد

بروضى الرجل بالطيب الى اهله فاعجب المرءة ذلك الطيب وبعثت الى رجل كانت تحبه وهو
الذى دفعت اليه المال فتطيب به ومر مجتازا ببعض الابواب ففاحت منه رائحة الطيب فاخذه
الى المنصور فقال من اين استفدت هذا الطيب فتهدده فاقر بالمال واحضره بعينه فدعى صاحب
المال واعطاه المال وحكى له وامر بطلاق زوجته **ومن ذلك** انه قدم رجل الى بغداد ومعه
عقد يساوى الف دينار فجاء الى عطار موصوف بالصلاح فاودع عنده ومضى الى الحج فلما
قدم واتاه من العطار بحجة وضربه وصدقه الناس فعرض حاله على عضد الدولة فقال اذهب
غدا فاجلس على دكان العطار ثلثة ايام حتى امر عليك فى اليوم الرابع واقف واسلم عليك فلا
تزيد على رد السلام فاذا انصرفت اعد عليه ذكر العقد ففعل فلما كان فى اليوم الرابع جاء
عضد الدولة فى موكبه العظيم فسلم على الرجل فلم يتحرك ولكن رد عليه السلام فقال يا اخى تقدم
العراق ولا تاتينا ولا تعرض علينا حوائجك فقال ما اتفق هذا والعسكر واقف فانذهل العطار
وايقن بالموت فلما انصرف التفت العطار وقال يا اخى متى اودعتنى هذا العقد وفى اى شىء هو ملفوف
فذكرنى لعلى اتذكر فذكر له اوصافه فحل جرابا واخرجه منه وقال كنت ناسيا ومضى الى عضد الدولة
واخبره وعلقه فى عنق العطار وصلبه على باب دكانه ونودى عليه هذا جزاء من استودع فجحد
ومثله ما ذكر عن ذكاء اياس الذى سارت به الركبان وكان قاضيا قيل ان رجلا اودع عند
امينه مالا وخرج الى الحجاز فلما رجع اليه جحده فاخبر اياس القاضى فقال له انصرف الى يومين
فمضى الرجل ودعى اياس امينه فقال قد حضر عندنا مال كثير واريد ان اسلمه اليك فحصين منزلك
قال نعم وقال له احضر بحمل المال فرجع الرجل الى اياس فقال له انطلق الى صاحبك فان اعطاك
فذاك وان جحد فقل انى اخبر القاضى بالقصة فاتى الرجل صاحبه فقال اعطنى الوداعة والا اشكوك
الى القاضى فدفع اليه المال فرجع الرجل واخبر اياس وجاء الامين الى اياس لياخذ المال الموعود
فزبره وقال لا تقربنى بعد هذا يا خاين **وحكى** انه كان بجوار ابى حنيفة شاب ياتى مجلسه فقال
له يوما انى اريد التزويج الى فلان من اهل الكوفة وقد خطبت اليه وطلب من المهر فوق طاقتى
فقال له ابو حنيفة اعطهم ما طلبوا فلما عقدوا عقدة النكاح جاء الى ابى حنيفة فقال انى سالتهم
ان ياخذوا منى البعض ويدعوا البعض عند الدخول فابوا فما ترى فقال اقترض حتى تدخل باهلك
فان الامر يكون اسهل عليك ففعل ذلك فلما زفت عليه ودخل بها قال ابو حنيفة ما عليك ان
تظهر الخروج من هذا البلد الى موضع بعيد فاكرى الرجل جملين واحضر الاثقال السفر واظهر انه

يريد الخروج

ذكاء غريب

ايضا غريب

غريب

يريد الخروج من البلد فى طلب المعاش وان يصحب اهله معه فاشتد ذلك على اهل المرءة وجاؤا
الى ابى حنيفة يستشيرونه فقال لهم له ان يخرجها حيث شاء فارضوه بان تردوا عليه ما اخذتم منه
فجاءوه الى ذلك فقال الفتى لا ابرح بزيادة تاخذها منهم فقال ان رضيت والا اقرت المرءة بدين يزيد
على المهر ولا يمكنك السفر بها الا بعد ان تقضى ما عليها من الدين فقال الفتى الله الله يا امام لا يسمع
احدهم بذلك ثم اجاب واخذ ما بذلوه من المهر **ومن ذلك** ما هو منقول من الاول فى ذكاء
العرب فيما نجد ربيعة ومضر واياد وانمار اولاد نزار بن معد الى ارض نجران فبينما هم يسيرون
اذ رأى مضر حشيشا قد رعى فقال مضر البعير الذى رعى هذا اعور فقال ربيعة وهو ازور فقال اياد وهو
ابتر فقال انمار وهو شرود فلم يسيروا الا قليلا حتى لقيهم رجل على راحلته فسألهم عن البعير فقال مضر
اهو اعور قال نعم قال ربيعة اهو ازور قال نعم قال اياد اهو ابتر قال نعم قال انمار اهو شرود قال نعم هذه والله
صفات بعيرى دلونى عليه فحلفوا انهم ما راوه فلزمهم وقال كيف اصدقكم وانتم تصفون بصفته
فساروا حتى اتوا نجران فنزلوا بالافعى الجرهمى فقال صاحب البعير هؤلاء وصفوا لى بعيرى بصفته
ثم انكروه فقال الجرهمى كيف وصفتموه ولم تروه فقال مضر رايته رعى جانبا وترك جانبا فعلمت انه
اعور وقال ربيعة رايت احدى يديه ثابتة الاثر والاخرى فاسدة الاثر فعلمت انه افسدها بشدة الاثر
وطئه لازوراره وقال انمار عرفت انه شرود لكونه انه كان يرعى فى المكان الملتف نبته ثم يجوزه
الى المكان ارق منه واخبث وقال اياد عرفت بتره باجتماع بعره ولو كان ذيالا لتفرق فقال الافعى
ليسوا باصحاب بعيرك ثم سالهم من هم فعرفهم وبالغ فى اكرامهم **ظريفة** قال المتوكل يوما
لجلسائه نقم المسلمون على عثمان باشياء منها ان الامام ابا بكر لما تسنم المنبر هبط عن مقام النبى صلعم
مرقاة ثم قام عمر دون مقام ابى بكر بمرقاة وصعد عثمان ذروة المنبر فقال عبادة ما احد اعظم منه
عليك من عثمان لانه صعد ذروة المنبر ولو انه كلما قام خليفة نزل عن تقدمه كنت انت تخطبنا
من بير فضحك المتوكل مما نسب للشافعى يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بساكن
خيفها والناهض سحرا اذا فاض الحجيج الى منى فيضا كملتطم الفرات الفايض ان كان رفضا حب
آل محمد فليشهد الثقلان انى رافضى **وله ايضا** قالوا ترفضت قلت كلا ما الرفض دينى
ولا اعتقادى لو كان حب الوصى رفضا فاننى ارفض العباد **وله ايضا** لو شق قلبى لرئا
وسطه خطان قد خطا بلا كاتب الشرع والتوحيد فى جانب وحب اهل البيت فى جانبى للمحرر
الجامع لهذا التاليف كذبت فى دعواك يا شافعى فلعنة الله على الكاذب بل [illegible]

فى ذكاء الربعة اولاد نزار

للشافعى رده

في جانب وبغض اهل البيت في جانب عبدتم الجبت وطاغوته دون الاله الواحد الواجب
فالشرع والتوحيد في معزل عن معشر النصاب يا ناصبي قد تم الجهل مع السدى على بن ابي طالب
مختتم بالوداعداه من جانب الحرب ومن غاصب وتدعون الحب يا هكذا فعل اللبيب الحاذق
الصايب قد قرروا في الحب شرطا له ان تبغض المبغض للصاحب وشاهدي القران في كلامه
اكرم به من شاهد ثاقب وكلمة التوحيد انكم تنكبوا عن الطريق الحق بالنكب فانتم قررتم ضابطا
لتدفعوا العيب عن الغايب بانا نسكت عما جرى من الخلفا السابق الذاهب ونحمل الكل
على محمل الخير لنحظى برضى الواهب ذهابا العقل عن طريق الهدى اصبح في تيه الهوى عازب
فالاشاره بقوله لا تجد الى قوله سبحانه لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله
ورسوله فانها صريحة في ان من احب المخالف لله ورسوله فانه غير مؤمن به ودعوى الايمان مع ذلك
كذب محض فكذلك من ادعى في صريح حب اعداءه وعلى هذا ايضا تدل كلمة التوحيد فانها تضمنت
اثبات الالوهية ونفي الشريك عنه سبحانه وحصول ذلك ايضا لا يصح الا بالعلم ومن اسلم ممن ابدانه الذين عن الاول
بالنبوه ومن البراءه من دينه الذي كان عليه وشواهد ذلك كثيرة قد اتينا عليها في رسالة الشهاب
الثاقب في بيان معنى الناصب **فائده** من شرح كتاب التوحيد للسيد المحدث العلامة نعمة الله
الجزايري اتفق علماء الاسلام كما قاله ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب على ان كلمة سلوني قبل ان تفقدوني
ما قالها احد غير علي بن ابي طالب الا كان كاذبا وقد اراد ان قتاده لما قدم من الشام الى الكوفة فقعد
في المسجد قال انا مثل علي بن ابي طالب عم فلا فهذا المجلس سلوني قبل ان تفقدوني فانا اقول مثلما قال
فاتصل الخبر بابي حنيفة فقال اسالوه عن النملة التي كلمت سليمان عم اذكرا كانت ام انثى فسالوه فلم يرد جوابا
فلما رجعوا الى ابي حنيفة قال انها كانت انثى لقول الله تعالى قالت نملة ولو كان ذكرا لقال قال نملة لان النملة تقع على الذكر
والانثى كالحمامة والشاة وانما تميز بينهما بعلامة التانيث فانظر الى هذا العجب بنفسه كيف انقطع وهكذا
وجه صاحب الكشاف تحقيق جواب ابي حنيفة وقال ابن الحاجب في بعض تصانيفه ان مثل الشاة والنملة
والحمامة تانيث لفظي ولذلك كان قول من زعم ان النملة في قوله تعالى قالت نملة انثى لورود تاء التانيث
في قالت وهما كوروده في فعل المؤنث اللفظي ولذا قيل افحام قتاده خير من جواب ابي حنيفه انتهى
وقول السيد رض بعد هذا فقد انتضح المدعي وصاحب الجواب بالافحام والغلط **ورود** في الخبر ان
رجلا كافرا كان يجتمع اليه الناس في مجلس ببغداد وكان يخبرهم بما اضمروه في قلوبهم وعما ادخروه في
بيوتهم فحكي ذلك للامام موسى بن جعفر عم فاتى اليه متنكرا فاخبره بان يخبره بامر غريب فاظهر ذلك الرجل

افحام قتادة بالنملة

وطلبهم واخرجه من مجمع الناس وقال له ما اتيت من الطاعات حتى اعطيت هذه الرتبة العظيمة وهي من
درجات النبوه فقال ما لي عمل سوى مخالفة النفس فقال ع اعرض الاسلام على نفسك وتعني بتجنب فتفكر
ثم قال ان نفسي لا تميل الى الاسلام فقال ع انما اعطيت لاجل مخالفتها فخالفها ثم اسلم وحسن اسلامه ورد
كان يخبر بجلساء ابي الحسن عم فامر رجلا ان يضمر فقال للرجل المسلم اتعرف ما اضمر فتفكر فلم يعرف ما
اضمر فتعجب من ذلك وقال يا ابن رسول الله صلعم كنت كافرا واعرف ما في الضمير وانا الان مسلم وكيف
لا اعرف فقال عم انك اعطيت ثواب ذلك العمل في الدنيا لانك كافر لا حظ لك في الاخره والان حرمت
للجزاء عليك وقطع عنك الجزاء في الدنيا **حكي** صاحب كتاب ثمرات الاوراق ان عتبة الاودي
كان مشهورا بمعالجة الجان وقراءة العزايم فاتوه بمجنونة قد جنت في ليلة عرسها ومرضت عليها ما اذا
مع حالها من الصرع فقال لاهلها اخلوني بها فلما اخلاها قال اصدقيني عن نفسك وعلى خلاصك
فقالت انه كانت زالت بكارتي وانا في بيت اهلي فخفت الفضيحة عند الزوج فهل عندك حيلة
فقال نعم فخرج الى اهلها فقال ان الجني قد اجابني الى الخروج منها فاختاروا من اي عضو يخرج فان العضو
الذي يخرج منه الجني لا بد ان يفسد فان خرج من عينها عميت او من اذنها صمت او من يدها شلت
او من رجلها زمنت او من فرجها ذهبت بكارتها فقال اهلها هذا اهون فاخرج الشيطان منها فاوهمهم
انه فعل ذلك فادخلت المرءه على زوجها **نادرة** عن بعض اذكياء الاطباء ان جارية من خواص
الرشيد تمطت فلما ارادت تمد يديها امتنع ولم تقدر وحصل فيها الورم فصاحت والمها وشق على الرشيد
وعجز الاطباء عن علاجها فقال له طبيب حاذق لا دواء لها الا ان يدخل اليها رجل اجنبي غريب
فيخلو بها ويمرخها بدهن اعرفه فاجاب الخليفة الى ذلك فاحضر الرجل والدهن وامر بتعريتها فامر
فاضمر الخليفة قتل الرجل فلما دخل الغريب عليها وقرب منها سعى اليها واهوى بيده الى فرجها
ليمسه فغطت الجارية فرجها بيديها التي كانت قد عطلت ولشدة ما داخلها من الحياء والجزع حمي
جسمها بانتشار الحرارة الغريزية فاعانت على ما ارادت من تغطية فرجها واستعمال يديها في ذلك
فلما غطت فرجها قال لها الرجل الحمد لله على العافية فاخذ الخادم وجاء به الى الرشيد واعلمه بالحال
وما اتفق فقال الرشيد وكيف نعمل في رجل نظر الى حرمنا فدفع الطبيب الى الرجل فانتزعها فاذا
هي ملصقة وهذا الشخص جارية فقال ما كنت ابدل حرمك للرجال ولكن خشيت ان تعلم الجارية
فتبطل الحيلة لاني اردت ان ادخل في قلبها فزعا شديدا يسخن طبعها ويقودها الى تحريك يديها و
تمشي الحرارة الغريزية في اعضائها بهذه الواسطة ففرح الرشيد واجزل عطيته **ومن ذكاء النسا**

ذكاء النسا

كما حكى المدايني قال خرج ابن زياد في فوارس فلقوا رجلا معه جارية حسنة فقالوا خل عنها فرماهم
بقوس فخافوا منه فعاد ليرمي فانقطع الوتر فهجموا عليه واخذوا الجارية فمد بعضهم يده الى اذنها
وفيه قرط فيه درة فقالت وما قدر هذه الدرة لو رايتم ما في قلنسوته من الدر لاستحقرتم هذه
فتركوها وتبعوه وقالوا الق ما في قلنسوتك وكان فيها وتر وقد نسيه من الدهش فلما ذكره
ركبه في قوسه فولى القوم عنه وخلوا عن الجارية ومن ذكاء الكلب ما ذكره ابن الجوزي وهو ان
بعض الاكابر مر بمقبرة فاذا قبر مكتوب عليه هذا قبر الكلب فسأل شيخا من اهل القرية فقال
كان هنا ملك عظيم الشان وكان له كلب رباه لا يفارقه فخرج يوما الى بعض متنزهاته فقال
للطباخ اصلح لنا ثردة بلبن فجاؤا باللبن الى الطباخ ونسي ان يغطيه فخرج من بعض السقوف
افعى فكرع في اللبن ومج فيه في الثردة من سمه والكلب ناظر يرى ذلك ولم يجد حيلة يصل بها
الى الافعى فلما اتى الملك من الصيد قال للغلمان ادركوني بالثردة فلما وضعت بين يديه صاح الكلب
بالصياح فلم يعلم مراده ودعى الى الكلب من ذلك ولم يلتفت اليه ورمى اليه الملك فلما اراد ان يضع
اللقمة في فمه طفر الى وسط الاناء وادخل فمه وكرع في اللبن فسقط ميتا وتناثر لحمه وبقي الملك
متعجبا من الكلب فقال الملك هذا الكلب قد فداني بنفسه وقد وجب ان اكافيه وما يحمله ويدفنه
غيري وبنا عليه هذه القبة لبعض النواصب خذلهم الله تعالى لعفى عليه مدة الا فوق الحصى شبه
العليل فدينه من نايم طمع الغوافي في انتظار قيامه طمع الروافض في انتظار القائم سيقوم قايم ال
بيت محمد رغما على انفك جواب للشيخ فرج المادح الحلي سيقوم قايم ال بيت محمد
رغما على انف الحسود الظالم ونام حظ الناصبي كانه المعتل عند قيام حظ السالم جواب
اخر للشيخ محمد بن خليفة البلادي البحراني ان كان ابؤك نام من فوق الحصى فلاي عذري
كالسلف القائم نعم الهداية للكلام وحبذا من عمد صلب في الجحود القائم للشيخ محمد بن بو
احدى فقهاء المغاربة مخاطبا البيتين المنسوبين لامير المؤمنين اذا ازمة نزلت قبلي و
وضاقت بها حيلي تذكرت بيت الامام علي رضيت بما قسم الله لي وفوضت امري الى الخالق لذا
الدلوري قد قضى على خلقه حكمة المرتضى فسلم وقل قولا مرضيا كما احسن الله فيما مضى كذلك
يحسن فيما بقي ولبعضهم ارجوزة ضمن فيها مصارع من الفية ابن مالك وصرح بها الشيخ
احمد المقري منها ذاك الامام ذو العلا والهمم كعلم الاشخاص لفظا وهو عم فلم تعد عليه شيئا مشتمل
ثاني الحجلا اوصاف سيدي بهذا الرجز تقرب الاقصى بلفظ موجز فهو الذي له المعالي تعتزي

ذكاء الكلب

ويبسط البذل

ويبسط البذل لمن يحتاج وينبه فوق العلا ابن فهم كلاما لفظا مفيد كاستقم وكم افاد دهره
من تحفة سيرة تاول بلا تكلف لقد وفى على المقام الباهر كطاهر القلب جميل الظاهر وقبله
للطالبين وكل على الذي قد رفع قدره هدى فهو حسن العلم وجود التسني وما بالادب ما انتحى
فكل في امر صغر ولا يكون الا غاية الذي تلا سيرته سادت على نهج الهدى ولا يلي الا اختيار
ابدا وعلمه وفضله لا ينكر كما بعده بيننا بخير بقول يا حبا بحر الشيخ اعرف بنا فانا انت الملح
بقوله رحبا القاصدين نيل الاماني يستعين عما عن ومنها والزم خباءه وابانا المللا ان
يستطل وصل حبل لم يستطل واقصد خباءه ترى مأثره والله يقضي بهبات وافرة وانسب
له فانه ابن معط ويقتضي رضى بغير سخط واجعله نصب العين والقلب ولا تعدل به فهو رضا
المثلا من انشاء الشيخ عبد علي بن ناصر بن رحمة الحويزي في كتبه الى القاضي تاج الدين
المالكي طبقات سحايب الادراق وان كانت السبع الطباق واعلام الاقلام وان كانت عدد الا
ودنا والمداد ولو سفحت على الاطواد ليست بمستقلة بالاحاطة ببعض من كثير الاشتياق وطي
منزل الصفح وطي الكشح عن اعلا سعد مكارم الاخلاق فرقت هذه الصحيفة من سويدا القلب بسواد
الاحداق انموذجا يستدل بها الاخوان على الاخوان بما جرى من الشان عن مجمله ليتضح
القلوب بلابلها راجعة بما طلب منها اليها وحقه عن ارتجى شفاعته يوم تكون السماء كالمهل بان
عنكم ولي ما تنبوى خيالكم منذ ليفا ثابت في تستخل يا تاج دين الاخيار يا انس يبعد عنكم
الرسل لكنني قد جعلت معتمدي ما اثبته لنا يد الازل وختم على البعد ما خطه نحبة من
عبد علي فراجعه القاضي تاج الدين بقوله وصل الكتاب الذي تفتقت كمام الفاظه عن نعوت مقا
فاذا هي من حنكه حكيم وتلا المخلص مضمونه ورده انه القي الي كتاب كريم فعند المخلص الفاق قراءة حرفا حرفا
ولم يكد يستطع ان يتجاوز منه فقرة الى اخرى ولعرف ان منشاه بالتقدم في محراب البلاغة احرى وانما
الشوق فلو دخل التسلسل في دائرة الامكان لانه المخلص مما يجده منه وضعه الهجمان وكيف
شوقا لا يتناهى وشوقا كلما وصل الى حد منه تجاوزها وتخطاها لكنه نفث مصدوح من ذلك نفثة مصدود
وتنفس صعود من ابن مولود والله والله ثم تالله بخاتم الانبياء والرسل وليس لطفه قد شدني
فرحصول اللقاء بالمجد باسيدي اكرمت سيادته تسمية فضلت في الازل كاملت سجع لنا الثانعع
نداك دين في الملل عليك ما صبت الصبا سحرا تحية من محب عبد علي كتاب السلافة للسيد علي
خان المشهور بصيد والتي اخبرني شيخنا العلامة جعفر بن كمال الدين البحراني قال كنت ذات يوم

فصاحة

جالسا في مسجد السيدة لحين ... القرية المعروفة المسماة بجد حفص احد قرى البحرين وهو
مدرسة العلم ومجمع اهل الفضل والحلم وكان عمدة البلاد حكيمها وقاضيها القايم بتدبيرها السيد
حسين بن عبد الرؤف جالسا في ذلك المجلس والى جنبه السيد ناصر بن سليمان القاروني البحراني
واحد المدرسين يقرء كتاب القواعد للشهيد فجاء ابن اخ للسيد حسين المشار اليه فاخبر بكلمة
فخرج السيد ناصر من مكانه وجلس بجنب عمه فغضب السيد ناصر وتناول القلم سريعا وكتب كلاما يحيى
من تقدم ذو البيان الخاطب على ذي البيان المخاطب وذي الطرف المفتون على ذي الطرف والفنون
وذي الجسم الفاصل على ذي الجسم الفاضل وذي الطول على ذي الطول فان الزمان طبع على هذه
الشيمة كان في المشيمة وكتب ناصر بن سليمان البحراني ذو البطاقة وقام واقام على المضي
من البلد ما اقام نقل ان في سنة احدى وثمانين وخمسمائة من الهجرة وقع قران زحل ومشترى
في برج الميزان وهو برج هوائي فحكم المنجمون ومنهم الانوري الشاعر المعروف بان معمورة الارض تنهدم
بالريح في يوم كذا وخاف الناس من ذلك وبنوا عمارات تحت الارض واووا اليها في هذا اليوم فلما كان
ذلك اليوم لم يهب ريح اصلا وكان سلطان طغرل ان يوقد مصباحا على منارة في هذا اليوم وكان
المصباح يضيء الى الليل وقال بعض الاكابر في هذا شعرا گفت انوری که از بادهای سخت ویران
شود عمارت و بنکوه برنفی در روز حکم او نوزیدست هیچ باد یا مرسل الریاح تو دانی و انوری
كتاب اكمال الدين واتمام النعمة بسنده عن الصقر بن ابي دلف قال لما حمل المتوكل لع سيدنا ابا الحسن ع جئت
لاسأل عن خاله فدخلت عليه فاذا هو ع جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور قال فسلمت فرد
ثم امرني بالجلوس فجلست ثم قال يا صقر ما اتى بك فقلت سيدي جئت اتعرف خبرك قال ثم نظرت
الى القبر فبكيت فنظر الي وقال يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا بسوء فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي
حديث يروى عن النبي ص لا اعرف معناه قال وما هو قلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناه
فقال نعم الايام نحن ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله ص والاحد امير المؤمنين ع
والاثنين الحسن والحسين والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ع والاربعاء موسى
بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصابة الحق
وهو الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا
فيعادوكم في الاخرة ثم قال ودع واخرج فلا آمن عليك وجدت بخط شيخنا العلامة الشيخ
سليمان بن عبد الله البحراني الخرفي جملة من اصحابنا قالوا اخبرنا الشيخ الفقيه المحدث الشيخ سليمان

بن صالح

بن صالح البحراني قال اخبرنا العالم الرباني الشيخ علي بن سليمان البحراني قدس الله روحه قال اخبرنا شيخنا
العلامة البهائي قدس سره وكان يسأل عن ابن بابويه فعدله وفخمه واثنى عليه وقال سئلت قديما
عن زكريا بن ادم والصدوق محمد بن علي بن بابويه ايهما افضل واجل رتبة فقلت زكريا بن ادم لتواتر
الاخبار بمدحه فرأيت شيخنا الصدوق قدس سره عاتبا علي حتى قال لي ابن ظهر لك فضل زكريا بن ادم
علي واعرض عني في الحديث الدين واسع ولكن الخوارج ضيقوا على انفسهم قال الشارح المحقق ره
الملا زين الدين في شرح اصول الكافي لعل المراد بسعته هنا سعته باعتبار ان الذنوب كلها غير الكفر تجامع
الايمان ولا تضره خلافا للخوارج فانهم قالوا الذنوب كلها كفر انتهى من شرح المذكور ذهب الخوارج
لعنهم الله تعالى الى ان من فعل كبيرة او صغيرة واصر عليها فهو كافر خارج عن الاسلام مستحق للقتل
لذلك حكموا بكفر امير المؤمنين ع للتحكيم لزعمهم ان التحكيم معصية صدرت منه ع وقد اخطأوا اما
اولا فلان التحكيم وقع بغير رضاه ع بل بسبب غلبة الرجال والعساكر كما هو مسطور في الكتب المفصلة
الكثيرة واما ثانيا فلان تفويض الامر الى ابي موسى وقع ايضا بغير رضاه ع كما هو مسطور فيها ايضا واما
ثالثا فلان المقصود في التحكيم هو الرجوع الى حكم الله في كتابه وتعيين الاحق بالخلافة منه ولا ريب
في انه ليس بمعصية وانما العصيان الحاكم من صاحبه وحكمه بخلاف ما في كتاب الله معصية صدرت من
ذلك الحاكم لا ممن امره بالحكم الحق فائدة اختلف كلام اهل اللغة في حقيقة العنبر فقال في القاموس
العنبر من الطيب روث دابة بحرية او نبع عين فيه ونقل ابن ادريس في السرائر عن الجاحظ في
كتاب حيوة الحيوان انه قال العنبر يقذفه البحر الى جزيرة فلا يأكل منه شيء الا مات ولا ينقره طاير بمنقاره
الا نصل فيه منقاره واذا وضع رجله عليه نصلت اظفاره وحكى الشهيد في البيان عن اهل الطب
انهم قالوا انه جماجم تخرج من عين في البحر اكبرها وزن الف مثقال روى الثقة الجليل علي بن ابراهيم
القمي في تفسيره عن الرضا ع انه سئل عن قوله تعالى والسماء ذات الحبك فقال هي محبوكة الى الارض
وشبك بين اصابعه فقيل كيف تكون محبوكة الى الارض والله يقول رفع السماء بغير عمد ترونها
فقال سبحان الله اليس يقول بغير عمد ترونها فقيل بلى فقال ثم عمد ولكن لا ترونها فقيل كيف ذلك فبسط كفه اليسرى
ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه ارض الدنيا والسماء الدنيا فوقها قبة والارض الثانية فوق السماء
الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة والارض الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة
والارض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها قبة والارض الخامسة فوق السماء
الرابعة والسماء الخامسة فوقها قبة والارض السادسة فوق السماء الخامسة والسماء السادسة

فوقها قبة والارض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قول الله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن فاما صاحب الامر فهو رسول الله صلى الله عليه وآله والوصي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قائم هو على وجه الارض فانما يتنزل الامر من فوق السماء بين السموات والارضين قيل فما تحتنا الا ارض واحدة فقال ما تحتنا الا ارض واحدة وان الست لهي فوقنا وفي تفسير العياشي عنه عليه السلام مثله اقول هذا الخبر ولعل مثله يدل على خلاف ما ذهب اليه علماء الهيئة من ان الارض واحدة وان انقسامها الى سبع انما هو باعتبار الاقاليم فانه خلاف ما دلت عليه الاخبار واستفاضت به الآثار الا ان في هذا الخبر المذكور اشكالا وهو انه قد دل على ان الارضين فوق ارضنا هذه وان الست الارضين كلها فوقنا والمستفاد من غيره من الاخبار ان الست الارضين كلها تحتنا وان ارضنا هذه هي الفوقية فمن ذلك ما رواه ثقة الاسلام في روضة الكافي في حديث زينب العطارة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان هذه الارض بمن عليها عند التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قي وهاتان بمن فيهما عند التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قي والثالثة حتى انتهى الى السابعة وتلا هذه الاية خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن والسبع الارضين بمن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة ملقاة في فلاة قي والديك له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب ورجلاه في التخوم والسبع والديك بمن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت بمن فيه ومن عليه على البحر المظلم كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم على الهواء الذاهب كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء على الثرى كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الاية له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر عند الثرى الحديث وهو طويل نقلنا منه موضع الحاجة والظاهر ان معنى قي هي الارض القفرة الخالية ومنها ما رواه قطب الدين الراوندي سعيد بن هبة الله في كتاب قصص الانبياء في حديث عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله خلق من الجن روحانيين لهم اجنحة فخلقهم دون خلق الملائكة وحفظهم ان يبلغوا مبلغ الملائكة في الطيران وغير ذلك فاسكنهم فيما بين اطباق الارضين السبع وفوقهن الحديث كتاب النهاية فنعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد ان كنا منهم واصله من نقض العمامة بعد لفها تفسير الثقة الجليل

علي بن ابراهيم القمي عن الرضا عليه السلام في تفسير قوله سبحانه وتعالى الشمس والقمر بحسبان قال هما يعذبان قيل سبحان الله يعذبان قال سالت عن شيء فاتقنه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عناهما لعنهما الله اوليس قد روى الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الشمس والقمر نوران في النار قيل بلى قال اما سمعت قول الناس فلان وفلان شمسا هذه الامة ونورها فهما في النار والله ما عنى غيرهما وعنه ايضا في تفسير قوله سبحانه وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى قال تتحول النطفة من الدم فتكون اولا دما ثم تصير النطفة في الدماغ في عرق يقال له الوريد وتمر في فقار الظهر فلا تزال تجوز فقرا فقرا حتى تصير في الحالبين فتصير ابيض واما نطفة المرأة فانها تنزل من صدرها لبعض الاماميين رضي الله عنه قوم قوافيهم اذا ذكرت كانت نجاة السائلين البشر ليس كقوم ترى قوافيهم علامة للتيوس والبقر يعني ان اواخر محمد وعلي والحسنين دال وياء ونون فهي اذا كتبت دين واواخر عتيق وعمر وعثمان قاف وراء ونون وهي اذا جمعت قرن نقل في بعض التواريخ في ترجمة ابن الحاجب وانشدني الشيخ جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب ما ذكره بعض اصحاب التواريخ في معميات وهو على عادة القوافي رجال في الفراق تلتوي قلبي طاوعتهم عين وعين وعين وعصتهم نون ونون ونون ثم قال كتب هذان البيتان الى الجاد بلخلخ العميات فاقام ستة اشهر ينظر فيهما الى ان كشفها ثم حلف بايمان مغلظة انه لا ينظر في معمى ابدا ولم يذكر تفسيرهما اصلا فاضرب عن النظر فيهما لانه من سرهما من سياق الحكاية ثم بعد اربعين سنة خطر لي في الليل فتفكرت فيهما فظهر لي معناهما وانه انما اراد بقوله طاوعتهم عين وعين وعين يعني بخويد وغير وعين لا نهاية لهن طاوعات في القول بوجه كانت او مضمونا او مجرورة ولكل واحد منها عين لانها عين الكلمة لان وزن غد فع وفتن بيع ووزن دفع واما قوله عصتهم نون ونون ونون الحوت لانه يسمى نون والدواة لانها تسمى نون والنون الذي هو الحرف وكلها نونات غير طاوعة في القوافي اذ لا يلتئم واحد منها مع الاخر ثم نظم ذلك بعض في بيتين على وزن السؤال وهما اي غد مع يد ود ذو حروف طاوعت في الروي وهي عيونات ودواة والحوت والنون نونات عصتهم وامرها مستبين ولا يشك عارف بالعميات انه لم يرد سوى ذلك انتهى قلت الذي ذكره الشيخ ره في غاية الحسن والدلالة على ذكاء المفرط ولكن الذي ذكره في امر العيات مسلم

علي بن ابراهيم

ولما النونات فلا نسلم انها تعصى في القوافي ولا نلتزم لانها تقع قوافي على صيغة النون فتكرر في كل
مرة قافية نون ويكون ذلك من باب الجناس الذي اتفق لفظه واختلف معناه كما نظم الناس القوافي
المتفقة في لفظ العين والخال والهلال وغير ذلك من المشترك وقد ذكرت هذا في اول شرح لامية العجم
وفيه زيادات تتعلق بهذين البيتين ايضا ومنها ايضا ولد ابن الحاجب عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس
الامام العلامة الكردي سنة سبعين او احدى وسبعين وخمسمائة وتوفي سنة ست واربعين
وستمائة وكان ابوه جنديا كرديا حاجبا حكي عن الاصمعي انه قال بينما انا اسير بالبادية
اذ مررت بحجر مكتوب عليه ايا معشر العشاق بالله خبروا اذا حل عشق بالفتى كيف يصنع فكتبت
يداري هواه ثم يكتم امره ويخشع في كل الامور ويخضع ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوبا
تحته فكيف يداري والهوى قاتل الفتى وفي كل يوم قلبه يتقطع فكتبت تحته اذا لم يجد صبرا
لكتمان امره فليس له شيئا سوى الموت انفع فوجدت مكتوبا تحته سمعنا اطعنا ثم متنا فبلغوا
سلامي على من كان بالوصل يمنع فغدوت في اليوم الثالث فوجدت شابا ملقى تحت الحجر ميتا لبعض
العلماء المحسن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني عفا قد كنت في شرخ الشباب بغضرة ونعمة
طلبت بها الاكوان الوجه انقى بالمكارم والعلى ولحوى من نعما انها ملان ذهبت ولم اعرف
بها اقدارها والماء يعرف قدرها الظمان ولما ابيض في المعنى بعضنا لتقا بالم نقضت بالقضا في صحبة
الاحباب وبانوا فقد كنت فيها غافلا عن ذكرها والقلب من كاس اللقا ريان ذهبت تهمتهم
هيام هيم لقب والماء يعرف حين الظمان ولابن في المعنى بعينه بعضنا قد كنت في دوحة الصبا ذا نعمة
ما ان لموقعها الذي مكان ذهبت غضاضتها فهمت بذكرها والماء يعرف قدره الظمان وحدث
بخط شيخنا الشاب اليه ما صورته رايت في بعض ليالي شهرنا هذا وهو شهر ذي الحجة الحرام سنة العشرين
بعد المائة والالف كاني انظر في كتاب كانه التذكرة في نجاسة الماء القليل بالملاقاة وفيه هذا
حكاية ولما اظهر الحسن بن ابي عقيل القول بعدم نجاسة الماء القليل بالملاقاة بمكة استفتى بعد
هجره اصحابنا هذه صورة المنام وهو من غريب المنامات مسئلة من المسائل البغدادية للمحقق
قدس الله سره اذا اتلف الانسان على غيره دابة او جارية هل يلزمه المثل او القيمة وما الحكم في ذلك
الجواب يلزمه القيمة ولا المثل لان المثل متعذر لان الحرج والضيق وهما منفيان نعم لو امكن وجود
المثل من كل وجه وان كان نادرا ودفع المتلف لزم صاحب التالف قبوله وظاهر كلام الاصحاب ان المستحق
في الذمة القيمة لا غير ويلزم على هذا جواز امتناع صاحبه عن قبض مثله لو اتفق قال شيخنا ابو الحسن

ابن الحاجب

غريبة شهيرة

في مقارنة الصبا والشباب

عجيبة في الماء القليل

مسئلة المتلف القيمة او المثل

المتقدم

المتقدم ذكره بعد نقل هذا الكلام ما افاده قدس سره في غاية المتانة والقوة لله در القائل لله
قوم اذا الليل جنهم قاموا من الفرش للرحمن عبادا ويركبون مطايا لا تملهم اذا هم بمنادي الصبح
قد نادى هم اذا ما بياض الصبح لاح لهم قالوا من الشوق ليت الليل قد عادا هم المطيعون في
الدنيا لسيدهم وفي القيامة سادوا كل من سادا الارض تبكي عليهم حين تفقدهم لانهم جعلوا
للارض اوتادا غيره لغيره حشاشة نفسي في حشاها سكنتم فذلكم ربع به قد حللتم و
سناي من الدنيا وان جرتم انتم قنعت بطيف من خيال بعثتم وكنت بوصل منكم غير قانع اذا
ما بدا برق من النجد سحرة ونار الهوى حرت على الصخر غيره فالقى النوى بين الاضالع جمرة تمنيت
من ليلى على البعد نظرة لتطفى جوى بين الحشا والاضالع طويلا اسى ليلى عظاني قد برى و
للصبر قلت في نواها قوى امري وبالطيف منها كان يطعمني الكرى فقالت نساء الحي تطمع ان
ترى محاسن ليلى انت بداء المطامع فقلت وهل يوما امرى يانها وعيني اجلوها بكحل ترابها
فحار بها قالت بحسن خطابها فكيف ترى ليلى بعين ترابها سواها وما طهرتها بالمدامع
اتحسب ان تحظى بوصل ونظرة وتلقى حجاب العز منها مسمرا وتحظى بما لاقيت منها وما عري
وقاسيت منها بالصدود وقد جرى حديث سواها في خروق المسامع غيره لغيره اصبحت من الم
الفراق على شفا وسوى الوصال فما لدائي من شفا يا هاجرين توقفوا بمتيم ما حال عن حال
المودة والوفا كلا وما نقض العهود ولم يزل كلفا بحفظ الود لا متكلفا لا ينثني عنكم وان نصحني
اذا ما نمق الواشي الكلام وزخرفا الف الوفا وجنى الجفا فنفى عن الجفن الكرا فغدى بطرف
ما اغفا صافاكم نصحي وصحتي في الهوى متصوفا صافي الضما ومنصفا فعلام قاطعتم محبا
طالما واصلتموه وكرهتم تعطفا عودوا بعودكم عليه لانكم ما اعتاد هجرا فالعدو قد اشتفى
فائدة حكى صاحب عمدة النسب ان كتب السيد المرتضى كانت ثمانين الف مجلد قال ويحكى
عن الصاحب اسمعيل بن عباد ان كتبه تحتاج الى سبعمائة بعير قال ويحكى عن الشيخ الرافعي ان كتب
مائة الف واربعة عشر الف مجلد قال وقد اطلعنا القاضي عبد الرحمن الشيباني على جميع من جمع الكتب
فاجتمعت خزانته على مائة الف مجلد واربعين الف واربعة عشر الف مجلد كذا نقله سيدنا السيد
هاشم البحراني في كتاب مدينة المعاجز وروى ابن شهر اشوب قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد
الديلمي البصري عن محمد بن ابي كثير الكوفي قال كنت لا اختم صلوتي ولا استفتحها الا بلعنهما فرايت
في منامي طايرا معه تور من الجوهر فيه شيء احمر شبه الخلوق فنزل الى البيت المحيط برسول الله ص

قيام الليل

غزل المحب

ذم المحب

كتب السيد

نادرة في ذم الاولين

ثم اخرج شخصين من الضريح فاخذهما بذلك المخلوق في عوارضهما ثم ردهما الى الضريح وعادتا
فسالت من حولهما ما هذا الطاير وما هذا المخلوق فقال هذا ملك يجيء في كل جمعة فيخلقهما فازعجني
ما رايت فاصبحت لا تطيب نفسي بلعنهما فدخلت على الصادق عم فلما راني ضحك وقال رايت الطاير
فقلت نعم يا سيدي فقال اقرا انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن
الله فاذا رايت شيئا تكرهه فاقراها والله ما هو ملك موكل بهما لاكرامهما بل هو ملك موكل بمشارق الارض
ومغاربها اذا قتل قتيل ظلما اخذ من دمه فطوقهما به في رقابهما لانهما سبب كل ظلم مذ كانا ك

حديث الخيط

عيون المعجزات للسيد المرتضى علم الهدى قال روى الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن نصر رض
يرفع الحديث برجاله الى محمد بن جعفر البرسي رفعها الى جابر رض قال لما افضت الخلافة الى بني امية سفكوا
في ايامهم الدم الحرام ولعنوا امير المؤمنين عم على منابرهم الف شهر واغتالوا شيعته في البلدان وقتلوهم
واستاصلوا شافتهم ومالاتهم على ذلك علماء السوء رغبة في حطام الدنيا وصارت محنتهم على الشيعة
لعن امير المؤمنين عم فمن لم يلعنه قتلوه فلما فشا ذلك في الشيعة وكثر وطال اشتكت الشيعة الى زين
العابدين عم وقالوا يا ابن رسول الله صلعم اجلونا عن البلدان وافنونا بالقتل الذريع وقد اعلنوا لعن
امير المؤمنين عم في البلدان وفي مسجد رسول الله صلعم وعلى منبره لا ينكر عليهم منكر ولا يغير عليهم مغير فان
انكر واحد منا على لعنه قالوا هذا ترابي ورفع ذلك الى سلطانهم وكتب اليه ان هذا ذكر ابا تراب بخير ضرب وحبس
ثم قتل فلما سمع ذلك عم نظر الى السماء وقال سبحانك ما اعظم شانك انك امهلت عبادك حتى ظنوا انك
اهملتهم وهذا كله بعينك اذ لا يغلب قضاؤك ولا يرد تدبير محتوم امرك فهو كيف شئت وانى شئت
لما انت اعلم به منا ثم دعا بابنه محمد بن علي الباقر عم فقال يا محمد قال لبيك قال اذا كان غدا فاغد
الى مسجد رسول الله صلعم وخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل على رسول الله صلعم فحركه تحريكا لينا ولا تحركه
تحريكا شديدا فيهلكوا اجمعا قال جابر رض فبقيت متعجبا من قوله لا ادري ما اقول فلما كان من
الغد جئته وقد كان طال علي ليلي حرصا لانظر ما يكون من امر الخيط فبينما انا بالباب اذ خرج عم فسلمت
عليه فرد السلام فقال ما غدا بك يا جابر ولم تكن تاتينا في هذا الوقت فقلت لقول الامام عم بالامس
خذ الخيط الذي اتى به جبرئيل وصر الى مسجد جدك صلعم وحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا
فيهلك الناس جميعا قال الباقر عم والله لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدور
لخسفت بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين بل في لحظة ولكنا عباد مكرمون لا نسبقه بالقول وبامره
نعمل يا جابر فقال جابر رض فقلت يا سيدي ومولاي ولم تفعل بهم هذا فقال لي اما حضرت بالامس

والشيعة الى

كت

والشيعة الى ما يقولون فقلت يا سيدي ومولاي نعم فقال انه امرني ان ارعبهم لعلهم ينتهون وكنت
احببت ان تهلك طائفة منهم ويطهر الله البلاد والعباد منهم قال جابر رض فقلت يا سيدي ومولاي
وكيف ترعبهم وهم اكثر من ان يحصى فقال الباقر عم امض بنا الى مسجد رسول الله صلعم لاريك قدرة
من قدرة الله تعالى التي خصنا بها وما من بها علينا من دون الناس فقال جابر فمضيت معه الى المسجد
فصلى ركعتين ثم وضع خده في التراب وتكلم بكلام ثم رفع راسه واخرج من كمه خيطا دقيقا فاح
منه رايحة المسك فكان في المنظر ادق من سم الخياط قال خذ يا جابر طرف الخيط وامض رويدا واياك
ان تحركه قال فاخذت طرف الخيط ومشيت رويدا فقال عم قف يا جابر فوقفت ثم حرك الخيط تحريكا
لينا خفيفا ما ظننت انه حركه من لينه ثم قال صلوات الله عليه ناولني طرف الخيط فناولته وقلت ما
فعلت به يا سيدي قال ويحك اخرج فانظر ما حال الناس قال جابر رض فخرجت من المسجد واذا الناس
في صياح واحد والصايحة من كل جانب فاذا بالمدينة قد زلزلت زلزلة شديدة واخذتهم الرجفة
والهدمة وقد خربت اكثر دور المدينة وهلك منها اكثر من ثلاثين الف رجالا ونساء دون الولدان
واذا الناس في صياح وبكاء وعويل وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون خربت دار فلان وخرب
اهلها ورايت الناس فزعين الى مسجد رسول الله صلعم وهم يقولون هدمة عظيمة وبعضهم يقول
زلزلة وبعضهم يقول كيف لا نخسف وقد تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر فينا الفسوق
والفجور وظلم آل الرسول والله ليزلزلن بنا اشد من هذا او نصلح من انفسنا ما افسدنا قال
جابر فبقيت متحيرا انظر الى الناس حيارى يبكون فابكاني بكاؤهم وهم لا يدرون من اين اوتوا فانصرفت
الى الباقر عم وقد حف به الناس في مسجد رسول الله صلعم وهم يقولون يا ابن رسول الله اما ترى ما نزل بنا فا
دع الله تعالى فقال لهم افزعوا الى الصلوة والدعاء والصدقة ثم اخذ بيدي وسار بي فقال ما حال
الناس فقلت لا تسال يا ابن رسول الله صلعم خربت الدور والمساكن وهلك الناس ورايتهم بحال رحمتهم
فقال عم لا رحمهم الله اما انه قد بقيت عليك بقية ولولا ذلك لم ترحم اعداءنا واعداء اولياءنا ثم قال
سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين والله لولا مخافة مخالفة والدي لزدت في التحريك واهلكتهم اجمعين
فما انزلونا واولياءنا هذه المنزلة غيرهم وجعلت اعاليها اسفلها فكان لا يبقى فيها دار ولا جدار لكن (?)
امرني مولاي ان احركه تحريكا ساكنا ثم صعد المنارة وانا اراه والناس لا يرونه فمد يده وادارها حول
المنارة فزلزلت المدينة زلزلة شديدة وتهدمت دور ثم تلى الباقر عم ذلك جزيناهم ببغيهم بما
كفروا وهل نجازي الا الكفور وتلا ايضا فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وتلى فخر عليهم السقف

من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال جابر رض فخرجت العواتق من خدورهن في الزلزلة
الثانية يبكين ويتضرعن منكشفات لا يلتفت اليهن احد فلما نظر الباقر عم الى تحير العواتق رفع الخيط
في كمه فسكنت الزلزلة ثم نزل عن المنارة والناس لا يعرفونه واخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد
فمر بالحداد اجتمع الناس بباب حانوته والحداد يقول اما سمعتم الهمهمة في الهدم فقال بعضهم بل
كانت همهمة كثيرة فقال القوم لنحرق بدا الله كلاما كثيرا الا انا لم نقف على الكلام قال جابر رض فنظر الي الباقر عم
وتبسم ثم قال يا جابر هذا ما طغوا وبغوا فقلت يا ابن رسول الله صلعم ما هذا الخيط الذي فيه العجب فقال
بقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ووضعه جبرئيل عم ويحك يا جابر انا من الله بمكان
ومنزلة رفيعة فلولا نحن لم يخلق الله سماء ولا ارضا ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا جنا ولا انسا
ويحك يا جابر لا يقاس بنا احد يا جابر بنا والله انقذكم وبنا نعشكم وبنا هداكم ونحن والله دللناكم على
ربكم فقفوا عند امرنا ونهينا ولا تردوا علينا ما اوردنا عليكم فانا بنعم الله اجل واعظم من ان يرد علينا
وجميع ما يرد عليكم منا فما فهمتموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فردوه الينا وقولوا ائمتنا اعلم بما
قالوا قال جابر رض ثم استقبله امير المؤمنين المقيم بها من قبل بني امية قد نكب ونكب جواليه جهده وهو
ينادي معاشر الناس احضروا ابن رسول الله صلعم علي بن الحسين عم وتقربوا به الى الله تعم وتضرعوا اليه واظهروا
التوبة والانابة لعل الله ان يصرف عنكم العذاب قال جابر رض فلما بصر الامير بالباقر عم محمد بن علي سارع
نحوه وقال يا ابن رسول الله صلعم اما ترى ما نزل بامة محمد صلعم وقد هلكوا وفنوا ثم قال اين ابوك حتى نسأله
يخرج معنا الى المسجد فنتقرب الى الله تعم فيرفع عن امة محمد البلاء فقال الباقر عم يفعل انشاء الله تعالى
ولكن اصلحوا من انفسكم وعليكم بالتوبة والنزوع عما انتم عليه فانه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
قال جابر رض فاتينا زين العابدين باجمعنا وهو يصلي فانتظرنا حتى انفتل واقبل علينا ثم قال لي سرا يا
محمد كدت ان تهلك الناس جميعا قال جابر رض والله يا سيدي ما شعرت بتحريكه حين حركه فقال عم يا
جابر لو شعرت بتحريكه ما بقي عليها نافخ نار فما خبر الناس فاخبرناه فقال ذلك مما استحلوا منا محارم الله
وانتهكوا من حرمتنا فقلت يا ابن رسول الله صلعم ان سلطانهم بالباب فقد سألنا ان نسألك ان تحضر المسجد
حتى يجتمع الناس اليك فيدعون الله ويتضرعون اليه ويسألونه الاقالة فتبسم عم ثم تلا اولم تك تأتيكم رسلكم
بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال قلت يا سيدي ومولاي العجب انهم لا يدرون
من اين اتوا فقال عم اجل ثم تلا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا باياتنا يجحدون وهي
والله يا جابر آياتنا وهذه والله احداها وهي مما وصف الله تعم في كتابه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه

فاذا هو زاهق

فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ثم قال لهم يا جابر ما ظنك بقوم اماتوا سنتنا وضيعوا عهدنا ووالوا
اعداءنا وهتكوا حرمتنا وظلمونا حقنا وغصبونا ارثنا وكانوا الظالمين علينا واحيوا سنتهم وساروا بسيرة
الفاسقين الكافرين في فساد الدين واطفاء نور الحق قال جابر فقلت الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم وعرفني
فضلكم والهمني طاعتكم الحديث ورواه ابن شهرآشوب في كتاب المناقب ايضا قال السيد نعمة الله
قدس سره في كتاب شرح غوالي اللئالي ان شيخنا المتقدم صاحب التفسير الموسوم بنور الثقلين المشتمل
على تفسير القرآن المجيد بالاحاديث وحده الى النهى شيراز وكنت اقرا عنده في اصول الكافي فاتيت يوما الى ابن الاستاد
المحدث الشيخ جعفر الحويزي فقلت له ان كان تفسير الشيخ عبد علي مفيدا نافعا استكتبه والا فلا فاجابني
ان هذا التفسير ما دام مؤلفه في الحيوة فهو لا يعادل قيمة فلسا واحدا واذا مات اقل من يكتبه اذا تم ه
انشدني بيتين شعر ترى الفتى ينكر فضل الفتى ما دام حيا فاذا ما ذهب لج به الحرص على نكتة يكتبها
عنه بماء الذهب وقال ايضا قدس سره في مقدمة شرح الكتاب المذكور الفصل الاول في السبب الداعي
حادي على شرح هذا الكتاب وهو امور الاول انه كان وان كان موجودا في خزائن الاصحاب الا انهم معرضون
عن مطالعته ومدارسته ونقل احاديثه وشيخنا المعاصر ابقاه الله تعم عما كان وقتا من الاوقات يرغب عنه
بكثرة مراسلته فكأنه لم يذكر ما اخذ الاخبار من الكتب القديمة ويرجع بعد ذلك الى التوغل فيه لان جامعه
من متاخري اهل الرجال وغيرهم من ثقات اصحابنا وتقوته واطنبوا في الثناء عليه ونصوا على الحاذة علمه
بالمعقول والمنقول وله تصانيف فائقة ومناظرات في الامامة وغيرها مع علماء الجمهور سيما مجالس في
مناظرات الفاضل الهروي في الاناس ومنها السيد محسن في المشهد الرضوي على ساكنه وابائه والتحيات
من الصلوات اكملها ومن التحيات اجزلها ومثله لا يتهم في نقل الاخبار من مواردها ولو فتحنا هذا
الباب على اجلاء هذه الطائفة لافضى بنا الحال الى الوقوع على امور لا نحب ذكرها على انا تتبعنا ما تضمنه
هذا الكتاب من الاخبار فحصل الاطلاع على اماكنها التي انتزعها منه مثل الاصول الاربعة وغيرها من
كتب الصدوق وغيره من ثقات اصحابنا اهل الفقه والحديث ولعلنا نشير في تضاعيف هذا الشرح
الى جملة وافية منها واما اطلاعه وكمال معرفته بعلم الفلاسفة وحكمها وعلم التصوف وحقيقته فغير
قادح في جلالة شانه فان اكثر علمائنا من القدماء والمتاخرين قد حققوا هذين العلمين ونحوها
من الرياضي والنجوم والمنطق وهذا غير من البيان وتحقيقهم لتلك العلوم ونحوها ليس للعمل با
باحكامها واصولها والاعتقاد بها بل لمعرفتهم بها والاطلاع على مذاهب اهلها حتى الى ان العلامة من
اولاد شيخنا الشهيد الثاني قطب ثلاثة ان بعض النلس كان يتهم الشيخ في ذمي حياته بالتسنن لانه

تفسير نور الثقلين

ابن ابي جمهور

كان يدرس في بعلبك وغيرها من بلاد المخالفين على المذاهب الاربعة نهارا ويدرس على دين الامامية
ليلا فكان معرفته بفقه المذاهب الاربعة واطلاعه طاب ثراه على كتب احاديثهم ورجوعهم اعلا من معرفتهم
بمذاهبهم وكذلك الشيخ كمال الدين ميثم البحراني عطر الله ضريحه فانه في تحقيق حكمة الفلاسفة وتحقيقها
اجل شأنا من افلاطون وارسطو ونحوهما من اساطين الحكماء ومن طالع شرحه الكبير على كتاب نهج البلاغة
علم صحة هذا المقال ولما ذكر فيه من التاويلات التي لا ينطبق ظاهرها على لسان الشريعة فانما هو في
ظاهر المقال وعند التحقيق حكاية لاقوال الحكماء والصوفية ومن قال بمقالاتهم وليس هو قائلا بتلك
التاويلات البعيدة واما شيخنا بهاء الملة والدين طيب الله ثراه وقد تكلم فيه بعضهم تارة بميله الى
علوم الصوفية واخرى بسماعه الغناء وقال انه يحسن معاشرة طوائف الاسلام واهل الملل بل وغيرهم من
الملاحدة واهل الاقوال الباطلة حتى اني وجدت الحيرة وكان اعلمهم وطالبت الشيخ عمر فجادلناه في
البحث والكلام حتى انتهينا الى الشيخ بهاء الدين ره فقال لعلكم تزعمون انه من الامامية لا والله
بل هو من اهل السنة والجماعة وكان يتقي من سلطان العصر فلما سمعت منه هذا الكلام اطلعته على ان
الشيخ ومثله محقق بدعوه انه من الامامية فتحير ذلك الرجل وسكن في مذهب نفسه بل قيل انه رجع عنه
باطنا وحدثني عنه اوثق مشايخي في اصفهان انه اتى في بعض السنين الى السلطان الاعظم الشاه عباس الاول
تغمده الله برضوانه جماعة من علماء الملاحدة وطالبين المناظرة مع اهل الاديان فارسلهم الى حضرة الشيخ
بهاء الدين فاتفق انهم وردوا مجلسه وقت الدرس فعلم بالتوابة فشرع في نقل مذاهب الملاحدة ورد
ذلك الاهم وفي المجلس منها حتى مضى علمنا النهار فقام الملاحدة وقبلوا الارض بين يديه وقالوا هذا
الشيخ هو عالمنا وعلى ديننا ونحن لم نتبع ثم ان المحققين من بعد ذلك رجعوا الى دين الاسلام ولو
انه طاب ثراه ناظرهم كمناظرة الخصوم لكان منتهاه عنادهم وما رجعوا عن باطلهم وهذا نوع لطيف من
المناظرة استعمله الانبياء والائمة في المباحثة مع المخالفين واهل التعصب في المذاهب الباطلة
قدام واما لقول الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن ومنهم ما حكاه عن رسول الله ص في قوله وانا واياكم
لعلى هدى او في ضلال مبين وفي سورة الكافرين لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد الى قوله
لكم دينكم ولي دين ومن طالع كتاب الاحتجاج للشيخ الطبرسي قدس الله ضريحه يظهر له ان هذه الطريقة
في الاصل والانفع في استجلاب المخالفين الى الدخول في الدين القويم وحدثني ايضا في ذلك الشيخ
ابقاه الله تعالى ان رجلين من اهل بلدة بهبهان شيعي وسني تناظرا وتباحثا في المذهب فاتفق
رايهما على ان ياتيا الى اصفهان ويسألا ذلك الشيخ عن مذهبه فلما وردا اصفهان جاء الرجل السني

الى الشيخ

الى الشيخ سرا عن صاحبه وحكى له ما جرى بينه وبين ذلك الرجل فلما ورد على الشيخ نهارا واعلمه
انهما تراضيا بينهما شرع في حكاية المذهبين ودلائل الفريقين وما اجاب به علماء المذهبين حتى
انقطع النهار فقاما من عنده وكل منهما يدعي ان الشيخ على مذهبه فلما بحث الرجل السني عن مذهبه
وانه على دين الامامية رجع اليه وايضا كان ره كثير السفر الى بلاد المخالفين وربما وطنوا في بعض
عشائره فكان يحسن المعاشرة معهم لذلك ولهذا وقد صدق في وصف نفسه من قصيدته الرائية
حيث قال خلفا امرة لا يدرك الدهر غاية لي ولا تصل الايدي الى الحمرا سرادقي معاني بهم فان الفريقين
فالذي يوتيه سماه في خفض بقطري اعاشر ابناء الزمان بمقتضى عقولهم كيلا يفوهوا
بانكاري وحدثني بعض من اثق به ان بعض علماء هذه الفرقة المحقة كانوا ساكنين في مكة زادها الله
شرفا وتعظيما فارسلوا الى علماء اصفهان من اهل المحاريب والمنابر وانكم تسبون ائمتهم في
اصفهان ونحن في الحرمين نعذب بذلك اللعن والسب وايضا المحقق الامام شيخنا الشيخ علي بن
عبد العال عطر الله مرقده لما قدم اصفهان وقزوين في عصر السلطان العادل الشاه طهماسب
انار الله برهانه مكنه من الملك والسلطان وقال له انت احق بالملك لانك النائب عن الامام وانا اكون
من عمالك اقوم باوامرك ونواهيك ورايت للشيخ احكاما ورسائل الى الممالك الشاهية الى عمالها
واهل الاختيار فيها يتضمن قوانين العدل وكيفية سلوك العمال مع الرعية في اخذ الخراج وكميته ومقدار
مدته والامر لهم باخراج العلماء من المخالفين لئلا يضلوا الموافقين لهم والمخالفين وامر بان يقرر في
كل بلد وقرية اماما يصلي بالناس ويعلمهم شرايع الدين والشاه تغمده الله برضوانه يكتب كتابه
الى عماله بامتثال امر الشيخ وانه الاصل في تلك الاوامر والنواهي وكان ره لا يركب ولا يمضي
الى موضع الا والشاه يمشي في ركابه مجاهرا بلعن الشيخين ومن على طريقتهم ولما سمع الملوك
من المخالفين بهذا الامر ثارت الفتن بين السلاطين وسفكت الدماء وذهبت الاموال وكان الشيخ
بهاء الملة والدين يلاحظ مثل هذه الامور ويحسن المعاشرة مع ارباب المذاهب خوفا من اثارة
الفتن واما حكاية الغناء فهو طاب ثراه ممن نص على تحريمه وحكى الاجماع عليه وناقش من ذهب الى
تحليله من علمائهم كالغزالي وجماعة من الشافعية حيث ذهبوا الى ان المحرم منه ما كان مع الالات اللهو
كالعود والطنبور والزمر ونحو ذلك واما الغناء وحده فحلال وسيأتي ان شاء الله تحقيق الغناء والكلام
فيه والرد على الفاضل الكاشي حيث صار في كتاب الوافي الى ما حكيناه عن الغزالي ثم حكى لي ان الشيخ
البهائي طاب ثراه كان يسمع الشعر بالالحان ما كان يعتقد انها من انواع الغناء المحرم لان الغناء ولن

احوال الشيخ علي ... الكركي

استماع الغنا

كان مما اجمع الاصحاب رضوان الله عليهم على تحريمه الا انهم اختلفوا في تحقيق معناه فبعضهم ارجعه
الى العرف والعادة وبعضهم حمله على قول اهل اللغة فيكون مسئلة من مسائل الاجتهاد لا بد للعالم من ح
وذهب المتحول من الاقوال فيها واما المستحسن لبعض اشعار الصوفية مثل جملة من اشعار الشيخ
ومحيي الدين بن عربي ونحوهما فانما تحسين الكلام والحكمة ضالة المؤمن وفي الحديث ان
ابليس لما ركب مع نوح نبي الله في السفينة القى اليه جملة من النصائح والمواعظ فامر الله نوحا ع
بقبولها والعمل بها وقال انا الزاجر بها على لسانه وكان سيدنا الاجل المرتضى علم الهدى اطيب
الله ثراه يميل الى مصاحبة اهل الاديان ويمدح في اشعاره من يستحق المدح لرتبته في العلم سيما المحقق
الصابي فانه كان ملازما لمجالسه مصاحبا له في الحضر والسفر ولما مات رثاه بقصيدة من قصائد
ديوانه ما اظن ان في اشعار الرضي مثلها ونقل انه كان اذا بلغ قبره راكبا ترجل له حتى يتعداه وركب
فقيل له في ذلك فقال انما ترجل تعظيما لما كان عليه من حسن الكمال لا تعظيما للمذهب وانما يحكى
عن الشيخ ره معقوله في شان الحلاج وهو ما رواه في كتاب فلم يثبت عندنا تقدير ثبوته فهو من باب ما
حكيناه عن السيد قدس الله روحهما **لطيفة** نقل بعض اصحابنا في كتاب له في الامامة عن رجلين
اختصما في الامامة ثم تراضيا بحكومة اول من يلقيانه بالباب فطلعا على يهودي فتحاكما اليه فقال
انا يهودي فما حكما الدعوى فقالا لابد من ذلك فانا قد تراضينا باول من نلقاه قال ابسطا نطعا فقال اما
انت ايها السني فقد قدمت من اختلف فيه هل هو كافر او مسلم فويل لك ان كان كافرا واما انت ايها
الشيعي فقد قدمت من اختلف فيه هو نبي او امام فطوبى لك في اعتقادك بتقدمه **فائدة** قال الشيخ
البهائي في الكشكول قال الامام في الاربعين اختلفوا في ان الضمير النكرة نكرة او معرفة في مثل قولك
جاءني رجل ضربته فقال بعضهم انه نكرة لانه مدلوله كمدلول المرجع اليه وهو نكرة فوجب ان يكون الراجع
ايضا نكرة والتعريف والتنكير باعتبار المعنى وقال قوم انه معرفة وهو المختار والدليل عليه ان الهاء
في ضربته ليست شايعة شيوع رجل لانها تدل على الرجل الجائي خاصة لا على الرجل والذي يحقق ذلك
انك تقول جاءني رجل ثم تقول اكرمني الرجل ولا تعني الرجل سوى الجائي ولا خلاف في ان الرجل
معرفة فوجب ان يكون الضمير معرفة ايضا لانه بمعناه ويعلم من هذا الجواب شبهة من زعم انه نكرة اعني قوله
لانه مدلوله كمدلول المرجع اليه انتهى **للشيخ فرج الحطي تغمده الله برحمته موشحا** اسمع
حديث نصيح الاخوان وانهض لها واسرع بغير توان يا ايها العبد الضعيف الجاني زر بالثرى
العالم الرباني كنز العلوم ومعدن الايمان واسال هداك الله واجعل جهدا والمرسلين مع الائمة

في الامامة

ضمير النكرة

مقصدا

مقصدا واخضع بحضرة الوصي مجددا وقل السلام عليك يا علم الهدى يا ايها النبا العظيم الشان
يا ابن الذي الرحمن شرف اصله ولخطه العليا وطهر نسله وحباه فاطمة البتول اهله يا ابن الذي الاعراف
تشهد فضله يا قاسم الجنات والنيران مولاي خذ بيدي غداة الموعد فالفوز كل الفوز اذ علقت
يدي بولائك السبب القوي وفي غدي نار تكون قسيمها يا سيدي انا ابن منها على جمان
فائدة قال القاضي وهو من اشد المتعصبين في مسئلة الامامة في تفسير قوله تعالى ان الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم ما حاصله ان مناط استحقاق الخلافة العلم والشجاعة فلا يولي الله احدا
بها ابعد كمال غيره فيهما انتهى قال بعض الاجلاء بعد نقل ذلك عنه فكانه غفل عن نقصان خلفائه في
الامرين او ذهل عن الاجماع المنعقد كالعهاد في الائمة المصطفين يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم
والله متم نوره انتهى اقول للقاضي ان يجيب بان خلافة المشايخ ليست من جهة الله بل من جهة
اصحابهم فلعلنا قانعين كون امير المؤمنين ع خليفة من عند الله ورسوله والمشايخ خلفاء من جهة
اجماع الاصحاب على خواص المصلحة في مخالفة امر الله ورسوله كما صرح بعض فاحصي علمائهم وقد بسطنا
الكلام في المقام ونقلنا جملة من كلام اولئك الاعلام في رسالة الشهاب الثاقب فلا نريد ما اوردناه هنا
فافهم فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا الا انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور **فائدة**
قال السيد الاجل ابن طاوس في كتاب فلاح السائل كان جدي ورام بن ابي فراس قدس الله روحه
وهو ممن يقتدى بفعله قد اوصى ان يجعل في فمه بعد وفاته فص عقيق عليه اسماء الائمة صلوات الله
عليهم فنقشت انا فصا عقيقا عليه الله ربي ومحمد نبيي وعلي امامي وسميت الائمة الى اخرهم ائمتي
ووسيلتي واوصيت بان يجعل في فمي بعد الموت ليكون جواب الملكين عند المسائلة في القبر سهلا انتهى
كلام السيد بعدم الوقوف على خبر بذلك بل فعل ذلك اقتداء بجده قدس سره والله اعلم **شعر حسن**
الت بنا والليل من دون نهاره ولاح لنا شمس وقد طلع البدر فقلت لها من انت قالت تعجبا
وهل سائل البدر من انت يا بدر انا الفضة البيضاء قد نالها جمر انا الكوكب الدري انا الكاعب البكر
فبتنا على رغم الحسود وبيننا حديث كنشر المسك شيب بخمر حديث لو ان الميت نودي ببعضه
لاصبح حيا بعدما ضمه القبر فوسدتها زندي وبت ضجيعها وقلت لليلي طل فقد رقد البدر
فلما اضاء الصبح فرق بيننا واي نعيم لا يكدره الدهر اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا
والذي امره الامر لقد تركتني احسد الوحش ان ارى اليفين منها لا يروعهما ذعر فياحبها زدني
جوى كل ليلة ويا سلوة الايام موعدك الحشر عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا

سكن الدهر وانى لتعرونى لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر هذه الابيات قد
نسبها بعض اولاد شيخنا الشهيد قدس سره الى جده الشيخ الشهيد المشار اليه وقال ان قوله اما و
الذى الخ لم يوجد فى كثير من النسخ ولكنه وجده فى كتاب عتيق من خط الشهيد قدس سره وكان
اسم الرجل المشار اليه الشيخ مكى بن محمد بن شمس الدين بن الحسن بن زين الدين بن احمد بن على
بن شهاب الدين محمد بن احمد بن محمد بن شمس الدين محمد بن بهاء الدين على بن ضياء الدين محمد
بن شمس الدين محمد الشهيد بن شرف الدين مكى والد السعيد الشهيد هكذا انتسب نفسه اطال
الله بقاه وقد اجتمعت به فى النجف الاشرف وقت تشرفت بتقبيل اعتاب ذلك المقام النبوى على
مشرفه افضل الصلوة والسلام وقد كان اتى سلمه الله تعالى من بلاده جبل عامل الى العراق
لطلب العلم وكان على غاية من التقى والصلاح والديانة وقد صاحبته سلمه الله تعالى معنا صحبة
اكيدة ومحبة ... سلمه الله تعالى بالتوفيقات الربانية والواردات السبحانية حكى المسعودى فى مروج
الذهب ان المهدى العباسى لما دخل البصرة راى اياس بن معوية وهو صبى وخلفه اربعمائة
من العلماء واصحاب الطيالسة واياس يقدمهم فقال المهدى اف لهذه العثانين اما كان فيهم
شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث ثم ان المهدى التفت اليه وقال كم سنك يا فتى فقال سنى اطال الله
بقاء امير المؤمنين سن اسامة بن زيد لما ولاه رسول الله صلعم جيشا فيهم ابو بكر وعمر فقال له
تقدم بارك الله فيك قال بعض اصحابنا وقد جمع بعضهم مجلدا فى ذكر اياس بن معوية وذكائه
واجوبته يقال انه نظر يوما الى ثلاث نسوة فزعن من شىء فقال هذه حامل وهذه مرضع وهذه
بكر فسئلن فكان الامر على ما ذكر فقيل له من اين لك هذا قال لما فزعن وضعت احديهن يدها
على بطنها والاخرى يدها على ثديها والاخرى يدها على فرجها ونظر يوما الى رجل غريب لم يره
قط فقال هذا غريب واسطى معلم مكتب هرب منه غلام فوجد الامر كما ذكر فقيل له من اين علمت ذلك
قال رايته يمشى ويلتفت فعلمت انه غريب ورايت على ثوبه حمرة تراب واسط ورايته يمر بالصبيان
فيسلم عليهم ويدع الرجال واذا مر بذى هيئة لم يلتفت اليه واذا مر باسود ذى اسمال تامله
القاضى عبد الوهاب المالكى لما خرج من بغداد يريد مصر شعر بغداد دار لاهل المال طيبة وللمفاليس
دار الضنك والضيق اقمت فيها ضائعا بين ساكنها كاننى مصحف فى بيت زنديق لبعضهم
ولا بد من شكوى الى ذى مروة يواسيك او يسليك او يتوجع لان الشكوى اليه اما ان يواسى
فقيل وهذه المرتبة العليا وهو الصديق الكريم ذو المروة واما ان يسليك وهو المرتبة الوسطى

الشكوى

وهو

وهو الصديق الحكيم المهذب ذو التجارب واما ان يتوجع وهذه المرتبة السفلى وهو الصديق
العاجز فان خلا الصديق من هذه المراتب الثلاث كان وجوده وعدمه سواء بل عدمه خير من وجوده
قال الشاعر اذا كنت لا علم لديك تفيدنا ولا انت ذو دين فنرجوك للدين ولا انت ممن يرتجى
لكريهة عملنا مثالا لاشك تخصيك من طين قال الصفدى لو كان لى فى هذين البيتين حكم
لاصلحت القافيتين وقلت اذا كنت لا علم لديك تفيدنا ولا انت ذو دين فنرجوك للقرى
ولا انت ممن يرتجى لكريهة عملنا مثالا لاشك تخصك من خرى مباحثات قال الشافعى ان ابا
حنيفة ذهب الى انه لو عقد حنفى فى اقصى الهند على امرأة بكر وهى فى الروم عقدا شرعيا ثم اتاها
بعد سنين متعددة فوجدها حاملا وبين يديها اولاد يمشون فيقول لها ما هؤلاء فتقول
لها اولادك فترافعا فى ذلك الى القاضى الحنفيه فيحكم ان الاولاد لصاحبه فيلحقون به ظاهرا وباطنا
يرثهم ويرثونه فيقول ذلك المسكين كيف ذلك ولم اقربها قط فيقول القاضى يحتمل انك
احتلمت وطارت الريح منيك فى قطنة فوقعت فى فرج هذه المرأة فحملت فهل يا حنفى هذا
مطابق للكتاب والسنة قال نعم لقوله صلعم الولد للفراش والفراش يتحقق بالعقد فشنع الشافعى
وغلب الحنفى وقال الشافعى ايضا قال ابو حنيفة لو ان امرأة غاب عنها زوجها وانقطع خبره
فجاء رجل اخر وقال ان زوجك قد مات فبعد العدة تزوجت واستعقبا اولادا من الثانى ثم جاء
الزوج الاول يكون الاولاد اولاده لقوله الولد للفراش ومنها قول ابى حنيفة ان من لف على ذكره
خرقة ودخل بامه وبنته جاز ومنها قول ابى حنيفة لو عقد على امه واخته عالما بانها امه واخته
ودخل بهما لم يكن عليه حد لان العقد شبهة ومنها انه قال مذهبك يا حنفى انه يجوز للمسلم
اذا اراد الصلوة ان يتوضى بنبيذ ويلبس جلد كلب مدبوغ ويفرش مثل ذلك ويسجد على عذرة يابسة
ويكبر بالهندية ويقرأ بالعبرانية او الفارسية ويقول بعد الفاتحة دو برك سبز يعنى مدهامتان ثم يركع ولا
يرفع راسه ثم يسجد ويفصل بين السجدتين بمثل حد السيف وقبل التسليم يتعمد خروج الريح فان
صلوته صحيحة وان اخرج الريح ناسيا بطلت صلوته ثم رجح الحنفى على الشافعى فقال ان الشافعى
اباح اللعب بالشطرنج مع ان النبى صلعم قال اللاعب بالنرد والشطرنج كعابد الوثن واباح الشافعى الرقص
والدف والقصب ووقع النزاع ايضا بين الحنبلى والمالكى فقال الحنبلى ان مالكا ابدع فى الدين
بدعا اهلك الله عليها امما وهو اباحها فاباح وطى المملوك وقد صح عن النبى صلعم من لاط بغلام فاقتلوا
الفاعل والمفعول ومالك يقول فى المنظومة وجائز نيك الغلام الامرد مجوزا للواحد المجرد

هذا اذا كان وحيدا في السقف ولم يجد انثى تغني الى الذكر ثم قال وانا رايت مالكيا ادعى على الام
عند القاضي انه باع مملوكا والمملوك لا يمكنه من وطئها فاثبت القاضي انه عيب في المملوك يجوز له
رده به واتيم امالقاضي المالكي اباح نحو الكلب فقال المالكي للحنبلي اسكت يا مجسم يا حلولي وجيل
اوليا القبح كان عند الماسك ان الله تبارك وتعالى جسم يجلس على العرش ويفضل على العرش باربع
اصابع وانه ينزل كل ليلة جمعة من سماء الدنيا على سطوح المساجد في صورة امرد قطط الشعر له
نعلان شراكهما من اللؤلؤ الرطب على حمار له ذوائب وعلماء الحنابلة يبنون على سطوح المساجد
معالفا ويضعون فيها تبنا وشعيرا ليلة كل منه حمارهم وفي ليلة جمعة صعد واحد من زهاد الحنابلة
سطح مسجد الجامع يرتجي ان ينزل الله اليه واتفق ان كان على سطح مسجد الجامع غلام وكان قطط الشعر
فظن ذلك فوقع على قدميه يقبلهما ويقول سيدي احضني ولا تعذبني فظن الغلام انه يريد به القبيح
فصاح بالناس وقال هذا الرجل يريد ان يفسق بي فاوجعوه ضربا وجيء به الى الحاكم فاتى علماء الحنابلة
الى الحاكم وقالوا اظن انه ربه فقبل قدميه للحد ذلك من الجهات العجيبة والحكايات الغريبة والله
يجازي كلا بعمله **الشيخ علي الشهيفني** ياعين ما سحت غزير دمعك الا بما الهت حب دماك
ولطول الفك بالطول الاراك افدا السفن على غصون اراك ناديته دمعك حتى راق لك الهوى
الا هو في فنا يعناك لك ناظر في كل غصن ناظر مثاك تسويعا بلوغ مناك كم نظرة اسلفت يحو
سوالف سفحت اسالت بها علاج اساك فحيت دون الورد ودنا تلعا [illegible] دون شفاك
في شفاك يا بانة السعدي ما سلت على طبات الالاب جفون ظباك شعبت فؤادي في شعابك ظبية
تضمي القلوب بناظرك فتاك شمس بتورث القلوب منازلا ما [illegible] عوضا عن الافلاك
سكنت بها فسكونها تحراك وجسوم ها ضعفت بغير جواك اسديه الابناء الان [illegible]
الحولة من بني الاتراك تبدو هلالا لدجى وتلحظ جوذرا وتميس غصنا في ربيع صباك
انتقيت الحبيب جعل بن بندوه فيها يبل من الفنا مغناك ما فابتغوك يا ظبية بابل
لو ان حسنك مثل حسناك انكرت فتك [illegible] شهدت لي خداك ما فعلت به عيناك وحما
وخضبته من دمه بانامل غرة وكفاك ما شهدت به كفاك حجبتك من اسد اسود عرينها
دجال يحط من اسود حماك محجوب عن نظري فيا لهما ادناك من قلبي وما اقصاك
لي الكرى بالطيف منك فلم يكن اسراك بل هجر الكرى اسراك ليت الخيال يجود منك بنظره
ان كان عز على المحب لقاك فارقت ارض الجامعين فلا الصبا عذب ولا طرفا السحاب باكي

للشاكي

كلا كفر ذا الكلا بيد الحيا فيها بخار ولا الحمام بحاك ابكي فراقكم الفريق فلعين الشكوى تبكي بعده
كنا وكنت عن الفراق بمعزل حتى رمانا غاسل ورماك وكذا الاولى من قبلنا من زمانهم
ونقوا فضيرهم حكاية حاكي يا نفس لو ادركت حظا وافيا لنهاك عن فعل القبيح نهاك
وعرفت من انشاك من عدم الى هذا الوجود وصار نعاسواك وشكرت منه عليك وحسن ما
اولاك من نعامه مولاك اولاك صبحك محمد وصحبه خير الانام شفيع ما اولاك فيهما [illegible] الدين في
الدنيا وفي الاخرى هما علماك وهما امانك يوم بعثك في غد وهما اذا انقطع الرجاء رجاك
واذا الصحايف في القيمة نشرت ستر العيوب عند كشف غطاك واذا وقفت على الصراط تبادرا
وتقدماك فلم تزل قدماك واذا انتهيت الى الجنان تلقياك وبشراك بها فيا بشراك
هذا رسول الله حسبك في غد يوم الحساب اذا الخليل جفاك ووصيه الهادي ابو حسن اذا
اقبلت حاميه اليه سعاك فهو المشفع في المعاد وخير من علقت به بعد النبي يداك
وهو الذي للدين بعد خموله حفا اراك فهديت اذاك لولاه ما عرف الهدى ونجوت من
متضايق الاشراك والاشواك هو فلك نوح بين منقلب به ناج وطح مع الهلاك كم
كم فيلق في مارق قد غادرت من قاصد ودحا من الشباك سل عنه بدرا حين بادر قاصم
الاملاك فايد موكب الافلاك من صبه [illegible] حم الوليد ومن ترى اخلى من البهم الكماة حماك
واسئل خوادسها باحد من ترى لقاك ودجا الحتف يوم لقاك والطم طلحة عند [illegible] القنى
ولوا [illegible] عند تكسر الواك واسئل بخيبر خابرها من ترى عفا فناك ومن اباح فناك
واذاق مرحب الردى واطعمه ضيق الشباك وفل حد شباك واستخبر الاحزاب لما جردت
بيضاء الملوك فوق جود مداكي من ذا العرك نفس عمر له طلا محتلسا خضب من حاك
فاستشعرت فرقا جموعك اذ غدت فرقا وادبر اذ فقال فقال قد قلت حين تفرقت عصابه
جهلت حقوق حقيقة الادراك لا تعرجي فقدريا استغنيت في الملاك قد غدت [illegible] حواك
يا امة نقضت عهود نبيها افي الى نقض العهود دعاك وصاك خيرا في الوصي كانما
[illegible] في بغضه وصاك اولم يقل فيه النبي مبلغا هذا عليك في العلا اعلاك وابي وصي الله
هادي وهو في ادناك كل حقيقة ادراك والمؤثر المتصدق الوهاب اذ الهاك في دنياك جمع
لهاك اياك ان تتقدميه فانه في حكم كل قضية اقضاك فاطعت لكن باللسان مخافة من
باسه والقلب حشو حشاك حتى اذا فقد النبي ولم يطل يوما بك اسلكه [illegible] وعدلت عنه

الى سواه ضلالا وعدد ديجلا فى خطاك خطاك درزيت بضعة احمد عن ارثها ولعلها اوذا
طال الظلال يا بضعة الهادى النبى وحق من اسماك حين تقدست اسماك لا فاز من نار الجحيم
منافق عن ارث والدك النبى نفاك اواه يغفر ذنب من اقصاك عن فدك واسخط اذ اباك اباك
كلا ولا نال الشفاعة من شقى وعداك متمسكا بجحود مغناك يا بنت لا تمت عليك سعادة لكن دعاك
الى الشقاق شقاك والله ما نالت السعادة انما اهوى الشقى دركات الجحيم هواك انى استقلت وقد
عقدت لآخر حكما فكيف صدقت فى دعواك لولاك ما ظفرت علوج امية يوما بعترة احمد لولاك
ولانت اكبر اعدى عداوة والله ما عضد النفاق سواك لا كان يوم كنت فيه وساعة فض التعقد
بها ختام صباك وعليك خزى يا امية دائما يبقى كما فى النار لم يقلاك فلقد جلست عن الاثام جهاك
ما غض [illegible] دعاك وعلاك هلا صفحت عن الحسين ورهطه صفح الوصى ابيه عن اباك و
وعففت يوم الطف عفو جده المبعوث يوم الفتح عن طلقاك افهل يد سلبت اماءك مثلما
سلبت كريمات الحسين يداك ام هل برزن بفتح مكة حسرا كنسائه يوم الطفوف نساك يا لله
بات بقتل هداتها اوفى الحق قتل الهداة هداك ام اى شيطان رماك بغيه حتى عراك وحل عقد عزاك
افيكون لك الامان ولم تبت خوف المنون امية امناك فلئن سررت بقتله اسررت فى قتل
الحسين فقد دهاك دهاك ما كان ضرك سلب ابن فاطم ملكه ما عشت يوما لو كففت كفاك بئس
الجزاء لاحمد فى اله وبنيه يوم الطف كان جزاك لهفى على الجسد المعفر بالعرا شلوا تقبل جرده
ظباك لهفى على الخد التريب تخده سفها باطراف القنا سفهاك لهفى لآلك يا رسول الله فى ايدى
الطغاة نوائحا وبواكى ما بين نادبة وبين مروعة فى اسر كل معاند افاك تالله لا انساك زينب
بالعدى قسرا تجاذب عنك سلب رداك بالطف حاسرة القناع سليبه القرطين عز على
اخيك عزاك لم انس لا والله وجهك اذ هوت بالردن ساترة له يمناك فاذا هم هووا ابسليك
صحت باسم اخيك واستصرخت ثم اباك لهفى لندبك باسم ندبك وهو مجروح الجوارح فى
السياق سراك تستصرخيه اسى وعز عليه ان تستصرخيه فلا يجيب نداك والله لو ان النبى وصنوه
يوما بعرصة كربلا شهداك لم يمس منهتكا حماك ولم تمط يوما امية عنك سجف خباك يا نفس
ان سفحت دموعك فابكى حزنا على سبط النبى بكاك وابن القتيل المستظام ومن بكت لمصابه
الاملاك فى الافلاك اقسمت يا نفس الحسين اليه بجده وحسن ابيه يوم بلاك لو ان جدك فى
الطفوف مشاهد وعلى التراب تريب خداك ما كان يوثر ان يرى حر الضحى يوم وطاك وكلا الخيول

تطلك

تطلك اوان والدك الوصى بذاك فى ايدى الطغاة من الحتوف وقلاك لفداك مجتهدا وودبانه
بالنفس من ضيق الشراك شراك قد كنت شمسا يستضاء بنورها تعلو على هام السماك سماك وعمى
بلونه المخوف ومنزلا عن بالصبوب تداك قبل نداك عالولى الا ان علوت فاسمن خطب تراه على
علاك علاك ما ضرهم لك حرحت لها وقد امسى بسحق المسك ترب ثراك فلئن سقيت الحتف ظاميا
فمن الرحيق العذب روى صداك ولئن حرمت نعيمها الفانى ففى دار البقاء تضاعفت نعماك ولئن
بكتك الطاهرات لوحشة فالحور تبسم فرحة للقاك ما بت فى حر الفلا بين غدوه الا غدت خضرا تبيل
مساك انى ليقلقنى التاسف حسرة اذا لم اكن بالطف من شهداك لاقيك من حر الحديد بمهجتى
واكون اذ عز الفداء فداك ولئن تطاول بعد حينك بعدك حينا ولم اك مسعدا سعداك فلابكينك
ما حييت بعبرة حتى اوسد نادبا ابقاك ولانصرنك ما استطعت بخاطر تحكى عن ابيه غروب مداك
وبمقول ذرب اللسان اشد من حد مجندة على اعداك ولقد علمت حقيقة ويقينا انى سأسعد فى
غد بولاك ولأنت جدك ذا الزكى وحيدر والتسعة النجباء من ابناك قوم عليهم فى المعاد توكلى
وبهم من الاسواء الوثيق فكاكى فليهن عندكم علي خوفه بجنان خلد فى جناب علاك صلى المليك
عليك ما الاملاك طافت بقبرك حوله مسطور فى الكتب ان من بعض بلاد الهند بلدا عادة
اهلها ان يخرجوا الى الصحرا عادتهم كل مائة سنة مرة ويكون ذلك اليوم عندهم من اعظم الاعياد فاذا
خرجوا من البلد واجتمعوا فى ذلك المكان وقد كانوا نصبوا فيه صخرة عظيمة فيامرون رجلا ينادى فيها
الناس من حضر العيد السابق فليقم على هذه الصخرة وليحدث الناس كيفية ذلك العيد فلا يقوم احد لانقراض
اهل ذلك العصر فربما قام شيخ فان او عجوز فانية فيقف احدهما على تلك الصخرة ويحكى لهم وقايع ذلك
العيد واسم سلطانه ومكانه ووزرائه والقاضى والاكابر ونحو ذلك ثم يقوم خطيبهم بعد ذلك على
المنبر فيذكرهم من المواعظ والاعتبار فيكثرون من الاستغفار والتوبة فيعلوا اصواتهم بالنوح والبكا
فيخرجون من حقوق الناس ومن حقوق الله سبحانه ويتصدقون على الفقراء والمساكين وكان
عادتهم اذا ماتت ملوكهم وضعوه على عرابة يطوفون به محال البلد وجعلوا راسه على طرف العرابة وشعره
يخط على التراب وخلفه عجوز تنفض التراب عن شعره وتنادى بالناس اعتبروا بهذا الملك الذى كان بالامس
يمشى بالجنود ويلبس الديباج والحرير وصار الى ما ترون فيكثرون عند ذلك بكائهم ويشتد حزنهم و
يرجعون الى التوبة والندم على ما فرطوا من الذنوب فى التاريخ ان بهرام الملك كان له ولد دنى الطبع
سيء الاخلاق بخيلا بليدا جبان القلب ولم يكن عنده غيره فاحتال فى ان يرفع عنه تلك الاخلاق ليكون

تعلا الملك بعبه فاذاه الفكر الى امره لمصاحبة حسان الوجوه من البنات والجوار وامرهن بالمزاح
معه والقرب منه لعله يعشق واحدة منهن فاتفق ان تغلب على بجميلة منهن وكانت عاملة بمراده
بهرام فلما اخرجها الجامع قلبه وسلبه عقله ذاكر المحبة له البعد واعطته الدلال والغنج فالح
عليها في الوصل فقالت لم يوما انك لا تليق بالوصال لكان اخلاقك ايحبيه ثم انه بعد ذلك سعى
في دفع تلك الاخلاق والتخلق باضدادها وصار من معالي الاخلاق بدرجة فاق بها على اولاد
الملوك وتملك بعد ابيه على احسن القانون المطلوب من الملوك والسلاطين لقول وهو مصدق في
ما قيل ان العشق يشجع الجبان ويجبن الشجاع روى الصدوق عطر الله مرقده في الفقيه ان ابرهيم
على نبينا وعليه السلام لما بنى البيت صعد على جبل ابي قبيس فنادى الا هلم الحج هلم الحج فلو
نادى هلموا الى الحج لم يحج الا من كان يومئذ انسيا مخلوقا ولكنه نادى هلم الحج فلبى الناس في
اصلاب الرجال وارحام النسا قال شيخنا ابو الحسن سليمان بن عبد الله البحراني قدس الله سره
في كتابه ازهار الرياض سئلت عن هذا الخبر قديما فكتبت في الجواب لعل المراد والله اعلم ان المراد انه
لما ادعى ان الخطاب هيهنا بصيغة الجمع تتناول الموجودين ويتناول لغيرهم انما هو بدليل من خارج
من اجماع او غيره كما قرر في الاصول مستوفى والمخالف فيه الحنابلة خاصة واطبق الكل على فساده
وصيغة هلموا من هذا القبيل فاما هلم فانه يمكن ان يجعل من قبيل الخطاب العام كما قرر في المعاني
والبيان فيما تدرك الخطاب من المعين الى غير المعين قصدا للعموم وافادة كل من يصلح له الخطاب
هلموا منه قوله سبحانه ولو ترى اذ وقفوا ونحوه فكانه يصلح لغير الموجودين ايضا فيدخلون
بعد اتصافهم بالوجود والكمال وح فحاصله ان العدول من هلموا الى هلم لذلك فان صيغة هلم
تصلح للمذكر والمؤنث والفرد والمثنى والجمع بالاعتبار المذكور ولغير الموجود بالتقريب السابق
فيدخل بعد كماله ووجوده بخلاف هلموا ومعنى لم يحج يومئذ الا من كان انسيا مخلوق لم يحج الا
من كان مخلوقا من الانس لانهم المقصودون بالخطاب المذكور دون غيرهم هذا ما ظهر لي فتامل
انتهى كلامه قدس سره وقال الفاضل المحدث نعمة الله الحسيني الجزايري نور الله ضريحه الوجه في
المقام ظاهر اذ يقتضي صيغة الجمع والعدول عنه الى الافراد لا بد له من نكتة وعلة مناسبة وليست
هي الا ارادة استغراق جميع الافراد من تشهد وحضر غاب بل ان اهل البلاغة ذكروا ان استغراق
المفرد اشمل من استغراق الجمع ونص عليه العلامة في مواضع من الكتب انتهى وقال المحقق ملا
محسن الكاشاني طيب الله مضجعه ان حقيقة الانسان موجودة بوجود فردما وتشمل جميع افراده

وجودة

وجدت ام لم توجد واما الفرد الخاص منه فلا يصير فردا خاصا حين اخذه ما لم يوجد وهذا من لطايف
المعاني نطق به الامام عليه السلام ووقف لفهمه انتهى حكى عن ابي نواس قال دخلت خربة فرايت سقا
بلوط ينصر اني فانزيت السقا وبني النصراني فعنفته على ذلك الفعل فقال يا ابا نواس لو سلك الغرام
والمرء حريص على ما منع منه فلا تلمني فاخذ هذا المعنى ابو نواس وقال في مدح الخمر شعر دع عنك
لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها
حجر مسته سراء من كف ذات حر في زي ذي ذكر لها محبان لوطي وزناء قامت بابريقها والليل
معتكر فلاح من ضوئها في البيت لألاء فارسلت من فم الابريق صافية كانما اخذها بالعين
اغفاء رقت عن الماء حتى ما يلائمها لطافة وجفا عن لطفها الماء فلو مزجت بها نورا لمازجها
لم فاصيبهم الا بما شاؤا من كلام لقمان ثلاثة لا يعرفون الا في ثلثة مواضع الشجاع عند الحرب
والحليم عند الغضب واخوك عند حاجتك اليه وقال بعضهم ثلاثة ليس فيهم حيلة فقر يخالطه
كسل وعداوة يداخلها حسد ومرض يمازجه هرم وقال لا ينبغي للاصاغر ان يتقدموا الاكابر الا
في ثلثة مواطن اذا ساروا ليلا او خاضوا سيلا او واجهوا خيلا وقال الحسن بن سهل ثلاثة
اشياء تذهب ضياعا علم بلا عمل وقدرة بلا فضل ومال بلا بذل في بحر شي اغتنم خمسا قبل خمس
شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحيوتك
قبل موتك قال بعض الحكماء اليونانيين لا يتم جمع المال الا بخمس خصال التعب في كسبه والشغل
عن الاخرة باصلاحه والخوف من سلبه واحتمال اسم البخل بدون مفارقته ومقاطعة الاخوان
بسببه وقال بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل ان يسكن بقعة ليس فيها واحد من خمسة سلطان
حازم وطبيب عالم وقاض عادل ونهر جار وسوق قايم قال لا يحصل العلم الا بخمسة غريزة
متوافقة وحب كامل وكفاية مغنية وصبر تام ومعلم ناصح قال امير المؤمنين صلوات الله عليه من
كرم المرء خمس خصال ملكه للسانه واقباله على شانه وحنينه الى اوطانه وحفظ القديم اخوانه
قال بعض الحكماء ينبغي للعاقل ان يكون من خمسة على حذر الكريم اذا اهانه واللئيم اذا
اكرمه والعاقل اذا احرجه والاحمق اذا مازحه والفاجر اذا عاشره لبعضهم وصل الكتاب
انا المفلطح نظمت نقيس الدر فيه اسطرا ففضضته عن طيبه فتارجت نفحاته مسكا
وتلوت غيرا غيره لغيره في المعنى ولما اتاني من غريب حمالكم كتاب كريم ناشر بعض فضله
لثمت محياه وناديت معلنا الى الفضل الا ان يكون لاهله غيره لغايرة في المعنى وردكتا

فلا علمت انا ملا قد جمعت في الطرس سطوره فلثمته وشممت طيب نسيمه فحييت
باستنشاق عرفه عبيره وسالت حتى يانه بعيد للناظر بعد الاسى بالقرب بهجة نحوه فزيل
هم القلب بعد فراقنا مستبدلا احزانا بسروره غيره لغيره في المعنى وافا شرفك الكريم
ففاح لي من طيبه نشر كمسك اذفر وظننت لما فتحت ختامه طرس من الكافور خط بعنبر
غيره لغيره في المعنى وورد الكتاب فسرني بوروده وملئت من نظري اليه سرورا فكانني و
يعقوب من شغفت به ادعادني شم القميص بصيرا غيره لغيره في المعنى فضضت ختامه فوجدت
فيه قلائد عنبر نظمت سطورا فكان كثوب يوسف حين وافا الى يعقوب عاد به بصيرا لبعضهم
بيني وبينك بالخليل فراسخ اما ودادك في القلوب فراسخ غيره لغيره في المعنى وقفت على مكتوب
من لا عدمته فهاجت الى تلقاه كابد وجدي وانجحى شوقا فلولا تعللي بلقياه عن قرب لقلت
لها ردي غيره لغيره في المعنى كتبت ولولا ان قلبي وعلة بقرب التلاق لم تطعني الاصابع
ولو لم اعد انسان عيني بانه يراكم قريبا غرقته المدامع قال الاحنف بن قيس جهد البلاء خمسة
خادم كسلان وحطب رطب وبيت يكف وخوان ينتظر وحذاء يدق في الباب والحكمة ستة لا
تفارقهم الكآبة الحقود والحسود وفقير قريب العهد بالغنى وغني يخشى الفقر وطالب رتبة
يقصر عنها قدره وجليس اهل الادب وليس منهم حكى الاسكافي في مقاماته باسناد ذكره ان ابا سفيان
حضر مجلس عثمان وقد كف بصره فاذن المؤذن وكان علي عم حاضرا فقال ابو سفيان هل علينا من
عين فقال عثمان لا فاعاد ما قال ذلك لانه لا يمكنه ان يقول علي عين علينا فقال انظروا اخاه ابن وضع
اسمه فقال علي عم اسخن الله عينك يا ابا سفيان ما وضع اسمه حيث وضعه الا من تعدى ان وضعه
الله حيث يقول ورفعنا لك ذكرك فقال ابو سفيان بل اسخن الله عين من قال ما علينا من عين
وحكى ايضا في مقاماته ان ابا سفيان حضر مجلس عثمان بعد ما كف بصره وعثمان على صلوات الله
عليه فتذكر الايام والسير فقال ابو سفيان لعثمان هل علينا من عين فقال له عثمان لا فلم يمكنه ع
يقول نعم لكان علي عم فقال له ابو سفيان تلقفوها يا بني امية وحق هذه البنية ما ثم جنة ولا نار ولا
حساب ولا عقاب فقال علي عم اسخن الله عينك يا ابا سفيان فقال ابو سفيان بل اسخن الله عين
نعثل حيث قال ما علينا من عين قال الحجاج ليحيى بن سعيد انك اكثر شبها بابليس فقال وما ينكر
الامير ان يكون سيد الانس يشبه سيد الجن فاعجبه جوابه قال بعض الاعراب لابنه فاتا ومحاورته
اسكت يا ابن الامة فقال لهو والله اعذر منك حيث لم ترض الا حرا قال المتنبي لابي العيناء ما احسن الجواب

كفر ابو سفيان

قال

قال لما اسكت السلطان وصح الحق وعن ابن عباس ابهم عن البهائم كل الامور الا اربع معرفة صانعها
تعالى وابتغاء النسل وطلب المعاش وحذر الموت عزى اعرابي معوية فقال بارك الله لك في الفاني
واجرك في الباقي فظن معوية انه غلط فقال الاعرابي ما عندكم ينفد وما عند الله باق ومن كشكول
البهائي الجفر ثمانية وعشرون جزءا لكل جزء ثمانية وعشرون صفحة لكل صفحة ثمانية وعشرون
سطرا لكل سطر ثمانية وعشرون بيتا في كل بيت اربعة احرف الحرف الاول بعدد الجزء والثاني بعدد
الصفحة والثالث بعدد الاسطر والرابع بعدد البيوت واسم جعفر مثلا يطلب من البيت
العشرين من السطر السابع عشر من الصفحة السادسة عشر من الجزء الثالث وقس على ذلك
قال الامام القائلون بالمعاد الروحاني والجسماني معا ارادوا ان يجمعوا بين الحكمة والشريعة قالوا
قد دل العقل على ان سعادة الارواح بمعرفة الله ومحبته وان سعادة الاجسام في ادراك المحسوسات
والجمع بين هاتين السعادتين في هذه الحياة غير ممكن لان الانسان مع استغراقه في تجلي انوار
عالم الغيب لا يمكنه الالتفات الى شيء من اللذات الجسمانية ومع استغراقه في هذه اللذات لا يمكنه
ان يلتفت الى اللذات الروحانية وانما لم يقدر على هذا الجمع لكون الارواح البشرية ضعيفة في هذا
العالم فاذا فارقته بالموت واستمدت من عالم القدس والطهارة قويت وكملت فاذا اعيدت
الى الابدان مرة ثانية كانت قوية قادرة على الجمع بين الامرين ولا شبهة في ان هذه الحالة هي الغاية
القصوى من مراتب السعادة ومنها المعاد الجسماني وهو تاليف اجزاء البدن وجمعها بعد تفريقها
وخلع صورها بناء على ان الجسم لا يعدم بالكلية واحداث الجسم مرة اخرى بعد كتم العدم بناء على انه
يعدم بالكلية وكل من الامرين محتمل والمتكلمون لم يجزموا بشيء منهما نفيا ولا اثباتا وقوله تعالى كل شيء
هالك الا وجهه وكل من عليها فان لا يدل على الاعدام بالكلية اذ التفريق مع خلع الصورة هلاك
وفناء ايضا انتهى يقول ناظم هذه الدرر وطابع هذا الخزر المستفاد من اخبار اهل الذكر صلوات الله
عليهم كما حققناه في كتابنا الموسوم بالكوكب الدري في شرح البداية الحرية ان الطينة الاصلية التي
خلق منها لا تبلى بل تبقى مستديرة في القبر حتى يخلق منها كما خلق اول مرة واما الجسد فيبلى حتى لا يبقى
لحم ولا عظم لكنه بعد ان يصير ترابا يبقى محفوظا عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض وان
تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب فاذا كان حين البعث مطرت السماء فتربو الارض
ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب اذا غسل بالماء والزبد من اللبن
اذا مخض فيجمع تراب كل قالب فينتقل باذن الله الى حيث الروح فتعود الصور باذن المصور كهيئتها

الجفر

المعاد

تحقيق في الجسد في القبر

وتلج الروح فيهما من كلام ثوبا الرجل لسان نعمة الله عليه زكاة الرأي تخمير المستشير جهد البلاء
الإقلال مع العيال صديق الوالد عم الولد صواب الجاهل كخطأ العاقل علامة الكذاب جوده باليمين لغير
مستحلف ظن العاقل خير من صواب الجاهل كلب جوال خير من أسد رابض من سعادة المرء أن يكون
خصمه عاقلا لسان الجاهل مالك له موت الخير راحة لنفسه وموت الشرير راحة لغيره خير مالك ما
وقاك وشره ما وقيته خير الأوطان أعونها على الزمان فوت الحاجة خير من طلبها من غير أهلها
ظلم الضعيف أفحش الظلم خاطر بنفسه من استبد برأيه من صلاح نفسك معرفتك بفسادها غضب
الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله أحق من عظمك لغير حاجة إليك أدنى من خلطك إذا أولى
بعشرة وده قبلها قارب الناس في عقولهم تسلم من غوائلهم اعرف أخاك بأخيه قبلك دع ما شاء والقلب
لا ما شاء الركب لا تفتح بابا يعييك سده لا ترسل سهما يعجزك رده لا تستح من إعطاء القليل فإن المنع أقل
منه لا تكن ممن يلعن إبليس في العلانية ويواليه في السر لا تحدثن امتحنتم شرارها لا تكن جوادا بالكل ما
وجبه وما كلمن وجبه لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر لا تحدث لطف الحسود إلا وحشة
منه لا تشرب السم اتكالا على ما عندك من الترياق لا تتهاون بالأمر الصغير إذا كان يقبل النمو لا تعمل
ما لا تعلم فتتهم فيما تعلم لا تفضح الأشرار فإنهم عيون عليك بالسلامة منهم إذا فاتك الأدب فالزم
الصمت إذا اشتبه عليك أمران فاجتنب أقربهما من هواك إذا اتسعت القدرة نقصت الشهوة
إذا قبح السؤال حسن المنع إذا لم يكن ما تريد فرد ما يكون مجالسة الثقيل حمى الروح جهل يعولك خير
من عقل تعوله قال معاوية لصعصعة بن صوحان إنما أنت هاتف بلسانك لا تنظر في أول الكلام
واستقامته فإن كنت تنظر في ذلك فحدثني عن أفضل المال فقال والله إني لأدع الكلام حتى يختمر في
صدري ثم لا أهتف به حتى أقيم أوده وأثقف عوجه إن أفضل المال لبرة سمراء في تربة غراء أو نعجة
صفراء في روضة خضراء أو عين خرارة في أرض خوارة فقال فأين أنت من الذهب والفضة لله أبوك فقال
هما حجران يصطكان إن أقبلت عليهما نفدا وإن تركتهما لم يزيدا من كشكول البهائي ره في تاريخ
اليميني أنه وقع في نيسابور خصوصا وفي خراسان عموما في سنة إحدى وأربعمائة قحط عظيم حتى
أكل الناس بعضهم بعضا وكان الرجل من الناس لا يخرج إلا في جماعة يحرسونه من القانصين و
لئلا يقتنصوه فيأكلوه وفيه يقول أبو نصر الكاتب قد أصبح الناس في غلاء وفي بلاء تلاطموه
من يلزم البيت مات جوعا أو يشهد الناس يأكلوه قال كاتب الأحرف وقد قلت على هذا المنوال
في غلاء قد وقع في تبريز سنة ثمانية وثمانين وتسعمائة لا تخرجن من البيوت وكن [illegible]

لا يخطفنك الجائعون

لا يخطفنك الجائعون فيطبخون بلحم مرتبة ولكاتب الأحرف على هذا المنوال لا تخرجن من البيوت
وعن تجارة أو غير تجارة لا يقتنصك القانصون فيطبخونك ذو بيارة وفي كتاب درة الغواص في
أوهام الخواص يقولون ابدأ به أولا فيوهمون فيه والصواب ابدأ به أول بالضم كما قال معن بن أوس لعمرك ما
أدري وإني لأوجل على أينا تعدو المنية أول وإنما بني أول هنا لأن الإضافة مرادة فيه
تقدير الكلام ابدأ به أول الناس فلما انقطع عن الإضافة بني كأسماء الغايات التي هي قبل وبعد
ونظائرهما ومعنى تسميتها بأسماء الغايات أنها جعلت غاية المنطق بعدما كانت مضافة وعلة
العلة استوجبت أن تبنى لأن آخرها حين قطع عن الإضافة صار كوسط الكلمة ووسط الكلمة
لا يكون إلا مبنيا لبعضهم وصاحب السلطان مثل سفينة في البحر ترتجف دائما من خوفه أن
أدخلت من مائه في جوفها وخلت دما في جوفها في جوفه في الخبر عن الرضا عن آبائه عن علي
صلوات الله عليه قال خرج علينا رسول الله ص وفي يده خاتم فصه جزع يماني فصلى بنا فلما قضى
صلاته دفعه إلي وقال لي يا علي تختم به في يمينك وصل فيه أما علمت أن الصلاة في الجزع سبعون
صلاة وإنه يسبح الله ويستغفر وأجره لصاحبه وفيه عن أبي بصير عنه ع قال سألته عما روي
عن النبي ص قال إن ولد الزنا شر الثلاثة قال ع عنى به الأوسط شر ممن تقدمه وممن تلاه وفيه بعض عنه ع
قال إن الله تبارك وتعالى يبدأ بالنظر إلى زوار الحسين ع عشية عرفة قبل النظر إلى أهل الموقف قلت
قبل نظره إلى أهل الموقف قال نعم قلت وكيف ذلك قال لأن في أولئك أولاد زنا وليس في هؤلاء
أولاد زنا قال رجل لرابعة العدوية قد عصيت الله فترينه يقبلني فقالت ويحك إنه يدعو المدبرين
عنه فكيف لا يقبل المقبلين إليه روى الكليني قدس سره في روضة الكافي بسنده عن أبي عبد الله ع
قال كانت اليهود تجد في كتبها أن مهاجر محمد ص ما بين عير وأحد فخرجوا يطلبون الموضع فمروا
بجبل يسمى حداد فقالوا حداد وأحد سواء فتفرقوا عنده فنزل بعضهم بتيماء وبعضهم
بفدك وبعضهم بخيبر فاشتاق الذين بتيماء إلى بعض إخوانهم فمر بهم أعرابي من قيس فتكاروا منه
فقال لهم أمر بكم ما بين عير وأحد فقالوا له إذا مررت بهما فآذنا بهما فلما توسط بهم أرض المدينة
قال لهم ذلك عير وهذا أحد فنزلوا عن ظهر إبله وقالوا قد أصبنا بغيتنا فلا حاجة لنا في إبلك
فاذهب حيث شئت وكتبوا إلى إخوانهم الذين بفدك وخيبر أنا قد أصبنا الموضع فهلموا إلينا فكتبوا إليهم
أنا قد استقرت بنا الدار واتخذنا الأموال وما أقربنا منكم فإذا كان ذلك فما أسرعنا إليكم فاتخذوا
بأرض المدينة الأموال فلما كثرت أموالهم بلغ تبع فغزاهم فتحصنوا منه فحاصرهم فكانوا يرقون الضعفاء

اصحاب تبع فيلقون اليهم بالليل التمر والشعير فبلغ ذلك تبع فرق لهم وقال اني قد استطبت بلادكم
ولا اراني الا مقيما فيكم فقالوا انه ليس ذلك لك انها مهاجر نبي فليس ذلك لاحد حتى يكون ذلك فقال
لهم اني مخلف فيكم من اسرتي من اذا كان ذلك ساعده ونصره فخلف الحيين الاوس والخزرج فلما
كثروا اكلوا اموال اليهود وكانت اليهود تقول لهم اما لو قد بعث محمد النبي لنخرجنكم من ديارنا
واموالنا فلما بعث الله محمدا امنت به الانصار وكفرت به اليهود وهو قول الله عز وجل وكانوا
من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين في الخبر
عن الصبح قال المشي للمريض نكس ان الحيض اذا اعتل جعل في الثوب فحمل للحاجة يعني الوضوء وذلك ع
انه كان يقول ان المشي للمريض نكس ان الحيض اذا اعتل جعل في الثوب فحمل يقول ناقل هذا الخبر
ومنظم هذه النور المراد بالوضوء هنا الاستنجاء كما ورد في بعض الاخبار ايضا وقرينة المقام ظاهرة
لصدر القائل حديث الجليس بغير الجميل يدل على الطينة الفاسدة اذا كان ابوه نقيا تقيا
فكان الفساد من الوالدة وان كان اتاهما بالجان فلابد للاصل من قصده تحجا الملوك بابوا
فناي العيد بني الساده صفي الدين الحلي اذا ضاق صدر المرء من سر نفسه فصدر الذي
يستودع السر اضيق اذا المرء افشى سره بلسانه ولام عليه غيره فهو احمق اقول قد صرح بعض الفضلاء
بان معنى كل سر جاوز الاثنين شاع يعني جاوز الشفتين وهو ان البيتان يوجدان كلاهما في قول ابو تمام
عيون لها [illegible] لانس يحجبت لها [illegible] كيف ترى وعين خلت من نور وجه حبيبها يجب
لها ان عرها [illegible] للشيخ البهائي رحمه الله تعالى رفعت راية على العشاق واقتدى بي
جميع تلك الرفاق وتنحى اهل الهوى عن طريقي واتقى عزم منير يوم التلاق سرت في الحب
سيرا لم يسرها عاشق في الورى على الاطلاق ضربت سكة التحير باسمي ودعوتي نائبا العشاق
كان للقوم في الخلجي باق انا وحدي شربت دارنا الساقي شربت لا زال مكراني منها ليس تشري
ما الذي اسقاني الساقي سلطان سليم من كان يحمد او يذم مورثا للمال من ابائه وجدوده فانا
امرؤ لله اشكر وحده شكرا كثيرا جالبا لمزيده في اثر سيح العنان معاود يعطيك ما يرضيك من مجهوده
ومهند عضب اذا جردته خلت البروق تموج في تجريده ومثقف لدن السنان كانما ام المنايا
ركبت في عوده وبذا حويت المال الا انني سلطت جود يدي على تبديده ظريفة قيل ان هرون
الرشيد خلا في قصره ذات ليلة مع جارية فلما [illegible] بجماعها لم يتم امره فقال لها
على اربع ففعلت ولم يتم فقال لها العبي برجلي [illegible] ففعلت فلم يزداد الا ارتخاء فقالت شعرا

اذا كان

اذا كان ابوك ذا ابيا فلا خير فيه ولا نفع فلما اصابه الصبح قال من بالباب من الشعراء فقيل ابو نواس
فطلبه فقال انشدني شعرا يكون فيه فلا خير فيه ولا نفع وتضمن ما في خاطري فانشا يقول لحاه الله
ابرى ما الضيم يحق لي والله ان اقطعه فيامن يلومني على شيبه افق واستمع ما جرى معه خلوت
بطفلة في خلوة وبيدها حسن بي يرسبه [illegible] وردف تقيل وضوء بحيد فالمه تحتها
اليك قالت نعم وطبعا ارتك لا احتمع فقاست على ظهرها لم يقم فقلت فقامت على الاربعة ومسته
في كمها فانثنى وغضب لي ذا الصفعة فقلت لها العبي لحيته لعله يكون به رجعة فذبت
انامل مثل الحصى وكفت رطيبا في ابعه فصارت تلاعبه فانطوى فكادت من الغيظان تقطعه
فقالت اذا كان ابوك ذا ابيا فلا خير فيه ولا نفع فقال له الرشيد قاتلك الله كانك معنا حاضرا
ومطلع على امرنا فقال لا والله ولكن خطر في بالي الشيء فقلت فامر له باربعة الف دينار نقل بالسند
المتصل الى خط الشيخ الاجل بهاء الملة والدين محمد انه اذا سالك سائل عن الحامل هل في بطنها
ذكر او انثى فاحسب اسمها واسم امها واسم اليوم الذي سالك فيه واسقط ثلاثة ثلاثة فان بقي واحد
فهو ذكر وان بقي اثنان فهو انثى وان بقي ثلاثة فهو ساقط واذا سالك سائل عن الخبر هل هو صحيح
ام لا فاحسب اسمه واسم امه واسم اليوم الذي سالك فيه واسقط اثنين اثنين فان بقي واحد فهو
غير صحيح وان بقي اثنان فالخبر صحيح واذا سالك سائل عن المريض هل يشفى ام لا فاحسب اسم السائل
واسم المسؤول واسم امها واسم اليوم الذي سالك فيه واسقط ثلثة ثلاثة فان بقي واحد فانه يموت
وان بقي اثنان فانه يهون عليه المرض وان بقي ثلاثة فانه يطول مرضه وحكي ان ابن بسام شرب يوما
عند صديق له فوقعت عينه على غلام في المجلس واختلط الظلام ونام سكر القوم وقام ليدب عليه
فلسعته عقرب فصاح فاجتمع عليه القوم بانواع الترياقات فقال لقد عزمت مع الهدد
لموعد اخلصته من خادر كذاب فاذا على ظهر الطريق معدة سوداء قد عرفت اوان ذهاب
لا بارك الرحمن فيها عقربا دبابة دبت على دباب شهد قوم عند ابن شبرمة على قراح فيه نخل
فسالهم عن عدد النخل فلم يعرفوا فرد شهادتهم فقال له احدهم انت تقضي في هذا المسجد منذ ثلثين
سنة فكم فيه من اسطوانة فاجاز شهادتهم قال الحكماء العقل كالبعل والنفس كالزوجة والبدن
كالبيت فاذا تسلط العقل على النفس اشتغلت النفس بمصالح البدن كما تشتغل المرأة المقهورة
بمصالح البيت واذا غلبت النفس كان سعيها فاسدا كالمرأة التي قهرت زوجها فتفسد بحالة
قال اسكندر لا تحتقر الراي الجزيل من الرجل الحقير فان الدرة لا يستهان بها لهوان غائصها

السؤال

كما قال السموئل الشعر اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل وان هو لم يحمل على
النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سبيل تعيرنا انا قليل عدادنا فقلت لها ان الكرام قليل وما
ضرنا انا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل لنا جبل يحتله من نجيره منيع يرد الطرف
وهو كليل وانا لقوم لا نرى القتل سبة اذا ما رأته عامر وسلول يقرب حب الموت اجالنا
لنا وتكرهه اجالهم فتطول وما مات منا سيد في فراشه ولا طل منا حيث كان قتيل تسيل
على حد الظبات نفوسنا وليست على غير الظبات تسيل صفونا فلم نكدر واخلص سرنا اناث اطابت
حملنا وفحول اذا مات منا سيد قام سيد قؤول لما قال الكرام فعول وننكر ان شئنا على الناس
قولهم ولا ينكرون القول حين نقول وما اخمدت نار لنا دون طارق ولا ذمنا في النازلين نزيل
واسيافنا في كل شرق ومغرب بها من قراع الدارعين فلول معودة ان لا تسل نصالها فتغمد
حتى يستباح قبيل للشيخ الامجد الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ احمد بن الشيخ سليمان الشاخوري
رحمه الله تعالى لما اتى ذنوبي واوثقني وجهت وجهي لرب غير عقاد فرج حزني الكئيب باسحا
يا قاهرا بالمنايا كل جبار بنور وجهك اعتقني من النار فذنبي عظيم وجرمي قد تكاد في وقادح الاثم
والاوزار اضعفني وقابض الروح لا ام يقصدني البلا اسلمني من كان يعضدني من اهل ودي
والخلان والجاري فضلت في سكرة للروح مدهشة وغرة للقوى والقلب مدهشة بنوشني
كم حيات مدهشة في قعر مظلمة غبراء موحشة وحدا وحيدا غريبا تحت احجار فارفق الهي
بعبد فارق الوطنا وخلفا الولد والاخوان والسكنا وجاء يرجو نوال اليوم والمنا استضيفك
يا ذا الجود من تهنا وانت اكرم منزول به قاري فاولني منه من بين الخلق مكرمة ونعمة من عظيم العفو
وافرة ودفق كرة في الحشر خاسرة واجعل قراي بفضل منك مغفرة الجو اليك بها يا خير غفار
مولاي قد شابت الهامات واللمم مني وعدى الخطأ والاثم والجرم فوقي بها في الحشر يختم ان
للملوك اذا شابت عبيدهم في رقهم اعتقوهم عتق احرار فانت يا سيدي اولى بذلك منهم وجوع
في كرق الالاء معتصما وجئت بالعدل والتوحيد ملتزما وانت يا سيدي اولى بذا كرما قد شبت
في الرق فاعتقني من النار يا خالق النار ان النار تولمني والقبر من ظلمة الملحود يرهبني فمحق
دوح سيدي يحيى انه تلك يا الهي اني ترحمني سحبت حقا على وجهي الى النار كتاب الفوائد
النجفية لشيخنا ابي الحسن مسالة في الكتاب العزيز على جواز نكاح الجن والتزويج بهن فكيف لم اقف
لاصحابنا في هذه المسألة على كلام نفيا واثباتا فحكيه والعامة فيه اختلاف مشهور ونقل الدميري الشافعي

تخميس ابيات ... للشاخوري

نكاح الجن ... الفوائد النجفية

في حياة الحيوان

تعم

في حياة الحيوان فمن منع علل باختلاف الجنس وظاهر قوله تعم جعل لكم من انفسكم ازواجا وقوله
ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة وما جرى في طريقة ابي
هليعان النبي ص نهى عن نكاح الجن وهو مذهب جماعة من الشافعية والحنابلة ومن اجاز احتج بالنصا
الجواز وعموم ما دل على شرعية النكاح والترغيب فيه وعدم كون اختلاف الجنس مانعا وهو المنقول
عن الحسن البصري وابي قتادة وغيرهما واختاره جماعة من الشافعية ونقل الجماعة فعلى هذا المحكي
ما ذكره في الكتاب المذكور والذي يقوى في نفسي هو الجواز لما سيضاف الى ما تقدم ما رواه الجمهور
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم كان احد ابوي بلقيس جنيا وروى الصدوق في كتاب من
لا يحضره الفقيه باسناده عن القاسم بن عروة عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع ان الله تعالى انزل على
ادم حوراء من الجنة زوجها احد ابنيه وزوج الآخر ابنة الجان فما كان من الناس من جمال كثير
وحسن خلق فهو من الحوراء وما كان فيهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان واذا ثبت جوازه
في الشرائع المتقدمة ثبت جوازه في شريعتنا لعدم ثبوت نسخه فتامل وحكى لي بعض الثقات من
الطلبة انه رأى في المدينة المشرفة كتابا كبيرا في احكام الجان لبعض العامة سماه الدر والمرجان
ومن الكتاب المذكور من مسائل السيد السعيد مهنا ابن سنان بن عبد الوهاب المدني للعلامة ره
وعلم الاصول هل يجوز استفادته من الكتب وذلك لانه امر عقلي فقد يحتج الانسان فيه بالمطالعة
في الكتب ما يجب عليه معرفته بخلاف الفروع فانها امر نقلي فلا بد فيه من التلقي والنقل فهل هذا
صحيح ام لا الجواب نعم يكفي في الاصول الاطلاع في الكتب اذا حصل للناظر فيها من العقايد ما يجب
عليه اعتقاده بخلاف المسائل النقلية فانه لا بد فيها من الرواية عن المشايخ اقول الفرق بين الفروع
والاصول في ذلك لا يخلو من تحكم وخفى لان من كان ذا ذهن سليم وطبع مستقيم وفطنة صادقة وكان
عنده اصول صحيحة موثوق بها من اصول الحديث وله الاطلاع على اقوال الفقهاء ناش من تصفح
كتب الخلاف والفقه كان له اخذ الفروع كذلك من غير حاجة الى الرواية عن المشايخ والسلف يقول
جامع هذه الدرر ... ظني ان كلام شيخنا لا يخلو من بعد اذ من ذكره ان كان من له ملكة
الجمع بين مختلفات الاخبار ونظرها على وجه صحيح المعيار فليس هو من محل السؤال في شيء اذ المسؤول
عنه من ليس كذلك والا فكلامه لا يخلو من نظر القاضي ابو يوسف ومازلت متجافيا بعرضي جانبا
من الذل اعتد الاقتيان منعما اذا قيل هذا مورد قلت قد ارى ولكن نفس الحر تحتمل الظما
انهنا عن بعض ما لا يشينها مخافة اقوال العدا فيم او لما فاصبح عن عيب التسليم مسلما وقد

هذا الجرجاني

في نفسي الكريم مكرما نقولون طوفينا انقباض وانما دلوا وحطلا عن موقف الذل احجما اري الناس
من داناهم هان عندهم ومن اكرمته عزة النفس اكرما ولم اقض حق العلم ان كان كلما بدا طمع
صيرته لي سلما ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي واخدم من لاقيت الا لا خدما ولو ان اهل
العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظما ولكن اهانوه فهانوا ودنسوا محياه بالاطماع
حتى تجهما وكم قد لبا من فتى يتجمل يرجع ويغدو وليس يملك درهما يلبيت يراعي النجم
من شدة الجوى ويصبح يلقاه ضاحكا متبسما ولا يسأل الركبان ما في رحالهم ولو مات
جوعا عفة وتكرما وانى اذا ما فاتني الدهر لم ابت اقلب كفي اثره متندما ولكنه ان جاء عفوا
قبلته وان مال لم اتبعه هلا وليتما

اليه ولو كان الرئيس المفضل
وما كل برق لاح لي يستفزني ولا كل من في الارض ارضاه منعما ولكن اذا ما اضطرني الامر لم ازل
اقلب فكري منجدا ثم متهما الى ان ارى من لا اغص بذكره اذا قلت قد اسدى الي وانعما
فكم نعمة كانت على العبد نقمة وكم منعم نعمته الجرم مغرما وماذا عسى الدنيا وان جل خطبها
ينال بها من صير الصبر معصما ومن غرر قصائد الشيخ جعفر الخطي هذه القصيدة يصف
فيها حاله وقد كان ابتلي من قرية توبلي وتوبلي تعرفها بسمري بكسر الميم وتشديد
اللام ثم الياء المثناة من تحت سموها القرية البلاد وهي ابن حسان يدليها خليج من البحر فلما
توسط منه في جهة سمكة تعرف بالسبطية فشجت وجهه فانشا هذه القصيدة وبقوله انه
لم يوجد بعد ذلك شي من السبيط في هذا البحر بوغم العوالي والمهندة التي دماء الكماة
سبيطية البحر الاقتحاما البلاد وتوبلي عليها اضافت بمساحة التر فويل بني ثن بن
اقصى وما الذي دمتهم بايدي الحوادث من دم دم لم يرق من مهد من خرج ولا جرا على حسناب
المعدد ولا ظفر تجاشا طراف القنا وتعرضت له الحوت يا من الحوادث والدهر لعمر ابي الايام ان
باءت فيها بثار امرء من كل صالح ويبثه فلا غرو فالايام بين صروفها وبين ذوي الاخطار حرب
الى الحشر الا فابلغ الحيين بكرا وتغلبا فما الفوت الا عند تغلب او بكر ابرضيكما ان لؤم
من بنيكما ولوما بيدي الى الخير والشر يواقع على القباد ما وجهه ويجري على غير المثقفة السمر
وتنبو انيوب الليث عنه ويقتني اخو الحوت عنه طائر الفم والثغر ليقتني امره من قصوى محياه ومن
يد شرح هذا الحال ينظر الى شعري انا الرجل المشهور مالي بحلة من الارض الا قد تخللها

ذكرى فان امس في قطر من الارض انني يوبيا اشتهار في مناكبها تسير تولع في صرف القضاء
ولم يكن ليجري صروف الدهر الا على الحر توجهت من مرعى ضحى فكانما توجهت من مرعى الى العلقم
التي تلجج خود القرنيين بشمرا ونشلي سوء اللاله في اقبل الجزر فما هو الا ان فجئت مطاف
من الحوت في وجهي كلا ضربة الفهر لقد شق يمنى وجنتي بنطحة وقعت لها دامي المحيا على فقر
فخيل لي ان السموات اطبقت على وابصرت الكواكب في الظهر فقمت كهدي نبين بينه فالج
وقد بلغت سكينه ثغرة النحر يطيحني نزف الدماء كانني تريف طلي مالت به نشوة الخمر
ووافيت بيتي بادارات معطر نيقرا وهو الخايس ملتقى الكسر فها هو قد ابقى بوجهي علامة
كما اعترضت في الطرس لامية الكسر فان يمح شي من محياي اثرها فمتقدا خر الحوم من صفحة البدر
فلا غرو ان يبعض ارقاوا اذلها على العنز ما الاحب بسمت الاثر وقد هجا بعد هذا السبيط الجزري
على سيار الشجعان بالفتكة البكر وقد للنطاف في اليد عن الطلا والمسمر لا نهتز يوما الى الصدر
فلم غر الحوت بي لتواثبت رجال يخوضون الحمام الى نحري فاما اذا ما عز ذلك ولم يكن كادراك
ثاري منه ما هكذا عمري فلست بمولى الشعر انا لم اجد بجل شرود الذكر عدي من المر اض على
الاجفان من حادث العما وابلى على الادان من عارض الوقر يخاف على من يركب البحر شرها وليس
يهاون على سالك البر تجوس خلال الكاد تطفح تاره وترسو ارسو الفيض في طلب الدر تناول
منه تعالى الشجرة وتدرك دون القعر منه القعر لعمر ابي الخطي ان بات ثاره لدى غير كفو وهو
نادرة العصر فثار على باب عند ابن ملجم واعقب ثار الحسين لذي شمر ولما عرضت هذه
القصيدة على السيد ماجد العلامة بن السيد هاشم البحراني قدس سره كتب عليها مقرظا اجلت
النظر في الفاظها ومعانيها واجلت صاعد الفكر في اركانها ومبانيها فوجدتها قرة في عين
الابداع وسرة في قلب الاختراع والحق احق بالاتباع فالحمد لله على تجديد معالم الادب بعد اندراسها
وتقويم دعائم البلاغة بعد انتكاسها وازالة وحشتها وايناسها من كتاب الكشكول البهائي
كانت المسلحة بين الفلاسفة والمتكلمين في ان صدور العالم عن الواجب تعالى هل هو بالا
ختيار او بالايجاب وكان مذهب الفلاسفة ~~والمتكلمين في ان صدور العالم~~ ان صدوره بالايجاب
لانه خير محض لا يتقاعد عن الفياض المطلق يلزم من ذلك قدمه فتعلق غرض المتكلمين بابطال
هذه الدعوى فاثبتوا حدوث العالم فانهدم بنيان الفلاسفة وانقطعت سلسلة حججهم من ان
صدوره بالايجاب وانما صدور بعض المجردات عنه تعالى بالايجاب وصدور العالم عن ذلك

المجرد بالقدرة والاختيار فغير معقول عند الخصم الذي غرضنا توقيف كلامه اعني الفلسفي القائل
باستحالة الانفكاك عن الواجب لانه حاصل على هذا التقدير فيلزم الوقوع فيما فر منه فالواسطة
المذكورة بلية نعم وبين العالم غير معقولة عند الفريقين من العقلاء اذ الفلاسفة يوافقون
المتكلمين على نفيها فلا فائدة مهمة في ذكرها والتعرض لابطالها قال كاتب الاحرف الظاهر
ان هذا الذي قرره هو مراد المحقق بقوله في التجريد وجود العالم بعد عدمه ينفي الايجاب و
الواسطة غير معقولة فاندفع ما اورده الشارح الجديد في هذا المقام من قوله فللمعترض ان يقول
او تدبر فانه من خواص الكشكول الفوايد النجفية فائدة من مستظرفات السرائر لابن ادريس ره
مما استطرفه من كتاب ابي عبد الله السياري صاحب موسى الرضا عم قال كان عثمان اذا اوتي
بشيء من الفيء فيه ذهب عزله وقال هذا الطوق عمرو فلما كبر ذلك قيل له كبر عمرو عن الطوق فجرى
به المثل قلت وروى عطر الله مرقده في المستطرفات في موضع اخر عن هرون بن مسلم عن معمر بن
خلاد عن الرضا عم قال كان فلان اذا اتى بمال اخذ منه وقال هذا الطوق عمرو فلما كبر عمرو قال له
اهل المدينة كبر عمرو عن الطوق والذي ذكره المصنفون في الامثال انه عمرو وهو عمرو بن عدي
بن اخت جذيمة الابرش قالوا وكان خال جذيمة جمع غلمانا من ابناء الملوك يخدمونه منهم عدي
وكان جميلا فعشقته رقاش اخت جذيمة فقالت اذا سقيت الملك وسكر فاخطبني اليه فسقى
عدي جذيمة فلما سكر قال له سلني قال زوجني رقاش اختك قال قد فعلت فعلمت رقاش انه
سينكر اذا افاق فقالت للغلام ادخل على اهلك ففعل فاصبح في ثياب جدد وطيب فلما رآه جذيمة
قال ما هذا قال انكحتني اختك البارحة قال ما فعلت وجعل يضرب وجهه وطبره واقبل على رقاش
وقال حدثيني وانت غير كذوب ابحر زنيت ام بهجين ام بعبد وانت اهل لعبد ام بدون
وانت اهل الدون قالت بل زوجتني كفوا كريما من ابناء الملوك فاطرق جذيمة فلما رأى عدي
ذلك خاف وهرب ولحق بقومه ومات هناك وعلقت منه رقاش واتت بابن سماه جذيمة عمرا
ورباه واحبه حبا شديدا وكان لا يولد له فلما ترعرع كان يخرج مع الخدم يجنون للملك الكماة و
كانوا اذا وجدوا الكماة خيارا اكلوها واتوا بالباقي الى الملك وكان عمرو لا ياكل وياتي بما هو
ويقول هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه ثم انه خرج يوما وعليه حلي وثياب فاستطير
فقعد زمانا فطلب في الافاق فلم يوجد ثم وجده مالك وعقيل رجلان كانا متوجهين الى جذيمة
بهدايا فبينما هما بواد في سماوة اذ انتهى اليهما عمرو بن عدي فسالاه من انت فقال انا ابن التنوخية فقالا

هذا الطوق عمرو

الكراع
الجارية معها اطعمينا فاطعمته وسقتهما فقال عمرو واسقيني فقالت الجارية لا تطعم العبد
فيطمع في الذراع ثم انهما حملاه الى جذيمة فعرفه وضمه وقبله وقال لهما حكمكما فسالاه
منادمته فلم يزالا نديميه وبعث عمرا الى امه فادخلته الحمام والبسته وطوقته طوقا كان من ذهب
فلما رآه جذيمة قال كبر عمرو عن الطوق قال المنصور ان من بركتنا على المسلمين ارتفاع الطاعون
منهم في ايامنا قال البعض من حضر الله اعدل من ان يجمع الطاعون والطاعين قال ابن المهلبي كنت عند
المنتصر فدخل عليه الحجاز وقد شاخ وهرم فقال له المنتصر هل بقي فيك للنساء بقية فقال
نعم قلت ما هو فقال لا اقود عليهن فضحك المنتصر حتى استلقى على قفاه قال محمد بن السايب
كنت مع جماعة من الشعراء وقصدنا اسحق بن ايوب امير الموصل والجزيرة مادحين له فاملينا
فضله فلم يعطنا شيئا وطال مقامنا وكان اسحق يعشق بنت جارية غريب المامونية فقلت
والله لاخذن منه فوقفت بين يديه يوما وقلت تدرون ما قالت لي ابنها في الرها بنت العما
فهش لي فقال ويحك ما قالت فقلت بالله ان صنعتني الخاتما فانقش اسحق
على الخاتم قال فاخرج وطرب وتهلل واهتز وقال يلبي والله انما قالت واستوهبها بمائة دينار وفرس
ومركب ثقيل وخلعة فقال هذا للشعر كلنا سنة ولم يعط احدهم شيئا وكان لاسحق غلام بديع الجمال
فاهداه الى بشر فكان يحمد عودها ويحمد مهما قال فيه بعض شعراء ذلك العصر يعجب الناس
من رقاعة اسحق وفضل اتاه غير جميل حين اهدى الى الغلام الظبيا ذا قوام لدن وخد اسيل
اتراها تعففا اذا ما خلوا للعناق والتقبيل فكافي بذيل بجمة قد صار لصيقا للقوطي
المحلول قلت لا تعجبوا فانه عند اصحاب القياس غير عليل بعد تحدارها وقام عليه ما
فاشتهى ان ينيكه ابو سهل قيل تظلم اهل الكوفة الى المامون من وال كان عليهم فقال المامون
كذبتم لقد اعلم اعدل منه في عمالي ولا اقوم فقال المتظلم ان كان له هذا الوصف فاجعل لكل بلد
فيه نصيبا ليستوي في العدل واذا فضل امير المؤمنين ذلك لم يكن نصيبنا اكثر من ثلاث سنين
فضحك المامون وعزله شعر اذا انت لم تطرب ولم تدر ما الهوى فكن حجرا من يابس الصخر
جلمدا قال رجل لابن عباس ادع الله ان يغنيني عن الناس فقال ان حوائج الناس متصل
بعضها ببعض فاستغني المرء عن بعض حوائجه ولكن قل اللهم اغنني عن شرار الناس سمع
اعرابي ابن عباس يقرأ وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فقال الاعرابي والله ما انقذنا
منها وهو يريد ان يلقينا فيها فقال ابن عباس خذوها من غير فقيه قيل لامير المؤمنين عم وهو

على بغلة له في بعض الحروب لو اتخذت الخيل يا امير المؤمنين فقال انا لا افر عمن كر ولا اكر على
من فر فالبغلة تكفيني عن ابن عباس قال قدم على النبي ص قوم فقالوا ان فلانا صايم الدهر قايم
الليل كثير الذكر فقال النبي ص ايكم يكفيه طعامه وشرابه فقالوا كلنا فقال كلكم خير منه قيل من لم
يستوحش من ذل السؤال لم يانف عن لوم الرد ومن الاخبار المشكلة ما رواه شيخ ثقة
الاسلام في الكافي باسناده عن عبد الله بن مسكان عمن رواه عن الامام ابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق ع قال قلت جعلت فداك لعبد الواحد الانصاري في بر الوالدين في قول الله عز وجل
وبالوالدين احسانا فظننا انها الاية التي في بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
فلما كان بعد سألته فقال هي التي في لقمان ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك
على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما فقال ان ذلك اعظم ان يامر بصلتهما وحقهما على كل
حال وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فقال لا بل يامر بصلتهما وان جاهداه على الشرك
ما زاد حقهما الا عظما ولا يخفى ما فيه من الاشكال وقد اجاب عنه بعض المحققين بان فيه تقديما
وتاخيرا وفي بعضه تحريفا وتبديلا وهو يقع في العبارات كثيرا فان قوله وبالوالدين احسانا
موخر عن قوله لا تعبدوا الا اياه اذ الامام اجل من ان يقول لعبد الواحد في بر الوالدين ويذكر
قوله ع وبالوالدين الخ ثم يقول بعد ذلك هي الاية التي في لقمان ووصينا الانسان الى اخره بل الاصل
فيه والله اعلم قال قلت جعلت فداك لعبد الواحد الانصاري في بر الوالدين في قوله عز وجل فظننا انها
الاية التي في بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ونحو ذلك ويشير
كثيرا [illegible] في اخر السطر الاول من السطر الثاني ونحو ذلك والمراد انه ع قد ذكر لعبد الواحد
الانصاري في بر الوالدين في قوله عز وجل من غير ان يبين له في اي موضع وسورة فظن الواحد
ان مراده ع الاية التي في بني اسرائيل ويحتمل ان يقال فقال ان ذلك اصله فقلت ان ذلك تفسير
قوله بعد فقال لا وحاصله اني قلت نعم ان هذا عظيم وهو انه كيف يامر بصلتهما وحقهما على
كل حال وان وقعت منهم المجاهدة على الشرك والمعاندة على الكفر فالمخاطب حكاية للفظ الاية
الكريمة كما ترى فقال ع لا اي ليس ذلك بعظيم ولا خطير كما ظننت بل الله عز وجل يامر بصلتهما
وحقهما وان وقعت منهما المجاهدة مع ذلك فان حصولها لا يسقط صلتهما ولا يمنع حقهما
بل انما يزيده عظما فحق الوالدين اذا لم يسقط مع المجاهدة على ذلك كان اعظم منه في عدم
المجاهدة وعلى هذا تكون ان في وان جاهداك وصلية في كلام الراوي وان كانت شرطية في

في الاية وما في كلام الامام ع يحتمل كونها وصلية وقوله ع فلا تطعهما استفهام على ما تقدم وكونها
شرطية ايضا وجواب الشرط قوله فلا تطعهما وان اللفظ حسنا فاما ان يكون زايدا من النساخ او سهوا
من الراوي وقد وقع مثل ذلك مواضع كثيرة في الاحاديث الشريفة مما ليس في القران المجيد وهم صلوات الله
عليهم اعلم نعم هو مسطور في سورة العنكبوت هكذا ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك
لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما انتهى ملخصا كتاب نهج البلاغة قال ع من احد سنان الغضب
لله قوي على قتل اشداء الباطل اذا هبت امرا فقع فيه فان شدة توقيه اعظم مما تخاف منه الة الرياسة
سعة الصدر ازجر المسيء بثواب المحسن احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك اللجاجة تسل الراي
اهلكك الجزع اللجاج تسل الراي الطمع رق مؤبد ثمرة التفريط الندامة وثمرة الحزم السلامة لا خير في
الصمت كما لا خير في القول بالجهل يا ابن ادم ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك ان للقلوب
شهوة واقبالا وادبارا فاتوها من قبل شهوتها واقبالها فان القلب اذا اكره عمي وكان ع يقول متى
اشفي غيظي اذا غضبت حين اعجز عن الانتقام فيقال لي لو صبرت ام حين اقدر عليه فيقال لي لو عفوت
ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة لا يزهدنك في المعروف من لا يشكره
لك فقد يشكرك عليه من لا يستمتع بشيء منه وقد تدرك من شكر الشاكر اكثر مما اضاع الكافر والله
يحب المحسنين كل وعاء يضيق بما جعل فيه الا وعاء العلم فانه يتسع اول عوض الحليم من حلمه ان
الناس انصاره على الجاهل ان لم تكن حليما فتحلم فانه قل من تشبه بقوم الا اوشك ان يكون منهم
من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف امن ومن اعتبر ابصر صورة اجازة الشيخ
العالم الفقيه الشيخ احمد بن محمد بن فهد قدس سره بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين الحمد لله المنقذ من الحيرة والعماية المرشد الى سبيل الصواب والهداية الشارع
لعباده طرق الرواية ليصلوا الى منهاج الحق والدراية من تبليغ ما جاءت به رسله المكرمون و
انبياؤه وائمته المعصومون ليصل الحق الى اقصى الاطراف والسبل لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل ولازاحة علل المكلفين وتنبيه الغافلين ليصل السعيد الى الحظ الاوفى ولئلا يقولوا
ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى وصلى الله على نبيه البشير النذير
وعلى اله المخصوصين باية التطهير والعلم الغزير صلوة دائمة باقية ما بقي التهليل والتكبير وبعد
فان الله سبحانه وتعالى لما اقتضت حكمته جلت عظمته خلق المكلفين واوجبت رافته تكليف
العاملين ليصلوا الى السعادة الابدية والنجاة السرمدية واستحال ذلك في عدله بدون اعلامهم

ويوضع كلام ... للمبالغة

خير شكل

اجازة ابن فهد لابن عشرة ٢٣

ما يريدونهم ويرضي به عنهم فبعث الرسل لتبليغ الاسلام ونصب الائمة لتعليم الانام ولما توقف ذلك
على نقل الروات واخبار الثقات حث سبحانه على ذلك في الذكر المصون والكتاب المكنون فقال جل
جلاله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم
يحذرون وكان نقل الاحكام والاثار في الطبقة الاولى طورا بالنقل والعمل وطورا بالافتاء والفتوى
وفيما بعدها من الطبقات المشايخ والرواة طورا بالحديث والرواية وطورا بالسماع والاجازة و
طورا بالمناولة لتبقى الشريعة على التواتر ولا يغيرها الاندراس وقد اشار الرسول صلى الله عليه واله الى هذا فقال اذا ظهرت
البدع في امتي فليظهر العالم علمه ومن لم يفعل فعليه لعنة الله ورغب في النقل فقال من حفظ من امتي
اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وكان المولى الفقيه العالم الفاضل العلامة المحقق الحقاني
ومستخرج الدقايق الفاضل الكامل زين الاسلام والمسلمين عز الملة والحق والدين ابو علي الحسن
بن يوسف المعروف بابن العشرة ممن اخذ من هذا القسم بالحظ الاوفى وفاز بالسهم المعلى التمس مني
عنده الاجازة لما درينا من مشايخنا علم الدين من هذا الميدان وكان من فرسان الرهان ولولا التحتم اجابة
وهذه الاجلاء لطلبته لكون ذلك من باب الرواية وقد تقدم وجوب اشاعتها وتحريم كتمانها عن
مستحقها لاجبت الامساك عن ذلك لعدم بضاعتي وعدم براعتي وقلة بضاعتي ولا ريب خاص بخطر لي
من هو افقه منه ولنبدأ اولا بما نرويه مشافهة متصلا فاقول حدثني المولى السعيد العالم الفاضل
الكامل ابو العز السيد جلال الدين عبد الله بن شرفشاه الحسيني قال حدثني شيخي الامام العلامة
مولانا نصير الدين علي بن محمد القاشي قدس الله نفسه وطيب رمسه قال حدثني الشيخ الفقيه نجم الدين
ابو القسم جعفر بن سعيد قال حدثني الفقيه بن الجهم قال حدثني المعمر السنبسي قال سمعت مولاي
ابي محمد العسكري عليه وعلى ابائه وولده الصلوة والسلام يقول احسن ظنك ولو بحجر يطرح
الله سره فيه فتاولن نصيبك منه فقال يا ابن رسول الله ولو بحجر فقال الا تنظر الى الحجر الاسود
من ذلك ما حدثني به السيد السعيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد النسابة عن السيد السعيد
تاج الدين محمد بن معية الحسيني عن الفقيه العالم الفاضل زين الدين علي بن الحسين بن حماد عن
المولى السعيد العالم الكامل غياث الدين عبد الكريم بن طاوس الحسيني عن السيد العالم المحقق
ابن العم شمس الدين بن محمد بن السيد المحقق وابن العم كذا العالم الفاضل النسابة جلال الدين عبد
الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن التقي النسابة عن ابيه عبد الحميد المذكور عن ابيه المحدث العالم
الورع الفاضل شمس الدين محمد المذكور عن ابيه الجد السعيد المحدث العالم الفاضل الورع البارع

عبد الحميد

عبد الحميد بن التقي النسابة المذكور عن ابيه المحدث العالم الورع الفاضل شمس الدين محمد المذكور عن
ابيه الجد السعيد المحدث العالم الفاضل الورع البارع عبد الحميد بن التقي النسابة المذكور عن السيد
الشريف ابي الحسن علي بن احمد محمد بن عمر العلوي الحسيني الزيدي نسبا العيسوي محتدا عن الثقة
ابي بكر عبد الله بن محمد بن احمد بن النضر عن ابي الخير المبارك عن عبد الجبار بن احمد الصوفي عن
ابي الحسن علي بن احمد الحنفي القزويني عن ابي بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز عن ابي
القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي عن ابيه احمد المذكور عن الامام علي بن موسى
الرضا عم عن ابيه الامام موسى الكاظم عم عن ابيه جعفر الصادق عم عن ابيه محمد الباقر عم عن ابيه الامام
زين العابدين عم عن ابيه الحسين السبط عم عن ابيه المفترض الطاعة علي بن ابي طالب الامام امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عم انه قال لما بدأ رسول الله صلعم بتعليم الاذان اتاه جبرئيل عم بالبراق فاستصعب عليه ثم
اتاه بدابة اخرى يقال لها برقة فاستصعب عليه فقال لها جبرئيل عم اسكني يا برقة فما ركبك
اكرم على الله منه فسكنت قال رسول الله صلعم فركبتها حتى انتهيت الى الحجاب الذي يلي الرحمن عز وجل
فخرج ملك من وراء الحجاب فقال الله اكبر الله اكبر قال فقلت يا جبرئيل من هذا الملك فقال والذي اكرمك
بالنبوة ما رايت هذا الملك قبل ساعتي هذه فقال الملك الله اكبر الله اكبر فنودي من وراء الحجاب صدق
عبدي انا اكبر انا اكبر فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله فنودي من وراء الحجاب صدق عبدي لا اله الا انا
فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله صلعم فنودي من وراء الحجاب انا ارسلت محمدا صلعم رسولا فقال
الملك حي على الصلوة فنودي من وراء الحجاب صدق عبدي ودعا الى عبادي فقال الملك حي على الفلاح
فنودي من وراء الحجاب صدق عبدي ودعا الى عبادي وقد افلح من واظب عليها قال رسول الله
يومئذ اكمل الله لي الشرف على الاولين والاخرين وحدثني السيد السعيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد
الحسيني ايضا قال اجتمعت بالشيخ الاستاد الواعظ الخطيب يحيى بن الفضل الزيدي وكان من اعيان
فقهاء الزيدية وكان من المعمرين قال روى لي عن صالح بن عبد الله اليمني مولى ابن سلام كان
ابن يحيى بن الفضل قدم الكوفة ولقيته بها في شهور سنة اربع وثلثين وسبعمائة هجرية عن ابيه
عبد الله الايمن المذكور وانه كان من المعمرين وادرك سلمان الفارسي رض وانه روى له عن النبي
انه قال حب الدنيا راس كل خطيئة وراس العبادة حسن الظن بالله واجزت له ايضا ان يروي
عني عن شيخي الامام العالم الفاضل الورع العلامة ابي محمد نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي عن
شيخه الامام المدقق ابي طالب فخر الدين محمد بن الحسن بن المطهر مصنفات والده الامام الفقيه

بحر العلوم افضل العلماء الراسخين مكمل علوم الاولين والاخرين الامام العلامة جمال الدين ابي منصور
الحسن بن المطهر جميع مصنفاته الفقهية والكلامية وجميع ما صنفه من العلوم النقلية والعقلية
وجميع ما صنفه ولده الامام فخر المحققين واجزت له ايضا ان يروي عني عن شيخي الامام ظهير الدين
علي بن يوسف بن عبد الجليل النيلي قدس الله روحه وعن شيخي الامام فخر الدين محمد بن الحسن بن
المطهر جميع مصنفاتهما ومقرواتهما ومجازاتهما وعني ايضا مصنفات شيخي ظهير الدين ومقرواته
ومجازاته واجزت له ايضا ان يروي عني عن شيخي الامامين المذكورين النيليين عن شيخهما عن ابيه
الامام العلامة جميع مصنفات الامام العالم الفاضل المحقق المدقق الكامل ابي القاسم نجم الدين
جعفر بن سعيد جميع مصنفاته في العلوم العقلية والنقلية واجزت له ايضا ان يروي عني عن الشيخين
المذكورين بالطريق اليهما جميع مصنفات الامام العلامة شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
قدس الله روحه في العلوم العقلية والنقلية من الفقه والتفسير والحديث وجميع كتب الشيخ الامام
المرتضى محمد بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد جميع مصنفاته في سائر العلوم واجزت له ايضا ان يروي
عني عن الشيخ السعيد المرحوم زين الدين علي بن الحسن بن الخازن الحائري جميع مصنفات
الشهيد السعيد ابي عبد الله محمد بن مكي قدس الله روحه واجزت له ان يروي عني جميع ما صنفته من
الكتب والرسائل والمسائل قليلها وذلك على شرط واجب عند اهل ذلك والحمد لله رب العالمين و
الصلوة على سيد المرسلين محمد واله الطيبين وكتب العبد الفقير الى الله تعالى احمد بن محمد بن فهد في
ثلث عشر شهر شعبان من سنة اربعين وثمان مائة هلالية هجرية وصلى الله على سيدنا محمد النبي واله وسلم
ثم كتب بعد ذلك بخطه ما صورته والعبد الفقير يلتمس من هذا القلم الذي املى له ويرجو ... واسال من
مكارمه والطافه ان يجريني على خاطره الكريم في اوقات دعواته وخلواته ونسال من الله تعالى لنا ان
يجعلنا من المؤمنين ومن شيعة امير المؤمنين المخلصين جعلنا الله واياه ممن سادوا انفسهم في الدنيا
والاخرة انه حقيق بتحقيق رجاء الراجين وارحم الراحمين اجازة شيخنا الشيخ محمد بن مكي الشهيد
الاول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي صير كل شيء اليه والمعول في كل مهم عليه
والصلوة على اجل خلقه لديه محمد بن عبد الله النبي الامي افضل مصطفى وعلى اله الاولى حفظوا
شريعته واقاموا سنته صلوة تترى بين يدي الدهور وتتضاعف بتضاعف الايام والشهور
وبعد فان المعترف بنعم الله جل اسمه المغترف من تيار بحارها المستوعب جميع الناس في الاذعان
بالقصور عن السعي بما يجب من شكره في سره وجهاره السائل من عميم فضله وسيبه ان يعفو

عنه

عنهما اقترفه في سالف ايامه الليل واطراف النهار محمد بن مكي سامحه الله في هفواته وغفر له خطيئاته
يقول لما كان شرف الانسان انما هو بالعقل الذي امتاز به عن العجماوات وشابه به الملائكة السماوات
وبالعلم الذي يستحق به رفيع الدرجات ويتفضل به على ابناء نوعه من ذوي الجهالات وكانت
العلوم متعددة واصنافها متبددة وكان افضلها واشرفها العلم بالله تعالى وكمالاته وكيفية تاثيراته
والعلم بكتابه العزيز وشرعه القويم وصراطه المستقيم الماخوذ عن خاتم الانبياء وافضل الاولياء من
عترته الائمة النجباء والبررة الاتقياء صلوات الله عليه وعليهم ما تعاقب الظلام والضياء وانبلج الصباح
المسا وما يتوقف هذين العلمين عليه من المعقولات والمنقولات وتلك هي العلوم الاسلامية والقواعد
الشرعية صلوات الله على الصادع به وسلامه على احمد عترته الطاهرين وصحابته وكان الاخ في الله
المصطفى في الاخوة المختار في الدين المولى الشيخ الامام العالم الفاضل العلامة المفتي صاحب الملة
السنية والافهام الدقيقة العلية والفكرة الدقيقة الذكية بتأييد رب العالمين شمس الملة والحق و
الدين ابو جعفر محمد بن الشيخ العالم الامام الزاهد العابد تاج الدين ابي محمد عبد العالي بن نجدة
اسعده الله في اخراه واولاه واعطاه ما يتمناه وبلغه ما يرضاه ممن اقبل على تحصيل الكمالات
النفسانية وفاز بالسبق على اقرانه في الخصال المرضية وانقطع بكليته الى الطلب العالي ووصل
يقظة الايام باحياء الليالي حتى بلغ من الاشتغال ما شرفه وحظي بجملة من اعلام العلماء واكابر
كان من جملة ما قرا على العبد الضعيف عدة كتب منها كتاب قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام
قراه وسمع جمال الدين معظمه ومنها كتاب اللمع في النحو للامام ابي الفتح عثمان بن جني ومنها كتاب
الخلاصة المنظوم للامام العلامة ملك الادباء جمال الدين ابي عبد الله محمد بن مالك الطائي الجياني قراه
حافظا له بسائر استشهاداته وسمع كتبا كثيرة غير ذلك بقراءة غيره في فنون شتى مثل كتاب تحرير
الاحكام الشرعية وكتاب التلخيص والارشاد وكتاب المناهج في علم الكلام وكتاب شرح النظم في
علم الكلام وكتاب شرح الياقوت في الكلام وكتاب نهج المسترشدين كل ذلك من مصنفات الامام
العلامة استاد الكل الملك في الكمالات الملة والحق والدين ابي منصور الحسن بن مطهر الحلي
رفع الله مكانه في جنته وجمع بينه وبين احبته وكتاب شرائع الاسلام ومختصرها للامام السعيد
فخر المذهب محقق الحقائق نجم الدين ابي القاسم جعفر بن سعيد شرف الله في الملا الاعلى قدره
والطالب في الدارين ذكره ومن ذلك كتاب عيون اخبار الرضا عليه وعلى ابائه افضل الصلوة و
التحية تاليف الشيخ الامام الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه ومن ذلك كتاب مختصر

مصنفات الشهيد

مصنفات العلامة والمحقق

مصباح المتهجد من مصنفات الشيخ الامام الاعلم السعيد الموفق شيخ المذهب محيي السنة ابي جعفر
محمد بن الحسن الطوسي قدس الله سره ونحوه من بحر وغير ذلك مما يطول عده ويعسر ضبطه وقد
اجزت له اسبغ الله فضايله رواية جميع ما قراه وسمعه ونقله بافواه والعمل به عني عن مشايخي
الذين عاصرتهم وحضرت درسهم واستفدت من انفاسهم واقتبست من علومهم رضوان الله عليهم
اجمعين بل اجزت له جميع ما صنفه علماؤنا الماضون وسلفنا الصالحون من الطبقة التي عاصرتها
الى طبقات الائمة المعصومين في جميع الازمنة بالطرق التي لي اليهم على اختلافها واجزت له رواية جميع
ما رويته عن جميع مشايخ اهل السنة شاما وحجازا وعراقا وهو كثير واجزت له رواية جميع ما صنفته
والفته ونظمته في ساير العلوم التي شاركت فيها بعض اهلها فمما سمعه عني من مصنفاتي كتاب غاية
المراد في شرح الارشاد والرسالة الالفية في فقه الصلوة وخلاصة الاعتبار في الحج والاعتمار ورسالة
التكليف وغيرها وها انا اثبت نبذة من الطرق الى العلماء المذكورين وجاعل استيفاء ذلك له
مفوضا اليه ادام الله نعمه عليه ولعل الله سبحانه ييسر لي في مستقبل الاوقات من الكتابة له ما اربى
على ذلك فاما مصنفات ابن المطهر رض فاني اروبها عن عدة من اصحابنا منهم المولى السيد الامام
المرتضى علم الهدى شيخ اهل البيت في زمانه عميد الحق والدين ابو عبد الله عبد المطلب بن الاعرج
الحسيني طاب ثراه وجعل الجنة ماواه ومنهم الشيخ الامام سلطان العلماء منتهى الفضلاء والنبلاء
خاتمة المجتهدين فخر الملة والدين ابو طالب محمد بن الشيخ الامام السعيد جمال الدين بن المطهر
مد له في عمره ما اتصل بليلة نهاره وبني الحادثات سدا ومنهم الشيخ الامام الفقيه المحقق والحبر
المدقق زين الدين ابو الحسن علي بن طراد المطارابادي جميعا عن الامام جمال الدين بلا واسطة
واجزت له [illegible] رواية مصنفات هؤلاء المذكورين ايضا ومؤلفاتهم ومروياتهم عني وعنهم بلا
واسطة وبهذا الاسناد عن الامام جمال الدين مصنفات الامام نجم الدين بن سعيد رض ويرويها
الامامان الاولان عميد الحق والدين وفخر الحق والدين ايضا عن الشيخ الامام العلامة رضي الحق
والدين علي بن مطهر عن الامام نجم الدين ايضا ويرويها الامامان الاخيران رضي الدين وزين
الدين عن الشيخ الامام العلامة صفي الدين محمد بن سعيد عن الامام نجم الدين ايضا ويرويها
الامام الاخير زين الدين عن الشيخ الامام سلطان الادباء ملك النظم والنثر المبرز في النحو والعروض
تقي الدين ابي محمد الحسن بن داود عن الامام نجم الدين ايضا ورواها عاليا عن الشيخ الامام الخطيب
المصقع البليغ جلال الدين محمد بن الشيخ السعيد ملك الادباء والشعراء والخطباء شمس الدين

محمد الكوفي

مصنفات ابن سعيد

مصنفات ابن طاوس

مصنفات ابن نما وابن معد وابن ادريس

محمد الكوفي الهاشمي الحارثي عن الشيخ نجم الدين بلا واسطة وبالاسناد عن الشيخ جمال الدين ومرويات
الشيخ السعيد العلامة المغفور رئيس المذهب في زمانه نجيب الدين ابي زكريا يحيى بن الحسن بن
سعيد صاحب الجامع وغيره وبالاسناد عن الشيخ جمال الدين مصنفات ومرويات الامامين السعيدين
المرتضيين السيدين الزاهدين العابدين الحليين الغرويين رضي الحق والدين ابي القاسم علي وجمال
الدين ابي الفضائل احمد بن طاوس الحسينيين سقى الله عهدهما صوب الغمام فنفعنا ببركتهما وبركة اسلافهما
الكرام وعن الشيخ جمال الدين مصنفات والده الامام السعيد المعظم سديد الدين ابي المظفر يوسف
بن المطهر وبالاسناد عن السيدين المذكورين نجم الدين ونجيب الدين ابن سعيد وسديد الدين
بن المطهر مصنفات ومرويات الشيخ الامام العلامة قدوة المذهب نجيب الدين ابي ابراهيم محمد
بن نما الحلي الربعي ومصنفات ومرويات السيد السعيد العلامة امام الادباء والنساب والفقهاء
شمس الدين ابي علي فخار بن معد الموسوي رض وعن ابن نما والسيد فخار مصنفات الامام العلامة
شيخ العلماء حبر المذهب فخر الدين ابو عبد الله محمد بن ادريس رض وعن السيد فخار بلا واسطة
ونجيب الدين بن نما رض بواسطة الشيخ الامام السعيد ابي عبد الله محمد بن جعفر المشهدي رض
جميع مصنفات الشيخ شاذان بن جبرئيل نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله صلعم وعن ابن ادريس
مصنفات الشيخ الامام السعيد ابي جعفر الطوسي بحق روايته عن عربي بن مسافر العبادي عن الياس
بن هشام الحايري عن المفيد ابي علي ابن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن والده ويرويها ايضا عن شيخنا
الامام السعيد جلال الدين ابي محمد الحسن بن علي رض عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد عن السيد
الامام المرتضى السيد العلامة محيي الدين ابي حامد محمد بن زهرة الحسيني الحلبي ابن اسحاق طاب ثراه عن
الشيخ الامام السعيد رشيد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني صاحب كتاب
المناقب عن ابي الفضل الداعي والسيد الامام ضياء الدين ابي الرضا فضل الله بن علي الحسني والشيخ
ابي الفتوح احمد بن علي الرازي والشيخ الامام ابي عبد الله محمد واخيه ابي الحسن علي ابني علي بن عبد
الصمد النيسابوري وابي علي محمد بن الفضل الطبرسي جميعا عن الشيخين ابي علي الحسن المفيد
وابي الوفاء عبد الجبار المقري كليهما عن الشيخ ابي جعفر الطوسي وبهذا الاسناد مصنفات الشيخ الامام
السعيد مفيد المذهب ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رض عن الشيخ الطوسي عنه وعن
الشيخ الطوسي به مصنفات الامام السعيد المرتضى علم الهدى خليفة اهل البيت علم ابي القاسم
علي بن الحسين الموسوي وبالاسناد عن الشيخ المفيد عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه جميع مصنفاته

وأمّا مصنّفات الإمام العلامة السعيد ملك الأدباء علامة الفضلاء أبي الحسن محمد الرضي جامع نهج
البلاغة من كلام الإمام الربّاني وارث علم رسول الله صلعم وخليفته عم أبي الحسن علي بن أبي طالب عم فإنّي
أرويها عن جماعة كثيرة منهم من تقدّم إلى ابن شهرآشوب ره عن السيد الإمام أبي الصمصام ذي الفقار
بن معد الحسني المروزي عن السيد الرضي بواسطة الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي الحلواني ره وأمّا مصنّفات
القاضي الإمام الحبر المحقق خليفة الشيخ أبي جعفر الطوسي في البلاد الشامية عز الدين عبد العزيز
بن البرّاج قدّس الله سرّه فإنّي أرويها بالطريق المذكور إلى السيد محيي الدين بن زهرة عن الشريف
عز الدين أبي الحارث محمد بن الحسن الطوسي العلوي البغدادي عن الإمام الشيخ السعيد قطب
الدين أبي الحسن الراوندي عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي عن القاضي ابن البرّاج ره
وأمّا مصنّفات الشيخ الإمام السعيد خليفة المرتضى رض في علومه أبي الصلاح تقي الدين بن نجم الحلبي
فعن الشيخ سديد الدين أبي الفضل شاذان بواسطة محيي الدين بن زهرة والسيد فخار بن معد
عن شاذان عن الشيخ أبي محمد عبد الله بن عمر الطرابلسي عن القاضي عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي
عن الشيخ أبي الصلاح وعن محيي الدين بن زهرة جميع مصنفات والده جمال الدين أبي القاسم عبد الله
بن علي بن زهرة وعمه السيد الإمام المرتضى محمد بن أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني صاحب كتاب
الغنية وكتاب نقض الفلاسفة وجواب المسائل البغدادية وغيرها وأمّا مصنّفات الإمام الحبر
العلامة عماد المذهب أبي الفتح محمد بن علي الكراجكي نزيل الرملة البيضاء رحمة الله عليه فإنّي أرويها
بالإسناد إلى أبي الفضل شاذان ره عن الشيخ الفقيه أبي محمد ركان بن عبد الله الحسني عن القاضي عبد
العزيز بن أبي كامل عن المصنف الكراجكي المذكور ولنذكر طريقاً واحداً إلى سيدنا وسيد الأنبياء
وسيد البشر وسيد الممكنات رسول الله صلعم تبركاً ولكن أخرج ابتداءه من علمائنا المتقدمين الشيخ
الكراجكي ره قال أخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد ره عن أحمد بن الوليد عن والده
عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن بكير عن
زرارة بن أعين عن الإمام المعصوم أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه أمير
المؤمنين عم قال قال رسول الله صلعم بني الإسلام على عشرة أسهم شهادة أن لا إله إلا الله وهي الملّة
والصلوة وهي الفريضة والصوم وهو الجنّة والزكوة وهي المطهرة والحج وهو الشريعة والجهاد وهو
العز والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الحجة والجماعة وهي الألفة والعصمة وهي الطاعة وأما
كتاب اللمع في النحو فرويته له عن الشيخ العلامة رضي الدين بن الربيدي عن والده جمال الدين أحمد

عن الشيخ نجيب الدين يحيى عن الشيخ الأديب أبي البقاء العكبري عن الشيخ العالم علي بن فرج السواري
كلاهما عن الشيخ زين الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب النحوي عن السيد النقيب
هبة الله بن الشجري الحسني عن السيد ابن المعمر يحيى بن هبة الله بن طباطبا الحسني عن القاضي أبي
القاسم عمر بن ثابت الثمانيني النحوي عن المصنف وأمّا الخلاصة الألفية فإني أرويها بحق قراءة
بعضها والإجازة الباقي على الشيخ العلامة ملك النحاة شهاب الدين أبي العباس أحمد بن الحسن الحنفي النحوي
نقيب الصخرة الشريفة ببيت المقدس زاده الله شرفاً بحق قراءته على الشيخ الإمام العلامة برهان الدين
إبراهيم بن جماعة بمقام النبي إبراهيم الخليل صلوات الله عليه عن الشيخ العلامة شمس الدين محمد بن
أبي الفتح الدمشقي عن ناظمها وقرأ عليها ابن مالك رض ومما أرويه كتاب الجامع الصحيح بالسند الأول
المحدث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري عن عدة من العلماء منهم الشيخ الإمام العلامة أفضل
فخر الحق والدين محمد بن الحسن بن المطهر الحلي والشيخ الإمام العلامة شرف الدين محمد بن بكتاش
البصري ثم البغدادي ثم الشافعي مدرس المدرسة النظامية والشيخ الإمام القاري ملك القراء والحفاظ
شمس الدين محمد بن عبد الله البغدادي الحنبلي والشيخ الإمام فخر الدين محمد بن الأعز الحنفي مع
الشيخ الإمام المصنف المدرس بالمستنصرية رضوان الله على منشئها شمس الدين أبو عبد الرحمن
محمد بن عبد الرحمن المالكي جميعاً عن الشيخ الإمام رحلة الإسناد رشيد الدين محمد بن أبي القاسم
عبد الله بن عمر المقري شيخ دار الحديث بالمستنصرية رضوان الله على منشئها بحق سماعه على الإمام
أبي الحسن علي بن أبي بكر بن روزبه القلانسي الصوفي بحق سماعه عن ابن الموقت عبد الأول بن
عيسى السجزي بسماعه على أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي بسماعه عن أبي محمد
عبد الله بن حمويه السرخسي بسماعه على أبي عبد الله محمد الفربري بسماعه على البخاري قال حدثنا
مكي بن إبراهيم ثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رض قال سمعت رسول الله صلعم يقول من يقل علي ما لم
أقل فليتبوأ مقعده من النار وهذا الحديث من الثلاثيات وسمعتها فقرأ على الشيخ الإمام المحدث
سراج الدين الدمنهوري تجاه الكعبة الشريفة وأجازني روايتها ورواية جميع الكتاب عن مشايخه
إلى البخاري وأمّا صحيح الإمام العلامة المحدث مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري فإني
أرويه عن الشيخ شرف الدين الشافعي المذكور عن الإمام المحدث الرحلة عفيف الدين محمد بن
عبد المحسن عرف بابن الخراط وابن الدواليبي بسماعه عن الشيخ أبو العباس أحمد بن عمر بن
عبد الكريم البادرائي بسماعه على أبي الحسن المؤيد محمد بن علي الطوسي بإسناده عن الإمام

مسلم فليرو الشيخ شمس الدين بن محمد جميع ما ذكرته وغيره لمن شاء وكتب اصغر العباد محمد بن
مكي عاشر شهر رمضان المعظم قدره سنة سبعين وسبعمائة حامدا مصليا ومسلما انتهى كلا
مه والحمد لله وحده اجازة شيخنا الشهيد الثاني للشيخ حسين بن عبد الصمد قدس سره

اجازة الشهيد الثاني للشيخ حسين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اوضح للانام سبل الاكرام وجعل الرواية
ذريعة الى درك الاحكام وافضل الصلوة واتم السلام على سيدنا محمد الداعي الى دار السلام
وعلى اله الكرام اعلام الانام واصحابه العظام وبعد فان العبد الضعيف المفتقر الى عفو الله تعالى
زين الدين بن علي بن احمد بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح بن مشرف العاملي عامله الله
تعالى بكرمه وشكر نعمته وتولاه بفضله ورحمته يقول انه قد تطابق شاهد العقل وهو الذي لا يبدل
وشاهد الشرع وهو المزكي المعدل على ان انجح المطالب وارجح المكاسب وانجح المآرب هو العلم
الذي يمتاز الانسان به من ذوي الجهالات ويضاهي به ملائكة السموات ويستحق به رفيع
الدرجات وان اشرف انواع العلم العلم بالله سبحانه وما يلحقه من الكمالات ومعرفة سفرائه وما يتبعه
من تفصيل الاحوال وهو المعبر عنه بعلم الكلام على قانون الاسلام ثم معرفة كتابه الكريم وشرعه
القويم الماخوذ عن سيد المرسلين وعترته الاكرمين صلوات الله تعالى وسلامه عليهم اجمعين
وما يتوقف عليه من العلوم العقلية والادبية وهي العلوم الاسلامية التي قد استمرت عليها
حكمة المالك الجليل وابى ان يعتريها تغيير او تبديل وقد نصب الله سبحانه لتعليمها دليلا لا يقول
بالجهالة وبابا لا يؤتى الا منه وكان من اهم ما ارشد اليه هو الاخبار عن سفرائه حسب ما دل عليه
وكان السلف رضوان الله تعالى عليهم همهم ابلغ رعاية الاخبار بالهمم العالية والفطن الصافية
تارة بالحفظ لما يروونه والفرق بين ما يقبلونه او يردونه واخرى بالتصنيف والاقراء والرواية
على اكمل وجوه النهاية ثم درست عوائد التوفيق وطمست فوائد التحقيق وذهبت معالم
الشريعة النبوية في اكثر الجهات وصارت الاحكام المصطفوية في حيز الشتات وبقي الامر كما
تراه يروي انسان هذا الزمان ما لا يحقق معناه ولا يعرف من رواه كان لم يكن بين الحجون
الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر والله سبحانه لم يبعثهم لهذا التضييع ولا خلقهم لانهمال
هذا الجهل الفضيع فانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واما
نحن فقصارانا الاعتراف بالتقصير ونسبتنا الى الملك الفاخر نسبة الحقير الى الكبير لكن لكل جهد
بحسب زمانه وقوة جنانه ثم ان الاخ في الله المصطفى في الاخوة المختار في الدين المرتقى عن

قف

الشيخ حسين والد البهائي

حضيض

عن حضيض التقليد الى اوج اليقين الشيخ العالم الاوحد ذو النفس الطاهرة الزكية والهمة العليا
العلية والاخلاق الزاهرة الانسية عضد الاسلام والمسلمين عز الدنيا والدين الشيخ حسين
بن الشيخ الصالح العالم العامل المتقي خلاصة الاخيار الشيخ عبد الصمد بن الشيخ الامام شمس
الدين محمد الشهير بالجبعي الحارثي الهمداني اسعد الله جده وجدد سعده وكبت عدوه وحسده
ووفقه للعروج على معارج العالمين وسلوك مسالك المتقين ممن انقطع بكليته الى طلب
المعالي ووصل يقظة الايام باحياء الليالي حتى احرز السبق في مجاري ميدانه وحصل بفضله
السبق على سائر اقرانه وصرف برهة جليلة من زمانه في تحصيل هذا العلم وحصل منه على اكمل
نصيب واوفر سهم فقرا علي هذا الضعيف وسمع كتبا كثيرة في الفقه والاصولين والمنطق
وغيرها فمما قراه من كتب اصول الفقه مبادي الوصول وتهذيب الاصول من مصنفات الداعي
الى الله تعالى جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر قدس الله روحه وشرح جامع البين
في فوائد الشرحين للشيخ الامام الاعلم شمس الدين محمد بن مكي عرج الله بروحه الى داره
دار القرار وجمع بينه وبين الائمة الاطهار ومن كتب المنطق رسائل كثيرة منها الرسالة الشمسية للامام
نجم الدين الكاتبي القزويني وشرحها للامام العلامة سلطان المحققين والمدققين قطب الدين محمد
محمد بن محمد بن ابي جعفر بن بابويه الرازي انار الله برهانه واعلى في الجنان شانه وسمع من كتب الفقه
كتاب شرائع الاسلام وغيره وجميع كتاب قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام من مصنفات شيخنا
الامام الاعلم استاد الكل في الكل جمال الدين ابي منصور الحسن بن الشيخ سديد الدين يوسف
بن المطهر شرف الله قدره ورفع في العليين ذكره قراءة مهذبة محققة جمعت بين تهذيب المسائل
وتنقيح الدلائل بحسب ما وسعه الطاقة واقتضاه الحال الحاضرة وسمع كتبا اخرى وقد اجزت له ادام الله
تاييده وكثر في العلماء مثله رواية جميع ما قراه وسمعه علي وما قراه والعمل به عن مشايخي الذين عاصرتهم
واستفدت من انفاسهم واتصلت ارواحي بهم بل اجزت له رواية جميع ما صنفه ودونه واشتهر من علمائنا
الماضين وسلفنا الصالحين من جميع العلوم النقلية والعقلية والادبية والعربية بالطرق التي
لي اليهم وجميع ما رويته عنهم وعن غيرهم مما علم انه داخل تحت روايتي وها انا اثبت بعض الطرق الى
اعيان العلماء ومشاهيرهم وجاعل استيفاء ذلك الى ما يسر الله تعالى بفضله على من يثبت عنه انه
طريقي اليهم رضوان الله تعالى عليهم فمنها مصنفات شيخنا الامام الاعظم محيي ما درس من سنن المرسلين و
محقق حقائق الاولين والاخرين الامام السعيد ابي عبد الله الشهيد محمد بن مكي بن محمد بن حامد العاملي

مصنفات الشهيد

قدس الله روحه ونور ضريحه فاني ارويها عن عدة مشايخ بطرق عديدة اعلاها اسنادا عن شيخنا
الامام الاعظم بل الوالد المعظم شيخ فضلاء الزمان ومربي العلماء والاعيان الشيخ الجليل الفاضل المحقق
العابد الزاهد الورع التقي نور الدين علي بن عبد العالي الميسي العاملي رفع الله مكانه في جنته وجمع
بيننا وبينه في جنته بحق محمد وآله عن الشيخ الامام السعيد ابن عم الشهيد شمس الدين محمد بن محمد بن داود
الشهير بابن المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين علي نجل الشيخ الجليل السعيد شمس
الدين محمد بن مكي عن والده قدس الله ارواحهم الزكية الطاهرة وجمع بيننا وبينهم وبين ائمتهم الزاهرة
وبهذا الاسناد جميع مصنفات علمائنا السابقين من الطبقة التي عاصرتها الى الطبقة الائمة المعصومين
في جميع الازمنة بالطرق التي لهم اليهم وارويها ايضا بالاسناد الى الشيخ شمس الدين بن داود عن الشيخ
ابي القاسم علي بن طي عن الشيخ شمس الدين العريضي عن السيد حسن بن ايوب الشهير بابن نجم
الدين الاعرج الحسيني عن الشهيد رحمهم الله وعن الشيخ شمس الدين المذكور عن الشيخ عز الدين
الحسن بن العشرة عن الشيخ الصالح الزاهد العابد جمال الدين احمد بن فهد عن الشيخ زين
الدين علي بن الخازن الحائري عن الشهيد ره وعن الشيخ شمس الدين بن داود عن السيد الاجل
المحقق السيد علي بن دقماق الحسيني عن الشيخ الفاضل المحقق شمس الدين محمد بن شجاع القطان
عن الشيخ المحقق ابي عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري الحلي الاسدي عن الشهيد ره
بهذا الاسناد عن المقداد جميع مصنفاته وبالاسناد المتقدم الى الشيخ جمال الدين احمد بن فهد
جميع مصنفاته وبالاسناد المتقدم الى الشيخ عز الدين بن العشرة عن الشيخ شمس الدين محمد بن نجده
الشهير بابن عبد العالي عن الشهيد وارويها ايضا عن شيخنا الاجل الاعظم الفقيه الكبير العالم فخر
السادة وسيدها ورئيس الفقهاء وابو عذرها السيد حسن بن السيد جعفر بن السيد فخر الدين
بن السيد حسن بن نجم الدين بن الاعرج الحسيني عن شيخنا الجليل نور الدين علي بن عبد العالي
بطرقه وعن السيد بدر الدين حسن المذكور جميع ما صنفه واملاه وانشاه فمما صنفه كتاب المحجة
البيضاء والحجة الغراء جمع فيه بين فروع الشريعة والحديث والتفسير والآيات الفقهية عند ما بلغ منه كتاب
الطهارة اربعون كراسا ومن مصنفاته كتاب العمدة الجلية في الاصول الفقهية قرأنا ما خرج منه
عليه ومات رحمه الله قبل اكماله ومنها كتاب مقنع الطلاب فيما يتعلق بكلام الاعراب وهو كتاب
حسن الترتيب ضخم في النحو والتصريف والمعاني والبيان مات ره قبل اكمال القسم الثالث منه و
منها كتاب شرح الطيبة الجزرية في القراءة العشر ولنا رواية كتب الاصحاب عن شيخنا المذكور

فادخلناه

فادخلناه في الطريق تيمنا به قدس الله روحه الزكية وافاض على تربته المراحم الالهية وارويها ايضا
عن الشيخ الامام الحافظ المتقي خلاصة الاتقياء والفضلاء والنبلاء الشيخ جمال الدين احمد بن الشيخ
شمس الدين محمد بن خاتون عن والده الشيخ شمس الدين محمد عن الشيخ جمال الدين احمد بن الحاج
علي الشهير [illegible] عن الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام عن السيد حسن بن نجم الدين عن الشهيد
وعن الشيخ جمال الدين احمد وجماعة من اصحابنا الاخيار عن الشيخ الامام المحقق المنقح المدقق
نادرة الزمان ووحيد الاوان الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي قدس الله سره ونور رمسه عن
الشيخ الامام الاعظم نور الدين علي بن هلال الجزائري عن الشيخ جمال الدين بن فهد عن الشيخ علي بن
الخازن الحائري عن الشهيد السعيد شمس الدين محمد بن مكي قدس الله روحه ونور ضريحه وارواحهم اجمعين بحق
محمد واله الطاهرين عن مشايخه مفصلا وبهذه الطرق وغيرها التي لنا الى الشيخ شمس الدين
الشهيد جميع ما صنفه والفه وقرأه ورواه واجازه في سائر العلوم على اختلافها وتباين اوصافها
الشيخ الامام العلامة سلطان العلماء ترجمان الحكماء جمال الملة والدين الحسن بن الشيخ الامام
سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر قدس الله روحه عن جماعة من تلامذته منهم ولده الشيخ
الامام العالم المحقق فخر الدين ابو طالب محمد والسيد الجليل الطاهر ذو الحسبين المرتضى عميد الدين
عبد المطلب بن السيد مجد الدين ابي الفوارس محمد بن علي بن الاعرج الحسيني العبيدي والسيد
الامام العلامة النسابة المرتضى النقيب تاج الدين ابو عبد الله محمد بن القاسم بن معية الحسيني
الديباجي والسيد الجليل العريق الاصيل ابو طالب احمد بن محمد بن ابي الرضا محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي
والسيد الكبير العالم نجم الدين سلطان المحققين واكمل المدققين مهنا قطب الملة والدين محمد
بن محمد الرازي صاحب شرح المطالع والشمسية وغيرهما والشيخ الامام العلامة ملك الادباء
والفضلاء رضي الدين ابو الحسن علي بن الشيخ جمال الدين احمد بن يحيى المعروف بالمزيدي والشيخ
الامام المحقق زين الدين ابو الحسن علي بن طراد المطارابادي وغيرهم عن العلامة جمال الدين ره
وعن هؤلاء الجماعة جميع مصنفاتهم ومؤلفاتهم ومروياتهم عنه وعن غيره من المشايخ وارويه
مصنفات ومرويات السيد تاج الدين بن معية المذكور وجميع ما يصح عنا ايضا عن ولديه شيخنا
الشهيد ابي طالب محمد وابي القاسم ضياء الدين علي عن السيد تاج الدين المذكور بغير واسطة
واما ضياء الدين علي فبالاسناد الى الشيخ شمس الدين بن داود عنه واما ابو طالب محمد فبالاسناد
الى الشيخ عز الدين بن العشرة عنه وقد رايت خط هذا السيد المعظم بالاجازة لشيخنا السعيد شمس

الدين محمد بن مكي ولولديه محمد وعلي ولاختهما ام الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ بجميع
من ادرك جزءا من حياته بجميع ذلك عن مشايخه منهم الشيخ جمال الدين العلامة والسيد مجد الدين
ابو الفوارس محمد بن علي الاعرج والسيد ضياء الدين وعميد الدين رحمهم الله والسيد الجليل
النسابة علم الدين المرتضى بن السيد جلال الدين عبد الحميد بن السيد النسابة الطاهر [illegible]
فخار بن معد الموسوي والسيد رضي الدين علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن السيد
جمال الدين ابي الفضائل احمد بن طاوس الحسني والسيد كمال الدين الحسن بن محمد الاوي الحسيني
والشيخ صفي الدين محمد بن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد والشيخ جمال الدين يوسف
بن حماد والشيخ جلال الدين محمد بن الكوفي وغيرهم عن مشايخهم بجميع مصنفات هؤلاء و
مؤلفاتهم وبالاسناد الى الشيخ ابي طالب محمد ولد شيخنا الشهيد جميع مصنفات ومرويات والده
والشيخ فخر الدين بن المطهر عنه بغير واسطة الاجازة سبقت منه اليه وبالاسناد المتقدم الى الشيخ
رضي الدين علي بن احمد المزيدي وزين الدين علي بن طراد المطارابادي جميع مصنفات ومرويات
الشيخ الفقيه الاديب النحوي العروضي ملك الادباء والشعراء تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي
صاحب التصانيف الغزيرة والتحقيقات الكثيرة التي من جملتها كتاب الرجال سلك فيه مسلكا
لم يسبقه اليه احد من الاصحاب ومن وقف عليه علم جلية الحال فيما اشرنا اليه وله من التصانيف
في الفقه نظما ونثرا مختصرا ومطولا وفي المنطق والعربية والعروض واصول الفقه نحو من ثلاثين
مصنفا كلها في غاية الجودة بالطرق التي لها الى العلماء السابقين وقد ذكر بعضها في كتاب الرجال
وعنه قدس الله سره جميع مصنفات ومرويات السيد الامام العلامة جمال الدين ابي الفضائل
احمد بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسني مصنف كتاب بشرى المحققين في الفقه ست مجلدات
وكتاب ملاذ علماء الامامية في الفقه اربع مجلدات وكتاب حل الاشكال في معرفة الرجال
وهذا الكتاب عندنا موجود بخطه المبارك وغيرها من الكتب تمام اثنين وثمانين مجلدا كلها من
احسن التصانيف واحقها قدس الله روحه الزكية وجميع مصنفات ومرويات السيد غياث
الدين عبد الكريم بن احمد بن طاوس صاحب المقامات والكرامات وغيرهم وسياتي ان شاء الله
ذكر مشايخ هؤلاء الافاضل واتصالهم بمن تقدم وعن السيد غياث الدين جميع مصنفات
ومرويات الامام السعيد المحقق سلطان الحكماء والفقهاء والوزراء نصير الدين محمد بن محمد بن
الحسن الطوسي وبالاسناد المتقدم عن العلامة جمال الدين بن مطهر عنه ايضا وعن السيد

غياث

العالم
غياث الدين ايضا وانما اوردناها هنا عن مشايخ الشيخ جمال الدين العلامة فمنهم الشيخ صالح
شمس الدين محمد بن احمد بن صالح السيبي القسيني تلميذ السيد فخار بن معد الموسوي ومنهم السيد
رضي الدين بن معية الحسني ومنهم الشيخ الامام العلامة فخر الدين ابو الحسن علي بن يوسف
البوقي اللغوي والشيخ العالم صفي الدين محمد بن نجيب الدين يحيى بن سعيد والشيخ تقي الدين
الحسن بن داود والشيخ الامام الاعلم شيخ الطائفة وملاذها شمس الدين محمد بن جعفر بن علي
الحلي المعروف بابن الابريسمي ومنهم والده السعيد جمال الدين احمد بن يحيى المزيدي وغيرهم عن
مشايخهم بطرقهم اليهم وعن هؤلاء المشايخ جميع مصنفاتهم ومروياتهم وبالاسناد المتقدم الى
السيد المرتضى عميد الدين عبد المطلب جميع ما يرويه عن والده السيد مجد الدين ابي الفوارس
محمد بن علي الاعرج تلميذ الشيخ يحيى بن سعيد والشيخ مفيد الدين محمد بن جهم وغيرهما
جميع ما رواه عن جده السعيد فخر الدين علي والسيد فخر الدين يروي عن السيد جلال الدين
عبد الحميد بن السيد فخار عن والده وغيرهم جميع ما رواه عن الشيخ رضي الدين علي بن الشيخ
سديد الدين يوسف بن المطهر قدس الله روحه وبالاسناد الى الشيخ الامام العلامة فخر الدين بن
المطهر جميع ما رواه مضافا الى والده السعيد جمال الدين عن عمه الامام رضي الدين علي بن يوسف
بن مطهر عن والده سديد الدين يوسف والشيخ نجم الدين جعفر بن سعيد وغيرهما من مصنفات
ومرويات الشيخ الامام الفاضل العلامة جمال الدين الحسن بن مطهر فانا نرويها بطرق اخرى
مضافة الى ما تقدم منها عن شيخنا الشهيد السعيد زين الدين علي بن عبد العالي الميسي عن
الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن احمد بن محمد الصهيوني عن الشيخ المحقق جمال الدين احمد
الشهير بابن الحاجي علي عن الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام عن السيد الجليل حسن بن
ايوب الشهير بابن نجم الدين الاعرج الحسيني عن السيد الفقيه بن الابرين ضياء الدين عبد الله
بن محمد بن علي الاعرج ولاخيه السيد عميد الدين عبد المطلب وعن الشيخ فخر الدين ابي طالب
جميعا عن العلامة جمال الدين وعن شيخنا السعيد المذكور عن الشيخ شمس الدين بن داود
عن الشيخ زين الدين ابي القاسم علي بن طي عن الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله العريضي
عن السيد بدر الدين حسن بن نجم الدين عن المشايخ الثلاثة ضياء الدين وعميد الدين و
فخر الدين جميعا عن العلامة جمال الدين وعن الثلاثة رضوان الله عليهم جميع مصنفاتهم وعن
الشيخ شمس الدين محمد بن داود وعن الشيخ عز الدين حسن بن العشرة عن الشيخ جمال الدين احمد

احمد بن فهد الحلي عن الشيخ عبد الحميد النيلي عن المشايخ الثلثة عن العلامة وعن الشيخ شمس
الدين الصيمري عن الشيخ عز الدين حسن بن العشرة عن الشيخ نظام الدين علي بن عبد
الحميد النيلي عن الشيخ ابي طالب فخر الدين بن مطهر عن والده العلامة وعنهما عن الشيخ الجليل
المتقي جمال الدين احمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون وغيره من صالحي الاصحاب عن
الشيخ الامام ملك العلماء والمحققين الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي الملقب بالعزي
الخاتمة عن الشيخ الجليل نور الدين علي بن هلال عن الشيخ جمال الدين احمد بن فهد الحلي
عن الشيخ نظام الدين بن عبد الحميد النيلي عن المشايخ الثلثة عن العلامة وعن الشيخ جمال
الدين احمد بن الشيخ شمس الدين محمد الصيمري عن مشايخه المتقدمين عن الشيخ الامام
العلامة جمال الدين ابي منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي ره وعن العلامة
عن والده الشيخ سديد الدين يوسف وعن الشيخ المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن
بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلي وابن عمه الشيخ نجيب الدين يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن
بن سعيد والشيخ مفيد الدين محمد بن جهيم الاسدي الحلي والسيدين الاماميين السعيدين
الزاهدين العابدين الطاهرين رضي الدين ابي القاسم علي وجمال الدين ابي الفضائل احمد ابني
موسى بن جعفر بن محمد الطاوس الحسني جميع مصنفاتهم ومؤلفاتهم ومروياتهم وبواسطة والدي
مصنفات الشيخ المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد عاليا عن شيخنا الشهيد عن الشيخ الامام البليغ
جمال الدين محمد بن الشيخ الامام ملك الادباء شمس الدين محمد الكوفي الهاشمي الحارثي عن الشيخ نجم الدين
بلا واسطة ونرويها ايضا عن الامامين عميد الدين وفخر الدين عن الشيخ رضي الدين علي بن يوسف
بن مطهر عن المحقق ونرويها ايضا بالاسناد المتقدم عن السيد تاج الدين بن معية الحسني عن الشيخ
رضي الدين علي بن احمد المزيدي والشيخ زين الدين علي بن طراد المطارآبادي جميعا عن الشيخ
صفي الدين محمد بن يحيى بن سعيد عن عمه المحقق نجم الدين ره وعن الجماعة كلهم رضوان الله
تعالى عليهم جميع مصنفات ومرويات الشيخ الامام العلامة قدوة المذهب نجيب الدين ابي ابراهيم
محمد بن جعفر ابي البقاء هبة الله بن نما الحلي ومصنفات ومرويات السيد السعيد العلامة
المرتضى امام الادباء والنساب والفقهاء شمس الدين ابي علي فخار بن معد الموسوي ومصنفات
ومرويات الشيخ العلامة قدوة المذهب السيد السعيد محيي الدين ابي حامد محمد بن ابي
القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي وعن المشايخ الثلثة جميع مصنفات

ومرويات

ويات
ومرويات الشيخ الامام العلامة المحقق فخر الدين ابي عبد الله محمد بن ادريس الحلي ومصنفات وم
الشيخ السعيد سديد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني صاحب كتاب المناقب
وغيره ومصنفات ومرويات الشيخ الامام العالم ابي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي
نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله كل ذلك بغير واسطة وكذا الى الشيخ نجيب الدين
بن نما وهو عن شاذان بن جبرئيل بواسطة الشيخ السعيد ابي عبد الله محمد بن جعفر المشهدي
وبالاسناد عن السيد فخار جميع مصنفات الشيخ ابي زكريا يحيى بن علي بن البطريق الحلي الاسدي
صاحب كتاب العمدة وغيره ورواياته وجميع مصنفات الشيخ الامام المحقق الضابط البارع
عميد الدين هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب عنهما بغير واسطة وعن الشيخ ابي عبد الله محمد
بن ادريس جميع مصنفات السيد الطاهر ابي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحلبي صاحب كتاب
غنية النزوع في الاصولين والفروع وغيره وعن اخيه السيد محيي الدين محمد المتقدم عنه ايضا و
جميع مصنفات ومرويات الشيخ عربي بن مسافر العبادي والشيخ محمد جمال الدين عبد الله بن جعفر
الدوريستي وعن الشيخ شاذان بن جبرئيل جميع مصنفات ومرويات الشيخ الجليل ابي عبد الله
جعفر بن محمد الدوريستي تلميذ الشيخ المفيد وصاحب كتاب الكفاية في العبادات وكتاب الاعتقاد
وغيرهما وعن شاذان عن الشيخ الفقيه عبد الله بن عمر الطرابلسي عن القاضي عبد العزيز
بن ابي كامل عن الشيخ ابي الفتح محمد بن عثمان الكراجكي نزيل الرملة جميع تصانيفه وعن شاذان
عن الشيخ الفقيه ابي محمد ريحان بن عبد الله الحبشي عن القاضي عبد العزيز بن ابي كامل عن
الشيخ ابي الفتح الكراجكي ايضا وعن القاضي عبد العزيز ايضا جميع مصنفات الشيخ الفقيه السعيد
خليفة المرتضى في البلاد الحلبية ابي الصلاح التقي بن نجم الحلبي وعن الشيخ شاذان وعن
ابي القاسم العماد محمد بن ابي القاسم الطبري مصنفات ومرويات الشيخ الفقيه ابي علي الحسن بن
الشيخ الامام شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي وعن ابي علي مصنفات ومرويات
والده الشيخ ابي جعفر ره التي من جملتها كتاب التهذيب والاستبصار وغيرهما من كتب الحديث
والاصول والفروع وعن الشيخ ابي جعفر مصنفات ومرويات السيد المرتضى علم الهدى علي
بن الحسين الموسوي ومصنفات ومرويات اخيه السيد الرضي الدين التي من جملتها كتاب
نهج البلاغة ومصنفات الشيخ سلار بن عبد العزيز الديلمي ومصنفات ومرويات الشيخ ابي
عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري التي من جملتها كتاب الرجال ومصنفات ومرويات

ابن ادريس عن ابن زهرة صاحب الغنية

الكفاية للدوريستي

الشيخ الجليل الضابط ابي عمرو الكشي بواسطة الشيخ الجليل هرون بن موسى التلعكبري
وجميع مصنفات ومرويات الشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد ره
وعن الشيخ المفيد ره جميع مصنفات ومرويات الشيخ الامام العالم الفقيه الصدوق ابي جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ومصنفات ومرويات الشيخ الفقيه ابي القاسم جعفر بن
قولويه وعن الصدوق ابي جعفر جميع مصنفات والده علي بن الحسين وعن ابن قولويه جميع
مصنفات ومرويات الشيخ الامام شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني التي من جملتها
كتاب الكافي وهو خمسون كتابا بالاسانيد التي فيه لكل حديث متصلة بالائمة عليهم السلام وطريق اخر الى
الشيخ المفيد ومن قبله اعلا من ذلك وعن السيد فخار بن معد الموسوي المتقدم عن شاذان
بن جبرئيل عن جعفر الدوريستي عن المفيد وعن الدوريستي عن ابي محمد عن الصدوق بن
بابويه وعن الشيخ شاذان بن جبرئيل عن السيد احمد بن محمد الموسوي عن ابن قدامة عن
الشريف المرتضى واخيه السيد الرضي وعن الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي عن الرضي ايضا وعن
اخيه المرتضى وبالاسناد المتقدم الى الشيخ المحقق المعظم خواجه نصير الدين الطوسي عن ابيه عن
السيد فضل الله الحسني عن المرتضى الرازي عن جعفر بن محمد الدوريستي عن السيد الرضي
وبالاسناد المتقدم الى السيد غياث الدين احمد بن طاوس عن السيد جمال الدين عبد الحميد
بن السيد فخار بن معد الموسوي عن الشيخ برهان الدين القزويني عن السيد هبة الله بن
الشجري عن ابن قدامة عن السيد الرضي وبالاسناد المتقدم الى الشيخ رشيد الدين محمد
بن شهر اشوب السروي المازندراني عن السيد المنتهى بن ابي زيد بن كيابكي الحسيني الجرجاني
عن السيد المرتضى وعن ابن شهر اشوب عن السيد فضل الله بن علي الراوندي عن عبد الجبار
المقرئ عن ابي علي عن والده عن السيد المرتضى رحمهم الله وعن ابن شهر اشوب عن السيد ابي
الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني المروزي عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن علي الحلواني عن
السيدين السعيدين [illegible] المرتضى والرضي قدس الله روحهما ونور ضريحهما وعن
السيد ابي الصمصام الحسني مصنفات الشيخ ابي العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي
التي من جملتها كتاب الرجال وعن النجاشي مصنفات الشيخ ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله
الغضائري صاحب كتاب الرجال وغيره هذا ما اقتضاه الحال من ذكر الطريق الى من ذكر من
الاصحاب رضوان الله تعالى عليهم ولنا الى الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه

طرق اخرى

طرق اخرى مضافة الى ما تقدم فمنها السيد رضي الدين علي بن طاوس الحسني عن الشيخ حسين
بن احمد السوراوي عن محمد بن القاسم الطبري عن الشيخ ابي علي عن والده الشيخ ابي جعفر وعن
السيد رضي الدين عن الشيخ علي بن يحيى الحناط عن عربي بن مسافر العبادي عن محمد بن القاسم الطبري
عن ابي علي عن والده وعن السيد رضي الدين بن طاوس المذكور عن اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني
عن ابي الفرج عن ابي الحسين الراوندي عن ابي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن الشيخ ابي جعفر
وعن السيد رضي الدين عن السيد محيي الدين ابي حامد محمد بن زهرة الحلبي عن الشيخ ابي الحسن
يحيى بن الحسن بن البطريق الاسدي عن العماد محمد بن القاسم الطبري عن الشيخ ابي علي عن
والده وبالاسناد المتقدم الى الامام السعيد خواجه نصير الدين الطوسي عن والده عن السيد
فضل الله الراوندي عن السيد المجتبى بن الداعي عن الشيخ ابي جعفر وبالاسناد المتقدم الى الشيخ
العلامة جمال الدين المطهر عن والده عن الشيخ يحيى بن محمد بن الفرج السوراوي عن الفقيه الحسين
بن هبة الله بن رطبة عن ابي علي عن والده وعن الشيخ جمال الدين عن والده عن السيد احمد بن
يوسف العريضي العلوي عن برهان الدين محمد بن محمد الحمداني القزويني عن السيد فضل الله
بن علي الراوندي عن السيد عماد الدين ابي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني عن الشيخ
ابي جعفر وبالاسناد المتقدم الى شيخنا الشهيد ره عن الشيخ رضي الدين علي بن احمد المزيدي
وزين الدين علي بن طراد المطارآبادي وعن الشيخ العلامة تقي الدين الحسن بن داود وعن
الشيخ المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد عن ابيه يحيى الاكبر عن عربي بن مسافر
عن الياس بن هشام الحائري عن الشيخ ابي علي عن والده وعن الشهيد ره عن السيد تاج الدين بن
بن معية عن السيد المرتضى علي بن السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي عن ابيه عن
جده فخار عن شاذان بن جبرئيل عن العماد الطبري عن ابي علي عن والده وعن شيخنا الشهيد
عن السيد رضي الدين المزيدي عن الشيخ الصالح محمد بن احمد بن صالح السيبي القسيني
عن السيد فخار عن شاذان بن جبرئيل عن العماد الطبري عن ابي علي عن والده وعن مشايخ
السيد فخار الذين تقدموا الى المفيد وغيره قال الشيخ محمد بن صالح روى لي السيد فخار في
السنة التي توفي فيها ره وهي سنة ثلثين وستمائة وسبب ذلك انه جاء الى بلادنا وحضر [illegible]
وكنت انا صبي اتولى خدمته فاجاز لي وقال ستعلم فيما بعد حلاوة ما خصصتك به وعن الشيخ
محمد بن صالح عن والده احمد عن الفقيه قوام الدين محمد بن محمد البحراني عن السيد فضل الله

الراوندي عن السيد المجتبى بن الداعي الحسني عن الشيخ ابي جعفر الطوسي وعن القاضي جمال الدين
علي مصنفات الشيخ قطب الدين سعيد بن هبة الله والسيد ابي الرضا فضل الله الراوندي وعن
الشيخ محمد بن صالح عن محمد بن ابي البركات الصنعاني عن عربي بن مسافر عن الحسين بن رطبة
عن ابي علي عن والده وعن ابن صالح عن السيد رضي الدين بن طاوس والشيخ المحقق
نجم الدين بن سعيد بسندهما المتقدم الى الشيخ ابي جعفر وعن ابن صالح عن الشيخ علي بن ثابت
بن عصيدة السوراوي عن عربي بن مسافر عن الحسين بن رطبة عن ابي علي عن والده وعن
ابن صالح وعن الشيخ نجيب الدين محمد بن نما عن والده جعفر وعن ابن ادريس كلاهما
عن الحسين بن رطبة عن ابي علي عن والده وعن ابن صالح عن السيد الفقيه الزاهد رضي الدين
محمد بن محمد بن زيد بن الداعي الحسيني عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه الداعي الحسيني عن
الشيخ ابي جعفر الطوسي وعن السيد المرتضى علم الهدى وعن الشيخ سلار والقاضي عبد
العزيز بن البراج والشيخ ابي الصلاح بجميع ما صنفوه ورووه وبالاسناد الى شيخنا الشهيد ره
عن شيخه الجليل الفقيه الصالح جلال الدين الحسن بن احمد بن الشيخ نجيب الدين محمد بن
جعفر بن هبة الله بن نما عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن الشيخ ابي عبد الله الحسين
بن محمد بن طحال المقدادي عن ابي علي عن والده الشيخ ابي جعفر الطوسي وبهذه الطرق نروي
جميع مصنفات من تقدم على الشيخ ابي جعفر من المشايخ المذكورين وغيرهم وجميع ما اشتمل
عليه كتاب فهرست اسماء المصنفين جميع كتبهم ورواياتهم بالطرق التي له اليهم ثم بالطرق التي
لنا تضمنها الاحاديث وانما اكثرنا الطرق الى الشيخ ابي جعفر لان اصول المذهب كلها ترجع
اليه كتبه ورواياته واجزت له ادام الله معاليه ان يروي عني جميع ما رواه الشيخ الامام الحافظ
منتجب الدين ابو الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن المدعو حسكا بن الحسين بن الحسن بن
الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه عن مشايخه وعن والده وجده وباقي اسلافه وعن
علماء الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بالطرق التي له اليه وجميع ما اشتمل عليه
كتاب فهرسته لاسماء العلماء المتاخرين عن الشيخ ابي جعفر الطوسي بطرقه منه اليهم وكان
هذا الرجل حسن الضبط كثير الرواية عن مشايخ عديدة وبالاسناد المتقدم الى السيدين الاعظمين
رضي الدين علي وجمال الدين احمد ابني طاوس والشيخ سديد الدين بن مطهر جميعا عن السيد
صفي الدين ابي جعفر محمد بن معد الموسوي والشيخ الفقيه برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني

منتجب الدين

القزويني

القزويني نزيل الري عن الشيخ منتجب الدين رحمه الله وبهذا الاسناد جميع مصنفات السيد
صفي الدين بن معد ورواياته ومصنفات الشيخ برهان الدين القزويني ورواياته وعن الحمداني
مصنفات الشيخ امين الدين ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ومصنفات الشيخ سديد
الدين الحمصي ومصنفات فضل الله الراوندي ومصنفات الكراجكي والصهرشتي عنهم بغير واسطة
وكتب الشيخ السعيد ابي الحسين ورام بن ابي فراس المالكي الاشتري بواسطة الشيخ منتجب الدين ره
رحمهم الله وروى ايضا مصنفات ومرويات الشيخ منتجب الدين المذكور عن الشيخ شمس
الدين بن مكي عن السيد تاج الدين بن معية الحسني عن السيد رضي الدين علي بن السيد غياث
الدين عبد الكريم بن طاوس عن والده عن الوزير السعيد نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي
عن برهان الدين الحمداني عنه وعن العلامة جمال الدين عن والده سديد الدين عن السيد
احمد بن يوسف العريضي عن برهان الدين القزويني عن الشيخ منتجب الدين ره وبهذا الطريق عن
الشيخ منتجب الدين عن المرتضى والمجتبى ابني الداعي الحسني عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن
احمد الحسيني النيسابوري جميع مصنفاته ومصنفات السيد المرتضى واخيه الرضي والشيخ
ابي جعفر وسلار وابن البراج والكراجكي بغير واسطة واجزت له حرسه الله ومجده وكثر عدده
ان يروي الصحيفة الكاملة عن مولانا سيد العابدين علي بن الحسين عم بالاسناد المتقدم الى
شيخنا الشهيد عن السيد النسابة تاج الدين بن معية عن والده ابي جعفر القاسم عن خاله
تاج الدين ابي عبد الله جعفر بن محمد بن معية عن والده السيد مجد الدين محمد بن الحسن بن معية
عن الشيخ ابي جعفر محمد بن شهرآشوب المازندراني عن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن محمد
بن معبد الحسني عن الشيخ ابي جعفر الطوسي بسنده المذكور في اولها وبطريق آخر عن السيد
تاج الدين بن معية عن السيد كمال الدين المرتضى محمد بن محمد بن السيد رضي الدين الآوي الحسيني
عن خواجه نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي عن والده عن السيد ابي الرضا فضل الله الحسني
عن السيد ابي الصمصام عن الشيخ ابي جعفر الطوسي ره واما كتب القراءة فانا نروي كتاب التيسير
للشيخ ابي عمرو الداني بالاسناد المتقدم الى السيد تاج الدين بن معية عن جمال الدين يوسف
بن حماد عن السيد رضي الدين بن قتادة عن الشيخ ابي حفص عمر بن معن الزريني الضرير امام
مسجد رسول الله صلعم عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن يوسف البرزالي عن الشيخ ابي الحسن علي بن
محمد بن احمد الجراح الخضري المالكي عن الشيخ ابي محمد عبد الله بن سهل عن الشيخ ابي عمرو الداني

اجازة الصحيفة

اجازة كتب القراءة

المصنف وارويه ايضا عن شيخنا الشهيد عن الشيخ عز الدين ابي البركات خليل بن يوسف الا
عن عبد الله الانصاري الغرناطي عن احمد بن علي بن الطباع الرعيني عن عبد الله بن محمد بن
مجاهد العبدري عن ابي خالد زيد بن محمد بن رفاعة اللخمي عن علي بن احمد بن خلف الانصاري
عن علي بن الحسين الموسوي عن الشيخ ابي عمرو الداني واما كتاب حرز الاماني المشهور بالشاطبية
فاني ارويها بهذا الطريق عن الشيخ خليل الانصاري عن الجعبري بسنده عن مصنفها ابي القاسم
بن فيره الرعيني وارويها ايضا عن شيخنا الشهيد عن الشيخ جمال الدين احمد بن الحسين بن
محمد المؤمن الكوفي عن الشيخ شمس الدين محمد بن الغزال المصري عن الشيخ زين الدين علي بن
يحيى الربعي عن السيد عز الدين حسين بن قتادة المدني عن الشيخ مكين الدين يوسف بن عبد
الرزاق عن ناظمها وعن الشهيد عن الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله البغدادي عن الشيخ
محمد بن يعقوب المعروف بابن الجوايدي عن ولد المصنف عن والده الناظم واما كتاب الموجز في
القراءة والرعاية في التجويد فاني ارويهما عن مكي بن ابي طالب المقري وكتاب الوقف والابتداء للشيخ
شمس الدين محمد بن بشار الانباري وباقي كتبه فاني ارويها بالاسناد المتقدم الى السيد رضي الدين
بن قتادة عن ابي حفص الدينوري عن القاضي بهاء الدين بن رافع بن تميم عن ضياء الدين يحيى بن
سعدون القرطبي عن الشيخ ابي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن الامام ابي محمد مكي بن
ابي طالب المقري وبالاسناد عن ابن رافع عن ضياء الدين عن ابي عبد الله الحسين بن محمد بن
عبد الوهاب عن ابي جعفر محمد بن احمد بن محمد بن المسلم عن ابي القاسم اسمعيل بن سعيد
عن محمد بن القاسم بن بشار الانباري واروي كتاب الشيخ جمال الدين احمد بن موسى بن مجاهد في
القراءات السبع بالاسناد الى الشيخ جمال الدين بن مطهر عن والده سديد الدين يوسف عن
السيد صفي الدين محمد بن معد الموسوي عن نصر الدين بن راشد بن ابراهيم البحراني عن
السيد فضل الله الحسيني عن ابي الفتح بن الفضل الاخشيدي عن ابي الحسن علي بن علي بن القاسم
بن ابراهيم الخياط عن ابي جعفر محمد بن ابراهيم الكناني عن مصنفه احمد بن مجاهد واما كتب اللغة
والعربية فاني اروي صحاح اسمعيل بن حماد الجوهري بالاسناد الى الشيخ سديد الدين بن مطهر
عن مهذب الدين الحسين بن ردة عن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي
عن ابيه عن جد ابيه عن الاديب ابي منصور بن ابي القاسم البستي عن الجوهري المصنف واروي كتاب الجمهرة
مع باقي مصنفات ابن دريد ورواياته واجازاته بالاسناد المتقدم الى السيد فخار الموسوي عن ابي

عن ابي الفتح محمد بن الميداني عن ابن الجواليقي عن الخطيب ابي زكريا التبريزي عن ابي محمد الحسن بن علي
الجوهري عن ابي بكر بن الجراح عن ابن دريد المصنف وبالاسناد عن ابي الفتح الميداني جميع مصنفات
يعقوب بن السكيت صاحب كتاب اصلاح المنطق وجميع رواياته عن الرئيس الحسين بن محمد
بن عبد الوهاب المعروف بالبارع عن احمد بن محمد بن المسلم المعدل عن ابي القاسم اسمعيل بن اسعد
بن اسمعيل بن سويد عن ابي بكر محمد بن القاسم بن بشار الانباري عن ابيه القاسم عن عبد الله بن
محمد الرستمي عن المصنف وعن السيد فخار جميع مصنفات الهروي صاحب كتاب الغريبين عن ابي
الفرج بن الجوزي عن ابن الجواليقي عن ابي زكريا الخطيب التبريزي عن الوزير ابي القاسم المغربي
عن الهروي المصنف وبالاسناد الى الخطيب التبريزي عن ابي الفتح سليمان بن ايوب الرازي عن الشيخ
ابي الحسن احمد بن فارس صاحب كتاب مجمل اللغة وجميع مصنفاته وعن ابن الجواليقي عن ابي
الصقر الواسطي عن الحبشي عن التبريزي عن الانطاكي عن ابي تمام حبيب بن اوس الطائي صاحب الحماسة
لها وجميع مصنفاته ورواياته وعن السيد فخار جميع مصنفات ابي العباس احمد بن يحيى المشهور بثعلب
صاحب الفصيح عن عميد الرؤساء هبة الله بن ايوب عن ابن القصار عن ابي الحسين سعد الخير بن
محمد الاندلسي عن ابي سعيد محمد بن محمد المطرزي عن احمد بن عبد الله الاصبهاني عن ابي الحسين محمد
بن احمد بن كيسان النحوي عن ثعلب واما الخلاصة الالفية فاني ارويها عن شيخنا السعيد شمس
الدين بن مكي عن الشيخ شهاب الدين ابي العباس احمد بن الحسن بن احمد النحوي فقيه الصخرة ببيت
المقدس عن الشيخ برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبري عن الشيخ شمس الدين محمد بن ابي الفتح الدمشقي
عن ناظمها وبالاسناد المتقدم الى الشيخ تقي الدين المزيدي عن والده احمد عن الشيخ نجيب الدين
يحيى بن سعيد عن الشيخ الاديب مهذب الدين بن كرم النحوي عن الشيخ نجيب الدين ابي البقاء
العكبري والشيخ علي بن فرج السوراوي كلاهما عن الشيخ ابي محمد عبد الله بن احمد الخشاب النحوي
عن السيد النقيب هبة الله بن الشجري عن السيد ابي المعمر يحيى بن هبة الله بن طباطبا الحسني
عن العلامة ابي القاسم عبد الثابت الثمانيني النحوي عن ابن جني كتاب اللمع وغيره من مصنفاته وبالاسناد
الى السيد فخار عن ابي الفتح الميداني عن ابن الجواليقي جميع كتبه وعن ابن الجواليقي عن ابي زكريا
يحيى بن علي بن الخطيب التبريزي جميع كتبه وعن التبريزي عن ابي العلاء المعري والثمانيني وابي الحسين
بن عبد الوهاب جميع كتبهم وعن الثمانيني عن ابن جني جميع كتبه وعن ابن جني عن ابي علي
الفارسي جميع كتبه وعن الربعي جميع كتبه وعن ابي علي الفارسي عن ابي بكر بن السراج وعن ابن

السراج عن الزجاج جميع كتبه وعن ابن عثمان المازني عن الجرمي جميع كتبه وعن ابي الحسن
الاخفش جميع كتبه وعن ابي الحسن الاخفش عن سيبويه جميع كتبه وعن سيبويه عن الخليل
بن احمد العروضي جميع كتبه فهولاء ائمة اللغة والادب ومن تاخر عنهم انما اقتفى اثارهم ونسج على
منوالهم فلاجرم اقتصرنا على ذكر الطريق اليهم وايثارا للاختصار ولو حاولنا ذكر كل طريق الى كل من بلغنا
من المصنفين والمؤلفين لطال الخطب واتسع نطاق التدوين هو لعلانه اشتملت عليه هذه الطرق
الى مولانا صيدنا وسيد الكائنات رسول الله صلعم ومعلوم منه متصلا بما عنا من السند الى كتب
الحديث كالتهذيب والاستبصار والفقيه والمدينه والكافي وغيرها اخبرنا شيخنا السعيد نور الدين
علي بن عبد العالي اجازة عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود عن الشيخ ضياء الدين علي عن والده
السعيد محمد بن مكي عن رضي الدين المزيدي عن محمد بن صالح عن السيد فخار وعن الشيخ ضياء
الدين بن مكي عن السيد تاج الدين بن معية عن الشيخ جمال الدين بن المطهر عن نجم الدين بن
سعيد عن السيد فخار وعن الشيخ شمس الدين بن مكي عن محمد بن الكوفي عن نجم الدين بن
سعيد عن السيد فخار عن شاذان بن جبرئيل عن جعفر الدوريستي عن المفيد عن الصدوق
ابي جعفر محمد بن بابويه قال حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن
محمد بن سيار عن ابويهما عن مولانا وسيدنا ابي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين عن
ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال
رسول الله ص لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله
وعاد في الله فانه لاينال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثر صلاته و
صيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها على الدنيا عليها يتوادون
وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال الرجل يا رسول الله ص كيف لي ان اعلم
اني قد واليت وعاديت في الله ومن ولي الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له
رسول الله ص الى علي ع فقال اترى هذا فقال بلى فقال ولي هذا ولي الله وعدوه هذا عدو الله فعاده
فوال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وعاد عدوه ولو انه ابوك وولدك فلنقتصر على ذلك وغيره على هذه الطرق
وغيرها مما ذكره الاصحاب في كتبهم وضمنوه اجازاتهم خصوصا كتاب الاجازات لكشف المفازات التي
الذي جمعه السيد السعيد الطاهر رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس الحسني و

الاجازه

حديث مسند

ولاية الامير ع

وبه نستعين

والاجازة التي اجازها العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن مطهر للسيد الطاهر الاصيل ابي الحسن
علي بن محمد بن زهرة فانها اشتملت على اكثر كتب الاصحاب واكثر علماء الاسلام من الحديث
والتفسير واللغة والعربية والنثر والنظم وغيرها وكتاب فهرست الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله
بن بابويه وفهرست الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله سرهم وحشرهم بالجنان ورحمهم
وجعلنا من رفقائهم في الموقف الاعلى بجاه سيد المرسلين وآله الطاهرين ولاخذ عليه في ذلك ما اخذ
علي من العهد بملازمة تقوى الله سبحانه فيما ياتي ويذر ودوام مراقبته والاخذ بالاحتياط التام
في جميع اموره وخصوصا في الفتيا فان المفتي على شفير جهنم وبذل العلم لاهله وبذل الوسع في
تحصيله وتحقيقه والاخلاص لله تعالى في طلبه وبذله فلنحيي وراء هذا التسبيب مطلبا اذا حصلت
شريطته فقد روينا عن مولانا سيد الوصيين علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال من كان من شيعتنا عالما
بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي حبوناه جاء يوم القيمة على
راسه تاج من نور يضيء لاهل جميع العرصات وعليه حلة لا تقوم لاقل سلك منها الدنيا بحذافيرها ثم
ينادي منادي هذا عالم من بعض علماء ال محمد الا فمن اخرجه من ظلمة جهله في الدنيا فليتشبث به
ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نزهة الجنان فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيرا او فتح عن
قلبه من الجهل قفلا او اوضح له عن شبهة الحديث وعن مولانا العسكري ع انه قال عن رسول الله ص
اشد من يتم يتيم انقطع عن امامه لا يقدر على الوصول اليه فلا يدري كيف حكمه فيما ابتلي به من شرايع
دينه الا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا فهدى الجاهل بشريعتنا كان معنا في الرفيق الاعلى نسال
الله سبحانه بوجهه الكريم ونتوسل اليه باكرم الخلق عليه محمد واهل بيته الطاهرين ان يصلي
عليهم اجمعين وان يحشرنا في زمرتهم وتحت لوائهم ويقفو بنا اثارهم ويجعلنا من عداد اوليائهم
انا ادم الراجين داكم الاكرمين وكتب الاحرف بيده الفانية زين الدين بن علي الشهير بابن الحجة
تجاوز الله تعالى عن سيئاته وقد فرغ من هذه الليلة الخميس لثلاث ليال مضين من شهر جمادى الاخرة سنة
احدى واربعين وتسعمائة حامدا مصليا على رسوله واله مستغفرا من ذنوبه والحمد لله وحده
صلى الله على سيدنا محمد خير البشر كلما علا الله في مقامه للشيخ فرج الخطي ره في مدح الامير ع
قد افلح المؤمنون القائمون بما   اقامه الله فضلا وسما   الله الصمد خير الدليل الى
نهج السبيل فكانوا قدوة العلما   لما تولوا امير المؤمنين فقد   احله الله في نهج الهدى علما
لله من نور قدس قد تجسم في   خير الهياكل والاجسام وانتظما   لولاه لم يخلق الافلاك خالقها   كلا

مدح الامير ع

ولا اعد لها الوجا ولا قلما ولا اضاءت لنا شمس ولا قمر ولا اهتدى احد من حيرة وعما
الله اذهب عنه الرجس اذ طهرت نفس لديها زكى وقد عصما فكان لطفا من الله الكريم له
اقام حجته في الخلق اذ كما يكفي محبيه عن تعداد سودده وفضله بعض ما قالت به الحكما
واثبتوه جميعا في صحايحهم فاعجب لامر عظيم بهر الحكما فليشكر الله من والاه فقد فازت
يداه بحبل الله واعتصما ومن ينادي امير المؤمنين بمن ناداه في ظلمات الكفر اذ ظلما
امن عبادة الاصنام عادته كسيد قد نشا في كسرها دغما وصايم الصيف ندبا لا كمن شاف
الصهبا نهارا ابتهاجا به في النديما ومن يقول سلوني قبل تفقدني كمن يقول اقيلوني
وقد فحما ويوم خيبر قد هد الحصون ومن اردى القرون كمن قد خاب وانهزما ومن
باعد في الهادي بمهجته طوعا كمن فر لا استحيا ولا احتشما ومن بين داباد المشركين كمن
تلقاه تحت عريش الكرم مكتتما من قد غدى وبني ودق في الترب الكمن الامن الخوف الا يرجع القدما
ومن حباه اله العرش فاطمة كمن له حجبها الود قد دجا من بنات يهدي رسول الله لكي
يغتال ليلة بها الذباب ربما ومن قضاء خير المسلمين كمن لا يعرفون الورى عن ذا اليه عما
فلينظر الغافلون المنصفون الى الصنوين وليحكموا بالفرق بينهما بعدا وسحقا لمن كانت ائمتهم
شرار بنيه لم يسبقوا ابيهم طما لكنهم يا بعوا اضيا فلا فلجا منهم اذا اعبد بعد الهدى صنما الى
التعابين من عقابيهم واجعل الاله ملجا ومعتصما يا سيدي يا ولي الله خذ بيدي اني
لديك فقير الطلب لكرما والاكم اهل البيت عقدوا ولاء المسلمين فمن والاكم سلما برجا
بكم فرج يا سادتي فرجا من كلام تحق حقا وعظا ثم الصلوة عليكم والتحية والاكرام
ما افتر ثغر الصبح وابتسما وله ايضا عفى الله عنه في مدح القائم ع متى يبل غليل الوجد واجده
ويشتفي من زمان عض ناجذه وتسترد حقوق بعدما غصبت فيفعلوا اسنام المجد جاحده (?)
ويستبين لخلق الله قاطبة طاغوتهم ومواليه وعابده ودين الرسول الله ينتظم باهله
ولم تلتبس مسالكه ويبدل الله خوف الاولياء امنا فيفلح من تصفو عقايده والتعل
وعون مصلوب وصاحبه محل الجوار على جذع تشاهده والنار تخرج من جوفيهما دهما
في لاهب من لظى يشتد واقده هذا اذا ظهر المهدي وقام له داع الى نهج تجلو سوانده والشمس
تطلع من غرب بحجلتها من نوره شرقا والقصر عاقده ويرجع الدين دين المؤمنين الى
مسالك قعدت فيها قواعده والسيف يصطاد ارواح اللئام على ايدي الكرام فلا تخطو مصائده

والعدل

والعدل والامن والايمان منتشر على البسيط بل يزداد زايده ايام لا الجاه مقصور على جهل
نابي سوى طلب الدنيا مقاصده ولا المحقق في الشرع الشريف له ما يشتهي منه والباقي يعانده
ولا يضيع حق الله في جهل مستهجنات كما يرديه جاحده لكن عفاف وايمان ومعرفة في
دولات الحق لما قام قاعده فالشمل مجتمع والحق متبع والرزق متسع مده موايده فد
فذلك الوقت سعد المؤمنين اذا استقام دين الهدى واشتد ساعده فانهض امام الهدى
فالدين منقطع بيد وشكايته والله شاهده وانت اولى به يا سيدي ومن ينقاد في حكمه
بلانت واحده فمن لنا بايام العسر تنقذنا من حادثات الدهر حتى لا نكابده ولا نعد من المستضعفين
ولا تقودنا البلاد والسود قايدة ولا تذل رجال الله في يدي من نبت به امراء السوء عادوا [لدية]
آه على الجبر بعد الكسر في زمن يومنا فيه من عمت محامده ذلك الغني والمني ولا امن من ذلل
والمستفاد الذي جلت فوايده اكرم برجعة اهل البيت من وطر لم يقتضه غير من طابت موالده
ومن نعيم مقيم لا انقال له يبكي عليه بكا الثكلاء فاقده يا رب محمد من لك الفتح واعطيه ه
الراجي ابا الفتح ما يزداد زايده سمعا افادها والدين المشار له من مادح حسنت فيكم قصايده
يقرب الله منكم من يقربه ويبعد الله منكم من يباعده ثم السلام عليكم سادتي ابدا من خالق
الخلق مبديه وعايده روى صاحب كتاب ثاقب المناقب نقلا من الجزء السادس والثمانين من
كتاب البستان تصنيف محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان بن محمد بن سنان قال يسند
عن علي بن موسى الرضا عن الحسين بن علي ع انه قد عطشنا قال الحسين ع ابن ذلك وقد بعث الله
لما ربعة املاك من عظماء الملايكة فهبطوا وقالوا الله ورسوله يقرآن عليك السلام ويقولا
اخزان شئت ان تختار الدنيا وما فيها باسرها وكتبك من كل عدو ولك او الرفع الينا فقال الحسين ع
وعلى رسول الله صلى الله عليه السلام بل الرفع اليه ودفعوا اليه شربة ماء فشربها فقالوا القطما بعدها
ابدا وروى ايضا عن الرضا ع قال هبط على الحسين ع ملك وقد شكى اليه اصحابه العطش فقال
ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول هل من حاجة فقال الحسين هو السلام وقد شكى الي اصحابي
ما هم فيه من العطش فاوحى الله الى الملك قل للحسين خط لهم باصبعك خلف ظهرك
بروا فخط الحسين ع باصبعه السبابة فجرى نهر ابيض من اللبن واحلى من العسل فشربه
واصحابه فقال الملك يا ابن رسول الله ما تاذن لنا ان نشرب منه فانه لكم خاصة وهو الرحيق المختوم
الذي ختامه مسك فقال الحسين ع ان كنت تحب ان تشرب منه فخذ منك ودعني ابن تشرب [بشوب]

قال لما منع الحسين ع من الماء واخذ سهما وعد فوق خيام النساء تسع خطوات فحفر الموضع
فنبع ماء رطب فشربوا وملئوا قربهم وروي ان القاسم لما رجع الى عمه الحسين ع من قتال الطغاة
الخوارج قال يا عماه العطش ادركني بشربة من الماء فصبره الحسين ع واعطاه خاتمه وقال له
حطه في فيك ومصه قال القاسم فلما وضعته في فمي صار كانه عين ماء فارتويت وانقلبت الى الميدان
وروى ابو جعفر محمد بن جرير الطبري باسناده عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله لما منع
الحسين صلوات الله عليه واصحابه الماء نادى فيهم من كان ظمآنا فليجئ فاتاه رجل رجل وهو يجعل
ابهامه في راحة احدهم فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى ارتووا فقال بعضهم لبعض والله لقد
شربت شرابا ما شربه احد في دار الدنيا قال شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح
البحراني قدس الله سره بعد نقل هذه الاخبار ما لفظه هذه الاخبار مخالفة لما اشتهر غاية الاشتهار
بين اهل السير ونقلته الآثار من انه صلوات الله عليه واصحابه قتلوا عطاشى ظامئين حتى
الماء الفرات ممنوعين فلعل الوجه في الجمع بينهما بان العطش انما كان قبل معاينة الحمام والانتقال
الى جوار الملك العلام وانما حصل لهم الشرب في الدنيا عند الاحتضار وقبله بيسير او ان الاخبار
التي دلت على المنع انما هو من شرب ماء الدنيا وهذه الاخبار محمولة على انهم شربوا من ماء الجنة
او ان تلك محمولة على ما ظهر للناس دون ما في الواقع ونفس الامر والله اعلم انتهى كلامه زيد مقامه
روى في الحديث ان اهل الدنيا كالذباب لا يقع من البدن الا على جراحات البدن وعيوبه
وقيل ايضا مثل الذي يسمع الكلام والمواعظ فلا يحكي الا ما يستقبح منها مثل رجل عنده قطيع
غنم معها كلبها فطلب منه رجل حيوانا منها فقال امض اليها واختر ما تريد فمضى واخذ باذن
الكلب وخلى القطيع ومن ثم ورد في الوحي يا اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب روى عن
البهلول انه مر على جماعة يتذاكرون الحديث ويروون عن عائشة انها قالت لو ادركت ليلة
القدر لما سالت ربي الا العفو والعافية فقال البهلول لو اطلعت على علي بن ابي طالب وحكي عن ابن
الجوزي انه سئل وهو على منبره وتحته جماعة من مماليك الخليفة وخاصته وهما فريقان سنة
وشيعة فقيل له من افضل الخلق بعد رسول الله ابو بكر او علي بن ابي طالب ع فقال افضلهما بعده
من كانت ابنته تحته فادهم على الحاضرين ولم يعرفوا مذهبه فقالوا نسئله غير هذا فقالوا كم الخلفاء
بعد رسول الله صلعم فصاح اربعة اربعة اربعة ايماء الى الائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم وفي الحديث
ان رجلا من الشيعة دخل على الرضا ع فقال يا ابن رسول الله انا فلان من شيعتك صار ...

رايت في سوق

لطائف

في العيوب والوعظ

رايت في سوق بغداد والناس معه يطوفون به في الاسواق وعليه الخلع الفاخرة وينادي عليه المنادي
الا ايها الناس ان هذا الرجل كان رافضيا فتاب ثم يقال له تكلم فيقول ايها الناس ان خير الخلق بعد
رسول الله صلعم ابا بكر فبعض هذا امرا فقال لهم اذا خلوت فاعد علي هذا الكلام فلما خلا المجلس
اعدت عليه الكلام فقال لم يتفطن لذلك الرجل الا جرأة لانه لو قال ابو بكر بالرفع لكان قد فضله على
امير المؤمنين وانما قال ابا بكر على النداء فكانه قال خير الخلق بعد رسول الله صلعم علي بن ابي طالب ع
يا ابا بكر فقال هذا دفعا لوقوع الضرر به وفي الحديث ايضا ان رجلا من خواص هرون الرشيد
قال لرجل من اعاظم الشيعة انك تزعم ان موسى بن جعفر امام وامير المؤمنين الرشيد غير امام فقال
اما انا فادعي ان موسى بن جعفر غير امام ومن زعم غير هذا فعليه لعنة الله فاستحسن قوله ذلك
الرجل ووصله فاخذ الكلام بعض الشيعة شاكيا عليه عند الامام موسى بن جعفر ع وحكى له
قول ذلك الرجل فقال ع انما اثبت الامامة بذلك القول قال بعض مشايخنا بعد نقل هذا الخبر
اقول وذلك انه نصب لفظ غير وتكون مفعول الفعل محذوف ومعناه انا ادعي ان موسى بن جعفر
يغاير غير الامام يعني يغاير من هو غير الامام وهرون الرشيد وكافة الخلائق غير امام فاذا كان موسى ع
مغايرا لهم يكون هو الامام وهذا من الفاظ التقية واغرب التورية حديث المتكلمة بالقرآن
قال عبد الله بن المبارك خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فبينما انا في بعض الطريق اذا انا بسواد
يلوح فاذا هي عجوز فقلت السلام عليك فقالت سلام قولا من رب رحيم فقلت لها يرحمك الله
ما تصنعين في هذا المكان قالت من يضلل الله فلا هادي له فعلمت انها ضالة عن الطريق
فقلت لها اين تريدين قالت سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
فعلمت انها قضت حجها وتريد بيت المقدس فقلت لها انت كم في هذا الموضع فقالت ثلث
ليال سويا فقلت ما ارى معك طعاما تاكلين قالت هو يطعمني ويسقين قلت فباي شيء تتوضئين
قالت فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا قلت ان معي طعاما فهل لك ان تاكلي قالت ثم اتموا الصيام
الى الليل قلت ليس هذا شهر رمضان قالت ومن تطوع خيرا فهو خير له قلت قد ابيح لنا الافطار في السفر
قالت وان تصوموا خير لكم قلت فهلا تكلميني مثل ما اكلمك قالت ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد قلت من اي الناس انت قالت ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل
اولئك كان عنه مسئولا قلت قد اخطأت فاجعليني في حل قالت لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله
لكم قلت فهل لك ان احملك على ناقتي فتدركي القافلة قالت وما تفعلوا من خير يعلمه الله فانخت

حديث المتكلمة بالقرآن

ناقتي فقالت قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم فغضضت بصري عنها فلما اردت ان اركب نفرت
الناقة فمزقت ثيابها قالت وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقلت لها اصبري حتى
اعقلها قالت ففهمناها سليمان فشددت لها الناقة وقلت اركبي فركبت وقالت سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون قال فاخذت بزمام الناقة وجعلت
اسعى واصيح فقالت واقصد في مشيك واغضض من صوتك فجعلت امشي رويدا واترنم
بالشعر فقالت فاقرءوا ما تيسر من القران فقلت لها لقد اوتيت خيرا كثيرا قالت وما يذكر
الا اولوا الالباب فلما مشيت بها قليلا قلت لها الك زوج قالت
يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم فسكت حتى ادركت القافلة فقلت لها
هذه القافلة فمن لك فيها قالت المال والبنون زينة الحيوة الدنيا فعلمت ان لها اولادا فقلت
وما شانهم في الحج قالت وعلامات وبالنجم هم يهتدون فعلمت انهم ادلاء الركب فقصدت
بها القباب والعماريات وقلت هذه القباب فمن لك فيها قالت واتخذ الله ابراهيم خليلا
وكلم الله موسى تكليما يا يحيى خذ الكتاب بقوة فناديت يا موسى يا ابراهيم يا يحيى فاذا بشبان
كانهم الدنانير قد اقبلوا فلما استقر بهم الجلوس قالت فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة
فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه فمضى احدهم فاشترى طعاما فقدموه فقالت كلوا
واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية فقلت الان طعامكم حرام علي فاخبروني بامرها
فقالوا انها امنا ولها منذ اربعين سنة لا تتكلم الا بالقران مخافة ان تزل فيسخط عليها
الرحمن سئل محمد بن سيرين عن الرجل يقرأ عليه القران فيصعق فقال ميعاد ما بيننا وبينهم
ان يجلسوا على حائط فيقرأ عليهم القران فان سقط فهو كما قال كتب ابن دقيق العيد الى ابن بنانة وهو
في سفره كم ليلة فيك وصلت السرى لا اعرف الغمض ولا استريح وكادت الانفس مما بها
تزهق والارواح منها تطيح واختلف الاصحاب ماذا الذي يزيل من شكواهم او يريح فقيل
تعريسهم ساعة فقيل بل ذكرك وهو الصحيح فاجابه ابن بنانة في ذمة الله وفي حفظه
مسراك والعود بعزم نجيح لو جاز ان تسلك اجفاننا اذا فرشنا كل جفن قريح لكنها
بالبعد معتلة وانت لا تسلك الا الصحيح قال بعض العلماء انا اخاف من النساء اكثر مما
اخاف من الشيطان لان الله سبحانه يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال سبحانه في النساء
ان كيدكن عظيم اذا قيل كم يحصل من تركيب حروف المعجم كلمة ثنائية سواء كانت مهملة او مستعملة

فاضرب

فاضرب ثمانية وعشرين في سبعة وعشرين فالحاصل الجواب فان قيل كم تركب منها كلمة ثلاثية
بشرط ان لا يجتمع حرفان من جنس فاضرب ثمانية وعشرين في سبعة وعشرين يكون تسعة عشر
الفا وستمائة وستة وخمسين فان سئل عن الرباعية فاضرب هذا المبلغ في خمسة وعشرين والقياس
فيه مطرد في الخماسي فما فوقه كان ابن الاثير صاحب الفاضل المحقق ابو السعادات الجزري
صاحب التفسير وصاحب النهاية يحظى عند الملوك وتولى لهم المناصب الجليلة ابعد سليمى مطلب ومرام
وغير هواها والهوى وغرام فعرض له مرض في يديه ورجليه فانقطع في منزله وترك المناصب الجليلة
فحضر اليه بعض الاطبا والتزم بعلاجه فلما قارب الصحة دفع اليه شيئا من الذهب وقال امض
لسبيلك فلامه اصحابه وقالوا هلا ابقيته الى وقت الشفاء فقال لهم انني متى عوفيت طلبت
المناصب ودخلت فيها وكلفت قبولها واما ما دمت على هذه الحالة فاني لا اصلح لذلك فاصرف
اوقاتي في تكميل نفسي ومطالعة كتب العلم ولا ادخل معهم فيما يغضب الله ويرضيهم والرزق
لا بد منه وفي تلك المدة الف كتاب جامع الاصول والنهاية وغيرهما من الكتب المعتبرة قيل
لابراهيم بن ادهم لم لا تصحب الناس فقال ان صحبت من هو دوني اذاني بجهله وان صحبت من
هو فوقي تكبر علي وان صحبت من هو مثلي حسدني فاشتغلت بمن ليس في صحبته ملال ولا
في وصله انقطاع ولا في الانس به وحشة سئل بعض الرهبان متى عيدكم فقال يوم لا اعصي الله
تعالى فيه ليس العيد لمن لبس الفاخر انما العيد لمن امن عذاب الاخرة عن ضرار بن ضمرة قال دخلت
على معوية بعد قتل امير المؤمنين عم فقال لي صف عليا فقلت اعفني فقال لابد ان تصفه فقلت
اما اذا فانه كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من
جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويانس بالليل ووحشته
غزير العبرة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب وكان فينا كاحدنا
يجيبنا اذا سالناه ويأتينا اذا دعوناه ونحن والله مع تقريبه وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له
يعظم اهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله فاشهد بالله
لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ
السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري غيري الي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات
قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير وخطرك يسير وعيشك حقير آه من قلة
الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فبكى معوية وقال رحم الله ابا الحسن كان والله كذلك

فكيف حزنك عليه اذ قال فقلت حزني من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقى عبرتها ولا تسكن
حرقتها فالتفت معاوية الى اصحابه وقال لو فارقتموني من كان منكم يبكي علي كما يبكي هذا الرجل
على صاحبه فقال بعضهم الصاحب على قدر صاحبه **الفاضل المحقق ابو السعود افندي صاحب التفسير**

اسعد سليمى مطلب ومرام وغير هواها الوعد وغرام محوت نقوش الجاه عن لوح خاطري
فاضحى كان لم يجر فيه قلام انست بافات الزمان وذله فيا عزة الدنيا عليك سلام
تقضت بالمسرة ساعة وعمر همومي بالمساءة عام ولله در النجم حيث اتى في بطول
حياة والغموم سهام حبست ا اعلام المعارف والهدى وشب لنيران الضلال ضرام
فكان سرير العلم صرحا ممردا ينادي القباب السبع وهي عظام يلوح سنا برق الهدى من معجم
كبرق بدا بين السحاب يشام فجرت عليه الراسيات ذيولها فخرت عروش منه ثم دعام
وسيق الى دار المهانة اهله مساق اسير لا يزال يضام فما كل قيل قيل علم وحكمة وما
كل افواد الحديد حسام ومن يك في الدنيا فلا يعقلنها فليس عليها معتب وملام سل
الارض عن حال الملوك التي لهم تحوف فوق الفرقدين مقام تجيبك عن اسرار الشئون التي جرت
عليهم جوابا ليس فيه كلام بان المنايا اقصدتهم نبالها وما طاش عن مرمى لهن سهام
وسيقوا مساق الغابرين الى الردى واقفر منهم منزل ومقام وحلوا محلا غير بايه دونه
فليس لهم حتى القيام مقام اترتهم ريب المنون فعالهم فهم تحت اطباق الرغام رغام

شيخنا بهاء الملة والحق والدين قدس الله سره بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي العالي ذي المجد والافضال ثم الصلوة والسلام التام على النبي المصطفى
التهامي وآله الائمة الاطهار ما اختلف الليل مع النهار يقول راجي العفو يوم الدين
المذنب الجاني بهاء الدين محمد تجاوز الرحمن عن ذنوبه وليسبل الستر على عيوبه بليت
في قزوين وقتا بمرض موجع للقلب من فرط الكمد يمنع من صرف النهار فيما يرضي الملك الجواد
الفهيما من بحث او تلاوة او ذكر او تدريس او عبادة او فكر حتى سئمت من لزوم منزلي
والنفس من اشتغالها بمعزلي ولم تكن من عادتي البطالة لانها من شيم الجهالة فرمت شيئا
يشغل البال عما اقاسيه من البلبال فلم اجد انسب من الاشعار وليس نظم الشعر من شعاري
وكنت في فكري بادي خاطري التي جياد الفكر في اطراد فبينما الامر كذا اذ سألني بعض
الاصدقاء الفضلاء ان اصف الهرة في ابيات جامعة للنثر والشتات معربة عنها على الحقيقة

حكم منظوم

في وصف هرات

مطربة لكل ذي سليقة فقلت والدمع بجفني سحا على الخير قد سقطت بالخا ثم نظمت
هذه الارجوزة رايقة بديعة وجيزة قضيت في نظمها نهاري كما تقضي الليل بالاسماري
سميتها اذ كملت بالزاهرة فيها كما مائة بيت فاخرة **مقدمة في وصفها على الاجمال** ان الهرة
بلدة لطيفة بديعة شايقة شريفة وشيقة نفيسة منيعة انيقة انيسة بديعة حسن قربها متصل
بالماء وسورها سام الى السماء ذات فضاء يشرح الصدورا ويورث النشاط والسرورا
حوت من المحاسن الجليلة والصور البديعة الجليلة ما ليس في بقية الامصار ولم يكن في
سائر الاعصار لست ترى في اهلها سقيما طوبى لمن كان بها مقيما ما مثلها في الماء والهواء
كلا ولا الاثمار والنساء كذلك الباغات والمدارس فالها في هذه مجانس **فصل في وصف
هوائها** هواؤها من الوباء جنة كانه من نفحات الجنة ينشط الروح وينفي الكربا ويشرح
الصدر ويشفي القلبا لا عاصف منه تمل الحر ولا بطي السير فيه ضرر بل وسط يهب باعتدال
كفاية توغل في الاذيال من دماه الدهر بالافلاس حتى عن المسكن والملابس فلا تصاحب ملبه
سواها لانه يكفيه هواها جبته واحدة في الفرشونية بلحمه فاكحي فهو في فرحها تكفيه
وتلك عند بردها من فيه **فصل في وصف مائها** لو قيل ان الماء في الهرات بعدل ماء النيل والفرات
لهان ذاك القول بالبعيد فكم عدا ذلك من شهيد تراه في الانهار صاف صافي كانه لسان للاصداف
لا يحجب الناظر عن قراره بل يطلع على اسراره تظن غرقا عمقه شبرين من الصفاء وهو على قدر محنى
يهلك ما صادفه من ظماء كانما الكلة من غمام **فصل في وصف نسائها** نساؤها من اعجب الاشياء النواعم
ذوات الحاظ لمن يراه يسلبن حلم الناسك الاواه ويلحقن الى الدواهي من كل خود عذبة
الالفاظ تقتل من تشاء بالالحاظ اشهى من عيش اللبيب ثغرها اضعف من حال الاديب
خصرها فاتكة قد تيهم من خلطها مما بنا تفعل عيناها ترنو بطرف ناعس فتاك تفسد دين
الزاهد الناسك والصدغ واو ليس حاو العطف والثدي رمان غزير القطف والجسم في
رقة كالماء والقلب مثل صخرة صماء ولفظها وثغرها والردف سحر حلال اقحوان حقف
وقدها ونهدها والخد غصن ورمان طري ورد والشعر والرضاب والاجفان ثعبان صوارم مدام
ثعبان غير حبلت خصالهنه طوبى لمن كن ومالهنه **فصل في وصف ثمارها على الاجمال**
ثمارها في غاية اللطافة لا ضرر فيها ولا مخافة عديمة القشور عند الحس تكاد ان تذهب عند
اللمس مع انها بهذه الكيفية رخيصة عندهم زهيدة يطرحها البقال فوق الحصر حتى في المالك

وقت العصر وقد بقي شيء من الثماد يطرحها في معلف الحمار **فصل في وصف عنبها** ولست
بالمحسن وصف العنب فانه قد نال اعلا الرتب ادق من فكر اللبيب بدنه ارق من قلب الغريب
قشره ابيض في لطفه والنحول يحكي بنان غودة عطبول احمر اشهى الى القلب الصدي من لثم
خد ناصع مورد اسوده ابهى لدى الظريف من عمر ظريف فانه ضعيف اضافة كبيرة في العد
ليس لها في حسنها من حد منه فخري وطايفي وكشمشي ثم صاحبي وغيرها من سائر الاقسام
فوق الثمانين بلا كلام ترى الذي بالثلث في العقد يباع منه الوقر بعد الوقر ودعا يبلغ الحمل
انه لم يصاد في عنده شيرا **فصل في وصف بطيخها** بطيخها من حسنه يحير في وصفه ذو الفطنة
الخبير جميعه حلو بغير جد احلى من الوصال بعد صد مهما يقول الواصفون فيه فانه
نوع بلا تمويه يباع بالبخس القليل النزر لانه واف بغير حصر ياتي به المرء من الصحارى على
بغي باجرة المكاري **فصل في وصف مدرسة المراد** وما يجمعها من المدارس ليس لها في الحسن
من مجانس اشهرها مدرسة الميرزاه مدرسة رفيعة البناء ومشيدة بقية مكينة كانها
في سعة مدينة في غاية التزيين والسداد عديمة النظير في البلاد بالذهب الاحمر قد تزخرفت كانها
جنات عدن ازلفت في صحنها نهر لطيف جار مرصف جنباه بالاحجار في وسطه بيت لطيف
مبني كانه بعض بيوت عدن من الرخام كله مبني كانما اسسها فرجتي وكلما يقوله النبيل
في وصفها انه قليل **فصل في وصف كاذبكاه** وبقعة تدعى بكاذبكاه ليس لها في حسنها محي
هواؤها يحيي النفوس ان بدا وماؤها يجلو عن القلب الصدا والروح في رياضها المطربة
كجنة الدنيا لها مرتبة قد فيها البساتين بغير حصر يقصدها الناس بعيد العصر من كل صنف
ذكر وانثى وحرة وامة وخنثى كانهم عدم وما لا تكاد كانهم قد حوسبوا وعادوا كانهم كالخيل
في الطراد وكل شخص منهم ينادوا لا شيء في ذا اليوم غير جابر الا نكاح المرء للمهاجر **خاتمة على**
النحو مجيء قولنا وبعد مثالها ياحبذا ليالينا اللواتي مضت لنا اذ نحن في الغرات تسرق اللذات
د لا قولنا ولا نخل الهزل والمزاحا وعيشنا في ظلها رغيد والدهر يسعفنا بما نريد واما
الى العود اليها ناداها خاطيبا العيش في سواها سقيت يا ليالي الوصال صوب غيث وابل
هطال وانت يا سوالف الايام عليك مني اطيب السلام تمت الارجوزة والحمد لله حق حمده
وصلى الله على من لا نبي بعده **ذكر ابن خلكان** انه قيل للفضل بن يحيى البرمكي ما احسن
كرمك لولا تيه فيك فقال تعلمت الكرم والتيه من عمارة بن حمزة لان ابي كان عاملا على فارس
فانكسر

غ مال

في مال الخليفة وبقي عليه ثلاثة الاف الف درهم للدبير فيها وجها وكان بينه وبين عمارة منافرة
شديدة فقال الي ابي اقصى اهل العمارة واطلب منه هذا المبلغ قرضا فخرجت حتى اتيت داره
فوجدته في صدر الايوان ووجهه الى الحائط وكان لا يجلس الا مثله ليتهم فوقفت اسفل الايوان
وسلمت فلم يرد السلام فقصصت عليه القصة فقال حتى ننظر فخرجت نادما بالحرمان وعزمت
ان لا اعود الى ابي حيث انكلفني الاذلال فجئت بعد سلعة فوجدت بغالا محملة في الباب
فقالوا ان عمارة قد سير المال فدخلت على ابي فاخبرته فمكثنا قليلا وعاد الى ابي الولاية فدفع
الى ذلك المال وقال احمله اليه فجئت به فوجدته على الهيئة الاولى فسلمت عليه فلم يرد
عرفته بوصول المال فقال لي ويحك اصيرفيا كنت لابيك اخرج عني لا بارك الله فيك
هولك فخرجت ورددت المال الى ابي فقال خذ منه الف الف درهم واترك لابيك الفي الف
درهم فتعلمت الكرم منه والتيه وكان ذلك في ايام المهدي وقال المهدي لمن يطالبان ادى المال قبل
يومنا هذا والا فاتني براسه وكان المهدي متعصبا عليه وعمارة المذكور من اولاد عكرمة مولى ابن عباس
وكان كاتب المنصور وكان تيها معجبا كريما بليغا فصيحا اعور وكان المنصور وولده المهدي يعد انه
ويعدانه للخلافة لفضله وبلاغته وولاه الاعمال الكبار **المجنون قيس العامري** روت لي الحاديث
الغرام صبابة باسنادها عن جيرة العلم الفرد وحدثني النسيم عن الصبا عن وادي الغضا عن
بريحة عن الدمع عن جفني القريح عن الجوى عن الشوق عن قلبي الجريح عن الوجد بان
غرامي والاسى قد تحالفا على تلفي حتى اوسد في لحدي **نادرة لطيفة** ورد ابو نصر الفارابي
الى دمشق على سيف الدولة وهو اذ ذاك سلطانها فلما دخل عليه وهو بزي الاتراك وكان
ذلك زيه دائما وقف فقال له سيف الدولة اجلس فقال حيث انا او حيث انت فقال حيث
انت فتخطى رقاب الناس حتى اقبل الى مسند سيف الدولة وزاحمه فيه حتى اخرجه عنه وكان
على راس سيف الدولة مماليك ولهم معهم لسان خاص يسارهم به فقال لهم بذلك اللسان ان
هذا الشيخ قد اساء الادب واني سائله عن اشياء ان لم يعرفها اخرجوا به فقال له ابو نصر ايها
الامير اصبر فان الامور بعواقبها فتعجب سيف الدولة منه وعظم عنده ثم اخذ يتكلم مع العلماء
الحاضرين في كل فن فلم يزل كلامه يعلو وكلامهم يسفل حتى صمت الكل وبقي يتكلم وحده ثم اخذوا
يكتبون ما يقوله فصرفهم سيف الدولة وخلا به فقال له هل لك في ان تاكل قال لا قال فهل تشرب قال
لا قال فهل تسمع قال نعم فامر باحضار القيان فحضر كل ماهر في الصنعة بانواع الملاهي فخطا الجميع فقال

سيف الدولة وهل تحسن هذه الصنعة فقال نعم ثم اخرج من وسطه خريطة ففتحها واخرج منها
عيدانا وركبها ثم لعب بها فضحك كل من في المجلس ثم فكها وركبها تركيبا آخر وضرب بها فبكى
كل من في المجلس ثم فكها وغير تركيبها وحركها فنام كل من في المجلس حتى البواب فتركهم نياما
وخرج وهو الذي وضع القانون وكان لا يجالس الناس ومدة اقامته بدمشق يكون غالبا
الا عند مجتمع المياه ومشتبك الرياض وكان يؤلف كتبه هناك وكان ازهد الناس في الدنيا وكان
مقررة من بيت المال اربعة دراهم لم يقبل غيرها وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة بدمشق وصلى
عليه سيف الدولة وقد بلغ ثمانين سنة ودفن بظاهر دمشق خارج باب الصغير كذا في صاحب كتاب
ثمرات الاوراق في علم الادب نادرة بديعة منقولة عن ابي الحسن علي بن منقذ صاحب قلعة
شيزر وهو انه كان يتردد الى حلب قبل تملك قلعة شيزر وصاحب حلب يومئذ تاج الملوك محمود بن
صالح فجرى امر خاف علي بن منقذ على نفسه منه فخرج من حلب الى طرابلس الشام وصاحبها يومئذ
جلال الملك بن عمار فاقام عنده فتقدم محمود صاحب حلب الى كاتبه ابي نصر محمد بن الحسين
ان يكتب الى علي بن منقذ كتابا يتشوقه فيه ويستدعيه الى حلب ففهم الكاتب انه يريد به الشر فكتب
الكتاب كما امر به محمود صاحب حلب الى ان بلغ الى اخره وهو ان شاء الله تعالى فشدد النون وفتحها فلما وصل
الكتاب المذكور على ابن منقذ عرضه على ابن عمار صاحب طرابلس وخواصه فاستحسنوا ما فيه فقال الا انني ارى ما لا
ترون في الكتاب ثم اجابه عن الكتاب بما اقتضاه الحال وكتب في جملة الكتاب انا الخادم المقر
بالانعام وكسر الهمزة من انا وشدد النون فلما وصل الكتاب الى محمود سر بما فيه وقال لاصدقائه
علمت ان الذي كتبته لا يخفى على مثله وكان الكاتب قد قصد قوله تعالى ان الملا يأتمرون بك
ليقتلوك فاجاب بقوله انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فكانت هذه النادرة معدودة من
شدة يقظته وفطنته ابن خلكان في ترجمة ابي علي الفارسي انه كان يوما يساير عضد الدولة
بن بويه في ميدان شيراز فقال له بما انتصب المستثنى في قولنا قام القوم الا زيدا فقال بفعل
محذوف مقدر تقديره استثني زيدا فقال له عضد الدولة هلا رفعته وقدرت الفعل امتنع
زيد فانقطع وقال هذا جواب ميداني ثم انه لما رجع الى منزله وضع في ذلك كلاما حسنا وحمله اليه
فاستحسنه في الحسبان في كل رمانة حبة من حب رمان الجنة فان اكل فرادى الكل لرمانة بعث
الله سبحانه ملكا يختطف تلك الحبة روي عن الصادق ع قال ان ابي كان يحب ان لا يشركه احد في
الرمانة ويقول في تلك الحبة وانه كان يأخذ الرمانة ويصعد الى السطح ويأكلها وحده حتى لا يراه

الصبيان

الصبيان من كتاب زهر الربيع للسيد العالم المحدث السيد نعمة الله الجزايري ومن عجيب الاتفاق
ان رجلا كافرا في هذا الزمان اتى برمانة الى جماعة من المسلمين وقال اكلها كلها وحدي حتى تلك الحبة
وانتم تقولون ان طعام الجنة حرام على الكفار فاكل تلك الرمانة الى آخرها فقال الجماعة وكان له لحية
طويلة كثيفة فلما نفض لحيته كان قد تعلق بها حبة من الرمانة سقطت الى الارض فالتقطها ديك
كان هناك فاخزاه الله تعالى ومما رايته نقلا ان اعظم الاكاسرة شاه عباس الماضي لما اراد المسير
الى بغداد استخار بالقرآن المجيد فجاءت الآية الم غلبت الروم في ادنى الارض ثم تفال في ديوان
خواجه حافظ فجاء الفال بيا كه نوبت بغداد وقت تبريز است فسار عليها وفتحها ومنه
ابيه تاريخ شهادة شيخنا الشهيد الثاني على ما قال الشيخ بهاء الدين تاريخ وفات ذلك
الاواه الجنة مستقرة والله وتاريخ وفات بهاء الملة والدين على ما قال الشيخ الجليل الشيخ
الشيخ صالح البحراني ره شمس العراقين خفي ضوءه ونير الشام وبدر الحجاز اردت تاريخا فلم
اهتدي له فالهمت قل الشيخ مات وعن الصادق ع سمي الدرهم درهما لانه دار هم وسمي الدينار
لانه دين النار قال الشاعر النار آخر دينار نطقت به والهم آخر هذا الدرهم الجاري والمرء ما
زال مشغوفا بحبهما معذب بين ذاك الهم والنار مسئلة قال في شرح اللمعة في مبحث الزوال
ويناسبه المنقول من فعل النبي ص والائمة ع اه اقول وجه المناسبة انه لما كان المروي عنهم صلوات
الله عليهم صلاة النافلة والفريضة في وقت واحد بناء على ان وقت فضيلة الظهر هو مجموع المثل
الاول والعصر هو من اول المثل الثاني مع محافظتهم ع على اوقات الفضايل لاجرم كان وقت
النافلة هو المثل والمثلين الذي هو وقت الفضيلة كما هو مدلول بعض الاخبار التي اشار اليها
خبر ما فيه اما اولا فلما ادعاه من افضلية تاخير العصر الى المثل الثاني وان كان مشهورا بينهم الا انه
خلاف المستفاد من الاخبار المستفيضة فانها متفقة الدلالة على انه لا يستحب تاخير العصر الا بمقدار
ما يصلي النافلة بعد الظهر وفي ذلك صحيحة ذريح المحاربي قال قلت لابي عبد الله ع متى اصلي الظهر
فقال صل الزوال ثمانية ثم صل الظهر ثم صل سبحتك طالت ام قصرت ثم صل العصر وفي رواية سماعة
بن مهران قال قال ابو عبد الله ع اذا زالت الشمس فصل ثماني ركعات ثم صل الفريضة اربعا فاذا
فرغت من سبحتك قصرت او طالت فصل العصر وصحيحة زرارة قال قلت لابي جعفر ع بين الظهر والعصر
حد معروف قال لا وموثقة ذريح قال سالت ابا عبد الله ع اناس وانا حاضر فقال اذا زالت الشمس
فهو وقت لا يحبسك منها الا سبحتك تطيلها او تقصرها فقال بعض القوم انا نصلي الاولى اذا كانت

وقت النافلة والظهر

ما قدمين والعصر على اربعة اقدام فقال ابو عبد الله عم النصف من ذلك احب الي وغيرها من الاخبار
الكثيرة مضافا الى الاخبار الدالة على افضلية اول الوقت واما ثانيا فما ادعاه من دلالة بعض الاخبار على
الامتداد باستداد وقت فضيلتي الظهر والعصر لم نقف عليه في كتب الاخبار ولعله اراد بذلك صحيحة
زرارة عن ابي جعفر عم الدالة على ان حائط مسجد رسول الله صم كان قامة وكان اذا مضى
من فيئه ذراع صلى الظهر واذا مضى من فيئه ذراعان صلى العصر بجعل القامة فيه على الذراع كما حمله عليه
في المعتبر فانه استدل به في المعتبر على هذا المطلب فيه انه مع الاغماض عن المناقشة في اطلاق القامة على الذراع
ما ينافيه هذا الحمل في عجز الخبر وهو قوله اتدري لم جعل الذراع والذراعان قلت لم جعل ذلك قال
لمكان النافلة لك ان تتنفل من زوال الشمس الى ان يمضي ذراع فاذا بلغ فيئك ذراعا بدأت بالفريضة وتركت
النافلة الحديث فانه كما ترى صريح في انه اراد بالقامة فيه معنى قامة الانسان وانما اراد به الرد واثبات الذراع
على اعتبار المثل الثاني كونه نقيضة دلالة الدالة على ان صلوة الظهر بعد صيرورة ظل الشخص مثله والعصر بعد
صيرورته مثليه واضرابها وقد صرح بعضهم بان من ذهب الى ان وقت النافلة مقدار المثل والمثلين
اخذ بظاهر هذه الروايات فخفي ان اطلاق الاخبار لا يساعد على هذه النسبة اذ الظاهر من تلك
الاخبار ان هذا الوقت باجمعه للنافلة لا لمزاحمة الفريضة في شيء منه ففي بعضها اذا صار ظلك مثلك
فصل الظهر واذا صار ظلك مثليك فصل العصر وفي بعضها قامة للظهر وقامة للعصر وفي بعض للعصر وهي
كما ترى دالة على ان صلوة كل من الظهر والعصر انما هو بعد المثل والمثلين والقامة والقامتين حتى
اشكل ذلك شيخنا البهائي قدس سره في الحبل المتين فقال ان هذا ما تضمنه هذا الحديث من توقيت
الظهر بصيرورة الظل مثل الشخص مشكل جدا ولم يظهر لي فيه ما اطمئن به ونقل عن بعض الاصحاب تخصيص
بعض البلاد ببعض الاوقات كبلد يكون ظل الزوال فيه حال الفيئ خمسة اقدام مثلا فاذا انضم
الزيادة الحاصلة بعد الزوال اليه ساوى الشخص يكون قد زاد قدمين فينطبق على احاديث الاقدام ثم
قال قدس سره ولا يخفى انه محمل بعيد ومع ذلك لا يتمشى في قولهم اذا كان ظلك مثليك فصل العصر
انتهى هذا وقد صرح الشارح قدس سره في المسالك بان ظاهر الاصحاب ان هذا الوقت اعني المثل
والمثلين باجمعه للنافلة فيبقى فيه اداء ولا تزاحم الفريضة شيئا منه وقال في المدارك واعلم ان ظاهر ارباب
استيثار النافلة بجميع الذراع والذراعين والمثل والمثلين بمعنى انه لو بقي منه ذلك الوقت مقدار ان يصلى فيه
خلله اوقعها فيه واخر الفريضة انتهى ثم عبارة الشيخ في المبسوط والخلاف صريحة في اشتراك وقد
ايقاع الفريضة من المثل والمثلين وقال في المدارك والاخبار لا تساعده واقول الظاهر ان الشيخ لما كان

قاله

قاله لا يبعد هذا الوقت المختار بحيث لا يجوز له التاخير عنه الا لعذر او ضرورة فلا معدل له عن استثناء
وقت الفريضة فتزاحم فيه النافلة ولم يقف على خلاف في ذلك ظاهر هذه الاخبار فكانه يخصص هذه الاخبار
بالاخبار الدالة على ما ذهب اليه من تعيين هذا الوقت المختار واما من بعده ممن لا يساعده على صحة
المقالة فمع وقوفه على ظاهر هذه الاخبار لا مجال عنده لارتكاب ما ذكره ومع هذه الاخبار الدالة على ان
المثل والمثلين [illegible] بظاهرها [illegible] المشهور بين الاصحاب من جعل هذا الوقت وقتا للفضيلة
او ظاهرها كما عرفت هو استيثار النافلة بذلك الوقت والقول بمزاحمة الفريضة لها فيه خروج عن
ظاهرها والظاهر ان كل من ذهب الى استيثار المثل والمثلين للنافلة واستدل عليه بهذه الاخبار
اخرجها عن ظاهرها وحملها على استثناء قدر الفريضة من ذلك الوقت كالشارح هنا فان كلامه
صريح في مزاحمة الفريضة لها في ذلك الوقت وقال في المسالك بعد ذكر ما اسلفنا نقله ويحتمل استثناء
قدر الفريضة من اخره ايثارا للفضيلة الواجب وخروجا من خلاف المانع من تاخيرها اختيارا والاحتياط
في النافلة اسهل وهو حسن لو لا ما عرفت ولعل هذا هو وجه الاشكال الذي اشار اليه في كتاب الحبل
المتين اذ كل من عمل بهذه الاخبار وجعلها مستند المذهب اخرجها عن مقتضى ظاهرها ولم ينقل عن احد
منهم الوقوف على مقتضى ظاهرها والقول به صريحا فالعمل بها على ظاهرها مشكل جدا هذا وقد صرح
بعض الاصحاب بان الاولى في هذه الروايات الحمل على الابراد المامور به في الاخبار وهو حسن لكن الابراد
المامور به انما هو في صلوة الظهر خاصة وايضا فالظاهر من كلام الاصحاب رضوان الله عليهم ان الابراد
لا يبلغ هذا المقدار ولعل الاولى حملها عليه وان خالف ظاهر كلامهم ويتايد ذلك بما رواه الكشي
في رجاله بسنده فيه عن ابن بكير قال دخل زرارة على ابي عبد الله عم وقال انكم قلتم لنا في الظهر والعصر
على ذراع وذراعين ثم قلتم ابردوا بها في الصيف فكيف الابراد بها وفتح الواحه ليكتب ما يقول
فلم يجبه ابو عبد الله عم بشيء فاطبق الواحه وقال انما علينا ان نسألكم وانت اعلم بما عليكم وخرج
ودخل ابو بصير على ابي عبد الله عم فقال ان زرارة سالني عن شيء فلم اجبه وقد ضقت من ذلك
فاذهب انت رسولي اليه فقل صل الظهر في الصيف اذا كان ظلك مثلك والعصر اذا كان مثليك و
كان زرارة هكذا يصلي في الصيف ولم اسمع احدا من اصحابنا يفعل ذلك غيره وغير ابن بكير انتهى ولا يخفى
انه قد ورد في الاخبار وبه استفاضت بان الحسد من جملة الذنوب الكبيرة الموجبة لدخول النار وانه ياكل
الاعمال كما تاكل النار الحطب مع انه قد ورد في بعض الاخبار ما يدل على انه لا ينجو منه احد وانه من الامور
الجبلية في الطبيعة البشرية مثل ما رواه الصدوق عطر الله مرقده ومثله ما رواه الشيخ في كتاب

عن النبي ص قال ثلث لا ينجو منهن احد الظن والطيرة والحسد وسأحدثكم بالمخرج من ذلك اذا ظننت
فلا تحقق واذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ لابراهيم بن دريد صاحب كتاب الجمهرة
يهجو نفطويه وشاعر يدعى بنصف اسمه مستاهل للصفع في اخدعيه احرقه الله بنصف اسمه
وصير الباقي صراخا عليه نفطويه يهجو بن دريد ابن دريد بقره وفيه عي وشره ويدعي
من حمقه وضع كتاب الجمهرة وهو كتاب العين الا انه قد غيره اقول وكتاب العين في اللغة ينسب
للخليل بن احمد الا ان جل الفضلاء انكروا نسبته اليه لاشتماله على اغلاط يجل الخليل عن مثلها
كما بسط الكلام فيه في كتاب انتهى سؤال السيد الجليل الاعظم الافخم جمال الدين احمد بن المقدس
السيد زين العابدين في الحديث واوصى عيسى بن مريم الى شمعون الصفا بن حمون واوصى شمعون
الى يحيى بن زكريا هذا الظاهر يناقض ما في الكافي فقوله علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم
عن عبد الله بن سليم العامري عن ابي عبد الله ع قال ان عيسى بن مريم جاء الى قبر يحيى بن زكريا وكان
سال ربه ان يحييه له فدعاه فاجابه وخرج اليه من القبر فقال له ما تريد مني فقال له اريد ان تؤنسني
كما كنت في الدنيا فقال له يا عيسى ما سكنت عني حرارة الموت وانت تريد ان تعيدني الى الدنيا و
تعود الي حرارة الموت فتركه فعاد الى قبره وجه دفع التناقض عما وصل اليه فهم احمد بن عبد السلام
البحراني الذات فضائلكم مشهورة وبيوتكم بانوار الافادة معمورة مع تقديم تسليم الحديثين كونهما
خارجين من افاق الصدق وبازغين من مطالع الحق يمكن دفع التنافي المفهوم من ظاهرهما
ان عيسى حيث كان باقيا بنشأته الصورية في عالم الافلاك المتخلخلة ان كانت الوصية الصادرة
من عيسى الى شمعون عند عروجه بقالبه الصوري الى السماء وسؤاله من ربه ان يحيي له يحيى بعد
وصية شمعون اليوم شهادة تشرع بعد الاستقلال ولا محذور في ذلك بل لولا ذلك لوقع التنافي في
الحديث الثاني بعضه ببعض كما يظهر لك اخيرا فان قيل هذا الكلام يخالف الظاهر في الحديث الثاني
ان عيسى ع جاء الى قبر يحيى بن زكريا الا ان الظاهر من ذلك ان وقوع ذلك اليوم اذ كان عيسى
في العالم العنصري قبل عروجه الى العالم الفلكي فالجواب ان عروجه الى العالم الفلكي غير مانع من ذلك
فان المفهوم من الروايات انه يحضر قبور الانبياء والائمة ع ولا استحالة في ذلك اذ حضوره
لقبور شركائه في النبوة والولاية اقرب من ذلك من الحكم بمجيء الارواح المفارقة لاجسامها في هذه
النشأة مع ثبوت ذلك بالروايات الصحيحة الصريحة على ان الظاهر من الحديثين ان المجيء الى القبر مجيء
روحاني او مثالي لا صوري وكذا اجابة يحيى وخروجه من القبر اليه اذ لو كان [illegible] لا عامة الفتنة

العنصري والحجة البالغة لم يكن الاستعفاء يجري من العود المتعلق بالقالب الصوري وجريه كيف
اليه فلم يكن للتعليق عوده قبول الى التعلق الجسماني بالخروج من حرارة الموت محل يعتمد عليه لان
حمله على ظاهره يستلزم وقوع التعلق الجسماني وحصول المغايرة التي كانت موجودة قبل الموت
فكيف يتحقق الاستعفاء عما وقع ام كيف يعلل طلب الاستعفاء بالخوف من حرارة الموت
الذي كان مفقودا قبل تقدير عوده الى حالته التي كان عليها من المفارقة الواقعة قبل طلب
عيسى ع فعلمنا من ذلك كله ان سؤال عيسى واجابة يحيى وخروجه كان ذلك انما في عالم الارواح والعالم
المثالي فلا يتحقق التنافي بين الحديثين وهذا ما وصل الينا سابقا من قولكم لا يظهر لكم الاخر
والله اعلم بالصواب وفي الحديثين بحث طويل لا يسع المقام ذكره والسلام عليكم والله مواليكم
الاحمدية دامت فيوضها انهي العبد الكاتب داعيا مع صفحات بالدر الشريف وخط المقدس
النبي خصوصا من الظهور لطلوع اشراقاته وتاج نفحات انفاسه كتبت الحبا قبل عبادة عباده
علا احمد بن عبد السلام البحراني يقول ناظم هذه الدرر ومطرز هذا الحبر وهذا الشيخ
النجيب كان من اجلاء فضلاء البحرين وكان معاصرا للشيخ العلامة المحدث الذي هو اول من
نشر علم الحديث في بلاد البحرين الشيخ علي بن سليمان القدمي البحراني صاحب الحواشي على كتب الحديث
الزاهد البارع بعد هذا الشيخ الجليل كان خطيبا مصقعا وكان هو الخطيب يوم الجمعة لشيخنا
الشيخ ع المذكور لبلاغته وفصاحته وحسن صوته وكان الشيخ قدس سره بعد فراغه من الخطبة
يرقى المنبر ويخطب خطبة خفيفة احتياطا ولم يمنع الشيخ قدس الله روحهما صحبة اكيدة واخوة
خالصة وكان الشيخ احمد المشار اليه من فاضل بني الشيخ حسن وكان بارزا في الحكمة الذي
ومرجعا لبلاد البحرين في ذلك الا انه على ما سمعت من غير واحد ممن اتفق بعد اعتمد عليه كان
مختبطا في اصول وله مع العامة مقطع في الباطن حتى ابن عم الشيخ ابراهيم الملقب بطويرجة
وكان تقيا ورعا متناهيا في حب اهل البيت ع كان يلعن ويبرأ من اعدائهم ويلعن ويأمر الناس
بذلك وكان من جملة تجرياته الشيخ حسن المذكور انه اوصى ان يوضع في قبره ويغطى وجهه
القرآن [illegible] في المدة ثلاثة ايام والله اعلم بحقائق عباده كتاب كتبه لابي محمد حفظه الله
تم وقت التسويد للعتبات العالية في المرة الثالثة في الطريق بتاريخ سلخ شهر رجب الاصب سنة ١١٥٤
الرابعة والخمسين بعد المائة والالف اما بعد حمد الملك المنان على ما انعم من الجود والاحسان
والصلوة على سيد ولد عدنان بل سيد الانس والجان وآله امناء الرحمن فاني اوصيت [illegible]

فهذه وصيتي اليك ايها الولد العزيز ثمرة القلب والمهجة المرجو للسعود والمهجر لو صيتي هذه
فاتبعها واهديك نصيحتي هذه فخذها ولا تضيعها اعلم هداك الله تعالى سبيل التوفيق وجعله
للخير صاحب ورفيق اني قد اتعبت في تاديبك قلبي وقالبي وجعلت همي في صباي وشبابي و
اطلب في غرفات تكميلك وتوفرت شحذت لمركة امرك وهيئت سيوف دكشفت عن جوهرك
خبث الغباوة وصقلت مرات فهمك بما ازال عنها صدى الغشاوة حتى اذا ايقنت ان جوهرك
صاف من الاكدار ولؤلؤك يبرق لئالي البحار طفقت احمد الله الواهب على جزيل العطايا والمواهب
اسئله اتمام تلك الرغائب باسبال ذيول العناية عليك في جميع المآرب وهدايتك الى العلا الا
المراتب فاحرص وفقك الله تعالى على ما به سعادة داريك وانجح امريك وهو العلم الذي به تدخل
في حقيقة الانسان الذي هو اشرف نوع الحيوان عند الملك المنان وله اعدت المنازل العلا في اعلا
قصور الجنان وهيئت له الحور والولدان وسخرت له الملائكة والانس والجان ومن تخلى عن
العلم وان تحلى بحلية الانسان وشابهه في الجوارح والاركان فهو انسان قشري وبشر قشري فاذا
اذا حققته لم تجده الا من احد البهائم او السباع لما قد اكتسبه منهما من الاخلاق والطباع واذا
اردت بيان حقيقة هذا الكلام لئلا تظنه مجازا او من جملة الاوهام فاعلم انه قد اطبق ارباب
الحقيقة وقصاد تلك الطريقة ان الانسان ليس انسانا باللحم والجسد ولا بالجوارح المركبة فيه
مثل الايدي بل بالروح والنفس الناطقة لا من حيث هي كذلك بل من حيث استكمالها بالكمالات
اللائقة بها هنالك ولله در من قال يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته وتطلب الربح مما فيه خسران فالزم
وفقك الله تعالى الدرس والنظر اقبل على النفس واستكمل طرائقها فانت بالنفس لا بالجسم انسان
واتخذ الخلوة والعزلة حجابا عن البشر فليس في التحصيل الا الوبال والضرر واياك والرغبة فيما لا يهمك
بل ربما يعمك ويغنيك من امور هذه الدار المملوءة بالهموم والاكدار والاشتغال بكثرة الكتابة و
للمجاميع والقراطيس مما يمنعك عن نيل ذلك الجوهر النفيس فاصرف ايدك الله تعالى للعلم همتك و
بعض الجد لمتك واغلق لذلك بابك وشمر له اكمامك واهجر له صحبك واخوانك واعط كلك عسى
ان يعطيك بعضه ولا تولينك هجره وبغضه واغتنم الفرصة فانها تمر مر السحاب وخذ الاهبة قبل
ان يغلق الباب فليس ابوك بباق لك مدى الاوقات ولا زمانك يفي لك بالسلامة من الآفات و
المخافات شعر عليك بالعلم وتحصيله والسعي كل السعي في نيله والجد في تحقيق ابوابه
والشرب من كاسات تمجيده واجعل له الليل نهارا عسى تكشف عن فجر دجى ليلة والزم

لزم العزلة

العزلة
لزم العزلة في خلوة كيما ترى انوار تاويله واعط كلك كي ربما يعطيك منه بعض تفضيله
ودع لذاتك المجهولة بابه فالكل يشغل بتضليله واوص على التقوى لتقوى به على العائق
حمل الكلية فان بالعلم تنال المنى في الدين والدنيا بتفضيله واوصيك بالتقوى وتقتدي فاسا
تدرس الهدى فيه رع الكل المتقيد تحضك الامال ان تخاوضها نضاعن الصادق في قيله
والانس والجن كما قد ندعى فضلا من الله ومن طوله وترتجي وخوا اذا ما عوى
خطب يشيب الراس من هوله يمنحك السلطان في جنبه يبدي لك العز بتذليله بني
ظني بك لا اقلس وحقق الظن بما سوله والشرب بكاس النصح من والد يرجو لك الفوز بتكميله
فانني اجود عند الوغا من صارم الهند ومصقوله وفقك الله لما ترتجي من العلا والجد في نيله
وقد ارسلت اليك بنظمي ونثري علم الله انه في نصحك دهري فاحرز لنفسك احد الحظين وقعها
على احسن الحلتين هداك الله تعالى بمنه سبيل الرشاد وايدك بالتوفيق والسداد ومما جرى
به قلم جامع هذا الكتاب عفى الله عنه في مدح سيده امير المؤمنين صلوات الله عليه حين
التوجه الى زيارته صلوات الله عليه في العام المقدم ذكره انقطاع طريق اصفهان
وذلك في الطريق بين شيراز واصفهان وقد لاقى بعض الناصحين من الاخوان على السفر في ذلك
الوقت لاسباب منها وقوع الحرب بين الشاه المؤيد حرسه الله تعالى وبين سلطان الروم ومنها البرد
الشديد في تلك الطريق حيث ان السفر كان في مبادي الخريف والعين جم الفرح على السير وجرت هذه
الابيات على الخاطر في اثناء الطريق بتاريخ عشرين من شهر رجب الاصب لسنة ١١٥٠
اليك امير المؤمنين وجودي فانت منائي في جميع قصودي هجرت لديك الغمض اذ لذلي الولا
داري في الولع لمفرين نودي قطعت الفيافي في ثلاث جوائز يجر الى وقد بذلت وجودي
وخضت بحورا كالهموم نحورها بحلد بها ارجوه ان خلودي تركت هوى ليلي وسعدي بمنزل
لترك سعد بل لتحصيل سعود وشتى بهام الفواعل كل ناصح ببرد شتاء وازدحام جنود
وجسم بانسقام الزمان مشطر لا يبو برد يحتمي ببرود عذرت عذولا حيث لم يدر انني
بليت لغرى صم صخر وجلمود يهون لنفسي في المعالي كبيرها ودون العوالي كل ابيض مرود
عذولي عذولا لا يلام فانني اسير هوى لا يستطيع جحودي الخوض بحار الموت في حب سيدي
به سودتي وبها ربطي بجودي فيا روح روحي في صلاحه وسادعي لديه وجودي فيما صدح حي
بل الاصل في كل الوجود كما به اتى النص حقا في صحيح ورود ولولاه حوى ما حوى بطنها فتى

ولا ولدت يوما هناك بمولود ولا قبلت منها دادم توبة مدى الدهر بل ابا لجنة مطرود
ولا كان ايوب يكشف بلائه ولا عن خليل خليت نار نمرود وطوفان نوح منه نوح بها نجى
سفينته اذ ذاك قرت على الجودي شهاب لساني ثاقب غير انه عن المدح يخبو ناكصا بخمود
امولاي ماذا يبلغ المدح في فتى به الخلق تاهت بين عبد ومعبود محبوه اخفوا فضله خيفة العدى
وبغضا عداه فابلوا بجحود وشاع له من بين ذين مناقب ابت ان تضاهي في الحساب بمعدود
امولاي يا من جوده ووجوده رضيعا لبان كل بطن ولود ويا من على اعتابه وببابه وفود
البرايا سيد ومسود ويا من بناديه المقدس للندى موائد مدت للانام وفود
امالي توسلت نحوها بوادي نوالك الان يا خير مقصود فيا خيبتا ان خاب طلع طالعي و
صوت كاصلد بزلة مردود فاهكذا ابنت يا اكرم الورى وليس شيم البحر منه بمعهود
الست الذي يمسي ويصبح طاويا ومالك الموفا داكن منفود الست عزيز الجار ان جار حادث
وحامي الحمى يوما لكل دودود فنحن بيدي مولاي والاصل جملة وصحبي اخا الاحسان والفضل
والجود عليك صلوة الله يا خير من مشى وما ماست بين في بيدها قلص القود كتاب زهر
الربيع للسيد نعمة الله رحمه الله حكي لي ان رجلا من اهل شوشتر كان في شيراز
عند صديق له فخرج يوما فرء امرءة محتضنة لشيء لا يعلمه فقالت ايها الرجل لي اليك حاجة فيها
ثواب جزيل فاعطته شيئا من الدراهم وقالت ان زوجي في بلدة اخرى وانا اريد خط طلاق وقد ضاع
مني واريد التزويج والعلماء لا يجوزون الا بالخط فامض معي الى عالم وقل له انا زوج هذه المرءة و
اريد طلاقها حتى يطلقني ولك به ثواب جزيل فلما قبض الدراهم اتى مع المرءة الى رجل من اهل العلم
وتنازعا عنده واشار عليهما بالصلح فلم يقبلا وحلف الرجل انه لا يجتمع مع المرءة فاوقع ذلك العالم
صيغة الطلاق وكتب الخط فلما اراد الرجل المضي لزمته المرءة والرجل لا يقدر على الانكار فاخذ الولد
ومضت المرءة فاتى به الى بيت صديقه فضحك وقال ما عندك فحكى له وقال لا تجزع اذا صار وقت
السحر فاخرج به الى المسجد الجامع واطرحه فيه فخرج به وقت السحر فلما طرحه في المسجد كان خادم
المسجد يكنسه وسمع بكاء الصبي ورأى الرجل يريد الخروج فلحقه وصاح به يا ملكنسه وجعل
يقول له ان هذا المسجد بناه الناس لا تضع انت فيه اولاد الزنا وكان قبله طرح صبي اخر في المسجد
فقال انما حملتها فاخذهما اهذا على كتف وهذا على الاخر واتى منزل صديقه فضحك وقال خرجت بواحد
واتيت باثنين فحكى له فضحك فقالت امرءة الصديق لا تجزع خذهما وامض الى الحمام الفلاني وناد بها دية

مكر النساء

الحمام وقل لها ان صاحبك يقول لك خذي هذين الطفلين حتى اجي الى الحمام فسلمهما الى الخادمه
والظاهر انه كان في الحمام امرءة اسمها اتفقت تلك الايام وبقي الصبيان في عنق خادمة الحمام ومنه
ايضا كان رجل من قضاة العامة يقرا على في علوم العربية في شيراز فبقي مدة طويلة في شيراز فسالته يوما
لا تسافر الى بلدك فضحك ثم قال انا ما اقدر على مباشرة اهل بلدي لاني ارى القضية وقعت علي بها فقلت ما هي
قال ان المتعة في بلدي حرام وقد غلب علي العزوبة وشبق الجماع وما كنت قادرا على التزويج فخرجت
الى خارج القرية فرأيت رجلا يرعى حيوانات تلك القرية فحكيت له قصتي فقال في هذه الحيوانات اتان
سود يعني حمارة فعينها لي ثم اخذتها الى المكان المخفي واقضي حاجتي منها فاعطيته بعض الفلوس
واتيت الى الحماره في ذلك الموضع فلما وقفتها لقضاء الحاجة خفت انها في الانتار تركض عني وكانت
لي عمامة طويلة فشددت ميزري في رقبتها واخذت طرفيها من الطرفين وشددت بهما وسطي
حتى الصق بها وقت الحاجة فلما شرعت في حاجتي احست الاتان بالزرط بالعجوز وركضت وانا
محلول السراويل والحقتني تسحبني على الشوك حتى اتت الاتان في وسط السوق والحمارة تجرني
مكشوف العورة فصاح على اهل السوق هذا القاضي ثم خلصوني منها وفي ذلك اليوم خرجت
الى شيراز فكيف اطيق الرجوع قال بعض الحكماء لو كان للخطايا ريح لافتضح الناس ولم يتجالسوا
وهو ماخوذ من قول النبي ص لو تكاشفتم لما تدافنتم قال بعض مشايخنا ان الذنوب لها ريح لكن
المؤمنين لا يشمونها لتكيف شامتهم بها واما المقربون فيشمونها ولذا ورد في الحديث عن امير المؤمنين
صلوات الله عليه وقد سئل عن الملائكة الكاتبين كيف يطلعون على النيات حتى يكتبوها فقال ع
ان المؤمن اذا نوى الخير خرج من فمه مثل ريح المسك فيشمونها ويعلمون انه نوى الطاعة فيكتبونها
له واذا نوى الشر خرج من فمه مثل رائحة الكنيف فيتكرهون به ويعلمون انه الشر فيكتبونها عليه
وهذا الحديث يعلن ويبرهن كرام الكاتبين ثوبتنا حكي بعض من يوثق به ان رجلا من السلمين
كان عنده امرءة حسنا وكانت تحب رجلا يهوديا فاحتالت فاخرج زوجها الى السفر حتى
تخلو باليهودي فقالت لليهودي اعطه بضاعة يخرج بها الى بعض البلدان فطلبه اليهودي وقال
اقرضك دراهم واسترهن من بدنك مائة مثقال من اللحم فكتب عليه كتابا واعطاه الدراهم وخرج
الى التجارة وبقيت امرءته مع اليهودي فلما خرج من البلد قطع عليه الطريق واخذ منه المال فـ
رجع وسمع به اليهودي فخرج اليه يطلبه بالمال والرهن فلم يجد وله احضاره عند القاضي فـ
رجل كان حماره في الوحل فاستعان بالرجل فلزم ذنب حماره ليخرجه من الوحل فانقلع فلزمه

بقيمة الحمار فصارا مدعيين فاتوا الى المسجد يتلاومون غيا الى الصباح فجاء الرجل داخل المسجد و
باتا على الباب لئلا يهرب منهما فلما ناما صعد على سطح المسجد ودحى بنفسه ليخلص منهما فاتفق ان
رجلا مع ولده كانا نايمين تحت جدار المسجد فوقع على الرجل النايم فاهلكه فلزمه الولد مع بدم ابيه
وصاح حتى انتبه الرجلان فصاروا ثلاثة فاخذوه الى بيت القاضي فسألوا عن القاضي فقيل لهم
انه في خلوة فلما جلسوا قال ذلك الرجل انا ارى ينبغي الى القاضي في خلوته لعله يتفكر في حالي فقام
ودخل على القاضي فوجد غلاما يلوط به فجلس حتى فرغ القاضي وحكى له الحكاية فقال له القاضي
اشترط على نفسك ان لا تحكي بما رأيت وانا اخلصك من هذه الدعاوي كلها فشرط له ذلك فخرج
القاضي الى دار القضا فتقدم اليهودي وقد كان شرط على القاضي ان لا يكون شيا من الدعاوي
فقال اليهودي ان لي عليه اما دراهم او دهني مائة مثقال من لحمه فصدقه الرجل فقال القاضي خذه
واقطع من لحمه مائة مثقال لا تزيد ولا تنقص والا فعليك القصاص فتحير اليهودي ثم قال اسقطت
عنه حقي عليه فقال القاضي لاكن اسقطت عنه قبل حضور دار القضاء واخذ منه القاضي
مثل الدراهم التي يطلبها من الرجل وخلاصه ثم تقدم طالب الدم فاقر الرجل بانه قتل اباه بالسقوط
عليه فقال القاضي امض بالرجل واضجعه مكان ابيك واسقط عليه من فوق السطح واقتله كما
قتل اباك فتحير الرجل بالسقوط وانه ربما مات من السقطة فقال وهبته دم ابي فقال القاضي
الا كان ذلك قبل حضور دار القضا فاخذ منه القاضي مالا كثيرا وخلاصه فلما راى صاحب
الحمار قضية الرجلين اسرع في العدو فقال له القاضي الى اين قال الى شهود ليشهدون على
ان حماري ما كان له ذنب حتى لا تقضي علي بهذا القضا ومن علماء الصوفية محيي الدين بن عربي
وذكر في فتوحاته ان ابليس سيد الموحدين وذلك ان الله سبحانه لما امره بالسجود لادم
لم يعتد اذ لم يسجد مطلقا بل ابى عن السجود لبشر مثله يشير الى انه لا يسجد الا لله عز وجل على انه
محصول ان الله سبحانه اراد من سجود الملائكة انهم اذا اشتغلوا بالسجود علم الله سبحانه ادم الاسماء
كلها والشيطان اراد ان لا يتربد بعلم ادم على علمه فلذا لم يسجد حوصلة سماع العلوم الملكوتية
ومن هنا كان اعلم العلماء والملائكة وذكر ان قوم نوح عليه السلام حكم عليهم ربهم بانهم مغرقون يعني
في بحر الرحمة وان نوح ومن ركب السفينة معه كانوا مبعدين محفوظين عن تلك الرحمة
بركوب السفينة فهي سفينة النجاة من الرحمة لا من الهلاك اقول وهذا الزنديق من اعظم
مشايخ الصوفية ويستندون اليه في اكثر عقائدهم ويعتمدون على كتبه وما ينقل عنه واما

ابن عربي

الغزالي

مطلقا
الغزالي فذكر في الاحياء في باب اللعن فصلا طويلا فقال ان لعن اليهود واهل الكتاب لا يجوز
ثم يجوز على طريقة الشرط والتقييد ويقول لعن الله فلان اليهودي ان لم يمت على الاسلام لان
حصول الاسلام منه جائز بل قال ان لعن يزيد غير جائز ولذكر قتله للامام الحسين صلوات الله عليهم
قال وعلى تقدير قتله فلو قتل مسلم مسلما لا يكون القاتل كافرا مع احتمال التوبة من ذلك وقد نقل
عنه ذلك ابن خلكان في تاريخه وفيات الاعيان ونقلناه نحن عنه في رسالة الشهاب الثاقب
في بيان معنى الناصب ثم قال في باب اللعن من كتاب الاحياء ثم يجوز اللعن على الرافضي مطلقا
من غير شرط لحصول القطع بان الرافضي لا يتوب ولا يرجع عن مذهبه ورفضه هذا وبعض اصحابنا
توهم رجوعه في اخر عمره الى مذهب الشيعة واغتر بمقالته التي في كتاب سر العالمين في تحقيق
الخلافة والحق ان تلك العبارة لا تدل على ذلك بل هي مما اظهره الله تعالى على صفحات وجهه
وفلتات لسانه من مساوي مشايخه كما وقع للتفتازاني في شرح المقاصد ولابن ابي الحديد
في شرح النهج والشهرستاني في كتاب الملل والنحل كما نقلنا جميع ذلك في رسالتنا المتقدم تصنيفها
ذكرها ثم كلامه في هذا الكتاب مما يؤذن برجوعه عما كان عليه من النصب الشديد وقت
الاحياء وكلامه في تتمة المقالة المذكورة يشعر بما ذكرناه من بقائه على نصبه فقد رجع عما كان عليه
من ذلك التعصب فراجع ذلك يظهر لك الحال ابو السعادات كان له صاحب انقطع عنه اياما
فنسبه بالكتاب فكتب اليه صاحبه لا تزرني في كل شهر غير يوم ولا تزده عليه فاجتلاء الهلال
في الشهر يوم ثم لا تنظر العيون اليه فقال في جوابه اذا حققت من خل ودادا فزره ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تك في زيارته هلالا ذكر الصفدي انه لما استولى الاسكندر
على ملك فارس كتب الى ارسطو يستشيره يأخذ برايه في ذلك فكتب اليه الراي ان توزع ممالكهم بينهم
كل من وليته ناحية سمه بالملك وافرده بملك ناحيته واعقد التاج على راسه وان صغر ملكه فان
المسمى بالملك لا يجتمع الى غيره ثم يقع بينهم تغالب على الملك فيعود حربهم لك حربا بينهم فان دنوت
منهم دانوا لك وان نأيت تعززوا بك وفي ذلك شغل لهم عنك وامان لاحداثهم بعدك شيئا فلما
بلغ الاسكندر ذلك علم انه الصواب وفرق القوم في الممالك فسموا ملوك الطوايف فيقال انهم
لم يزالوا براي ارسطو مختلفين اربعمائة سنة ولم ينتظم لهم امر وحكى الصفدي ايضا ان المامون
لما هادن بعض ملوك النصارى اظنه صاحب جزيرة قبرس طلب منه خزانة كتب اليونان وكانت
عندهم مجموعة في بيت لا يظهر عليه احد فجمع الملك خواصه من ذوي الراي واستشارهم في ذلك فكلهم

اساتذ واعيدهم بجهزتها اليه الاحكام والحصر منهم فالجهر فادخلت هذه العلوم على دولة شرعية
الا افسدتها واوقعت بين علمائها وكان الشيخ تقي الدين يقول ما اظن ان الله يغفل عن المأمون
ولا بد ان يقابله على ما اعتمده مع هذه الامة من ادخال هذه العلوم الفلسفية بين اهلها ويحيى
بن خالد البرمكي عرب لاجله كتاب المجسطي من كتب اليونان والمشهور ان اول من عرب من كتب
اليونان خالد بن يزيد بن معاوية لما اولع بكتب الكيميا وللتراجمة في النقل طريقان احدهما
طريق يوحنا بن البطريق وابن ناعمة الحمصي وغيرهما وهو ان ينظر الى كل كلمة مفردة من الكلمات
اليونانية وما يدل عليه من المعنى فيأتي بلفظة مفردة من الكلمات العربية ترادفها في الدلالة على ذلك
فيثبتها وينتقل الى الاخرى كذلك حتى يأتي على جملة ما يريد تعريبه وهذه الطريقة رديئة لوجهين
احدهما انه لا يوجد في العربية كلمة تقابل جميع الكلمات اليونانية ولهذا وقع خلال هذا التعريب
كثير من الالفاظ اليونانية على حالها الثاني ان خواص التركيب والنسب الاسنادية لا تطابق
نظيرها من لغة اخرى دائما وايضا يقع الخلل من جهة استعمال المجازات وهي كثيرة في جميع اللغات
الطريق الثاني من التعريب طريق حنين بن اسحاق والجوهري وغيرهما وهو ان يأتي الى الجملة فيحصل
معناها في ذهنه ويعبر عنها من اللغة الاخرى بجملة تطابقها سواء ساوت الالفاظ ام خالفتها و
هذه الطريقة اجود ولهذا لم تحتج كتب حنين بن اسحاق الى تهذيب الا في العلوم الرياضية فاما اقليدس
فقد هذبه ثابت بن قرة وكذا المجسطي والمتوسطات قال السيد نعمة الله قدس سره وكتب نهر
الربيع بعد نقل ذلك اقول اما قبرص فهو على من اعمال الجزيرة ومحل من محالها قد شاهدنا
اثار قلاعه وعظمة بنائه والاظهر ان المراد بها هنا بلدة من بلاد الروم واليونان موضع كان بارض
الروم وبه مدن وقرى كثيرة وكانت منشأ حكماء اليونانيين فاستولى عليها الماء ومن عجايبها ان
من حفظ شيئا بتلك الارض لا ينساه ويحكى التجار انهم اذا وصلوا الى ذلك الموضع ذكروا ما
غاب عنهم وينسب اليها سقراط استاذ افلاطون شهدوا عليه انه كان يحب الصبيان فقتلوه بالسم
وينسب اليها افلاطون استاذ ارسطاطاليس كان يقول بالتناسخ ويحكى ان الاسكندر
ذهب اليه فكان افلاطون في برية من الشمس قد استظهر الحائط فقال هل من حاجة فقال
حاجتي ان تزيل عني ظلك فقد منعتني الرفق بالشمس وينسب اليها ارسطاطاليس ويقال له المعلم الاول
لانه فتح علم الحكمة وينسب اليها بطليموس الذي عرف حركات الافلاك وينسب اليها بليناس صاحب
الطلسمات وينسب اليها فيثاغورث صاحب علم الموسيقى ويقولون انه وضع الالحان على اصوات حركات

في اليونان من المشهورات الى الاصل العلم المحقق الآل انها مملكة في الروم

الفلك

الفلك بنغماته وينسب اليها اقليموس وهو صاحب الفراسة وينسب اليها اوقليدس واضع علم
الاعداد والوفق وينسب اليها بقراط صاحب كليات الطب وينسب اليها جالينوس وهؤلاء الحكماء
استغنوا عن متابعة الانبياء وسلام الله عليهم بعقولهم وعلومهم العقلية حتى انه نقل ان افلاطون
قال المسيح نحن ما احتجنا الى غيرنا وسلك علة العلل الى تكميل العقول الناقصة وارشادهم واما
انا وامثالي فلا حاجة بنا اليك واما قوله طريقتهم اي على علومهم انه ما دخلت هذه العلوم على دولة
شرعية الا افسدتها فهو كما قال لان مبنى تلك العلوم على عقول الفلاسفة المباينة لقواعد الشرايع و
حيث ان علم الفلاسفة على سبيل الطبع اليه يوجد في النفوس كما هو الواقع منه في هذه الاعصار و
ما قبلها واصول مسائله على خلاف ما جاءت به النبوات مضافا الى ما وقع في التعريب من الامور
السابقة وان اكثر المعربين كانوا من علماء النصارى وادخلوا في مسائل الفلسفة وقت التعريب
ما افسد شرايع الاسلام ويعجبني كلام بعض المفسرين حيث ذكر في قوله تعالى مكلبين تعلمونهن
مما علمكم الله ان الله سبحانه خلق الكلاب وجاء في الرواية انها اخس المخلوقات وفي الرواية
عنهم لو لم تكن الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها والآن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ومع ذلك
لما ورد الحكم من الله سبحانه بحل ما يقتله الكلب من الصيد امر بانكم لا تعلمونهم لاجل الصيد
الا العلم الذي علمكم الله تعالى وهو العلم المذكور في كتب الفقهاء وطريق تعليم الكلب الصيد ان تعلموه
ما اخترعته عقولهم فكيف نرضى الحكماء من الفلاسفة وغيرهم ان يعلموا اشرف المخلوقات وهو
الانسان العلم الذي اخترعوه بافكارهم الفاسدة على انك لو تصفحت كلام الانبياء واوصيائهم
صلوات الله عليهم وجدت كلما يحتاج اليه وما لا يحتاج اليه منقولا عنهم في كتب الاخبار ومن اراد
ان يدون كتابا مفردا في آداب الكنيف واحوالها امكنه ذلك فما سمعنا في خبر من الاخبار باسم الهيولى
ولا الصورة ولا العقول العشرة ولا قدم العالم بل الوارد عنهم نقيض هذه الامور ولشيخنا البهائي
قدس سره في مدح صاحب الامر صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين سرى البرق من نجد
فجدد تذكاري عهودا بحزوى والعذيب وذي قار وهيج من اشواقنا كل كامن واجج في احشائنا
لاعج النار الا يا لييلات الغوير وحاجر سقيت بهام من بني المزن مدرار ويا جيرة بالمازمين
خيامهم عليكم سلام الله من نازح الدار خليلي ما لي والزمان كانما يطالبني في كل آن باوتار
فابعد احبابي واخلى مرابعي وابدلني من كل صفو باكدار وعادل بي من كان اقصى مرامه
من المجد ان يسمو الى عشر معشاري الم يدر اني لا اذل لخطبه وان سامني خسفا وارخص اسعاري

مقامى بفرق الفرقدين فما الذى يؤثره مسعاه فى خفض مقدارى وانى امرؤ لايدرك الدهر غايتى
ولاتصل الايدى الى سر اغوارى اخالط ابناء الزمان بمقتضى عقولهم كيلا يفوهوا بانكارى
واظهر انى مثلهم تستفزنى صروف الليالى باختلاف واقرار وانى ضارى القلب مستوفر النهى
اسر بميسور واسا و باعسارى ويضجرنى الامر المهول القاعد ويطربنى الشادى بعود ومزمار
ويصمى فوادى ناهد الثدى كاعب باسم خطار واحور سحار وانى لانحى بالالموع لوقفة
على طلل بال ودارس احجار وما علموا انى امرء لايروعنى توالى الرزايا فى عشى وابكار
اذا دك طود الصبر من وقع حادث فطود اصطبارى شامخ غير منهار وخطب يزيل الروع ايسر وقعه
كؤود كوخز بالاسنة مسعار تلقيته والحتف دون لقائه بقلب وقور فى الهزاهز صبار ووجه
وجه طليق لايمل لقائه وصدر رحيب فى ورود واصدار ولم ابده كيلا يساء لوقعه ه
صديقى ويأسى من تسعره جارى ومعضلة دهماء لايهتدى لها طريق ولايهدى الخضوعها الساوى
تشيب النواصى عند حل رموزها ويحجم عن اغوارها كل مغوار اجلت جياد الفكر فى حلباتها
ووجهت تلقاها صوائب انظارى فابرزت من مستورها كل غامض وثقفت منها كل اموز مواد
عاضع للبلوى واغضى على القذى وارضى بما يرضى به كل خوار اذا لاورى زندى ولاعز جانبى
ولابزغت فى خفة المجد اقمارى ولابلكفى بالسماح كلاسرت بطيبها حاديق ركائب اخبارى
ولاانتشرت فى الخافقين فضايلى ولاكان فى المهدى طلوق اسحارى خليفة رب العالمين وظله
على ساكنى الغبراء من كل ديار هو العروة الوثقى الذى من يحبله تمسك لايخشى عظايم اوزارى
امام هدى لاذا الزمان بظله والقى اليه الدهر مقود خوار ومقتدر لو كلف الصم نطقه بلجلامدها
فاهت اليه باجلاد علوم الورى فى جنب بحر علمه كغرفة كف او كغمسة منقار فلو
ندا فلاطون لعتاب فيحمه ولم يخشه عنها سواطع انوار وحكمة قمسية لايشوبها
شوائب انظار وادناس افكار باشراقها كل العوالم اشرقت لما لاح فى الكونين من نورها الساح
امام الهدى طود التقى منبع الندى وصاحب سر الله فى هذه الدار به العالم السفلى يسمو ويعتلى
على العالم العلوى من دون انكار ومنه العقول العشر تبغى كمالها وليس عليها فى التعلم من عار
همام لو السبع الطباق تطابقت على نقض ما يقضيه من حكمة الجارى لنكس من ابراجها كل شامخ
وسكن من افلاكها كل دوار فلا انتثرت منه الثواقب خيفة وعاف السرى فى سورها كل سيار
ايا حجة الله الذى ليس جاريا بغير الذى يرضاه سابق اقدار ويامن مقاليد الزمان بكفه

وناهيك

وناهيك من مجد به خص البارى اغث حوزة الاسلام واعمر ربوعه فلم يبق منها غير دارس اثار
فانقذ كتاب الله من بعد عصبة عصوا وتمادوا فى عتو واصرار يحيدون عن ايات لروايته
ورواها ابو شعيبون عن كعب احبار وفى الدين فدعتوا وغالوا واخطلوا باداتهم تحبيط عشواء
وانعش قلوبا فى انتظارك اقرحت واضجرها الاعداء اثر انضجار وطهر بلاد الله من كل غاشم
وطهر بلاد الله من كل كافر ويجعل فداك العالمون باسرهم وبادر على اسم الله من غير انتظار
بجمع من جنود الله خير كتايب واكرم اعوان واشرف انصار بهم من بنى حمدان اخلص فتيه
يخوضون اغمار الوغا غير نكار بكل شديد الباس عبل شمردل الى الحتف مقدام على الهول مقدار
تحاذره الابطال فى كل موقف وترهبه الفرسان فى كل مضمار ايا صفوة الرحمن دونك نظم
كدر عقود فى ترايب ابكارى يهنى بها انى اجتنبنا نظرها ويعنو لها الطائى من بعد بشار
اليك البهائى الحقير يزفها كغانية ميّاسة القد معطار تغار اذا قيست لطافة نظمها ه
بنفحة ازهار ونسمة اسحار اذا رددت زادت قبولا كانها احاديث نجد لاتمل بتكرار

ابو حنيفة ثالث اهل البصرة ان النضر بن اسماعيل النحوى كان عالما بفنون العلم وهو من
اصحاب الخليل بن احمد فاتفق ان ضاقت به المعيشة فخرج يريد خراسان فشيعه من اهل البصرة
ثلاثة الاف من اهل البصرة رجل ما فيهم الا محدث او نحوى او عروضى او لغوى او اخبارى او فقيه
فلما اصعد واعن البلد جلس فقال يا اهل البصرة يعز على فراقكم والله لو وجدت كل يوم كيلجة باقلا
ما فارقتكم فلم يكن احدهم من يتكلف له ذلك القدر اليسير وسار الى خراسان فادرها مالا عظيما
ومن ذلك انا احن بحرف واحد ثمانين الف درهم قال كنت ادخل على المامون فى سمره فدخلت ه
ذات ليلة فذكروا النساء فقال حدثنى هشيم عن مجاهد عن الشعبى عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلعم اذا تزوج الرجل المرءة لدينها وجمالها كان سداد من عوز بفتح السين فقلت حدثنا عوف عن
ابى جميلة عن الحسن بن على بن ابى طالب عم قال قال رسول الله صلعم اذا تزوج الرجل المرءة لدينها وجمالها
كان فيه سداد من عوز بكسر السين فقال يا نضر كيف قلت سداد قلت نعم لان سداد بالفتح هنا
لحن فقال اوتلحننى قلت انما لحن هشيم فتبع امير المؤمنين لفظه قال فما الفرق بينهما قلت ه
السداد بالفتح القصد فى الدين والسبيل والسداد بالكسر البلغة وكلما سددت به شيئا فهو سداد
قال اوتعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العرجى يقول اضاعونى واى فتى اضاعوا ليوم كريهة
وسداد ثغر فقال المامون قبح الله من لا ادب له ثم قال الا افيدك ما لا قلت انى لذلك محتاج

شفقة علوية

فاخذ القرطاس وكتب وقال للخادم امض معه الى الفضل بن سهل فلما قرء الفضل الكتاب قال يا نظر
ان امير المؤمنين امر لك بخمسين الف درهم فما كان السبب فاخبرته فقال للخادم امير المؤمنين قد
امر لك بخمسين وبتبعه امير المؤمنين وقد تتبع الالفاظ وطلب الآثار ثم امر لي الفضل بثلاثين الف
درهم نقل العلامة قدس سره في كتابه المسمى بمنهاج اليقين في فضائل مولانا امير المؤمنين عن
رواه انه وقع في بعض السنين قحط عظيم وكان بسمرقند جماعة من العلويين متفرقة اهلها في البلاد وكان
فيها امرءة صالحة وكان لها اربع بنات صغار من ابن عمها وقد اصيب في ذلك القحط فخرجت مع
بناتها فقدمت الى بلخ ايام الشتاء فبقيت متحيرة لا تدري اين تذهب فقيل لها ان بالبلد رجلا من
اكابرها معروف بالايمان والصلاح يأوي الغرباء فقصدته فلقيته جالسا على باب داره وحوله غلمانه
واصحابه فقالت ايها الملك اني امرءة علوية انا وبناتي تحيرنا في هذه البلدة وليس لنا من نأوي اليه
فقال ومن يعرف انك علوية ~~انا وبناتي تحيرنا في هذه البلدة وليس لنا من نأوي اليه فقال ومن يعرف~~
انك علوية ايتني على ذلك بشهود فلما سمعت كلامه خرجت من عنده باكية فبقيت واقفة
في الطريق متحيرة فرءاها رجل سوقي فقال لها ايتها المرءة واقفة والثلج يقع عليك وعلى هذه
الاطفال معك فقالت انا امرءة غريبة فقال امض خلفي حتى ادلك على الخان الذي يأوي اليه الغرباء
فمضت خلفه وكان بمجلس ذلك الملك رجل مجوسي فلما دعا العلوية وكيف ردها الملك وطلب
منها الشهود وقعت الرحمة في قلبه فقام مسرعا في طلبها فلحقها واخذها معه الى منزله فافرد
لها بيتا من خيار بيوته وجاء لها بالنار والحطب وحدث امرأته بقصتها مع الملك فلم تزل امرءته
وجواره يخدمنها فلما دخل وقت الصلوة قالت المرءة الا تقومين الى قضاء الفرض فقالت انا امرءة
مجوسية ولسنا على دينكم وزوجي مجوسي لكن وقع حبك في قلبه لاجل اسم جدك فقالت العلوية
اللهم بحق جدي وحرمته عند الله اسئله ان يوفق زوجك لدين جدي ثم قامت العلوية الى
الصلوة والدعاء طول ليلها بان يهدي الله ذلك المجوسي لدين الاسلام فلما اخذ المجوسي مضجعه
ونام مع اهله تلك الليلة رءا في منامه ان القيمة قد قامت والناس في المحشر وقد اشتد العطش
والمجوسي في اعظم ما يكون من ذلك فاتى الى النبي ص واهل بيته وهم يسقون من حوض الكوثر وعلي ع
واقف على شفير الحوض وبيده الكاس والنبي ص جالس وحوله اهل بيته فطلب المجوسي منه الماء فقال
له علي ع انك لست على ديننا فنسقيك فقال له النبي ص يا علي اسقه انه آوى ابنتك فلانة وبناتها
فكفهم عن البرد واطعمهم من الجوع وهاهي الآن في منزله مكرمة فقال علي ع ادن مني قال فدنوت

منه فناولني

قصة علوية

منه فناولني الكاس بيده فشربت منه شربة وجدت بردها على قلبي فانتبه المجوسي وهو يجد بردها
على قلبه ورطوبتها على شفتيه ولحيته فانتبه مرعوبا فقالت له زوجته ما شأنك فحدثها بما رءاه واراها
رطوبة الماء على لحيته وشفتيه فقالت له يا هذا ان الله ساق اليك خيرا بما فعلت مع هذه
المرءة العلوية والاطفال العلويين فقال نعم والله لا اطلب اثرا بعد عين فقام الرجل ساعته
واسرج الشمع وخرج هو وزوجته حتى دخل على العلوية فوجدتها ساجدة فسجدت لله شكرا و
قالت والله اني لم ازل الليلة هذه اطلب الى الله هدايتك للاسلام والحمد لله على استجابة دعائي
فيك فقال لها اعرضي على الاسلام فعرضته عليه فاسلم هو وزوجته وجميع من في بيته واما ما كان
من الملك فانه رءا في تلك الليلة مثلما رءاه المجوسي وانه قد اقبل الى الكوثر فقال يا امير المؤمنين
اسقني فاني من اوليائكم فقال علي ع اطلب من رسول الله ص فاني لا اسقي احدا الا بامره فطلب من
رسول الله ص الماء وقال اني من اوليائكم فقال ص ائتني على ذلك بشهود فقال يا رسول الله ص
كيف تطلب مني الشهود وانا من اوليائكم فقال ص وكيف طلبت الشهود من ابنتنا العلوية
ثم انتبه وهو شديد الظمأ فوقع في الحسرة والندامة على ما فرط منه في حق العلوية فلما اصبح
ركب يطلب العلوية فقصد دار المجوسي وطرق الباب فقيل من بالباب فقيل له الملك
واقف بالباب يطلبك فخرج اليه مسرعا فلما رآه الملك وجد عليه اثر الاسلام ونوره فقال الرجل
للملك ما سبب مجيئك الى منزلي قال من اجل هذه المرءة العلوية وقد جئت في طلبها ولكن اخبرني
عن حال هذه الحلية التي عليك فاني اراك قد صرت مسلما فقال نعم ببركة هذه العلوية ودخولها
منزلي فاسلمت انا وجميع من في منزلي فقال وما السبب في ذلك فحدثه بحديثه ثم قال فانت ايها
الملك ما السبب في حرصك على التفتيش عنها بعد اعراضك عنها وطردك لها فحدثه الملك بما رءاه في
منامه وما وقع له مع النبي ص ثم دخل الرجل على العلوية واخبرها بحال الملك فبكت وخرت لله
ساجدة على ما عرفت من جدها فدخل عليها الملك وحدثها بما جرى له مع جدها وسألها الانتقال
الى منزله فابت فقال صاحب المنزل اني قد وهبتك هذا المنزل وما اعددت فيه من الخير وانا واهلي
وبناتي كلهن في خدمتك فاتى الملك بيته وارسل لها ثيابا وحليا كثيرة وحملا من المال فردته
ولم تقبله ومن الكتاب المذكور رواه باسناده الى عبد الله بن المبارك قال كنت ولعا بالحج
الى بيت الله الحرام شديد الولع وسعي كل عام على حضوره ففي بعض السنين لما قرب التاهب
للحج تاهبت انا ايضا فقمت وشددت على وسطي كيسا فيه خمسمائة دينار وخرجت الى سوق الابل

لاشتری جمالا للحج فلم یقع فی یدی ما یصلح للطریق فرجعت الی المنزل فرایت فی الطریق امرءة جالسة
علی مزبلة وقد اخذت دجاجة میتة کانت علی الکناسة وهی تنتف ریشها من حیث لا یشعر بها احد
فوقفت قریبا منها وقلت لم تفعلین هکذا یا امة الله فقالت امض لشانک واترکنی فقلت سالتک
بالله الا ما اعلمتنی بحالک فقالت نعم اذ ناشدتنی بالله اعلم اننی امرءة علویة ولی ثلاث بنات علویات
صغار وقد مات ابیهن وانا ثلاث لیال بایامهن علی الطوی لم نطعم شیا ولم نجد شیا وقد خرجت
عنهن وهن یتضورن جوعا الا التمس لهن شیا فلم یقع فی یدی غیر هذه الدجاجة المیتة فاردت
اصلاحها کلها افتخ لهن لنا المیته فلما سمعت ما قالت وقف شعری واقشعر جلدی وقلت
فی نفسی یا ابن المبارک ای حج اعظم من هذا فقلت ایها العلویة ان هذه الدجاجة قد حرمت علیک
افتح حجرک حتی اعطیک شیا من النفقة ثم حللت الکیس وصببت الدنانیر فی حجرها باجمعها فقامت
مسرورة مجللة ثم دعت لی بخیر فرجعت الی منزلی ونزع الله ارادة الحج من قلبی فلزمت منزلی واشتغلت
بعبادة الله تعالی وخرجت القافلة الی الحج فلما قدم الحاج من مکة خرجت للقاء الحجاج والاخوان فما منهم
فکنت لم القی احدا ممن یعرفنی الا وهو یقول لی یا ابن المبارک الم تکن معنا الم اشاهدک فی موضع
کذا وموقف کذا فتعجبت من ذلک فلما رجعت الی منزلی وبت تلک اللیلة رایت فی منامی رسول الله صلی الله علیه وسلم
وهو یقول یا ابن المبارک انک لما اعطیت الدنانیر لابنتنا وفرجت کربتها واصلحت شانها وشانهن
ابنتها بعث الله ملکا علی صورتک فهو یحج عنکم فی کل عام ویحصل ثواب الحج لک الی یوم القیمه
فعلیک ان تحج بعد او لم تحج فان ذلک الملک الذی یحج عنک الی یوم القیمه فانتبهت وانا احمد
الله تعالی علی هذا التوفیق قال الراوی ولقد سمعت کثیرا من المحدثین یقولون ان الحاج فی کل عام
یشاهدون ابن المبارک بمکة یحج مع الحاج وانه لمقیم بالعراق من جواهر کلام الامام ع
تسع کلمات قطعت اطماع البلغاء عنها ثلاث فی المناجات وثلث فی العلم وثلث فی الادب فاما
التی فی المناجات فقوله ع کفانی عزا ان تکون لی ربا وکفانی فخرا ان اکون لک عبدا انت لی کما احب
فوفقنی لما تحب واما التی فی العلم فقوله المرء مخبوء تحت طی لسانه لا تحت طیلسانه وما هلک
امرء عرف قدره تکلموا تعرفوا واما التی فی الادب فقوله انعم علی من شئت تکن امیره واستغن
عمن شئت تکن نظیره واحتج الی من شئت تکن اسیره نقل شیخنا البهائی قال حکی
بعض الصلحا قال رایت الغزالی فی البریه وعلیه مرقعه وبیده رکوة وعصی فقلت ایها الامام
الیس تدریس العلم ببغداد خیر من هذا فنظر الی شزرا وقال لما بزغ بدر السعادة من فلک

الاراده

الاراده وجنحت شمس الاصول الی مغارب الوصول ترکت هوی لیلی وسعدی بمنزل وعدت
الی مصحوب اول منزل ونادت بی الاشواق مهلا فهذه منازل من تهوی رویدک فانزل
وبعد انعزاله کتب الیه الوزیر نظام الملک یستدعیه الی بغداد فابی وکتب الیه جوابا بسافیا انتهی.
وعند ابن حجة الاسلام ابو حامد الغزالی هو تلمیذ امام الحرمین اشتغل علیه فی نیسابور مدة
وخرج منها بعد موته وقد صار من تعقد علیه الخناصر ثم ورد بغداد فاعجب به فضلاء العراق
واشتهر بها وفوض الیه تدریس النظامیه وکان یحضر مجلس تدریسه نحو من ثلث مائة من الاکابر
المدرسین فی بغداد ومن ابناء الامراء اکثر من مائتین ثم ترک جمیع ذلک وتزهد ولازم العزلة و
اشتغل بالعبادة واقام بدمشق مدة وبها صنف الاحیاء ثم انتقل الی بیت المقدس ثم الی مصر
واقام بالاسکندریه ثم القاعداه بوطنه الاصلی ولازم الخلوه وصنف الکتب المفیده ونسبته
الی غزالة قریة من قری طوس انتهی اقول ونقل القیومی فی کتاب المصباح المنیر عن ابن بنت
الغزالی انه قال اخطا الناس فی تثقیل اسم جدنا وانما هو مخفف نسبة الی غزالة
القریة المشهوره نقلا ان نقل الشیخ جعفر الخطی رحمه الله اصبهان اجتمع بالشیخ
بهاء الدین رحمه الله وعرض علیه ادبه فاقترح علیه الشیخ معارضة قصیدته
الرائیه المذکوره هنا ونقل ان الشیخ رحمه الله قال له قدامهلتک شهرا فقال الشیخ
جعفر رحمه الله بل یوما الی فی مجلسی هذا
فاعتزل ناحیة وانشا هذه القصیدة البدیعة وهی فی غایة الجوده هی الدار تستسقیک
مدمعک الجاری فسقیا فاجبت علی الدمع ساکن الدار ولا تستضع دمعا تریق مصونه
لعزته ما بین نوی واحجار فانت امرو بالامس قد کنت جارها والجار حق قد علمت علی الجار
عشوت الی اللذات فیها علی سنی سنا شموس ما تغیب واقمار فاصبحت قد انفقت اطیب ما مضی
من العمر فیها بین عون وابکار نواصع بیض لو افضن علی الدجا سناهن لاستغنی عن الانجم الساری
حرایر بیض الاصول باوجه تغص بامواه النضارة احوار معاطر لم تغمس یدا فی لطیمة
لهن ولا استعبقن جو نعطار ابحن مصون الوصل نوالا علی حکم ما کیف شاء وامار
اذا بت تستسقی الثغور مدامة اتتک فحیتک الخدود بازهار اموسم لذاتی وسوق مأربی
ویحی لبانائی ومنهب اوطاری سقتک بوطف المحل اخلاف مزنة تلف اذا جاشت سهولا باوعار
وفج کما شاء المجال حشوته بعزمة عواد علی الهول کرار تمرس بالاسفار حتی ترکنه لدقة

لدقته كالقدح ارهفه البارى الى ماجد يعزى اذا انتسب الورى الى معشر بحبن ابا لجواخيارى
ومضطلع بالفضل زند قميصه على كتر اثار وعيبة اسرارى سمى النبى المصطفى وامينه على
على الدين فى ايراده حكم واصدارى بمرقام بعد السيد وانتصبت به دعائم قد كانت على جرف هارى
فلما اناخت بى على باب داره مطاياى لم اذمم مغبة اسفارى نزلت بمغنى الروح لقين داره
مثابة طواف وكعبة زوار فكان نزولى اذ نزلت بمعرفى على المجد فضل الردعى عن العار
اساغ على رغم الحوادث مشربى واعذب ورد العيش لى بعد امرار وانقذنى من قبضة الدهر بعدما
الح بانياب على واظفار جهلت على معروفه فضله فلم يكن سواه من الاقوام يعرف مقدارى
ولما انتهى فى الانشاد الى هذا البيت قال الشيخ له واشار الى الجماعة عن ساداة البحرين و
اعيانهم كانوا عنده وهولاء يعرفون قدرك انشاء الله تعالى على انه لم يبق فيما اظنه
من الارض شبر لم تطبقه اخبارى ولا غرو فالاكسير اكبر شهرة وما ناله من جهد بمحه اشار
متى يلتجى كهف فليس بآسف على دهم ان لم ينله وديناد فيا بن الاولى اثنى الوصى عليهم
بما ليس تثنى وجهه يد انكارى بصفين اذ لم يلقى اولياؤه وقد عض ناب للوغا غير فرار
دابصرهم حين حرب تهافتوا على الموت اسراع الفراش الى النار سرابا الى الداعى الحروب يودونها
على ثربها الاعماء مورد انهار اطاروا غمود البيض واتكلوا على مغارق قوم فارقوا الحق فجار
وارسوا وقد للقوا على الركب الجثى رواكد كهدى ابركه بمجراد فقال وقد طابت هنالك نفسه
رضى فاقروا عينيه اى اقرار فلو كنت بوابا على باب جنة كما افصحت عنه صحيحات اثارى
يشير بذلك الى همدان وهى قبيلة من اليمن اليهم ينتهى نسب المدوح وكانوا فدوا الملوك يوم صفين
بلاء حسنا فرعاهم فى بعض ايامها حين اشتجر القتل دنوا وافرابا الناس عهدوا الى الغمود فيوفهم
فكسروها وعقلوا انفسهم بعمائمهم وجثوا للركب وبركوا للقتل فقال فيهم امير المومنين ع
لهمدان اخلاق ودين يزينها وباس اذا لاقوا وحسن كلام فلو كنت بوابا على باب جنة
لقلت لهمدان ادخلوا بسلام وقال ع يوم الجمل لو تمت عدتهم الفا لعبد الله حق عبادته
وكان اذا رام تمثل بقول الشاعر ناديت همدان والابواب مغلقة ومثل همدان سنى فتحة الباب
كالهندوانى لم تفلل مضاربه وجه جميل وقلب غير وجاب لا انقلب ظهرى بالصنيع فلم اكن
ابوء باعباء ثقلن واوقارى وروضت فكرى بعد ما مج نبتة بمنعبق من ماء فضلك مدرار
وكلفتنى جوبا واذلك بعدما بلغت مكانا دونه يقف الجارى فجشمتنيها خطة لا ينالها

توتب مستوفز الجناحين طيار واين مجالات السكيت مجليا تناول شوق السبق فى كل مضمار
وانى متى مدح امرؤ لومدحته بشعرى حولى ودع غلب اشعار لقصرت عن مقدار ما يستحقه علاه
فاقلل سواء واكثارى امام هدى طهر تقى اذا انتمى الى سادة غر الشمائل اطهار وبر لعينها
ضاعفا الى ادم ابيض غير ابلد ومنتظر امر الله دفعة لشى سوى ابوان حق واطهار لدعوته
تنفى الفصاد وجهه تولف بين الشاة والاسد الضار وعضب اغتمه الغمود وينتفى كدرات
ثاوات سبقن واوتار ابا القاسم انهض واشف عن عصابة تضوطرا من ظلمها كل كفار الاثم
وختم المنى وانتظارها سحايب تدا ظللنا دون امطار ذوت نظرة الصبر الجميل وادنت
بياسى لاهمال تمادى وانظارى ابح حرم الجود المنيح حانية بجو خميس ملا الارض جرار
بكل سجى العزيمة مظهر على خشنة الجبار هيبة جبار اذا التحم الروع انتطى السيف معلا
لاسمر عسال وابيض بتار ازفت بتزور الشاة فلم يكن جزاوى على مقدار شعرى ومقدارى
ودونكها عذرا لم يحل مثلها على احد الامسار افكارى ولا زال التسليم المهيمن واصلا
اليك برنبى عشيا وابكارى قال الفقوى وهو منشد شعر الخطى وطويت انه لما قرع من انشاد
القصيدة المذكورة عند الشيخ بهاء الدين قدس سره كتب الشيخ قدس سره عليها مقرظا ايها الاخ الاعز
الفاضل الالمعى بين وسطاء ادباء الاعصار وغيره سيما العلماء الاعصار ابقاه الله انى كلما سرحت برايد ناظرى
فى رياض قصيدتك الغراء ودبيب رايدى فكرى من حياض خريدتك العذرا الزاهرة دابها دالوعى وهياما
واشتياقا اليها وليهى ولدليل فكان غاياها من لنا القصيدة انما يا فردودهره تتوبعين المثاير
النلالى التى نظمتم تذوى بتنوى بلايع لفظها ونظمى اذا لم توزونها لها تنظم ولعمرى كلا انك
الا اخذا بازمة اوابد اللسى تقودها حيث اردت وتوردها الى شئت وارتبت كاحتى كان
الالفاظ تتحاسد على التسابق على لسانك والمعانى تتغاير فى الامتثال على جنانك وكتبه المحب الاخلاص
محمد بهاء الدين العاملى عفى عنه ومما قاله الشيخ عيسى بن صالح بن عصفور الدرازى
مدح بها الشيخ العلامة الشيخ جعفر بن كمال الدين البحرانى يوم كان
فى الهند وقد وفد عليه فاجازه جايزة سنية وهذا الشيخ عم جدى الشيخ ابراهيم بن الحاج احمد
صالح بن عصفور الهند بعد صلوة الليل فى القدم يا صيغة العرب يا زلة القدم
وبعد تعفرخد وابتهال يد بين الحطيم وبين الحجر والحرم وبعد ما عرفت واستشعرت قدمت
وانرت فى بلس اعظم النعم وبعد ما وقفت واستأذنت ودنت من حجرت حلتها اكرم الامم

وبعدما عطرت بالعفو توبتها فى دار بين طواف ومستلم وبعدما جددت عقدا لاولى
حد البقيع وثلث اوفر القسم وبعدما غسلت ادرانها ونفت اوصابها وبحت بالحضرة الندم
تبا لها يا لها عن حالها غفلت ام شأنها ما جرى فى اللوح والقلم قالت لى حديثا ان تجوزت
كفيت من خطرات الهم والالم فكن لها انت لا ترجا على ثقة وما رجوت له فاعرب ولا تقم
وبطالب ما رجاه مصطلبا ورب طالب يجى جاء بالسلم انى لاعددت الكفا الذى ضربت
عند دون محتده الامثال فى القدم ارخ الاعتذار طيه ان ظفرت به يغنيك عن عوض مبنى ومنهدم
وعن شبابى عن لم الخشيب وعن فيض المدامع والدماء والقرم فقلت ماذا فقالت جهز تفدا
يسوقنى الشوق للمستكمل الشيم حتى اخذت بوادية الكريم فيا بشرى لما دفق الرجى فى القسم
رايت شخصا كان الله قلده اعباء دعى تلاها الروح بالحكم فتى اذا المرء عاداه الزمان دعى
يجاهد جاده فى جملة الخدم ابن الاكابر والسادات من هجر ثم الانوف سقاه الحمد يا الديم
اعطى الالد رعيا فى خلائقه ان لا يفل وكل يلوى لها بعصم امسى بمدح عشا دار المزن وابله
لينتحاه البحر والانجاد فى الاجم تكسلا عن اطوابها الاصداف من عللت بويل فغدت باللؤلؤ الرخم
مست يدى حاتم مياه فانفجرت فصلب ادم بين الماء والادم لا غرو ان انجل الانوار مائله
فالارض لولا انكا جودا لم تقم شمس بلا كسف بدر بلا كلف بحر بلا تلف قد فاض بالنعم
اضحت لديه وفود الركب شاكرة والنوق شاكية والسفن فى اليم واقية فسمعت بجود يبذى
من ام بابه جوادها وبالنعم ابو البغير دساميم لنا ارب ولا الغريك تشفى العيس بالرمم
اسدى الحميد باسر البنين بها وادخل الروح الابلار فى الرحم خذ يا اخا الدهر فيما سدت محمد
فابعد الله من لم يجز بالنعم صلى الاله على المبعوث من مضر واله ما حدا الحادى بذى سلم
واشار بقوله فى صدر القصيدة فى القدم الى مسجد كان يصلى فيه صلوة الليل فى قرية البلاد
وبقوله يغنيك عن عوض منشى وما بعد الى مواضع فى البحر يغوص فيها اهل البحرين اهل البحرين
اذ كان مدار اهل البحرين سيما طايفة الشيخ المذكور على الغوص وهذا الشيخ الممدوح ه
طاب الله رقده كان عالما علامة فقيها محدثا نحويا عروضيا قاريا وكان فى البحرين فضاقت به
المعيشة هو والشيخ العالم الشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكانى البحرانى فخرجا من البحرين وعادا
واستوطنا دار العلم شيراز مدة ثم اتفقا على ان احدهما يمضى الى ديار الهند والاخر يقيم بولاية
ايران وليهما اثرى ولا يعود الاخر فيه بالمال فسافر الشيخ جعفر بن كمال الدين قدس سره الى ديار الهند

واستوطن

واستوطن حيدرآباد وبقى الشيخ صالح فى شيراز فبعد وقت يسير ارتفع شأن كل منهما فى محله وصار
هو المشار اليه بالبنان من بين من حولهما من الاجلاء والاعيان ولنا اليهما قدس سرهما طرق [illegible]
منها وهما يرويان عن جملة من الاعلام منهم السيد نور الدين اخ السيد محمد صاحب المدارك وغيره
والشيخ جعفر المشار اليه من جملة مشايخ السيد المحدث السيد نعمة الله الجزايرى قدس سرهما
رعى البيهقى عن ذى النون المصرى قال كنت فى الطواف واذا انا بجاريتين قد اقبلتا وانشأت
احديهما تقول صبرت وكان الصبر خير مغبة وهل جزع منى يجدى فاجزع صبرت على ما لو تحمل
بعضه جبال برضوى اصبحت تتصدع ملكت دموع العين ثم رددتها الى ناظرى فالعين
فى القلب تدمع فقلت مماذا يا جارية قالت من مصيبة نالتنى لم تصب احدا قط فقلت وما هى
قالت كان لى شبلان يلعبان امامى وكان ابوهما ضحى بكبشين فقال احدهما للاخر يا اخى اريك كيف
ضحى ابوك بكبشه فقام واخذ شفرة فنحره وهرب القاتل فدخل ابوهما فقلت ان ابنك قتل اخاه
وهرب فخرج فى طلبه فوجده قد افترسه السبع فرجع الاب فمات فى الطريق عطشا وجوعا للشيخ
فرج الحطى الناسخ عفى الله تعالى عنه بمنه وكرمه يا اسمها المجيم على لسان تسال عينها الموت بـ
تجرها ارقت غيره صواعقه اوالقت مثل اللعين حجر نقل بعض المعاصرين عن التفسير ص
المنسوب الى فاطمة ابن ابى الصيص قد ساء اصحابنا فى جملة حديث عن احدهم ع انه قال يا فلان تحاطبا
لما يا سهم اما علمت ان الحيطان اذانا ان للعراد من الجن يستعلون اخبارنا الى الدنانين ما الانسى
الحديث لبعضهم وقد لحن نقشن لغات الورى يكثر يقعه وهن لم يعرف الشدايدا عوان فها فت
على حفظ اللغات مصادرا فكل لسان فى الحقيقة انسان زهر الربيع للسيد المحدث السيد نعمة الله
الجزايرى قال حكى لى بعض من اثق به ان العالم الجليل الامير ابو القاسم الفندرسكى لما يتفق
كان فى بلد الهند من سلطانها فاتفق انه كان فى المسجد مع علماء العامة فبال فى البيت وطلب
له الماء فجعل موضع البول بالتراب وقام فقال له اعلم علمائهم هذا الذى صنعت ما يوافق شيئا
لا من مذهبكم فقال له الامير ابو القاسم نعم بلت اليوم على مذهبكم وكان ذا حاضر الجواب قال له سلطان
الهند يوما الذى بنى يجوز لعن على معاوية وهو خال المؤمنين ومن جملة كتاب الوحى فقال
غزاته السلطان اذا اتفق لك عسكران يتحاربان وكان مقدم احدهما امير المؤمنين ع ومقدم
الاخر معوية فيكون السلطان اعزه الله مع اى عسكر يقاتل فقال فى عسكر امير المؤمنين اقاتل من
يقاتله فقال اذا لقى معوية فضرب امير المؤمنين بسيفه وقال لك امير المؤمنين اقتل معوية اتقتله ام لا

اليوم بلت على مذهبكم

فقال نعم يجب علي ان اضرب عنقه فقال اعز الله السلطان اذا وجب قتله كيف للحجة لعنه فضحك
السلطان ولعن معوية عليه وعلى ابنه يزيد من تضاعيف اللعن مما يوجب ذلك ويزيد
روى الثقة الجليل ابو عمرو الكشي في كتاب الرجال عن حمدويه بن نصير عن اليقطيني
عن يونس عن عبد الله بن زراره وحدثنا محمد بن قولويه والحسين بن الحسن معا عن
سعد عن هرون عن الحسن بن محبوب عن محمد بن عبد الله بن زراره وابنيه الحسن والحسين
عن عبد الله بن زرارة قال قال لي ابو عبد الله عم اقرا مني على والدك السلام وقل له انما
اعيبك دفاعا مني عنك فان الناس والعدو يسارعون الى كل من قربناه وحمدنا مكانه لادخال
الاذى فيمن نحبه ونقربه ويذمونه لمحبتنا له وقربه ودنوه منا ويرون ادخال الاذى عليه
وقتله ويحمدون كل من عبناه نحن وان نحمد امره فانما اعيبك لانك رجل اشتهرت بنا و
بميلك الينا وانت في ذلك مذموم عند الناس غير محمود الاثر بمودتك لنا ولميلك الينا فاحببت
ان اعيبك ليحمدوا امرك في الدين بعيبك ونقصك ويكون ذلك منا دافع شرهم عنك
يقول الله جل وعز اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها
وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا هذا التنزيل من عند الله صالحة لا والله ما عابها
الا لكي تسلم من الملك ولا تعطب على يديه ولقد كانت صالحة ليس للعيب فيها مساغ والحمد
لله فافهم المثل يرحمك الله فانك والله احب الناس الي واحب اصحاب ابي عم حيا وميتا فانك
افضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر وان من ورائك ملكا ظلوما غصوبا يرقب عبور كل سفينة
صالحة ترد من بحر الهدى لياخذها غصبا ثم يغصبها واهلها ورحمة الله عليك حيا ورحمته
عليك ميتا ولقد ادى الي ابناك الحسن والحسين رسالتك احاطهما الله وكلاهما ورعاهما
وحفظهما بصلاح ابيهما كما حفظ الغلامين فلا يضيقن صدرك من الذي امرك ابي عم وامرتك به
واتاك ابو بصير بخلاف الذي امرناك به فلا والله ما امرناك ولا امرناه الا بامر وسعنا ووسعكم الاخذ
به ولكل ذلك عندنا تصاريف ومعان توافق الحق ولو اذن لنا لعلمتم ان الحق في الذي امرناكم
فردوا الينا الامر وسلموا لنا واصبروا لاحكامنا وارضوا بها والذي فرق بينكم فهو راعيكم الذي استرعاه
الله خلقه وهو اعرف بمصلحة غنمه في فساد امرها فان شاء فرق بينها لتسلم ثم يجمع بينها ليامن
من فسادها وخوف عدوها في اثار ما ياذن الله ويأتيها بالامن من مأمنه والفرج من عنده
عليكم بالتسليم والرد الينا وانتظار امرنا وامركم وفرجنا وفرجكم فلو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا ثم

في زرارة وفي الاختلاف في الاخبار

استانف بكم تعليم القران وشرايع الدين والاحكام والفرايض كما انزل الله على محمد صم لانكر اهل
البصائر فيكم ذلك اليوم انكارا شديدا ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقه الا من تحت حد السيف
فوق رقابكم ان الناس بعد نبي الله ركب الله بهم سنة من كان قبلكم فغيروا وبدلوا وحرفوا وزادوا
في دين الله ونقصوا منه فما من شيء عليه الناس اليوم الا وهو محرف عما نزل به الوحي من عند الله فاجب
رحمك الله من حيث تدعى الى حيث تدعى حتى ياتي من يستانف بكم دين الله استينافا وعليك بالصلوة
الستة والاربعين وعليك بالحج ان تهل بالافراد وتنوي الفسخ اذا قدمت مكة وطفت وسعيت
فسخت ما اهللت به وقلبت الحج عمرة احللت الى يوم التروية ثم استانف الاهلال بالحج
مفردا الى منى وتشهد المنافع بعرفات والمزدلفة كذلك حج رسول الله صم وهكذا امر اصحابه ان يفعلوا
ان يفسخوا ما اهلوا به ويقلبوا الحج عمرة وانما اقام رسول الله صم على احرامه لسوق الذي ساق
معه فان السائق قارن والقارن لا يحل حتى يبلغ هديه محله ومحله المنحر بمنى فاذا بلغ احل فهذا
الذي امرناك به حج التمتع فالزم ذلك ولا يضيقن صدرك والذي اتاك به ابو بصير من صلوة
احدى وخمسين والاهلال بالتمتع بالعمرة الى الحج وما امرنا به من ان يهل بالتمتع فلذلك عندنا
معان وتصاريف لذلك ما يسعنا ويسعكم ولا يخالف شيء منه الحق ولا يضاده والحمد لله رب العالمين

تم الجزء الاول من انيس المسافر في يوم الاربعا خامس عشر شهر جمادى
الاولى سنه سبع وستين ومائتين
بعد الالف من الهجرة النبويه
المصطفويه صلوات الله
وسلامه عليه
وعليهم
اجمعين

مما قاله الاكرم محمد كاظم الازري في مدح سلمان الفارسي وحذيفة اليماني رضي الله عنهما

بين وادي النقى وبين المصلى ذمم من مرما الذ واحلى ان يوم النقى لاعظم يوم
جليته لنا المنى فاستهلا حي ذاك المحل من حي نعم طالما كان بالنعيم محلا
فالتقى ذلك الزمان دنا ما وذاك المحل جذبا ومحلا لا ألم بالسواد صحف الليالي
خط في لوحها القضا وأملى قد بنا تسل القلا والمطايا كيف نبل العلا واين استقلا
ان ابدي البيان اذ دع عنّي تدع الحادثات حزنا وسهلا كيف ترجى الحيوة لولا المعالي
واذا الروح فارق الجسم فلي خلها في السرى تحد خطاها فعساها تعلي الثريا محلا
يتراءى بها المخبر وادذا و شوق يصحبه من اعلا لا تلمها في تركها كل مرعى
من يرى مجدلين يحد عن شغلا ان براها السرى فجد براها ليس عقد عزمه لن يحلا
شامت البارق الالهي وهنا فرامت كاغا هي نكلا اخذتها تلك المطالع حتى
عقلتها تلك الاشعة عقلا وبدا خير طالع من معالي خادم المصطفى فاهلا وسهلا
نور علم لا يمترى الظن فيه انه الشمس بل اجل واعلا ويقول النبي سلمان منا
شرف يحتذي من الشمس فعلا اصبحت في الوجود منه لمود باليقات عذيت بها الدهر طفلا
صيرت ذاته الغيوب حيارى ليس تدري اصعدة اللوح املا حل سر النهى بتمثال لطف
كان بالجوهر الربوبي شكلا كلما حاولت منى واحتيه غض اكرومة دني فتدلى
ذات دوح القصد الذي هو حواه هيكل الدهر كان للدهر ثقلا جوهر لو يقاس بالجوهر الفرد
علاه لكان اعلا واغلا هيكل طلسمته ايدي المعالي فحمت حاجبي هبوة فضلا
بابي ناظر بمرآة علم اوجه الغيب دونها تتجلى بابي من له المعالي تحلت مخلصات للمعالي
تحلا بابي الماجد الذي اتخذته كل بكر من الفضائل بعلا يا اخا المكرمات ان ذنوبي حملتني
الى معادي ثقلا ان تكن شافعي فغير عجيب انت بالسيد الشفيع اولى من معين عليه ابن شب
صح عنه الكمال عقلا ونقلا واخي الفتى حذيفة البر هج قولا فلا يرنو فعلا وامين النبي في كل سر
كان للمخبر الالهي اهلا قد درى في الحشا الحفاظ اصطلاحا فاصابت هادي الورى والمضلا كيف
يطوي النفاق اهلوه عن حشو العلم فيه حاشى وكلا محضت مقلة الشجاعة منه اسد
لم يزل لها الموت شبلا سيد يلتقي صدور العوالي شلما يلتقي الهواجر ويلا سل قنا الخط
او ضبا الهند عنه تلو يخو الدنيا بكفيه ذلا